







تفتیش  
۶۱۹۵۸



1939  
1407

محاضرات

بسم الله الرحمن الرحيم

\* (الحديث الثاني عشر في الاخويات) \*

(حدود الاخوة) سئل بعضهم عن الاخوة فقال هي الموافقة في التشاكل وقال ابراهيم الموصلي قلت لا سباط الشيباني صف لي الاخوة وأوجز فقال اغصان تغرس في القلوب فتثمر على قدر العقول قيل لبعض الحكماء ما الاصدقاء قال نفس واحدة في اجساد متفرقة (الترغيب في اقتناء الاخوان) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه عليكم باقتناء الاخوان فيهم عدة في الدين والدنيا لا ترى الى قول الله عز وجل حكاية عن أهل النار في النار فقال النامن شافعين ولا صديق جيم قيل اغبط الناس من لا يزال رحله من صالح الاخوان موطأ وقيل المرء كثير باخيه وقيل لا يتراحم ما أفضل ما يقتني الانسان فقال الصديق المخلص عمرو بن ابراهيم

ان السرور اذا بلغت بوصفه كنهه النهاية

نخل ثوائسه ودوده والرجوع الى الكفاية

أخاك أخاك ان من لا أخاله \* كساع الى الهيبا بغير سلاح

وقد أحسن الذي قال ان الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس أمارة بالسوء والاخ لا يأمرك الا بالخير (الحث على الاكتفاء منهم) محمود الوراق

تكثر من الاخوان ما سطعت انهم \* عما اذا استنجدتهم وظهور

فما بكثير الف خل وصاحب \* وان عدوا واحدا لكثير

(تفضيل)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
(يحكى) ان هارون الرشيد حج ماشيا  
وان سبب ذلك ان أخاه موسى الهادي  
كانت له جارية تسمى غادر وكانت  
أحظى الناس عنده وكانت من أحسن  
النساء وجهها غناء وفنت يوما وهو  
مع جلسائه على الشراب اذ عرض له  
سهو ففكر وتغير لونه وقطع الشراب  
فقال لجلسائه ما شأنك يا أمير المؤمنين



(تفضيل الصديق على النسيب) قيل لعبد الله بن المقفع أصدى لك أحب إليك أم نسيبك فقال إنما أحب النسيب إذا كان صديقا وقال الأخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح أبو فراس

نسيبك من ناسبت بالود قلبه \* وجارك من صافيته لا المصائب  
آخر أخوة يسر بحسن حال \* وإن لم تدنه مني قرابه  
أحب إلى من النقي قريب \* تبيت صدورهم لي مسترا  
بعضهم الصديق الموافق خير من الشقيق المنافق بشار  
يخونك ذو القربى مرارا وربما \* وفي لك عند الجهل من لا تقاربه  
وفي المثل رب أخ لك لم تلده أمك (اجراء الصديق مجرى الشقيق) أبو تمام  
وإذا رأيت صديقه وشقيقه \* لم تدرا أيهما ذوو الأرحام  
رجل من خشم

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة \* وأخوتي أسوة عندي وأخواني  
(مدح مصاحبة الأخيار وتجنب الأشرار) قيل حبة الأخيار تورث الخير وحبة الأشرار تورث الشر كالريح إذا مرت على الثمن جلت تناء وإذا مرت على الطيب جلت طيبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح كمثل الدادي أن لا يجدك من عطره يعلقك من ريحه ومثل المجلس السوء كمثل التبن أن لم يحرقك بشره يؤذك بدخانه (الحث على مصاحبة من ينفع به) قيل لا تصاحب الأرجل ترجو نواله أو تخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو بركة دعائه وقال أبو جعفر بن محمد عليك بحبة من أن صحبته زانك وإن خدمته صانك وإن نزلت حاجة ما بك أعانك وإن سألته أعطاك وإن تركته بدك إن رأى حسنة أظهرها أو سيئة سترها وقال بعض من سمع ذلك لابن عيينة ما أراه إلا أمره أن لا يصحب أحدا فقال بلى إنه أدرك الناس وهذه الأخلاق فيهم فأوصى بقدر ما عرف (كون الإنسان مصاحبا شاكلا) قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقال أبياس قداما بلدكم فعرنا خياركم من شراركم في يومين قيل له كيف قال كان معنا خيار وشرار فلحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم قال كل شكك شاعر وكل امرئ يصبو إلى من يجانس آخر فأما الناس أشكال والأف أغلب المحبة ما كان عن تشاكل بالمشاكلة دوام المواصلات شاعر

ولا يصحب الإنسان إلا نظيره \* وإن لم يكونا من قبيل ولا بلد

ومما يؤكده ذلك وإن البراة البيض لا تألف القطا آخر

لكل امرئ شكل من الناس مثله \* وأكثرهم شكلا أقلهم عقلا

وقيل الشد بالقدأهون من مصاحبة الضد (اعتبار المرء بأخوانه وأن من يصاحب صاحباً ينسب إليه) قال شاعر

ومن يصاحب صاحباً \* ينسب إلى مستحبه

وربما عرص حينا جرب بحربه

وأخذ جماعة من اللصوص فقال أحدهم أنا كنت مغنيا لهم فقبل له غن فغنى

قال قد وقع في قلبي أن جارتني غادر  
بتر وجهي أنجي هارون بعدى ففعلوا  
بطل الله بقاء أمير المؤمنين وكلنا  
فداؤه فقال ما نزل هذا ما في نفسي  
وأمر باحضار هارون وعرفه ما خطر  
بباله فاستعطفه ونكاهم بما ينبغي أن  
تبيكم كالم به في تطيب نفسه فلم يفتح  
بذلك وقال لا بد أن تخلف في قال  
أفعل وحلف له بكل عين يخلف بها  
الناس من طلاق وعناق وج  
وصدقة وأنشياء مؤسدة فسكن ثم  
قام فدخل على الجارية فاحلفها بمثل  
ذلك ولم يلبث الا شهرا ثم مات فلما  
افضت الخالفة إلى هارون أرسل إلى  
الجارية فخطبها فالت باسدي كيف  
بأيمانك وأمانتي فقال احلف بكل شيء  
حلفت به من الصدقة والعقود وغيرها  
الا تزوجتك فتزوجها ورجع ما نسأله  
ولا تغف بها أكثر من أخيه حتى كانت تمام  
فبعضهم رأسي في حجره ولا يجر كحفي



عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \* فكل قرين بالمقارن يقتدى  
فقبل له صدقت وأمر بقتله شاعر

يقاس المرء بالمرء \* إذا ما هو ماشاه  
وللناس على الناس \* مقاييس وأشباه

وقيل انظر من تجانس فقل حصاة طرحت مع حصاة الا شبهتها مسكوبة  
يقولون لي ان الرئيس محمدا \* يؤل الى رأى كريم المناسيب  
فقلت دعوني قد عرفت اختباره \* بطلعة منصور وخطابن كاتب

(الحث على مصاحبة العقلاء) قيل جالس العقلاء أعداء كانوا أم اصدقاء فالعقل يقع على العقل  
وقيل العاقل بخشونة العيش مع العقلاء أشبه منه بلين العيش مع الجاهل وقيل أخ الكريم  
واسترسل اليه وعليك أن تحب العاقل وان لم يكن كريما لتنتفع بعقله واهرب كل الهرب من اللئيم  
الاحق وقيل من صبر مع الاحق فهو مثله وقدمضى في فضل العقل باب مثل هذا (صنوف  
الاخوان) قال ائتمان الاخوان ثلاثة مخالب ومحاسب ومرغب فالمخالب الذي ينال من  
معروفك ولا يكافئك والمحاسب الذي يملك بقدر ما يصيب منك والمرغب الذي يرغب في  
مواصلتك بغير طمع وقال المأمون الاخوان ثلاثة أخ كالداء لا يحتاج اليه كل وقت وأخ  
كالدواء يحتاج اليه احيانا وأخ كالداء لا يحتاج اليه أبدا (اختبار الصديق عند الغضب)  
قيل اذا أردت مصافاة رجل فأغضبه فان ملك نفسه فصاحبه والا فلا تصاحبه شاعر

لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره \* واخبر مودته في العتب والغضب  
وقيل كان بين هاتم طي وبين أوس بن حارثة الطف ما كان بين اثنين فقال النعمان مجلساه  
لا فسدن ما بينهما فدخل على أوس فقال ان حاتم يزعم انه أفضل منك فقال ايت اللعن صدق  
ولو كنت أنا واهلي وولدي لحاتم لو هبنا في يوم واحد وخرج فدخل على حاتم فقال له مثل ذلك  
فقال صدق وابن أفع من أوس وله عفرة ذكر رادونهم أفضل مني فقال النعمان ما رأيت أفضل  
منكما (اعتبار من تريد مصادقته بصديقه قبلك) قيل اذا أردت ان تعرف صاحباً كيف  
يكون لك فانظر كيف كان من قبلك فان أجده فاستخلصه لك وان ذمته فتنكبه (الاعتبار  
بالعين والاعتماد على مافي القلب) قيل اعتبر مافي قلب أخيك بعينه فالعين عنوان القلب  
وقيل شاهد المحب والبغض للحظ واستنطق العيون تعلم المسكون شاعر

تقلب أحوال الفتى في أموره \* تبين عما تقتضيه ضمائره  
وفي لحظ عينيه وفي حركاته \* دليل على ما تحتويه سرائره  
ستور الضمائر متهوكة \* اذا ما تلاخطت الاعين

اسحاق

وقال ابن بسام

الا ان عين المرء عنوان قلبه \* تخبر عن امراة شاء أم أبى

كناجم ويأبى الذي في القلب الاتينا \* وكل انا بالذي فيه يرشح

(متابعة الصديق في رشده ودون غيه) استشهد ابن الفراء أيام وزارته على بن عيسى بغير حق  
فلم ينصره فلما رجع كتب اليه لا تلمني على نكوصي في نصرتك بشهادة زور فانه لا يقا لا اتفاق

تنتبه فبينما هي ذات ليلة نائمة اذا تدهت  
فزعقة فتعال لها مالك قالت رأيت  
اخاك في المنام الساعة وهو يقول  
اخلفت وعدك بعدما  
جاورت سكان المقابر ونسيتني وخذتني  
اعمالك الكذب الفواجر  
فطلعت في اهل البلاء  
وعذوت في المحور الغرائر ونسيت غادرة أمني  
صدق الذي سماك غادر  
لا يهتك الا ليل المجديد  
ولا تدركك الدوائر وتحقت بي قبل الحساب  
حوصرت حيث غدت صابر  
والله يا أمير المؤمنين فكانها مكدوبة  
في قلبي ما نسيته منها كلمة فقال  
الرعيه هذه الضغات احلام وقعات  
كلا والله ما أملك نفسي وما زالت  
تتردد حتى ماتت بعد ساعة (وحي)



على نفاق ولا وفاء لذى مين واختلاق وأحرى بمن تعدى الحق في مسرتك اذا رضى أن يتحرى  
الباطل في مساءلك اذا غضب وقد تقدم هذا الخبر شاعر

ألم تعلم انى اذا الالف قاذى \* الى الجور لا انقاد والالف حائر  
ودعا عرابي فقال اللهم انى أعوذ بك ممن لا يلتمس خالص مودتى الا بالتأتى لواقع شهوتي  
(متابعته في غيه ورشده) عروة

ونخل كنت عن الرشدمه \* اذا نظرت ومستعسا جميعا  
أطاف بغية فنهيت عنها \* وقلت له أرى امرأ ظليعا  
أردت رشاده جهدى فلما \* أبى وعصى عصيانه جميعا  
وما كنت الا كزمان فان صحا \* صحت وان ماق الزمان أموق  
بشار  
أجد بن صالح

انا كالمراة القى كل وجه بماله  
وقال رجل لصديقه ما رأيك في كذا فقال أنا من غزية يريد انى تابع لك اشارة الى قول دريد  
وهل أنا الا من غزية ان غوت \* غويت وان ترشد غزية أرشد

(المحث على نصرة الصديق على جميع الاحوال) قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر أخاك  
ظالمًا أو مظلومًا وقيل حافظ على الصديق ولو على المحريق وقيل أفضل الكرم ان يكون الرجل  
عند النائية اكرم وفاء واحض صفاء ولتكن معاوتك أخاك بمحبتك عند البلاء اكثر منها عند  
الرخاء (مما راة الصديق والمحث على تركها) قيل مع الاختلاف طمع في الائتلاف ورب مخالفة  
دعت الى مخالفة ومعاصرة تحمل على المعاشرة وقيل باحياء الملاطفة تستمال القلوب العارفة  
وقيل استدم مودة أخيك بترك الخلاف عليه ما لم تكن عليك منقصة أو غضاضة وقال يموت بن  
مزروع سمعت أبي يقول قرأت خمسين ألف بيت وما وقع لي مثل قوله

وما انا بالشئ الذى ليس نافعى \* ويغضب منه صاحبي بقول  
(الامر بالاغضاء على عيب الصديق) قيل ان جمع قرأ الصادق كان يقول لا تفتش على عيب  
الصديق فتبقى بلا صديق وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول بشار

اذا كنت في كل الامور معاتبًا \* صديقك لم تلق الذى لاتعابه  
فعش واحدا أو صل صديقك انه \* معارف أمر مرة ومجا نبيه  
اذا أنت لم تشرب مرار على القذى \* ظمئت وأى الناس تصفو مشارب  
ومن لا يغض عينه عن صديقه \* وعن بعض ما فيه عت وهو عاتب  
ومن يتبع جاهدا كل عثرة \* يحدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقيل لا يجدر فيقام لم يزد دريقا وقيل من عاتب في كل وقت أخاه فخير ان يعله ويقلاه وعلى  
عكس ذلك قال الشافعي رحمه الله ليس بأخيك من احتجت الى مداراته (محافضة من يوفى  
بمحاسنه على مقابحه) قال لقمان اذا أردت مصاحبة رجل فانظر فان كانت محاسنه اكثر  
فارتبطه وقال ابن المقفع ان فى الناس طبائع أربع فارتبط من رجحت محاسنه وقيل ليزر جهر  
هل من صديق لا عيب فيه فقال الذى لا عيب فيه يجب ان لا يموت شاعر

وحيث اختبرت الناس حق اختبارهم \* رجعت الى وصلى وأنت ذمهم

ابن أبي حجلة) في كتابه سلوك السنن  
الى وصف السبك ان خبرني شمس  
الدين محمد بن فراج الحسيني اخبرنا  
شيخنا أنير الدين أبو حيان أنبأنا فتح  
الدين بن الدمياطية قال رأيت في المنام  
شيخنا حسن الصورة والمشيبة وعليه  
مزدوجة وكانا نمشي في طريق  
وانارا كب دابة فقلت له رافقني  
فقال ليس الماشي برفيق الراكب  
فقلت اركب انت وامشى انا فقال  
المسئلة بجالماتم افضينا في الحديث  
فسألني ما صنعتك فقلت كاتب فقال  
كاتب احسان أو كاتب انشاء فقلت  
نعم من هذا وشئ من هذا فقال  
ما يدعى دعواك عبد الرحيم ولا عبد  
المجيد ثم قال هل تنظم الشعر فقلت نعم  
قال أنشدني وكنت قد علمت قصيدا  
حجازيا وكنت استجيد فأنشدته الى  
أن بلغت قولي  
تركوأعياه النبل ما سلا



وتخونه وترجعني اليك وان نأت بي \* ديار غنك تجربة الرجال  
(الاعضاء على اساءة الصديق المحسن) قال ابن المقفع وقد بلغه عن رجل شي يكرهه ينبغي  
للرجل أن يكذب سوء الظن به مدية ليكون ذاود صحيح وقلب مستريح منصورا لثمن  
اذا ما الصديق أسامة \* وقد كان من قبلها محملا  
حفظت المقدم من فعله \* ولا يفسد الاخر الاولا

وقيل احتمل لا خيك ثلاثة العصب والدالة والمفورة وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (جد  
المعانية بين الاخوار رزدها) قيل ترك المعاتبة دليل على قلة الاكثراث بالصديق المعاتبة  
تزيل المودة \* أفضل المحبة ما كان بعد المعاتبة ساعر \* ويبقى الود ما بقي العتاب  
العتاب حداثي الاحباب وقال ابن المعتز

نعائبكم يا أم عمر وكم بكم \* الا انما المقل من لا يعاتب

ولا آخر علامة كل اثنين بينهم ماهوى \* عتاب ما في كل حق وباطل  
وقيل العتاب ضربان عتاب يحوي المودة وهو ما كان في نفس الود وعتاب يمتها وهو ما كان في ذنب  
ومودة النقي اعرابيان فتعاتبوا الى جنبيه واشيخ فقال انما عيشا ان العتاب يبعث التجني  
والتجني ذرة انخاصمة واخخاصمة أخت العداوة فانهم باعائهم العداوة وقال العباس

ان بعض العتاب يدعو الى البغض ويؤدي به الخب الحبيبا

وقيل التجني وافدا لطيفة شاعر ودع العتاب قرب أ مر حاج أوله العتاب  
تضييع ولا آخر \* وبدء السر من مائل العتاب \* وقيل العتاب بدء العتاب (النهى عن  
حقير الاخوان) قيل أقل الناس عقلا من فرط في اكتساب الاخوان وأقل منه عقلا من  
ظفر باخي صدق فضيعة وقال عمر اذارزقك الله ودامن رجل فتمسك به وقيل لا يقطع الرجل  
أخاه الا لواحد من اثنين لا خير فيهما المذلة أو سوء اختياره للصدقة (الحث على المصافاة  
وترك المداخلة) قال سفيان لرجل لا تكون صديق عين وعدو غيب وسئل خالد بن صعوان عما  
يجب للاخوان قال تجنب طريق النفاق ولا تقصر عن الاستحقاق ابراهيم بن عباس  
حل النفاق لأهله \* وعليك فانتبه الضرر  
واذهب بنفسك ان ترى \* الاعدوا اصدقاء

وفي مدح من يحفظ أخاء يظهر الغيب قال بعضهم

موكل النفس يظهر الغيب \* أقصى رفيقيه له كالقريب

المثقب العبدى

فاما ان تكون أنى بصدق \* فاعرف منك غنى من سمى

والا فاجتنبني واتخذني \* عدوا أتقيك وتقميني

آخر ولاتك بمن ان نأتى عنه صاحب \* فغاب عن العيّن غاب عن القلب

(الحث على مداخلة العدو) قيل اذا صافاك عدوك ربا أفتلق مصافاته باوكدم مودة فانه اذا ألف  
ذلك اعتاده وخلصت مودته وقال ابن السماك لمن يهفو فقل من يهفو وقال ابن الحنفية  
ليس بحكيم من لم يعاشر من لم يجدد معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا التذوي

ورثعوا ماء الثمار مكدرا  
فقال لي لاني فقلت لم قلت ذلك وما  
ويب هذا البيت فقال لوقلت صافيا  
لكن كان حسنا وكان طبيا قالان السكندر  
يقابل الصافي قلت له هذا حسن من  
أنت يرحمك الله قال أبو مرة قلت لا خير  
ولا مير قال بيت ثم بعد ذلك بشعر رأته  
في المنام على الخيمة المتقدمة فسلم على  
سلام من يعرفني ثم قال هل تعرف  
من الشعر المشهور شيئا قلت نعم قال  
فأنشدني كنت قد علمت قطعة شعر  
حال من في بالزلة فأنشدني اياها  
لله ما أشكره من زلة  
قد ضرم منها ضيق انقاسي  
ومن صداع ضقت ذرعاه  
بذات يدي منه على راسي  
فقال هذا والله الشعر ثم قال اصف  
اليهما  
فأعجب الى داءين قد غزرا  
تسالت من داء افلاس



القي العدو بوجه لا قطوب به \* يكاد يقطر من ماء البشاشات  
فاخرم الناس من يلقى اعاديه \* في جسم حقد وثوب من مودات  
(وصف اخوة صادقة) مدح اعرابي صديقاً فقان مجالسته غنية وصحبته سليمة ومؤاخاته  
كريمة هو كالمسك ان بعته نفق وان تركته عبق وعاتب رجل خيله فقال لو علمت ان يومى اهنا  
من يومك لا اخترت ان أوترك به شاعر

آخر  
وذى لطف لو كان يعلم انه \* شغائى دم من جوفه لـمـقانى  
قد تخلفت مسلك الروح منى \* وبذا سمى الخليل خليلاً  
وقيل لم يسمع باطبيب واعذب من قول البحرى  
وجدت نفسك من نفسى بمنزلة \* هى المصافاة بين الماء والزاح  
وقال يصف خيلاً

أخواب لي ثم أم شقيقة \* تفرق في الاحباب ما هو جامع  
سلمت به عن كل من كان قبله \* واذ هلنى عن كاش هو تابع  
ولا آخر وفن كروح بين جسمين قسما \* فجسماهما جسمان والروح واحد  
(متواخيان اختلف مذهباهما) قال الجاحظ لم ير اعجب حالاً من الكيت والطرماح فان  
الكيت كان عدنانياً شيعياً يتعصب لاهل الكوفة والطرماح كان قحطانياً خارجياً يتعصب  
لاهل الشام وكان بينهما من اخلاطة ما لا يمكن بين اثنين قط ولم تجرب بينهما جفوة ولا قطيعة ولا  
اعتراض وقيل لهما كيف اتفق تامل الخلف بينكما فقالا اتفقنا على بغض العامة ووصفهما جعفر  
المصرى فقال

فنحن من وددو حب كما \* كان كيت والطرماح  
وكان عبد الله الاباضى وهشام بن المحكم شريكين في البر وبينهما من الخلاف ما لم يكن بين اثنين  
كان الاباضى يزعم ان علياً لم يزل مستسراً بالكفر حتى أظهره يوم التحكيم وهشام ثبت الامامة  
لعللى الله عنه قال هشام ما خالفنى الامرة اشترينا جارية فقلت اجعلها لى فقال انت عندى  
كافر وهذا فرج ولا احب ان أبيع لك العباس بن الاحنف وهو مما يتمثل به ههنا  
زواج حيتانها الضباب بها \* فهذه كنة وذاختن

(اصطحاب نذلين) فى ان مثل وافق شن طبعه وافقه فاعتنته شاعر  
\* كانس الخنا فليس بالعقرب \* ولا بى الحسن  
كلا كما بالمجد مستهتر \* وبابنائه المجد مفتون  
وفرقت ما بينكما واحد \* انت رقيق وهو مأفون  
وانت لوطى على ظنه \* وذلك بالاجاع مأبون  
(استبقاه الاخوان بالاقصاع عليهم) قيل اذا سرك ان يثبت لك الصديق فليكن لك عليه  
الفضل شاعر

اذا أنت لم تفضل على ذى مودة \* وكنت وایام بمنزلة سوا  
فلذلك ذاعب عليه وانما \* يعاقب بالذنب المثيب على الرضى

(وحكى فى مرة الزمان وغيرها فى  
ترجمة شمس الدين توفان شاهين  
ابوبانى السلطان صلاح الدين) قال  
محمد بن على الحكيم الاديب رايت  
شمس الدولة بعد موتة قد حته بايات  
فككف كفته ورى به الى وقال  
لا تستقيان معروفا سميت به  
ميتا فامسيت منه عارى البدن  
ولا تقطن جودا شانه بخيل  
من بعد بدلى ملك الشام واليمن  
انى خرجت من الدنيا وليس معى  
من كل ما ملكت كفى سوى الكفن  
انه كان ببغداد شخص  
(حكى) بعصر بابى القاسم الطنبورى  
صاحب نوادر وحكايات وله مداس  
له مائة سنين كلما انقطع منه موضع  
جعل عليه رقعة الى ان صار فى غاية  
الثقل وصار يضرب به امثل فيقال  
انقل من مداس ابنى القاسم  
الطنبورى فانفق انه دخل سوق



(الحث على مشاركة الصديق في سرائه ودون ضرائه) قالت امرأة يحيى بن طلحة له انا ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك واذا اعمرت تركوك فقال هذا من كرمهم يا نونساني حال القوة مناعلى الاحسان اليهم ويتركوننا في الضعف عنهم

ولا آخر يعرف الابدان أثرى ولا \* يعرف الاقرب ان يفتقر  
أبو مالك قاصر فقره \* على نفسه ومشييع غناه

وقيل فلان يتحصى ان يروى سقى اخوانه العذب (الحث على مشاركة الصديق في ذات اليد) رأى بعض الحكماء رجلين لا يفترقان فسأل عنهما فقيل هما صديقان قال ما بال أحدهما غنى والاخر فقير وقيل لاخير في صحبة من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه وقال محمد بن علي ايدخل أحدكم يده في كم أخيه فيأخذ حاجته قالوا لا قال فلستم اذا باخوان (الحث على أن تشارك في السراء من يشارك في الضراء) قال اكنتم بن صيفي حق ان تشارك في النعم من يشارك في المكارة أبو تمام ان الكرام اذا ما يسروا ذكروا \* من كان يألفهم في المنزل الحسن وقال بحظة البرمكي

قل للوزير أدام الله دولته \* اذكر منادمتي والخبز خشكار  
اذ ليس بالباب برذون لنوبتكم \* ولا غلام ولا بالباب طيار  
شركاك في مر الزمان فكن لنا \* اذا المومنه در غير شريك  
(ذم من أعرض عنك في حال يساره) آخر

صغت أمية في الدمار ما حنا \* وطوت أمية دوننا دنياها  
رأيتك لما نلت ما لا وعضا \* زمان نرى في حدانيابه شغبا  
جعلت لنا دنيا لقمع نائلا \* فامسك ولا تجعل غناك لنا دنيا  
وكننت أخى ايام عودك يابس \* فلما اكتسى واخضر صرت مع الدهر  
ابتاع ودي وهو ذو عسرة \* حتى اذا نال الغنى باعه  
وكتب المعروف بالزغل الى بعض السلاطين

رأى بعين النقص ان صار ذا غنى \* واغفل قبل اليوم نقص يديه  
وما نال الا حظه غير أنه \* توهم ان الرزق صار اليه  
فكاه الى مر اللبالي وصرفها \* ستأني على ما عنده وعليه  
صديقك من برعاك عند شديدة \* فكل تراه في الرخاء مراها  
فلا يغرنك اخوان تعدهم \* أنت العدو لمن كلفته حاجه

(ذم من تكبر على اصدقائه لغناه وسلطانه) صالح بن عبد القدوس  
ناه على اخوانه كلهم \* فصار لا يظرف من كبره  
اعاده الله الى حاله \* فانه يصلح في فقره

الخوارزمي وصلتك بالسلطان حتى اذا اعتلى \* مكانك واستمكنك لم تملك المحقدا  
كم تشد ناراً بنزد الحاجة \* فلما تلتظت ناره أحرقت الزندا

(تغير الاخوان في حال العلاء) قال زياد اذا كان لك صديق فولي ولاية وبق لك واحدا من عشرة

الزجاج فقال له سمار يا ابا القاسم  
قد وصلنا من حلب ومعه حمل  
زجاج من ذهب قد كسدتا ببعده منه  
وانا ابيعه لك بعد مدة بمكسب المثل  
من ابي فاباعه بستين ديناراً ثم دخل  
سوق المضارب فقال سمار آخرفد  
وردنا من نصيب بن بجاء ورد في غاية  
وردنا من نصيب بن بجاء وانا ابيعه  
الحسن والرخص ابيعه فاباعه بستين  
لك بقائة كثيرة فاباعه في الزواج  
دينارا أخرى ثم جعله في الزواج  
الذهب ووضع على رقبته فقال له  
البيت ثم دخل الحمام فاشتهى  
بعض اصدقائه يا ابا القاسم اشتري  
أن تغير مداسك فانه في غاية الوحاشة  
وانت ذو مال فقال السمع والطاعة  
ولما خرج من الحمام ولبس ثيابه وجد  
الى جانب مداسه مداسا جديدا  
فلبسه ومضى الى بيته وكان القاضي  
دخل الحمام يغتسل ففقد مداسه  
فقال الذي لبس مداسي ماترك

فليس بصديق سوء وقال بعضهم إذا كان لك أخ صافي الود فلا تمن له منزلة ففي ذلك تغير له عن الوداد شاعر

وكل أمانة لا قليلا \* مغيرة الصديق عن الصديق

آخر إذا ما اردت وداد امرئ \* فلا تدعوه له بارقناه

(نهي من بلغ صديقه منزلة من الدلال عليه) منصور

إذا رأيت امرأ في حال خسرت \* صافي المودة مافي وده وغل

فلا تمن له ما لا يسريها \* فانه بانتقال الدهر ينتقل

قيل لا تنظر الى صديقك إذا بلغ منزلة بعينك التي نظرت اليه بها قبل وإذا جعلك أبا فاختذه ربا وقيل ذو المحرمة ملوم على الإفراط في الدالة كما أن المخترم له ملوم على تناسي المودة والمحرمه وقال أبو عباد يوم لا يكر المكري أياك والدانة في غير مكانها فنحن بالليل أخوان وبالنهار ذور سلطان فرط الادلال يدعو الى الملل (مدح من لم يتغير لمنزلة ناله)

ففي زاده السلطان في المحمدرغبة \* إذا غير السلطان كل خليل

الموسوي وغيرى إذا ما طار خلف صحبه \* دوين المعالي واقعين وحلقا

وإما بشر هشام بالخزفة سجد من حوله شكر ذلك غير الأبرش الكلي فقال له هشام ما منعك أن تسجد معي قال اني معك ليللا ونهارا وغدا ترقى الى السماء فتسكن في قال بل اصعد بك فقال أما الآن فاني اسجد عشرين سجدة (مدح من تزد اخوانه عن استخدامهم في سلطانه) كان هشام يهتم بتمام اليه الأبرش ليسوي عمامته فقال له فانا لا نتخذ الاخوان خولا وقام عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه بنفسه فاصبح سراجة فقال واحد من جلسائه الا امرتني فكنت اكفيك قال ليس من اروة ان يستخدم الرجل جليسه (المث على خدم الاخوان ومدح ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم سيد القوم خادمهم وفي المثل اذا عزاخوك نهن ابن المعمر

إذا أنت رافقت الرجال فكنت في \* كائنك مملوك لكل رفيق

وكن مثل طعم الماء غضا وباردا \* على الكبرياى لكل صديق

آخر كانه عبدا لاخوانه \* وليس فيه خلق العبد

ونحوه \* وعبد للصحابه غير عبد \* (النهي عن ذلك) قال بعضهم ان لكل قوم كلبا فلا تكن

كلب اخوانك عبد الله بن معاوية

لا تمنين للصديق مكرمة \* نفسك حتى تعد من حوله

يحمل ائقاله عليك كما \* يحمل ائقاله على جليه

(احتمال اذى الصديق ما لم يكن فيه هوان) صالح

ارضى عن المرء بصفينى مودته \* وليس شئ من البغضاء يرضيني

آخر ساصبر عن رفيق ان جفاني \* على كل الاذى الا الهوان

تذلل لمن ان تذلل له \* يرى ذاك للفضل لا للبله

وجانب صداقة من لا يزال \* على الاصدقاء يرى الفضل له

(كون الناس اصدقاء ذى المال) قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال لا اعلم لان الدنيا

عوضه شيئا فوجدوا ممداس ابى  
التاسم فانا معروف فكسبوا بيته  
فوجدوا ممداس القاضى عنده فاخذ  
منه وضرب أبو القاسم وجلس وغرم  
بجمله مال حتى خرج من الحبس فاخذ  
الممداس وانقاه في الدجلة فغاص  
في الماء فرمى بعض الصيادين شبكه  
فطاع فيها الممداس فقال هذا ممداس  
أبى القاسم والظاهر انه سقط منه  
فحملة الى بيت أبى القاسم فاجده  
فمرماه من الطاق الى بيته فسقط على  
الرف الذى عليه الزجاج فلما رأى أبو  
الورد وانكسر الزجاج فمدا وصاح  
القاسم ذلك لطم على وجهه وصاح  
وافقره افقرنى هذا الممداس ثم قام  
بحفله في الليل حفرة فسمع الجيران  
بحفرة فظنوا انه نقب فشكوه  
الى الوالى فامرسل اليه من اعتقله وقال  
له نقب على الناس حائطهم استجبوه  
ففعلا واولم يخرج من السجن الى ان



مقبلة على الاموال موجودة لدى وانما عرف ذلك لو لست الدنيا لم تسمع الى قول طريح  
الناس اعداء لكل مدقع \* صفر اليدين واخوة للكثير  
ولما نكب على بن عيسى لم يطربنا حيته احد فلما ردت اليه الوزارة رأى الناس حوله فانشد  
ما للناس الامع الدنيا وصاحبها \* فايما انقلبت يوما به انقلبوا  
وقال عبد الملك لا يحابه ايكم يصف لي عامة الناس فقال الوليد ابنه اخوان طمع واعداء نعم  
وقيل اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك الاخوان  
عند الجفان كثير وعند المحتائق قليل (ذم المودة التي يجلبها الطمع) كل مودة عقدتها الطمع  
حاله اليأس وقيل اياك ومن مودته لك حاجة ابراهيم بن العباس  
وكنتم اخي كالدهر حتى اذ انسا \* نبوت فلما عادت مع الدهر  
فلا يوم اقبالي عندك طائلا \* ولا يوم ادباري عندك من امري  
(حمد الغيرة على الاخوان) سأل الرشيد رجلا عن بني أمية فقال كانوا يتغيرون على الاخوان  
كتغييرهم على القيان وقيل لتكن غيرتك على صديقك كغيرتك على صديقك وقال شاعر  
وكن عالما اني اغار على أخي \* وخلى كما اني اغار على عرسي  
ووفر على الحظ منك فاني \* خصصتك بالحظ الموفر من نفسي  
(ذم من يصاحب من اصدقاء اعداءك) في كتاب الهند من علامة الصديق ان يكون لصديقه  
صدوقا وعدوه عدوا وشاعرا  
تواخي عدوي ثم ترعمني اني \* صديقك ان الرأي منك لعازب  
وقيل ليس من المروءة ان تحب ما يبغضه حبيبك وقيل لا يحبك من يحب عدوك وقال ابو سنان  
جعفر للأموه انا اودك مودة حرة وابغض اعداءك بغضة مرة فقال انك تقول فتحسن وتحضر  
فتزين وتغيب فتؤمن السرى  
وليس يكون المرء سلم بديقه \* اذا لم يكن حرب العدو والمخالف  
(حمد من يصاحب منهم اعداءك) قال ابن المقفع اذا رأيت صديقك مع عدوك فلا يوحشك ذلك  
فانما هو احدى رجلين اذا كان من اخوان الثقة فانفع موطنه قربه من عدوك شريكه وعورة  
يسترها وغائبة يطلع عليها وان كان غير ثقة فهو أولى به فبهبه له (مدح رفض الخشمة بين  
الاصدقاء) قال علي رضي الله تعالى عنه شر الاخوان من يحتشم منه ويتكف له قال العرجي  
الصوفي اذا صح الود استتطت شروط الادب وقال الحسن بن وهب اعلم ان المودة لا تتم مادامت  
الخشمة عليها سلطة وقال بعضهم اسقط عن نفسي نصف هم الدنيا بعشرة من لا احتشمه وقال  
الجنيد رضي الله عنه لا تحب من تحتاج ان تكتمه ما يعرف الله منك (ذم فرط الانبساط) قيل  
صن الاسر سال منك حتى تجده مستحقا واجعل انك آخر ما تبذل من ودك وقال جعفر بن محمد  
اياك وسقطه الاسر سال فانها لا تستقال في كتاب كفاية ودمنة بعض المقاربة حزم وكل المقارنة  
عجز كالحشبة المنصوبة في الشمس تمال فيز يد ظله او تفرط في الامالة فيرتد ظله او قال اكرم  
الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء اخذه الحارثي فقال  
اذا ما عمت الناس بالانس لم تزل \* لصاحب سوء مستفيدا وكاسبا

غرم جلة مال فاخذ الناس ورماه  
في مستراح الخان فسد قصة المستراح  
وفاض فكشف الصناع ذلك حتى  
وقفوا على موضع السدف وجردوا  
مداس ابن القاسم فحملوا الى الوالي  
وحكوا له ما وقع فقال غرم والمصرف  
جدة فقال ما بقيت اثار هذا  
المداس وغسله وجعله على السطح  
حتى يحرقه كلب ظنه مرة فحماله  
وعبره الى سطح آخر فسقط ولدا  
امرأة حامل فارتجفت واسقطت ولدا  
ذكر افنطروا ما السبب فاذا مداس  
ابن القاسم فرفع الى الحاكم فقال  
يحب عليه غرة فاتباعهم غلاما وخرج  
وقد افتقر ولم يبق معه شيء فانشد  
المداس وجاء به الى القاضي وحكى  
له جميع ما اتفق له فيه وقال اشترى  
ان يكتب مولانا القاضي بيني وبين  
هذا المداس مبارأة بأنه ليس مني  
واست منه واني بري منه ومهما

فان تقصهم أرموك عن ظهر بغضة \* فكن خلطان شئت أو كن مجانباً  
ولا تتبذعنهم ولا تدن منهم \* ولكن امرا بين ذلك مقارباً  
وقال اذا قبل عليك مقبل بوجه فسر ك ان لا يدبر عنك فلا تكثر الاقبال عليه فالانسان من شأنه  
التباعد من قرب منه والدنو من يتباعد منه (مباشرة الكرام والانقباض عن اللئام)  
ومالي وجه في اللئام ولا يد \* ولكن وجهي في الكرام عريض  
اهش اذا لاقيتهم وكأني \* اذا انا لاقيت اللئام مريض  
وقال ابن كاسة في انقباض وخشمة فاذا \* ابصرت أهل الوقار والكرم  
ارسلت نفسي على سجيته \* وقلت ما قلت غير محتم  
(النهى عن فرط المودة والعداوة) قيل من احببت فلا تأمنه ومن ابغضت فلا تمجره وقيل  
خالط الناس وزايلهم وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً  
زياد بن زيد

وان امرأ قد جرب الدهر لم يخن \* تغلب عصره لغير لبيب  
فلا تأمن الدهر من حب كاشح \* ولا تأمن الدهر صرم حبيب  
فهونك في حب وبغض فربما \* بداجانب من صاحب بعد جانب  
(ذم الاستكثار من الاصدقاء) قيل لتكن الاخوان عندك كالنار قليلاً ماتع وكثيراً ابوار  
وقال الفضيل من سخافة عقل المرء كثرة معارفه وقال حفص بن حميد من لم ينقص كل يوم  
صديقاً لا يفلح ابداً

عدوك من صديقك مستفاد \* فلا تستكثر من الحجاب  
فان الداء اكثر ما تراه \* يكون من الطعام والشراب  
(اعواز صديق صادق) قال الفضيل لسفيان رحمه الله دلي على صديق اركن اليه اذا غبت  
وأمن معه اذا حضرت فقال تلك ضالة لا توجد وقيل لرجل من ابعاد الناس سفر ا فقال من  
كان سفره في طلب اخ صالح وسمع المأمون ابا العتاهية ينشد  
واني محتاج الى ظل صاحب \* يروق ويصفوان كدرت عليه  
فقال خذمني الخلفة واعطني هذا صاحب وقيل لفيلسوف ما الصديق فقال اسم على غير  
معنى ابوفراس

نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة \* اجاب اليها عالم وجهول  
فيا حسرتي من لي بخذل موافق \* اقول بشجوى مرة ويقول  
ابار ب كل الناس اولاد علة \* اما تغلط الدنيا يا صديق  
وجوهها من مضمحل الغل شاهد \* ذوات اديم في انفاق صفيق  
(التخويف من دغل الاخوان) قال اعرابي اللهم كفى بوائق الثقات والاغترار بظاهر المودات  
وقال آخر اللهم احفظني من الصديق فقيل كيف قال لاني متحيز من العدو على بن عيسى  
احذر عدوك مرة \* واحذر صديقك الف مرة  
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة

فعنه يؤاخذ به ويلزمه فقد افقرني  
فحسب القاضي ووصله بشي ومضى  
اه (هذه قصيدة ليزيد بن معاوية)  
وهي عزيزة الوجود  
وسرب كعبك الديك ميل الى العصابة  
روائع بالمجادى سود المدامع  
سمع من غناء بعد ما عن نومة  
من الليل يملأهن فوق المضاجع  
ايادهم هل شرح الشبية راجع  
مع الخفريات البيض ام غير راجع  
قدت يزور من خيال بعثته  
وكنت بوصل منهم غير قانع  
اذا رمت من ابلي على البعد نظرة  
لتطفي جوي بين الحشا والاضالع  
تقول رجال المحي تطمع ان ترى  
للبي وصلاً من بداء المطامع  
وكيف ترى لبيلى بعين ترى بها  
سواها وما طهرتها بالدمع  
اجلك بالبيلى عن العيب انما  
اراك بقلب خاضع لك خاشع



وقيل احذر من تأمنه فودائع الناس لا تضيع الا عند الثقات وقيل قل من يؤذيك الا من تعرفه (ذم من يستعد حين الصداقة للعداوة) ذم العباس رجلا فقال هو يترصد في صداقته ما يتوثب به في عداوته شاعر

احذر أخوة كل من \* شاب المرارة بالحلاوة

يحصى الذنوب عليك أيام الصداقة للعداوة

(قوله نفع مودة مكرهه)

فلا خير في ود امرئ متكره \* عليك ولا في صاحب لا توافقه

وقال آخر الا ان خير الود ود تطوعت \* بد النفس لا ود أقي وهو متعب

(ذم من يضر عداوة ويظفر صداقة) قال بعضهم تظن فلانا يضحك لك وهو يضحك منك فان لم تتخذ عداوة في علانيتك فلا تتخذ صديقا في سريرتك وقيل من عاشر الاخوان بالمدح كافؤه بالغدر يزيد الحكى

لسانك لي ارى وقلبك علقم \* وشرك مبسوط وخيرك متلوى

آخر زعمت صديق طاب مرئي ومسمع \* صدقت ولكن المغيب معيب

آخر اذا أنت فتشت القلوب وجدت \* قلوب اعاد في جسوم اصداق

(تأسف من تذكر روده بعد الصفاء)

أخ كنت آوى منه عند اذكاره \* الى ظل آباء من العز شامخ

سعت نوبا لا يام بيني وبينه \* فاقعلن مناعن عدو وصارح

وقال آخر اراي يا حسرتي فقد صفرت من فلان عياب ودي بعد امتلائها واكفهرت وجوه

كانت بمائها فادبر ما كان مقبلا واقبل ما كان مدبرا (ذم من يتجنى على صديقه طلبا لصرمه)

ان الملول اذا اراد قطيعة \* مل الوصال وقال كان وكانا

زما في كله غضب وعتب \* وانت على والا يام الب

آخر

وقال ابن المقفع ينبغي للعاقل ان يكذب سوء الظن بصديقه ليكون ذاود صحيح وقلب مستريح

وقال ابن سيرين اذا بلغك عن صديقك ما تكرهه فالتمس له عذرا فان لم تجد فقل \* اعل له عذرا

وانت تلوم \* (معاقبة من اساء الظن بصديقه) قيل لرجل ما ظنك يا خبيث قال ظني بنفسى المتنبى

اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه \* وصدق ما به تاده من توهم

وعادى محبيه بقول عدائه \* فاصبح في داج من الشك مظلم

ومن يك ذا فم مر مريض \* يجد مرابه انساء الزلالا

من ساء ظنا بمجاهه فارقه \* ورضته على ابعاده التهم

الموسوى

(معاقبة من سلا عن صديقه)

مالى جفيت وكنت لا اجفى \* ودلائل الهجران لا تخفى

واراك تشربنى فتمزجنى \* ولقد عهدت لك شاربي صرفا

من كف عنك اذاه فهو صديق صدق خير ما في اللثيم ان يكف ضرره المتنبى

انالفى زمن ترك القبيح به \* من اكثر الناس احسان واجال

وماسر ايسلى ما حبيت بذائع  
وماء عهد لىلى ان تناءت بضائع  
(من غريب ما يحكى) ان عاتك كذبت  
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان والدة  
يزيد بن عبد الملك بن مروان حرمت  
على اثني عشر من الخلفاء من بني امية  
معاوية جدها ويزيد ابوها ومروان  
ابن زوجهما والوليد سليمان وهشام  
بنو عبد الملك اولاد زوجهما والوليد  
بنو عبد الملك اولاد زوجهما ويزيد بن  
ابن يزيد بن ابراهيم بن مروان ابن  
ابن زوجهما وابراهيم بن يزيد بن  
الوليد بن زوجهما وابراهيم بن يزيد بن  
عبد الملك ابنها ومعاوية بن يزيد بن  
معاوية اخوها وزوجهما عبد الملك  
ابن مروان لم يبق ذلك لامرأة غيرها  
انتهى (وجد بخط فاضى القضاة شهاب  
الدين أحمد بن محمد بن حجازي شهاب الدين  
قال وجد بخط الشيخ شهاب الدين  
أحمد بن يحيى بن ابي حنيفة  
التمساني قال انشدني القضاة

آخر  
لي صديق لاديه تصح وود \* غير ان الدماغ فيه مره  
فاذا ما سعى ليدفع نني \* في الملمات صار عون المله  
لته كف خير واداه \* ورعى لي بذلك حق وحرمة  
وقال آخر  
(ذم من يعادي أصدفائه) السرى الكندي

آخر  
رايتك تبرى للصدق نوافذا \* عدوك من اوصابها الدهر آمن  
لنا اخ يظلم غيبر ناره \* يهوى السدا وينتحي لجاره  
\* والكاب لا ينج من في داره \*

(تفضيل صداقة من قدم اخاؤه) قال معاوية الكاتب له عليك بصاحبك الا قدم فانك تجده  
على مودة واحدة وان قدم الهمدو بعدت الذار واباك وكل مستند فانه يجرى مع كل ربح  
وقبل لا تستبدلن باخ لك قديم اخامة فاداما استندم لك شاعر  
كيف بقي لك التجديد من النسا \* س اذا كنت تطرح الخلقانا

أبو الشيص

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحب الا للحبيب اذ قل  
كم منزل في الارض يالفه الفتى \* وحينئذ أبدا لا اول منزل  
(عكس ذلك) قيل عليك بمستطرف الاخوان تستعيد منهم مستطرف الاحسان وتأمين  
منهم بوائق الشقاق

قل العز ملهى في التلاد ولم يفد \* هوى النفس شئ كافتيا بالضرائف  
واذا الباب وما تقدم نظير في حد الغزل (العتب على المتلوب وذمه) مودته متقلبة كتثقل  
الافياء واخوته متلونه كتلون المحرباء صالح

وقال آخر  
قل للذي استأدرى من تلونه \* أنا صم أم على غش يداجيني  
تغتابني عند أقوام وتمدحني \* في آخرين وكل منك يا بني  
أخ لي كايام الحيا اذا خاؤه \* تلون الوائعا على خضوبها  
اذا عبت منه عيبة فتركته \* دعني اليه خلة لأعيها

وكتب عبد الله بن معاوية قد عاقني الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك فانك ابتدأتني بلطف  
من غير خبرة واعقبتهني ببغفاء من غير ذنب فاطسمني أولك في اخائك وأياسني آخرك من وفائك  
فسبحان من لو شاء كشف الغطاء فافقنا على ائتلاف أو افترقنا على اختلاف وقيل لان ابتلي بمائة  
جموح لمجوح أحب الي من أن ابتلي بمثلون ابراهيم بن العباس

بأخالم أرى في الناس خسلا \* مثله أصرع هجر امو صلا  
كنت لي في صديري صديقا \* فعلى عهدك أمسيت أم لا  
وقال بعضهم لغنية  
مرحبا ثم مرحبا \* بحبيب تغشبا  
فاجابته  
أنت كالريح لا تدو \* من جنوب ولا صبا

(عتب من ترعاه وهو يحفوك)

نفر الدين عبد الوهاب المصري انفسه  
في الاهرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة  
وأجاد  
امباني الاهرام كم من واعظ  
صدع القلوب ولم يفقه بلسانه  
اذكرتني قولاً تقادم عهده  
أين الذي الهرمان من بنيانه  
هن الجبال الشاخات تسكدان  
تتمد فوق الافق عن كيوانه  
وكان كسرى جالس في سفحها  
لاجل مجلسه على ايوانه  
ثبتت على حر الزمان وبرده  
مدد اولم تأسف على حداناه  
والشمس في احراقها والريح عند  
هبوبها والسيل في جريانها  
هل عابد قد خصها بعبادة  
فباني الاهرام من اوانها  
أوقا ندي يقضى برجة نفسه  
من بعد فرقة الى جهنانه  
فاختارها الكنوزة وحسبه



وأعجب من جفائك لي وصبري \* على طول ارتفاعك وانخفاضي  
سروري أن تدوم لك الليالي \* بماتهي كاني عنك راضي  
(الحث على مصارمة من تبغضه) قال رجل لا تخزلي أخ إذا كلمته آذاني وأثمت وإذا كرهته  
أراحتني وسلمت فأنشده

وفي البعد مسلاة وفي الصرم راحة \* وفي الناس ابدال سواه كثير  
وذمالات شترية النفس تبجيل الفراق

آخر

(المسرة بفراق من لا تحبه) منصور الفقيه  
ومستوجب شكرى بأعراضه عني \* أجل يد عندي له بعده عني  
نلاقي بهجري بعض ما كان جوه \* على بوصلي قبل أعراضه عني  
واعتذر رجل إلى آخر بتأخره عنه فقال ما رأيت أحسانا يعتذر منه سوى هـ ذا وقال اسحق  
الموصلي ذكرت للأعباس العلوي رجلا فقال دعني أذوق طعم فراقه فهو والله لا تشجى له  
النفس ولا يدعى لفراقه الجفن شاعر

كلانا غني عن أخيه حياته \* ونحن إذا متنا أشد تغانيا  
(الحث على مصارمة من رث حبل وده) في المثل خل سبيل من وهى سقاؤه وقيل لا تحب  
من لا يرى لك في الود مثل ماترى له وقيل شغل المرء بمشغل عنه مستغلة من العيون وأقبله على  
معرض عنه معرضة به لسوء الظنون وقيل جد عالم أعطى الرغبة من أعطاه الزهادة وما أدري  
أيهما الام شاعر

من لم يردك فلا ترده \* هبه كن لم تستفده

البختري

شرق وغرب تجد من معرض عوضا \* فالارض من تربة والناس من رجل

إذا لم يزل صاحب يلقوى \* فقطع قرابته أروج

أرى الغبن كل الغبن وصلى صابرا \* وإن كان ذا فضل وبرى جافيا

ولرب محبوب ترفت بلونه \* فلفظته قبل التاعم عاجلا

(الجمالة في أعراض من رام صرم حبالك) يستحسن في ذلك قول الأقرع بن حابس

أشد صدودا مرئى مجمل \* إذا حال ذوالود عن حاله

واستبست عتب صاحبا \* إذا جعل الهجر من باله

ولكننى قاطع جبلة \* وذلك فعلى بامشاله

وما إن أدل بحقى له \* عرفت له حق ادلاله

راني على كل حال له \* من ادبار ودوا قبالة

لراض لاحسن ما بيننا \* بحفظنا لآخاء واجلاله

(فضل اشارة الوحدة والحث عليه) قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب العباد إلى الله الاتقياء  
الاخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يقربوا أولئك أمة الهدى ومصابيح الظلم وقال  
مالك بن دينار لراهب عظمي فقال ان استغفرت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد

قبر الأيمن من أذى طوفانه  
أوانها لاساثرات مراد  
بختار راصدها اعز مكانه  
أوانها وضعت بيوت كواكب  
أحكام فرس الدهر أوبوانه  
أوانهم نقشوا على حيطانها  
علماء الفقه كثر في بنيانه  
في قلب رائيها لم تشبها  
فكر بعض عليه طرف بنيانه  
(يحكى) ان القاضي أبا الحسن علي بن  
عبد العزيز الجرجاني كان يمر على  
الناس ولا يسلم عليهم فإذ به بعض  
أصحابه في ذلك فتدال  
يقولون لي فيك انقياس وانما  
رأوا رجلا عن موقف الذل اجما  
أرى الناس من دانا هم ان عندهم  
ومن أكرمه عزرة النفس اكرا  
وأي إذا ما فاني الأمر كن  
أقلب سفي اثره متندما

فأفعل وقيل لسقراط الاتشاهد الملوكة فقال وجدت الانفراد بالخلوة أجمع لدواعي السلوة وقيل لا آخر ما تجد في الخلوة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم

وقالوا لقضاء الناس أنس وراحة \* ولو كنت أرضى الناس ما عشت خاليا

وقيل العزلة توفر العرض وتستمر الفاقة وترفع قمل المكافأة وقال ما احتنك أحد قط إلا أحب الخلوة وقيل توحيدها أمكنك فن وطئته الاعين وطئته الارجل وقال حكيم العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه وقيل استوحش من الناس كما تستوحش من السبع وقال الجنيد دخلت على السري فقلت أوصني فقال لا تكن مصاحبا للاشرار ولا تشتغل عن الله بمجالسة الاخيار وقيل لذي النون رحمه الله متى أقوى على عزلة الاخيار فقال اذا قويت على عزلة النفس قيل ومتى يصح الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما يشغلك (من أنس في الخلوة بالعبادة والقراءة) قال حاتم الاصم الزم بيتك فاذا أردت الصاحب فالله يكفيك وان أردت الرفيق فرفيقا رقيقا وان أردت أنيسا فالقرآن يؤنسك وذكرك الموت يعظك

تركت الانس بالانس \* فاني الانس من أنس

وأقبلت على القرآ \* ن درسا أيدا درس

عسى يؤنسني ذاك \* اذا استوحشت في رمسى

(ذم الخلوة والوحدة) قيل أجهل الناس من استأنس بالوحدة واستكثر من الخلوة وقيل اياكم والعزلة فان في ملاقاته الناس معتبرا نافعا ومتعظا واسعا فان البيت ريس ما زمرته

وحدة الانسان خير \* من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير \* من جلوس المرء وحده

وفي الحديث المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس (الشكوى من ذهاب الناس) دخل عبيد بن شبرمة على معاوية وقد أتت عليه مائتان وعشرون سنة فقال له يا عبيد ما شهدت من الزمان وما أدركت فقال أدركت الناس يقولون ذهب الناس ذهب الناس فلا مرتع ولا مفرع وقيل ما بقي من الناس الا كلب نباح أو حمار راح أو أخ فاضح وكانت عائشة تنشد قول لبيد

ذهب الذين يعاش في أكافهم \* وبقيت في خلف بجلد الجرب

فقال ابن عباس لئن شكت في زمانها فقد شكت قوم عاد في زمانهم اذ قد وجدوا في خرائثهم مهنهما مكتوبا عليه

بلادها كننا ونحن نجها \* اذا الناس ناس والبلاد بلاد

قال أبو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فقد صاروا شوكا لا ورق فيه ان نافرتمهم نفروا وان تركتهم ما تركوك وقال عدي بن حاتم لمعاوية معروفا الذي نعتة اليوم منكرا معروفا زمان لم يأت وعن أبي صالح في قول الله تعالى ويذهب بطريقتهكم المثل أي بسرعة الناس شاعر

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \* والمنكرون لسكل أمر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بعضا يدفع مغرور عن معور

قال بعضهم كان الله تعالى ماعنى بقوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الأهل زمانا فانهم

ولم أقض حتى العلم ان كان كلما  
بدا مطمع صيرته لي سلا  
وما كل برق لاح لي يستغفرني  
ولا كل من في الارض ارضاه منها  
اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى  
ولكن نفس الحمر تغسل النظم  
انهم بها عن بعض ما لا يشينها  
مخافة اقوال العدا فيم اولا  
ولم يتبدل في خدمة العلم مهجتي  
لا خدم من لا قيت ليدل لا خدما  
أأشتى به غرسا واجنبه ذلة  
اذا فاتباع المجمل قد كاد اخرا  
ولو ان أهل العلم صانوه صانهم  
ولو عظموه في النفوس لفظما  
ولكن امانوه فهان وذنسوا  
محباه بالاطماع حتى تحبهما  
قال شيخ الاسلام تاج الدين عبيد  
الوهاب ابن شيخ الاسلام تقي الدين  
السبكي الشافعي سقى الله عهدا انهم  
صدق هذا القائل لو عظموه العلم



ما تقاوتوا في البخل والجمل (ذم الناس) لما قدم محمد بن عبد الله بن طاهر مدينة السلام كتب الى أخيه وهو بمخراسان يشكو اليه قلة الانيس وتأذيه بمضرة المجلس فكتب اليه

طلب عن الامة نفسا \* وارضى بالوحدة انسا

لست بالواحد دخلا \* أو ترد اليوم أمسا

ما رأينا احدا سا \* وى على الخيرة فلسا

وقيل خبرا ناس من لم تجربه أخبر الناس تقلهم المتنبى

وصرت أشك فيمن اصطفاه \* أعلى أنه بعض الانام

ليس في الدنيا وفاء \* لا ولا في الناس خير

وقد بولت الناس فالنا \* من كسير وعوير

بلوناهم واحدا واحدا \* فكلهم ذلك الواحد

وقيل لسفيان دلسا على رجل فجنس اليه فقال تلك ضالة لا توجد وقال بعضهم الناس كلاب

فاذا وجدت سلوقيا فاحتفظ به وكتب بعضهم أما بعد فاني أجدا لله الى الناس وأذم الناس الى الله

وقال حكيم من لم يستطع مرايكة الناس يجسده فليزابلهم بقلبه المتنبى

كلما أنبت الزمان قناة \* ركب الدهر في القناة سنانا

(قلة الاستغناء عن الناس والامر بمدا راتهم) قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغني عن

الناس فقال ان حوائج الناس تتصل بعضهم ببعض كاتصال الاعضاء في يستغنى المرء عن

بعض جوارحه ولكن قل أغني عن نمرار الناس وقيل كان بعضهم يطوف ويقول من يشتري

مني بضائع بعشرة آلاف درهم فدعاه بعض الملوك وبذل له المال فقال له اعلم ان الله لم يخلق خلقا

شرا من الناس وان لم يكن لك بد من الناس فانظر كيف تحتاج ان تعامله الا بدمنه ولا غنى

بك عنه ثم قال هل يساوي هذا الكلام عشرة آلاف درهم قال دونك المال ولم يأخذه (أصناف

الناس) قال معاوية للاحنف صف لي الناس وأوجز فقال رؤس رنعهما الخفا وكواهل

عظمتهم التدبير والعجاز شهرهم المال واذناب انقهم الادب ثم الناس بعدهم بهائم ان جاعوا

ساموا وان شبعوا ناموا وقال سلمان الناس أربعة أصناف آساد وذناب وبعال وضأن فأما

الآساد فالملوك وأما الذناب فالتجار وأما الثعالب فالقراء المخادعون وأما الضأن فالؤمن

ينهشه كل من يراه وقال أمير المؤمنين الناس ثلاثة عالم ومتعلم وما سواهما هيج امرؤ القيس

عصافير وذيان ودود \* وآخر من مجلبة الذناب

وقال علان العتابي رأيت كاثومايا كل خبر في الطريق فقلت له أما تستحي تأكل بمضرة الناس

فقال رأيت لو كنت في دار فيها بقور أما كنت تأكل بمضرتهم قلت نعم قال فهو لاء بقور ثم قال

ان شئت أريتك دالة ذلك ثم قام ووعظ وجمع قوما ثم قال روى عن غير وجه ان من بلغ لسانه

أربعة أنفه أدخله الله الجنة فلم يبق أحدا الا اخرج لسانه يتطره ليلغ وقال رجل للشاعر أين

سكة المحير فقال اسلاك أي سكة شئت فكلمها دروب المحير وقال بعض العرب طلبت الراحة

فلم أجد أروح لنفسي من تركها مالا يعينها وتوحشت في البادية فلم أرا وحش من قرين السوء

\* (ومما جاء في محبة المعاشرين وبعضهم) \*

عظمهم قال وأنا اقرأ قوله لعظم  
بفتح العين فان العلم اذا عظم تعظم  
وهو في نفسه عظيم ولكن اهانه  
فهانوا ولكن الرواية فهان وعظم  
بضم العين والاحسن ما اشترت اليه  
انتهى (قال) الشيخ الامام العالم  
السلامة تاج الدين عبد الوهاب بن  
السبكي في اجوبته عن الاعتراضات  
التي على جمع الجوامع ومن ظريف  
ما استفاد قول ابي نواس  
اباح العراقي النبيذ وشربه  
وقال حرامان المدامة والسكر  
وقال البخاري الشرابان واحد  
فأت لنا من بين قوليهما الخمر  
سأخذ من قوليهما طرفيهما  
واشربه الا فارق الوازر الوزر  
وقد سألني الاديب صلاح الدين  
خليل بن ابيك الصفدي رحمه الله  
عن معنى هذه الايات ومعناها ان  
العراقي وهو ابو خنيفة رحمه الله اباح

(المحبوب الى الناس) قيل فلان مودود في الوري مخصوص بالموى

\* كان قلوب الناس في حبه قلب \* التنوخي

كانك في كل القلوب محبب \* فأنت الى كل القلوب حبيب

ود البرية ان عمرك دائم \* وكذا الربيع يحب منه دوامه

محبيب في جميع الناس ان ذكرت \* اخلاقه الغرحتى في أعاديته

محبيب في قلوب الناس كلهم \* فكل قلب اليه مائل كاف

(اعتبار مودة صاحبك بما عندك) في الاثر الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

وما تناكر منها اختلف وقال بعضهم لا تخزاني أحبك فقال رائد ذلك عندي وقال رجل

لعبد الله بن جعفر ان فلانا يقول انه يحبني فيما اذا علم صدقه قال امتحن قلبه بتبليك فان كنت

توده فانه يودك وشاهد ذلك قول بكر بن النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل \* بالود قبل تشاهد الارواح

قل لتي وصفت مودتها \* نلتها ثم بذكرها الصب

ما قلت الا الحق أعرفه \* ان الدليل عليه من قلبي

قلبي وقلبك بدعة خلتها \* يتجاريان بصادق الحب

لعمري لقد زعم الزاعمون \* بأن القلوب تجاري القلوبا

فلو كان حقا كما تعلمون \* لما كان يحفوح حبيب حبيبا

(المدعى محبة صديقه) المتنبي

أحبك يا بدر الزمان وشمسك \* وان لامني فيك السها والفرأقد

وذلك لان الفضل عندك باهر \* وليس لان العيش عندك بارد

وان قليل الحب بالعقل صالح \* وان كثير الحب بالجهل فاسد

ابراهيم بن العباس

وأنت هوى النفس من بينهم \* وأنت المحبيب وأنت المطاع

وما بك ان بعدوا وحشة \* ولا معهم ان بعدت اجتماع

فيا ليت ما بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب

وليتك تحلووا حياة مريرة \* وليتك ترضى والامام غضاب

(الامر عر فرط الحب والبغض) قال رجل لارسطاط ليس عظمي قال لا اعلان قلبك محبة شيء

ولا يستو اين عليك بغضه واجلهم ما قصدوا فالقلب كاسمه يتقلب وفي الاثر أحب حبيبك هونا ما

عسى ان يكون بغضك يوما ما وابغض بغضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما (قوله

لما لا يبغض من لا يقصد ضرك) قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لطلحة الاسدي قتلت

عكاشة فقلبي لا يحبك ابد اقال فعاشرة جميلة فان الناس يتعاضون على البغضاء وقال الوليد

لرجل انى ابغضك فقال انما تجزع النساء من فتنة المحبة ولكن عدل وانصاف يا أمير المؤمنين

وقال ابن أبي الحواري لابي سليمان ان فلانا لا يقع من قلبي فقال ولا من قلبي ولكنك اعلنا أننا

من قبل انه ليس فينا خير فليس منا نحب الضاحكين وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه من جل

النبيذ وحر المدامة وهي الخمر اسكرت

ام لم تسكر وحرم أيضا المسكر من كل شيء

وان المجازي وهو الشافعي رحمه الله

قال الشرايان واحد فاخذ ابونواس

يا اوجب فكأنه قال انهما واحد

وايكن في الحمل لاني المحرمة واليه

الاشارة بقوله فكل لنا من بين قوايها

المخرم هذا الخمر ذكره ابونواس على

عادة الشعراء في الكيس والظرافة

ولا يقصد حقيقة فاد لا يقول به

احد ولعله اشار بقوله لا تخدم

قوايها اطرفيها الى آخره ان لا يعتد به

بل هو شاعر كما يقول وي يفعل ذلك

لا يعتد به فهو على ما زعم ينسب بها

وان لم يعتد المحل اذ كيف يمكن ان يقال انه

يقنه مسلم وكيف يمكن ان يقال ان

يعتد المحل وقد قال لا فارق الوازر

الوزير فهذا ان شاء الله معنى هذه الايات

وهي على كل حال من كلمات الشعراء

التي لا يحتاج بها في دين الله تعالى \* مثل

ذو ابراهيم بن سهل بن جعفر اسان

معدة طويلا ثم ابل واستقبل

وجلس للناس فدخلوا اليه وهنؤه

بالعافية فانصت لهم حتى انقضى

كلامهم ثم اندفع فقال ان في العلل

لنعم لا ينبغي للاسقاء ان يجهاوها

منها فحجب من الذنوب والازواب



هم بطلاق امرأته لم تطلقها قال لا أحبها قال أو كل بيت يبني على الحبة أين الرعاية والدم  
(أسباب المحبة والبغض ومضرتهما ونفعهما) روى في الخبر أن الله إذا أحب عبداً ألقى محبته  
في الملاء فلا يمر به أحد إلا أحبه وقالت عائشة رضي الله عنها جلت القلوب على حب من أحسن  
إليها وبغض من أساء إليها قال يعجبني بن خالد إذا كرهتم الرجل من غير سوء أناه إليكم فاحذروه  
وإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه (كون المبعوض معيباً) قيل لما أراد  
أن يشرى أن يصير ابنه ولي عهد استشار وزراءه فكل ذكر عيباً فقل بعضهم أنه قصير وذلك  
لا يصلح لذلك فقال أنوش ران محتجاً له أنه لا يكاد يرى إلا ركباً أو جالساً فقال أخوانه ابن رومية  
فقال الأبناء ينسبون إلى الآباء وإنما الآلهات أوعية فقال الموبدان مبعوض إلى الناس فقال  
حينئذ هذا هو العيب فندم أن من كان فيه خير ولم يكن ذلك الخير محبة الناس له فلا خير  
فيه ومن كان فيه عيب ولم يكن ذلك العيب بغض الناس فيه فلا عيب فيه وقال الأحنف يوماً  
فقير صدوق خير من غني كذوب وقال بعض بحال السبه ووضع عجب خير من شريف مبعوض  
فقال الأحنف هذه مثل هذه (وصف بغض) قيل فلان لا تحبه الناس حتى تحب الأرض  
الدم وذلك لأن الأرض لا تشرب الدم الشاعر اليتامى

يا بغض زاد في البغض على كل بغض  
أنت عندي قدح القباب في كف المريض

آخر ومن ساء قولي من جهنم منتظراً \* وأقبح آثار من المحدثان  
وأكره في الأبيات من ضالع أردى \* وأبحس آثار من الدرر  
آخر ولوان ذا فضل لجاني حرامه \* لجاني خير في الحرام يرآجه

وقد مر من ذلك كثير (التعريض بتقيل أو بغض) كان أبو هريرة إذا رأى ثميلاً قال اللهم  
اغفر له وأرحمنا منه وقال ثميل لمريض ما تشتهي قال استهي أن لا أراك وقيل أن ثميلاً قال  
لا عني أن الله لم يأخذ من عبد كبر عتبه إلا عوضه عنهم شيئاً فما الذي عوضك قال أن لا أرى  
أمثالك وكان لابن سيرين خاتم منقوش عليه أبرمت فتم فاذا استقل أنساناً دفعه إليه وقيل من  
ثقل عليك بنفسه وغمك بسؤاله فوله إذا ناصمنا وعينا عياء

(ومما جاء في الزياره) \*

(وصف الزياره بأنها تغرس المحبة) في كتب الهند ثلاثة ترديد في الناس الزياره والمؤاكلة  
والمحادثة (ما قيل في استزاره المحبوب) بشار

يارحمة الله حلي في منازلنا \* وجاور بنا فزرك النفس من جار  
آخر واسقط علينا كسقوط الندى \* ليللة لانا ولا أمر

وقال بشار قد زرت مرة في الدهر واحدة \* نني ولا تجعلها بيضة الديك

وقال بعضهم إذا رأيت أن تحدد لي معاداً زيارتك أقمته إلى وقت زيارتك فعلت وكتب ابن  
المعتراني صديق نه طالت عنتك أو تعال لك وقد اشتد شوقنا إليك فعافاك الله من المرض في بدنك  
أو أخذك فأنك أن أيت غبار مشكور وإن تأخرت عنا نجاف غير معذور وقال إبراهيم الصولي

الصبر وايتناظ من الغفلة واذكار  
بالنعمه في حال العجوه واستدعاء للتوبه  
وحض على الصدقه ورضاء بقضاء  
الله وقدره فانصرف الناس بكلامه  
ونسوا ما قاله غيره اه حكى عن ابن  
المبارك انه قال حجبت الى بيت الله  
المحرام فبينما اناني الطواف اذ عيت  
فجئت استريح ووضعت رأسي على  
ركبتى فغلبني النوم فرأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو يقول يا ابن  
المبارك اذا أنت قضيت حجتك وحلت  
عقدك ورجعت الى ارض العراق  
ودخلت دار السلام فاقتصد بالحله التي  
بها يهرام الجوسى فاذا اقمته فاخبره  
ان النبي العربي محمد صلى الله  
عليه وسلم يسلم عليك وهو يقول لك  
اشرفان قدسرك في الجنة فساد من  
أقرب التصور الى قصري قال عبيد  
الله فانتبهت لذلك فغلبني النوم فاني  
وتفكرت ساعة فغلبني النوم فاني  
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً  
يقول يا ابن المبارك لا تشك في منامك  
فهو حق والشيطان لا يتمل بصورتي  
قط فاذا قضيت حجتك وحلت عقدك  
وانصرفت الى العراق فاطلب هذا  
الجوسى بهرام وبشره بما قلت لك  
فانتبهت أيضاً فرام عوباً واستعدت

لا أعرف شعرا أحسن من قول العباس

تعال نجدد دارس الوصل بيننا \* كلانا على طول البعاد ملوم  
وكتب صاحب الى أبي اسماعيل بجرجان

يا أبا بشرنا تأخرت عنا \* قد أسأنا بعد عهدك ظنا  
كم تمنيت لي صديقا صدوقا \* فاذا أنت ذلك المتمني  
فبغضن الشباب لثقتي \* وبعهد الصبا وإن بار عنا  
كن جنواي لكي ترد شبابي \* لا تنقل للرسول كان وكنا

(المرة بزيارة صاحب)

قالوا نجش زئرا من بينه \* فاجبتهم والنجم بين سعودي  
لو كان ملك الكرام خدودهم \* لفرشت ارضا تحتهم بخدود  
وقال ثعلب الفتح علمة البكري خبرنا \* ان الوزير أبا مروان قد حضرا  
فقلت للنفس هذي منية قدرت \* وقد يوافق بعض المنية القدر  
البحري حبيب سري في خفية وعلى دعر \* يحجب الدجاجة حتى التقينا على قدر  
فشككت فيه من سرور وخلته \* خيلا سري في النوم من طيفه يسري  
وله فرحت حتى استغنى فرحي \* فثبت عين اليقين بالوهم

اسمع عيني مستبينا نظري \* اخانسي ناعما ولم أنم  
وقال وما زارني الا ولت صباية \* اليه والاقبال اهلا ومرحبا

(البشارة برود الحبيب)

الخبرارزي ومبشري بتدوم من أهواء \* لازال وهو مبشر بمنشاه  
عندي له بشري ولو لم يكن \* روجي وقلبي قل عن بشره  
(زيارة من لا يزورك) كتب بعضهم الى آخر كل جمعة منك مغفورة للثقة بك وسأخذ بقول  
قيس بن الاسات ويكرمها جاراتها فيزورها \* وتغفل عن اتيانهم فتمعذر  
ابن الحجاج واني لزوارك من لا يزورني \* اذالم يكن في ودهم عريب  
ابن ميادة فان هولم بهم بنا اليوم قادما \* قدمنا عليه نحن في داره غدا  
(الاعتذار الى من قلت زيارته)

لئن عاق جسمي عن لقاءك مانع \* فاعاق قلبي عن لقاءك عائق  
فان ظهري رت مني دلائل جفوة \* فانا الا فخلص الود صادق  
فلاتنكر فذلك النفس اني \* اغيبك في اللقاء وفي المزار  
فاني حيث كنت فليس ودي \* بمنوح سواك ولا معار  
فان يك عن لقاءك غاب وجهي \* فلم تغب المودة والاخاء  
ولم يزل الشاء عليك تترى \* بظهر الغيب يتبعه الشاء

ابو حكيمة

حظة

الخوارزمي

وما فيك من زهد ولكن \* اخفف عنك اعباء الملل  
ان كنت في ترك الزيارة تاركا \* حظي فاني في الدعاء مجاهد

وقال

بالله واستغفرته وتفاكرت ساعة فتأبني  
النوم فتمت فرأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم ثالث مرة وهو يقول يا ابن  
البارك أنا محمد رسول الله فلا ترتبك  
في ذلك وامثل أمري فهو حق فقلت  
يا رسول الله أريد بذلك علامة القاء  
بها فأخبر رسول الله كفي بهينه ثم قال  
يا ابن المبارك هذا الجودي شيخ من قد  
أتى عليه مائة وأربعون سنة وقد ضعف  
بصره وثقل سمعه وأبيض شعره ودق  
عظمه ويس عصبه وجلده فاذا أنت به  
وسلمت عليه وبشرته بما قلت لك وطلب  
منك علامة فامسح بيدك بهذه التي  
أخذتها بيمينى على راسه ومر به على  
وجهه وسائر جسده وبذنه فانه يعود  
شابا ويرجع اليه بصره وسمعه ويسود  
شعره ويطرى جسده ويقوى عصبه  
وتعود اليه قوته فانتهيت وأنا  
كالولمان فلما ان قضيت حبي وحالت  
عقدى وانصرفت الى العراق  
ودخلت بغداد سألت عن دار الجوسي  
فقلت يا غلام استأذن لي على  
مولاك فقال الغلام اغريب أنت  
قلت اجل قال ادخل ليس هنا من  
يجيبك قال فدخلت الى دارهم أرميها  
واذا بكتابة ومجوس وصياريف يعود  
وهم يقتضون الرهون ويعطون



وزر بماترك الزيارة مشفق \* واتى على غلى النعيم المحاسد  
اعتذر بعض الادباء الى أخ له في تأخره فأجاب

إذا صبح النعيم فكل هجر \* وأعراض يكون له انقضاء

ان محض الود لا يز \* رى به طول نناء

وانقطاع من كتاب \* وتراخ من لقاء

انما الوامق من يحمل انتقال الجفاء

والذى تفخره الجفوة مدخول الاخاء

اغيب عنك بود لا يغيره \* نأى المحل ولا صرف من الزمن

(الشكوى من يقلل الزيارة) في المثل انت كبارح الاروى قلما يرى

وحفظك لقيمة في كل عام \* موافقة على ظهرا الطريق

سلاما خالسا عن كل شئ \* يعود به الصديق على الصديق

زائر يهدى اليها \* نفسه في كل عام

(استقرب الطريق في زيارة الحبيب)

وكنت اذا ما جئت سعدى ازورها \* أرى الدار تطرى لي ويدنو بعيدها

تقرب لي دارا الحبيب وان نأى \* وما دار من انقضته بتقريب

يقرب الشوق دارا وهى نازحة \* من عاجل الشوق لم يستبعد الدار

ترى الرجل قد تسعى الى من تحبه \* وما للرجل الا حيث يسعى بها القلب

(من حشه شوقه نحو محبوبه) قال الموصلى

صب بحث مطاياك تذكر كم \* وايس ينساكم ان حل اوسارا

يعتادنى طربى اليك ويعتلى \* وجدى ويدعوفى هواك فاتبع

اذ انحن ادبحنا وانت امامنا \* كفى لمطايانا بذكراك حاديا

لا يمتدى قلبى الى غيركم \* كأنما سد عليه الطريق

(متابعة المحبوب) قال اعرابى

وان تدعى نجدا ادعه ومن به \* وان تسكنى نجدا فيا حبذا نجد

ان كنت ازمت الرحيل فان رأيت فى الرحيل

او كنت قاطنة أقت وان منعت دنوسولى

كالنجم يحجب فى المسير ولا يزور لى النزول

(معاتبه من ذكر شوقه)

يا من شكاهنا البناشوقه \* فعل المشوق وليس بالمشتاق

لو كنت مشتاقا الى تريدنى \* ما طبت نفسا ساعة بفراق

وحفظتنى حقا الخليل خليله \* ووفيت لي بالعهد والميثاق

(تفضيل التزاور على التجاور) قال عمر رضى الله عنه زاوروا ولا تجاوروا وقال ادمان الله سبب  
الجفاء وفى المثل من يتجمع يتفجع أى تقع الخصومة بين المتجاورين (الحث على تقليل الزيادة

وقال

آخر

شاعر

ابو الجهم

ابن ميادة

العباس

العباس

آخر

عمر بن شاس

العباس

(متابعة المحبوب)

المهلبى

الدنانير والدراهم فقلت يا قوم افيلم  
بهم رام فقبل ادخل الدار الثانية  
فدخلتها فاذا ليس بينها وبين الدار  
الاولى نسبة بل تفاوت واذا بشيخ  
قاعد على دست مرتبة على الصفة  
التي وصفها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وحوله جماعة من الكتاب  
والحساب وبين أيديهم الدنانير  
والدراهم كالبيادر الصغار وهم في  
الحساب فسلمت كما أمرني النبي صلى الله  
عليه وسلم فرد على السلام وكان قد  
شد حاجبه بعصابة فرفعها عن عينه  
ثم قال من الرجل قلت عبد الله بن  
المبارك فقال مرحبا بك لقد شمت  
بك رائحة زال بها الهم عن قلبي اذن  
منى فجلست الى جانبه فقال هل لك  
من حاجة قلت نعم قال وما هي قلت  
ارى ان اخلوك ساعة فقال نعم وأمر  
من هناك بالخروج فتهيؤا ثم خرجوا  
فبقيت أنا وهو وثلاثة شبان قلت  
هؤلاء اصرفهم يا بهرام كم تعد من  
السنين قال اعدماتة وأربعين سنة  
قلت فهل تعرف انك علمت شيئا  
استوجب به من الله المجنبه قال  
لا أدري الا انى زرقت ثلاثة بنين  
وثلاث بنات فزوجت بعضهم من  
بعض وأعطيت مهورهن من

وكرامة مداومتها) قال النبي صلى الله عليه وسلم زرغبنا تردد حبا شاعر

اغيب زيارتك الصديق براك كالشيء استجده

ان الصديق بل من \* ان لا يزال براك عنده

وقيل قلة الزيارات امان من المذلة وكثرة التعاهد سبب التباعد

أبو تمام وطول مقام المرقى في المحي مخلق \* لذيها جتيه فاغترب يتجدد

فاني رأيت الشمس زادت محبة \* الى الناس ان ليست عليهم سرمد

عليك يا غيباب الزيارة انها \* تكون اذا دامت الى المحرم مسلكا

فاني رأيت الغيث يسأم دائما \* ويسئل بالأيدي اذا هو مسلكا

(شكوى من خفف الزيارة) كشاجم

يا بني وأمي زائر متقنع \* لم يخف ضوء الشمس تحت قناعه

لم استقم عاقبه لقدومه \* حتى ابتدأت عناقته لوداعه

فغشى وابقى في فؤادي حسرة \* تركته موقوفا على اوجاعه

وزائر زار وما زارا \* كأنه مقتبس نارا

الم بالباب اخانجوة \* ماضره لودخل الندارا

نفسى فدالك من زائر \* ما حل حتى قيل قد سارا

حبيب اذا ما زارنا قل لبثه \* وان هو عنا غاب طل جفاؤه

ابن ابي البغل وفي عذر تخفيف الزيارة قال أبو العيناء سلام معظم وجلوس مخفف وانصراف مة سف (شكاية من تأخر عنك)

حاذرت اذا واصلت املانا \* نخف اذا ما غبت ان نسلو

وقال اسحق كنف ازور العباس بن الحسن فتأخرت عنه مدة مديدة فتعال لي اذقتنا نفسك

فلما استعذبتنا لك لفظتنا وكان بعضهم يختلف الى الاعشى فتأخر عنه أيا ما فاعبه فأنشده

ولج بلك افجران حتى كأنما \* ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

العباس بن الاحنف من سائل بدر الدجا \* ما باله ترك الطلوعا

وقال ابن ابي رومي يعتل بالشغل عننا ما يزورنا \* والشغل للقلب ليس الشغل للابدين

(شكوى من قل الالتقاء معه) ابن سكرة

ان اغيب لم تغب وان لم تغب غبت كأن افتراقنا باتفاق

الصنوبري اذا حضرنا غبت اولم تغب \* نحضر فتنح الورود والترجس

لم يجمعنا الله من فريضة \* قط ولم يجمعهم ما مجلس

هجرت المسجد النجا مع والمجر له ربيعة

فاخبارك تأتينا \* على الاعلام منصوبه

فان زدت من الغيبة زدناك من الغيبة

(زيارة من لانهبه) قالت اعراية

فلا تحمدوني في الزيارة اتني \* ازورك ان لم أجد متعللا

عندي وأفردت لكل واحد منهم  
مالا ودارا وتسا راقلت لا تستوجب  
الجنة بل تستوجب النار فهل عملت  
شيئا صالحا لا تخزيك قال قدمت لي لي  
ثلاثة اجزاء اما الجزء الاول فاني أقوم  
للسامرة وتقرأ على سبيل الاول  
فأنفجج بذلك والجزء الثاني أعبد فيه  
النار واسجد ساجدا دون الله الواحد  
التهار والجزء الثالث أتفكر فيه  
في أمر معاشي ومعاشي وامنع نفسي  
عن النوم في ذلك الجزء فان النوم فيه  
جهل وخمول ودماء الا لضرورة فقلت  
هل لك فعل غير هذا قال لا فلب  
بفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فيم  
استعذقت يا بهرام الجنة قال ويحك  
يا ابن المبارك أتقطع لي بالجنة وانت  
عالم المسلمين من أخبرك بذلك فقلت  
أنخبرني الصادق الا من الذي لا ينطق  
عن الهوى قال فالقصة قد نته بانتم  
الذي رأيته وبما قاله النبي صلى الله  
عليه وسلم مرارا فقال يا ابن المبارك  
وهل لذلك علامة ظاهرة قلت نعم ادن  
منى فدنا فمستحيدي رأسه ووجهه  
وصدره وبذنه وأولاده ينظرون فصار  
شبابا حسنا طريا سميعا بصيرا واسود  
شعره وابيضت بشرته فلما طاب ذلك  
قال امسدد يدك يا شيخ أنا أشهد أن



وبعث عمرو بن مسعدة إلى أبي العتاهية فاستزاره فقال

كسني اليأس منك عنك فا \* ارفع عيني إليك من كسلي  
اني اذا ما الصديق اوحشني \* قطعت منه حبال الامل  
يقولون زرنا راقص واجب حقنا \* وقد اسقطت حالي حقوقهم عني  
اذا ابصروا حالي ولم يأسفوا لها \* ولم يأنفوا منها انفت لهم مني  
اذا ما تقاطعنا ونحن بيادة \* فافضل قرب الدار منا على البعد

آخر

آخر

(القيام للصديق الزائر) كان الاحنف مستندا إلى سارية في المسجد وحده فأقبل بعض اخوانه  
فتنحى له عن مجلسه فقال يا ابا بحر ما عندك من أحد ولا مجلسك ضيق فلم تنحيت قال كرهت  
ان تظن اني لم اهش لزيارتك ومحببتك فشكرت ذلك بأقرب ما حضرني من الاكرام وقال محمد بن  
يزيد حضر بعض الناس مجلس كبير فنهض له فقال له في ذلك فقال

لئن قت ما في ذاك عندي غضاضة \* لدى لاني للشر يف مذل  
على انه مني لغيرك هجنة \* ولكنه مثلي لثلك يحمل  
فلما بصرنا به ماثلا \* حللنا الحبا وابتهرنا القياما  
فلاتنكرن قيامي له \* فان الكريم يحل الكراما

وقال غيره

(كراهة القيام) اقبل معاوية وعبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن عامر جالسا فقام ابن عامر ولم  
يقم ابن الزبير فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب ان يمثل له  
الرجال قياما فليتبوأ عهده من النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يقوم من الرجل غيره من مجلسه  
ثم يجلس فيه وقيل الكراهة في ان يقعد الرجل ويقم الناس بين يديه

❦ (الحديث الثامن عشر في الغزل وما يتعلق به) ❦

(ما جاء في أوصاف الهوى وأحوال العشاق) (ماهية العشق) سئل بعض الفلاسفة عن العشق  
فقال جنون الهوى لا محمود ولا مذموم وسئل عنه آخر فقال حركة النفس الفارغة شاعر

هل الحب الازفرة بعذفرة \* وحرء لي الاحشاء ليس له برد  
وفيض دموع العين يا مكي كلما \* بداعلم من أرضكم لم يكن يبدو

وقال بعض الصوفية الهوى محنة امتحن الله بها خلقه يستدل به على طاعة خالقهم ورازقهم  
وقيل لبعضهم ما العشق فقال ارتباح في الخلقة وفرح يحول في الروح وسرور ينساب في اجزاء  
القوى وقال العيني سألت اعرابيا عن الهوى فقال هو اظهر من ان يخفى وأخفى من أن يرى  
كامن يكون النار في الجحرا قد حته أوري وان تركته توارى وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة  
فقال الذي لا يزيد البر ولا ينقصه الجفاء (أحوال ذروع الهوى وأنواعه) قال العلماء الهوى  
أنواع أوله العلاقة وهو الشيء يحدثه النظر والسمع فيخطر بالبال ثم ينمو فيقوى فيصير محبة  
والحب اسم مشترك لجميع ضروريات ميل النفس كحب الولد والمال ثم الهوى ثم المودة ثم الصباية  
ثم العشق ثم الوله والهيام والتيم وهو ارفع درجات الحب لانه التعبد شاعر

ثلاثة احباب فحب علاقة \* وحب تلاق وحب هو القتل

لا اله الا الله وأن محمد رسول الله ثم  
قال يا شيخ اخبرك السبب الذي  
أوجب الله لي بهذه المنزلة قلت نعم  
قال كنت من مئة قدي أولت وليمة  
عامة للمسلمين والنصارى واليهود  
والمجوس على خاصة فأمكنوا  
وانصرفوا وانقضت الوليمة فلما كان  
في بعض الليل طارق طارق الباب  
وقد هدا الناس ونام الخدام لا أصابهم  
من التعب بسبب الوليمة وأنا جالس  
منتبه فقلت من بالباب فقالت يا بهرام  
أنا امرأة من جيرانك وقد لي هذا  
السراج قال بهرام والمجوس لا ترى  
اخراج النار من بيوتهم لئلا فتجريت  
في أمري وقت ولم انه أحد فأسرحت  
لها السراج فانصرفت واطمأنت  
لها السراج فمادت وقالت يا بهرام قد  
السراج رجعت فليأسرجه  
انطفأ فأسرجه لي فليأسرجه  
قالت يا بهرام والله ما جئتك لأجل  
سراج لكن جئتك من أجل  
ثلاث بنات تهنين وجوههن يتضاوون  
فهن ملقيات على وجوههن يتضاوون  
كالمرأة التكللي أو كالحبة في القلي  
فان كان قد بقي في دارك فضل طعام  
فأعطني فانك ان شاء الله تملك بذلك  
الجنة فقلت حبا وكرامة فأنذرت  
منديلا كبيرا فجعلت فيه من كل شيء

وسئل بعض الصوفية عن الحب والهوى فقال الهوى يحمل في القلب والمحبة يحمل فيها القلب  
وقيل العشق اسم لما يفضل من المحبة كما ان المعناء اسم لما جاوز الجود والنجل اسم لما قصر عن  
الاقتصاد والهوى اسم لما فضل عن الشجاعة وقال بعض الفلاسفة الحب والعشق والهوى من  
جنس لكن العشق اشتها وتضرع والوجد هو الحب الساكن الذي اذا رأى صاحبه شغف به  
واذا غاب لم يجد بذكره والهوى ما تتبعه النفس غيا كان ام رشدا حسنا كان أو قبيحا ولذلك ذمه الله  
تعالى بقوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله (الاسباب المولدة للعشق) زعم بعض  
المتفلسفين ان الله تعالى خلق الارواح كلها كهية كرة ثم قطعها انصافا فجعل في كل جسد نصفها  
فكل جسد لقي الجسد الذي فيه نصفه حصل بينهما عشق وتفاوت حالهما في القوة والضعف  
على حسب رقة الطباع وزعم بعضهم ان الصداقة على ثلاثة انواع اما لا تفارق الارواح فيكون  
لا تفارق الشمس والقمر في المولدين في برج واحد فلا يبعد أحدهما بدار من حب صاحبه واما  
للمنفعة فتولد ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جيلت القلوب على حب من احسن  
اليها وبغض من أساء اليها واما الالفه فتجتمع مواد المحرص اليها ولهذا قال المتنبي  
وما العشق الا غرة وطماعة \* يعرض قلب نفسه فتصاب

الصمد المرى زما العشق الا النار توقد في الحشا \* وتذكي اذا انضمت عليه الحوائج

(شدة معاناة العشق) اعرابي ما أشد جولة الرأي عند الهوى وفطام النفس عند العسا ولقد  
تصدعت كبدي للبحرين فلول العاذلين قرطة في آذانهم ونار مؤججة في أبدانهم لهم دموع  
على المعاني كغروب السواني وقيل كل شهوة تخطر فداواتها سهلة ما خلا العشق (ما يولده  
العشق من الاخلاق الحميدة) شكاهم سعيدين مسلمة ولده اليه فقال انه مشغول بالعشق فقال  
دعه فانه يلطف ويتطف ويظرف وكان ذوو الرياستين يبعث احداث أهله الى شيخ يعلمهم الحكمة  
فقال لهم يوما هل فيكم عاشق قالوا لا قال اعشقوا واياكم والمحرام فالعشق يفسح الفتى ويذكي  
البلد ويسخي الجليل ويبعث على التنظيف وتحسين الملبس فلما انصرفوا قال لهم ذوو الرياستين  
ما استفدتم اليوم قالوا كذا وكذا قال نعم وانما أخذه مما روى ان بهرام جور كان له ابن أهله للملك  
بعده وكان ساقط المنة ردى النفس سيء الخلق فغمة ذلك و وكل به من يعلمه فلم يكن يعلم  
فقال معلمه كذا رجوته على حال فحدث منه ما أيا سنامنه وهو انه عشق بنت المزيان فقال الآن  
رجوت فلاحه ثم دعا أبا المجارية فقال اني مستر اليك سرا فلا بعدونك اعلم ان ابني عشق ابنتك  
وأريد ان أزوجه سنامنه فرها بان تطمعه من غير أن يراها فاذا استحكما طمعه فيها اعلمته انها  
راغبة عنه لقله أدبه ثم قال لا علم خوفه في وشجعه على مراسلة المرأه ففعلت المرأة ما أمرت به فقال  
المعلم في نفسه أنا أجتهد في تحصيل ما أصل اليها به فأخذني التأديب وتعلم الشجاعة ثم قال أبوه  
للمؤدب شجعه على ان يرفع أمرها الى ويسألني أن أزوجه سنامنه ففعل فزوجه من ابنه وقال  
لا تزدري بها في مراسلتها اليك فاني كنت أمرتها بذلك وان من صار سيديا لعلك فهو أعظم الناس  
بركة عليك العرجي \* تحشم المرء هولا في الهوى كرم \* وقال آخر

لا عار في الحب ان الحب مكرمه \* لكنه ربما أزرى بذي الخطر

وقيل لو لم يكن في العشق الا انه يشجع الجبان ويصفي الازهان ويبيث خرم العاجل لكفاه شرفا

كان في الميت عن الحساو والمحامض  
وأخرجت كدسا فيه ألف دينار وكيسا  
فيه ستة آلاف درهم وستة أثواب  
من ديباج وستة أثواب مروزية  
وشددت الجميع وقلت احمل هذا الى  
عمالك واسمى عليهم فذبت يدها  
فلم تطق حملها فضعها انتالت باهرام  
أعني أعانك الله على الوقوف به  
بيدي وخفف عليك الحساب في ذلك  
اليوم الشديد فقلت يا هذه كيف افعل  
وأنا شيخ كبير وقد مضى على مائة وثلاثين  
ولذلك فلي فقلت لها شيلي على رأسي  
فشالت به واستقل على رأسي فسأل  
لذلك عرفت حتى صرت في منزلها  
فقطعت الطعام ووضعت الزرمة  
وجعلت التتم البنات الى ان شعبن  
ونشطن ثم قسمت عليهم الثياب  
والدراهم والدنانير ففرحن وتبسمن  
فلما أردت القيام قالن بأجمعهن  
يا بهرام اسلم الله لك أمورك وأدام  
سرورك كما أصلمت أمورنا وأدمت  
سرورنا وفرحت يوم القيامة كما  
فرحتنا وختم لك بخبرنا ونزلك أقرب  
قصر من قصر نينا محمد صلى الله  
عليه وسلم في دار الجنان وأنا أقول  
آمين وما زلت ارجو استجابة دعائهن



شاعر  
المحب شجع قلب كل فروقة \* والمحب حمل عاجزا طاقا  
(ذم من لا يعشق وكدر حياته) اعرابي من لا يعشق فهو ردى، التركيب جافي الطبع كز  
المعاطف كان ابن ابي مليكة يؤذن فسمع غناء فطرب وقال

وقال  
اذا أنت لم تطرب ولم تدر ما الهوى \* فكن حجرا من يابس الحجر جلد  
من عاش في الدنيا بغير حبيب \* فحياته فيها حياة غريب  
ما تنظر العينان أحسن متظرا \* من طالب الفاء ومن مطلوب  
ما كان في حور الجنان لا دم \* لو لم تكن حواء من مرغوب  
قد كان في الفردوس يشكو وحشة \* فيها ولم يأنس بغير حبيب

(ذكر من عشق من الكبار) قد علم ما كان من داود عليه السلام وعشقه امرأة أوريا والتحاكم  
اليه وقوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة الآية حتى فطر للقصيدة فاستغفر ربه الآية  
وخبر يوسف وامرأة العزيز وقوله تعالى قد شفها حبيا وخبر النبي صلى الله عليه وسلم مع زينب  
امرأة زيد قال العباس بن الاحنف

أستغفر الله الا من محبتكم \* فانها حسنتي يوم القاء  
فان زعمت بان الحب معصية \* فالحب أحسن ما يعصى به الله  
(من قهره الهوى عن عزه) كان للرشيد ثلاث جوارش قد شفقه بهن فقال

ملك الثلاث الا نساء عتاني \* وحلان من قلبي بكل مكان  
مالي تطاوعني البرية كلها \* وأطيعهن وهن في عصياني  
ما ذاك الا ان سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلطاني  
وكم من كريم قد أضرب الهوى \* فعوده ما لم يكن يتعود  
ضعائف يقتلن الرجال بلادهم \* فيه اعجاب للقائلات الضعائف

ولرب عبد في الهوى \* يستعبد المحرم المطاعا

عروة  
كثير  
الخنز أروزي  
قيل لرجل ان ابنك قد عشق فقال عذب قلبه وأبكى عينه وأطال سقمه بعض الفلاسفة لم أرحقا  
أشبهه بباطل من العشق هزله جد وجده هزل أوله لعب وآخره عطب

آخر  
ان الهوان هو الهوى جزم اسمه \* فاذا لقيت هوى لقيت هوانا  
وما كيس في الناس يحمد رأيه \* فيوجد الا وهوى في الحب أحق  
(جد تحمل المذلة في الهوى) شاعر \* ان التذلل في حكم الهوى شرف \* آخر  
لا تأنفن من الخضوع لذى الهوى \* واخضع لالفك كائنات من كانا

وقيل التذلل للحبيب من شيم الاريب ونقشت ظريفة على خاتمها  
قصيرة من طوبى له \* نفس المحب ذليلة

قال الاصمعي غضب الفضل بن يحيى على جارية فبعثت الى تسألني أن استرضيه فسألته فقال  
الذنب ذنبها فقلت وكيف موقعها من قلبك أيها الأمير قال أحسن موقع وانما يريد بهذا المحبر  
تهذيبها قلت فاستعمل فيها وصية العباس بن الاحنف قال وما هي قلت

تحمل عظيم الذنب عن تحبسه \* وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم

قلت يا بهرام ابشر فان الله خلق  
لك ذلك ولهذا قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تحقر من المعروف شيئا  
ولو انك تفرغ من دلوك في اناء اخيك  
ماء قال عبد الله بن المبارك فتصدق  
بهرام في ذلك بمائة الف درهم  
وبمائة الف دينار وبمائة الف ثوب  
مروزيات وبالف ثوب ديباح ووفر  
سائر ما والى على أولاده وبناته واسلموا  
جميعا وتفرق الاخوة عن الاخوات  
وزوج أولاده بالمسلمات وبناته  
بالمسلمين واسلم في ذلك اليوم خلق  
كثير من المجوس ثم انفرد عن اهله  
ولزم المحراب بعبد الله فلم يلبث  
الا قايلا حتى توفي رحمه الله عليه ذلك  
فضل الله بؤتيه من يشا والله  
ذوالفضل العظيم (روى عن سعد بن  
سعيد) انه قال كان في جوار معروف  
الكرخي رجل مجوسي من أبناء  
الاغنياء وجدا الخليفة عليه فصادره  
واخذ منه الف الف دينار فاقتصر  
بعد الغنى وذل بعد العز وكان له أعداء  
وحساد فقالوا للخليفة انه قد بقي له  
مال جسيم فلا تظن انه عديم فامر  
بصادره ثانيا فلما علم المجوسي ذلك  
دخل بيت النار وقصده ما كان يعبد  
من دون الجبار وقال ان لم تخلصني

فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى \* تفارق من تهوى وأنتك راغم  
(وصف الهوى بأنه جنون) وصف اعرابي الهوى فقال هو ظرف من الجنون ان لم يكن عسارة  
السحر وعليه \* أداء عراي من جنابك أم سحر \* غيلان بن عتبة

هو السحر الا ان للسحر رقية \* وان لا ألي من الحب راقيا  
ابن الرومي أهوى الهوى كل ذي لب فليست ترى \* الا صحتها أفعال مجنون  
(من شغف بغير ليس فيه موضع للعشق)

تيقن من رالك تحب قينا \* بان الحب ضرب من جنون  
(مغالبة الهوى) قيل مغالب الهوى كغالب الدنيا شاعر

قد كنت أغلوا الحب حيناً فلم يزل \* في التقص والابرام حتى علانيا  
آخر فوالله ما أدري أي غلبني الهوى \* اذا جد جد البين أم أنا غلبه  
فان أستطع أن ألب ان يغلب الهوى \* فقل ان الذي لا يفت يغلب صاحبه  
(استغظام المحبوب - لانه في عين المحب) يستحسن في ذلك قول بعضهم

أما لك اجلالاً وما لك قدرة \* على ولاكن مل عين حبيبها  
آخر تقيته حتى اذا ما رأته \* بهت فلم اعلم ان لا تاولا طربها  
وأما رقت اجلالاً له ومهاينة \* وطاوت ان يخفي الذي في فنيهما  
فلو أنني ملكك من ثغري الذي \* تمكن فيه الدر فليكنه أتما  
(وصف حب تمكن في الحب) كثير

أباح حتى لم ترعه الناس قبها \* وحلت تلاعاً لم يكن قبل حلت  
العباس بن الاحنف

لا تحبني ما ذقاني الهوى \* اني على حبك مطروح  
عبيد الله بن ماهر

شئت القلب ثم ذرت فيه \* هواك فليمن فالتام الغطور  
تغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرور  
قيل لابي العتاهية أي زعرك أعجب اليك قال قولي

قال في أحمد ولم يدرباني \* أحب الغداة عتبة حتما  
فتنفست ثم قلت نعم حباً جرى في العروق عروفاً فعرقا

قال رجل له بوبه حبك متول على فؤادي وذكري سميري فتسال له محبوبه اما أنا فلا أحب ان  
يقع هارفي على سوال عمر بن أبي ربيعة

فن كان لا يعد وهو له ساه \* فتدسار في قلبي هواك وخبا  
وليس بتزويقي اللسان وصوغه \* والكنه قد خالط اللحم والدم  
وهو نافي محبتنا حديثاً \* يمتحن شرحه قيساً وليني

(من ذكر ان قلبه نامر محبوبه عليه) العباس بن الاحنف

قلبي الى ماضني داعي \* يكثر استغامي وأوجاعي

آمنت برب معروف فلم يحبه احد ولم  
يتفجع بسجوده نثار ولا للنور فلما جن  
عليه الليل اغتسل واتي مسجداً  
معرّوفاً بكرني فلم يجد في المسجد  
فرفع رأسه وقال يا الله ابراهيم وعيسى  
ومحمد واله معروف وبامن لا اله الا هو  
تحقق ان ما عدته من دونك باطل  
لا يضر ولا ينفع واني جئتك تائباً بما  
فعلت متبرئاً مما عبت منه فلا ينما  
استقدت موفنا بك شاهداً بان لا اله  
الا انت اله الاولين والآخرين وانت  
الافتح يا فتى ما تشاء ولا يكون  
الا ما تريد انك تعلم ما تشاء  
و لا يدري فانه لي ما عسى ان يكون  
و لا يدري واسرائيل ولا قيساري واعملي  
و لا يدري واصرف سرّاً ما بينه وبينه  
عند فتنة وجه وجهي الى ان  
قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان  
محمد رسول الله يا محمد تهت بهتاني  
الله فاقبلني ثم سجد واطال سجوده  
وهو يناجي ربه ويكي في مرفوف  
اندراب فرآه كذلك فبقي معه كرا في  
أمره لا يتحقق من هو وانه هو بغير  
من خواص الخليفة قد دسّل المسجون  
يسأل عن الجوى بابه ونسبته فقال  
معرّوف بيته في موضع كذا وكذا  
فقال من هذا جئت وقل لي ارم



كيف احتراسي من عدوى اذا \* كان عدوى بين اضلاعي  
أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نفيسة بين جنيتك شاعر  
بوازره قلبى على وليس لى \* يدان على قلبى عليه توازره  
آخر أذمت على قلبى رقيباً وتأنرى \* فليس يؤدى عن سواها إلى قلبى  
(قتيل الهوى شهيد) روى فى الخبر من عشق ففعل ففات مات شهيداً الخبز أرزى  
وحبك استحسن خبير مجرب \* عليك اذالم تترك فيه محرماً  
الفتح بن خاقان

زفرة فى الهوى احط الذنب \* من غزاة وجحة مبروره  
المهلب اشتهى الا ان أصلى على نعش محب قدمات فى الحب وجدا  
قيل ذنوب العشاق ذنوب اضطرار لا اختيار وما كان كذلك لم يستحق عقوبة (كون قتيل  
الهوى هدر) قال عبد الله بن جندب خرجت فرأيت فسا قافين امرأة كأنها منحوتة من  
فضة فتمثلت بقول قيس بن ذريح  
خذوا بدى ان مت نل خريدة \* مريضة جفن المين والطرف فاطر  
فقلت المرأة يا ابن جندب ان قتيلنا لا يودى وأسيرنا لا يفدى وقال ابن عباس قتيل الهوى هدر  
ولا عقل ولا قود أبو حبة النمري

رمين فأقصدن القلوب وماترى \* دما مائراً لا جرى فى الحيام  
ولكن لعمري والله ما نل مسلماً \* كغرا الثنايا وافذات الملاغم  
وان دما لونه لم يبين جنيته \* على الحى جات مثله غير سالم

مسلم بن الوليد

أدير اعلى الكاس لا تشرب باقبلى \* ولا تطلب من عند فاتلى ذحلى  
(من امر ان يقتل من محبوبه) شاعر  
خيلى ان حانت وفلى فاطلبا \* دى من سليمى راطلبا بحميل  
الحسين بن النخاع

غزال ما اجتلاه الطرف الا \* تحير فى ملاحه وجنتيه  
خذوا بدى محاسنه وخصوا \* مقبسه وبرد ثنيته  
(الاشفاق من ان يلحق الخبىب انهم فى قتله) \* أحمد بن يوسف  
وفى الموتى من نوعة الحب راحة \* وسكنى أخشى ندامتها بعدى  
(استطاب الاذى فى معاناه الهوى) النخون

يقولون ليلى عذبتك بحبها \* الاحب ذاك الحبيب المعذب  
تشكى المحبون الصبا ليلتى \* تحملت ما انتاه من بينهم وحدى  
فكانت لنفسى لذة الحب كلها \* فلم يلقها قبلى محب ولا بعدى  
آخر دع الحب يصلى بالاذى من حبيبه \* فكل أذى من تحب سرور  
تراب قطيع الشاعى عين ذئبا \* اذا مات لا آثاره من ذرور

فى مسجد معروف فوالله لا بأس  
عليه فان الخليفة قد بعثنى اليه برسالة  
لطيفة تسر قلبه وهو منتظره على ان  
يؤمنه ويرد عليه ما أخذ منه وكفى  
بأنه شهيداً فقال معروف لست  
أبى فى المسجد احدا يشبه من تذكره  
الا هذا الساجد لله المناجى لربه  
فاصبر له حتى يرفع رأسه فوقف  
صاحب الخليفة على رأسه ساعة ثم  
قال يا هذا ارفع رأسك ولا تشك أمير  
المؤمنين قد قضى حاجتك وبعثنى  
برسالة لطيفة لتسير اليه حتى يرد  
عليك ما أخذ منك فرفع رأسه واذا  
معروف واقف فقال يا معروف  
ما اكرم هذا الباب وما احلم  
صاحبه وما اقرب الى من دعاه ثم قال  
يا معروف امد يدك انى اشهد ان  
لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله  
وانى رضيت بالله رباً وبالا سلام ديناً  
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً  
ورسولاً وان القرآن كلام الله  
وما به محمد بن عبد الله وأنا مؤمن  
بذلك كله ثم تبع الرسول وذهب  
معروف الكرخ معه فلما وصلوا الى  
دار الخليفة واذ به واقف على الباب  
فاستقباهما وسلم عليهما وصافح كل  
منهما ومضى معهما الى محاسنه

الذي

شہادۃ امانتک فی العین عندنا \* رقادوق لامرعی سر بکورد

وقانی

ضنی فی طوی کالم فی الشہد کالمنا \* لذت بہ جہلاوفی لذتی حیف

**وقال**

والعشق كالعشوق يعذب قربه \* للمبتلى وينال من حوياته

لوقلت للذئف الحزين فديته \* مما به لا غرته بفقدائه

(التبرم باقوی) محمد بن عبد الله بن طاهر

آیت الهوی لم یکن بینی و بینکم \* ولیت معرفتی ایالک لم تیکن

## المختبر

رحلوا فاية عمرة لم تسكب \* أسفا وأى عزاء لم تغلب

لو كنت شاهدا وما صنع الهوى \* بقلوبنا الحديث من لم يحب

(التملذذ بالموى عند المواصله والنرم به لى المعارضه) الخوارزمى

وهذا الموى عيش الحب اذا صفا \* ولكن اذ لم يصف كان به حتما

وہب الحمدانی

ولی بیس ہجران الحیدر ووصالہ \* متعیران موت تارہ و نشور

(التعبد بالمحبوب وتذليل النفس فيه) قد أجمع الأدباء على تفضيل قول أبي الشيص

وقف الهوی بی حیث انت فلیس لی \* متاخر عنه ولا متقدم

اجدنا لامة في هواك لذينة \* حباندك فاليمني الاوم

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ \* أَذْكَانَ حُضِّيْ هَذَا حُضِّي مِنْهُمْ

وَأَهْنَتْنِي فَأَهْنَتْ نَفْسِي صَاغِرًا \* مَا مِنْ يَهُونَ سَالِكٍ مِنْ يَكْرَمِ

ويستعذب قول المتنبي حتى مامن أديب الا وهو يرويه ولا معز انه وهو يفتنيه

يا من يعز علينا ان نعارقهم \* وجدنا كل شيء بعدكم عديم

آن کان سرکم ما قال حاسدنا \* فالحجرح اذا ارضا تم ألم

(المتبرم بمحبوبه عن عداه والمتبرم عند قتله: بواو) ابراهيم بن العباس

وَأَنْتَ هَوَى النَفْسِ مِنْ بَيْنِهِمْ \* وَأَنْتَ الْخَبِيثِ وَأَنْتَ الْمَطَاعِ

وما لي ان بعدوا وحشة \* ولا معهم ان بعدت اجتماع

فيا ليت ما بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب

وليتك تحلو والحياة مريرة \* وليتك ترضى والآنام غضاب

وكنتم اذا اداري بطييك اسعفت \* وضيت على الدنيا فالستريدها

الناس أنت فأين عندك عرجي \* والانس فيك فأين منك اعمى

فكل حياة مع سواك أمنية \* وكل فحى فى ارض غيرك غريب

فأحسن الدنيا وعندي خالد \* وأقبحها المتعبر غاريا

وقال رجل لامرأة قد أخذت بجميع قلبي فليست استحسن سواك فقلت ان لي اختاهي أحسن

منى ودهاى خلفى فالتفت الرجل فقالت يا كذاب تدعى هو انا وفيك فضل لسوانا (الاستغناء

بالحبيب عن كل خير وطيب) بعضهم

ولو جاورتنا العام آخره بل \* على جدبنا ان لا يصوب ربيع



كشاجم ما أرتجى بأرياض فيلث غنى \* عنهن لي منظر و حسن غنى  
أدبر طرفي فلا أرى حسنا \* إلا أرى فيك ذلك الحسن  
(اجابة الموى اذا دعا) بعض بني أسد

إذا أمرتك النفس ان تتبع الموى \* فقل سامع للأمر منك سميع  
وهذا خلاف قول الآخر  
إذا أنت لم تعص الموى قاذك الموى \* إلى بعض ما فيه عليك مقال  
ولهذا باب في أول الكتب وثوبه

ولو أن ليلى الاخيلية سميت \* على ودني جنس دل وصفائح  
لست تسليم البشاعة نوزقا \* اليها صدى من جانب القبر صائح  
فيقال لمسامات ثوبه ومنى على ذلك زمان ~~من~~ ليلى ومرت مع زوجها يوما بقبر ثوبه فقال  
الاسلمين عليه انتظر هل صدق في قوله ولو ان ليلى البيتين فسميت عليه فندت هامة من ناحية  
قبره وصرخت فنفر جملها واستطقت فاندق عنقه فماتت فدفنت بجانبه (جهل الحب بمقاي  
محبوبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم حيك الشئ يعنى ويصم أى يعنى عن الرشد ويصم عن سماع  
المواعظ على ذلك قال معاوية لولا يزيد لا بدت رشدى شاعر

باعتب ما أنا عن نعالك نى \* أعمى ولكن الموى أعمى  
آخر وعين الزمراء عن كل عيب كليله \* كما أن عين المخط تبدى المساويا  
المتنبى ويتبع من سواك الفعل عندي \* وتفعله فيمن منك ذا سكا  
على بن عبد الله بن جعفر

ولائم لائم فيمى \* يميني بذلك شيني

فقلت اذلام فيمى \* هلا نبرت بعيني

وقال الاسمعى سألنى الرشيد عن حقيقة العشق فقلت ان يكون البصل منها أطيب من المسك  
من غيرها (عذر من أحب قبيحا) قيل لرجل لم اخترت من جواريك اقبحهن فقال لان الموى  
ليس نكاسا فاختار اثنهن وقال رجل للجمار ابتلاك الله بحب فلانة لامرأة قبيحة فقال يا أحمق  
لو ابتلاني الله بحبها لكنت كالحور العين عندي ولكن ابتلاك بان تكون في بيتك وانت تبغضها  
ولا يمكنك التخلص منها وقيل لرجل اخترت فلانة مع قبحها فقال لو صح لذى الموى اختيار  
لاختار ان لا يعشق وقيل العين اذا أبصرت الموى عمت عن الاختيار (من جعل محبوبه  
كعبوده) مذهب المحلولين معروف فيما يدعون به تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا شاعر

لمارآه النصارى لاشييه له \* وشاهدوه باممماع وابصار

خروا سجودا وقالوا حل ثانية \* في صورة الانس ذاك الواحد البارى

آخر أفدى بنفسى من بدر على غصن \* تكاد تأكله عيناي بالنظر

إذا تفكرت فيه عند رؤيته \* صدقت قول المحلولين في الصور

(موى ثبت في الصغر وبقى على حاله في الكبر) كل موى ثبت في الصغر فهو كالنقش في الحجر  
لا تغيره الاحوال ولا تبدله الاعوام قال ابن الطرية

والأسفاه والمفاه كيف تركت عبادة  
الرحمن الرحيم واشتغلت بعبادة  
النيران وضيعت العمر والزمان ثم قال  
يا أمير المؤمنين لا حاجة لى في هذا  
المال خذه فهو حلال لك فقال أمير  
المؤمنين لا أرجع شئ أمرنى ربي  
بإخراجه فقال يا أمير المؤمنين لا حاجة  
لنى في المال أنهدك انى قد جعلته  
صدقة فى فقراء المسلمين لاحظ لى  
فيه ولا لأحد من أهلى فقال الخليفة  
يا معروف بقى الأمر لك فاحل المال  
وتصدق به على الفقراء والمساكين  
وأبناء السبيل واليتامى والأرامل  
فدعاه معروف وانحسب يد الرجل  
وحل المال على البغال وصاحفهما  
أمير المؤمنين وسأل الرجل ان يحاله  
نمسا وقع منه ولازم الرجل معروف  
الكرخى الى أن مات فعنده الله برحمته  
(وحكى عن معن بن زائدة الشيباني) ان  
شاعرا فصدده فأقام مدة يريد الدخول  
اليه فلم يتهيأ له ذلك فلما اعياه ذلك  
قال لبعض خدمه اذا دخل الأمير  
البستان فعذرفنى فلما دخل معن  
البستان عرفه الخادم عنه فكتب  
الشاعر بيتا من الشعر على خشبة  
وألقاه في الماء الداخلى الى البستان  
فاتفق ان معنا كان جالسا فى ذلك

وقال

أنا في هراها قبل أن أعرف الهوى \* فصار في قلبها خالبا ففقد

وعلفت ليل وهي ذات ذوائب \* ترد عليها بالنعشي المراميا

فشب بنوايلي وشب بنوايها \* واعلان ليل في الفؤاد كما عيا

(من ذكران هواد لا يرزول إلا بموت) شاعر

سبقى في ذاتي دغمر القلب والمشا \* سريرة ودوم تبلى السرائر

يهم فؤادي ما حيت بذكرها \* ورواني قدمت جاوبها بالصدى

(الفاضلة بين قديم الهوى وحديثه) قال الاصمعي رأيت في طريق الحج جارتين كفلقتي التمر

فلما كانت السنة الثامنة رأيت أحدهما قسما لثرا عن آخرها ففاننت تزوج بها ابن عمها ففكت

لو أدركتم التمر ورجتم فماتت ما نعت من شقيقة لها في حسمها ورواها بركتها في حسمها ففكت قول

كبر اذ ياتت بخلها كتر ياتها \* عرضها وولها الحجابة أول

فقلت بيننا كثير أليس هراها مثل

هل وصل عزه لا وصل غانية \* في وصل غانية عن وصلها خلف

وحدث يحيى بن اكرم المأسون ان كبراا اجتمع مع عزرة ففكرت له مستغنية وقالت من أنت قال كبير

فمالت وهل تركت عزرة فيك نسبيما غير ما ففكرت لو ان عزرة ففكرت أنت أني تجعلها ملك فكشفت

البرقع وقالت هذا أيضا كذب لو شافني سحى ففكرت المأمون بقداسته بيتها وأنا على سر بري

وقال جمع من سليمان قصدت المهدى يوما ففكرت الى بار يمال لها حسناء ودخلت

أخرى يقال لها ملكة وأردت التميز ففكرت عندها كذا قيل ففكرت حسناء ارادته على ففكرت

والا يقولون ان يكون أولئك الثمرين ففكرت ملكة لا تجعل فان الله تعالى يقول ولا تزدن

لأن من الأولى ففكرت لو ان شريكنا حصرهما لم يتدرا ان يقتل بينهما بشار

سبقت بالحب على غيرها \* وأحق الناس حندي من سبق

أبو تمام نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحب لا للعب الأول

كم منزل في الأرض ينفه نفسي \* وحنينه أبد الأول منزل

ونقصه ديك الجح ففكرت

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* كدوى جديد او كويل مقبل

(من جعل لكل من قديم الهوى وحديثه نصيبا) شاعر

أنا مبتلى ببليتين من الهوى \* شوقى الى اثني وذكرا الأول

قسم الفؤاد لحرمة واللذة \* في الحب من ماض ومن مستقبل

وللعين ملهى في البلاد ولم يقدر \* هوى النفس شيء دقيقا والطريق

أبو تمام وقالت أنيسي البدر قلت تجلنا \* اذ الشمس لم تغرب فطالع البدر

(من ذكر كثره من يهواهم) ابن أبي طاهر

عدمت فؤادي من فؤاد فاشقى \* واكثر من يهوى وأعظم ما يلقى

فلو كان يهوى واحدا لعذرتي \* ولكنه من جهله يعشق اثنا

ثمانون لي في كل يوم احبهم \* وما في فؤادي واحد منهم يهوى

الوقت على رأس الماء ففكرت به  
فأخذها فاذا فيها كتاب ففكرت بها  
أيا جودهم من حاجه حاجتي  
قال الى معن سرالك شفيع

فقال من حب هذه فوري بالرجل  
فقال له كيف قلت فانت داليت  
فأمر له بمائة ألف درهم فأخذها  
وأخذ الأمير مائة فوضعهما تحت

بساطه فلما كان اليوم الثاني فراها  
ودعا بالرجل فودع له مائة ألف درهم  
على العارية ثم دعاه ثالث مرة ففكرت  
أخذ الجارية المائة خشي الشاهد أن

يهدم ففكرت منه ما دفع اليه ففكرت  
فلما كان في اليوم الرابع طابه معن  
فلم يجده ففكرت معن حق على لونه  
لا عطينه حتى لا يبقى في بيتي درهم ولا

دينار (وحكى عنه أيضا) انه أنى  
بجمله من الأسرى ففكرت أصلح الله  
السيف ففكرت له بهضمهم أصلح الله

الأمير بن أسراك وبن جوع وعطش  
فلا تجمع عليهما الجوع والعطش  
والنمل فأمركم بطعام وشراب فأكوا  
ونعجو ومن يتضرلهم فلما فرغوا قال

الرجل أصلح الله الأمير كذا أسرك  
ونحن الآن اضياؤك فانظر ما صنعت  
باضياؤك قال قد عفوت عنكم ففكرت



آخر قالوا بغانية واصلت غانية \* فقلت خرم وورد الماء بالماء  
(مساءفة المحبوب اذا ساعف والاعراض عنه اذا عرض) هذه طريقة يختارها قوم في طيب  
عيشهم وان كان لا يرضاهم من يتكلم في العشق من حكام اربابه شاعر  
تمنع بهما ساعفت ولا سكن \* عليك شجبي في الصدر حين تبين  
(تأسف من يحب من لا يحب) شاعر

ان كن ذا قدر انعطيك نافذة \* منا وتحررنا ما انصف القدر  
أبو النخعيان اني الحق اني مغرم بك هائم \* وانك لا خل هوائك ولا خمر  
اشجع وموت الفتى خير له من حياته \* اذا كان ذا حالين يصبو ولا يصبي  
ويستطرف للمتنبي

أنت الحبيب ولكني أعوذ به \* من أن اكون نبياً غير محبوب  
قال بعضهم وجدت بكة شيا مضمرة انا خلا فسألته عن حاله فقال بليت بوصيفة فذهب رأس  
مالي في غناها ونفقتها وليست تحبني فقلت استمتع بها وعدّها بعض نعم الدنيا والاخرة هل تحبك  
العافية هل تحبك الحجة هل يحبك المال هل تحبك الجنة فقال لا فقلت اليس تحب كل ذلك  
وتتمتع به مع انه لا يحبك ففهمها بعض نعيم دنياك وآخرك فقام كالسروور ورجع اليها وسأهلها  
في سوء خلقها حتى رجع الله تعالى بتلمها اليه وطاب عيشه معها (تأسف من يزداد صفاء بقاء  
محبوبه) ابراهيم بن العباس

بنفسى من اساءته اعتماد \* ومن احسانه عن غير عمد  
ومن اصفيته في النود جهدي \* فعارض في الجفاء بمثل جهدي  
أبو العتاهية ولي فؤاد اطل العذاب به \* هام اشتياقا الى لقيام عذبه  
يفديك بالنفس حب لو يكون له \* أعز من نفسه شيء فذاك به  
(من ذكر مسازاة محبوبه في النجدة)

ان التي زعمت فؤادك ملها \* خلقت هواك كما خلقت هوى لها  
ابراهيم بن المهدي

وتخبرني عن قلبها فكانها \* اذا صدقت عنه تحدث عن قلبي  
أبو عنبسة كلما ساء في الهوى غير أنها \* تجلد أحيانا وما بي تجلد  
ازفاء شكوت الذي تشكو الى كائنا \* تحن ضلوعي ما تحن ضلوعها  
بعض الصوفية

روحه روي وروحي روحه \* ان يشأئت وان شئت يشأ  
(تعارف القلوب مودات الاحباب) قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف  
منها ائتلف وماتنا كرمها اختلف بكرن النطاح  
وعلى القلوب من القلوب دلائل \* بالود قبل تشاهد الاشباح  
العباس بن الاحنف

قل للتي وصفت مودتها \* لمستها مبد كرها الصب

الرجل أمير ما ندري أي يوم اشرف  
يوم ظفرك بنا أو يوم عفوك بنا فأمرهم  
بمال وكسوة (وحكي ان المنصور  
أهدر دم رجل) كان يسهى في فساد  
دولته مع الخوارج من أهل الكوفة  
وجعل ابن دل عليه وجاء به مائة ألف  
درهم ثم انه ظهر ببعدها في نيمها  
بشيء يتفاني بعض نواحيها اذ يصير به  
رجل من أهل الكوفة فيعرفه فتأخذ  
بجميع ثيابه وقال هذا بغية أمير  
المؤمنين فبينما الرجل على تلك الحالة  
اذ سمع وقع حوافر الخيل فالتفت فاذا  
معن بن زائدة فقال يا أبا الوليد اجزني  
أجارك الله فوقف وقال للرجل  
المتعلق به ما شأنك قال بغية أمير  
المؤمنين الذي أهدر دمه وجعل ابن  
دل عليه واقى به مائة ألف درهم  
فقال دعه يا غلام انزل عن دابتك  
واجل الزجل عليها فمساح الرجل  
بالناس وقال أبعثني فقال له معن  
طلبه أمير المؤمنين فقال له معن  
أذهب اليه واخبره انه عندي فانطلق  
الى باب المنصور فاجبره فأمر المنصور  
بأحضار معن فلما أتى الرسول الى معن  
دعا أهل بيته ومواليه وقال أعزم  
عليكم لا يصل الى هذا الرجل مكروه  
وفيك من تطرف ثم سار الى المنصور

ما قلت الا الحق اعرفه \* ان اندليل عليه من قلبي  
قلبي وقلبك بدعة خلقت \* يتجزيان بصديق الحب

ثم نقض هذا بقوله

فلو كان حقا كما يزعمون \* لما كان يحفو حبيب حبيبا  
(محبة من لا يعرف الهوى) العباس بن الاحنف

وجاهلة بالحب لم تبل طعمه \* وقد تركتني اعلم الناس بالحب  
ابن المعتز قد كان غرابا قتل ليس محسنه \* فالآن يبدع في قتلي على البدع  
(محبة كل مات بالحبوب)

أحب بني القوام طرا الحبها \* ومن أجلها احببت اخوانا كلبا  
قيس بن ذريح

وداع دعا اذا نحن بالخيف من منى \* فهاج اشجان الفؤاد وما يدرى  
دعا باسم ايلي غيرها فكلنا \* أهاج بيلي طائرا كان في صدري  
المتنبي لولا ظمأ عدى ما شقيت بهم \* ولا بربرهم لولا جاذبه  
(من هانت نفسه عليه لاستخفاف محبوبه بها) أبو الشيمس

\* أشبهت اعدائي فصرت أحبهم \* اليقين  
ان الذين بخير كنت تذكرهم \* قد اهلكوك وعنهم كنت انهاكا  
لائط ابن حياة عندهم غيرهم \* فليس يحيلك الا من قوفاكا  
(المدعي عشقا من غير عيان) بشار

يا قوم اذني لبعض المحي عاشقة \* والاذن تعشق قبل العين احبانا  
قالوا بمن لا ترى تهذي فتلت لهم \* الاذن كالعين تؤثر في القلب ما كانا  
ابن ازوي هويتك ناشئا قبل التلاقي \* هوى حدنا تكهل باكتها لي  
وكل مودة قبل اختبار \* فتلك هوى طبايع لا انتحال

(تأذي المحبوب بمحبته) قيل المرأة اذا احبتك آذتك واذا أبغضتك خانتك وقال رجل ليوسف  
السدقي اني احبتك فتال لا حاجة لي بم يحبني فتدا حبني أبي فضرحت لاجله في احب واجبتني  
امرأة العزيز فحبست لاجلها في السجن بضع سنين (من فقدت العين ولم يفقد القلب) بعض  
المحدثين والله ما شطت نوى ظاعن \* الا عن العين الى القلب

آخر بنتم عن العين القريحة فيكم \* وسكنتم منى الفؤاد الواله  
ابن قتيب ان كنت لست معي فانه كرمك سوى \* قلبي القريح وان غيت عن بصري  
العين تبصر من تهدي وتخرمه \* وانما القلب لا يخلو من الفكر  
آخر تجد النأي ذكر في فؤادي \* اذا ذهلت على النأي القلوب

البحثري ان جرى بيننا وبينك هجر \* وتناعت منا ومنك الديار  
فالغليل الذي عهدت متمم \* والدموع التي عهدت غزار

(تذكر المحبوب في جميع الاحوال) شاعر

فدخل عليه وسلم عليه فلم يرد عليه  
السلام وقال يا معن اني اتيك اعلى قال  
نعم يا أمير المؤمنين قال ونعم أيضا واشتد  
غضبه فقال يا أمير المؤمنين مضت  
أيام كثيرة قد عرفت فيها حسن بلائي  
في خدمتكم فما رأيتموني أهلا ان  
يذهب الي رجل واحد استجارني  
بين الناس وتوسم اني عند أمير  
المؤمنين من بعض عبيده وكذلك  
أنا فربما شئت ها أنا بين يديك  
فأطرق اتسور ساعة ثم رفع رأسه  
وقد سكن ما به من الغضب وقال قد  
اجزأ من أبرت يا معن قال فان رأيت  
أمير المؤمنين ان يجمع بين الاجرين  
فيأمر له بصدقة فيكون قد احياه  
واغناه قال قد أمرنا له بخمسين ألف  
درهم قال يا أمير المؤمنين ان صلات  
الخفافاء على قدر جنسها بان الرعية  
وان ذنب الرجل عظيم فأجل له  
الصلوة قال وقد أمرنا له بمائة ألف  
درهم قال فبجملها يا أمير المؤمنين فان  
خبر البر تعبيله فانصرف معن بالمال  
لارجل وقال له خذ صلواتك والحق  
بأهلك واباك وخذ الفقه خافاء الله في  
أمرهم (حكى المجاحظ) قال اخبرني  
فتى من أصحاب الحديث قال دخلت  
ديرا في بعض المنازل لما ذكر لي ان به



يذكرنيك الخبز والنار الذي \* أخاف وأرجو والذي أتوقع

عمر بن أبي ربيعة

إذا طلعت شمس النهار ذكرتها \* وأحدث ذكرها إذا الشمس تغرب

الخنساء يذكرني طلوع الشمس مخرا \* وأذكره لكل غروب شمس  
(من لم يوجعه بعد محبوبه لتصوره)

إن التباعد لا يضر إذا تقاربت التلويح

ما أبالي بظنون \* وعيون انقبها

لي من ذكرك مرآ \* أأرى وجهك فيها

(تذكر المحبوب في اليقظة والنوم) لعل بن الجهم

أأخوش أنت في كل جمعة \* وأول شيء أنت عنده يوبى

ابن ميادة فامس جنبي الأرض إذا ذكرتها \* واللا وجدت ربحها في أيامها  
(تذكر المحبوب في الخفص والشدّة)

استجنا وقيدا واشتياقا وعبرة \* ونأى حبيب إن ذالنا نقيم

وان امرأ دامت موافقتي عنده \* على مثل ما قاسيته لآخريم

بعض الصوفية

ولقد ذكرناك والذي أنا عبده \* والسيف عند ذؤابتى مسلول

(تذكره بضرب من المشابهة من طيب) كتب بعض البغاة يذكركناك ريح الشمول وريح الشمال بشار

إذا لاح السوارذ كرت سعدى \* وأذكرها إذا نفع السوار

نصبا العينك لا ترى حسنا \* إلا ذكرت به لها شبا

كأس تذكرني الحبيب بلونها \* وبشعها وبطعمها وحبابها

إذا ما ظم شرب إلى ريقه \* جعلت المدامة منه بيلا

وأن المدامة من ريقه \* ولكن أعلل قلبا عليها

(تعرنسيان المحبوب) قال المهدي يوما لأصحابه أي بيت أغزل فقال بعضهم قول كثير

أريد لاني ذكرها فكاثما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال ماله يريدان ينسى فليل قول امرئ القيس في أعشار قلب مقل فقال هذا جاف فقال ابن بزيغ عندي غرضك

إذا قلت أني مشتف بلقائها \* وحمل التلاقي بيننا زادني وجدا

فقال أصبت (الاستحياء من المحبوب بظهور الغيب لتصوره) جميل

واني لاستحييك حتى كاثما \* على بظهور الغيب منك رقيب

ويعني من لذة العيش أني \* أخاف إذا فارقت لها واثرا نيا

اشجع (ذكره في الصلاة) المجنون

أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

راهبا حسن المعرفة باخبار الناس  
وأيامهم فدرت له لا سمع كلامه  
فوجدته في حجرة معتزلة بالدير  
وهو على أحسن هيئة في زي المسلمين  
فمكاشته فوجدت عنده من المعرفة  
أكثر مما وصفوا فسألت عن ريب  
أسلامه فحدثني أن جارية من بنات  
الروم كانت في هذا الدير نصرانية  
كثيرة المال بارعة الجمال عسدية  
الشكل والمثال فأحبت غلاما مسلما  
نحيا طارا كانت تبذل له ماله ونفسها  
والغلام يعرض عن ذلك ولا يلتفت  
إليها وامتنع عن المرور بالدير فلما  
أعيتها الحيلة فيه طلبت رجلا ماهرا  
في التصوير وأعطته مائة دينار على أن  
يصور لها صورة الغلام في دائرة على  
شكله وهيئته ففعل المصور فقام تخطي  
الصورة شيئا منه غير النطق وأتى بها  
إلى الجارية فلما أبصرتها أغشى عليها  
فلما أفاقت أعطت المصور مائة دينار  
أخرى وأخرج الراهب إلى الصورة  
فرايتها فكاد أن يزل عقله فلما دخلت  
الجارية بالصورة رفعتها إلى حائط  
جبرتها وما زالت كل يوم تأتي الصورة  
وتقبلها وتلثم ما تحب منها ثم تجلس  
بين يديها وتبكي فاذا أمست قبلتها  
وأنصرفت فما زالت على تلك الحال

الخزاري الفت هواك حتى صرت اهذي \* بذكرك في الركوع وفي السجود  
(التلذذ بذكره)

اشرب على ذكرهم ان حيل بينهم \* عساك منهم على ذكر اذا شربوا  
محمد بن ميم

اقول لزم كروا الحديث الذي مضى \* وذكرك من بين الانام اريد  
اناشده الاعاد حـ ديشه \* كاشي بطي الفهم حين يعيد

قيل لابي انجنون لو خرجت الى مكة لتكون بعيداعن ليلى وعساها يتسلى ففعل فسمع يوما اناسا  
يقول يا ليلى فغشى عليه فلما افاق قيل له مالك فقال \* وداع دعا بالخيف اذ نحن من منى \* البيتين  
وقال واني لمعروفي لذكرك هزة \* فابين جلدي والعظام ديب  
(من خط صورة محبوبة وشكا اليها) ابو نواس

اذما الشوق افلقني اليه \* ولم اطمع بوصول من لديه

خططت مثاله في بطن كفي \* وقلت لمقلتي فيضي عليه

خططت مثاله واجلس اشكو \* اليها ما لقيت على انتخاب

كاشي عندها اشكو همومي \* اليها والشكاة على التراب

(الاستقاء لماضي الزمن)

سقى الله ايامنا واما ليا \* مضين فلا يرجي لمن طالع

اذ العيش صاف والاحبة جيرة \* جميع واذ كل الزمان ربيع

واذ انا امل العواذل في الهوى \* فعاص واما للهوى فطبع

قال صاحب في هذا الشعر ان شئت صكارا عرابيا في شملته وان شئت فعرافي في حمله

وقال البخري والعيش غض والحياة لذيدة \* والمحادثات عن الزمان بعزل

سقى لايام تولت بها \* احب من ما كانت صروف الزمن

ولت فالدنيا باقطارها \* لليوم والساعة منها من

(تغنى عود الايام السالفة) بعضهم

ولواني اعطيت مردهري اني \* وما كل من يعطى المنى بمسدد

لقلت لايام منسين ارجعي \* وذلت لايام اتين الا بعدى

خليلي ما بالعيش عتب لو انسا \* وجدنا لايام الحى من يعيدها

الا ليت عيشا ولا كرراجعا \* والا فعيش آخر مثل اول

(التألف على احوال سالفة) منصور النخري

ومجالس لك بالمحى \* وبها الخليل طزول

ايامهن قصيرة \* وسرورهن طويل

المالكية والشبا \* بوقينة وشمول

لولا ثلاث هن عيش الدهر \* المال والخبز وام عمرو

(من هيجه الحمام بتغريده) انشد ابن ابي طاهر وقال هو احسن ما قيل في بكاء الحمام

شهر افرض الغلام ومات فعملت الجارية  
ماتما ونرا سار ذكره في الا فاق  
وصارت مثلا بين الناس ثم رجعت  
الى الصورة وصارت تلمها اوتة يلها الى ان  
امست فسات الى حانها فلما اصبحتنا  
دخلنا عليها بالاناجس من من خاطرها  
فوجدنا دامية وبيدها ممسودة الى  
الحائط فخر الصورة وقد كتب عليه  
هذه الايات  
ياموت حسبك نفسي بعد سيدها  
تخدها اليك فداودت بما فيها  
اسلمت وجهي الى الرحمن مسلمة  
وموت موت حبيب كان يعصيا  
اعلمها في جنان الخلد يحمها  
بمن تحب غدا في البعث بارها  
مات المحبيب وماتت بعده كدا  
بجدة لم تنزل تشفى محبها  
قال الراهب فشاخ الخبير ومعلمها  
المسلمون ودفت الى جانب قبر الغلام  
فلما اصبحتنا دخلنا جبر افرأينا تحت  
شعرها مكتوبا  
اصبحت في راحة باجنته يدي  
وصرت خارجا رب واحد صمد  
محا الا له ذنوبي كلها وغدا  
قلبي خليا من الاخران والكد  
لما قدمت الى الرحمن مسلمة  
وذلت انك لم تولد ولم تلد



وقبل ابكي كل من كان ذاهوى \* هتوف البواكى والديار البلاق  
ومر على الاطلال من كل جانب \* نوائح ما تنفضل منها المدامع  
مز برجة الاعناق غمر بطونها \* مخطمة بالدر خضر ورائع  
تري طر راين الخوائى كأنما \* حوائى برودا حكمتها الوشائع  
ومن قطع الاقوت صيغت عيونها \* خواضب بالحناء منها الاصابع

جيسدين نور

وما هاج هذا الشوق الاحمامة \* دعت ساق حرة رجة وترغما  
بكت شعوبى كل قد اصاب جميعها \* مخافة بين يترك الجبل احذما  
فلم ارشلى شاته صوت مثلها \* ولا عريبا شاقه صوت اعجمما  
يا ويح قصرية غنت لنا هزجا \* مما تغنى بتظم جدم من  
قد كنت واقعة دهر اعالى فنن \* فمرت في جوف منحوت من القنن  
نخبرينا وما ألقاك مخيرة \* اتسجعين للهوم من كاس ام شجن  
وفي القوادهموم لست مظهرها \* خوف الوشاة واشفاقا من الزمن  
(التذكر بنار موقدة) نظرا عرابى الى نار بارض محبوبه فقال

انار بدت يا عبيد فى ساكن الغنى \* مع الليل ام برق تلاتا ناضب  
فاحببت تلك النار والموقد الذى \* له عند جرعاء النيرة طاب  
ياموقد النار اوقدها فان بها \* سنايهم فؤاد العاشق السدم  
وقال  
(التذكر بالبرق) ابوسعبد بن فوقه

اقول وقد شمت البرق فلم اجد \* كبرق بدامن اصبهان فومضا  
سقى الزمان الغادى بلاد رفضتها \* ولم نك الا ان نبت بي لرفضنا  
وهل هي الاموطن لمي محبب \* الى اعادته الخطوب مبعضا  
اذا اومض البرق من ارضها \* تمثل لي انها تبتم  
واذكرها في المحل المجديب \* فيخصب من دمع المنجم  
(التذكر والشوق بهوب اريج) شاعر

الا يا صبا بنجد متى هجت من نجد \* لقد زاد في مسراك وجد اعلو وجد  
عبد الله بن أمية هبت شمالا فقل من بلد \* أنت بها طاب ذلك البلد  
فتقبل اريج من صبايته \* ما قبل اريج قبله احد

وقال اذا هب علوى الريح وجدتنى \* كافى لعلوى الريح كئيب

(تذكر ان محبوب بالاختلاج العارض) العرب ترع من خدرت رجلاه فذكر محبوبه ذهب

خبرها عمر بن أبي ربيعة \* اذا خدرت رجلى ابوح بذكره \* وقال  
اذا مزلت رجلى دعوتك اشتفى \* بذكرك من مذل بها فيهنون

ويقولون من اختلجت عينه ابصر محبوبه ابراهيم الصولي

اختلجت عيني فابصرته \* كان عيني تعلم الغيا

أنا بنى رجة منا وغفيرة  
وانها باقيات آخر الابد  
(قبل اجتماع الصوفية) الى أبي القاسم  
الجنيد وقالوا باستاذنا خرج ونسى  
في طلب الرزق قال لهم ان علمتم انى هو  
فاطلبوه قالوا فسال الله ان يرزقنا  
قال ان علمتم انه ينساكم فتركوه قالوا  
فنعلم ان اذا وثق كل قال التجربة شك  
قالوا فالحياة قال تركنا ايملة (قبل)  
اجتمع أربعة من الائمة الشافعية وأحمد  
ابن حنبل وأبو نور ومحمد بن الحكم  
رضي الله عنهم) عند أحمد بن  
حنبل يتذاكرون فسلوا صلاة  
المغرب وقدموا الشافعي ثم ماروا  
بالبون في المسجد الى ان صلوا العتمة  
ثم دخلوا بيت أحمد بن حنبل ودخل  
أحمد على امرأته ثم خرج على اصحابه  
وهو يضحك فقال الشافعي ثم تفحك  
بأنا عبد الله قال خرجت الى الصلاة  
وأنا في البيت لعمري من طامع  
والا ان فقدوس الله علينا قال  
الشافعي فاسد به قال احمد قالت لي ام  
عبد الله انكم لا تخرجتم الى الصلاة جاء  
رجل عليه ثياب بيض حسق الوجهه  
عظيم المنيه ذكى اراجه فقال بالاحمد  
ابن حنبل فقلنا ليك فقال هاكم  
خذوا هذا فسلم اليك اريلا ابيض

ابن المعتز  
العباس

مرحبا باختلاج احقان عين \* بشرت نفسها برؤية خير  
ظلت تبشرني عيني اذ اختلجت \* بأن اراك وما زالت على خضر  
فقلت للعين اما كنت صادقة \* اني يبشر اكل من اسعد البشر  
فاجراؤك عندي نست اعرفه \* بلى جزاك ان تخلين بالنظر  
واجب المقلة الاخرى ومنعها \* وجه الحبيب كما تات بالخبر

(ومما جاء في التوديع والفراق) لبعضهم

تمنع من حبيب بالوداع \* فبا بعد الفراق من اجتماع  
فلم ارفي الذي لا قيت شيئا \* أمر من الفراق بلاوداع  
ان الوداع من الاحباب نافلة \* لانعاضن اذا ما عمو ابدا  
ولست ادري اذا شط انزار بهم \* هل تجمع الدارم لا تتقي ابدا  
والجمع الناس من سارت حبايبه \* ولا عناق ولا ضم ولا قبل

بشار

(التوديع بالاشارة) قال الاصمعي سمعت اعرابيا يخاطب آخره يقول شيعنا الحى وفيهم ادوية  
السقام فاشربنا بالحدق الى السلام وجدنا الاصل من الكلام نخرج رجل في سمر  
وكانت له ابنة عم يحبها فقال

ولما تبدت للرحيل جمالنا \* وجد بنا سير وفاضت مدامع  
اشارت باطراف البنان وسلمت \* وأومت بعينهم منى أنت رادع  
فقلت لشار الغاب فيه حرارة \* فديتك ما علمى بمالله صانع  
(استطبة التوديع طمعا في لقاء الحبيب) شاعر

وسهل التوديع يوم النوى \* ما كان تدوعره الحجر

وقال

ليس عندي خطب النوى بعظيم \* فيه روح وفيه كشف غموم  
ان فيه اعتناق لوداع \* وانتظار اعتناق لقدم  
ولو فهم الداس التلاقي وحسنه \* لمحبيب من اجل التلاقي التفرق  
فيا حسنة والدمع بالدمع واشج \* غمازجه والمخد بالمخد ملسق  
وقد ضمنا وشك التلاقي وامنا \* عناق على اعناقنا ثم ضيق  
فلم تترالا مخبرا عن صعباية \* بشكوى والاعبرة تفرق  
ومن قبل قبل التلاقي وبعدة \* نكاد بها من شدة اللثم نشرق

وقال

(عذر تارك توديع محبوبه) كتب بعضهم ما عرضت عن تشييعك الا استقطعا التوديعك  
وما كرهت توديعك الا كراهة تجديد العهد بفراقك البحرى

لا تعزاني في مسيرك يوم سرت ولم الاقل  
اني عرفت موافقا \* للبين تسفع غرب ما فاك  
وعلمت ان لقاءنا \* سبب اشتياقي واشتياقك

الصنوبرى

بابي من هربت من توديعه \* وبشت الدموع في تشييعه

(البكاء عند التوديع) لما أراد عبد الملك الخروج الى منسعب بن الزبير تعلقت به امرأته عاتكة

وعليه مندبل طيب الرائحة وطبق  
مغلى بمندبل آخر وقال كلوا من  
رزق ربكم واشكروا لله فقال الشافعي  
يا أبا عبد الله فما في الزندل والطبق  
فتنازل عشرون رغيفا قد عجنت باللبن  
واللوز المقتسور أبيض من الثلج  
واذكى من المسك ما رأى الزاؤون  
مثله وخروف مشوى من عفر حار  
وملح في سكرجة وخل في قارورة على  
الطبق وبقيل وحلواء متخذة من  
سكر طبرزد ثم أخرج السكر ووضع  
بين أيديهم فتعجبوا من شأنه وأكوا  
ما شاء الله قال فلم يذهب حلاوة ذلك  
الطعام والحلواء مدة طويلة وكل من  
أكل ذلك الطعام ما احتاج الى طعام  
غيره مدة شهر فلما ان فرغوا من  
الاكل جل أجد ما بقي منه وأدخله  
الى أهله فأكلوا وشبعوا وبقي منه  
شيء فاجمع رأيهم على ان الطعام كان  
من غيب الله وان الرسول كان ملكا  
من الملائكة قال صاحب بن اجد بن  
حنبل ما أصابتنا بمجاعة قط مادام  
ذلك الزندل في بيتنا وكان يأتينا  
الرزق من حيث لا نحسب رضى الله  
عنهم وأعاد علينا من بركاتهم (قبل ان  
عبد الله بن المعمر القيسى كان أميرا  
من امراء العرب) وكان بطلا شجاعا



فيككت وابكت جوارها فقال عبد الملك قاتل الله ابن أبي جمة حيث قال  
 اذا ما اراد الغزو لم يش عزمه \* حصان عليها نظم دريزينها  
 نهته فلما اتر النسي عافه \* بكت فبكي ممادها ما قطبها  
 ومادها في انها يوم اعرضت \* تولت وماء العين في الجفن حائر  
 فلما اعادت من بعيد بنظرة \* الى التفاتنا اسلمته المحاجر  
 سقى الله ربكا ودعوا يوم ودعوا \* وعيرهم شوقي وحاديهم وجدى  
 غداة مضت واستوتعتى عبرة \* اسائل في سعد عن القمر السعدى

وقال

آخر

(اظهار التوجع لوداع الحبيب) شاعر

وداعك مثل وداع الربيع \* وفقدك مثل انقضاء الديم  
 عليك السلام فكم من وفا \* نفاقة منك او من كرم  
 الناس غيرك ما تغير خيبرتي \* لفراقهم هل أنجدوا ام غاروا  
 (صعوبة لقاء الابل للفراق)

أبو تمام

لو تعلم العيس ما في يوم بينهم \* ابت على الس ثقي الحادي فلم تسر  
 كان ايدي مطاياهم اذا وخذت \* يقعن في حروجهى او على بصرى  
 كان العيس كانت فوق جفنى \* مناخات فلما نزل سالا  
 وقد ذم بعضهم الابل لما كانت سيدا للفراق فقال  
 وما غراب البين الا ناقة او جمل

المتنبي

ونقنه جران العود فقال

باخفاها يدنو الفتى من حبيبه \* وتنفذ ان اذلهاته الشدائد  
 (ارتحال القلب بارتحال المحب) قيل ان باز اخوك بان شطرك قطيعة الوصال قطع الاوصال  
 الصنورى ذكروا ان الفراق غدا \* وفراق النفس بعد غد

أبو تمام

قالوا الرحيل فما شككت بانه \* نفسى عن الدنيا تريد رحلا  
 كما كان عمرى في اقترانك بى \* عارية فاستردته يد البعد  
 وكذب بعضهم يوم توديعك ودعت قلبي فهو يتصرف بتصرفك وينصرف بمنصرفك ابن الحجاج  
 رحلت وما علمت بأن قلبي \* على بعض الزوامل في الرجال  
 لئن بعدت عنك اجسادنا \* لقد سافرت معك الانفس

آخر

ما تشدون وقلبي في رحالك \* هو الصواع وبعض العير سراق  
 فكاد تنقل الارواح لو تركت \* من الجسوم اليها حين تنقل  
 (من ارتحال خلف قلبه عند حبه) الخبز اوزى

السلامى

أبو تمام

انا غائب والقلب عندك حاضر \* سافرت منك وما لغواد مسافر  
 وان يرتحل جسمي مع اركب مكرها \* يقيم عنده قلبي وامضى بلا قلب  
 جدى بقلب ان رحلت فاني \* اخلف قلبي عنده من فضله عندي  
 ولو فارقت جسمي اليك حياته \* لقلت اصابت غير مذمومة العهد

آخر

المتنبي

جواد اذا مروءة وافرة قال  
 سنة من السنين الى بيت الله المحرام  
 وصحبت مالا كثيرا ومجرا عزيزا قداما  
 قضيت حجبى عدت لزيارة قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبينما انا ذات ليلة  
 بين القبر والمنبر في الروضة اذ سمعت  
 أنينا عاليا وحسابا ديا فأنصت اليه  
 فاذا هو يقول

اشجباك نوح حاتم السدر  
 فاهجس منك بلا بل الصدر

أم ذاد نومك ذكر غانية  
 اهدت اليك وساوس الفكر

في ليلة نام الخلى بها  
 وخافت بالازمان والذكر

باليلة طالت لي دنف  
 يشكو الغرام وقلة الصبر

اسلمت من يهوى كخرجوى  
 متوقد كتنوقد الحجر

قال بنر يشهد اننى كلف  
 بجمال شئ مشبه البدر

قال ثم انقطع الصوت ولم اكن  
 جاء فبهت حائر واذا به قد عاد البكاء

والغيب وهو يقول  
 اشجباك من ربا خيال زائر

والليل مسود الذوائب عاكر  
 واعتاد مهجتك الهوى فابادها

واحتاج مقلتك المتنام البائر

(شدة الفارقة) قيل لبعض الصوفية لم تصفرا شمس عند الغروب فتقال خوفا من الفراق وبه الماستاذ الرئيس

لا تركن الى الود \* عوان سكنت الى العناق  
فالشمس عند غروبها \* ته فر من خوف الفراق

وقيل ما شدد عافرائي بين الزفاني وقيل بكف الفارقة تنده نار المحرقة كبدى بيد الشوق  
مخضوفة ويني بتدنى الفراق \* مخرقة التزم من ربح الفراق واذن من نسيم المذاق  
وما اندهر الا هكذا صطبرني \* رزبه مال او فراق خليل

(المحذرون الزراق) اشجع

ومحاذر لابن قن \* وقع الذي يخشى حذاره  
كفي حزنا زوارنا \* لوقت الزواح ارادوا الغروبا  
فلو كنت بالشمس داماقة \* لصال على الناس حتى تغيبا  
وقال واشفق من وثك الفراق واني \* انش كعمول عليه مرا كبه

(شدة سماع الفارقة) ابونواس

مارحتم من الرحال امرنا \* ذلقة فعلنم صبح انوت بعضنا  
(كرونا الفارقة كالمثبة) قيل لكل جدلة فقهود قديمة انوت راق الميري  
ان المثبة وهرق لواحد \* اوترمسان تر ضعة باليان  
في ذروة لاجباب غن سائل \* والكل حقافرة الاخوان  
ابونواس لو حرم راد لمية لم يجد \* الا الفراق على لنفوس دايلا  
استدبي لولا مفارقة لاجباب ما وجدت \* لسا المنايا الى ارواحنا سبلا  
(بعض الوقت الذي يعرض فيه الفراق) ابونواس  
ان يوم الفراق يوم عبوس \* أي سبل تسيل فيه النفوس  
لمازل ابغض الخميس ولم اد \* راسا ذاتي دهاى الخميس  
(استبياح الحياة بعد ارتحال الحبيب) المتنوني

اذبان محبوب وعاش محبه \* فذاك كذوب في الهوى غير صادق  
وقال اوايس من احدى الجحائب اني \* فارفته وحييت بعد فراقه  
(اعراض الفراق) ابن ارمي

انرجت من جنتي مفاجاة \* آمن ما كنت في حدائقها  
بيننا سماعي هديل هادئا \* اذراع قلبي نعيق ناعقها  
أنشد المأمون قول العباس بن الاخنف

هم كتموني سرهم ثم ازمعوا \* وقالوا انعدنا للروح فبكروا  
فقال سخر وياي الفضل اعزه الله ابراهيم بن العباس  
وزانت زوال الشمس عن مستقرها \* فن مخبري في اي ارض غروبا  
(مفارقة المحبوب قبل التمتع به) الخبزازي

ناديت ليلى وانظلام كانه  
يم تلام فيه موج زاهر  
والبدري سري في السماء كانه  
ملك تدي والنجوم عساكر  
واذا تعرضت الزمان لانا  
كساها بحث السادة دائر  
وترى بدا مجوزا ترقص في الدنيا  
رفس الحبيب علامه ساكر شاهر  
بالبل باليت على حبيب ماله  
الا صباح موزر ومسامر  
فابني مت حتم انك را لمن  
ان الهوى لمرارة الحاضر  
قال عبد الله فترضت عن دابة دانه  
بالايات أم الصوت في التمرى الى  
آخرها الا واما عنده فرأيت نيلاما  
جبيلا كمنزل مداره الجمن قد سلا  
عجاسنه الا صفرار والندى موج تجري  
على خده كالامطار فتنا نعت طلاما  
من الرجل قلت عبد الله بن معمر  
القيسي فقال لك حاجة يا نقي قنت  
اني كنت جالس في الروضة واراني  
في هذه الليلة الا صوتك فيغني أوقيك  
وبروحى أفديك وبمالي ابراسيك  
ما الذي تجوع قال ان كان ولا بد فاجلس  
فجلست فقال أنا عتبة بن الحباب بن  
المنذر بن الجوح الانصاري غدوت  
الى مسجد الاخراب ولم أزل فيه راسا



استودع الله احبا بافعت بهم \* بانوا لما زودوني غير تعذيبي  
بانوا ولم يقض زيد منهم وطرا \* وما انقضت حاجتي في نفس يعقوب

ابن الاخف سالونا عن حالنا كيف انتم \* فقرنا وداعهم بالسؤال  
 ما انا خواحي اوتعلنا فما نغرق بين الزبل والارتحال  
 محمد بن أمية يافراقا انى بعد تلاق \* واتقافا جرى بغير اتفاق  
 حين حطت ركبنا لتلاق \* زمت العيس منهم لفراق  
 ان نفسى بالشام اذ انت فيها \* ليس نفسى نفسى التى بال عراق  
 اشتهى ان يرى فؤادى فيدرى \* كيف وجدى بهم وكيف احترق  
 (كرز من تباعد عن محبوبه في غربة)

ساجد انتم اعتراضات غير بعيد فاذا نسوة  
يتهددين كأنهن القطا في وسطهن  
جارية بدبعة الجبال في نشرها بارعة  
البحر كسمال في عصرها نورها سامع  
يتشعشع ولها عا لم يتضوع فووقت  
على وقالت يا عتبة ما تقول في وصل  
من طالب وصلك ثم تركني وذهبت  
فلم أسمع لها نبأ ولا قفوت لها أثر  
فانا حيران انتقل من مكان الى مكان  
ثم صرخ صرخة عظيمة واكب على  
الأرض مغشيا عليه ثم افاق بعد ساعة  
وإنما صيغت دياجة حذو بورس  
وانشد يقول  
من رسلاد بعيدة  
على رعد

وَأَنْتَ يَقُولُ  
أَرَأَيْكَ بَقَايَ مِنْ بِلَادِ بَعِيدَةٍ  
تُرَاكُمُ تَرَوِي بِالْقُلُوبِ عَلَى بَعْدِ  
فُؤَادِي وَمُطَرَفِي بِأَسْفَارِ عَلَيَكُمُ  
وَعِنْدَكُمُ رُوحِي وَذَكَرَكُمُ عِنْدِي  
وَلَسْتُ أَلْذَالِ عَيْشٍ حَتَّى أَرَاكُمُ  
فِي الْفَرْدَوْسِ وَجَنَّةِ الْخُلْدِ  
فِي رِوَايَةٍ تَقُولُ

ولو كنت في  
قال وقتلت ما أننى تب الى ربك  
من ذنبك واتقى هول المطامع وسوء  
المضجع فقال ههنا ههنا ما أنا  
مبال حتى يكون ما يكون ولم أزل به  
الى طابوع الصباح وقتلت له قوم بنا الى  
معسكر الاخراب فاعلم الله أن يكشف  
عنك ما لم تقرأ أرجو ذلك ببركة  
طاعتك ان شاء الله فنزلنا الى ا

حاجاته فقال قصارى كل مشيع الر جوع ولكن اريد من الامير ان يكون كما قال ابن الدمينه  
فكفوني على الواشين لداشفية \* كما اتا الواشي الدشغوب

فقال جعفر اقول كما قال جميل معاينة القلب لاشتياقه اذ تاتى وتوبه على الحبيب اذ ادنا بعضهم  
وخبرتني يا قلب انك دوهوى \* ليل فذوق ما كنت قبل تقول  
وميتى حتى اذا ما تقطعت \* قوى من قوى اعوات كل عويل  
الخوارزمي ولما سرت عنك رأيت نفسى \* وبين ارجل والقلب اختصام  
فذلك يقول منك السبر عنه \* وتلك تقول منك الاعترام  
(التحذير من مفارقة الحبيب)

اترحل طوع النفس عن تحبه \* وتبكي كما يبكي المفارق عن قهر  
اقم لا تسروا الحزن عنك بمزل \* ودمعك باقى فى ما قبلك لا يجرى  
(الندم على مفارقتها الملهى)

من ذا الوم انا جنيت فراق من ابكى عليه

قيس بن ذريح ندمت على افاقت من فقدتى \* كما ندم المغبون حين يبيع  
وقد ترك من قلب شعاع فانتى \* نهيتك عن هذا وانت جريح  
الجنون فان ترجع الايام بينى وبينها \* بذى الانل صب فامل صيفى ومربى  
اشد باعناق الموى بعد هذه \* مرثرا جازما لم تقطع \*  
(من ارتحل عنه فاسرع العود وشوقا اليه) قيل لجميل اما سمعت قول ابن عمك زهير بن حباب  
اذ ماشئت ان تسلو خليلا \* فاكردونه عند اللبان  
فما سلى حبيبا مثل نأى \* ولا بلى جديدا كابتدال  
قيل فلونايت عنها السلو تخرج عنها ليله ثم رجع وهو يقول

اشوقا ولما تمص لى غير ليله \* رويدا موى حتى تغب ليلاليا  
مضى الله اقواما يقولون اننا \* وجدنا طوا الماى للعب شافيا  
خرج المهدى يريد منزل حسنة فلما بلغ دارها وترفت أستارها اشتاق الى الخيزران ففكر راجعا  
وقال واسوءناه من حسنة فاني والله اصابى كما صاب من يقول

بينما نحن بالبسلاكت فالقنا \* ع شرعا العيس نهوى هويا  
نطارت خطرة على القلب من ذكراك \* وهنفا استطعت مضيا  
قلت لبيك اذ دعاني يد الشو \* ق وللحاديين كرا المطيا  
(الشوق بعيد الارتمال) كال لاعران مملوك فاشتراه عراقى فلما ارتحل يدبكي ونشد  
اشوقا ولما تمص لى غير ليله \* فكيف اذا سارا لى بناعرا  
أخوك ومولا كم وصاحب سرهم \* ومن قد شافىكم وعاشركم دهرها  
فقال له المشتري الحق باهلك وقال المتنبى

ارى اسفا وما سرنا قليلا \* فكيف اذا غدا السير ابتراكا  
فهذا الشوق قبل البين سيف \* وهانا ما ضربت وقد احاطا

وردنا مسجد الاحزاب فسمعته يقول  
يا ارجال ليوم الاربعاء اما  
تتفك بحدث لى بعد النهى طربا  
ما ان يزال غزال فيه يظلمنى  
يهوى الى مسجد الاحزاب منتقيا  
يغمن الناس ان الاجر همة  
وما اناد بالاذى جرم اكسبا

لو كان يبقى ثوبا ما لى طهر  
مضجنا به بيت المسك شتفا  
فلسنا ثم حتى صلينا به الظهر فاذا  
النسوة قبلن وما التجارية بينهن فلما  
بسررن به قلن يا عتبه وما طنت بطالبة  
وصالاك وكافه بالاك قال وما لها قان  
فداخذها ابوها وارتمل بها الى  
السماوة فسألتهن عن التجارية فتان  
هى ربالبنة العطر يف السلى فرفع  
الشاب رأسه اليهن وانشد يقول  
خليلي ربا قد اجد بكورها  
وسار الى ارض السماوة عبرها

خليلي ما تقضى به ام ماله  
على فما بعد وعلى اميرها  
خليلي انى قد خشيت من البسكا  
فهل عند غيري مقلة استميرها  
فقلت يا عتبه طب قلبا وقرعينا  
فقد وزدت الحجاز سال خزيل وطرف  
وتخف وقشاش ومناع اريد به اهل  
السفر ووالله لا بد لك من امامك وبين



اتجمع  
أبوفراس  
فها أنت تبكي ودم جيرة \* فكيف تكون اذا ودعوا  
حملت هواك لاجلدا ولكن \* صبرت على اختيارك لا اختيارى  
(المفارقة كرها) الماني

لا تنكرن حيلي عنك في عجل \* فاني لرحيلي غير مختار  
وربما فارق انسان محبته \* يوم الوغا غير قال خيفة العار  
(كراهة فراق من محبته كرها)

اقنا كارهين لما قلنا \* الفناها نرجنا مكرهينا  
وما شغف البلاد بنا ولكن \* امر العيش فرقة من هويتنا  
نحسرت أقر ما قد كنت عينا \* ونحافت الفرد من رهينا  
وكم من زائر ليكره نبي \* كرهت فرقه بعد انزار  
وقال  
(من عم الغم بفراقه) نفيها الاشبعي

فلما ان رنا من ارتحال \* وقرب ناجيات السركوم  
تداسروا ضحكات اللون غر \* على ديباج أوجهه السيم  
فقتالة ومثنية علينا \* تدور وساننا قبحا حميم  
رحلت فكم ياك باحسان شادن \* الى وكم ران باحسان ضيغم  
وما ربه القربط الملقج مكته \* باجزع من رب الحسام المصمم  
المتنبى  
(من لم يبال بالفراق لكثرة مآدها) المتنبى

وفارقت حتى ما ابالي من البوى \* وان بان جيران على كرام  
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوى \* وديني على فقد اصدق تمام  
روعت بالبين حتى ما رعه \* وبانصائب في اهلي وجيراني  
وما انا بالمتنكر البين اني \* بذى لطف الجيران قدما مفيج  
وقال  
وقال  
(الشاكى كثرة ما يعرض له من فرقة الاحباب)

كأنا خلقنا للنوى فكنا \* حرام على الايام ان نجتمع  
على بن عبد العزيز  
كان البين محتوم علينا \* فليس سوى التلاقي والوداع

(ومعجاء في الهجران) \*

الهجران سبب التسلي انجر مفتاح اسلو \* وطول لعهد يدح في القلوب \* بشار  
ولا يلبث الهجران ان يقطع النوى \* اذ لم تطالع آلفا ويطالع  
العباس  
راجع احبتك الدين هجرتهم \* ان التميم قلما يتجنب  
ان الصدود اذا تمك منكم \* دب السلولة وعز المطلب  
(تعظيم الهجران) ابن الجهم

بما ينبتنا من حرمة هل رأيتما \* ارق من الشكوى واقسى من الهجر  
وموت الفتى خير له من حياته \* اذا كان ذا حالين يصبو ولا يصبي  
آخر

يديك وفيك وعليك حتى اوصالك  
الى المني واعطيك الرضا وفوق  
الرضا فقدم بنا الى مجلس الانصار  
فقمنا حتى اشرفنا على ناديم فسلمت  
فاحسنوا الرد ثم قلت ايها السلا  
الكرام ما تملون في عتبة وأبيه قالوا  
نحبران من سادات العرب ذلت فاه  
قد رمى بفؤاده المجوى وما اريد  
منكم الا المعونة فركبنا وركب القوم  
حتى اشرفنا على منازل بني سليم  
من السماء فقلنا اين منزل  
الغطريف فخرج بنفسه مبادرا  
فاستقبلنا استقبال الكرام وقال  
حييتكم بالاكرام والرحب والانعام  
قلنا وانت حيت ثم حيت اتيناك  
اضيا فاقال نزلتم افضل معقل ثم  
نادى يا معشر العبيد انزلوا القوم  
وسارعوا الى الاكرام وففرشت  
في المحال الانطاع والنمارق والزراي  
فزلنا وارحنا ثم ذبحت الذبايح  
ونحرت النعائر وقدمت الموائد فقلنا  
باسيد القوم اسئدا ثقين لك طعاما  
او تقضى حاجتنا وتردنا بمسرتنا قال  
وما حاجتكم ايها السادة قلنا نخطب  
عقيلتك الكريمة لعتبة بن الحبيب  
ابن المنذر الطيب الغنصر العالم  
المفخر فاطرق وقال يا اخوتاه ان التي  
تخطبوننا امرها الى نفسها وهما أنا

\* الا ان هجران الحبيب هو الالم \*

(اظهار الندم على هجران الحبيب) شاعر

هجرتك اياما على الغمراني \* على هجر ايام بذى الغمران دم

واني وذاك الهجر لو تعلمينه \* كعز يد عن طفله وهي راثم

(الحاسد لم يواصله محبوبه) ابو صخر المذلي

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى \* اليقين منه لا يروعهما الدهر

فيالت ان الله اذ لم الاقها \* قضى بين كل اثنين ان لا تلاقيا

لا يهني العاشقين اني \* منفردا بالغرام وحدي

(من لا يلتذبا لوصول خيفة الهجر) العباس

اذا رضيت لم يهني ذلك ارضا \* لعلى يوما ان سبت به عتب

وقيل لا تغتر بصفاء الالة فانها من كفة من كدر الفرقه وقيل اذا ساعدك الدهر بوصول

محبوب فاعلم انه قد غر وضرومر سعيد الكاتب

اكنتم ايام كنتم راضية \* عنى بذلك ارضا غفيرة

علم بان ارضا سبت به \* منك التجنى وكثرة اسخطا

(نفي الالفة فاعلم انه قد غر وضرومر سعيد الكاتب)

دنت باناس عن نة زيارة \* وشط بليلى عن دنومزارها

وان مقيمان بمنقطع اللوى \* لا قرب من ليلي وهاتيك دارها

رايت دنو الدار ليس بنافع \* اذا كان ما بين القلوب بعيد

كفى حزنا ان اتبع اعدييننا \* وقد جعلتنا والاحبة دار

البعدهم منهم على رجائهم \* انفع من هجرهم اذا حضروا

(الاعراض عن الحبيب خيبة الرقيب) قال شاعر

وما هجرتك النفس انك عندها \* قليل وان قد قل منك نصيبها

ولكنهم يا امح الناس اولعوا \* بقول اذا ما زرت هذا حبيبها

ولما ريت الشحشين يتبعوا \* هو انا وايدوا ونسا نظر اشزرا

جعلت وما بي من جفاء ولا قلى \* ازورككم يوما واهجركم شهرا

يا بيت عاتك الذي اتغزل \* حذر العدى وبه الفؤاد موكل

أمر محب تباع بيت ليلي \* ولم المم به وبه الغليل

ازورككم يوما ولا صقات بيتها \* ونفسي في الدار التي لا تزورها

(ايتار الهجر لرضا الحبيب) مسلم

ان كان هجرانا يطيب لكم \* فليس للوصل عندنا ثمن

ان كان سرهم ما قال حاسدا \* فما يخرج اذا ارضاكم ألم

سررت به هجرتك لما علمت \* بان لقلبك فيه سرورا

واني ارى كل ما ساءني \* اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

داخل البيا أخبرها ثم نهض مغضبا  
فدخل على ربا وكانت كاسها فقلت  
يا ابتاه انى ارى الغضب بيننا عليك فها  
الخبير قال لما ورد الانصار بخطبوتك  
منى قالت سادات كرام وابطال عظام  
استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
فلين الخطبة منهم قال لفتى يعرف  
بعتبة بن الحباب قالت يا لله لقد سمعت  
عن عتبة هذا انه يفتى بما وعدو يدرك  
اذا قصدوا كل ما وجد ولا بأسف  
على ما فقد قال العطر يرف اقسام بالله  
لا ازوجك به أبدا فندنا الى بعض  
حديثك معه فقالت ما كان ذلك  
وايكن اذا قسمت فان الانصار  
لا يردون مردا قبيحا فاحسن لهم الرد  
وادفع بالتي هي احسن قال يا ربا فأتى  
شيء أقول قالت اغلظ لهم المهر  
ما استطعت فانهم يرجعون ولا يسيرون  
وقد ابررت قسمك وانعت ما ربك  
هو راعيت أنفسنا انك قال ما حسن  
ما قلت ثم خرج مبادرا فقتل يا حذرة  
ن فتاة المحى قد اجابت ولا تكن اريد  
لما مهر مثلها فن التائم قال عبد الله  
فقلت انما القائم بما تريد فتسال اريد  
الف مثقال من الذهب الا حرقته  
لك ذلك قال وخسة آلاف درهم من  
ضرب هجر قات لك ذلك قال ومائة



(استطابة قليل المحجر بين المتحابين) الختمى

ولم ارمثل الصد أحسن منتظرا \* اذا كان من لا يخاف على الوصل

والحنى الهوى ما شئت فى الوصل ربه \* وفى المحجر فهو الدهر يرجوه يتقى

اذا لم يكن فى الحب سخط ولا رضا \* فأين خلاوات الرسائل والكتب

(هجران الحبيب صيانة للنفس) أحمد بن يوسف

تركتك والهجران لأعن ملالة \* ورددت بأسامن اخاذك فى صدرى

وأزمت نفسى من فراقك خطة \* جلت لسانفى على مركب وعر

وانى وان رقت عليك ضمائرى \* فما قدر حصى ان اذل لها قدرى

الخيزارزى

اذا لم يكن فى الوصل روح وراحة \* هجرت وكان المحجر اشقى واسلا

ومن لم يطق صبرا على النأى يستعن \* بهجر وبعض الشريد فمع بالشر

كما لا يرى أوفى من الوصل فى الهوى \* كذا لا يرى فى القدر اسلى من المحجر

(المعتد رضا حبيبه فى الباطن وان سخط فى الظاهر) مسلم بن الوليد

وراضى التلب غضبان اللسان \* له خلقان ما يتشابهان

يسر مودتى ويطيل هجرى \* ويخرج لى انودة بالمـوان

وده ود صميم \* وهو عنى ذوانقباض

فعلى انظار غضبا \* ن وفى الباطن راض

(تفجر من يواصله بغيبض ويصارمه حبيب)

أعاشرفى ذا الدار من لا أوده \* وفى الرمل مهجورا الى حبيب

يغض منامن نحب لقاءه \* ويجمع منابن أهل الضغائن

الجمع بالعلق الضنين وانى \* بمن لا ابالى هلكه لامتنع

اما تغلط الايام فى بان أرى \* بغيبضاتنا آى أوحيدا يقرب

تباعد من واصلت فكأنها \* لا نعو من لا تود صديق

جبلوا على اكرام مبغضهم \* وعلى التهاون بالذى يهوى

(أسف من هجر محبوبه) شاعر

لو كنت عاتبة لسكن عسبرى \* أملى رضاك وزرت غير مجانب

لكن مالت فلم تكن لى حيلة \* صد الملول خلاف صد العاتب

وكنى أرى ان الصدود الذى مضى \* دلال فما ان كان الاتحينا

فواأسفى حتى ما سأل مانعا \* وآمن خوانا واعتب مذنبنا

(عدم الثقة بالمحبوب) الجنون

فأصبحت من ليلى الغداة كقباض \* على الماء خاتنه فزوج الاصاب

فأصبحت من ليلى الغداة كظفر \* مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب

(شكوى الحبيب لهجرانه بعد ذهابه)

ثوب من الابراد والمجر قاب لك ذلك  
قال وعشرين ثوبا من الوشى المطرز  
قلت ولا ذلك قال واريد خمسة  
اكرشة من العنبر قلت لك ذلك قال  
واريد مائة ناقة من المسك الاذفر  
قلت لك ذلك قال فهل اجبت قال  
اجل ثم اجل قال عبد الله فانه انت  
نقرام من الانصار أتوا بجميع ما ضمه  
وزبحت النعم والغنى واجتمع الناس  
لاكل الطعام فأقنا هناك ندو  
اربعين يوما على هذا الحال ثم قال  
الغطريف يا قوم خذوا قسائمكم  
وانصرفوا مصاحبين السلامة ثم  
جاءها فى هودج ووجه زمعها لامين  
راحلة عليها التحف والطرف ثم ودعنا  
ورجع فسرنا حتى اذا بقى بيننا وبين  
المدينة مرحلة واحدة خرجت علينا  
نحو ثلثين رجلا واحسب انهم من بني  
سليم فحمل عليهم عتبة بن الحبيب  
فقتل منهم اربعة من رجالها ووردها  
وانحرف راجعا وبه طعنة نفوردها  
حتى سقط الى الارض فلم يات عتبة  
أن قضى نحبه فقلنا باعتباه فسمعنا  
المجارية قالت نفسها عليه وجعلت  
تقبله ونصيح بحرقه وتقول  
تصبرت لأنى صبرت وانما  
أعلل نفسى انهابك لاحقه

أبكي الذين اذا قوني مودتهم \* حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا  
ابن الجهم أرحن رئيس القلب عن مستقره \* والهن ما بين الجوانح والصدر  
الا قبل ان يبدوا المشيب بدأتني \* يئأس مبين أو جئحن الى العدر  
وقال جرير لبعض من صحبه من أشعر العرب قال كثير في قوله

وأدبتني حتى اذا ما ملكتني \* بقول يحل العصم سهل الاباطح  
تناءيت عني حين لالي حيلة \* وغادرت ما غادرت بين الجوانح

قال بل قول هشام

أنسرت لي موردا أعيت مصادره \* فليست أدري أعضى فيه أم أقف

(شكوى بخل المحبوب) شاعر

لقد بخلت حتى لو اني سألتها \* فذى العين من ساني التراب لفضت  
كثني أنا دى صخرة حين أعرضت \* من الصم لو تشي بها العصم زلت  
واني وتهمي بي بعزة بعدما \* تخليت مما بيننا وتخت  
لك المني ظل الغمامة كلما \* تبوأ منها للقبيل انصحت  
ألف الصدود فلو عر خياله \* بالصب في سنة الكرى ما سلما

البحرئى

(التلون بما سلى المحب) تمثل شريح لامرأته بقول مالك بن أسماء

خذى العفومنى تستدعى مودتى \* ولا تنطقى في سورنى حبرا غضب  
فانى رأيت الحب في الصدر والاذى \* اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب  
وقال براك ويهوى من يقل خلافه \* وليس بمحبوب حبيب يخالف

(التواء المحبوب على محبه ومخالفته له في احواله) شاعر

شكوت ففالت كل هذا تبرما \* بحسب أراح الله قلبك من حبي  
فلما كتمت الحب قالت لشدما \* صبرت وما هذا بفعل شجى القلب  
وأدنو فتقصيني فأبعد طالبا \* رضاها فتعتد التباعد من ذنبى  
فشكواى يؤذيه أو صبرى يؤودها \* وتجزع من بعدى وتفر من قربى  
وقال ان اتى عذبتنى في محبتها \* كل العذاب فما أبت وما تركت  
عائيتها فبكت فاستعبرت حزنا \* عيبنى فلما رأيتى باكا نحتكت  
فعدت انحك مسرورا بنحكها \* منى فلما رأيتى قد ضحككت بككت  
تهوى خلافى كما خشت براكها \* يوما قلو ص فلما خنتها بركت

(التأسف لقلبي حبيبه له) النمرى

رأيت صدودا وانقباض مودة \* ونكرا من هجرانهم حدث بعدى  
أما لو يطبع القلب أو يصفع الهوى \* لنساعنك جازيناك بالهجر والنصد  
وما سعدى وان كرمت علينا \* وكان لذكر سعدى يستطار

آخر

باقرب في المودة من سهيل \* وفي وجهه لجم ازورار  
يفر من الهجوم لنسبر شئ \* لعراييك طال به الفرار

ولو انصفت نفسي لكانت الى الردى  
امامك من دون البرية سابقه

فاواحد بعدى وبعديك منصف  
نخليل ولا نفس لنفس مصادقه

ثم شرفت شهقة واحدة فنت فيها  
فحبها فاختارنا لماسا كانا ووجدنا

ووارينا هما فيه ورجعت الى ديار  
قوى وأقت سبع سبعين بعدها تم

عدت الى الحجاز ووردت الى زيارة قبر  
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت والله

لا عودن الى قبر عتبة فأزوره فأتيت  
الى القبر فاذا عليه شجرة نابتة عليها

اوراق حمراء صفراء وخضراء بيض  
فقلت لا رباب الجهة ما يقال لهذه

الشجرة فتدالوا شجرة العروسين  
فأقت عند القبر يوما وليلة وانصرفت

(حكى) ان شغصا جاء الى الشيخ عز  
الدين عبد العزيز بن عبد السلام

الشافعى سلطان العلماء فقال رأيتك  
في المنام تشد

وكنت كذى رجلين رجل صحيح  
ورجل رمى فيها الزمان فثبات

قال فسيكت ثم قال أعيش ثلاثا  
وثمانين سنة فان هذا الشعر لكثير

عزة وقد نظرت ذلم أجد بينى وبينه  
نسبة فاني سى وهو شيعى وطويل

وهو قصير وشاء رولم بشاعر



(وصف الحبيب بالتلون) قال بعضهم لان ابني بالغ بجوج جوج أحب الى من ان ابني يمتلون

دعبل  
آخر  
اني وجدتك في الموى ذواقه \* لاتصبرين على طعام واحد  
باعتب لم أهركم لالهة \* عرضت ولا لمتال واش حاد  
لشمتي حريتم فوجدتكم \* لاتصبرون على طعام واحد

\*(ومما جاء في البكاء والدموع)\*

وصف قطرات الدموع

كالؤلؤ المسحور انقل في \* سلك النظام فخانه النظم  
كما فرق السلك من نظمه \* لآلى فندرات صفارا  
وكان الدمع درجاء مد \* والدم الجارى عتيق قد جد  
قدمي ذوب يا ذوت على ذهب \* ودمعه ذرب در فوق يا ذوت

دخل أبو نواس على جارية الناطق وكان قد ضربها مولاها فقال

ان عنانا أسلت دمعها \* كالدر اذ ينسل من خيطه  
فليت من يضربها ظالما \* تيبس يمناه على سوطه

خالد الكاتب

مازلت أنكر ما ألقى وأجده \* فاستشهد العاذلون الدمع والنفسا  
أنشد أبو السائب القاضى قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
تغيبن من عبراتهم وقللى \* ماذا بقيت من الموى ونفينا  
خفاف ان لا برد على أحد سلامه يومه الا باليتين ونحوه لبعضهم  
ولما تلا فينا جرت من عيوننا \* دموع كغفنا غر بها بالاصابع  
راى الرشيدى كتابة في جدار قصر دجلة

ومالى لا أبكى بعين خريضة \* وقد قربت للتضاعين حول

ونحته مكتوب اياه ايه يفعل يسأل اصحابه عن المكتوب فحتمه فلم يعرفوه فقال اربع انما  
أراد حكاية السكاء وقال آخر

فلوان خدنا كان من فيض عبرة \* يرى معشبا لا خضر خدى واعشا

فاطمة بنت الاخيم

كان عيني لسان ذكرتهم \* غصن براح من الطرفاء ممدور  
وقال آخر نيت كان العين اثنان سدره \* عليها سقيط من ندى الضل ينطف  
(جعل البكاء كسحاب وقطر) كثير \* كان انسانا في محبة غرق \* ابن الحاجب  
كان السحاب الغر حشو جفونه \* اذا انهملت من عينه عبراتها  
علمت انسان عيني ان يعوم فقد \* حارت سباحته في ماء دمعته

الدمشقي

(نسيه الدمع بما يتصبب) شاعر

واناسى وهو خزاعى وشامى وهو جازى  
فلم يبق الا السن فاعيش مثله فكان  
كذلك انتهى (ومن طرف ما يحكى)  
ان المجاحظ قال عبرت يوما على معلم  
كتاب فوجدته في هيئة حسنة وقاش  
مليح فقام الى واجلسني معه ففانحته  
في القرآن فاذا هو ماهر ففانحته في  
شيء من النحوف فوجدته ماهر اتم اشعار  
العرب واللغة فاذا به كامل في جميع  
ما براد منه فقلت قد وجب على تقطيع  
دفترا المعلمين فكنت كل قليل اتفقدته  
وازروره قال فأتيت بعض الايام الى  
زيارته فوجدت الكتاب مغفقا  
فسألت جيرانه فقالوا مات عنده ميت  
فقلت أروح اعز به فخرجت الى بابه  
فطرقت فخرجت الى جاريته وقالت  
ما تريد قلت مولاه فقاتل مولاى  
جالس وحده في العزاء ما يعطى لاحد  
الطريق قلت فولى له صديقك فلان  
يطلب يعزبك فسدحت وخرجت  
وقالت بسم الله فعبث اليه فاذا هو  
جالس وحده فقلت اعظم الله اجره  
لقد كان لكم في رسول الله أسوة  
حسنة وهذا سبيل لا يدمنه نيل  
بالصبر ثم قلت اهذه الذى توفى ولدك  
قال لا قلت فوالدك قال لا قلت فاخوك  
قال لا قلت فمن قال حبيبتي فقلت

فعمدك غريبا جردول في مقعدة \* كبر خلمين في صفيح من صب  
 شامة \* ثباتا والباق في قلمي في كبري \* من قسمة الشوق ساعور ووعور  
 (وصف لدمع بزيه يستغنى به عن المالك كثرته)

لما أتيت في قبة المصائب \* في سعة من عن السفيا  
 بن معمر \* مررت على الغرات وليس تجري \* سدت به الفتان الغرات  
 فبان كزنف فخر رمي \* فحار حوى الواصفات  
 بن حاتم \* فساد دواذ كولات ديه \* واكثرت دنا بدري  
 (الدموع المثرثرة في الخردون) ابراهيم بن المهدي

فبوان خدازن من فيض عيرة \* برى عشايا خضر خدي زعشايا  
 بن حاجب \* وقد راح خدي من دماء مدامي \* كان مدامي بوب مصفر  
 (دموع مؤثرة في العين) بعضهم

استيق دموعك لا يودي اليك مدي \* واكفف مدام من عينك استيق  
 ليس شوق على هذيانية \* ولا شوق من هذيان اول الخديق  
 كائن \* وورث من \* ثبات شوق في ثبات  
 (دمع مزوج بدمع) بن

مزجت دموع عيني من يوم برز ما  
 وكأني مزجت خدي من حرايماء

(استحسان الدمع على خد الخبوب) النقي

حوت غرات في الخرد دباثد \* فساد به الورد الجني شقايا  
 آخر \* ذكته بالدمع تفرقها \* ذهب بسطي ارتوا درصا  
 (استحلاب البكاء كالحبوب) العباس بن الاحنف

واذا عصاني الدمع في \* احدي دلمات الخبوب  
 أحرية به ذكرى \* ما كان من هجر الخبيب

أوجيه الممرى \* عمل ان اراه مل جهن \* يعاوده برؤيته كراه  
 ويتبع باخري نظري اليه \* فعمل موارب لي من هواه  
 (الاستعانة في البكاء بالغير)

نرف البكاء دموع عينك فاستمر \* عينك برك دموعها مدرار  
 من ذام عيرك عيرته كي بها \* رأيت جيد البكاء عمار  
 وهل من مغير طرف غير حلية \* فانسان عين العمرى ليم

أخذ من ملح الغدلي

والنقمس عينا سوى العين التي \* ذهب بجاري دموعك المتفرق  
 وفي كبدته مروح من يديني \* بها كبدتي ليست بذات فروح  
 أياها على الناس لا يشترونها \* ومن يشترى ذاعلة يصح

آخر

في نفسي هذا قول الناحس وقاب  
 سعدان الله خلد سيرها وتنع عينك  
 على أحسن منها فقال وكان في بك  
 وقد سالت الحزن في رأتها في نفسي  
 هذه دموعها في رأتها في نفسي  
 عشت قمت من لارايته فذل عالم في  
 كرات السوا واذار جبل عابرين

وعدو بنو  
 يا أمهم جرك الله كرمه  
 ردت على فزادي انما سكا  
 فنامت في رأتها في نفسي  
 مان الدنيا ما لها ما نال الله را  
 فزولت في رأتها في نفسي  
 عشت قمت من لارايته فذل عالم في

ول  
 اذا ذهب الحمار بام عرو  
 فلا رجعت ولا رجوع الحمار  
 فعلت انهما ماتت فخرت عابها  
 وقعدت في العزاة منذ لا اله الا الله  
 انما حظ فعاتت عزي في وفو  
 ذاب الدفتر محكم كيانهم  
 خربت ما يحكي ما حكمة لقاساني  
 ابر على الحسن بن علي النعماني  
 في كتاب الفوج بعد الشاة منساة  
 صاحب الخلة قال رفع الى هارون  
 ارشيدان رجلا بدمع من قبايا في  
 أمية عظيم المال كبر الجاه طاع



آخر خليلي الاتيكالي استعن \* خليلة اذا نرفت دمعا بكى ليا  
(الشكاية من انتعاع الدم) كثير

أقول لدمع العين أنه \* بما لا يرى من غائب الدمع يشهد  
علي بن جيلة \* ولم أر من لم يحنن بها \* على ولا مثلي على الدمع يحسد  
آخر نرفت دمي وزعت ارحيل غدا \* اذ ارحلت ودمع العين مكفوف  
ونما يقرب من هذا الباب في الاحتذار لدمع قول الوزير أحمد بن ابراهيم  
لا تحسبن دمي البيض غير دمي \* وانما نفسي الحامي بسعده  
احتذار من أظهر البنية بعضهم

أنتى تؤنيسني بالكاء \* فأهـلا بها وبـة يديها  
وقالت وفي قوما حشمة \* أنتكي بعين ترائي بها  
فتأت اذا استحضت غيركم \* أمرت الدمع بتأديها  
رد الهجوع السعـب أسـر محـلا \* من ردد مع قدأر دمـهـلا  
أطن دمي مثلي به كفا \* مستأسرا في يدي محبته  
وقال آخر  
لشاحم  
(ستر البكاء) قال بشار لابي العتاهية أنا والله أحتجـن قولك في اعتذارك للدمع  
كم من صديق لي أسا \* رقه البكاء من الحياء  
فاذا تقطن لأمـني \* فأقول ما لي من بكاء  
لكن ذهب لارندي \* فطرفت عيني بازدا

فقال أبو العتاهية مالزت الاعمـاك حيث تقول  
وقالوا قد بكيت فقلت كلا \* وهل يبكي من الطرب المجيد  
ولكن قد أصيب سواد عيني \* يعود قدي له طرف حديد  
فقالوا مالد معهما سرا \* أكلتي مقاتيك أصاب عود  
ولما أبت عيناى ان تسكنا البكى \* وان تحبسا فيض الدموع السوكب  
وقال شاعرت كي لا ينكر الدمع منكـر \* ولكن قليلا ما بغاء التناوب

(افصح الدمع بالسـر) البحتري  
وحق الذي في القلب منك فانه \* عظيم لقد حصنت سرى في سرى  
ولكنما أفشا دمي وربما \* أنى المرء ما يخشاه من حيث لا يدري  
الخزومي فان يك سر قبلك أعجيبا \* فان الدمع غمام فصيح  
وقد استحسن للمنى قوله \* ونتم انواشين والدمع منهم \*

وقوله \* وصاحب الدمع لا تخفى سرائره \* وقوله \* ومن سره في جفنه كيف يكتم  
أبو عيسى بن ابراهيم

كتمت هـواه حتى فاض دمي \* فصبره حديثا مستقاضا  
آخر ولولا الدموع كتمت أهوى \* ولولا أهوى لم تكن لي دموع

أبو الفرج الدمـشقي

له في البلدان جماعة وأولادها  
وموال برسون الخيول ويحملون  
السلاح ويغزون الروم وأهـم  
جواد كبير البذل والضيافة وأنه  
لا يؤمن من فتنى بعد رقة فقطم  
ذلك على الرشيد قال مسارة وكان  
وقوف الرشيد على هذا وهو  
بالكوفة في بعض حبه في سنة ١٨٦  
وقد عاد من الموسم وبابيع للامين  
والمأمون والمؤمن أولاده وقد عاى  
وهو خال وقال انى دعوتك لأميرى  
وفد منى النوم فالتبركيت جعل ثم  
قص على خبر الاموى وقال اخرج  
الساعة فقد أعددت لك المجاورة  
والنفقة والآلة ويضم اليك مائة  
غلام واسلاك البرية وهذا كتابى  
الى أمير دمشق وهذا قد فادحل  
فابدا بالرجل فان سمع والدمع  
فتعده وجنتى به وان عسى فتوكل به  
انت ومنى معك وانفذهـمـنا  
الكتاب الى نائب الشام ليركب  
في جيشه ويقبضوا عليه وجنتى به  
وقد اجلتك لذهابك سنا ولجيتك  
سنا وهذا لى لى لى لى لى لى لى  
قيدته وتقع دانت فى الشق الآخر  
ولا تكمل حفظه الى غيرك حتى تأتني  
به فى اليوم الثالث عشر من خروجك

اي لاخفى اشتياقي وهو مشتهر \* من اين يخفى وزعمى صاحب الخبر  
(سيلان الدموع عن الوجد)

بعضهم  
بن ارمي لا تنجب ن رمد عايش عن حرق \* ماء فاضته نار من مراحله  
(الاستحسان للدمع من دفع الجزع) من ابدع ما فيه قول بشر  
وجدت دموع العين تجري غروبها \* أحف على الخزون والسير جل  
قال الزقاني نعم معون الصكم بالبكاء وكي اعرابي فتيل له في ذلك فقال أما علمتم ان الدموع  
خفراء القلوب الحسين بن وهب

ابن هذا كثر رفع البكاء \* والمحبة اشفاق وتعايل  
فهو اذا أنت تأملت به \* حزن على الحزين تحول  
قال ابن عباس كنت اذا خرجت امتنع من البكاء حتى سمعت قول ذي الرمة  
اعل انحدار الدمع بعقب راحة \* من الوجد ويثني في الليال  
فصبرت اشتفي من الوجد به الموسوي \* الدمع عون لمن ضفت به الحمل  
آخر  
وخسة وجرا فاهرتها فرفعت \* حرارة حز في الجراح والصدور  
(فدور الدمع في دفع الجزع) قال ديك الجن

في ذنبه نار شوق ليس يخمدها \* بحر أحاط به للدمع مستعور  
وفال فوق خدي نجمة من دموع \* يفرق الوجد بينها والسلام  
كان بين الوثائق وبين بعس حواريه عتاب فبكى وضحكت فقال الله العباس بن الماحض  
حيث قال هذا من الله أبكاني واخحككم \* الحمد لله عدل كما حسنا  
(ازدياد الوجد بالبكاء) قال أبو تمام بردي على من زعم ان البكاء يخفف الوجد  
أجدر بجمرة أوعى اضفاؤها \* بالدمع ان تزداد طول وقود  
المتنبي وكما فاض دمي غاض مصطري \* كان ما فاض من جفني من جلد  
وله اذا جلت من السلاح على البكى \* فحشاك رعت به وقلبك تهزع  
محمد بن أبي زرعة

فبدت تشب بدمعها نار افوى \* من ذار اى نار تشب بماء  
(رفع البكاء وجدته) قدم رجل من الخوارج الى عبد الملك لم يتلقه فدخل على عبد الملك ابن له  
صغير وهو يبكي لصرب معنه فقال الخارجى دعوه يبكي فهو أفتح لحزمه ونفع لبصره فقال له  
عبد الملك ما شغبت ما أنت فيه عن هذا فقال ينبغي لمسلم ان لا يشغله عن الخير شي فمنا عنه قيل  
انصفوا ان كثرة البكاء تورث العي فقال ذلك له شهادة ابن نباته

تستعذب العين دمي في مودتها \* كأنما تخرب العين من فيها  
(كثرة البكاء واحمرار الدمع بالندم) سمع أبو الهيثم قول جرير  
ان الذين غدوا بلبك غادروا \* وشلا بعينك لا يزال معينا  
غيبض من عبراتهم وقل لي \* ماذا نصبت من الفوى ولبينا

فاذا دخلت داره فتفقدوها وجميع  
ما هو أو أهله ورده وحشمه وغلمان  
وقدر النعمة والحال والمحل واحفظ  
ما به رله الزل حرفا تعرف من الفاظه  
من حين وقوع طرقتك عليه الى ان  
تأنيدي به واباك ن يذعنك شي  
من أمره انطلق قال منارة فودعته  
ونجرت وزكيت الابل وسرت اناوى  
المنارل أسير الليل والنهار ولا ازل  
الا للدمع مع بن الصلاني والبول  
ونفيس الناس وللا الى ان وصلت  
دمشق في أول الايام السابعة وابواب  
البلد مغلقة فكرهت الدخول لبلد  
فتمت بظاهر البلد الى ان فتح الباب  
فدخلت على هبتي حتى أتيت دار  
الرجل وعاليه صف عظيم ومناشيه  
كثيرة فلم أستاذن ودخات بغير  
اذن فلما رأى القوم ذلك قالوا  
غلمانى فتالوا هذا منارة رسول امير  
المؤمنين الى صاحبكم فها صرت في  
صحن الدار نرات ودخات مجلسا رأيت  
فيه قوما جلوسا فظننت ان ارجل فيهم  
فقاموا ورجلوني فقلت أفيكم فلان  
قالوا لا تخش أولاده وهو في الحمام فقامت  
استعجلوه ففنى بعضهم يستعجل  
وأنا تفقد الدار والأحوال والمخاض  
فوجدتها قد ما جت بأهلها مدر



فقال أندرون ما التغيض قالوا لا فأشار بإصبعه إلى جفنه كأنه يأخذ الدمع لينفخه (الاستدلال بالدمع على فرط الهوى) محمد بن وهب

بدل على اتى عاشق \* من الدمع مستشهد ناطق  
ديك الجن زعمت بأنى قاسوت وصالكم \* قلم ذرفت عيني ولم شاب مفرقي  
وقال سمعة الصباية زفرة أو عبرة \* متكفل بها حشا وشون  
أبو تمام أليس دمعى وفرط شوقى \* وطول سقى شهود حى  
ون كتاب القلى فى أخبار العشاق قال رجل لامرأة أنا والله أحبك فقالت ما جئتك قال تدفعين  
لى فغير ذقنى فأعجنه بدمع عيني قالت فالحزن لى قال فى حرام عشق لا يساوى أرغفة فضحك منه  
وواصلته (ما قبل نعين يتباكى) المتنبي

إذا اشتبكت دموعى فى خدود \* تبين من بكى من تبأكى  
ديك الجن وقائلة وقد بصرت بدمع \* على الحدين منحدر سكوب  
أنكذب فى البكاء وأنت خلو \* قديما ما جمرت على الذنوب  
قيصك والدموع تحول فيه \* وقلبك ليس بالقلب انكذيب  
شبيه قيص يوسف حين جاؤا \* على لسانه بدم كذب

(ومما جاء فى الشوق والحنين والنحول)

(احتراق القلب وحصول النار فيه) أبو الطمحان

هل الوجد إلا أن قلبى لودنا \* من الجمر قيد الرمح لا حترق الجمر  
العباس يا عباس النار قد أعمت قوادحه \* أقبر إذا شئت من قلبى بمقباس  
الخيزارزى بقلبي جرم من هراء فان أكن \* شكوت فهذا الوجد من ذلك الجمر  
وقال وحق الهوى أنى أحسن من الهوى \* على كبدي جراوفى أعظمى رضا  
المتنبي جربت من حرا الهوى ما تنطفئ \* نار الغضى وتكل عما يحرق  
(شدة التنفس) خالد الكاتب

نفس تدعى مسالكه \* وأنين لست أملكه  
ذوالرمة تعادنى زفرات حين أذكرها \* تكاد تنقد منهن الحيازيم  
المتوكل إذا زفرات الحب صعدن فى الحشا \* وردن ولم يوجدن طريق  
(الاستدلال بالنفس على الحال) مسلم

وإذا بعثت إلى الهوى بعث الهوى \* نفسا يكون على الضمير دليلا  
يعقوب قد كتمت الهوى فتم على التنفس (خفقان القلب) قال بعضهم رأيت فى بنى عذرة  
شجاعة تادى فقلت هل بقي من حبك بقية فقال  
كان قطاة علق بجناحها \* على كبدي من شدة الخفقان  
وانشد ثوبه وقيل للجنون

كأن القلب ليللة قيل يغدى \* بليلى العامرية أو براح  
قطاة غرها شرك فسات \* تجاذبه وقد علق الجناح

شديد أفسلم أزل كذلك حتى خرج  
الرجل بعد أن طال واستترت به  
واشتد قلقي وخوفي من أن يتوارى  
إلى أن رأيت شجاعة تادى  
فى الصحن وحواليه جماعة كحول  
واحداث وصبيان وهم أولاده  
وعلمانه فعلمت أنه الرجل فجاء حتى  
جلس فسلم على سلاما خفيا رسالى  
عن أمير المؤمنين واستقامة أمر  
حضرت فأخبرته كما وجب وما قضى  
كلامه حتى جاءه أبا طباق فأكه فبتال  
تقدم به نار فكل معنا فقلت مالى  
إلى ذلك من حاجة فلم يعاودنى وأقبل  
بأكل هو ومن عنده ثم غسل يديه  
ودعا بالطعام فجاءوا بمائدة عظيمة  
لم أر مثلها إلا للخليفة فقال تقدم  
بأمنارة فساعدنا على الأكل  
لا يزيدنى على أن يدعونى باسمى كما  
يدعوفى الخليفة فامتنعت عليه فما  
عاودنى وأكل هو ومن عنده وكانوا  
تسعة من أولاده فتأملت أكله فى  
نفسه فوجدته أكل الملوك ووجدت  
جاشه رابضا وذلك الاضطراب الذى  
فى داره قد سكن ووجدتهم لا يرفعون  
من بين يديه شيئا قد وضع على المائدة  
الانهباء وقد كان علمانه أخذوا لما  
نزلت الدار جمالى وجميع علمانى

بشار كأن فؤاده كرة تترى \* حذار البس لو نفع الحذار  
 آخر كأن فؤادي في يد عنت به \* محاذرة ان يقضب الحبل قاضيه  
 ديك الجبن كأن قلبي اذا تذكرها \* فربسة بين ساعدي أسد  
 (ضيق القلب) أبو الشيص  
 كأن بلاد الله في ضيق خاتم \* على فم ترداد طولا ولا عرضا  
 العباس \* كان جميع الناس عند صدودكم \* تصور في عيني سودا العقارب  
 (أخذ الكبد باليد من خشية التقطع) بعضهم  
 واذكر أيام الحمى ثم انثنى \* على كبدى من خشية ان تقطعا  
 عبد بن المعدل  
 مكتئب ذو كبد سرى \* تبكى عليه مقلة عبرى  
 برفع يمناه الى ربه \* يدعوه وفوق الكبد اليسرى  
 (تصدع الكبد) الأعشى  
 وبات وفي الصدر صدع لها \* كصدع الزجاجة لا يلتئم  
 الخضرى وانك لو نظرت فدنك نفسى \* الى كبدى وجدت بهامدوعا  
 (افتقاد القلب) الخبز رزى  
 فلو كان لي قلبان عنت بواحد \* وأفردت قلبي في هواك يعذب  
 ولى ألف وجه قد عرفت مكانه \* ولكن بلا قلب الى أين اذهب  
 خالد الكاتب كان لي قلب اعيش به \* فاصطلي بالحب فاحترقا  
 (البهوت لغرط الوجد) بعضهم  
 يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتى \* والعقل متله والقلب مشغول  
 ثم انصرفت الى نضوى لا بعنه \* اثر الحدوج الغواذى وهو معقول  
 المانى تحسبه مستعما منستا \* وقلبه في امة أخرى  
 ذوالرمة عشية مالى حيلة غير اننى \* بلفظ المحصى والجحر فى الارض مولى  
 (كثرة سقم العاشق) كشاجم  
 دموى فيك انواء غزار \* وقلبي ما يقر له قرار  
 وكل فتى عليه ثوب سقم \* فذاك الثوب منى مستعار  
 (المستبدل بالمجارات والبهائم على الوجد) قال كثير  
 سلى البانة الغناء بالاجرع الذى \* به البان هل حيث اطلال دارك  
 وهل قت فى افيائهن عشية \* قيام أنى البأساء واخترت ذلك  
 يقولون ما ابلاك والمسال غامر \* عليك وضاحى الجلد منك كمين  
 فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا \* الى النازع المقصور كيف يكون  
 ونقل ذلك أبو تمام فقال  
 ان شئت أن لا ترى صبرا مصطبرا \* فانظر الى أى حال اصبح الطلل

بالمنع من الدخول فأطافوا بما نعتهم  
 وبقيت وحدي ليس بين يدي  
 الاخسة أوستة غلمان وقوف  
 على رأسى فقلت فى نفسى هذا جبار  
 يدوان امتنع على من الشخصوس  
 لأطعن اشخاصه بنفسي ولا بمن معي  
 ولا أطيق حفظه الى ان يلحقنى أمير  
 البلاد فجزعت جزعا شديدا ورأيت منه  
 استخفافه فى الاكل ولا يسألنى عما  
 جئت به وبأكل مطمشا وأنا مفكر  
 فى ذلك فلما فرغ من أكله وغسل  
 يديه دعا بيجور فقتل وقام الى الصلاة  
 فصلى الظهر وأكثرت الدعاء  
 والابتهال فرأيت صلواته حسنة فلما  
 انتهت من المداير أقبل على وقال  
 ما أقدمك يا منارة فقلت أمراك من  
 أمير المؤمنين وأخرجت الكتاب  
 ودفعته اليه فقرأه فلما استتم قراءته  
 دعا أولاده وحاشيته فاجتمع منهم خلق  
 كثير فلم أشك انه يريد ان يوقع بي  
 فلما تكاملوا ابتدأ مشاء أياها  
 غليظة فيها الطلاق والعنقاق والنج  
 وأمرهم ان ينصرفوا ويدخلوا منازلهم  
 ولا يجتمع منهم اثنان فى مكان واحد  
 ولا يظهر والى ان يظهر لهم أمر معلون  
 عليه وقال هذا كتاب أمير المؤمنين  
 يأمرنى بالتوجه اليه ولست أقوم بعد



(المتحمل من الوجد ما تجزع عنه الجبال) الحارثي

لاقيت من حبها ما لوعلى جبل \* يلقى لطارت شقا فامنه افلاق

عمرو بن براق ولوان ما بي بالحمى فائق الحمى \* وبالريح لم يسمع لمن هبوب

(نحو العاشق) يقال للعاشق هو اسخن عينا من بات بين قبرين واسوأ حالة ممن طوى يومين

وليلتين ذكرا عرابي عاشقا فقال \* ينني طرف عين قد قرحت ما قها \* ويحنو على كبدي

قد اغيب مداويها (شكوى أحد المتحابين مقاساة شدة من صاحبه) كان بعض القيس عمر

فسمع كلاما خفيا من زقاق فاذا جارية تشكو الى صديق لها ما لقيت فيه فقالت او عدوني

وضربوني ومرتقوا نياي وفعلاوا صنعوا وهو ساكت لا يتكلم فقال القيس خذوه فأخذ

ونحلي عن المرأة ثم قال للرجل انما تنقص عليك ما لاقت فيك فلم كنت ساكنا فقال اصلحك الله

لم اتى فيها شكوى ولم أكذب فأمر به فضرب خمسين درة وقال ارجع فاشك اليها ما لاقيته فيها

الجنون اعدا الليالي ايلة بعد ليلة \* وقد عشت دهرالا أعدا الليالي

(الجنل ممن حصل منه اليأس) بعضهم

واني لا يغول النأي ودي \* ولو كانا بمنقطع التراب

انتبهي احن الى أهلي واهوى لقاءهم \* وأين من المشتاق عنقاء مغرب

(اظهار الشوق في القرب والبعد) كتب عبد الله بن عباس الى أحمد بن يوسف جعلت فداك

لا أدري كيف أصنع اغيب فاشتاق ثم نلتقي فلا اشتاق فيبعدني اللقاء الذي يدفع به الشقاء حرقه

مثل لوعة الفرقة سأل المهدي عن انسب بيت فقيل له

وما ذرفت عينك الا لتضربي \* بسهميك في اعشار قلب مقتل

فقال هذا اعرابي قبح فقيل

أريد لا نسي ذكرها فكلنا \* تمثل لي ليلي بكل سليل

فقال ما هذا بشي ولم يريد أن ينسي ذكرها فقيل قول الاحوص

اذا قلت اني مشتف بلقاها \* فحم التلاقي بيننا زادني وجدا

فقال أحسنت المتنبي

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى \* مجال لدمع العاشق المتفرق

وهذا اختصار قول الآخر

وما في الدهر اشقى من محب \* ولو وجد الهوى حلوا المذاق

ترام باصكيا في كل حين \* مخافة فرقة اولاشتياق

فبيكي ان ناواشوقا اليهم \* ويبكي ان دنوا خوف الفراق

فتسحن عينه عند التناي \* وتسحن عينه عند التلاقي

وقال بعض الكتاب تغري في مرارة البين بمعنى التمتع بحلاوة الوصل وتكره عيني ان تقر يقربك

مخافة أن تسحن ببعدك فلي عند الاجتماع كبدي ترجف وعند التلاقي مقلة تكف (اظهار

الشوق في حال الوصل) شاعر

قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم \* الان اشرف ما كانت صباياتي

نظري فيه لحظة واحدة فاستوصوا  
عن ورائي من المحرم خيرا وما بي حاجة  
من ان يعجبني غلام هات اقبالك  
يا منارة فدعوت بها وكانت في سبط  
واحضرت حداد فدا ساقه فغيدته  
وأمرت غلمانا بحمله في الجبل  
وركبت في الشق الا آخر وسرت من  
وقتي ولم اتى أمير البلد ولا غيره فسرنا  
بالرجل ليس معه أحد الى ان صرنا  
نظا هرد مشق فابتدأ يحدثني بانساب  
حتى انتهيت الى بستان حسن  
في العومة فقال لي ترى هذا ذات  
نعم قال انه لي وقال ان فيه من غرائب  
الاشجار كيت وكيت ثم انتهى الى مزارع  
فقال لي مثل ذلك ثم انتهى الى هذه  
حسان وقرى سنية وقال هذه لي  
فاشته دغيطي منه فقلت له اءالم اني  
شديد المحب منك قال ولم تعجب قلت  
أليس تعلم ان أمير المؤمنين قد أهمله  
أمرك حتى ارسل اليك من اتزعك  
من بين أهلك ومالك ووليك وانخرجك  
عن جميع مالك فريد او حيدا مقيدا  
الى ما يصير اليه أمرك ولم تدرك كيف  
يكون وانت فارغ القلب من هذا  
تصف ضياعك وبساتينك هذا وقد  
رايتك وقد جئت وانت لا تعلم  
فيم جئت وانت ساكن القلب

لا عذر للصبا ان تهدي جوارحه \* فقد تطعم فوه بالمواناة  
(متطيب داؤه الهوى) أنشد لعروة بن حزام

جعلت لعراف الائمة حكمة \* وعراف نجدان هما شفياني  
فما ترك لي رقية يعرفانها \* ولا سقية الا وقد سقياني  
فقال اشفاك الله والله مالنا \* بما ضمنت منك الضلوع يدان

ديك الجن

جس الطبيب يدي جهلا فقلت له \* ان المحبة في قلبي نخل يدي  
وقالوا به من اعين الجن نظرة \* ولو صدقوا قالوا به نظرة الانس  
قال الطبيب لاهلي حين ابصرني \* هذا فتاكم وحق الله مسخور  
فقلت ويحك قد قاربت في صفتي \* وجه الصواب فهلاقت به مجبور  
فقال مالي بعلم الغيب معرفة \* فقلت ان دليل الحب مشهور  
فيض الدموع وانفاس مصعدة \* وضربه في الحشا والقلب مأسور

آخر

آخر

(افتقاد الصبر في الهوى) الصنوبري

وما صبري لائمة عنك الا \* كصبرا تحوت عن ماء الفرات  
أحمد بن ابي فتن لئن ظل من وجدته ثريا \* لقد ظل من صبره مفلسا  
وقال لم اقبل المحبة بالشكر \* عبثت بالحب ولم أدر  
حتى اذا ياشرت أهواله \* وصرت مغلوبا على أمرى  
عذت بصبر فوجدت الهوى \* قد غلب الحب على صبري

(متصبر كرها) أبر العتاهية

صبرت ولا والله مالي جلادة \* على الصبر لكني صبرت على الرغم

(استعجاب الصبر في الهوى) أبو تمام

الصبر أجل غير ان تلذذا \* بالحب احري ان يكون جميلا  
اتظنني اجد السبيل الى العزا \* وجد الحمام اذا الى سبيلا  
عمر بن أبي ربيعة وان كثيرا الحزن مالم أردبه \* حياض المنايا بعده لقليل

آخر \* الصبر الا في هواك جميل \* (معاتبه من لم يضنه الهوى) روى ان رجلا مر ببشار  
وهو مستلق على قفاه يدها يزه كانه قيل فقال يا ابا معاذ انك تقول

ان في بردى جسم باليا \* لو تو كأت عليه لانهم

وانك لو ارسل الله الريح التي اهلكت عاد اعليك ما عزعتك ونحوه وان لم يكن من باب ان اعرابيا  
مر برجل فقال من هذا فقيل عابد فرأى رقية غليظة وكدنة متناهية فقال ان له رقية ما أرى  
العبادة وقصتها ونحوه رأت اعرابية رجلا يرض البدن فتالت أرى وجهه لم يؤثر فيه وضوء  
الصلاة (الناحل الجسم في الهوى) بعضهم

سلبت عظامي لمها فتركتها \* مجردة تضحى اليك وتخضر

واخليتها من عنفها فكانها \* قوارير في اجوافها الريح تصفر

قليل الفكر لقد كنت عندي شيخا  
فاضلا فقال لي بحببنا الله وانا اليه  
راجعون أخطأت فرأيتني فيك  
ظننتك رجلا كامل العقل وانك  
ما حلت من الخلفاء هذا الخلل الا بعد  
ان عزوك بذلك فأنا والله رأيت عقلك  
وكلامك يشبه كلام العوام وعقلهم  
والله المستعان أما قولك في أمير المؤمنين  
وازعاجه واخراج ايامي الى بابه على  
صورتى هذه فاني على ثقة من الله  
عز وجل الذي بيده ناصيتي ولا يملك  
أمير المؤمنين لنفسه ولا غيره نفعا  
ولا ضرا الا باذن الله ومن يثق به ولا  
ذنب لي عند أمير المؤمنين اخافه  
وبعد فاذا عرف أمرى وعلم سلامتي  
وصلاحي وبعد ناحيتي وأن المحسنة  
والاعداء رموني عنده بماليس في  
وتقولوا على الامايل الكاذبة لم يستعمل  
دمي وتخلل من أذاي وازعاجي وردني  
مكرما واقامني بيابه معظما وان كان  
سبق في علم الله عز وجل انه يبدو لي  
منه بادرة سوء وقد حضر اجلي وكان  
سبق ذمي على يده فلو اجتمعت الانس  
والجن والملائكة واهل الارض  
وأهل السماء على صرف ذلك عني  
ما استطاعوه فلم اتجمل الغم واتساف  
الفكر فيما قد فرغ الله منه واني حسن



المتنبى  
فبلمحظها انكرت قناتي راحتي \* ضعفا وانكر خاتماي المختصرا  
آخر  
خذي يدي ثم اتمضي بي تيني \* بي الضرا لا اني اتسستر  
(من تناهى في المزال حتى صار كخلال او هلال)

المتنبى  
بجسمي من برته فلو اصاصرت \* وشاحي ثقب لؤلؤة بحالا  
ولولا اني في غير نوم \* لكنت اظنني مني خيالا  
وقال  
دون التعاتق ناحلين كشكلكي \* نصب اطالهما ودق الكاتب  
ونحوه لابن المعتز  
كأنما جسمي الى جسمها \* غصنان ذا غص وذاذابل  
آخر  
فلوان ما أبقيت مني معلق \* يعود غمام مائتا ودعوها  
الخبز أرزى  
وذبت حتى صرت لوزج بي \* في مقلة النائم لم يتنبه  
قد كان لي قبل الهوى خاتم \* والا نلوشئت تمنطق به  
(من تسقطه الريح لنحافته) ماني

الجنون  
ها انا ذا سقمطني لليلي \* عن فرشي انفاس عوادي  
الا انما غادرت يا أم مالك \* صدى أينما ذهب به اريح يذهب  
ديك الجن  
الست ترمي الضني لم يبق مني \* سوى شبح يطير بكل ريح  
(من لم يبق الا حركاته وكلامه) العباس

آخر  
لولا الكلام لما اهتدت \* عين المجلس الى مكاني  
انظر الى جسم أضربه الهوى \* لولا قلب طرفه دفنوه  
(من لا يستبان لنحافته) بعضهم

أبو نواس  
شبح قل فبايشغل قطراه مكانا  
تركت جسمي قليلا \* من القليل أقل  
يكاد لا يتجزأ \* أقل في اللفظ من لا

أبو الفضل بن العبد  
لو أن ما أبقيت من جسدي قدي \* في العين لم يمنع من الاغفاء  
ديك الجن  
ولو أن أحداث الزمان أردني \* بخبر وشمر ما عرفن مكاني  
(الشاكى ذهاب علته لذهاب جسمه) المتنبى

وله  
وشكيتي فقد السقام لانه \* قد كان لما كان لي اعضاء  
وخيال جسم لم يخل له الهوى \* كما فيخلة السقام ولادما  
(استطابة المرض والسهر لكونهما من الحبيب) ديك الجن

الاخطل  
لا أوحشك ما استحملت من سقي \* فان منزله بي أحسن الناس  
ان من أسهرت ليلته \* لقرير العين بالسهر  
واني لا هوى الشيب من أجل انه \* وان نفرت عيني له من فعالها  
(ومما جاف في السهر وطول الازمنة) \*  
الرسبي

(وجوب السهر لمن كان عاشقا) يستحسن في هذا المعنى قول أبي سعيد بن فوقة

الظن بالله عز وجل الذي خلق ورزق  
وأحب وأمان وأحسن وأجل وان  
السهر والرضا والتفويض والتسليم  
الى من يملك الدنيا والآخرة اولى وقد  
كنت أحسب انك تعرف هذا فاذا قد  
عرفت مبلغ فهمك فاني لا أكث  
بكلمة واحدة حتى تفرق حضرة أمير  
المؤمنين بيننا ان شاء الله تعالى قال  
ثم أعرض عني فما سمعت منه لفظة  
غير القرآن والتسبيح او حاجة او  
ما يجري مجراها حتى شارفنا الكوفة  
في اليوم الثالث عشر بعد الظهر  
والعجب قد استقبلتني على فراخ من  
الكوفة يتجسسون خبري فحين  
رأوني رجعوا عني بالخبر الى أمير  
المؤمنين فاتهمنا الى الباب في آخر  
النهار فخطت ودخلت على الرشيد  
فقبلت الارض بين يديه ووقفت  
فقال هات ما عندك يا منارة وياك  
ان تغفل منه لحظة واحدة فسقت  
المحدث من اوله الى آخره حتى انتهت  
الحديث ذكر الفاكهة والطعام والغسل  
والبخور والصلاة وما حدثت به نفسي  
من امتناعه والغضب يظهر في وجه  
الرشيد ويزيد حتى انتهت الى فراغ  
الاموي من الصلاة والتفاته ومثله  
عن سبب قدومي ودفعي الكتاب اليه

نسيت المحجور لذكراكم \* وما المثلوق وذ كرتجود

خالد السكاك

\* ومن الكائنات عاشق يغنى \*

منصور النخري \* الحزن منقاد لضيف الرقاد \* (القلب على فراشه) اشجع

اذا الليل ألبسني ثوبه \* تقلب فيه فتى مروج

ديك الجبن ألت تری الفنن لم يبق منى \* سوى شبح يضرب كل ریح

أبو العتاهية \* أينك كائن في الفراش على مقل \* (من لا ينطق - فنه من السهر) المتنب

بعيدة ما بين الجفون كأنما \* عتدمت عال كل ديب بحاجب

أخذ ذلك من إشار حيث يقول

جفت عيني عن التغميض حتى \* كان جفونها هنا قصر

كان جفونها خربت بشوك \* فليس لنومة فيها قرار

كان الخب قصير الجفون \* لغول النهار ولم تقصر

كان الجفون على مقلتي \* ثياب شققتن على ثا كل

(من فارق النوم حتى نسيمه) العباس بن الاحنف

قهاخ — براني أيم الرجلان \* من النوم ان الجرع غسه نهاني

وكيف يكون النوم أم كيف طعمه \* صفا النوم لي ان كنتما تصد فان

واني لمشتاق الى النوم فاعلمنا \* ولا عهد لي بالنوم منذ ان

حدثوني عن النهار حديثا \* أو خذوه فقد نسيت النهار

آخر

(من ذكر ان ليله كأنما وصل بليل لطوله) بشار

وطال على الليل حتى كانه \* بليمين موصول فلا يتزح

واذ قلت ظلام قد منى \* عطف الاول منه فرجع

واني اذا لما أصبح آنت ضوء \* يعاودني قطع على ثيل

في الليل طول تناهي العرس والطول \* كأنه ليل ليل موصول

لا فارق الصبح كفي ان فطرت به \* وان بدت غرة من وتخييل

لساهر طال في صرول قلمه \* كأنه حيسة بالسودا منزل

(مراقبة النجوم من السهر) فيل لام نعيم بنت الاسود ما طالك ذنالت

تحافى مضجعي وثياب سماري \* وابلى ما يقر من السهاد

اراقب في السماء بنات نعن \* ولوسطيح كنت من حادي

لقد أنفت دهم النجوم رعائتي \* فان غبت عنها نهني عن تسائل

ينابل يا تسليم منق طلع \* ويومئ بالنوديع منن آفل

(المشهد بالنجوم امره) الناشئ

سل الليل عن كيف ارعى نجومه \* فان الليالي يطلعن على سمرى

سل الليل عن ما لقيت وما لقي \* يخبركم اني بحكم اشق

(تخبر النجوم وامتناعها من المغيب) النابغة

ومبادرت الى احضار ولده واهله  
وحلفه شايهم ان لا يتبعه أحد منهم  
وصرفه اياه، ومادر جلده حتى قيده  
فأزال وجهه أرشد يسفر حتى انتهت  
الى ما خاطبني به منذ توبيت اياه لما ركبتنا  
الجبل قال صدق والله ما هذا الا رجل  
معدود على النعمة ككذب عليه  
واجرى قد ازعجناه وأزيناه وروينا  
اهله فبادر بنزع قيده عنده وانقضى به  
قال فخرجت فزعت قيوده وادخلته  
الى ارسى فاهو الا ان رأه حتى رأيت  
ما شاء ما يعول في وجهه ان ياد فسأله  
عن حاله ثم قال باغضائك فقتل هبة  
وامر احدينا معهما ان نراك ونسمع  
كلامك ونحسن اليك اذا ذكرنا جيلك  
فأجاب الاموي جوابا جميلا رنا  
ودعا فقال مالي الاحاجة واحدة قال  
مقبة ما هي قال يا أم سمرى اني منين  
تردني الى بلدي واهلي ووفى قال  
نعم ففعل ذلك ان شاء الله تعالى  
ولكن سل ما تحتاج اليه من مساح  
جارك ومعاشك فان مني لا يخلو  
انحتاج الى شيء من هذا اذا قال عمال  
أمير المؤمنين منصفون وقد استغفرت  
بعده عن مستقيمة فامورى مستقيمة  
واحوالى مستقيمة وكذلك اموز  
اهل بلدي بالعدل الشامل في كل



\* وليل أقاسيه بطي الكواكب \*

فيا لك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل  
ما بال هذي النجوم حائرة \* كأنها العي ما لها قائد  
أبدي هذا الليل حتى كانه \* على نجمه ان لا يغور عين

امرؤ القيس

المتنبى

وقال

وقال قامة أنشدني عبد الله بن المعتز

سسى نعمة منحت كوكبا \* فتدطلعت في عداد النجوم

نقلت غبرت في وجه امرئ القيس اذ يقول وليل البيت فتعال لا ولا في وجه ابن طباطبا اذ يقول  
كان نجوم الليل سارت نهارها \* وعادت عشاء وهي انضاء أسفار  
فخيم من حتى يستريح ركابها \* فسلا فللك جار ولا كوكب سار

(تباطؤ الصبح) جبهة البرمكي

وليل في كواكبه حران \* فليس لطوله منه انقضاء

عدمت محاسن الاصبح فيه \* كان الليل جودا ورفاء

(مقاساة الهم بالليل والاستراحة بالنهار) ابن الدميني

اقضى نهارى بالمحدث وبالمنى \* ويجمعنى والهم بالليل جامع

ان في السجراحة لحب \* ومع الليل ناشئات الهموم

الموصلى

وأصله للنايفة

وصدرا تاح الليل عازب ههه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب

(قوله المبالاة بطوله لدوام الهم) امرؤ القيس

الا يها الليل لطويل الا تنجل \* بصبح وما الاصبح منك يا مثل

الصولى وطولت ليلي لودريت بطوله \* ولكنه يمضى لماسى ولا أدري

تشابه ليلي واستمر بى الهوى \* فن لي بنفس تستريح الى الغدر

(الجهل بحاله في ليله) خالد الكاتب

لست أدري اطلال ليلي أم لا \* كيف يدري بذاك من يتقل

لوتفرغت لاستطالة ليلي \* وزعى النجوم كنت محلى

(من ذكر طول ليله وقصر ليل محبوبه) العباس

نام من اهدى لي الارقا \* مستر بحاساني قلنا

لو بيت الناس كلهم \* بسهارى بيضوا المحدثا

انا لم أرزق مودة سكم \* انما للعبدمارزقا

كل من نام لهوى \* بحسب الناس نياما

شكونا الى احبابنا طول ليلنا \* فقالوا انما أقصر الليل عندنا

وقال

وقال

(من ذكر ان الهموم طولت ليله) بشار

كان الدجى طالت وما طالت الدجى \* ولكن أطلال الليل هم مبرج

أقول في الليل وفي طوله \* قول امرئ بالليل طاب بصير

وقال

امير المؤمنين قتال الرشيد انصرف  
مخفوطا الى بلدك واكتب اليك يا امران  
عرض لك فودعه فلما ولي خارجا قال  
الرشيد يا منسار ارجع اليه من وقتك  
وسر به راجعا الى اهله كما جئت به حتى  
اذا اوصلته الى محله الذي أخذت منه  
فدعه فيه وانصرف ففعلت والله  
اعلم (وحكى في الكتاب المذكور)  
قال حدثني أبو الربيع سليمان بن داود  
قال كان في جوار القضاى قديما  
رجل انتشرت عنه حكاية وظهر  
في يده مال جليل بعد فقر طويل  
وسكنت اسمع ان أبا عمر حماد من  
السلطان فسأته عن الحكاية فاطرق  
طوبى لانهم حدثني قال ورثت مالا  
جزىلا فأسرعت في اتلافه وأتلفته  
حتى أفضيت الى بيع أبواب دارى  
وسقوفها ولم يبق لي حيلة وبقيت  
مدة لا قوت لي الا من يبيع والدي لما  
تفترقه وتطعننى وتأكل منه فتمنيت  
الموت فرأيت طيلة في منامى كان قائلا  
يقول لي غناك بمصر فخرج اليها فبكرت  
الى دار أبى عمر القضاى وتوسلت اليه  
بالمجوارى بالخدمة وكان أبى قد خدمه  
أباما وسأله أن يزودنى كتابا الى مصر  
لا تعرف به فافعل وخرجت فلما  
جصلت بمصر أوصات الكتاب وسألت

ابن بسام

يطول الليل مراعاته \* فكل أمر لا يراعى قصير  
لا أظلم الليل ولا أدعى \* ان نجوم الليل ليست تغور

المتنبى

ليلى كما شئت فان لم ترز \* طال وان زارت فليلي قصير  
ليالى بعد الضاعنين شكول \* طوال وليل العاشقين طويل  
بين لي البدر الذي لا أريده \* ويخفين بدرا ما اليه سبيل  
(استقصار وقت الفرح واستعالة ضده) العباس

بشار

ألا ان أيام البلاء على الفتى \* طوال وأيام السرور وقصار  
والدهر أيام قصار اذا سرت \* بخير ويوم الحزن منه طويل

(استعالة النهار) شاعر

يا طول يومى بالكذيب فلم تكذب \* شمس الظهيرة تتقي بحجاب  
أبو تمام \* بيوم كطول الدهر في عرض شبه \* ووجدى من هذا وذاك أطول  
وقال يكون كالشهر عندى في تناوله \* اليوم لم أره فيه ولم يرى  
قال الاصمعي لأصحابه أتعرفون شاعر الاستطال يوم اللقاء قالوا لا قال هو ثوبه حيث يقول  
لكل لقاء نازقه بشاشة \* وان كان حولا كل يوم ازورها

فسكتوا فقال يريد يوم يوم مقام حول في السرور (المستقصير ليله لادونه في السرور)  
السكرادوسى نهار كشمس لذر او هو ودونه \* وليل كابها القطاة قصير

ابن طباطبا

بالذنى بعناق من \* روى فى رشفها ولما  
فى ليلة ضمت على جناحها الغريب ضمما  
فلو استطعت جعلت بين ظلامها والنجم ردما

على بن عاصم

سقيلا لايام لنا وايسال \* قصرا الحبايب طولها وبوسال  
ما كان طول سرورها لما انتقضت \* الا كتحال متيم بخيال  
ابراهيم بن العباس وليلة احذى الالبالى ازهر \* قابلت فيها بدرها بيسدر  
\* حتى توات وهى بكر الدهر \*

وقال

ليلة كاذلة تقي طرفاها \* قصر او هى ليلة الميلاد  
(مدح السهر بالليل وترك النوم) قد أثنى الله تعالى على قوم فقال كانوا قليلا من الليل  
ما يجمعون وقال لم يمه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك كشاجم  
وليك شطر عمرك فاعتمه \* ولا تذهب بشطر العمر يوما

وقال

تركت النوم للنوا \* م اشفاقا على عمرى  
ابن نباته فسئ يتجافى قلة النوم جفنه \* كأن لذيذ النوم فى جفنه قذى  
أطرفك ساء أم فؤادك عاشق \* يغار على عينيك من سنة الكرى  
ومن سهرت فى المكر مات جفونه \* رعى طرفه فى جوفها النجم العلى

ولبعض القدماء

سيت مسهر ابرعى الهوينا \* اذا ما النوم عانقه الدثور

التصرف فسدد الله على باب الرزق  
حتى لم أظفر بتصرف ولا لاح لي شغل  
ونفذت نفقتى فمقتت متفكرا فى ان  
أسأل الناس فلم استنج المسئلة ولم يحماى  
المجوع عليها وأنا منتجع الى ان مضى  
من الليل صدر صالح فاقبني الطائف  
فقبص على ووجدنى غريبا فأنكر  
حالى فسألنى فقلت رجل ضعيف فلم  
يصدقنى وبلغنى وضربنى مقارع  
فتبعت وقت أنا أصدقك فقال هات  
فتبعت عليه قصتى من أولها  
الى آخرها وحدث انتمام فقال ما رأيت  
أحق منك والله لقد رأيت منذ كنا  
وكذا سنة فى النوم كان رجلا يقول  
لى ببغداد فى الشارع الغلابى فى المحلة  
الغلابية قال فذكر شارعى ومحاتى  
واصغيت فتم الشرطى الحديث فقال  
دار يقال لها دار فلان فذكر دارى  
واسمى وفيها بستان وفيه سدرة تحتها  
مدفون ثلاثون ألف دينار فامض  
وخذها فافكرت فى هذا الحديث  
ولا التفت اليه وانت يا أحمق فارقت  
وطنك وجئت الى مصر بسبب منام  
قال فيقوى قلبى وأطلقنى الطائف فبنت  
فى مسجد وخرجت من الغد من مصر  
وقدمت ببغداد فقلعت السدرة وأثرت  
مكانها فوجدت جرابا فيه ثلاثون ألف



ابن المعتز أنا من تعلمون اسهر للجد اذا غط في الفراش ليتم  
وفي تركه أي النوم شاعر

واذ كنه الصرخة في طرخته \* عشيّة خمس القوم والعين عاشقه  
وقيل سورة النجم والجوع والعطش ساعة فاذا صبرت فحاورتك وضده قلة الناس تذهب  
العقل والنوم يزيد فيه (المدوح بقلة النوم) شاعر في ابنه  
اعرف منه قلة النعاس \* وخفة في رأسه من راسي  
ون الثوب ينام باحدى مقلتيه ويتقي \* بانحرى المنايا فهو يقظان هاجع  
(المناويل عليه النوم) قيل أنوم من فهد

وه عرس نبتته من نومه \* فسكا نمانهت فهدا ليد  
أبونواس كان أرؤسهم والنوم وانعها \* على المناكب لم تجمد باعناق  
وقيل اصل النوم كثرة الشرب وكثرة الشرب من كثرة الاكل (من دلت عينه على سهره)  
ابراهيم بن العباس

عينك قد حكا ميتك كيف كنت وكيف كانا  
ورب عين فد أرنك ضمير صاحبنا  
جفونك مقبلة بأشحه \* تخبر عن ليلة صالحة  
ونومك بعد صلاة الغداة \* دليل على مهر البارحة

وقال

\* (ومما جاء في الوشاية والعدل) \*

(النهي عن الاصغاء الى الواشي) بعضهم  
من جعل النمام عينا له كما \* من بلغ السوء بكأغيه له كما  
الحارث المخزومي

ان الوشاة قليل ان اطعمهم \* لا يرقبون بنا الا ولا ذمنا  
وهو كقولهم من شتمك فقال الذي بلغك (بغض المتصلي بالحبيب) الحارثي  
فيا بعل ليلى كم وكما ذاتها \* عدمتك من بعل تطيل اذا فاني  
بنفسي حبيب حال بابك دوني \* تقطع نفسي اثره حسراتي  
عبد الصمد لي حبيب اضربني ما اقامني \* من فتوني به وبغض أخيه  
لي موتان من هوى ذا ومن بغضى لئذا فليس لي من شبيه  
(قلة المبالاة بالناس في تعاطي الشهوات) بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته \* وفاز بالطيبات الفساتك اللهج  
ولما قال سلم الخاسر

من راقب الناس مات غما \* وفاز باللذة الجصور

قال بشار ذهب والله يتي فهو اخف منه واعذب لا اكلت اليوم ولا شربت ولما ولي يزيد بن عبد  
الملك بن مروان الخلافة أراد ان يتشبه بهم بن عبد الله بن يزيد فشق على حباية فأرسلت الى

دينار فأخذتها وأمسكت يدي وديرت  
أمرى وأنا أعيش من تلك الدنانير  
ومن فضل ما ابتغته منها من ضيع  
وعقار الى الآن (وحكى القاضي  
أبو علي الحسن بن علي التنوخي في كتابه  
اخبار المذاكرة وشوان الحاضرة)  
قال حدثني أبو محمد بن محمد بن  
فهممة قال حدثني بعض الكتاب قال  
سافرت أنا وجماعة من أصدقائي نريد  
مصر لتصرف فلما حدثنا بدمشق  
وكان معنادة نغال علمها نقل عثمان  
لنا ونحن على دوابنا اقبلنا فنخرقا الطريق  
لاندرى ابن نزل فاجتزنا برجل  
شاب حسن الوجه جالس على باب دار  
شاهقة وبناء فسمع وعلمان بين يديه  
فقسام اليينا وقال اظنكم سفر اوردتم  
الا فقلنا نحن كذلك قال فتنزلون  
علينا والحق علينا فاستحيينا من محله  
وحسن ظاهره وهيبته فخططنا  
على باب ودخلنا واقبل أولئك العلمان  
يحملون ثقلنا ويدخلونه الدار ولا  
يدخلون أحدا من علمائنا بخدنا  
حتى جلوه بأسره في أسرع وقت وجاؤنا  
بالطسات والاباريق فغلبنا وجوهنا  
واجلسونا في مجلس حسن مفروش  
بانواع الفرش التي لم نرمثلها واذا الدار  
في نهاية المحسن والفخر والكبر وفيها

الاحوص وقالت انشده \* الا لاتبه اليوم ان يتبلىدا \* فلما بلغ  
 هل العيش انما تلذ وتشتهى \* وان لام فيه ذوالسنان وفندا  
 قام يز يدوهوي ذل هل العيش البيت حتى دخل على حسابة (من شكك رفيه في غير  
 محبوبه) العباس بن الاحنف

فرمى به الناس ذبال السنون بنا \* ونرى الكل فينا قوسهم فرقا  
 فكذب قد رمى بالثمن غيركم \* وسادق ليس يدري انه صدقا  
 قمر رموا غير من ادهوى بظنهم \* وانكروا اسبره وما شعروا  
 (المسرة بنية رقيب اتمك من الحبيب)

غاب الامير ادام الله نعمة \* وغاب هم كذا في الله هيبته  
 غابا ودرغا را الصل الهوى فرحا \* بذيل نار زيا كرمه بيبته  
 لما نكمت من بر لا سرت \* هربت خوفا وما حركت عيبته  
 (الندم على الامضاء الى ال)

نكفن الوساة بأربعها \* فيالله الرشي المذبح  
 ذابحت اعداءك في \* على شي وباس به مصاع  
 كفن في حن على يدي \* تبين غيبته بعد الباع  
 راني سدا فسكرني الى \* معال ارقب وجهي السكن  
 من شرب السم جبانته \* ولم يدرب ما فعه في البدن  
 (من كذب الوائ فيماني عليه من اشوى وصدقه) ثوبه

رمانى رالى الاخيلية قومهها \* باشياء لم تقذاني ولم ادر ما هي  
 وماذا عسى الواشون ان يتدثروا \* سوى ان يقولوا اننى لك عاشق  
 نعم صدق الواشون انت كريمة \* غايهنا وان لم تصف منك الخلائق  
 (الدعاء على العاذل) مورك العتيلى

فن لاني في ان اهيبذ كرها \* فكاف من وجدى به اما كلف  
 ومضى الى يعيب عز ذنوبة \* جعل الاله حدوده نعالها  
 ابن طباطبا هو الحبيب الذي تقضى انقدا له \* ونفس كل نصيح لاني فيه  
 (خلى يلوم شعبيا) النمرى

اصبحت تساني ولا تدري \* كيف اعتراني الهم في صدرى  
 لو كنت في صدرى دباشرت ما \* بلقي تسارعت الى عذرى  
 ووانه لو اصبحت من ماله الهوى \* لافصرت عن عذلى واسرعت في عذرى  
 ولكن راني منك انت ناصح \* وانك لا تدري بانك لا تدري \*

(مخافة العذل) قال احمد بن سليمان بن زهب قال لي ابي يابني قد عزمت على معاتبة عمك  
 الحسين بن وهب في هواه فلان قد اشتد بهر بها واقضخ فاعنى عليه فوافيناه فدان من جملة  
 ما قال له ابي الهوى الذوامع وانراى اصوب وانفع فقال عى ممثلا

دور وستان غنيم وصاحب مخلصنا  
 بنفسه وعرفني علينا الحمام فقلنا نحن  
 الاله محتاجون فادخلنا الى الحمام  
 في الارض يا باس وروى نخل المينا  
 خلا مان امر دان وصديان في سانية  
 الحسن في مونا بدلا من العيم واحرجنا  
 من اشحام الى غير ذلك الجاس فندم  
 المينا مله مسنة جليانة ران  
 المحبون وانا نرا الطعام وانا نرا  
 الخبز في ريبا مؤدوم كل شى رانا  
 بغيان من امردين في نمانا احسن  
 والزن ذادنا لولا اليما فخر وارجلنا  
 فليدنا من ذلك مع الفربة واول العهد  
 بالجماع عنت ومانهم باه نراف  
 وفينا من لم يستحل الشر من لم  
 وتعة فنا عن ذلك لنزونا على  
 صاحبهم ثم اترونا الى مجلس في بستان  
 حسن وانخرج اليك من الانبياء نل  
 كل طرف وأحضرنا فواحا بيرة  
 ننى طيب حسن وشربنا فواحا بيرة  
 ثم ضرب بيده على ستارة وده وادنا  
 جوار خلفها فقال غنمين فغنت  
 المجوارى الاواقى كن نكها احسن  
 غنا حوا طيبة فلما توسطنا اشرب قال  
 ما هذا الاحتشام لاضياء اسرفتم  
 الله اخرج وفتت السارة قال



إذا عدلتني العاذلات على الهوى \* أبت كبد عايقان صريع  
وكيف أطيع العاذلات وحبها \* يورقني والعاذلات هجوع  
فالتفت إلى أبي يريد المأخرة فقلت

وأي ليحساني على طول حبها \* رجال ترى منهم قلوب تخائج  
فقال أبي قم فأنت مثله، وشروعه أحمد بن أبي فتن

أعاذل أن لومك لي عناء \* فحباك قد سمعت وقد عصيت  
إلى م طماعية العاذل \* ولا رأى في الحب للعاذل  
يراد من القلب نسيانكم \* وتأبي الطباع على النازل  
وهبت ساري لمن لا مني \* وبت من الشوق في شاغل  
أنشد عبد الله بن طاهر قول من يقول

أطعت الأترياق بصرم حيلي \* مريهم في أحبتهم بذاك  
فإن هم طامعوك فطامعهم \* وإن عاصوك فاعصى لمن عصاك  
فقال طعنة في كبد هلاقال كما قلت

قولي لنا هيك عن ودي وعن صاتي \* يهجر أحيته والترب في فيه  
فإن عصاك فبرديه بمعصية \* وإن أطعك فاعصيه وأقصيه  
ورب لوم أتانى من أنى سفة \* على ارتقاضى فلم أرفع له أذنى  
(من ذكر سرور عاذله بصرم محبوبه) محمد بن أبي عيينة

لقد شمت الواشون أن حيل يئسنا \* وسروا الالائم بنى العقبى  
مد من أهواه عنى \* فاشتفى العاذل منى

(استطابه الملامة) أبو نواس

إذا غاديتني بصبح عدل \* فمزوج بتسمية الحبيب  
فاني لا أعد اللوم فيه \* على إذا فعلت من الذنوب

كفى الأحاديث عن ليلي إذا ذكرت \* إن الأحاديث عن ليلي تلهيني  
لا أجمل اللوم فيها والغرام بها \* لا تكلف الله نفسا فوق ما تسع

(ازداد الوجد بالعدل) فيل النهى عن الشئ داع إلى تعاطيه كأن آدم وحواء حين نهيا عن  
الشجرة وقال صلى الله عليه وسلم لو نهى الناس عن فت البعرفة وتناولوا منه ينالونه إلا وفيه شئ

هل رأيتنا أو سمعنا من نهى \* رجلا عن سوء فعل فالتهى  
بل إذا عوتب في سيئة \* لم يدعها وتعاطى أختها

دع عنك لومي فإن اللوم أغراء \* البيت ابن الحاج  
دع اللوم إن اللوم يغري وربما \* أراد صلاحا من يلوم فأفسدا

وأصله لقيس

وما زاده الواشون الاكرامة \* على وودا في القلوب موفرا  
وقيل من عدل عاشقا كن زمر في است ميت لي طرب (السكون عن مجاورة العائب) بعضهم

فخرج علينا جوار لم يرقنا أمسن ولا  
امسح ولا أطرف منهم ما بين عوادة  
وطنبور يد زامرة وصنناجة ورقاصمة  
وذفاقة بفانرا كالباب والى فغندنا  
واحتط بنى فى المجلس فاشتدت  
محتنا ولكن ضيقنا أنقشنا فلما كرنا  
أنا سكر وهذى قطعة من الليل أقبل  
صاحب الدار علينا وقال يا سادة إن  
تمام الضيافة وحقتها لوفاء بشرطها  
وان يقوم الضيف بحق الضيف  
في جميع ما يحتاج إليه من طعام  
وشراب وجماع و... أنفذت إليكم  
نصف النهار فغلبان فأخبرون  
بغنائكم عنهم فقلت هم أصحاب نساء  
فأنرجت هو لا أفرايت من انقباضكم  
عن مما زحمتن ما لو نزلوهم من كانت  
الصورة واحدة فاهذا فقلنا يا سيدي  
اجلناك عن نبدل ما في دارك وفينا  
من لم يستعمل المحرام فقال هؤلاء  
مما ليكى وهم من أحرار لوجه الله  
تعالى إن ذن بدم من أن يأخذ كل  
واحدة منكم بيد واحدة يتتبع بها  
ليلا ذفن شاء زوجته بها ومن شاء  
غير ذلك فهو وأبصر لا يكون قد  
قضيت حق الضيافة فلما سمعنا بهذا  
وقد اتشينا طربا بأخذ كل واحد  
مننا بيد واحدة فأجلسها إلى جانبه

اعذر أخاك فإنه رجل \* صمت سامعه على العذل  
ذرائع من ملامك ذرائع \* فتداسر فتما اذ لم تمانى  
فلمست بضامن لكما جوابا \* ولست بسامع من محاني

حظة

(التبرم بالوشاة) قال مجنون ليلى

ولأن واش باليامة داره \* ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا  
وماذا عليهم أحسن الله حاتم \* من الخطف في تصريرم ليسلى جباليا  
الخيزارزى موكل طرفه بطرفى \* كأنه كاتب الذنوب

الخيزارزى

وقال أمنا اناسا كنت قد تأمنينهم \* فزادوا علينا في الحديث واهموا  
وقالوا اناسا لم نقل ثم كثرنا \* علينا اوباحوا بالذي كنت اكرم

وقال

الساحب خل يصدر عاذل متصفح \* ومناصح يؤذى وغام يسي  
أحمد بن أبي سلمة

يعذلنى فيه جميع الرى \* كائننى جئت بامر عجيب

(التبرم بكثرة اللوم) ابن المعتز

أظن نفسى لو تشقتها \* بليت فيها عمام الزبيب

واعنائى مجتهد ومغيب \* وجيب ناسى بعيد قريب

لم ترد ماء وجهه الامين الا \* شرفت قبل ربه باريق

ان لامنى من لاراه فتد \* جار على الغائب فى الحكيم

وان محاني من رآه فقد \* اضله الله على علم

وقال

وقال

(المرتد عاذله بحسن محبوبه) قال الله تعالى قالت امرأة العزيز دقان نسوة فى المدينة الا يتبين  
الى قوله ان هذا الامك كرم محمد بن بكار

عذلانى على هوا فلما \* أبسرا حسن وجهه عذرائى

فلما رآه العاذلات عذرتنى \* وسدقنى فيما شكوت من الوجد

(معاتبه من يوم ولا يعرف العذر) الاذره

ان الملامة تزل بلا \* عذرا امام تفهم العذر

وقال

(ومما جاء فى ابداء الهوى واخفائه) (المتبجح باخفائه محبوبه عن الناس)

فما اس ما الاشياء لا انس موقى \* وموقفها وهنا بقارعة النخل

فلما اتوا فقمنا عرفت الذى بها \* كمثل الذى بي حذوك النعل بالنعل

فقدالت وأرخت جانب السرانما \* معى فتحدث غير ذى رقة اهلى

وقلت لها ماى من من ترقب \* ولكن سرى ليس يحمله مثلى

لا اخرج من الدنيا وحبكم \* بين الجوايح لم يشعر به احد

العباس

الخيزارزى

اذا سألوني عنك موته قصتي \* ولجئت لمجلاج الضفادع فى البحر

واقبل يقبلها او يقررها او يارحها  
فتزوجت أنا براح لى منون وغيرى  
من رغب فى ذلك وبعثنا لم يفعل  
وجلس مع ابرو ذلك ساعة ثم نهض  
فاذا بخدم قد جاؤا اذنا را على واحد  
وصاحبه الى بيت نى نى نى نى نى  
والطيب مفرش بقدر المشرش  
الوطيفة ففخرنا على يا ونى نى نى  
الى جنوبنا رتركوام هذا شىء عسى  
البيت وما نحتاج اليه من آلة البيت  
ما غلقوا علينا وانسروا نيتنا  
أرغد عيش لى نيتنا كان المهر  
بادرا لخدم فقالوا ما رايكم فى الحمام  
فتدأ صلح فتدأ نيتنا وندخل  
المردان معانفنا من أبقى نفسه  
معهم فيما كان امتنع منه بالامس  
ونخرجنا ففخرنا بالند الفتيق وأعدينا  
الماء ورد المساك والكنى نور وشممت  
الينا المرأة المحلاة واخبرنا غلماننا ان  
صورتهم فى لباسهم كصورته ناسا وانهم  
أتوا بجوارى الخدم المساك والميات  
فوطئوهن فأقبل بعشنا على بعض  
يعجب من قضيتنا او بعضنا يقول هذا  
فى النوم تراه ونحن فى الحديث اذا قبل  
صاحبنا نيتنا اليه وعظمناه  
فأكبر بذلك وأخذنا يسألنا عن  
ليتنا فوصفنا حاله وسألنا عن نيتنا



(الكاتم هواه عن ظواهر نفسه) سواد بن عبد الله

خشيت لسانى ان يكون خثرونا \* فادعته قلبى وكان أمينا  
وقلت ليخفى بين سمى وما ظرى \* ايا حركاتى سكن فى سكونا  
هـ ان رأت عيني لعيني نظيرة \* ولا سمعت اذنى لى حنينا  
عندى رائر الحبيب طويها \* منى الضمير بانها فى طيه  
فتوان شيئا كانتم الحب قلبه \* لم ولم يعلم بحبك قلبى

بعنى المحبين  
آخر  
أخذه من جميل

لوان امرأ الخفى الهوى عن ضميره \* لم ولم يعلم بذلك ضميرى  
قلبي رقيب على طرفى من الحذر \* فليس يتركه لئلا بالنظر  
بعنى يكاتم بعنى ما يحاذره \* فلم سلت اذالم أدر ما خبرى  
(الستر باظهار الهوى فى غير المحبوب) شاعر

اميسك لى فى نسبي تارة \* وآونة سعدى وآونة لىلى  
حذار من الواشين ان يفطنوا بنا \* والافن لىلى فذكرت ومن لىلى  
احمد بن ابى فتن لسانى لىلى والفؤاد لغيرها \* وفى لخط عيني مكذب لسانيا  
ابن المعتز التفت غيرك فى ظنونهم \* فسترت وجه المحب بالمحب  
(ستر الهوى بالوقعة فى المحبوب) الحنزارى

قل لاذى ينكر سى له \* والله ما خنتك فى الغيب  
وانما احببت ستر الهوى \* فعبت ما ليس بذى عيب  
وسله لى عن مثل قدمضى \* ابرقع الزرار فى الثوب  
(اظهار الهوى قصد الى اخفائه) ابو حفص الشطرنجي

ولتدما زح باظهار الهوى \* عمدا ليكتم سره اعلانه  
ولربما كتم الهوى اظهاره \* ولربما فضح الهوى كتمانها  
(كتمان الهوى عن المحبوب) الزبير بن بكار

استر هوالك من الذى تهوى \* لانفضين اليه بالشكوى  
فلعلما تبدي هوالكه \* الاتلوى وامتلا زهوا  
(استقاطا لجوى باظهار الشكوى) ابوالعتاهية

ان المحب اذا ترادف همه \* يلقى المحب فيستريح اليه  
وابثنت عمرا بعض ما فى جوانحي \* وجرعته من مرما تتجرع  
وقال (الاستراحة باظهار الهوى)

ولا بد من شكوى الى ذى حفيظة \* اذا جعلت اسرار نفس تطلع  
وقال بعضهم ما رأيت اظرف واغزل واهجن من صاحبة يوسف عليه السلام حيث قالت أنا  
راودته عن نفسه ثم قالت ذلك ليعلم انى لم أخنه بالغيب محمد بن ابى عينة  
تجنب مؤنات التدمث والعقل \* بعينك فانظر ما تلذ وتستهلى

الجوارى لئلا فاجنبناه بحسبنا فقال  
أعسا أحب اليكم الركوب الى بعض  
النسائين للتفريج الى ان يدرك  
الطعام واللعب بالسطر فنج والند  
او النظر فى الدفاتر فقلنا أما الركوب  
فلانوثروه ولكن السطر فنج والند  
والدفاتر فأضرب لنا ذلك وتشاغل كل  
منها بما اختاره ولم يكن الا ساعتان  
او ثلاثة من النهار حتى أحضر لنا  
مائدة كالمائدة الامسية فأجلسنا  
وقمنا الى الفرش وجاء المردان فغمزونا  
وغمزهم منام كان يدخل فى ذلك  
وزالت المراقبة فلما انتهينا حملنا الى  
المجام ونخرجنا فبحرنا وجلسنا  
فى مجالسنا بالامس وجاء أولئك  
الجوارى ومعهن غيرهن ممن هو  
أحسن منهن وقصدت كل واحدة  
صاحبها بالامس بغير احتشام  
وشربنا الى نصف الليل وجعلوا معنا  
الى الفراش وكانت هذه حالنا  
الاسبوع فقلت لا محابى وبكم أرى  
الامر متصلا ومن المحال ان يقول لنا  
الرجل ارتحلوا عني وقد استطبتم أنتم  
مواضعكم وانقطعتم عن سفركم فى هذا  
وقتالوا ما ترى فقلت ارى ان نستأنس  
الرجل فنتطراى شئ هو فان كان ممن  
يتقبل هدية او براعنا على تكرمه

المتنبى

\* والذشكوى عاشق ما اعلنا \* صاحب

صرحت في حبي عن مشكله \* ولم اصبح فيه الى عدله  
وبحت للعالم باسم الهوى \* فليقعدا المغتاب في منزله

شاعر

من كان يزعم ان سيكتم حبه \* حتى يشكك فيه فهو كذوب  
واذا بدا مر اللبيب فانه \* لم يبد الا والفتى مغلوب

الحب اغلب للفؤاد بقهره \* من ان يرى لاسرفيه نصيب  
محمد بن طاهر يا كاتمي خفية الواثي محبته \* اني وحقت اقراه من النظر  
سلم الخاسر ولى عند رؤيته روعة \* تحقق ما ظنسه انهم  
اسحاق الموصلي ان المحب يرى التوقر سيرة \* فاذا تحير في الهوى لم يصبر  
(ظهور الهوى بالدمع) ابو عيسى بن الرشيد

لساني كمنوم لاسراركم \* ودمعي غوم لسرى مذيبح  
ولولا الدموع كتمت الهوى \* ولولا الهوى لم تكن لي دموع

ابو حكمة كان مجال الطرف من كل ناظر \* على حركات العاشق رقيب  
(ظهوره بنحول الجسم) المتنبى

امر الفؤاد لسانه وجفونه \* فكلمته وكفى بجسمك مخبرا

الصنوبرى

اكف لسان الدمع ان اشكو والهوى \* كان لسان السقم لا يحسن الشكوى

(مبائة العاشق معشوقه في هواه)

شاعر فتعلمي ان قد كلفت بك \* ثم افعل ما شئت عر علم

العباس لا تحسبيني ما ذقاني الهوى \* اني على حبك مذبوع

البحترى اعمدى في نظرة مستتيب \* توخى الا برأوكه الاثاما

ترى كبدا محروقة وعينا \* مؤرقة وقلبا مستهاما

وقال رجل لامرأة راها مرها هلا كحلت فقالت خشيت ان اشغل حز من اجزاء عيني عن  
النظر اليك (المحت على اظهار الجوى المحبوب) قيل لا شئ اصيد لامرأة ولا اذهب لعمتها من

ان يحيط علما بأن رجلا يحبها فاذا رأت انه ادمع عينه ولو كانت أنسك ما يكون لذهب عقلها  
وقال بشار عرضن لذي تحب محب \* ثم دعته بروضة ابليس

وقيل المرأة تكتم المحب أربعين سنة ولا تكتم البغض والكراهة يوما واحدا  
(ومما جاء في مراسله الحميد ومكاتبته) \*

(الارسال الى المحبوب) قال كثير لقيني جميل فقال من أين أقبلت فقلت من عند بنية  
فقال لا بد ان ترجع عودك الى بدئت فتأخذني موعدا من بنية فقلت عهدي يا بيه الساعة

فقال لا بد فقلت وأين عهدتهم قال بان دوم برحسون ثيابهم فرجعت فقال ابوها ما رذك

وارتحلنا عنه وان كان بخلاف ذلك  
كنا معتقدين له المكافاة في وقت نان  
وسألنا ان يحضرنا من نكرى منه  
ورحلتنا فتقرر رأينا على ذلك فلما  
جلسنا تلك الليلة على الشرب  
قلنا له قد طال مقامنا عندك وما  
اضاف احدا احدا أحسن مما اضفتنا  
ونريد الرحيل اني مصر لما أردناه من  
طلب التصرف وأنا فلان بن فلان  
فعرفته نفسي والجماعة وقد جلتنا من  
أباديك ومنك ما لا يسعنا معه ان  
نجهلك ونحب ان تعرفنا بنفسك  
لنا في بشرك ونقضى حقك ونعمل  
على الرحيل فتعال انا فلان بن فلان  
أحد أهل دمشق فلم يعرفه فقلنا ان  
رأيت تزيدينا في المرح فتعال جعلت  
فداهكم ان لتبادني خبرا أطرف مما  
شاهدتموه فقلت ان رأيت ان تخبرنا  
فقال نعم انا رجل كان أي تاجر انهم  
النعمة والاموال وانتهت النعمة  
اليه وكان محسبا مكثرا ونشأت له  
فكنت متفرقا مبذرا محبا للفساد  
والنساء والغنيات والشرب فاذلقت  
مالا عظيما من مال أبي الاله لم يؤثر في  
ماله اعطاه ثم اتيت وايس من نفسه  
فدعاني فقال يا بني اني قد دخلت  
لك النعمة وقيمة مائة ألف دينار بعد



يا ابن أخي قلت آيات خطرت لي أردت أن أنشدكم ما أنشدته

فقلت لها يا عزارسل صاحبي \* على نأي دار والموسك كل مرسل  
بأن تجيء لي بيني وبينك موعدا \* وإن تأمرني بالذي شئت أفعل  
فأخبرني بمدنك يوم لقيتني \* بأسفل وادي الدوم والثوب يغسل  
قال فضربت بذي فجاب خباثتها بعود وقالت اخسأ فقال أبوها ما هو قالت كلب يا تينا من وراء  
الراية فعدت إليه وقت فدوعدتني من نحي من وراء الراية شاعر

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكم \* وحيثما كنتم لقيتمارشدا  
أن تحملوا حاجة لي خف مجملها \* تستوجبانعمة عندي بها ويدا  
أن تقرآ نزل الاحباب ومحكما \* مني السلام وأن لا تخبرا أحدا  
آخر وقد أرسلت في السران قد فختني \* ونوهت باسمي في النسيب ولم تسكن  
(من عادر سواه بمكره) ديك الجن

ابطا الرسول فطلت انتظر \* لا النوم ياخذني ولا السهر  
رد الجواب بكل معضلة \* ان شمرورا للهجر واتزروا  
ازجر فؤادك ان يهيم بهم \* ان العصاة قد أرى قشروا  
(ارسال الريح اليه) البحري

ألا يا نسيم الريح باغ رسالتني \* سلامي وعرض بي كأنك مازح  
فان سألت عني سلامي فقل لها \* به عير من دانه وهو صالح  
وقال لي الى الريح حاجة ان قضتها \* كنت للريح ما بقيت غلاما  
حبيبوها عن الريح لاني \* نلت للريح بلغها السلاما  
وقال فلوان ريحا أبغت وحي مرسل \* خفي لناجيت الجنوب على الجنب  
وقلت لسا أدي الهيم مخيتني \* ولا تخاطبها طال سعدك بالترب  
فاني اذا هبت شمالا سألتها \* هل ازداد صداح النيرة من قرب

(من حاسد رسوله لنتعه بالنظر الى محبوبه) عشق المأمون جاري يا لبعض المتكلمين المتصلين به  
وكان يرأسها ببعض من أفشى إليه سره فقال يوم وقد بعث اليها

الا ليتني كنت الرسول وكنتني \* فكان هو المقصي وكنت انا المدني  
بعثتك مشتاقا ففرت بنظرة \* واغفلتني حتى أسأت بك الظنا  
وامرحت طرفا في محاسن وجهها \* ومعت باستمتاع نغمتها الاذنا  
محمد بن أمية ان تشق عيني بها فقد سمدت \* عسرين رسولني وفزت بالخبر  
خادم قلتي يا رسول عارية \* فانظر بها واحتكم على بصري

(تأسف من خلفه رسوله على محبوبه) شاعر

بعثت رسولا فأضحي خليلا \* على الرغم مني فصبراجيلا  
وكنتم الخليل وكان الرسول \* فصار الخليل وصرت الرسولا  
كذا من يوجه في حاجة \* الى من يحب رسولا نيديلا

ان أنلفت على خمسين ألف دينار  
وان الانفاق لا آخر له اذالم يكن  
رأفته داخل ولو أردت ان أنلف هذا  
المال عليك في حياتي أو الآ ن حتى  
لا تصل الى شيء منه لعلت ولكن  
هوذا أتركه بليك فاقضى حقي  
بحاجة تفنيها الى لا ضرر عليك فيها  
فقلت افعل فقال أنا علم انك  
ستلف المال في مدة يسيرة فعرفني  
اذا اقتقرت ولم يبق معك شيء أتقتل  
نفسك ولا تعيش في الدنيا فتقات  
لا قال فعرفني من أين تعيش قال  
ففكرت ساعة فلم يقع لي الا أن ذات  
أصير فواد قال فبكي ساعة ثم  
مسيح عينيه وقال لست بسارف  
عنك هذه الصناعة فانها ما جرت  
على لسانك الا وقد دارت في فكري  
ولا دارت في فكري الا وانت لا تصرف  
عنها ابدا بعدى ولكن اخبرني  
كيف يتم لك لعاش منها فقلت  
قد تدبر بكثرة ديواني القهجات  
والمغنيات ومعاشرتي لشراب النبيذ  
فاجعهم على الرسم فيقيمون في بيتي  
ويعملون ما يريدون وأخذنا منهم  
الدارهم واعيش اقول اذا يبلغ  
السلطان خبرك في جمعة فيخلقون  
رأسك ومحبك وينادي عليك

المتنبى

مالنا كلنا جوى يارسول \* انا هو وقلبك المبتول

كلما عاد من بعث اليها \* غارنى وخان فيما يقول

(التمريض رسول محبوبه) بعثت عنان جارية الناطق وصيفة لما الى ابي نواس تدعوه فاحتال  
فقضى منها وطرا وكتب اليها

نككار رسول عنان \* والرأى ما قد فعلنا

فكان خبيراً بملح \* قبل الشواء اكلنا

وبعثت أخرى جاريته اعدت وبوجهها أثر رية فسألتهما فزعت انه خشها فعاينته فقال

زعم الرسول باننى خشته \* كذب الرسول وقالق الاصبح

شغلى بجهك عن سواك وليس لى \* قلبان مشغول وآخر صاح

النوفلى وقد زعمت بمن بانى اردتها \* على نفسها تبذل ذلك من فعل

سلوا عن قيسى مثل شاهد يوسف \* فار قيسى لم يكن قد من قبل

(الراغب الى حبيبه ان يكاتبه) شاعر

بازين من ولدت حواء من رجل \* لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب

أما الالتئام فشى لست آمله \* فما ضرك لو ناجيت بالكذب

فان لم تكونوا مثلنا فى اشتياقنا \* وكونوا اناسا تحسنون التحملا

وماذا عليكم لو سمعتم باحرف \* فأوجبت فيها علينا التفضلا

اناراض يامنى نغمى بنيل منك نزر

بكتاب بل بسطر \* بل بحرف دون سطر

ابن طباطبا

(المسرة بورود الكتاب) شاعر

أنا فى كتاب فيه ذكر زيارة \* وقد كان قلبي قبل ذلك يخفق

فقبلته مستبشرا بوروده \* واهـديته للقلب لا يتفرق

طلع الفجر من كتابك عندي \* فتى باللقاء يبدو الصباح

ذاك ان تملى فقد عذب العيش ونيل المنى وريش الجناح

علامة من بودك ان تراه \* يطبل اليك ان غبت الكتابا

اذا قصر الكتاب فأى ود \* ترجى من حبيبك حين غابا

المهاجى

محمد بن طاهر

\* (ومما جاء فى مزاورة الحبيب وملاقاته والنظر اليه) \*

المتنبى كم زورة لك فى الاعراب خافية \* أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب

أزورهم وسواد الليل يشفع لى \* وأنتنى وبياض الصبح يغري بى

وله وكما ظلام الليل عندي من يد \* تخبران الماتوية تكذب

ابن الممتز وجاءنى فى قص الليل مستترا \* يستجمل الخطر من خوف ومن حذر

ولاح ضوء هلال كاد يفحننا \* مثل القلامة قد قدت عن الظفر

فمقت أفرش خدى فى الطريق لى \* ذلا وأمحب أذبالى على الاثر

ويفرق جمعك ويطل معاشك  
ويقول اهل بلدك انظروا الى فلان  
كيف ينادى عليه وقد صار بعد موت  
ايه قواد اولك كن اذا اردت هذه  
الصناعة فاننا املك وان كنت  
لا احسنها فلا تستغنى فيها ولا تفقر  
ولا يتطرق عليك السلطان بشئ  
فقلت افعل قال اذا نامت فاعمل على  
انك قد انفتت جميع مالك وافقرت  
وتكون قواد اولك ضياع وعقار  
واناث ودور وجوار وآلة وقاش  
وخادم وجاه وتجارا تاعمل على  
ما كان فى نفسك ان تعدله اذا افتقرت  
فاعمله وأنت مستظهر على زمانك  
بمامك وهبه عند اخوانك واعمل  
انك قد انفتته واجعل معيشتك  
ما تريد ان تجعله اذا افتقرت فانك  
تستفيد بذلك امورا منها انك تبدي  
امرك بهذا فلا ينكر عليك فى  
آخره ومنها انك تفعل ذلك بجاء  
وعقار وضياع واجول قويدولا  
يطمع فيك سلطان وان طمع فيك  
سلطان بذلت واعطيت من ناواك  
فتخلصت فقلت كيف افعل قال  
تجلس اذا نامت ثلاثة ايام للعزاء  
الى ان تقضى الحسية فاذا انقضت



وكان ما كان مما استأذركه \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

زارني خائفا وقد جثم الليل ونام الحراس والرصد

جركه وساوره الخوف فواني سكران يرتعد

سعيد النصراني وعد البدر بالزيارة ليلا \* فاذا ما وفي قضيت نذوري

قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل على بهجة النهار المنير

قال لا أستطيع تغيير رسمى \* هكذا رسم في طلوع البدور

(من صار لطيب والحلى واشيا عند زورته) البحري

وزارت عني عجل فاكتسى \* لزورتها أ برق المحزن طيبا

فكان العبر لمسا واشيا \* وخرس الحلى عليها رقيقا

أمل لا تأت في قدر \* محدث واثق الذرعا

وتوق الضيب ليلتنا \* اده واش اذا سطعا

قامت ثنتي وهي مرعوبة \* تودان الشمل مجموع

بكي وشاحا فلم يسكنا \* وانما أبكاهما الجوع

فأنتبه المصادون من أهلها \* وصار للموعد مرجوع

لا تستأق أبدا بعدها \* الا ونمامك مزروع

ما بال خلخالك ذاخرسة \* لسان خلخالك متطوع

(امتناع المحبوب) شاعر

قات زورينا فقلت عجباً \* أتراني يا فتى قاضي مني

اذ يصلي وعليه دينهم \* أنت تهواني وآتيك أنا

لم أرايت معذبي \* ألفيته كالمختقم

فطلبت منه زورة \* تشفى السقيم من السقم

فأني على وقال لي \* في بيته يؤتى الحكم

(من سأل رفيقه ان يزور به صديقه) شاعر

خليلي عوجا بارك الله فيكما \* وان لم تكن هندا لارضكما قصدا

وقولا لها ليس الضلال اجازنا \* ولكننا جونا لنلقاكم عمدا

وقال نصيب

بزيذب الم قبل ان يطعن الركب \* وقل ان غلبنا فاملك القلب

خليلي من عوف عفا الله عنكما \* ألمسها ان كان مرخي ظلامها

فان مقيلي عند ظمياء ساعة \* لنا خلف من نومة سمنامها

وقال

(النهي عن كثرة النظر وذمه) قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقال النبي صلى

الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الاخرة وقال زناء العين النظر

وقال عيسى عليه السلام لا يرنى فرجك ما غضضت طرفك وقيل من كثرت لحظاته دامت

حسراته فضول المناظرة من فضول الخواطر قيل نظر رجل الى امرأة فقالت لم تنظر الى ما يقيم

نفذت وصيتي وتعلمت بذلك عند  
الناس وقضيت حقى ثم تطهر انك  
قد تركت اللعب وانك تريد حفظ  
مالك مع ضرب من اللذة ثم تبدى  
فقتلى من الجوارى المغنيات  
والسرارى كل لون ومن الغلمان  
المردان والمخدم السود والبيض  
ما يحتاج اليه وتشبهه ودارك كما تحب  
في السرور وتنوف على سرور من  
تريد ان تعاشره ولا تدخل الا الامير  
والعاقل وادعها مرة في شهر او شهرين  
وهما ايام الاعياد بالالطاف  
الحسنة والقهمل في كل اسبوع مرة  
واجتهد ان تعاشرهما على النية  
في دورهما والقهمل بالسلام وقضاء  
الحاجة واتخذ في كل يوم مائدة حسنة  
وادع القوم ومن يتفق معهم وليكن  
ذلك بعقل وترتيب فان ذلك اولا  
لا يظهر مدة فاذا ظهر صدق به  
اعدائك وكذب به اخوانك وقالوا  
هذه على سبيل المجون والشهوة على  
طريق التخلع او مسامحة الاخوان  
والافاى لذته في ذلك وليس هو  
محنونا ولا محتنا ولا فقير ولا محتاجا  
الى هذا فيبقى الخلاف فيك مدة  
اخرى وقد اتصلت مع سلطانك واعل

ابرك ويتفع غيرك وقال أبو الفيص خرجت حافرت بحى فرأيت جارية كأنها فلقته فقرر  
فقطت وجهها فقلت برك الله أنا سفر وفيها أجرة عينا برؤيه وجهك فكانت  
وكنتم متى أرسلت طرفك رائدا \* لقلبك يوما أتعبتك المناظر  
رأيت الذى لا كله أنت قادر \* عليه ولا عن بعضه انت صابر  
ومرت اعرابية بجماعة من بنى غير فأداموا لها النظر فقالت يا بنى غير ما فعلتم بامر الله قيل  
للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا يقولوا الساعر  
فغض الطرف انك من غير \* فلا سعدا بلغت ولا كلابا  
فأطرقوا حياء وقال العباس بن الاحنف

أوتسم ان الله فى العباد منايا \* سلطتها على القلوب العيون  
(النهى عن تمكين المرأة من النظر الى الرجل) قال بعضهم لان يرى الف رجل امرأتى أسهل  
عندى من ان ترى امرأتى رجلا ذوالرمة

لاتأمن على النساء ولو أنا \* ما فى الرجال على النساء أمين  
ان الامين وان تحفظ جهده \* لا بد ان يتظرة سينون

(الترخصة فى النظر) قال الحسن النظر الى الوجه الحسن عبادة معناه ان الرائي  
يقول سبحان خالقه ومنه قيل النظر الى على عبادة ورؤى شريح بقارعة الطريق فتميل له  
ماوقوفك قال عسى ان انظر الى وجه حسن أتقوى به على العبادة وقال ابن ادم منته  
يقولون لا تنظر وتلك بليسة \* الا كل ذى عينين لا بد ناظر  
وليس اكتمال العين بالعين ريبة \* اذا عف لما يدينهن الشماثر  
وقال مصعب بن ازيير وكان جليلا لصوفى رآه يحمد النظر اليه لم تحمد النظر الى فقال لا تشكر نظرى  
فانك من زينة الله فى بلاده أما سمعت قول أبي دافع

ما لمن تمت محاسنه \* ان يعادى طرف من رمتا  
لك ان تبدى لنا حسنا \* ولنا ان نعمل الحدا

أبرزوا وجهه الجميل ولا موامنا فتن  
لو أرادوا عفاقة \* نعبوا وجهه الحسن

لا تمنعنى ان نظر \* ت فلا اقل من النظر  
دع مقلتي تنظر اليك فقد أضربها السهر

(النظر الشديد) نظرا شعب الى ابنه وهو يحدث امرأة فتال يا بنى نظرك هذا يحبل وغنى بخارق  
فى مجلس الواثق بقول عمر بن أبي ربيعة

نظرت اليها بالمحب من منى \* ولى نظروا لا التحرج عارم

فقال ما تحفظون فى هذا فقال ابن أبي دؤاد حفظ فيه شيئا ظر بها وهو

ولى نظروا كان يحبل ناظر \* بتظرة انشى فقد حبلت عنى

فان ولدت ما بين تبعه اشهر \* الى نظرى شيئا فذاك اذا منى

العشرة بينكم قد وقعت فليستدى  
مغنياتك ويسمعون فى منزله فبصير لك  
عبادته رسم وجاهك باقى بملاقاةك  
لم يفهم محتاجون اليك وسجافظ  
عليك الاميرة فبصير فى مراتب ندما نه  
وفى جلته واتصير قيادتك نفعا  
عليك بغير ضرر وتخرج عن حد التواد  
المحض الذين يؤذون وتكبس  
منارهم قال فاعترفت فى الحال  
ان الصواب ما قاله ومات فى علة  
فجاست ثلاثة ايام ثم انفذت وصيته  
وفرقها كما امرنى ثم بيضت الدوروى  
هذه وزدت فيها ما اشتريت واستزدت  
فى الآلات والفرش والابنية كما اردت  
وابتعت هذه الجوارى والغلمان  
والخدم من بغداد وديرت امرى على  
ما قاله لى من غير مخالفة لشيئ منه وانا  
افعل هذا منذ سنين كمرة ما كنتى  
منه ضرر ولا خسران ولا فيه أكثر من  
اسقاط المروءة وقلة الاكثرات بالغيب  
وانا اعيش اطيب عيش واهأه أمر  
معاشى عليهم ودخلى بهم أكثر من  
نرجى ونعمتى الموروثة باقية بأسرها  
ما بعث منها شيئا احبب قط فأنفوقها  
وقد اشتريت من هذه الصناعة عقارا  
بليلا أضفته الى ما خلف على وامرى  
يشى كمترون فقلنا يا هذا فرجت



فقال أشد منه للاخطل

فلا تقرب بيوت بني كليب \* ولا تقرب لهم أبادارحالا  
تري فيها الوامع مبرقات \* يكدن ينكن بالحدق الرجالا  
قيل لعاشق تمكن من لقاء محبوبه هل اشتفت فقال

وفي نظر الصادي الى الماء حيرة \* اذا كان ممنوعا سيل الموارد  
برنو وينظر حيرة \* نظرا لجمارا الى القضم  
آخر (من تمنى النظر الى محبوبه والاستشفاء بقلائه) الخبز ارزي

مفتاح كل لذاعة \* نظرا لجمارا الى المحيب  
طوبى لعين ابصرت \* وجه المحيب بلارقيب  
رمدت في الحب عيني \* فاكلوها بالمحيب  
ابن قنبر اذا ما التقينا كان اكثر حطنا \* وغاية ما نرضى به النظر الشرر  
العباس (ازيداد الوجد بالنظر) وهب الهمداني

زودت العين من لواظها \* زاد افكان الحمام في النظر  
الاحوص اذا قلت اني مشتف بلقاها \* فخم التلاقي بيننا زادني وجدا  
ابراهيم الموصلي

ولو اني نظرت بكل عين \* لما استقصت محاسنه العيون  
(تورك الذنب على العين والقلب) الصولي

فن كان يؤتي من عدو وصاحب \* فاني من عيني أتيت ومن قلبي  
هما اعتورا في نغارة ثم فكرة \* فابقيت الى من رقاد ومن لب  
اذالت عيني اللاتسين اضرا \* بحسبي يوما قالت سالي لم القلبا  
وقال فان لمت قلبي قال عيذك قادنا \* اليك البلايا تم تجعل لي الذنبا

أبو القاسم المصري

ألوم قلب وناسري فهما \* تعاونا والنوى على قلبي  
(تورك الذنب على العين دون القلب) ابوتام

لا عذب جفون عيني انما \* بجفون عيني جل ما تعذب  
عيني اشاطت بدمي في الهوى \* فابكوا قتيلا بعرضه قاتله  
ابن المعتز فلا عجب ولا أمر يدع \* جنبايات العيون على القلوب  
العصوي

(تورك على القلب دون العين) كفي يكون القلب مذنباً وداعياً الى فعل الشر ان النفس لا مارة  
بالسوء وقرل النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفيسة بين جنيدك شاعر

\* الاغصا العيان للقلب رائد \* الموسوي  
النفس اعدى عدوانت حاذره \* والقلب أعظم ما يبلى به الرجل

(قلة شبع العين من النظر) قبل لا تشبع عين من نظرو ولا اذن من خبر ولا ارض من مطرو ولا انش  
من ذكر ابوالعباس

وانه عينا واريتنا طريتا الى قضاء  
حقك وانحناء نرحه ونقول فضلك  
في هذه الصناعة غير مدفوع لانك  
قواديب قوادوما كان الشيخ ليدبرك  
هذا الامر الا وهو بالقيادة احذق  
منك فضحك وضحكنا وكان الغنى ادبنا  
نخفيف الروح وبتنا ليلتنا على تلك  
الحالة فلما كان من الغد جعلنا له من  
بيننا ثلاثمائة دينار وجعلنا لها اليه  
ورحناعنه (وحكي أحد بن يحيى بن  
فضل العمري) في كتابه المسمى مسالك  
الابصار في عمالك الامصار في ترجمة  
صفي الدين عبادي ومن بن يوسف بن فامر  
الموسوي قال ذكر المرحوم صفي الدين  
في تاريخه قال جلست مع صفي الدين  
عبد المؤمن بالمدرسة المستنصرية  
وجري ذكر واقعة بغداد فاخبرني ان  
هلاكو طالب رؤساء البلد وعرفاه  
وطالب منهم ان يقيموا دروب بغداد  
وعملها وميوت ذوي يسارها على  
امراء دولته فقاموا ووجعوا كل محلة  
أوغخاتين أو سوقيين باسم أمير كبير  
فوقع الدرب الذي كنت اسكنه  
في حصة أمير مقدم على عشرة آلاف  
فارس اسمه نانوفين وكان هلاكو قد رسم  
لبعض الامراء ان يقتلوا ويسرونيهم  
مدة ثلاثة ايام ولبعثهم يومين

ليتني اذ اراه كلي عيون \* فبعينين لست اشبع منه  
(اخلع لاس النظر خشية الرقباء) ابو الشيب

ونظرة عينين تعلتها \* حذارا كما نظرا لا حول  
تقسمتها بين وجه الحبيب \* وطرف الرقيب متى يغفل  
ونحوه اذا ما التقينا والوشاة بمجلس \* فليس لنا رسل سوى الطرف للطرف  
فان غفل الواشون فزت بنظرة \* وان نظردا نحوى نظرت الى السقف  
وقال حمدت الهى اذ بلاني بحبها \* على حول اغنى عن النظر الشزر  
نظرت اليها والرقيب يظنني \* نظرت اليه فاسترحت من العذر

(التخاطب بالنظر) معقل بن عيسى

اذ انحن خفنا الكاشحين ولم نطق \* كلاما تكلمنا باعيننا نثرا  
على بن هشام

فسلمت ايماء وودعت خفية \* فكان جوابي كسر عين وحاجب  
ابن ابي طاهر وفي غزاهم واجب مستراح \* لحاجات الخب الى الحبيب  
وقال ومجلس لذة لم توفيه \* نالي شكوى ولا عد الذنوب  
فبالم نطق فيه كلاما \* نكاست العيون عن القلوب

وقالت الهندد للخط ترجمان القلب واللسان ترجمان البدن (كون نظرا المحبوب الى محبه  
قائلا) ابن الرومي

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها \* ثم انثنت عنه فبكادهم  
ويلا دان نظرت وار هي اعرضت \* وقع الشهام ونزعهن السيم  
(تعبير العاشق بالنظر الى معشوقه) احمد بن ابي طاهر

عتابا كاثام الحياة ائسده \* لالقي به بدر السماء اذا حضر  
فان اخذت عيني محاسن وجهه \* دهشت لما ألقى فملكني المحصر  
(السهل اللقاء الصعب المنال) شاعر

فقلت لا صحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن في تناولها بعد  
ابونواس مبدولة للعيون وجنته \* ممنوعة من أنامل الحاني

وليس لي فيه ما خلا نظر \* يشركني فيه كل انسان  
العباس هي الشمس منزلة في السماء \* فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع اليها الصعود \* ولن تستطيع اليك النزولا  
(من سهل بالكلام وصعب بالمنال) ابراهيم بن المهدي

وقد يلين ببعض القول يبدله \* والوصل في وزر صعب مراقبه  
فالحيزان منيع منك مكسره \* وقد يرى لبتاني كف لاويه

(الموتر للواقعة) شاعر

لم يصف حب له شوقين لم يذقا \* حبا يحل على من ذاقه الغسل

ولبعضهم يوما واحدا على حسب  
طاعتهم فلما دخل الامراء الى بغداد  
كان اول درب جاء اليه الامير الدرب  
الذي ابسا كنه وقد اجتمع فيه خلق  
كثير من ذوي اليسار واجتمع عندي  
نحو خمسين جارية من ارباب المغاني  
وذوات المحسن والجمال فوقف نانونين  
على باب الدرب وهو مترس  
بالاخشاب والتراب وطوقوا الباب  
وقالوا افتحو لنا وادخلوا في الطاعة  
واكرم الامان والا اصرقنا الباب وقتلناكم  
ومعه التجارون وخلافهم واصحابه  
بالسلاح قال صفي الدين عبد المؤمن  
فقلت السمع والطاعة انا اخرج اليه  
ففقت الباب وخرجت اليه وحدي  
وعلى اثواب وسخة وانا انتظر الموت  
فقبلت الارض بين يديه فقال للترجمان  
قل له انت كبير هذا الدرب فقلت نعم  
فقال ان اردتم السلامة من الموت  
فاجلوا لنا كذا وكذا وطلب شيئا  
كثيرا فقبلت الارض مرة ثانية وقلت  
كل ما طلبه الامير يحضر وصار كل ما في  
هذا الدرب بحكمك ومن تريد من  
خواصك فانزل لاجمع لك كل ما طلبت  
فشاورا واصحابه ونزل في نحو ثلاثين رجلا  
من خواصه فأتيت به داري وفرشت  
له الفرش الخافية الفاخرة والسرور



الخيزارزى اذا ما قنعنا بالتواصل فى الهوى \* فلا أنت معشوق ولا أنا عاشق

فلا وصل إلا أن يكون تبادل \* ولا بذل إلا أن يكون تعانق

اذا لم يتم الوصل والبذل فى الهوى \* فأم الهوى من بعد هذين طالق

وقالوا نكاح الحب يفسد شكله \* وكم نكحوا حبوا وليس يفسد

أبو تمام

وذا أبو القيس مربي ادر يس بن أبى حفصة فوقف على وأنشدنى

لما التقيت قالت الحكم فاحتكم \* سوى خصلة هيات منك مرامها

فقلت معاذ الله من تلك خصلة \* غوت ويبقى بعد ذلك أنامها

وكان عندنا شيخ من ذرغارة فقال ما تفسير هذا ففسرته له فقال أما نحن ففى عشقنا واحد انكنا

فى استه ليس هذا عشقا ولا يقوم عليه (استحسان التقاء المتحابين) مسلم العنبرى

لا شئ أحسن فى الدنيا وسأكنها \* من وامق قد دخل فردا بموق

العباس

لم يخلق الرحمن أحسن منظرا \* من عاشقين على فراش واحد

(المعانقة) ابراهيم البولى

ساعدنا الدهر فبتنا معا \* فذل ما نبتى على السكركر

فكنت كما ساء له قارعا \* وصار فى ارقصة كالحجر

وانى واياها اذا ما لقيتها \* لكلمة من سوب الغمامة والحجر

الاخطل

قال الجاحظ كم بين قول امرئ النيس \* تقول وقد مال الغيط بتمام \* وبين قول على بن الجهم

سقى الله ليلنا من بعد هجعة \* وأدى فؤاد من وادم عذب

فبتنا جيمع الوتر ارق زجاجة \* من اراح فبما يبتنا لم تسرب

فبتنا على رغم الحسود كاشنا \* خيلطان من ماء الغمامة والحجر

وقال

وربت ليلة قدبت اسقى \* بعينها ركفها المدا

البحترى

فقطعنا الوصل لثما واعتناقا \* وأفنيما ضمما والستاما

كأنتى عانقت ربحانة \* تنفست فى ليلها البارد

ابن المعتز

فلو ترانا فى قبض الدجا \* حسبنا من جسد واحد

ابن طباطبا وضيق فى من عناق معانق \* فطن وشاقى اننى نائم وحدي

(من ذكر تمكنه من محبوبه) بخطة

حبيب جادلى بالريق والظلماء معتكفه

وسأحنى بما أهوا \* بعد التيه والانفه

ستشكر فعله نفس \* بعجز الشكر معترفه

باليلة فزنا بها حلوة \* جامعة فى ظلها الشمل

المأمون

شربنا الريق وكاساتنا \* شفاها والقبيل النقل

تمنى تقبيل الحبيب والاقصا رمنه عليه) شاعر

والله لو نلتك اذ نلتنى \* هينا لقبلتك الفين

الصنوبرى نويت تقبيل نار وجنته \* نختف ادنومنه فاحترق

المطرزة بالزر كمش وأحضرت له  
فى الحال أطعمة فاخرة وشوايا وحلوة  
وجعلتها بين يديه فلما فرغ من الاكل  
عملت له مجلسا ملوكيا وأحضرت  
الاوانى المذهبة من الزجاج المحلى  
وأوانى فضة فيها شراب مروق فلما  
دارت الاقداح وسكر قليلا أحضرت  
عشر مغنيات كل واحدة تغنى  
بملهاة غير ملهاة الاخرى فغنين  
كلهن فارحين المجلس وطرب وانبطت  
نفسه فضم واحدة من المغنيات  
أعجبته فواقعها فى المجلس ونحن  
نشاهد واتم يومه فى غاية الطيبة  
فلما كان وقت العصر وحضر  
أصحابه بالنهب والسبا بافدت له  
ولاصحابه الذين كانوا معه تحفا جليلة  
من أوانى الذهب والفضة ومن النقد  
ومن الاقشة الفاخرة شيئا كثيرا  
سوى العليق ووهبت له الغواني التى  
كن بين يديه واعتذرن من التقصير  
وقلت جاء الأمير على غفلة لى فدا  
ان شاء الله تعالى أعمل للأمير دعوة  
أحسن من هذه فركب وقلت ركابه  
ورجعت فجمعت أهل الدرب من  
وى النعمة واليسار وقلت لهم انظروا  
لانفسكم هذا الرجل غدا عدى  
وكذا بعد غد وكل يوم أزيد اضعاف  
اليوم المتقدم فجمعوا الى من بينهم

محمد بن أبي أمية

فانلت منها محرما غير اني \* اقبل بساما من الثغرا فليجا  
والثم فاهما نارة بعد نارة \* واترك حاجات النفوس محرجا  
(بديل الحب اعتراضا) ابن المعتز

وكم عناق لنا وكم قبل \* محتملات حذار مرتقب  
نقر العصفير وهي خائفة \* من النواظير يانع الرطب  
وعاشقين التفت خذاهما \* عند انشام الحجر الاسود  
فاشتفيا من غير أن يأتما \* كأنما كانا على موعد  
لولا دفاع الناس اياهما \* لما استفاقا آخر السند  
نفعل في المسجد ما لم يكن \* بفعله الا برار في المسجد

أبو نواس

ابن أبي ربيعة

فسررت محتفيا أمر بيديها \* حتى ومجت على خفاء الموج  
قالت وعيش أنتي وحرمة والدي \* لانهم من الحبي ان لم تخرج  
نفجرت خيفة قوايا فتبسمت \* فقلت ان يمينها لم تخرج  
فدئت فاهما آخذا بقرونها \* شرب الزيف لبردساء الخرج  
(استطابة تقيله اختلاسا واقتفاء) ككشاحم

مازدة ابلع في طيرها \* من لذة في اثرها عنقه  
خلتها بالكره من شادن \* بعشق منه بعضه بعضه  
سألته في صحوه قبلة \* فرددني ولما ردت في رده  
حتى اذا السكراني جيده \* قبلته أنفابلا جده

ابن سكرة

وقال الحسن بن وهب قبلتها فوجدت بين نفيها ربحا لو نام فيها الخمور لبعث النبي

شامية ضال ما خلوت بها \* تبصر في ناظري عجاها  
فايتها لا تزال آوية \* وليته لا يزال مأواها  
قال اذا قبلني خسته \* انما القبلة عنوان الصلة  
أقبلت ثم قبلت طهر كفي \* قبلة تنفع الغليل وتشفي  
فتلظى في عليها وودت \* شفتي انها هلاك كفي  
فعضنت اليدي التي قبلتها \* بفم حاسد ير يد التشفى

الصاحب

الصائب

أومي لتقبيل يدي \* فقلت لا بل شفتي  
ومتبل كفي وودت بأني \* أوما لي شفتي بالتقبيل

الصاحب

الموسوي

(موضع التقبيل) فيل قبلة المؤمن المؤمن المتسابقة وقبلة ازجل زوجه الفم وقبلة الولد  
الولد الرأس وقبلة الام الابن الخد قال أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قبلة الولد راحة  
وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة وقبلة الاخ رقة وزاد فيه الحسن وقبلة الامام  
العادل طاعة (من سأل محبوبه الوصل) الوارا الدم شقي

ما يساوي خمسين ألف دينار من  
أنواع الذهب والأقشعة الفاخرة  
والسلاح فسادت لعلت الشمس الا وقد  
وافاني نراي ما أدبه له وجاني هذا  
اليوم ومعها نسوة قد قدمت له والسيات  
من الذخائر والذهب المنبسط ما ديمه  
عشرون ألف دينار وقد قدمت له  
في اليوم ان لا تأتي نفيسة وجواهر  
ثمانية وبعلة جارية باللات خليفته  
وقلت هذه من مراكب الخليفة  
وقدمت جميع من معه رايانا هذا  
الدرج سار كوكبا بين يدي  
على أنه له بارواهم فيكون له وجه  
أبيض عند الله وعند الناس يساوي  
عندهم سوى أو واحد منهم فداي  
عذرت ذلك ما أقول يوم قد نزل  
أرواحهم وما حزن من زعمى بينهم  
ولسا بهم لست ان تبهزني الى  
حضرة الامير فقد كزيت وقد قدمت  
له شيئا من المستطافات الى هذه ترائي  
وأعجبه ورسمت في وركي فحمت على  
نفسى وعلى أهل الدرب وقامت هذا  
تخرجني الى خارج بعد ادادو فداي  
وبهم الدرب ففقه برى الى الخوف وقلت  
يا خوند هلا كوكملك كبير ونازل  
حتير من أخشى منه ومن هيتيه  
ونسال لا تخف ما يريك اذا لمخير



أيا من هو الغور لي بالمنى \* ومن هو بالوذة منى حقيق  
تغنم بنا غفلات الزمان \* فوجه الحوادث وجهه صفيق  
وقال تعال بنا نعص الوشاة ونشتفى \* من الوصل قبل الموت ثم نتوب  
كتب ابراهيم الموصلي الى قينة

دعى الوصل لا نجمع بيومك انما \* سألتك شيئا ليس يعرى لكم ظهورا  
فاجابته لكس لا نلنا بطنا شاعر

يا قضيبا مخضره \* وكنيا مؤزره

ليت شعري متى تجو \* دجما لا نفسره

(سؤاله عودة النائل) المتنبي

امنعة بالعودة النسيئة اتى \* بغيرولى كان نائلها الوسمى  
يارحمة الله حلى في منازلنا \* حسبي برائحة الفردوس من فيك  
قد زرت سامرة في الدهر واحدة \* تني ولا تجعلها بيضة الديك  
(المستكثر قليل الوصل من حبيبه) قال بعضهم

بخرمة ما قد كان بيني وبينكم \* من الوصل الاعدتم بحميل

وانى ليرضيني قليل نوالكم \* وان كنت لا ارضى لكم بقليل

قفي ودعينا يا ملج بنظرة \* فتدحان منا يا ملج رحيل

أليس قليلا نظرة ان نظرتها \* اليك وكل لايس منك قليل

فقل لمن حيا فأحيى \* ميتا حيت حيا

مالذى ضرك لو بقيت لي في الكاس شيا

هل ترانى كنت الا \* مثل من قبل فيا

الرضا بان حبيبه يخطره في قلبه (ابن الدمينه)

لئن ساءنى ان نلتنى بمساة \* لقد مررتنى انى خطرت بيبالاك

وقال رضيت بسعى الوهم بيني وبينه \* وان لم يكن فى الوصل منه نصيب

(الرضا بان يتقاراض حبيبه)

يقرب بينى ان ارى من مكانها \* ذرا عقدات الابرق المتقاود

وان أرد الماء الذى شربت به \* سلمي وقدمل السرى كل واحد

والصق احشائى يبرد تراه \* وان كان مخلوطا بسم الاساود

(الرضا بكونه مع الحبيب فى الدنيا) قال أبو نواس ارضى الناس قيس بن ذريح فى قوله

اليس الليل يحمىنى ولىلى \* الايكفى بذلك من تدان

ترى وضع النهار كما أراه \* ويعلموها الظلام كما علانى

ويقر عينى وهى نازحة \* مالا يقر بعين ذى المحلم

انى ارى واطننا سترى \* وضع النهار وعالى النجم

(رجاء لقاء المحبوب) الحارثى

فانه رجل يحب اهل الفضائل فتلت  
فى ضمانك أنه ما يصيدنى مكره  
قال نعم فقلت لا اهل الدرب ما عندكم  
من النفاذ من فائتوفى بكل ما قد درون  
عليه فاخذت منى من النغيات الجميلة  
ومن النقد الكبير من الذهب والفضة  
وهيات ما كل كريمة طيبة  
وشرايا كبراعتها فائتوا وانى فائرة  
كلها من الفضل المندوبة بالذهب  
واخذت منى ثلاث جوارى غنيات من  
أجل من كان عندي وأفسس للضرب  
ولست بدابة من النجاش الخافى  
وركبت بغلة جارية كنت أركب اذا  
رحلت الى الخليفة فلما رانى بانزوين  
بهذه الحالة قال لي انت وزير قاتلانا  
مغنى الخليفة فيدنيه اكن لما خفمت  
منك لبست النجاش الوسخ وما صرت  
من رعتك اظهرت نعمتى وأمنت  
وهذا الملك هلا كوماك عظيم وهو  
أعظم من الخليفة فما بينى أن ادخل  
عليه الا بالمشقة والوقار فأعجبه منى  
فنادى وخرجت معه الى خيم هلاكه  
فدخل عليه وأدخلنى معه وقال  
هلاكو هذا الرجل الذى ذكرته  
لك وأشار الى فلما وقعت هلكه  
على قبات الارض وجلت على  
ركبتى كاهوه من عادة التبار فقال

وقال ارانا به الله ما لم تزل \* تبشرنا حسنات الظنون  
ما قدر الله ان يدنى على شحط \* من داره الحزن من دره صول  
الله يطوى بساط الارض بينهما \* حتى يرى اربع منه وهو مأهول  
(من حبيبه مناه) شاعر

ولما نزلنا منزلا طله الندى \* انيقا وبستانا من النور حيا  
اجدلنا طيب المسكان وحسنه \* مني فتمينا فكنت الامانيا  
(منى مجاورته) شاعر

تميت في عرض الاماني وربما \* تمنى التي امنية ثم ناهيا  
الايت سعدي جاورتي حياتها \* فتعلم ما حالي وانام حاشا  
الفرزدق الايتنا غمنا ثمانين حجة \* تنام معي عريانة وانامها  
ضحيع من مستورين والارض تحتنا \* يكون طعامي شهما والترامها  
أقول والركب قد ملت عما همهم \* وقد سقى التوم كاس النعسة السهر  
جبل ياليت اني باثوابي وراسلتي \* عبد تقومك هذا الشيرم وتجر  
(من احب ان يجتمع مع حبيبه وان كان في شقاء) كثير

الايتما ياخر من غير ربيعة \* بعير ان نرى في الخبز ونعرب  
كذنا به عرفن برنايتي \* على حسن ما يربا تعدي واجرب  
اذا ما وردنا منها صاح دله \* علينا فلانمفك نرن ونعرب  
نسكون بعري ذي غنى فينا عينا \* فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب  
فما سمعت عزة ذلك قالت لقد تمنى لي وله الشقاء الطويل ديك الجن

ابن جاج الايتنا كاجيعين في الوى \* تضم عينا جنة اوجهم  
قلت ستي كلمتي \* قبل ان احصل مثله  
اضربي من طين باب استك خرطومي بكمله  
قد طلبنا منك مالا \* تكره الحرة بذله  
ايتني اميت في عقصة شعر استك قلبه  
(الرضا من حبيبه بالاماني والواعيد الكاذبة) كثير

واني لارضى منك يا عز بالذي \* لو ابصره الواشي لقرت بلابه  
بلاوبان لا استطيع وبائي \* وبأ وعد والتدوين قد عمل آمله  
وبالنظرة الجلي وبالحول يتقنى \* واخره لا تقنى واوائله  
جبل فصلي بحبك يا بشين جبالتي \* وعدى مواعد منجز او ما طل  
الموسوى وما ضرهم اذ لم يحدوا بمقنع \* من النيل لومنا وقليل وسوفوا  
كشاجم ضنت بموعدها ففعلت لها \* يا هذه فعدي بان تعدي  
(انتظار وعد الكاذب) جنة

يا كاذبا في وعده بلسانه \* من لي بمصر لسانك الكذاب

نوفون هذا كان مغنى الخليفة وقد  
فعل معي كذا وكذا وقد اتاك بهدية  
فقال قد قبلتها فقبلت الارض  
مرة ثانية ودعوت له وقدمت له  
ومخاوصه الهدايا التي كانت معي فكلمها  
قدمت شيئا منها يفرقه ثم فعل بالما كقول  
كذلك ثم قال لي ائت مغنى الخليفة  
فقلت نعم فتدال أي شيء اجود ما تعرف  
قلت احسن ان اغني غمها اذا سمعها  
الانسان بنام فتقال غني لي السعة  
حتى انام فتقدمت ودلت ان غنيت له  
ولم يتم قال هذا كذاب ورمي قاتلي  
ولا بد من الخلاص منها بجيلة فتقلت  
يا خوند الطرب بارنا العود  
لا يضيب الا شرب الخمر ولا باس  
بان يشرب الامير قد حين او ثلاث حتى  
يقع الطرب في موقعه فتقال انما لي  
في الخمر رغبة لانه يشدني عن مصانع  
ملكى دولة اعجبني من نديكم تحريمه ثم  
شرب ثلاثة اقداح كبار فبنا اجر  
وجهه اخذت سورا وغنيته وكان من  
مغنية اسمها صبياء يكنى في بغداد احسن  
منها صوة قولا لطيب صونا فاصبحت  
انعام العود وضربت ضربا جالبا  
للنوم مع زمر زخيم الصوت وغدا فلم  
اتم النوبة حتى رايتها قد نعت فتطاعت  
الغناء بغنة وقويت ضرب الاوان



مازات منتظر الوعد مفردا \* بالبيت مرتقا لفرع الباب  
(قطع الاوقات بالاماني) ابن المعتز

بامانع العين طيب رقتها \* وماض الجسم كثرة العلل  
عنني حبسك المتام على الضيم وقطع الايام بالاميل  
وقان من ان دكن حقا كان احسن لثني \* والافقد عشماها زمار غدا  
اماني من سعدي حسان كانما \* سقتك بهاء على ظما بردا  
(بمسا جاني الطيف)

(من يسمع خياله ويحسن برحاله) البغدادي  
أدسلا برائنا المسلم لوانه \* عرف الذي يعتاد من المامه  
جذلا ن يسمع في الكرى بعناقه \* ويضن في غير الكرى بسلامه  
وقال بنعمي من تنأى ويدنو اذكارها \* ويبذل عنها طيفها وبمنازع  
وقال واذا ما لي الحبيب موانا \* في قباغت بالخيال المسلم  
أحمد بن أبي ماهر

فبت به ضيفا مقيما برحله \* وباتت بنا طيفا تقسيم ولا تدري  
وزارت رمازرت وجادت ولم تعبد \* وواصل عنها الطيف وهي على الجبر  
شفا في الخيال بلا حده \* وابداني الوصل من صده  
وكم نومة لي قوادة \* تقرب حبي على بعده  
قد جاد طيفك لي بوعده \* راجاني من طول صدك  
ودنا الى معانقنا \* ومضنا خاخي بخدك  
فظفرت منك عما هويت بحمد طيفك لا بحمدك  
(من منع خياله بتسليط السهاد على محبه) شاعر  
فكان يزورنا منه خيال \* فلما ان جفامنع الخيال  
على بن يحيى المنجم

ياي أنت لم جفاني خيال \* لك قد كنت استريح اليه  
أرشدني الى خيالك كيما \* انقضاء موعدا الى عليه  
ان فقد النوم اعدمني \* رؤية الاحباب في الحلم  
وقال ابونواس  
كيف السبيل الى طيف يزوره \* وانوم في جملة الاحباب هاجره  
(بغض طيف ذي هجران) ابودلف

لا تمدن على نوال في الكرى \* من ليس في غير الكرى بمنول  
اني لا بغض طيف من أحبته \* ان كان يهجرنا زمان وصاله  
المتنبي  
انما الطيف الملم \* فرح يتلوهم هم  
قلما يحمد أمر \* ليس فيه ما يذم  
عابدة المهلية خطبت خياله فاذا خيال \* مظل مثل صاحبه بخيل

فان من رقت نام المثلث  
وقال صدقته من على فقتت اتقي  
على الملك ان يطابق لي على السكة  
قال واني من السكة فقت بستان  
فان فيه فقتسم وقال لا حجاب هذا  
مسكين مع قصير الهمة وقال لا ترجان  
فل له لم لا تخبت قلعة او مدينة اي شيء  
هذا البستان فقتت الارض وقلت  
يا ملك العالم هذا البستان يكفيني وانا  
ما يجي عنى صاحب قلعة ولا صاحب  
مدينة رسم لي بالبستان وجميع  
ما كان لي من الرايب في ايام الخليفة  
وزادني حلوقة تشتمل على خبر وكم  
وما بقي دواب تساوي دينارين  
وكتب بذلك فرمايا مكل العلام  
وخرجت من بين يديه وانحسرت  
ما نورين امير ابن مسين فارسا معهم  
علم أسود هو كان علم هلاكو الخاضع به  
برسم حاية دارى فباس الامير على  
باب الدرب ونسب العلم الاسود على  
أعلى باب الدرب فبقى الامر كذلك الى  
ان رحل هلاكو عن بغداد قال  
الارابي فقلت له كم نابل من المغارم  
في الثانية قال اكثر من ستين ألف  
دينار وذهب اكثرها من كان انزوى  
الى دربي من ذوى اليسار والباقي من  
نعم موفرة كانت عندي من صدقات

فان توقى طيفا جوادا \* وصاحبه بخيل مستحيل

(من ذكر الخيال بات الفكر ازاره) ابو تمام

ثم فازارك الخيال واجكك بالفكر زرت طيف الخيال

المتنبي

لا حلم جابه ولا بماله \* الا اذا كاد وداعه وزياه

ان المعبد لنا المنام خياله \* كانت عبارته خيال خياله

بقناينا ولنا المدام بكفه \* من ليس يخطر ان نراه بباله

فدونتم ودنوكم من عنده \* وسمحت ومما حكم من ماله

(من اسهره خيال حبيبه) علي بن يحيى

زارني طيف الخيال فسا \* زادن اغرى بي الارقا

الفرزدق شبت لعينك سلى عند مقفاها \* فبت منزعا من بعد مرآها

وقلت أهلا وسهلا ما هداك لنا \* ان كنت تمثالها أو كنت اياها

ابن الرومي طرد الكرى عنى وراح بجاجتى \* وقضى على باجرة انحام

(من تمنى المنام لاجل لقاء الخيال) فيس بن ذريح

وانى لادوى النوم من غير نفسه \* لعل لقاء فى المنام يكون

تخسرنى الاحلام انى أراكم \* فيما ليت احلام المنام يتين

(من ذم الصبح لمفارقة الخيال) البحتري

وليلة هومنا على العيس أرسلت \* بطيف خيال يشبه الحق باطله

فلا لولا يفاض الصبح طال تشبى \* بعطفي غزال بت وهنا اغارله

وكم من يد ليل عندى جيدة \* وللصبح من خطب تدم غوائله

(الخفاف من تهدد الطيف) شاعر

رجارحة فى النوم حتى اذا غفا \* ألقى طيف من يهوى به ديا لمجر

فقام ينادى والدموع بواذر \* أيا طيف من أهوى قتل ولا تدرى

\* (ومما جاء فى السلو) \*

(من ذكر تمليه عن محبوبه بما لا يسلى به) كثير

ولما ألى الاجاح فسواده \* ولم يسلى عن ليلى بمال ولا اهل

تسلى بأخرى غيرها فاذا التى \* تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

البحترى وقالوا تحبها تفق فاجتنبها \* زمانا فأسلى فؤادى القنب

وقالوا تقرب يخلق الحب أو تجد \* علالة قلب فاختلانى التقرب

(من يعى له بعدما تسلى علالة من الهوى) معاوية

سرحت سفاهتى وارحت حلى \* وفى على تعلمى اعتراض

على انى أجيب اذا دعتنى \* الى حاجاتها المحدث المراض

البحترى انى اذا جانبت بعض بهالتى \* وتوهم الواشون انى مقصر

ليشوقنى سحر العيون المجتلى \* ويروقى وردا محدودا لاجر

الخليفة فسأله عن المرتب والبستان  
فقال البستان احسنه منى اولاد  
الخليفة وقالوا هذا ارث من ابينا  
والعاقبة قطعها عنى صاحب شمس  
الدين الجوينى وعرضنى عنها وعن  
البستان فى السنة مائة الف درهم  
وقال كان بمدينة السلام فغن يعرف  
بالغيور وكان عنده من الجوارى عدد  
كثير ذوات حسن وكان خبره فاشيا  
يقصده المتصون وغيره فبلغ رجلا  
من الكتاب المشهورين خبره  
فتشوقت نفسه الى قصده ثم تخبته  
لما شهر به فحسب نفسه على ان جعل  
بينه وبين الرجل حالا بأر دعاه وبر  
ووصله وكان قصدا للناس منزله أثر  
عندهم من دعاة من يدعون من  
جوارى بل لا تتجمع لهم فيقال الكاتب  
فيكان يسألنى المصير اليه واقهر  
لشاعة لقبه الى ان لثني بالترب من  
لشاعة فخاف على ان لا افارقه فيكان  
منزله فخاف على ان لا افارقه فوضيت  
ذلك صادف منى موافقة فوضيت  
معه فرأيت احسن منزل وآلة فلما  
استقر بنا الجبلوس قال الغلمانى اذا كان  
فى غدا بذكرنا ولبشوا بالدواب  
فاستوحشت وقلت بلى يقيم بعضهم  
عندى ويهود الباقين ليلا لا انصرف  
الى منزلى فأنى وحاف فاتبعت ما اراد



(من قرب سلوة من عشقه) محمد بن بشير

سريع العلوق اذا ما هوى \* سريع النزوع اذا ما علق

فبينما يرى عاشقا ذسلا \* وبينما يرى قاليا ذعشق

رأيت الوصال وهجرانه \* يكونان منه معاني نسق

وتيل لاعراية كم تعشقين فقلت

ثلاثين ألفا كل يوم أحبهم \* وما في فؤادي واحد منهم يبق

(امتناع النفس من الرجوع الى من ابغضته) العباس

ردا الجبال ازواشي عن أما كنها \* أخف من رد نفس حين تنصرف

وقال اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب \* اليه بوجه آخر الدهر تقبل

آخر ان قلبي أعز من ان تراه \* في محل الهوى لقلبك عبدا

(الراغب عن محبوبه) أبو عبيدة

لقد جعلت تعرض لي سعاد \* تعرض من يريد ولا يراد

فقلت لها كسدت فلا تعني \* بنا فل كل نافقة كساد

فالك ان أقت على رزق \* ولالك ان طعنت على زاد

وكتب أبو فواس لما خرج من بغداد

الاقل لاخلاتي \* ومن همت بهم وجدا

مربنا ما به فداد فأنسانا كم جدا

خذوا منا فانا قد \* وجدنا منكم بدا

ولا ترعوا لنا عهدا \* فانهي لكم عهدا

كثير فان سأل الواشون فيم هجرتها \* فقل نفس حرسيت فقتلت

(التسلي عن رغب في غيرك) الخبرارزي

اذهب وهبتك للذين اخترتهم \* هبة الكريم فانه لا يرجع

ولما بدا لي منك ميل مع العدا \* سواي ولم يحدث سواك بدليل

صددت كما صد ازري تطاولت \* به مدة الايام وهو قتييل

القلب لا يجمع اثنين \* والغمد لا يجمع سيفين

تاه فأفضيت الى غيره \* خارا لمي للغريقين

يا ذا الذي منك التنسك والتغيب والنبو

ان كان ادركك الملا \* ل فقد تدركني السلو

كلانا واجد في التا \* س من مله خلافا

ابوالشيص اذا لم تكن طارق الهوى لي ذليلة \* تنكبتها وانحزت للجانب السهل

وما لي ارضى منه بالجور في الهوى \* ولي مثله الف وليس له منسلي

(المتبيح بالغدر مع احبابه) بعضهم

يارب مثلك في النساء عزيزة \* بيضاء قد منعتها بطلاق

فأحضر احسن طعام والطعم واكلنا  
واني بأنواع الاشربة والفواكه  
والرياحين واخذنا في امرنا وخرجت  
وجوه كالشمس وكنت عند دخولي  
الى الدار قد رأيت على بعض  
الابواب طبلا معلقا فظننته لبعض  
الجواري فلم أسأل عنه فلما صرنا على  
حالتنا واخذنا التبيد منا احضر عمودا  
فجعل بين يديه فأوحشني جدا وقلت  
رجل غيور كما لقب وجوارا حسان  
ونبت شديد ولست آمن ان اعيب  
بين فيضربني بالعمود قال اخبرك  
يا اخي اني رجل غيور كما قد بلغك  
ما يخفى مني قوم معهم سره ادب  
ويحفر منزلي قوم البحارية حتى اري  
قاموا الا ان تغني البحارية حتى اري  
الواحد منهم قد دلا خطها وضحك  
في وجهها وضحك في وجهه  
فأقول أقوم بهذا العمود فاعلمها  
ضربة له وضربة لها فاقبلها واستريح  
الا اني على ما ترى رجل ممي تان شديد  
فأقول شرب الرجل فسر وضحك  
ولعله بعد يعرفها وتعرفه فضحك  
اليه وضحك اليها قال فلما ذكر هذا  
المحدث طابت نفسي وأصغيت الى  
حديثه فقلت ثم ماذا قال ثم ان الامر  
يزيد حتى اراه قد دنا فساها وسارته  
فقوم على القيامة واقول ضحك

لم تدر ما تحت الضلوع وغرها \* مني تحمل شيمتي وخلاقي  
(من ذكركلة توفره على الهوى) يقال رجل عزماء اذا لم يكن غزلا وقيل في ضده زير نساء البستي  
وللخود مني ساعة ثم يئسنا \* فلاة الى غير الوفاء فحباب  
وغير فؤادي للغواني رمية \* وغير بناني للزجاج ركاب  
استدعاء القلب الى التسلي المتني

واعلم ان البين يشكك بعده \* فليست فؤادي ان رأيتك شاكا  
وقدر ابني قلبي يكلفني الصبا \* وما كل حين يتبع القلب صاحبه  
كل اللذات والتصابي \* قبل الثلاثين تستطاب  
كفي سفها بالشيب ان ياتي الصبا \* وان ياتي الامر الذي هو عائبه

بشار  
آخر  
آخر

\* (ومما جاء في فنون مختلفة من الغزل) \*

اذا اجتمع الجوع المبرج والهوى \* على الرجل المسكين كاد يموت  
فيما اهل ليلى اكثر الله فيكم \* من امنائها حتى تجود والنايها  
اتوني وقالوا يا جيل تبدلت \* بشينة ابدالا فقلت لعلها  
وعلى حبلا كنت احكت عفاها \* اتبع لها واش رقيق خالها  
رأيتك ان منيت منيت موعدا \* جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا  
طالبنا دواء الحب يوما فلم نجد \* من الحب الامن يريد مداويا  
عبد الله بن طاهر

شاعر  
ابن ميادة  
جميل

وكل محب جفا من يحب \* جفته السلامة والعافية  
ايام لم تلج النوى \* بين العصا والحائنها  
ظني تغلبت من حبي فاوقعني \* في حبله ان في عينيه لي شركا  
(استفتاء فقيه في الهوى) اعرابي

وله  
الحبزارزي

الاستفتاء المكي ذا الفقه ما الذي \* يحل من التقبيل في رمضان  
فقال لي المكي اما زوجة \* فبيع واما خالة فثمان  
سل المفتي المكي هل في تراور \* وضمة مشتاق الفؤاد جناح  
فقال معاذ الله ان يذهب التقى \* تلاصق احشاءهم بجراح  
(من سلكوا في تصرفاتهم مسلك مذاهبهم في صناعاتهم)

ابو العالمة

قلت لا يستطيع هجر ك قالت \* صرت بعدى تقول بالاخبار  
ما تخيلت من مقالة بشر بن غياث ومذهب التجار  
قد قلت بالعدل ولكنني \* عدلت في المحب عن العدل  
فقلت بالاخبار مستغفرا \* لله من قولي ومن فعلني  
فتفت بالهجران درر الهوى \* اذ وخرتني ابرة الهدى

جعفر الحياط  
بعض الزراعيين

زرعت هوا في كراب من الهوى \* واسقيته ماء الدوام على العهد

البها وضجعت اليه للمعرفة فما  
وضع السرتم اهم بالعمود والتاني الذي  
في يقول لعله طالها بتوت تغنيه  
فامسك فلا يطول الامر يذمها حتى  
اراه قد ادخل يد في ثوبها فقرصها  
وعبت بشدها قد خاني العبرة واقول  
ما بعد هذا شئ واهم بنشر بهما بالعمود  
لكن على ما ترى عندي نان فاقول  
بعد لم يبلغ الامر بهما الى القتل وهي  
اوائل وسيكون لها وان عرفان اتي بما  
يوجب القتل قتلها فاسترحمت  
فامسك فيقول الامر حتى اري الواحدة  
قد قامت وقام الرجل جيل في اثرها  
فلم تخلص ذلك البيت وبابه وثيق  
جدافا سعي خلفها بهما هذا العمود  
لاقتلها بالنسبة فيسبغاني فيغلقان  
الباب واتي انا خارجا وانا غيور كما قد  
علت فاقول متى علمت حركاتهما  
اوقلت نفسي فلا يكون والله يا اخي  
في اعتصام الا بذلك الطبل المعاق  
واتناوله واضعه في عنقي فلا ازال  
اضرب ابداحتي فخر جافا فساقت  
والله وانا اري اوفى منه قولا وفعلا  
(قال صلاح الدين الصفدي في الجيزة)  
الخامس والثلاثين من التمدد  
ومن خطه نقلت حجت جيلة الموصلية  
بنت ناصر الدولة ابي محمد بن حمدان



وسرقته بالوصل لم آل جاهدا \* ليحرزه السارقين من آفة الصد  
فلما تعالى النبت واخضر يانعا \* جرى برقان البين في سنبل الود  
آخرا حلاج حلت قطن فؤادي بالهوى فغدا \* في الصدئد فيه الاحزان بالند  
تجلم

حلت بموسى الغدر فاصية العهد \* واجريت مشط الحجر في محبة الوجد  
وقصت بمقراض القلى طرة الهوى \* فجبهة راس الوصل مكشوفة المجلد  
الحسن بن ابي قحاش وكان بقالا

اصبح قلبي بربحا للهوى \* تسلم فيه ففحة الحجر  
وهذا فصل توجد فيه اشعار كثيرة ولكن لا معنى في افناء الوقت فيما ليس فيه كبير معنى  
(ومما قيل في كثرة العتاب)

وكل عتاب كان صعبا وضيق \* مسالكها الجا الى الكذب السهل  
وقد تصقل الاسياف وهي صديئة \* وما كل يوم يبذل السيف بالصقل  
لولا كراهية العتاب واتى \* اخشى القطيعة ان ذكرت عتابا  
لذكرت من عنراتكم وذنوبكم \* ما لو يمر على الفطيم لشابا  
وقال

\* (الحمد الرابع عشر في الشجاعة وما يتعلق بها) \*

(ما جاء في الشجاعة وحوالها) (حقيقة الشجاعة) قيل الشجاعة صبر ساعة وكتب زياد الى ابن  
عباس صف لي الشجاعة والمجن والمجود والبخل فقال الشجاع من يقاتل من لا يعرفه والمجن  
يفر من عرسه والمجود يعطي من لا يلومه حقه والبخل يمنع من نفسه شاعر  
يفرج بان القوم عن ام نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

وسئل فيلسوف عن الشجاعة فقال جملة نفس ابيه وقيل الرجال ثلاثة فارس وشجاع وبطل  
فالفارس الذي يشدا شدا والشجاع الداعي الى البراز والمجيب داعيه والبطل المحامي  
لظهورهم اذا انهزموا (الاسباب المشجعة) قال المجاحظ الاسباب المشجعة قد تكون عن الغضب  
والشراب والهوى والغيرة والحمية وقد تكون من قوة النفخ وحب الاحدوث وربما كان طبعها  
كطبع الرحيم والسخي والبخيل والمجزوع والصبور وربما كان للدين ولا يمكن لا يبلغ الرجل  
لدين ما لم يشعه بعض ما تقدم لان الدين يجتلب مكسب ولا يكاد يبلغ الطبيعة وقيل لا يصدق  
القتال الا ثلاثة متدين وغيران ومتمتع من ذل (الوصية بالاقدام وترك الغش) قيل قد جمع  
الله تعالى في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا القيتم فئة فانتبوا واذكروا الله كثيرا واطيعوا الله ورسوله  
ولا تنازعوا فتعشوا وتفتشوا وتذهب ربحكم واصبروا ان الله مع الصابرين جميع ما يحتاج اليه في الحرب  
استشيرا كتم بن صيفي في حرب ارادوها فقال اقلوا الخلاف لاراشكم واعلموا ان كثرة الصياح من  
الفشل والمرء يهجز لا محالة وادرعوا للاميل فانه اخفى للويل وكان عظماء الترك يقولون ينبغي  
للقائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وجملة الخنزير  
وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراحة وحراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذئب وقال  
قيصة بن مسعود يوم ذي قار يحذر بكر بن وائل المجزع لا يغني عن القدر والصبر من أبواب الظفر

اختر ابي ثعلب سنة ست وثمانين  
وثلاثمائة فسقت اهل الموسم  
السوقي بالطبرزد والبلج واستهتبت  
السوق المزروعة في المراكب  
وعلى الجمال واعدت خمسمائة  
راحلة للنعطين ونشرت على الكعبة  
عشرة آلاف دينار ولم تستصحب عندها  
وفيها الاشموخ العنبر واعتقت ثلاثمائة  
عبد ومائتي جارية واغتت الفقراء  
والمجاورين وجع عبد الله بن جعفر  
ومعه ثلاثون راحلة وهو عيشي على  
رجليه حتى وقف بعرفات فاعتق  
ثلاثين مملوكا واملهم على ثلاثين  
راحلة وامرهم بثلاثين الفسا وقال  
اعتقهم لله لعل الله ان يعتقني من  
النار وكان حكيم بن خزام رضى الله عنه  
يقم عشرة عرفة مائة بدنة ومائة رقبة  
فيعتق الرقاب عشية عرفة ويحضر  
البدن يوم النحر وكان يطوف بالبيت  
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له نعم الرب ونعم الاله احبه واخشاه  
(عمر بن عبد الحميد) لما قضى مناسكه  
استظهره الى الكعبة الشريفة  
ثم قال مودع البيت ما زلت اناحل لك  
عروة ونسدا اخرى ونصعدا كمة ونهبط  
وادبا وتخفنا ارض وترفعنا اخرى  
حتى اتيناك غسبر محبوبين فليت

والنية ولا الدنية واستقبال الموت خيراً من استدياره والطعن في الثغراً كرم منه في الدبر وهالك معذور خير من ناج فرور وقال أبو مسلم لبعض قواده إذا عرض لك أمر نازعك فيه منازعان أحدهما يبعث على الأقدام والآخر على الأجام فاقدم فانه أدرك للثأر وأنتي للعار (الحث على استعمال الخدعة والحيلة والتحرز في الحرب) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقيل إذا لم تغلب فاخرب وقال بعضهم كن بحيلتك أوثق منك بشذتك وبخذك أفرح منك بنجذتك فان الحرب حرب للثور وغيرة للتحذر وقيل المكر أبلغ من النجدة وما كتب معاوية إلى مروان لما بلغه قتل عثمان رضي الله تعالى عنه إذا قرأت كتابي فكن كالشهد لا يصطاد إلا بغيلة ولا يثاوير إلا عن حيلة وكالتغلب لا يغلب إلا روغاناً واخف نفسك عنهم اخفاء القنفذ رأسه عن لمس الأكف وامتن نفسك امتنان من يأس القوم من نصره وابحث على أخبارهم بحث الدجاجة عن حب الدخن عند نفاسها وقيل حازم في الحرب خير من ألف فارس لأن الفارس يقتل عشرة وعشرين والحازم قد يقتل جيشاً بحزمه وتديبه (حث من دعى إلى المبارزة على الإجابة) قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لبعض بنيته لا تدعون أحداً إلى البراز ولا يدعونك أحد إلا أجبه فالداعي باغ والباغي مصروع وقال طرفة

إذا انتوم قالوا من فتى خلت أني \* دعيت فلم أكسل ولم أتبلد  
وقال ان كان في الألف منا واحد فدعوا \* من فاز خالهم أياه يعنوننا  
دعبل من معشران تدعهم لممة \* وصلوا الحياة إلى العلا بمجديد  
(المنازل وقت المنازلة) المهلهل

لم يطيقوا أن ينزلوا فنزلنا \* وأخو الحرب من يطيق النزول  
وقال يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اعتنتوا \* ضارب حتى إذا ما صاروا اعتنتا  
وقال جعلت يدي وشاحه \* وبعض الفوارس لا يعتنق  
(الحث على الثبات والنهي عن الأجام والفكر في العواقب) قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا القيم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار وقال إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً وقبل السلامة في الأقدام والجمام في الأجام قطري

لا يركن أحد إلى الأجام \* مخوف يوم الوغى لجمام  
الكلي إذا المرء لم يغش الكريهة أو شكت \* حبال الهوى بنا بالفتى أن تقطعا  
وقال أبو بكر الخالد بن الوليد رضي الله عنهما لما أخرج لقتال أهل الردة حرص على الموت توهب لك الحياة وقيل من تفكر في العواقب لم يشجع ولما أحست امرأة ربيعة بن مكرم بهربه قالت مساءة ترك الفتى نساءه \* حتى يبل من دم أنساءه

(الحث على التفكير قبل التقدم) قيل الاتيان بالتندم لا يغني بعدم التقدم وقيل من قاتل بغير نجدة وخاصم بغير حجة وصارع بغير قوة فقد أعظم الخطر وأكبر الضرر

إذا ما أردت الأمر فادرعه كله \* وقسه قياس التوب قبل التقدم  
لعلك تهوس لما من ندامة \* فلا تحسب في أمر أي بالتندم  
(التبجح بنباته) قيل لا أمير المؤمنين رضي الله عنه أنت محرب مطلوب فلو اتخذت طرفاً فقال

شعري لم يكون منصرفاً إلى ذنب  
مغفوراً أعظم بهام من نعمة أم بعمل  
مردوداً أعظم بهام من مصيبة أو بامن  
إليه خرجنا وإليه قد نازحنا من خذلنا  
أرحم أملاق الوفاء لك وقد أتيناك  
بميسنا معرأة جلودها إذا لم تستمها نقيه  
أخفافها وإن أعظم الرزديان ترجع  
وقد أكتفينا الغيبة اللهم وإن للرائرين  
حقاً فاجعل حقنا غفران ذنوبنا فانك  
جواد ما جد لا يتقصك ثأيل ولا ينقصك  
سائل (ونقلت من خط الشيخ صلاح  
الدين الصفدي) من المجزاة الثامن  
والثلاثين من تذكرة ما صودرت ونقلت  
من خط شيخنا الشيخ الإمام الحافظ علم  
الدين البرزلي رحمه الله تعالى  
ما صورته قرأت في بعض الكتب  
الواردة من القاهرة المحروسة أنه لما  
كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى  
الآخرة في سنة اثنين وسبع مائة ظهرت  
دابة عجبية من بحر النيل إلى أرض  
المنوفية صفة لونها لون الجاوس  
بلا شعراً ذائباً كالسحاب  
وعيناها وفرجها مثل الناقة يغشى  
فرجها ذنب طويله شبر ونصف  
طرفه كذنب السمكة ورقبتها مثل  
غلظ النمس المحشوت بناؤها وشفاها  
مثل السكر بال ولها أربعة نيا



لا افرعن كروا كرا على من فرقا لبغلة تكفيني وقيل لعباد بن الحصين ان جالت الخيل فأن  
نطلبك قال حيث تركتموني وقيل لبعض بني المهلب بن نلتهم ما نلتهم قال بصبر ساعة وقال هدمية

اخو الحروب من لا يحتويها اذا اجتوت \* ولا يظهر الشكوى وان كان موجعا

وقال قوم انا نزلوا الوغى لم سألوا \* حذر المنية عن طريق الحارب

ولا يرتقى من خشية الموت سلما أبو فراس

صبر رد ولم يتق منى بقيسة \* قول ولأن السيوف جواب

وقور واحدات الليالي تنوشني \* ولموت حولي جيفة وذهاب

(البادراني الحارب غبرمبال بها) وصف اعرابي قوما فقال ما سألو اقطعكم القوم وانما يسألون  
ابنهم مال رجل يزيد بن المهلب فقال لي نفسك فقال ما بارزت أحدا الا ظننت ان روحه  
في يدي وما بايع قتيبة حد الدين قبل له قد اذغنت في بلاد الترك والحوادث بين أجنحة الدهر  
نقبل وتدبر فتال بثقتي بنصر الله توصلت واذا انغصت المدة لم تنفع العدة فقال الرجل اسلك حيث  
شدت فهذا عزم لا يفله الا الله السلمي

انا القدر المتاح فلا اضطار \* برد شباه عنك ولا فرار

وئس تقديمي خرقا ولكن \* لغبر الحروب تدخر الوقار

وقال اذا فاجأنا الخيل لم ينظر بها \* لحاق الرجال واجتماع المغائب

وقيل لعبد الملك من أشجع العرب في شعره فقال عباس بن مرداس حيث يقول

أشد على الكتيبة لا ابالي \* احتفي كان فيها ام سواها

وقيس بن الحظيم حيث يقول

واني في الحمر العوان موكل \* باقدام نفسي لا اريد بقاءها

والمزني حيث يقول

دعوت بني قحافة فاستجابوا \* فقلت ردوا فقد طاب الورود

أم النيثم التميمية

تمشي الى اسل الرماح وقد ترى \* سبب المنية مشية المحتال

أخذه بعض الخدثين فقال

شمت مشيتها بمشية ظافر \* يحتال بين أسنة وسيوف

كاف تناهت نفسه عن نفسه \* لما انثى بسنانه المرعوف

البحترى تسرع حتى قال من شهد الوغى \* لقاء عاد ام لقاء حباب

(المتوصل الى الشدة بازخاء) قيل نيل المعالي هول العوالي ودرك الاحوال في ركوب

الاهوال بالصبر على ايس الحديد تنعم في الثوب الجديد في الصبر على النواثب ادراك

الغائب رب قعد تمنع قعدات واكلة تمنع اكالات الطائي

ولم تعطني الايام يوما مبهدا \* الذبه الابنوم مشرد

وقال يزيد بن المهلب يوما مجلسا له اراكم تعنفوني في الاقدام فقالوا اي والله انك لترمي نفسك

فقال اليك عنى فوالله لم ات الموت من حبه ولكني آتية من بغضه ثم تمثل

اننان من ذوق واثقان من اسفل  
طولت دون الشبر وعرض اصبعين  
وفي فها ثمانية واربعون خرسا وسنا  
مثل يبادق الشطرنج وطول يدها  
من باطنها الى الارض شبران ونصف  
ومن ركبها الى طافرها دور طافرها  
العميان أصفر بعدد دور طافرها  
مثل السكرجة باربعة اناف واهلها  
انافير ابل وعرض ظاهرها من فها الى  
ذراعين ونصف وطولها من فها الى  
ذنها خمسة عشر قدما وفي اذنها ثلاث  
كروش ومجها أحر وزفر تدمر  
السك وطعته كطعم الحبل وغانط  
يلددا الربعة اصابع ما يعمل فيه  
السيف وحل جادها على خسة  
جبال في مقدار ساعة من ثقله على  
جبل بعد جبل واحضروه الى القلعة  
المجورة بحضرة السلطان وحشوة تنبا  
واقاهوه بين يديه (ونقلت من ايضا)  
كتب الى زين الدين الرحي انه وجد  
بالقاهرة بالقرب من المشهد كعبة مبنية  
ولسا جروان يرضعان مقدار عشرين  
يوما بعد موتها ويلعبان حولها والابن  
يخرج من ابرازها من الجانب الاعلى  
وأما الجانب الاسفل فانه ليس وكان  
الناس يمررون بها ويتعجبون فسبحان  
من لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير

تأخرت استمقي الحياة فلم أجده \* لنفسي حياة قبل ان أتقدما  
(الخوف منه) قبل كانت قريش اذا رأت أمير المؤمنين في كتيبة تواصت خوفاً منه ونظر اليه  
رجل وقد شق العسكر فقال قد علمت ان ملك الموت في الجانب الذي فيه على (تأثير الجيش)  
بعث أمير في طالب قوم رجلاً فالبث ان جاءه رجل اطول ما يكون فقال كيف تمكنت منه  
فقال وقع في قبلي ان آخذته ووقع في قلبه انه مأخوذ فنصرني عليه خوفاً وجرائي وقيل لا أمير  
المؤمنين بم غلبت الاقران قال يتمكن هيتي في قلوبهم (المؤثر له الوغى واردي) كلثوم  
\* قداح المنايا في يديه يحيلها \* الفرزدق

أظله منك حنف ظل يرقبه \* حتى يؤامر فيه رأيك التقدر  
دعبل هم المتخبرون على المنايا \* نفوس ذوي الرياسة باقتراح  
سلم الخاسر \* كأن المنايا جاريات بامرهم \* المتنبي \* ويستعظمون الموت والموت خادمه \*  
(الموفي على جماعة والغالب لهم) قيل لئلا كندران في عسكر دارا ألف مقاتل فقال ان القصاب  
الحاذق وان كان واحداً لا يهوله كثرة الغنم  
فواحد هم كالألف بأساً ونجدة \* والفهم للجم والعرب فاهر  
وقيل لجنية بنت رباح عشرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة عشرة فقالت ثلاثة عشرة فولدت  
بني جعفر الموسوي

فلو على كثرة العدو لهم \* كم عدد لا يعدني العدد

ومن قول أبي تمام

قلوا أول كنهم طابوا فأنجدهم \* جيش من الصبر لا يجدني لهم عدد

قال الحسن ما ظننت ان رجلاً يفضل الفاحي رأيت عباد بن المحسين فانه حاصر مدينة بكابل  
فقلها لئلا وكان يقاتل عليها ألف فقتلهم وحده ليله حتى اصبحوا ومنعهم من حفظها وسدها  
وبعث بنو حنيفة بالغند حين طلب بنو ثعلبة نصرته وقالوا قد بعثنا اليكم ألف فارس وكان يقال له  
عديد الألف فلما ورد قالوا له أيا ألف قال انا فلما كان الغد وبرزوا جل على ألف فارس  
مردف فانتقمهم (المشبه بالأسد) هو أشد صولة من أسد وابلغ منعة من الحصن الحصين  
كاليت لا يشبهه عن اقدامه \* خوف الازى وقعا قاع الاعداء

وقال ابن اعرابي احسن بيت في الحرب قول الشاعر

كأن الجؤم مخوف بنار \* وتحت النار آساد تزور

رهبر ليت يعثر بصطاد ان رجال اذا \* مالا ليت كذب عن اقرانه صدقا

وصف اعرابي آخر فقال هو أشد اقداً من اسد وتوثبان فهدوا ختطافاً من حداة ومن عقاب  
ملاح (جلداً بتلى بئله) في المثل \* ان كنت ربحاً فقد لايت اعصاراً \* وقيل  
ان الحديد بالحديد يغلق (المشهر في الشدائد) قال علقمة

فلا يغرنك مني النوب اسجبه \* الى امرؤ في عند الجدد تشمير

وقال طيات طاوي السكنج لا \* يرخي لمظلة ازاره

(المتحمل للشدائد الصابر لها) وصف رجل آخر فقال كان ركوباً باللاهوال غير ألوف للظلال

(وذكر الشيخ في حوادث سنة ٧٣٦)  
قال قال شيخنا عالم الدين رحمه الله تعالى  
نقلت من خط السيد در بدر الدين  
الفراري قال في السابع من ذي الحجة  
سنة (٧٣١) أخبرني شخص ان كلمة  
ولدت بالقاهرة لابن جروا وانها  
احسرت بين يدي السلطان فلما رآها  
اعجب من أمرها وسأل المنجبين  
عن ذلك فاعترفوا انهم ليس لهم علم  
بذلك (يكنى) ان المهدي خرج  
بتمديد فلقب به الحسين بن مطير  
الأسدي فأشده  
أنه عتيتك من جوده صورة  
لا بل عيتك من صورة الجود  
من حسن وجهك تفكي الأرض مشرقه  
ومن بناتك يبري الماء في العود  
وقال المهدي كذبت يا باسق وهمل  
تركت في شعركه وضعت لا حدمع  
قولك في معن من زائدة  
الماء من ثم قولا برة  
سقتك لغواذي مربعاتهم مربعا  
فما قبر معن كنت أول خنزة  
من الأرض حطت للمكارم مفيجا  
ويا قبرة عن كيف وارت جوده  
وقد كان منه البر والبر مشرعا  
ولكن حوبت الجود والجود ميت  
ولو كان حياضت حتى تصدعا



قال اعراني لوال اجعلني زماما من ازمك التي تجربها العدو فاني من يتخذ الليل جلا في أثر العدو  
اتدرج ظلامه لانكول ولا كؤل وقيل فلان شديدا بحجة أي الصبر على الشدة الا قرع  
ونكبة لورمي الراعي بها جرا \* أصم من حجر الصوان لانصدعا  
مرت على فلم اطرح لها سلمي \* ولا استكنت لها وهنا ولا جزعا  
الموسوي \* وكعجموني فانسالت مهنيا \* وأثر عودي في نيوب الاعاجم  
(الموصوف بالقوة) اتى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجل يستحم له فقال له خذك بعيرا  
فأخذ بذبذب بعير من ابل الصدقة فغذبه فاقتله فتعجب من قوته وقال هل رأيت أقوى منك  
قال نعم خرجت بامرأة من أهلي اريد بها زوجها ففرزنا منزلا اهله خلوف فأقبل رجل ومعه ذود  
فضرب الى محوض فساورها فنادتني فما انتهيت اليها حتى خالطها فحثت لادفعه عنها فأخذ  
برأسي بين جنبه وعنده فما استطعت حرا كاحتي قضى حاجته ثم استلقى فقالت المرأة أي فعل  
هذا لو كان لنا منه سخلة فأمهله حتى امتلا ثوما فقامت اليه بالسيف فضربت ساقه فأبنتها  
فأنتبه فتناول رجله فرماني بها فأشواني وأصاب رأس بعيري فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة  
فقال هذا حديث الرجل فكرر السؤال عليه فلم يزد على هذا فظن انه قتلها وكان الوليد شديد  
القوة وكان يوثق بسلسلة من حديد وفيها حبل فيشده في رجله ويوثق بالدابة فيثب عليها  
وثبة واحدة ولا يسها يده فيقطع السلسلة فقال لاصحابه يوما هل تعلمون من هو أصرع مني  
قالوا نعم رجل بخراسان فأحضره وقال أريد ان تصارعني وان طابتني قتلتك فصارعه فحمله  
ووضعه فوق دستانه وقال أنت ههنا أحسن دع رعيتك يتصارعون بين يديك ولا تدخل معهم  
فيمالك عنه مندوحة شاعر

وما ولدت أمة من القوم عاجزا \* ولا كان ريشي من ذنابي ولا لغب  
(المدوح بقوة نفسه دون جسمه) قبل الكرام اصبر نفوسا واللاثام اصبر ابدانا ومنه أخذ  
ابو تمام قوله

والصبر بالارواح يعرف فضله \* صبر الملوك وليس بالاجسام  
وقال واني لا لقوى على المعالي \* يوما أنا بالقوى على الصراع  
وقال لا قوتي قوة الراعي قلائصه \* يا أوى فيأوى اليه الكلب والربيع  
وقال معاوية رضي الله عنه ما كان في الشبان شيء الا وكان في منه مستمتع الا اني لم اكن نكحة  
ولا صرعة (من لا يتألم من شدة) قال

\* لا يألم الشرحي بألم الحجر \* (المتبرم للعرب) شاعر

يا بؤس للعرب السبي \* وضعت اراها طفاسترا حوا

وقال ماذا قهما كالشجاع ولا خلا \* بمسرة كالعاجز المتواني

سيف الدولة كانما الغزو مفروض على سري \* من يملك الارض اوساطا وأطرافا

(فرسان العرب) قال أبو عبيد فرسان العرب المجمع عليهم دريد بن الصمة وعنترة العبيسي  
وعمر بن معدى كرب وقد عد من كبارهم عامر بن الطفيل وعنتبة وعنبسة بن الحارث وزيد  
الفوارس والحارث بن ظالم وعباس بن مرداس وعروة بن الورد ومن فتاك الجاهلية الحارث

ما كان الا المجوذ صورة وجهه  
فماش ربه ما ثم ولي فودعا  
فلما مضى معن مضى الجود والندى  
وأصبح عزيزي الكارم اجدا  
فأطرق الحسين وقال يا أمير المؤمنين  
وهل معن الا حسنة من حسناتك  
فرضي عنه وأمر له بالنفي دينار قال  
سعيد بن مسلم لما ولي المنصور معن بن  
زائدة اذ ربيجان قصده قوم من أهل  
الكوفة فلما صاروا ببابه استأذنوا  
عليه فدخل الا ذن فقال أصلى الله  
الأمير وود من أهل العراق قال من  
أي أهل العراق قال من الكوفة  
قال أئذن لهم فدخلوا عليه فنظروا اليهم  
معن في هيئة زرية ووثب على أريكته  
وانشد يقول

اذ انوية نابت صديقك فاعنتم  
ترقبوا فالدهر بالناس قلب

فاحسن نوبك الذي هو لابس  
وافره مهريك الذي هو راسب

وبادر بمعرف اذا كنت قادرا  
زوال اقتدار فهو عنك يعقب

قال فوثب اليه رجل من القوم فقال  
اصلى الله الأمير الا أنشدك أحسن

من هذا قال لمن قال لابن عمك فرمة  
قال هات فانشد يقول

والنفس تارات تحل بها العري  
وتسبح عن المال النفوس الشهايح

ابن ظالم والبراض بن قيس وتباط شر او حنظلة بن فاتك الاسدي ومن رجالاتهم او في بن مطر المازني وسليك بن السلكتة والمنتشر بن وهب الباهلي وكل واحد منهم كان أشد عدوا من الظبي وربما جاع احدهم فيعدو الى الظبي فيأخذ بقرنه ولا يحملون زادا وكان احدهم يأخذ بيض النعام في الربيع فيجعل فيه ماء ويدفنه في الغلاة حيث يغزو حتى يكون له في الصيف اذا سلك ذلك الطريق ومنهم الشنغري (المتفادي من التعرض له) قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلان مضغني فلما ضرسته لفظني

طوال قتي تفاعتها قصار \* وقطر في وغي وندي بحار  
وقال ان الزماح وان طالت ذواتها \* من العدا تتواصى عنه بالقصر  
(من لا يخضع في شدة) قيل لا عرابي اشتد به المرض لو ثبت قال است اعطى على الذل ان عافاني الله ثبت والا اموت هكذا

لا يخرج القصر مني غير معصية \* ولا الين لمن لا يتغنى ليني  
وقال شداخ اينما فلان عطى مليكا ظلامه \* ولا سوقه الا الوشيع المقوما  
وسأل عمر بن عبد العزيز ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير فقال ما رايت نفسك اثبت من نفسه مرجر من المنبيق وهو قائم يصلي بين جنبه وصدره فاشع له بصره ولا قطع قراءته ولا ركع دون الركوع وعن امه انها دخلت عليه في بيته وهو قائم يصلي فسقطت حبة فتطوقت بابنه هاشم فتصايح اهل البيت بها حتى قتلوها وعبد الله قائم يصلي فالتفت ولا تجل فلما فرغ قال ما بالكم (المتأني) قال خارجة

قوم اذا شوم سواج الشمس بهم \* ذات العنادوان ياسرهم يسروا  
(الموت في العز على الحياة في الذل)

هم الى الموت اذا خبروا \* ما بين تبعات وتقتال  
ولما وقعت المزيمة على مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية اصاب بالناس ليرجعوا فلم يلبوا فانتضى سيفه وقاتل قتال مستقتل فقبل له لاتهك نفسك ولك الامان فتقبل بايات قالها الحسين رضي الله عنه يوم قتل وهي وقيل هي لسلم بن عقيل رضي الله عنه

اذل الحياة وذل الممات \* وكلل اراه طعما وما يبلا  
فان كان لا بد احداهما \* فسيرى الى الموت سيرا جميلا  
أبو تمام يرى العلقم المأدوم بالعزيزية \* يمانية والاري بالذل علقما  
المتني فاطلب العز في لظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود  
الموسوي فعاف المنايا وامتنى الموت شائخا \* بمارن انف لا يذل لخاصم  
منصور بن باذان

فعمش ما تعيش عزيز البقاء \* فعزك خير وان قيل بل  
فطول الحياة على ذلة \* لعرك عندى حياة السفلى  
وكل مساع له همة \* من الناس الا قصيرا الاجل  
(النهى عن مخافة القتل والمحث على تصور الموت والتمدح بذلك) قيل لعلني رضي الله عنه

اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه  
اقل اذا ضمت عليك الصفاة  
لا به حال يمنع المرء ماله  
عدا فعدا والموت غادورائي  
فقال معن أحسنت والله وان كان  
الشعر لغريبك يا غلام اعطهم اربعة  
آلاف يستعينون بها على امورهم الى  
ان يتهيا لنا فيهم ما تريد فقال الغلام  
اجعلها دنائير أم دراهم فقال معن  
والله لا تكون همتك ارفع من همتي  
مدح مطيع بن اياس معن بن زائدة  
فقال له معن ان شئت مدحتك وان  
شئت اثبتك فاستحي من اختيار  
الثواب وكره اختيار المدح فقال  
ثنا من أمير خير كسب  
لصاحب مغنم وأخي ثراء  
ولكن الزمان برى هطامي  
وما مثل الدراهم من دواء  
فأمر له بالف دينار وما قدم معن بن  
زائدة اتاه الناس فأتاه ابن أبي جحفة  
فاذا المجلس خاص بأهله فذق بعصاه  
الباب ثم قال  
وما احجم الاعداء عنك تقية  
عليك ولكن لم يروا فيك طمعا  
له راحتان المجود والمحتف فيهما  
أبي الله الا أن يضروني فمعا  
فقال معن احكم يا أبا السخط فقال



أَتَقَاتِلُ أَهْلَ الشَّامِ بِالْغَدَاةِ وَتُظْهِرُ فِي الْعِشِيِّ فِي نَوْبٍ وَرَدَاءٍ فَتَمُوتُ أَبَا الْمَوْتِ أَخَوْفٍ وَاللَّهِ مَا أَبَالِي  
اسْتَقَطَّتْ عَلَى الْمَوْتِ أَمْ سَقَطَ الْمَوْتُ عَلَيَّ وَقَدْ أَحْسَنَ الْمُتَنَبِّيُّ فِي قَوْلِهِ

اذا غارت في أمر مروم \* فلا تقنع بمادون النجوم  
 فطعم الموت في أمر حقير \* كطعم الموت في أمر عظيم  
 ترى الجبناء ان الهجز عقل \* وتلك خديعة الطمع اللئيم  
 فلو ان الحياة تبقى لحي \* لعدنا اضلنا الشجعانا  
 واذا لم يكن من الموت بد \* فن العجز ان تموت جمانا

وفى قوله

وقوله

أبو فراس تهون علينا في المعالي نفوسنا \* ومن خطب العلياء لم يغله المهر  
(قوم تسلط عليهم ان قتل فلم يفهم) قال المهلب ليس شيء أغنى من سيف فوجد الناس تصديق  
ذلك فانال السيف انى عددوا وكرم ولد امهم قال الله تعالى لا لكم في القصاص حياة يا ائلى  
الاسباب وقال الحجاج لامرأة من الخوارج والله لا حسد نكم حسدا فقالت أنت تحسد والله  
يزرع فانظر أين قدرة المخلوق مع قدرة الخالق ولم يظهر من عدد القتل ما ظهر في آل أبي طالب  
وآل المهلب وفيهم من الكثرة ما ترى شاعر

إذا فرج القتل من غيظهم \* أحي ذلك الغيظ إلا التقافا

وقيل أربعة يسرع الخلف إليها الحرق والتقتل والتزويج والنج (من لم يبل بأن يقتل) قال  
عبد الله بن مسعود عثرت بأبي جهل في الجرحى وقد قععت يد دور جلته فقتل يا عدو الله وعدو  
رسوله فقال سيفك كهام فهاك سيفي فخر رأسي من عرشي فانه أهون عندي من يراه وأسرت  
أم علة مئة انخارجية وأتى بها إلى الحاج فتبيل لها وأفقها في المذهب فغير يظهر الترك بالمكر  
فقاتل فدخلت إذا ما أنا من المهتدين فقال لها قد خبطت الناس بسيفك يا عدو الله خبط  
العشوة فقاتل لقد خفت الله خوفا صيرك في عيني أصغر من ذباب وكانت منكسة فقاتل  
ارذعي رأسك وانظري إلى فقال لك أكره أن انظر إلى من لا ينظر الله إليه فقاتل يا أهل الشام  
ما تنوون في دم هذه قالوا احلال فقاتل لقتل كان جلساء أخيك فرعون ارحم من جلسائك حيث  
استشارهم في أمر موسى وقتلوا أرحمه وأخاه فقتلها وكان حكيم بن حبل قطعت رجله يوم الجمل  
فأخذها وزحف بها على قاطعها وقتلها وقال

یانفس لاتراعی \* ان قطعت کراعی

**\* انہی ذرائع \***

وقال اعرابي لابنه وقد قدم للقتل يا بني اصفف قدميك واصبر رأذنيك ودع ذكرا لله تعالى  
 في هذا الموضع فانه فشل (الجواد ينفسه في الحرب المستعد للموت) بعض بني نهشل  
 انا انزعخص يوم ازوع انفسنا \* ولونسام بهاي الامن اغلينا  
 نهين النفوس ودهون النفو \* س يوم الكريهة أو في لها  
 ونحوه للموسوي

ولا تبذلان النفس حتى امونها \* وغيرى في قيد من البذل يرسف

رخيص عنده المهب الغوالى \* كان الموت فى فيكيه شهر

آخر

عشرة آلاف فتعال معن ونز يدلك  
أزفنا (أني أعربني إلى معن بن زائدة  
ومعه نطع فيه صبي حين ولد فاستأذن  
عليه فلما دخل جعل الصبي بين يديه

وفال

وفال  
بعیت معنا بمن ثم قاتله  
هنا سیدی قتیبا الناس محمود  
انجود و عریه

هنا هي قيتنا  
أنت المحرر أدومك أجدو عرفة  
ومثل جردك فينا غير مهور  
وجود مصورة المحرر

وَمَثَلُ جَرْدٍ -  
أَمْسَتْ عَيْنُكَ مِنْ جُودِ مَسُونَةٍ  
لَا يَلِي عَيْنُكَ مِنْهَا صُورَةُ الْجُودِ  
وَالْأَمْسَاقُ تَأَلُّفُ

قال كم الايات قال ثلاثه قال  
ثلاثه ديار ولو كنت زدتنا لزدناك  
ما احدثت الا اصل

قال حسبك ما سمعت وحيي ما  
أأخذ مني الشيخ الجليل العادل الأصيل  
قال

قال أنخيرنا الشيخ أبو الحسن  
شهاب الدين وأبو المهدى قال  
أهم بن عاصم بن الإمام فخر الدين

ابراهيم بن عاتق بن واثق  
اخبرنا المشايخ الثلاثة الامام فخر الدين  
ابن الحسين بن علي بن احمد بن عبد الواحد  
ابن احمد بن شيبان

أبو الحسن علي بن أحمد بن شيبان  
النجاري وأبو العباس أحمد بن زينب  
أب الشيباني وأم حميد بن زينب  
أبو الحارثي قالوا

ابن زعاب الشيباني وامه ابنة  
 بنت مكي بن علي بن كامل الحمراني قالوا  
 في الفص من عمر بن محمد بن

أبي نصر الحيدري قال أنشدني أبو  
فنت مكي بن عبد الرحمن

أبي نصر محمد بن مهمل النعماني الواسطي  
خالد بن محمد بن مهمل النعماني الواسطي  
المعروف بابن شهاب بن الواسطي

أبو تمام يستعذبون منايهم كأنهم \* لا يخرجون من الدنيا إذا قتلوا  
عبد الله بن أبي عينة

وإني من قوم كان نفوسهم \* بها أنفان تسكن اللحم والدم  
(تصبر النفس في الحرب) شرح العباسي

أقول لنفس لا يجاد بثلها \* أقل نزعاً لنفي غير مدبر  
الفرزدق وتدل عليه أسد

لما سمعت له همهم أحشت \* نفسي إلى تقول ابن فرار  
فربطت نفرتي وأقلت ما أصبري \* وشددت في ضحك المتعالم أزار

أبو تمام وحر لموت حتى ظن مصيره \* بأنه حن مشتاقاً إلى وطن  
لوم يمت تحت أسياف العدا كرماً \* لما أذلمت من شدة الحزن

البحرني تسرع حتى ظن من شهد الوغى \* لقاء أعادام لقاء حباب  
(المستأنف من موته حثف أنفه) بكر بن عبد العزيز

ان موت الفرساش ذر وعار \* وهو تحت السيوف فذل شريف  
عبد الملك الحارثي وأجاد

وما مات مناسيد حثف أنفه \* ولا طل من حيث كان قتيل  
تسيل على حد السيوف نفوسنا \* وليس على غير السيوف تسيل

أبو فراس متى ما يدن من أجل كفاي \* امت بين الأسته والأعنه  
الموسوي ويستحسنون الموت والموت راحة \* واتعب ميت من يموت بقاء

(مخاوض الحرب مقتول لا محالة) تابط شرا

ومن يغرب بالأعداء لا بد أنه \* سيلقي بهم من مصرع الموت مصرعا  
آخر ومن يكثر التظواف في جند خالد \* لدى الروم مضروباً عليه دروعها

فلا بد يوماً أن تحدث عرسه \* إذا حدث يوماً حديثاً بروعها  
ابن الرومي ومن لا يزل ستر يوماً فريسة \* يرى قناراً لا يرى منه سالماً

آخر \* أرا الشجاعة مقرون بها العطب \* (قصداً لعداها هرة) أشار على الاسكندر  
أصحابه أن يبيت الفرس فقال ليس من الانصاف أن اجعل غلبتي سرقة المتني

إذا انتقموا أعلنوا أمرهم \* وإن أنعموا نعموا باكتنام  
السري ويجعل بشره نذراً لأعداى \* فيبعضها عينا أو شئاً لا

ولم يندرم مئة ولكن \* ترفع أن ينالهم اغتيالاً  
(الفتك) وما أنفك ما شاورت فيه ولا الذي \* تخبر من لا قيمت انك فاعله

الحارث بن ظالم

علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* وهل يركب النكروه إلا الكارم  
فتكت به لما فتكت بخالد \* وكان سلاحه يحتويده الجاحم

(المتعود ملازمة الحرب والامكنة) أبو تمام

أنشدني الأمير أبو الهيثم محمد بن عمران  
ابن شاهين قال أنشدني علي بن  
زريق الكاتب البغدادي لنفسه  
هذه القصيدة إلى آخرها وقد  
أنشدني راجلاً بالغرب وقال لي أبو  
محمد علي بن أحمد بن سعيد وغيره  
يقال من تختم بالعقيق وقرأ الأبي  
عمر ووحفظ قصيدة ابن زريق فقد  
استكمل الطرف وهي  
لا تعجزه فان العذل بوجهه  
قد رذل حقاوا لكن ليس يسعه  
جاوز في لومه حداً أضربه  
من حيث قدرت أن اليوم ينفعه  
فاستعمل الرفق في أنيابه بدلاً  
من عنفه فهو مضن القلب موجه  
قد كان من طعنا بالبين تحمله  
فصاحت بخطوب البين أضاعه  
يكفيه من لوعة التفتيدار له  
من النوى كل يوم ما برقه  
ما أب من سفراء وأزواجه  
رأى إلى سفر بالرخم يتبعه  
كانما هو في حل ومرقل  
مؤكل بفضاء الأرض يذره  
إذا الزماع أراه بأرحيل غنى  
ولو إلى السداضى وهو يزعمه  
تأبى المطامع إلا أن تحشمه  
للزرق كذا وكذا من يودعه



• لم ياضها متوردد ونخبها \* متعود ويدرهما ملبون  
 ربيعة بن مقروم وتغر مخوف أفضاه \* يخاف به غيرنا ان يقها  
 (الضاحك في الحرب والعباس فيها) توصف الحرب تارة ببشاشة الوجه وطلاقة نحو قول  
 النخري يفر عند لقاء الحرب مبتها \* اذا تغير وجه الفارس البطل  
 وقول صاحب البصرة  
 كان دنايرا على قسماهم \* اذا الموت للابطال كان فحاسا  
 الموسوي اذا عصفرا الخوف ماء الوجوه \* تراها من الخوف جمر الوسام  
 وتوصف تارة بالعبوس قال أبو تمام  
 قد قلعت شفتاه من حفيظته \* فحيل من شدة التعيس مبتها  
 (المقاتل عن حريمه) ليم الاسكندر في مباشرة الحرب بنفسه فقال ليس من الاتصاف ان  
 يقتل قومي عنى واترك المقاتلة عنهم وعن أهلى وتقضى عنته  
 ومرقصة رددت الخيل عنها \* وقد همت بالقضاء الزمام  
 وقيل للحسن ما تقول فيمن سى امرأة وفاز وج وكان عنده العرزدق فقال هل قلت في هذا شيئا  
 قال نعم وذات حليل أنسكتها رماحنا \* جهارا بأيدينا ولما تطلق  
 فقال الحسن اصبت كست أرى انك أشعر منى فاذا أنت أفقه شاعر  
 يارب من يغيض أذوادنا \* رحن على بغضائه واغتدين  
 لوبت المرعى على أنفه \* رحن منه أصلا قدر عين  
 يرمى الفجاء به أغر محجلا \* جعل السيوف منا كحا وطلافا  
 سلم الخامس  
 أخذ من مسلم  
 اذا ما نسكننا الحرب بالبيض والقنا \* جعلنا المنايا والرماح طلاقا  
 صفان مختلفان حين تلاقيا \* آيا بوجه مطلق أو نا كج  
 زياد الأعجم  
 (سد الثغور)  
 دعبل  
 هو الجاعل البيض القواطع والقنا \* كما ما لا فواء الثغور الفواغر  
 (قصدا للغارات بالابل والافراس) كان العرب اذا قصدوا غارة ركبوا الابل وجنبوا الخيل  
 فاذا انتهوا الى المعركة ركبوا الخيل شاعر  
 أولى فأولى بامرئ القيس بعدما \* خصفن بأنا المطى المخواف  
 وذكر اعرابي قوما تبعوا ناسا أغاروا عليهم فقال احتشوا كل جمالية عبرانة فهازوا الخصفون  
 اخفاف المطى بخواف الخيل حتى أدركوهم بعد ثلاثة فجعلوا المران ارضية الموت فاستقوا به  
 أرواحهم الشريف الموسوي  
 اذا مشق الخنف فوق البطا \* ح وقسع فيهن بالمخافر  
 (المعاود للغارات الجاني للعروب) الحارث بن أبي شمر  
 ما ان تحف لبودها من غارة \* حتى تعاود للعروب غواثرا  
 وقيل فلان يلقي الحرب الكشاف ويمتري من درها السم الرطاف

وما مجاهدة الانسان واصلة  
 رزقا ولا دعة الانسان تقطعه  
 والله قسم بين الناس رزقهم  
 لم يخلق الله مخلوقا بضيقه  
 لكنهم ملئوا حردا فلست ترى  
 مسترزقا وسوى الغايات تقنعه  
 والمحرص في المرء والارزاق قد قسمت  
 بنى الا ان بنى المرء بصرعه  
 والدهر يعطى الفتى ما ليس يطلبه  
 حقا ويطمعه من حيث يمنعه  
 استودع الله في بغداد لي قرا  
 بالكراخ من فلك الارزاق مقلعه  
 ودعته وبودي لو بودعنى  
 طيب الحياة وأنى لا اودعه  
 كم قد تشفع بى ان لا افارقه  
 وللضرورات حال لا تشفعه  
 وم تشب بى يوم الرحيل ضحى  
 وأدمى مستهلات وادمعه  
 لا اكذب الله ثوب العذر منخرق  
 عنى برقة لكن ارقعه  
 انى اوسع عذرى فى جنائته  
 بالبن عنه وقلبي لا يوسع  
 أعطيت ملكا فلم أحسن سياسته  
 كذلك من لا يسوس الملك بخاذه  
 ومن غدا لا يساوب النعيم بلا  
 شكر عليه فان الله ينزعه  
 اعتضت من وجه خلى بعد فرقة  
 كاسا تجرع منها ما أجرة

بشار اذا الحرب قامت بهم شمروا \* وكانوا أسنة خصر صانها  
 (المستنكف من السلب) اعشى همدان  
 وارى مغانم لو أشاء حويتها \* فيصدني عنها حيا وتعفف  
 وقتل أمير المؤمنين رجلا فأراد قنبران يأخذ سلبه فقال يا غلام لا تعرف رائسي عنثرة  
 \* أغشى النوى وأعف عند المغنم \* آخر \* يغشى العوالي ولا يلوى على سلب \* أبو تمام  
 ان الاسود أسود الغاب همته \* يوم الكريهة في المسلوب لا السلب  
 (العاجز أعاديه عن اصلاح ما أفسده وعكسه) علي بن جبلة  
 يا سوا الذي يجرح اعداؤه \* وما لهم من جرحه آس  
 الكيت لا يهدم الناس ما تبني اكفهم \* من الفعال ولا يبنون ما هدموا  
 المتنبي لا يجبر الناس عظماء أنت كاسره \* ولا يهبطون عظماء أنت جابره  
 اشجع ولا يرفع الناس من خطه \* ولا يضع الناس من يرفع  
 (وصف الشبان والكهول في الحرب) قال رجل لرجل لا غزوناك بمردي على جرد فقال لا لانك  
 يكهول على فحول (تفضيل الشبان في الحرب) ماهر بن الحسين  
 هيب اذا لم يكن حرب بمكتهل \* مجرب قوله يكفي من العمل  
 واغش اللقاء اذا كان اللقاء به \* سفك الدما حديث السن مقتبل  
 فان ذا السن يلقى حقه أيد \* ثم لا بين عينيه من الوجل  
 وذو الشباب له شأو يماطله \* فلا يزال يعيد السهم والامل  
 (الحول السريعة في الحرب) بعضهم \* جن الرجال على فاهور سعالى \* كثير  
 صتور على اثباح جرد قوايس \* وأسدا لما كان يوم نزولها  
 المتنبي اياهم حثوا العجاجة والقنا \* سنا بكها تحشوا بطون الجمال  
 (تعويد الفرس في حبسه في المعركة) النابغة  
 ونحن أناس لا نعود خيلنا \* اذا ما التقيتنا ان تحبسوا وتنفرا  
 وتشكر يوم ازوع الوان خيلنا \* من الضعن حتى تحبس الجون مشقرا  
 فلا نحن معروف انسا ان نردا \* صحاح ولا مستنكر ان تعقرا  
 أبو تمام تقامعنا بها الجرد المذاكى \* مجال الكره والدأب العتيد  
 اذا خرجت من الثمرات قلنا \* خرجت حبا نسا ان لم تعودى  
 (كثرة الجيش) \* بجح الليل اردف بالغيوم \* آخر  
 بجمه وريجار الطرف فيه \* يظل معضلافه الفضاء  
 صاحب البصرة يجمع مثل سدل الليل منظوم من الربد  
 المتنبي يجيش لهام يشغل الارض جمعه \* عن الطير حتى ما يجدن منازل  
 السرى ومثلومة الاقطار حشوجا بها \* عناق المذاكى والوشيج المقوم  
 المتنبي قشروا بلجملان فيها خفية \* كرامين في الفاظ الثغ ناطق  
 وقيل زحف كركر العارض المنهل وكدفاع الاتى المرسل فهو يتطالع من غور وانجاد ويظن من

كم قاتل لي ذنب البين قلت له  
 الذنب والله ذنبى است ادفعه  
 الا ائت مكان الرشد أجمعه  
 لو اننى يوم بان الرشد اتبعه  
 ان لا اقطع ايامى وانفذاها  
 بجسرة منه في قاي نقطعه  
 بمن اذا جمع النوم بت به  
 بلوعة مند لي لست أهجعه  
 لا يطمن تخني مضجع وكذا  
 لا يطمن له مذبت مضجعه  
 ما كنت أحسب ريب الدهر يفجني  
 بدولا اظن في الايام تفجعه  
 حتى جرى البين فيما بيننا بيد  
 عمراء تمنعني خطى رقعته  
 وكنت من ريب دهرى جاز عافرا  
 فلم أوق الذي قد كنت اجزعه  
 بالله يا منزل الانس الذي درست  
 آثاره وعفت مذبت اربعه  
 هل الزمان معيد فيك لذتنا  
 ام اللبالي التي امضت ترجعه  
 في ذمة الله من أصبحت منزله  
 وجاد غيث على مغناك يبرعه  
 من عنده لي عهد لا يضيع كما  
 عندي له عهد ولا اضيعه  
 ومن يصدع قلبي ذكره واذا  
 جرى على قلبه ذكرى يصدعه  
 لاص - برن لدهر لا تمنعني  
 بدولا بي في حال يمتعه



اقتراب وبتعداد \* وكالليل أو كالليل أو عدد المحصى \* سالت بطاحهم بالجرد اللهم  
(كثرة الجحش والأسلحة) \* بذى مجبازب من العوالي \* النجاشي  
وعراصة براقه ضوء هادم \* يكشف عن برق لها الافقان

قيس بن الخطيم

لوانك تلقى حنفاً لا فوق بيضنا \* تدرج عن ذى ساحة المتقارب  
يمنعها ان يصيبها مطر \* شدة ما قد تضايق الاسل

المتنبى

\* (ومحاجاً في التهديد) \*

(من هذده السلطان فاستعان بالله) لقي المحجاج محمد بن الحنفية فقال له نفسك فلاريقن دمك  
فقال محمدان لله في كل يوم كذا كذا ألف نظرة يقضى في كل نظرة كذا كذا ألف امر فعمى ان  
يشغاك بامر (من هذده سلطان فاعتذر واطهر الخسافة) كتب ذو الرياستين الى طاهرين  
الحسين يا نصف اسان والله لئن أمرت لا نفذن ولئن انفذت لا برمن ولئن ابرمت لا بلغن فأجابه  
طاهر انا اعزك الله كالامة السوداء ان جل عليها تدمدمت وان رفه عنها اشرت وان عوقبت  
فباستحقاق وان عفى عنها فباحسان (تهديد سلطان شديد الوطأة) خطب المحجاج فقال ايها  
الناس من اعياء داؤه ومن استجمل اجله فعلى أن اعجله ان الحزم والمجد البساني سوء ظني وجعل  
سيفي سوطي فنجاده في عنقي وقائه في يدي وقطع بنو عمرو بن حنظلة الطريق فكتب اليهم أما  
بعد فانكم استنكتم السمن فسلمتم الفتن وانى اقسم بالله لئن عاودتم الظلم وسعيتم في الاثم لا بعثن  
اليكم خيلاً تدع نساءكم ايامي واولادكم يتامى فابعد فرقة وردت ماء قومكم فأهل المساء ضامنون لها  
ان تجاوزتمهم الى ماء غيرهم تقدمتني اليكم وانذاركم فالا نسقام بعقب العفو والانداز لا بقية  
معه والسلام وأحضر عبد الملك بن صالح للرشيده من حبسه فلما مثل بين يديه انشد الرشيده

أريد حيايته ويريد قتلى \* عذيرك من خليلك من مراد

والله لكانى أنظر الى شيوخها وقد همع والى عارضها وقد لمع وكانى بالوعيد وقد اورى نارا  
فأقلع عن براجم بلا معاصم ورؤس بلا غلاصم مهلا بنى هاشم في سهل الوعر وصفوا الكدر  
وألقوا اليكم الامور آنفاً أزمتها الخذار من حلول داهية خبوط باليد لبوط بالرجل فقال عبد  
الملك اتق الله فيما ولاك وراقبه فيما استرعاك ولا تجعل الكفر موضع الشكر والعتاب  
موضع الثواب ولا تقطع رجلك بعد صلتها وقد جمعت القلوب على محبتك وأذلت همم الرجال  
لطاعتك وكنت كما قال

ومقام ضيق فرجه \* بلسان وبيان وجدل

لويقوم الغيل اوفيا له \* زل عن مثل مقامى وزحل

(حث من تعرض لك ان يجربك) قال جرير يخاطب عياش بن الزرقاني

أعياش قد ذاق المنون مرارتي \* وأوقدت نارى فادن وبلاك فاصطل

ابن أبي عيينة سيعلم اسماعيل ان عداوتى \* له ريق أففى لا يصاب دواؤها

سنان بن أبي حارثة

عليه بان اصطبارى معرب فرجا  
فاضيق الامران فكوت أوسعه  
الليالى التي أضدت بفرقتنا  
جسمى ستجبعنى يوما وتجمعه  
وان تنل أحدا منا منيته  
فما الذى يقضاه الله يصنعه  
معك انه وقع في ليلة الجمعة خامس  
عشر المحرم سنة (٨٣١) ان حضرت  
صلاة العشاء بالمجامع النورى بحماة  
فتقدم امامه لاصلاة بعد الاقامة  
وكبرت بكبيرة الافتتاح وقرأ سورة  
الافتتاح والفاطحة ثم قرأ الم السجدة  
ولما أتى على آية السجدة سجد ثم أتىها  
الى آخرها وركع وسجد السجدة ثم  
قام الى الركعة الثانية وقرأ الفاتحة  
ثم قرأ سورة النحل وبنى اسرائيل  
والكهف ومريم وجانباه من طه فارتج  
عليه فركع ثم اعتدل واقفا ثم سجد  
السجدة ثم تشهد وسلم على رأس  
الركعة ثم سجد السجدة ثم سجد  
في ترجمة أبي عبد الله سعيد بن يزيد  
البنساجي قال سمعت ابي يقول قال خالى  
احمد بن محمد بن يوسف سمعت محمد  
ابن يوسف يقول كان أبو عبد الله  
البنساجي محباب الدعوة وله آيات  
وكرامات بينهما هو في بعض اصغاره  
اما حجا واما غار يا على ناقصة وكان

قبل للقوم وابن هند بعده \* ان كنت رائهم عزنا فاستقدم  
 تلق الذي لاقى العدو وتطج \* كاسا صابتها كسم العلقم  
 (من أوعد وقدم الانذار) كتب ابراهيم بن العباس الصولي الى اهل حصن اما بعد فان أمير  
 المؤمنين يرى من حق الله تعالى استعمال ثلاث تقدم بعضهم على بعض الاولى تقديم تنبيهه  
 وتوقيف ثم ما يستظهر به من تحذير وتخويف ثم التي لا يتوقع لحسم الداء غيرها  
 انا فان لم تغن عقب بعدها \* وعيد فان لم يجد أغنت عزائه  
 آخر لئن عدت والله الذي أنا بعده \* منحتك مصقول الغرارين ابرقا  
 فان دواء الجهل ان تضرب الطلي \* وان يغمس العريض حتى يغرقا  
 الموسوي فهذا دواء سطوتي من وراه \* وعنوان ناري ان يبين دخاني  
 (من أوعد صاحبه على ان يحميه على حالة صعبة) سنان بن أبي حارثة  
 واني لشر الناس ان لم أبهم \* على آله حديبا نائثة الظهر  
 ابن أبي عيينة دعني وايا خالد \* فلا قطع عري نباطه  
 عبد الممدان ولست محرة ان لم تروني \* امر اكم قوي امر جسيم  
 آخر ذروني ذروني ما كففت فاني \* متى ما ينجوني يدي بكم أرضي  
 وأنقض في سردا الحديد عليكم \* كائب سودا لما انتضرت نهضي  
 (من يناوبه من لا يبالي به) أبرق رجل لا تحروا عذ فلما زاد أنشد  
 قد هبت الريح طول الدهر واختلفت \* على الجبال فما نالت رواسيها  
 الفرزدق ماض تغلب وائل اهجوته \* أم بليت حيث تناطح البحران  
 وقال \* وكان ككلب حين ينج كركبا \*  
 وكنت كرامي كوكب ببصاقه \* فرد عليه وبله ومواطره  
 (تهدد من لا يبالي به) قال مقاتل بن مسمع لعباد بن الحصين لولا شيء لا أخذت رأسك فقتل  
 اجل ذلك الشيء سيفي وقال  
 تواعدني لتقتلني غير \* متى قتلت غير من هجها  
 ابن أبي عيينة فدع الوعيد فاعيدك ذائري \* اطنين اجنحة الذباب يضير  
 جرير زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا \* ابشر بطول سلامة يا مريع  
 آخر تعرض لي ذبيان من لولمته \* بيوم براز لم يسد لماتي  
 لو ان هبوب الريح يجعلكم قذى \* لا هيننا ما كنتم بقذاة  
 واجتمع قوم على قدرى بن عاظم فقال والله لا ملانها عليكم خيلا فقال له أبوه رجالك انا وحميك  
 جارك فم تصول وكتب بعض الكتاب تهذربي ومالك من المقدار ما كوطاة ذرة على صلد  
 صخرة ومن فصل لابن أبي البغول وما الذباب وما رقبه ومتى صامت الجماء ناطحت القرناء  
 والفراش لعبت بالنار والساح قابلت الدبور والمهيج تعرض لرب المنون والاعناق مالت الى  
 السيوف والآجال اغترت بالمحتوف ومتى ساء أبو الفضل تعرض لابن أبي البغول (من يتهدد

في الطريق رجلي عائن ولما يتطر  
 الى شيء الا أنلقه واسقطه وكانت ناقة  
 أبي عبد الله ناقة فارغة فقبيل له  
 احفظها من العائن فقال أبو عبد الله  
 ليس له الى ناقي سبيل فأخبر العائن  
 بقوله فتعبر غيبة أبي عبد الله فخاء  
 الى رحله وعان ناقة فاضطربت  
 واستطت تضطرب فاني أبو عبد الله  
 فقبيل قد عان ناقةك وهي كما تراها  
 تضطرب قال دلوني على العائن فدل  
 عليه فقال بسم الله حبس حابس  
 وتجر يا بيس وشهاب قابس رددت  
 عين العائن عليه وعلى أحب الناس  
 اليه في كليته رشيق وفي ماله يليق  
 فارجع البسر هل ترى من فطور ثم  
 ارجع البسر كزيت ينقلب اليك  
 البصر خاسئا وهو حسير فخرجت  
 حدقة العائن وقامت الناقة لابس  
 بها وله في أسماء الولائم  
 وليمة عراس وخرس ولادة  
 عقيقة مولود نقيعة قادم  
 ونخعة خزن والبناء وكبرة  
 عذرة ختن مآديات المكارم  
 (وله أيضا في أسماء ايام البزور على  
 الترتيب)  
 بين وصبر و بره عمل  
 بمطهر جبر أمرهم مؤمر



بظهر الغيب ولا يغنى غناء) عنتره

وموعدين بظهر الغيب من شمس \* اذا التقينا نبت عني مكايها

كالصدي يسمع منه صوته \* فاذا طالبت لم يستبن

وما لك اصره الا وعيد \* وهمهمة كما رعد الخريف

ولقد خشيت بان أموت ولم تدر \* للعرب دائرة على ابني ضمضم

الشاتي عرضي ولم أشتمهما \* والناذرين اذا القيتهم ادمي

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء قال انصرف من الجامع في الهاجرة فلقيني عيار قد جردت كميني

فوضعتها تجاه قلبي قال كيف تروى بيني عنتره فانشدتنيها كما تقدم فقال والله لولا أخشى

ان أفع فيك أهل الارض لقاتلك ما كان عنتره يستجدي هذا الاستجداء انما قال الطائي

الشاتي عرضي بما هو فيها \* والناذرين اذا القيتهم ادمي

تبادروني كاني في أ كفه \* حتى اذا مارا وني خالما فزعوا

تتماني اذا لم تروني \* فاذا جئت قطعت القنطرة

يا بني عباس من ينصركم \* أصبى أم خصى أم مره

(قوله غناء الوعيد) قيل الصدق بن عثك لا الوعيد شاعر

مهلا وعيدي مهلا لأبالكم \* ان الوعيد سلاح العاجز الحق

أبلغ شعبا عا أبا خولان مالكة \* ان الكتاب لا يهزم من بالكتب

وقيل من علامات العاقل ترك التهديد قبل امكان الفرص وعندا مكانها الوثوب مع الثقة بالظفر

(ومما جاء في فضل الاسلحة والمتسلحة) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقيل السيف حر اذا جرد

وهيبة اذا أغمد وقيل الشرف مع السيف وقال جعفر بن محمد السيف مفتاح الجنة والنار ووصفه

بعضهم فقال رئيس لهوه قطف الرأس خنوك عبوس وهزله خطف النفوس أبو تمام

وليس يجلي الكرب رأى مسدد \* اذا لم تؤانسه بسيف مهند

ومن طلب الفتح الجليل فانما \* مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

والمشرفة لازالت مشرفة \* دواء كل كريم داؤه الوجع

(تفضيل السيف على القلم) المتنبي

حتى رجعت واسيا في قوائلي \* المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا ابد بعد الكتاب به \* فانما نحن للاسياف كالخدم

أبو تمام السيف أصدق انباء من الكتب \* في حده الحد بين الجد واللعب

وفي ضده قيل للكتاب الام تدل بهذه القصة فقال هو قصب ولكنه يقطع العصب ان القلم

يرد قضاء السيف ويفسخ حكم الحيف ويؤمن مسالك الخوف (من في سيفه ورعحه الموت)

صاحب البصرة

حسام غداة الروح ماض كانه \* من الموت في قبض النفوس رسول

ابن حاجب لو قيل للموت انتسيم لم ينتسب \* يوم الوغى الا الى صمصامه

تولت عجوز ثم أعقب بعدها  
شباب ربيع زهره يانع نضر  
(ولغيره في اسماء خيل المحلة)  
سبق الجلي والمصلي والمسلي  
د تاليه ترى المراتحا

وبعاطف ويفسكل وحطيه  
حلب اللطيم على السكيت صباحا  
(لابي العلاء المعري)

سألن فقلت مقصدنا سعيد  
فكان اسم الأمير هن فالا

اذا ما الغيم لم يطربلادا  
فان له على يدك اتسكا لا

ولو ان الرياح تهب غربا  
وقلت لها هلا هبت شمالا

واقسم لو غضبت على نير  
لازمع عن محلته ارتحالا

(نبذة لغوية يقتصر كل متادب اليها)  
البلج هو ان ينقطع الحاجبان فلا يكون  
بينهما تضام للشعر وكانت العرب

تمدح البلج ويقال رجل أبلج وامرأة  
بلجاء ثم العين فجملة العين المغلة

وهي الشحمة التي تجمع البياض  
والحمرة والنظر وهو موضع البصر

وفيها الانسان والانسان ليس يخلق  
وفيها الانسان واجبت مسه والعين

له حجم وانحجم ما وجبت رأيت شخصه  
كالمرأة اذا استقبلتها بشئ رأيت شخصه

فيها وفيها الناظر ان وهما عرفان

في وصف رجل سيفه تؤمن ثنانيا الموت اليه ويعول في قبض الارواح عليه

ربيعه بن مكرم

سيوفهم يوم الوغى \* يلعبن بالارواح  
واني لمن قوم تكون رماحهم \* لا عداثهم في الحرب مع متشبا

ابن المعتز \* لئلا صارم فيه المنايا كوا من \* فبايتنضي الالفك دما

(السيوف الماضية) قيل كيف وجدت سيفه فقال هو على الارواح كالأجل انتاح اسحاق

ابن خلف \* ألي يجنب اخضر \* امضى من الاجل المتاح

وكا ثمنا ذرا شبا \* عليه أنفاس ازياح

يعقوب الاخطل

بكل حسام كالعقيقة صارم \* اذا قد لم يعلق بصفحته دم

المتنبي قواض مواض نسج داود عندها \* اذا وقعت فيه كنسج الخزرق

البحري يغشى الوغى والترس ليس بجنة \* من حده والدرع ليس بمعقل

مصغ الى حكم الردى فاذا مضى \* لم يلتفت واذا قضى لم يعدل

واذا أصاب فكل شيء مقتل \* واذا أصيب فخاله من مقتل

(السيوف المصقولة) بعضهم \* اذا ما انتصته الكف كاديسيل \*

أبو الفول الحبري

واذا ما سالت به الشمس شعاعا فلم تكدر تستبين

وكان الفرند وارونق البيا \* دي على صفحته ماء معين

(الغير المصقولة) كان في منته لمحا وقد نثرا \* آخر \* كان على مراقبه غبارا

(السيوف اللامعة المهترئة) قيس

بسيف كان الماء في جنباته \* محاذير غيم أوقرون جناب

فكان برقاني متون غمامة \* هندية في كفه مسلولا

ابن هرمة \* شهاب زهته لريح في كف قابس \* سلم الحاسر

وكان السيوف والنقع عال \* شهب نار في ساطع ودخان

ابن المعتز في كفه غضب اذا هزه \* حسبه من خوفه يرتعد

(السيوف المتقللة من الضرب) النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين فلول من نراع السكائب

دعبل اذا الناس حلوا بالبحرين سيوفهم \* رددت السيوف بالدماء حواليا

وبضده هجاء عمار بن عقيل

ولا عيب فيه ذيران جواده \* مسيلة ليست بين كلوم

واسيافه لم تدر ما طعم ضربة \* فهن صواح ما به من ثلوم

(السيوف المتضرجة بالدم) علي بن عاصم

همروبيض ان عرين تسربت \* بدل الجفون جاجم الابطال

أوردته من تواضع الجحجج الردى \* فصردن في قص من الجريال

على حرفي الالف يسيلان من الموقن  
الى الوجه وفيها الاجفان وهي غطاء

المتقللة من أعلى واسفل وفيها الاشعار  
وهي حروف الاجفان التي تلتقي عند

الغض الواحد دشفر والشفر الذي  
ينبت فيه الهدب الواحد هدبة

فاذا طالت الاهداب قبل رجل اهدب  
وامرأة هدياء ورجل أوطاف وامرأة

وطفاء وكذلك اذن هدياء اذا كانت  
كبيرة الشعر ووطفاء والكل دليل

على الطول والخبر ما خرج من النقب  
من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل

وفي العين الجماليني وفيها النخيل وهي  
والجماليني النواحي وفيها السدغ والورق

مؤخرها الذي يلي الانف وهو يخرج  
طارفها الذي يلي المحوص وهو ضيق

الدمع وفي العين المحوص وهو ضيق  
في مؤخرها يقال ارجل احوص

وامرأة حوصاء وفيها النجل وهو سعة  
العين وعظام المقسلة وكثرة البياض

وفيها الخنس وهو ضعف في النظر  
وفيها الكليل وهو سواد العينين بين

الحجرة والسواد والدعج السواد في العين  
بين الحجرة والسواد والشهل ان يشوب

سوادها زرقه يقال رجل انسمل  
وامرأة شملاء ويقال نظري شرا

وذلك اذا نظر عن عينه أو عن شمالة



(السيوف المنفرجة بدم المحارب المترشحة مسكاً من يد المحارب) بشار

ويبيض بهامسك المس اكفهم \* على انهاريح الدماء تضوع

ابن المعتز \* مقابضها مسك وسائر هادم \* آخر \* بسيفه مسك وتامور

ازفاء \* يكسبه من دمه ثوباً ويسلبه \* ثيابه فهو كاسيه وسالبه

(مشاهير السيوف) قال عبد الملك بن عمير اهدت بلقيس الى سليمان عليه السلام سبعة أسياف

دال الفقار وذال النون وضرس الحمار والكشوح. الدمصامة ومخندما ورسوباقا وما ذوالفقار فصار

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان انبه بن ججاج نقتل يوم بدر فاصطفاه النبي صلى الله عليه

وسلم واصمصامه وذو النون لعمرو بن معدى كرب ومخندم ورسوب للحارث بن جبلة الغساني

ولم يذكرا الكشوح (طول الرماح) قال طرفة

كان رماحهم اشطان بئر \* بعيد بين حالها صرور

امرؤ القيس ومطرذ لرساء الجزو \* زمن خلب النخلة الاجرد

عدى \* رشاء دم على أناييه دم (صلاية الرماح ولدوتها) ابن أحر

فهزرد يذبا كان كعوبه \* نوى القصب نقي القمر عند العواجم

انزرد ومطرذ لدن الكعوب كالفا \* تغشاء منبايع من الزيت سائل

عابدة الملهاية ويروي للخوارزمي

كان السمرو الزانات فيه \* فغيل قد تحلن من الفسيل

(الزح المتأثر) يستجاد للمتنبي قوله

ولربما أطر القنأ بفارس \* وثني فقومها بآخروهم

أخذ من قول ابن الرومي

همام اذا عوجت صدورتنا \* غدت بين احناء النبلوع تقوم

ابن أبان يتره اريح مقدسا فتراه \* راحف الانف واهى الانبوب

(الريح المتكسر) عمرون معدى كرب

ومنزلة فيها العوالي كانها \* هشيم شجار كسرتها الحواطب

ازفاء ينثر بالعين أناياب القنا \* كما وهى سلك الفريد المنتظم

المتنبى \* درمخ تركت مباداميدا \* هو من قول الطائي

ورب يوم كايام تركت به \* متن القنأ و متن القرن منتصفا

(الريح المتكسر في المعطون) الوسوى

وتعتعت بين الكلى قصد القنا \* فكان كل حشار بابة ميسر

ابن نباتة يحجر العوالي والسهم بجوده \* كحطاب للحمل ليس يطيق

(الرماح اللامعة الاسنة) امرؤ القيس

دفعت ردينيا كان سنانه \* سناهب لم يستعر بدخان

النخري \* تحكى أسننه النجوم أو الذبالا \* مسكين \* كان هلالا لاح فوق قناته \* وقد احسن المتنبي ماشاه في قوله

ولم يستقبله بتظاره وفي النظر الاغصاء  
وهو ان يطبق جفنه على حدقه

فيقال رأيت مغضبا (ثم الفم) وفي الفم  
الانبايا والرابعيات والضواحي

والارحا والنواحي والانبيا الى جنب  
أربعة اضراس على الانبايا والضواحي

كل ناب من أسفل الفم وأعلى الضواحي  
وأما الارحاء فهي ثمانية اضراس

من أسفل الفم وأعلى الاسنان  
الانسان ساكن وهو مبرود وعذوبة

وفي الاسنان الشنب وهو برود وعذوبة  
في مذاقة والفالج تباعد ما بين

الانسان (ثم اللثة) وهو اللثة اللحمية  
الاسنان وفي اللثة اللحمية وهو مبرود

تترب الى سواد وكذلك الحوة  
واللهاء اللحمية المجره انعلقة على

المحنت (نقلت من الجزء الثالث)  
والعشرين من التذكرة لابن قتيبة

ان شهاب الدين أجد المحوى النفاش  
ورد الى القلم سنة ٧٣٢ وكتب

الحكمة الشريفة على خوصة من

أولها الى آخرها مفصلة الاجراء

والسور اخبرني بذلك المولى السادة

المولى السادة المولى السادة

عن مولا هذيل في سنة ٦٩٩ وله

نظم رائق (عن علي بن ابي طالب)

تهدى نواظرها والحرب قائمة \* من الاسنة نار والقناشع  
(الكابة بالظعن والضرب) قال بعض الكتاب جبينه طرس بالصفاح منق مجندر وبالرمح  
مجمع محبر آخر \* خط ينفقه الحسام على جبينه \* أبو تمام  
كبت أوجههم مشقا ونعمة \* طاعنا وضربا فقات الهام والصلفا  
فان انظروا بانكار فقد تركت \* وجوههم بالذي أوليتهم صفحا  
وكت اذا كاتبتة قبل هذه \* كبت اليه في قذال الدمستق  
الكاتبون الى الاعداء في قاسل الاعداء كتب تری الامى والفهما  
امسى الردى أصلها والدرهم عليها \* والسيف كاتبها والسكاغدا القما  
عابدة هلبية وبروى للخوارزمي

كبت على وجوههم سطورا \* غرائب خبرهم دم هتول  
يترجهم الاغدى للاغدى \* ويقراها على الحى القليل  
ومالك غير جمجمة رسول \* ومالك غير صاحبها رسيل  
(تناول اروس بالرمح) البحتري

قوم اذا شهدوا الكريمة صيردا \* ضم الرماح جاجم الفرسان  
أخذه من مسلم

يكسو السيوف رؤس الناسك به \* ويجهل المسام تيجاز القنا الذبل  
كان رؤس القوم فوق رماحنا \* غداة الوغى تبيان كسرى وقبصر  
(طعن الاحداق والفؤاد) أبو تمام

\* سنان بحبات القلوب ممتع \* واجاد المتنبي  
كان الهام في الهيجا عيون \* وقد طبعت سيوفك من رقاد  
وقد صنعت الاسنة من هموم \* فما يخطرن الاق فؤاد  
ابن معدى الضاربين بكل أبيض مهدف \* والطاعنين مجامع الاضغان  
آخر قوم ترى ارماعهم تحت الوغى \* مشغوفة بمواطن الكتمان  
أشريف أبو الحسين على بن الحسين الحسنى

فاصبح أغماد السيوف عيونهم \* راكباهم حلى الرماح الذوابل  
(ضرب وطعن تبين منهما الرأس ويحلب عنهما الممات) عنزة

فشككت بالرمح الطويل ثيابه \* ليس الكريم على القنا مجرم  
آخر وضربته ضربا أضنا \* عله المقادم والعرى راشد بن شهاب

علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* وكان حسامى تحتويه الجماجم  
بدات بهذى ثم اثني بثلها \* وثالثة تفيض منها المقادم

ابن المعتز وكان أيدينا تنفر عنهم \* طبراعلى الأوكار كن وقوعا  
الرفاء اذا ركع القنا الخطى صلوا \* صلاة جل واجبها السجود

البحتري وصاعقة من نسله ينكفى بها \* على اروس الاقران خمس صحائب

رضى الله عنه عشر ثورث الذسبان  
كثرة الهم والمجامة في النقرة والبول  
في الماء الراكدوا كل التفاح المحامض  
واكل الكسفرة واكل سور الفارة  
وقراءة الواح العبور والنظر الى المصلوب  
والمنى بين القطارين والقهاء اقلية حنية  
والله أعلم هذا آخر التذييل



وله نثرت على الخليج المدام حتى \* كان حصى الخليج طلي وهام  
أخذه الموسوي وزاد فقال

الحارثي خطبنا بالطعام مع الأعدى \* فزفت والرؤس لها نثار  
أذا ما عصينا بأسيافنا \* جعلنا الجاهم انما دها

عابدة المهلبية وبيروى لغوارزي  
فسادهم على الأرواح خرق \* اذا ابتاعوا الحياة فلا يقبل  
(شدة الطعن والضرب وسعتهما) شاعر

بعضهم هم الدعوة هم حمة الرماح \* ولذوهم بالطبا البيض لدا  
\* وطعن كافوا المزدالمخرق \* أبو كثير الهذلي

عجبت يدك بخبرهم برشة \* كالعطو سطرزادة المستخاف  
كحبيب الدفنس الورها \* ريعت وهي تستغلي

آخر \* وطعن كاذبال القباء المفرج \* ضرار في وصف ضربة  
دفع لا طراف الرماح كأنها \* اذا سيروها فرخ خرقاء دعبيل

المتنبي كأنما تتلقاهم لتسلوكمهم \* فالطعن يفتح في الأجواف ما يسع  
وسمع بعضهم قول الشاعر \* لسان قد لولا الشعاع أضاهها \* فقال هذا درب لاطعن

وبيروى تخاف الآخر

واما من المحساحة المسلسلة \* على عشا شدهش وعجله  
واضرب الحدياء ذات الرعله \* ترد في نحر اللبيب قتله

(الحاذق بالطعان والضرب)

عبد يغوث \* ليق بتصرف القناة بناتيا \* المتنبي

يضع السنان بحيث شاء محاولا \* حتى من الأذان في أحرارها

الموسوي واسمير يترقي راحتي \* كما هزت القلم الأصبع

(سقى الرماح والصفاح دم الأعداء) شاعر \* وعامل الرمح أرويه من العلق \*

آخر \* نهلت قناتي من مطاه وعلت \* يحيى بن علي المتجيم

بيروى السيوف دما اذا شكت الصدى \* يوم الوغى بأسا وصدق ضراب

فتمج ان خفضت على اعقابنا \* وتمج ان رفعت على الاعقاب

دعبيل فأصبت تستحي القنان تردا \* وقد وردت حوض المنايا صوادي

السري اذا الحسام غدا سكران منتشيا \* من الدماء سقوه انفسا فصحا

(الجماعل قواضيه بدل المعاتبه) عمرو بن ابراهيم

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلي وضرب الرقاب

آخر دلفت له ببيض مشرفي \* كما يدنو المصافح للسلام

بعض البغليين

نزلوا منزل الضيافة منا \* فقرى القوم غلة الاعراب

\* (وهذا تذييل آخر)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)  
أما بعد حمد الله على نعمائه والصلوة  
والسلام على خير أنبيائه فيقول العبد  
الفقير إلى عفو مولاه الكريم ابراهيم  
ابن الحاج عيسى الاحدب قدر أيت  
أن أذيل الثمرات بما جنته من الثمار  
الدايسة والفوائد العلية وباللغة  
التوفيقية (فن ذلك ما يحكي) ان  
الساحب بدر الدين وزير الامين  
كان له أخ يدعى الجبال وكان شديد  
المحرص عليه فأنى له شيخ زودين  
ومعة وهيبة وعقل ليعلمه فأسكنه في  
منزل قريب منه فأقام على ذلك مدة  
ثم ان الشيخ امتحن بمحنة ذلك الشاب  
وقوى غرامه فيه فشكا يوما له حاله  
فقال له ما حيلتي وأنا لا استطيع مفارقة  
أخي لا ليلا ولا نهارا اما الليل فان  
سرى بجواب سريته واما النهار  
فكما ترى تلازمنا فقال الشيخ ان  
منزلي ملاصق لداركم فممكن اذا غمضت  
عين أخيك ان تقوم لتستعمل ماء  
فتاقي إلى الحائط وأنا أتناولك من وراء  
الحائط فتجاس عندى لحظة لطيفة  
من غير ان يشعر أخوك بشئ فقال  
السمع والطاعة وتواعدا على ليلة فها

(وصل السيوف بالخطا) يروي ان فتى من الازد دفع الى المهلب بن أبي صفرة سيفه وقال كيف ترى سيفي يا عم فقال المهلب سيفك جيد الا انه قصير فقال أصله بخطوة فقال يا ابن عم المشي الى الصين على انياب الافاعي اسهل من تلك الخطوة ولم يقل المهلب هذا جينا وانما اراد توجيه الصورة شاعر

نصل السيوف اذ قصرن بخطونا \* قدما ونلقها اذ لم تلتقي  
وقال اذا قصرت اسياقنا كان وصلها \* خطانا الى اعدائنا فنضارب  
(وصف شجاع ذي رماح) سئل اعرابي عن قوم فقال اسود الغاب تحمل غابها البهتري  
اذا بدوا في حركات القنا \* ترى اسود الارض في غابها  
ازفاء أسد لها من بيضها وسمرها \* جداول مطردات بأجم  
(من جعل معاقله الاسلحة والخيول) شاعر \* ان السيوف معاقل الاشراف \* أبو الغمر  
اذا لازمته بالحصون عدوه \* فليس له الا السيوف حصون  
آخر \* ان الخيول معاقل اشراف \* آخر \* وليس لها الا الاسنة معقل \*  
(من لا ذبالا قواضب واستعار بها)

اي قومنا ان ينصفونا فانصفت \* قواضب في ايماننا تقطر الدما  
آخر \* ترى الايفادني من اقارب رجعي \* الشنقري  
واي كفتني فتد من ليس جازيا \* بحسني ولا في قبر بهمة ملل  
ثلاثة اصحاب فقلب مشيع \* وايض اصليت وصفراء عيطل  
الموسوي الف الحسام فلو دعا له غارة \* عجبلان لياه بغير فجاد  
وقال رب ليل جعلته طيلسانى \* مؤنسى صارمى وقلبي مجنى  
لماهر بن الحسين

سيفي رفيقي ومعدى فرسي \* والكناس انسى وقينتي خدني  
(من استطاب تناول الاسلحة) البهتري

ملوك يعدون الرماح خواصرا \* اذ ازعزعوها والدرع مخاصرا  
امتنى متعود البس اندروع بخافا \* في البرد خزا والمواجر لاذا  
ابو الغمر واعناد حمل القنالا لراح راحته \* وضاجع البيض لا البيض الراعيبا  
(الابقع الوجه من صد الحديد) الفرزدق  
يمشون في حلق الحديد كمشيت \* جرب الجبال بها الكحيل المشتعل  
(طبيب صد المغفر) \* وطيبهم صد المغفر \* سلم بن قهقان  
فطبيب الصد السودا طبيب عندنا \* من المسك ذاقته اكف ذوائف  
(النابي سيفه عن الضريبة) ورقابن زهير وقد ضرب ثياب سيفه  
رايت زهيرا تحت كل خالد \* فأقبلت اسعى كالبحول ابادر  
فشلت عيني يوم اضرب خالدا \* ويحصنه مني الحديد المظاهر

وكان الفرزدق قد دفع له سيف بحضرة سليمان بن عبد الملك ليقتل به روميا فضربه فلم يعمل فيه

له الشيخ من التحف والطرف ما يليق  
بمقامه فلما نام الصاحب واستغرق  
في النوم وأمن انباهه قام الشاب  
وتنشى خطوات وفتح بابا ويوصل منه  
الى الحائط فوجد شيعة واقفا تنتظره  
فتناولوه وصار عنده في المنزل وكانت  
لدلة البدر وتنادى ما ودارت بينهما  
كؤوس الشراب بمزوجة بهر الرضاب  
وانتشى الشيخ وأخذ في الغناء وقد رى  
القهجر حرمه عليه ساوانتبه الصاحب  
فلم يجد أخاه فقام فزعم عوبا  
ووجد الباب الذي استطرق منه  
أخوه فقتلوا فقال من ههنا جاء الشر  
فدخل منه وصعد الحائط فوجد نورا  
ساطعا من البيت ونظر فرآهم على  
هذه الحالة والكناس بيد الشيخ وهو  
يأشد بأحسن صوت  
سقاى خمر من ريقى فيه  
وحيا بالعدا روميا يليه  
وبات معاننى خذا اتخذ  
غزال فى الانام بلا شبيه  
وبات البدر مطلعنا علينا  
سلوه لا نيم على أنجييه  
فكان من لطافة الصاحب ان قال  
والله لا أنم عليكم وتركمما وانصرف  
اه (ومن يبيع ذلك ما حكاه ابن  
خلكان فى تاريخه) فى ترجمة شريف



فقال جرير

بسياف أبي رغوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
 فهل ضربة الرومي جاعلة لكم \* اباسك كليب أو أخامثل دارم  
 فأجابه فسياف بني عيس وقد ضربوا به \* نبايدى ورقاء عن رأس خالد  
 كذلك سيوف الهند تقبوا طلباتها \* وتقطع أحيانا فامناط القسلا ند  
 (عذر من كثير لبس الدرع في الحرب) روى الجراح بن عبد الله وقد لبس درعين في بعض  
 الحروب فأكثرناظره النظر إليه فقال له والله يا هذا ما أقي بدني وإنما أقي صبري فأخبر بذلك  
 سعيد بن عمرو وكان من فرسان الشام فقال صدق لأن لامة الإنسان حظيرة نفسه عوتب  
 يزيد بن يزيد في أحكامه الدرع فقال إن الله تعالى مع قضائه الأمور المحيطة أمرنا بمحذرو ذكر  
 ما في صنعة اللبوس وكان صلى الله عليه وسلم والى يوم أحد بين درعين انشد كعب بن مالك  
 علي ابن أبي العاصي دلاص حميمية \* أجاد المسدي سردها فأذالها  
 فقال له هلا قلت كما ذال الأعشى

وإذا تكون كديبة ملومة \* خرساء تعشى من يريد ذالها  
 كنت المقدم غير لبس جنة \* بالسيف تضرب معما إبطانا  
 فقال كثير ذلك وصفه بالجهل والتهور وأنا وصفتك بالحزم البحتري  
 تراه في الأمن في درع منساعة \* لا يأمن الدهران يدعي على نخل  
 (قلة غناء الدرع عند حضور الأجل) سئل ابن الحسين في أي الجن يحب أن تلقى عدوك قال  
 في أجل مستأخر وقيل لبعضهم أي الجن ارق قال العسافية وقيل لا تخرلوا حترست فقال كفي  
 بالأجل حارسا (وصف الدروع) شاعر \* كسيل الاتي على الحديد \*  
 آخر \* ومفاسدة كالنهي يفسد السبا \* آخر \* كان فتيها حدث الجرد \* المنفي  
 مخطفهم العوالي ليس يتقدها \* كان كل سنان فوقها قلم  
 ومنسوجة فمفاسدة تبعية \* وآها التميز تحته وبها المعابل  
 مزرد  
 ويستحسن لابن المعتز

كأنها ماء عليه جرى \* حتى إذا ما غاب فيه جد  
 كلثوم كان سنا المأذى فوق متونهم \* مواقد نار لم تشب بدخان  
 (المستغنى بجلادته عن التدرع والتقنع) أبو تمام  
 إذا رأوا المنسابة عارض البسا \* من اليقين دروعا ما لها زرد  
 مسألة على درع تلين المرهفات له \* من الشجاعة لا من نسج داود  
 أن الذي صور الأشياء صورني \* ناراً من البأس في بحر من الجود  
 (وصف المغفور والمغفر) بشر

أبو تمام كان سنا قوائسهم ضرام \* مرته الريح في أعلى يفاع  
 \* كان نعام الدوابض عليهم \* وله  
 مثل النجوم تضيء الأنهم \* قد قلنا وامن يعضهم بنجوم

الدين المعروف بابن المستوفى قال قد  
 وصل إلى أربل بعض الشعراء وهو  
 الشريف عبد الرحمن بن أبي الحسين  
 ابن عيسى بن علي بن يعرب في سنة  
 ثمان وعشرين وسنة وشرف  
 الدين يومئذ وزير فارس له مائة على  
 يد شخص كان في خدمته يقال له  
 الكمال بن الشعار الموصلي صاحب  
 الساري والمعلوم عبارة عن دينار  
 بقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت  
 عادة في العراق وتلك البلاد أن  
 يفعلوا مثل هذا لا يسمون بغيره  
 بالقطع الصغار ويسمون بها القراضة  
 ويتعاملون أيضا بالملوم وهذا كثير  
 الوجود يابدين فجاء الكمال إلى ذلك  
 الشاعر وقال له الصاحب يقول  
 لك أنفق الساعة هذا حتى مجهز لك  
 شيئا فتوهم الشاعر أن الكمال يكون  
 قد قرض القطعة من الدينار وأن  
 شرف الدين ما سيره إلا كاملا وفصد  
 استعمال المال من جهة شرف الدين  
 فكتب إليه

يا أيها المولى الوزير ومن به  
 في الجود حقا تضرب الأمثال  
 أرسلت بدر التمر عند كماله  
 حسنا فواني العبد وهو هلال  
 ما غاله النقصان إلا أنه  
 بلغ الكمال كذلك الآجال

ابوقيس قد حمت البيضة رأسي فسا \* اطعم نوما غير تجماع  
(القسي) دخل أمير المؤمنين على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم متقلدا قوسا عربية  
فقال هكذا جاني جبريل عليه السلام اللهم من استضعفك بها فأطعمه ومن استنصرك بها  
فانصره ومن استزقك بها فأرزقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مد الناس أيديهم إلى شيء  
من السلاح الا وللقوس فضل عليه وقيل في وصفه طروح مروح فجعل الظبي ان يروح اعرابي  
في وصف قوس رمي عنها ذبا

وفي شمالى سمحة من النشم \* يفتح في الكف اذا الزامى اهترم  
وتهمز الفارس في اخرى النعم وقال آخر  
صفراء تبغ خطبهوها بوتر \* لام مرمش حلقوم النعر  
حذب ظباها اسمهم مثل الشرر آخر  
ومقابلاض لمع الظبابة كانها \* جربها ككة تشب لمصطلى  
نحفا بذلت نباحواقي ناهض \* حشر القوائم كالفساع الاكل  
واذا تسل تخشخت ارباشها \* خش الجنوب يبابس من اسجل  
النحف النصال العراض والاكل الذي يضرب لونه الى الغبرة (المجيد من الزمارة) قيل خرج  
بهرام الى الصيد ومعه جارية فعرض له ظي فسأله التجارية ان يجمع ظلف الظبي واذنه بنشابة  
واحدة فرمى أصل اذن الظبي ببندقية فأهوى الظبي بيده الى اذنه ليحكك ذرماه بنشابة فوصل  
ظافه باذنه وهذا ان كان صحيحا فمريب امرؤ القيس

فهو لا تنمي رميته \* ماله لا عد من نفره  
اسماعيل بن علي اذا عطى قائما ثم انثنى \* ومدها أحسن مدواتني  
أرسل منها نافذا مننا \* سبان منه مانا آى ومادنا  
\* يسوق اسباب النحوس والفنى \*

وقداوغل المتنبي في قوله  
اذ انكبت كأنه استبنا \* بانصلها لانصلها اندوبا  
يصيب ببعضها افواق بعض \* فلولا الكمر لا اتصلت قضيبا  
(الردى الرمى) نظره فيلسوف الى رام سهام تذهب عينها وشمالا فتعدي موضع المذيق وقال  
لم أرموضعا سلم من هذا ورمى المتوكل عصفورا فأخطأه فقال له ابن حمدون أحسنت فقال تهزأى  
فقال أحسنت الى العصفور كشاجم

مستهتر بالرمى واه عضده \* أحسن شيء حين يرمى طرده  
كانه فواده او كبده

(المجن) شاعر \* يريك شعاع الشمس في جنة الدجى \* أبو فراس  
او اقدلا آلوك الامهندا \* وجلد أبى عجل وثيق القبائل  
(وصف جماعة الاسلحة) سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب فقال ما تقول في الرمح قال  
أخوك وربما خاتك قال فالنبل قال منابا تخطى وتصيب قال فالدرع قال مشغلة للفارس متعبة  
لأرجل وانها محصن حصين قال فالترس قال مجن وعليه تدور الدوائر قال فالسيف قال عنده

فأعجب شرف الدين \* هذا المعنى  
وحسن الاتفاق وأجاز الشاعر  
وأحسن اليه اه (ومنه ما حكى) ان  
ابراهيم بن سهل الاشيلي كان يهوديا  
فأسلم وحن اسلامه حتى انه مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم  
وكان يفرأ مع المسلمين ويخاطبهم  
وكان يحب يهوديا اسمه موسى واكثر  
شعره فيه ذملا أسلم أحب شابا اسمه عجر  
وترك هوى اليهودى فقبل له في ذلك  
فأشدد

تركت هوى موسى حب محمد  
هديت ولولا الله ما كنت اهتدى  
وما عن قلى تركى هواه وانما  
شريعة موسى طلت بمحمد

وكان ابراهيم هذا شاعرا مجيدا اتفق  
له في صباه ان الله نظم قصيدة مدح  
بها اتوكل على الله ان يوسف بن هود  
ملك الاندلس وقد كانت اعلامه  
سودا لانه كان يبيع الخليفة ببغداد  
فارسل اليه بالثولبة والالوبه  
والنسيابة ولا يعلم أحسن ملوك  
الاندلس قبله ولا بعده يبيع بنى  
العباس قط فوقف ابراهيم بن سهل  
والكثير يندد قصيدته لبعض اصحابه  
فقال ابراهيم للهيم زدين البيت  
الفلانى والبيت الفلانى



نكلك أمك قال حمربل انت (الاستنكاف من المحاربة بالحجر والرخصة فيه) قال أبو النجم  
اني وجدك لا يكون سلاحنا \* حجر الا كام ولا عصا الطرفاء  
اوصى بعض الاعراب ابنه وقد ارسله الى محاربة بعض اقاربه فقال يا بني كن بذا الاصحابك على  
ما فانك واياك والسيف فانه ظلة الموت والحق الرمح فانه رسول المنية ولا تقرب السهام فانها رسل  
لا توارر رسلها قال فم اقاتل قال بما قال الشاعر

لا مبداء الا كف كانها \* رؤس رجال حلقت في المواسم  
الحنفي فوادح بذا العخر الاصم رؤسهم \* اذا القلع الهندى عنها ثلما  
(أصوات الاسلحة) يقال للطن الشفشفة وللضرب هبةقة وللقسي أزملة ونغممة الحارث بن  
حنزة وحسب وقع سيفها برؤسهم \* وقع السحاب على الطرف المشرح  
هلال تصيح الردينيات فينا وفيهم \* صياح بنات الماء أصبحن جوعا  
آخر \* تنق عواليهم نقيق الضفادع \* (ايحاب المحاربة على التسليح وتبكيته لتقصيره فيها)  
ابن مرداس فعلام ان لم أشف نفساحرة \* يا صاحبي اجد حمل سلاحي  
برير تصف السيوف وغيركم بعضي بها \* يا ابن القيمون وذلك فعل السبيل  
ابن الرومي رأيتم تبدون في الحرب عدة \* ولا نزع الاسلاب منكم مقاتل  
فأنتم كمثل النخل يسرع شوكة \* ولا يمنع الجرام ما هو حامل  
المتنبي اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة \* فلا تستعدن الحسام اليمانيا  
ولا تستعيلن ارماح لغارة \* ولا تستجيدن العتاق المذاكا

(الاستقلال بالاسلحة) امرؤ القيس

فغبنا الى بيت بعلياء مردح \* ماوية منها انحنى معصب  
فأوتاده ماذية وعماده \* ردينية فيها أسنة تصعب

اعرابي من بني اسد

وقتيان ثبت لهم ردائي \* على أسيا فانا وعلى القسي  
وقال وما اتخذوا الا ارماح سرادقا \* وما استتروا الا بضوء الله اذم  
(ذم العذل في الحرب) في المثل عند النطاح يغلب السكبش الاجم  
فمن يك معزال اليدين فانه \* اذا كشرت عن نابها الحرب حامل

ابن الحطيم

نهت زيدا ولم أفرع الى وكل \* رث السلاح ولا في الحرب مكثور  
(من صاحبه الطيور والسباع) اول من وصف ذلك النابغة الذبياني فقال  
اذا ما غزا بابا بجيش حلق فوقهم \* عصائب طير تهتدي بعصائب  
وقد ظلمت عقبان اسلامه ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهل  
أقامت مع الرايات حتى كانها \* من الجيش لانها لم تقايل  
اذا ما غزا بشرت طيره \* بفتح وبشرنا بالنعيم  
وأنت فيهم ربيع السباع \* فأنبت احسانك الشامل

أبو تمام

بشار

المتنبي

اعلامه السوداء اعلام بسودده  
كان من بجود الملك خيب لان  
فقال الهيثم أم هذا البيت شئ ترويه  
أم نظمته فقال بل نظمته الساعة فقال  
الهيثم ان عاش هذا الغلام فسيكون  
اشعر اهل الاندلس (ومنه ما تنفق)  
سنة ثمان وسعمائة ان الملك المعظم  
عيسى سار الى اخيه الملك الاشرف  
فاستعطفه على اخيه الكامل محمد وكان  
في نفسه وجدة عليه فأزالها وسارا  
جميعا نحو الديار المصرية فمأخذا  
الكامل على الافرنج الذين قرأ أخذوا  
دمياط واستحكم امرهم هناك من سنة  
اربعة عشر بعد حروب كثيرة بطول  
شرحها حتى عرض عليهم المنقذين وجميع  
ان يرد عليهم بين المنقذين وجميع  
ما كان صلاح الدين فقمته في الساحل  
و تبركوا ودمياط فامتنعوا من  
ذلك فقتل الله سبحانه و تعالى  
ان ضاعت عليهم مراكب المسلمين  
لهم فأخذتهم مراكب المياه  
وارسلت من ارادى دمياط المياه  
من كل ناحية فسلم يمكن الافرنج ان  
ينصرفوا بانفسهم وخسرهم المسلمون  
من الجهة الاخرى حتى اضطروهم  
الى اضيق الاماكن فغلب ذلك انابوا  
الى المصالحة من غير مفاوضة فجاء

عمرو بن مامة اذا المحت قيس لحرب تباشرت \* ضباع الفياقي والنور الكواسر  
جنوب اخت عمرو

تمشى النور البهاوي لاهية \* مشى العذاري عليهم الجلايب  
(المتزين بالجراحات) يعقوب بن يوسف

وخيل تبحر الارسال عنها \* مزينة بنوع الجراح  
سلم الخامس ولاخير في الازى اذا آب الما \* الى المحى لم يبحر ولم يتحدد  
(المتضرع بالدم) البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم \* محجرة فسكانهم لم يسلبوا  
آخر تضرع منهم كل خدم عفر \* وعفر منهم كل خدم مضرع  
(المتلخ بالدم المتسر بل بالغبار) السري

مفتودة شاة الجواد عليهم \* وجول اربعة مخوض دمانه  
المتنى وعجاجة ترك الحديد سوادها \* زنجابسم او قذ الاشابا  
(الغبار) الحجاج اتتوا الغبار فانه سريع الدخول بطى الخروج وقال  
\* غبار كفارته واخن غرقه \* اوس

فانقض كالدرى يتبعه \* تقع ثور تخالطنيا

يخفى واردة يلوح كما \* رفع المنير بكفه لبا

(الحروب المشهورة) الحروب ثلاثة لم يكن للعرب اعظم منها حرب بعثت بين الاوس والنخزرج  
وكانت متصلة الى ان بعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلموا اصطلموا وحرب بني وائل  
بكر وتغاب في مقتل كليب اتصت اربعين سنة وحرب ابني بغيض عيس وذبيان في مجرى  
داحس والغبراء بقيت اربعين سنة لم تحمل فيها الحمالات فبعث الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم  
وبقي من دماهم شئ على الحسار بن عوف فاهتدى للاسلام واياهم العرب ثلاثة في الجاهلية  
لم يكن اعظم منها يوم جيلة ويوم كلاب الاخير ويوم ذى قار وقال سفيان بن عيينة السبيوف  
اربعه سيف مشركى العرب وهو قوله تعالى وقتلوا المشركين كافة وسيف لاهل الردة على يد  
أبي بكر رضى الله عنه وهو قتلتونهم أو يسلمون وسيف لاهل الكتاب على يد عمر رضى الله عنه  
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وسيف لاهل القبلة والصلاة على يد علي رضى الله  
عنه وهو وان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا ولولا ما عرفنا قال اهل القبلة (العصا) تسمى  
المذاة قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دخلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته  
وعصاه موسى حاشا طاهرة وقيل القى فلان عصاه اذ انزل وشق العدا اذ اخرج عن الطاعة وعبيد  
العصا أى ينقادون بالعصا وسمى الصغير رأس رأس العدا وهو صلب العدا أى قوى وتولم  
انك خير من تغاريق العدا فانه قطع ساجورا ثم جعل الساجورا وتادا والادناد شفاططا  
والشفاطط مهار البختى أو تشق العدا فتجعل قوسا للبندق وتجعل القوس سهاماً والسهام حذاء  
والخطام مغازل والمغازل قداحا (الكرة والصوبجان) أبو فريس بن اسوط وكان من بطارقة  
ارمينية يصف كرة

مقدمهم الى الملك الكامل وعند  
اخواه انشد كوران وكانا قائمين بين  
يديه وكان يوم مشهود او امر محمود  
فوقع السطح على ما اراد الكامل محمد  
وملوك الا فرنج والعسا تركها واقفة  
بعضرتيه ومندسهما طاعنهما اجتمع  
عليه المؤمن والكافر والبر والفاجر  
فقام الخلى الشاعر وانشد  
هنيئاً فان السعد راح غلدا  
وقد انجز الرحمن بالسر موعدا  
حيانا لله الخاق فتنا به المي  
مينا وانعاما ووزام مؤيدا  
تمال وجه الارض بعاد قلوبه  
واسبح وجه الشريك بالليل سودا  
ولما خلفا لبحر الخضم باهله  
الضغاة وأضفى بالمراد كعب مزيدا  
اقام بهذا الدين من ليل نومه  
صقلا كمال الحسام مجردا  
فلم ينج الا كل شلو مجدل  
نوى منهم او من تراد مقيدا  
ونادى لسان السكون فى الارض رافعا  
عقيرته فى الخفاقة من مشيدا  
اعباد عيسى ان عيسى وقومه  
وموسى جميعا انخدمون محمدا  
قال الشيخ تميم ابى الدين ابراهيم باغى  
اه وقت الانساد اشار غدا قوله  
عيسى الى المعظم وعند قوله موسى



يحب دنوها حتى اذا ما \* دنت منه بكداى كد  
قلاها ثم انبعها بضرب \* واعقب قريها منه بعد  
كان فؤاده كره تترى \* حذار البين لو نفع الحذار  
وكانها كره بكف خور \* عبل الذراع دحاها في ملعب

بشار  
السيد الجبري  
(البوق) البيضا

ومسمع ليس يذى لسان \* محكم في مهم الا اذان  
سري يؤيد الى اعلان

\* (وما جاء في طلب الثار والدية والرخصة في الاقتصاص) \*

قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والجروح قصاص فقد  
جعلنا لولييه سلطانا فلا يسرف في القتل وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد  
في عهده وسوى بين الصريح والهجين وكانت العرب تهدر دم السنيذ وهو الملقى الدعي واذا  
قتل الرجل ملكا أو رجلا من أهل بيت القاتل لم يرضوا حتى يقتلوا رهط القاتل ويحرقوهم بالنار  
واذا كان القتاتل هو الملك أو أحد من أهل بيته أهدروا الدم فقالوا لا عقل ولا قود قال الجاحظ  
كانت الدية والصدقة مما عند الرجل ان تمرا فتمروا ان شاء فشاء وكانوا يعيرون من دية التمر قال  
الابليغ بن وهب رسولا \* بان التمر حل في الشتاء

فغير في هذا شيئين بأخذ الدية وبان ديتهم التمر وكانت دية العربي المغمم الخنول من التمر مائة  
وسق ومن الابل مائة بعير ودية الهجين على النصف ودية المولى على الربع والملك ومن هو من  
بيته ألف وسق والاسلام سوى بين الكل لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ  
دمائهم ويسعى بذمتهم ادناهم (التعبير بترك النار والحث على أخذه) قيل لا عرابي يسرك انك  
من أهل الجنة وانك لا تدرك نارا قط قال بل يسرني ان أدرك النار وانني العار وأدخل مع  
فرعون النار قدم هدية بن الخثيم العذري أي تتاديا بن عمه فأخذ ابن المثنوي به السيف  
فضوعفت له الدية حتى بلغت مائة ألف فأبى أم الغلام ان يقبل الدية وقالت اعطى الله عهدا  
لئن اتته لا تزوجه فيكون قد قتل أبك وناك أمك عبد الرحمن بن شافع  
فان انتم لم تتأروا باخيكم \* فكونوا نساء للخلق وللكمل  
ويبيعوا الردييات بالمحلى واقعدوا \* على الذل وابنا عوا المغازل بالنبل  
ونحوه قول عمر بن الخطاب وقدان

فان انتم لم تطلبوا باخيكم \* فذروا السلاح ووحشوا بالابرق  
وخذوا المكاحل والجاسد والبسوا \* نقب النساء فبئس رهط المرهق

(التعبير بأخذ الدية وعدمه) شاعر

وان الذي اصبحتم تحلبونه \* دم غيران اللون ليس باجرا  
اذا سكبوا في القعب من ذى اناتهم \* رأوا لونه في القعب وردا واشقرا

آخر وكان اخذ من ابن عمه دية ابيه

الى الاشرف وعند قوله مجيذا الى  
الكمال وهذا من أحسن الاتفاق  
انتهى (ومنه ما حكى عن جبال الدين)  
كتاب سر الملك المعظم عيسى انه كان  
بينه وبين السلطان مداعة ومداومة  
فاتفق انه حضر في بعض الليالي عنده  
فلما رجع الى منزله قالت له زوجته  
ابن انعام السلطان فقال ما انعم على  
الليلة شيئا فقالت انا ادوت من عه  
وقامت اليه هي وجرا ريماني الحال  
وتناولته بالخفاف اتفق الى ان  
الانت اعطافه وادارت في حانة  
الصفع سلافه فكتب للمعظم ربيعة  
في ذلك منها

وتخالفت بيض الاكف كانتا الى  
تسفيق عند خالس الاعراس  
وتتابع سود الخفاف كانها  
وقع المطارق من يدي نحاس  
وقال اوجب عنها ذاجاه بما في آخره  
فاصبر على اخفافهن ولا تكن  
متخذة الا جذاق الناس

واعلم ان اخذت عليك بانه  
ما في وقوفك ساعة من باس  
وضعته ابو جعفر الاندلسي في قال  
ومورد الوجبات دب عذاره  
فكانه خط على قرطاس

اذا صب ما في القعب فاعلم بانه \* دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ اودعا  
آخر خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم \* وكونوا كمن سيم المو ان فلم يبل  
كان لعبه الاعرابية غلام شديد العرامة كثير التلعف الى الباس فوائت فتي من الاعراب  
فقطع الفتى انفه فاخذت امه ديتة فحسن حالها ثم وائت آخر فقطع اذنه فاخذت ديتها ثم آخر فقطع  
شفته فاخذت ديتة فلما رأت ما صار اليها من قبل ابنها انشدت

اقسم بالمرورة حقوا والصفا \* انك خير من تغارب بق العصا

وروى ان اعرابيين اصابهما قحط فانحدرا الى العراق جائعين فوطئت رجل أحدهما فرس  
لفارس فادمتها وكان يسمى حيدان فتملقابه واخذ الدية وكانا جائعين فتصد السوق وابتاعا  
طعاما فاكلوا فقال الآخر

فلا غرس مادام في الناس سوقهم \* وما بقيت في رجل حيدان اصبع

(تحرير الملاحى على المحارب وطالب النار) روى ان بعض عمال عبد الملك بعث اليه بجارية  
اشترها بعشرة آلاف دينار فلما استحضرها وانس بهادخل اليه رسول الحجاج بان عبد الرحمن بن  
الاشعث خذله فأجاب عن كتابه وجعل يقلب كفيه وقال لها ان مادونك منية الممتنى فقالت  
وما يمنعك قال بيت الاخطل

قوم اذا حاربوا شدوا ما زرعهم \* دون النساء ولو بات باطهار

فكث ثلاث سنين وخمسة أشهر لا يقرب امرأة حتى أتاه خبر قتل ابن الاشعث فكانت أول امرأة  
تمتع بها وكانت الجعم اذا خربهم أمرا مروا ان ترفع الموائد ويقتصرون على الخبز والملح والبقل حتى  
يفرغوا وقال معاوية ماذاقت ايام صفين محمولا حلوا بل اقتصرت على الخبز حتى فرغت واثت  
امرأة المهلب بمجمره فقالت له ضع هذه تحتك فكان ذلك تعريضا لما ابطاع من مناهضة الازد  
فقال است المرأة احق بالمجرة قيس بن الحطيم

\* حرام علينا الخمر ان لم نضارب \* الجراح الغطفاني

لله درك ما ظننت بشائر \* حرا ليس على التراب براقد

احد دته ثم اضطجعت ولم ينم \* أسفا عليك وكيف نوم الحاقد

(من حل له الطيبات لا دراكه النار) شاعر

اليوم حل لي الشراب وما \* كان الشراب يحل لي قبل

جابر وحل لي التدهين والخمر بعدما \* شفيت غليلي من سويد المرائد

(المتبحر بادرا له ناره) المهمل في ادراك تارك كليب

فلو نبش المقابر عن كليب \* فتخبر بالذنائب أي زير

باني قدر كرت بواردات \* بحيرا في دم مثل العبير

هتكت به بيوت بني عبيد \* وبعض القتل اشفي للصدور

صفية بنت الجذع

وقد قتلنا شفاء لنفس لو قنعت \* وما قتلناه الا امرأ دونه

زبان وكان قد هجاه بعض اعاديه فقتله وقطع لساه ودسه في استه وقال

لم أر أيت عذاره مستهجلا  
قد رام يخفي الورد منه بأس

ماديتة وقف كي اودع ورده  
ما في وقوفك ساعة من باس

(ومن البديع ما يصحكي) ان الشيخ  
ابن كثير صاحب التاريخ كان له

صفة على باب داره مجلس ويطالع فيها  
استقنسا بالمارة لساعة الوحدة والى

حواره جارية رث الثياب وكان اذا  
رأى الشيخ حاله على الصفة يجي

وبركبا كانه فتفوح له رائحة  
فتأذي منها ويستحي ان يصرفه

فاشدد نظره يوما فقال له يا شيخ  
اما تستحي كلما ترى جالسا تني وتركب

الكاني وانت لست تعرف ما اطالع به  
ولا لك شعور به فلما انجل به هذا

التعريف قال له يا سيدي الشيخ  
ما هذا الذي تطالع فيه من العلوم

فقال شي في الاقناس فتعال له  
انشدني منه شيئا فأفكر ابن كثير

ساعة واقنيس في مطالعة الحال  
وقال كيد حودي وهنا

ولي سرور وهنا  
المجد لله الذي \* اذهب عنا الخنزرة

فلما فرغ من انشاده قال له هذا الذي  
افكرت فيه وتسكربه اسرع ما قول



وان قتيلا بالماء في استه \* صبيته ان عاد للظلم ظالم  
متى تقرؤها تذكركم من ضلالكم \* وتعرف اذا ما فاض عنها الخواتم  
(من نزع ثوب العار وانطلق لسانه) اخواساف بن عباد الشكري  
الم يأتها اني صحت وانني \* شفاني من داء الخمار شاف  
فاصبحت طبيبا مطلقا من ادعيه \* صحيح الاديم بعدد اساف  
وكنتم مغسى في قناعي خيفة \* كشفت قناعي واعتطفت عطافي

قاتل غالب

وقد كنت محرورا للسان ومفحما \* فاصبحت ادري اليوم كيف أقول  
(من لا يفوته الثار) عبدالله بن العتابي

وقد ضمنت اسيا فهم ورماحهم \* لمن جاوروا ان لا يضيع دم وتر  
تدم الفتاة الرود شمية بعلمها \* اذ ابات دون الثار وهو خبيعتها  
جمية شعب جاهلي وغيرة \* كلبية اعيال رجال خضوعها  
اذا طالت النيل لم يشأه \* وان كان دينا على ما طل  
(من يفيت الثار ولا يفوته) الحرعي

البحري

المتنبى

واذا طلبت الوتر لم تسبق به \* وقوت مطلوبه فتهرج  
تحف اغسرا قود عليه \* ولادية تساق ولا اعتذار  
(من قتل بعض ذويه اقتصاصا) قيس بن زياد

آخر

شفيت النفس من قيس بن بدر \* وسيفي من حذيفة قد شفاني  
فان اك قد بردت بهم غليلي \* فلم اقطع بهم الابناني  
ونحوه للحارث بن وغلثة

قومي هم قتلوا امي اخي \* فلتن رميت بصيني سهمي  
فلئن عفوت لاعفون جللا \* ولئن سطوت لا وهن عظمي  
البحري تقتل من وترا عز نفوسها \* عليها بايد مات كاد تطيعها  
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها \* تذكرت القربى ففاضت دموعها  
اعرابي اقول للنفس تعزاء وتسلية \* احدي يدي اصابتنى ولم ترد  
كلها خلف عن فقد صاحبه \* هذا اخي حين ادعوه وذاولدي

(وما جاء في التحذير من الحرب وطالب الصلح) \*

(التحذير من تهيج الحرب والمحت على الصلح) قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا  
فأصلحو ايديهما وان جنحوه لاسلم فاجنح لها كان سويد بن متهرق خطب خطبة طويلة لصلح أمة  
فقال له رجل انت مذل يوم ترعى في غير مرعاك افلا أدلك على المقال فقال نعم فقال أما بعد فان  
الصلح بقاء الأجل وحفظ الأموال والسلام فلما سمع القوم ذلك تعانقوا وتواهبوا الديار وقيل  
الحرب صعبة مرة والصلح امن ومسرة كتب سلم بن قتيبة الى سعيد المهلبى لما تحاربوا بالبصرة

فأشده رنجا لامن غير وقعة  
قلبي الى الرشيد يسير  
وعنده النظم يسير  
فضلنا على كثير  
الحمد لله الذي \*  
فقام الشيخ له اجلا لا واجلسه واعتذر  
له فقال له اياك ان تردى بأحد فان  
مواهب الله تعالى في الصدور لا في  
التياب اه (ومن الاطراف ما حكى)  
ان بعض الملوك حاصر ملكا واطال  
في حصاره فلما اشتدت به المحاصرة  
استدعى بوزرائه فقال ماترون وقد  
تأخرت بنا هذه الحال هل نسلمه ام نخرج  
عليه ايل او يفعل الله بنا ما يشاء فقال  
بعض وزرائه قد بدا لي رأي اري انهم  
ينصرفون به عننا من غير قتال فقال  
ما هو قال يجتمع مولاي ما في خزائنه  
من الذهب ويحضره فلما حضره  
استدعى بالصباغ وامرهم ان يصبغوه  
جميعه سها مازنة كل سهم قدر معلوم  
فعملت على الامر المذكور فكتب  
الوزير على كل نصل سطرين ثم امر  
ان تترك السهام فلما ركبت امر حاشية  
الملك بان ياخذ كل واحد سهمها  
وامرهم ان يرموها عن قوس واحد  
على العسكر المحتاط بهم قتلا لا ليمان  
نصالحا حتى ادهش العيون فأمر

خذوا حفظكم من سلطان حربنا \* اذاز يفته الحرب نار تسعر  
فاني واياكم على مايسوؤكم \* لملان او انتم الى الصلح افقر  
وقال عبد الله بن الحسين اياك والمعاداة فانك لن تعدم مكر حكيم او من جاءه لثيم وقال زيد بن  
حارثة لا تستشير والسباع من مرابصها فتندموا ونازوا الناس في جميع الاحوال تسلموا وقيل  
الفتنة نائمة فن أيقظها فهو طعامها زهير

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم \* وما هو عنها بالحديث المترجم  
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة \* وتضرم ان اضرمتم شرافتضرم  
ومن بعض اطراف الزجاج فانه \* يطيع العوالي ركبت كل لهدم  
رمت باطراف الزجاج فلم يبق \* من الجهل حتى كلمته نصالها  
كثير (التحذير من صغير يفضى الى كبير) من اقوالهم رب خطوة بسيرة عادت هممة كبيرة شاعر

ذروا الامر الصغير وزملوه \* فتلقج الجليل من الدقيق  
وكتب نصر بن سيار الى مروان بن محمد في امر ابي مسلم صاحب الدولة أبيات ابي مهيم  
أرى خلل الرماد وميض جر \* ويرشك أن يكون له ضرام  
فان السار بالزندان توري \* وان الحرب أوتنا ندم  
أقول من انتجبت شعري \* أيقظ أمية أم نيام  
فان يك قومنا امنوا وقودا \* فقل هبوا فقسد آراء القيام

ورأى ابو مسلم بن جحر في منشا دولة الديلم هذه الايات مكتوبة على ظهر كتاب فكتب تحتها  
أرى ناراً تشب بكل واد \* لها في كل منزلة شعاع  
وقدر قدت بنو العباس عنها \* فأضحت وهي آمنة تراع  
كما رقدت أمية ثم هبت \* امتدفع حين ليس بها دفاع  
ان الامور دقيةها \* مما يهيج به العظيم

آخر \* وقديماً القطر الاناء فيغم \* آخر \* وأول الغيث قطر ثم ينسكب \*  
آخر كم يذى الاثل دوحه من قضيب \* من الحبة تثبت الشجرة العيمة ومن النجوة تكون  
الذرة العظيمة النمرة الى النمرة تمر والذود الى الذود ابل قال صالح

قد يحقر المرء ما يهوى فيركبه \* حتى يكون الى توريطه ميلا  
وحرب البسوس كانت في ضرب ناب وحرب غطفان بسبب دابة (وصف الحرب بالشدّة) قال عمر  
ابن الخطاب رضوان الله عليه لعمر بن معدى كرب أخبرني عن الحرب فقال هي مرة المذاق  
اذ شمرت عن الساق من صبر فيها عرف ومن ضعف عنها تلف كما قال

الحرب أول ما تكون فتية \* تسعى بيزتها لكل جهول  
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها \* عادت عجوزا غير ذات حليل  
شمطاء جزت رأسها وتنكرت \* مكروهة لثيم والقبيل  
وقيل موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسايرة ووصف رجل الحرب فقال أولها  
شكوى وآخرها بلوى وأوسطها نجوى الفرزدق

الملك ان تجميع فلما جفت بين يديه  
أمر ان يترأعها بافاذا هو مكتوب  
ومن جوده يرى العفاة أسهم  
من الذهب الابيض صبغت نصولها  
لينة فها عجز وحقها في دوائه  
ويشتري الاسكان منها اقتباليها  
فلما سمع ذلك أمر بان رحيل من ساعته  
وقال مثل هذا لا باصر ولا يتبائل  
(ومن ذلك ما يتيك) ان الشيخ شمس  
الدين المعروف بالمدجوى رحمه الله  
تعالى كان يتعشق مليحاً فراه بعد  
مدّة وهو يترجع من دمل طالعته في  
دبره فسأله فقال دمل في ذلك الحبل  
ففتحت الشيخ فحكته شديداً وقال  
ما رأيت أعجب من هذا الدمل فقال  
له الشاب ولم قال الدمل طاع  
في اضيق الموضع وهذا على غير القياس  
جاء في أوسع الموضع فتبسم الشاب  
بجلا ومضى اه (الطيفة) يتكلى ان  
تصيب الانراف ببغداد كان يهوى  
غلاماً اسمه صدقة فأخذه ابن المنبر  
الطارق بسى يوماً وأضافه وجلس  
في طبقة له فذهب اليهم على خفية وقال  
يا من هم في الطبقة هل عندكم من شدة  
يطلب منكم صدقة  
لـ ائل متيم \* فاجابه ابن المنبر ارتجبالاً في الحال



وجامعة أعناقها بعد ما اتوت \* جوامعها ما كان سيق لها مهر  
إذا ما لبها لاقى أخاها تعاورا \* عيوننا من الأعداء أبصارها خزر  
ومشهد بين حكم الذل منقطع \* حباله بحبال الموت تتصل  
هناك إذا خست أبطاله نطقت \* فيه الصوارم والخطية الذبل  
ومبسمات هيجوات عصر \* عن الأسياف ليس عن الثغور  
تضايق سني لوجرى الماء فوقهم \* جاء ازدحام البيض أن يتسربا  
(إصابة الحرب جانبها وغير جانبها) العرب تقول الحرب غشوم لأنها قد تنال غير جانبها شاعر  
لم أكن من جناتها علم الله وإنى لمحرها اليوم صال

آخر \* وليس يصنى بحر الحرب جانبها \* آخر \* وأصبح من لم يحن فيها كذى الذنب \*  
أصابوا رجلا آمين وربما \* أصاب بريثا من يكن غير ذائب  
رأيت جنة الحرب غير كفاتها \* إذا اختلفت فيها الرماح الشواجر  
كذلك زناد الحرب عنها بنجوة \* وليكنما يصلى صلاها المشاعر  
(التفادي من محاربة الأندال) قصد الاسكندر موصفا فخارته النساء فكف عنهن فقبل  
له في ذلك فقال هذا جيش إذا غلبناه فالناب من فخر وان غلبنا فلك فضيحة الدهر شاعر  
قبل لئام ان ظفرا عليهم \* وان يغلبونا يوجدوا شر غالب  
(المتنع من الصلح) عبدالرحمن بن سليمان

فلا صلح حتى تغبط الخيل في القنا \* وتوق نار الحرب في الخطب المجزل  
فلا صلح مادامت مضاب ايان \* حرمة بن المنذر  
طلبوا صلحنا ولات اوان \* فأجبنا ان ليس حين بقاء  
فلحى الله طالب الصلح منا \* ما طاف الميس بالدهماء  
عمرو بن الاهم ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلى وضرب الرقاب  
الزبرقان قل اصالحهم مادمت ذا فرس \* واشتد قبضا على الاسياف ابهامي  
(تبصيت من عرض عليه صلح فلم يقبله واستوخم عاقبه) ابن قيس  
ومولى دعاه النفي والفي كاسمه \* وللحين اسباب تصدع الحزم  
انا بي يشب الحرب بيني وبينه \* فقلت له لا بل هلم الى السلم  
ولما ابى أرسلت فضله ثوبه \* اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم  
فكان صريع الجهل أول مرة \* فيالك من مختار جهل على علم

(ضارع يطلب الصلح) قال المتنبي

من اطاق التماس شئ طالبا \* واغتصا بالم يلتمسه سؤالا

\* (ومما جاء في الفريضة والخوف وان الفرار لا يبق من الموت) \*

قال الله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم أينما تكونوا يدرككم الموت وقال أمير المؤمنين يوم  
الجهل ان الموت طالب حيث لا يجره المقيم ولا يفوته المارب وان لم تقتلوا تموتوا وان أشرف الموت  
القتل والعرب تقول اجر آمن خاصي خصاف وكان جبارا فشهدوا بافوقه فجزه فجاءهم

يقدره  
يا من أنا ما سرقه \* بمهجة مخترقه  
جذك يا ذا الم حيز \* اخذك مناصد قوه  
فجعل الشريف وذهب اه (ومن  
المستعذب ما تحكى) عن الفضل قال  
دخلت على الرشيد وبين يديه طبق  
ورد وعنده جاريتة مارية وكانت  
تحسن الشعر والادب مع الحسن  
والجمال فقال يا فضل قل في هذا الورق  
فأشده بيديها  
كانه فم محبوب يقبله  
فم المحب وقد أبدى به خيلا  
وقال الرشيد ما تقولين يا مارية  
فأشده  
كانه لون خدى حين تدفعني  
كف الرشيد لا مريو حبيب الغسلا  
فقال الرشيد قم يا فضل فقد هيئتني  
هذه الماجة فقمتم وقد أرحيت  
الاستور اه (ومن الغمايات التي  
لا تدرك) ما حكاها الشريف المرقري  
في شرح بديعه ان صائغا نصرانيا  
اسمه نجيم صاغ خاتما لبعض اولاد وزراء  
بيت المقدس وكان اسمه يحيى فذهب  
عليه نجيم عشق يحيى ودفعه له فلما  
قرأه مدش عقله وامتلاء غبطة اذهب  
الى أبيه وقال له انظر ما على هذا  
الختام فلما قرأه حصل في نفسه تأبير

فغرز في الارض وجعل يهتز فبحث فراه قد اصاب يربوعا فقال \* لا المرء في شيء ولا اليربوع \*  
ولا اقبل الا باجلى ثم جل فخرق الصف فانكبي في القوم شاعر \* ان الفرار لا يزيد في الاجل \*  
(تفضيل القتل على الهرب) قال سقراط لرجل هرب من الحرب الهرب من الحرب فضيحة  
فقال الرجل شر من الفضيحة الموت فقال سقراط الحياة اذا كانت صالحة فسلم واذا كانت رديئة  
فالموت افضل منها ولما قتل الاسكندر ملك الهند قال محكماته لم يمنعتم الملك من الطاعة  
قالوا لموت كريما ولا يعيش تحت الذل (المتنع من الفرار) امرأة من عبد القيس  
ابوا أن يفروا والقضا في نحوهم \* ولم يرتقوا من خشية الموت سلا  
ولوانهم فزروا كانوا أعزة \* ولكن رأوا صبرا على الموت اخما  
(تعبير من أثار الحرب فهرب) عمارة بن عقيل

ما في السويذان نجر عليهم \* وتكون في الهجاء أول صادر

هدية بن الحشرم

وليس اخو الحرب الغليظة بالذي \* اذاز ينه الحرب للسلم أخضعا  
الحشيفي جنيت علينا الحرب ثم ضجعت \* الى السلم لما أصبح الامر بها  
(المعير بانزاهه) الحجاج في كلامه وايتم كلاب الشوارد الى اوطانها النوازع الى اعطائها  
الايلوي الشيخ على بنه ولا يسأل المرء عن أخيه شاعر

شرده الخوف فازرى به \* كذلك من يكره جرد العلاء

خراش بن الحارث

ما أنت الا كعير خاف ميسمه \* قد يضرب العير والمكواة في النار  
آخر فوليت عنه يرتقي بك ساج \* وقد قايلت أذنيه منه الا خادع  
وقال المنصور لبعض الخوارج عرفني من أشد أصحابي اقدا ما فقال لا أعرفهم بوجوههم فاني لم ار  
الا أقفاءهم ابن ازوي

لا يعرف القرن وجهه ويرى \* قفاه من فرسخ فيعرفه

آخر \* وولى كما ولى الظليم من الذعر \* المتنبى \* أشد سلاحهم فيه الفرار \*

آخر \* قد عاد بالاقبحين الذل والفسل \* ابونعام

موكل بيفاع الارض يشرفه \* من خفة الزوع لام خفة الطرب

البحري فخطأ عرض الارض راكب وجهه \* ليمنع عنه البعد ما يبذل القرب  
(من وصف قوم اهرزمهم) قيس بن عظمة

وتكرأولاهم على أخراهم \* كرا المخلى عن حياض المصدر

وقال منعنهم الهزيمة ونفضنا عليهم العزيمة بكر بن النطاح

ولغيتهم لقي الاعا \* جم كالجراد المرتد

فقطعت أصلهم وقطع الأصل اقطع للطرف

الموسوي اذا ما لقيت الجيش أفنيت جله \* ردى ورددت الفاصلين نواجيا

ويقال تركت لهم شق الشمال اذا هزمتمهم وقيل ذلك لاجل ان المنزوم ياخذ طريق الشمال شاعر

فارسيل خلفه وعقد مجلسا لذي  
القاضي وأراد قتله ذليلا خضرا علم  
بذلك فقال ما ذنبى وأنتم تروون عن  
نبيكم من قبل ذميا كنت خصمه يوم  
القيامة وتقبل له أوتيتكم وخطك  
بشمه سليلك كيف تكذب نعيم  
عشق يحى فتسال والله ما كتبت  
ما تبركون به في كتابكم فكتبت  
بعدم عشق يحى فطرب المجلس لذلك  
واستحسنه واذكاه وأشاروا عليه  
بالسلام فهدا من الاتفاق العجيب  
اه (ومثل ذلك قول أبي نواس يهجو  
خالصة جارية الرشيد  
لقد ضاع شعري على بابكم  
كم ضاع دري على خالصه  
فلما بلغ الرشيد انكر عليه وهذبه  
فقال لم أقل الا ضاع فاستحسن مواريثه  
وقال بعض من حضر هذا البيت  
قلعت عينه فأبصر اه (حكى عن أبي  
العباس انه قال) رأيت جارية مع  
النجاس وهي تحلف ان لا ترجع  
لمولاها فسألته عن ذلك فقالت  
يا سيدى انه بواقعي من قيام ويصلى  
من قعود ويشتنى بأعراب ويلجن في  
القرآن ويصوم الخميس والاثنين  
ويفطر رمضان ويصلى الفجر  
ويترك الفرض فقلت لا اكتر الله



إذا حاربوا لم ينظروا عن شملهم \* ولم يسكروا فوق القلوب الخوافق  
(ترك اتباع المنهزم) أوصى الاسكندر صاحب جيش له فقال حبيب إلى أعدائك الهرب قال  
كيف أصنع قال إذا ابتوا جدد في قتالهم وإذا انهزموا لا تتبعهم وقيل لأمير المؤمنين أنت رجل  
محرب وتركب بغلة فلواتخذت الخيل فقال أنا لا أفر من كروا أكر على من فروا تاب المهلب  
النجاشي في تركه اتباع النوارج لما انهزموا فكتب إليه أما علمت أن الكلب إذا أبحر عقر  
(المتأسف على من نجوا من مؤمنين) عوف بن عطية

ولولا غلالة أفراسنا \* زادكم القوم خزاوعارا  
امرؤ القيس وأنتن عاباء برضا \* ولوأدركه صفر الوطاب  
ابو تمام ولولا الظلام وعلة علقوا بها \* باتت رقابهم بغير قلال  
فايشكروا جنح الظلام ودرودا \* فهم لدرود والظلام موال  
عنبرة الكلابي فلولا الله والمهر المفدى \* لابت وأنت غربال الأهاب  
(الفار في وقت الفرار والثابت في وقت الثبات) قال يوما معاوية رضي الله عنه لقد علم الناس  
أن الخيل لا تجري بمثل فكيف قال النجاشي

ونجى ابن حرب ساج ذوا غلالة \* اجش هزيم والرماح دواني  
فقال عمرو أعياني أشجاع أنت أم جبان فقال شجاع إذا ما أمكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة  
جبان وقيل الهرب في وقته خير من الصبر في غيره وقته وقيل من هرب من معركة فعرف مصيره  
إلى مستقره فهو شجاع (تفضيل الأجمام حيث يكون أوفق على الأقدام) قال المهلب  
الأقدام على المأسكة تضيق كما أن الأجمام عن الفرصة يحز وقال المتوكل لابي العيلاء اني لا فرق  
من لسانك فقال يا أمير المؤمنين الكريم ذو فرق واجمام والشم ذو وقاحة وأقدام  
مالك الانتصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا \* وانجوا إذا غم الجبان من الكرب  
(من هرب لما علم قلة غنائه) هيرة القرشي

لعمرك ما ولت ظهرا محمدا \* وأصحابه جبنوا ولا خشية القتل  
ولكنني قلبت أمري فلم أجد \* لسي في غناء أن ضربت ولا نبلي  
وقفت فلما لم أجد لي مقدما \* صدرت كضراغام هزير إلى الشبل  
ثني عطفه عن قرنه حيث لم يجد \* مساعاله عند التصرف والمحتل  
أعاذل ما ولت حتى تبسدت \* رجال وحتى لم أجد لي مقدما  
وحتي رأيت الورد يدعى لبانه \* وقد هزم الأبطال وانتثل الدما  
(اعتذار هارب زعم أن هربه نبوة أو قدر) شاعر

أيذهب يوم واحد أن أسأته \* بصالح أبيي وحسن بلائيا  
ولم تبد مني نبوة قبل هذه \* فراري وتركى صاحبي وراثيا

عبد الله بن غلفاء

وليس الفرار اليوم عار على الفتى \* إذا عرفت منه الشجاعة بالامس

مثله في المسلمين امرؤ (وقيل) زني رجل  
بجارية فأحبها فقبل له باعد والله  
هلا إذا بتلت بفاحشة عزات قال قد  
بلغني أن العزل مكره قالوا فما بلغك  
أن الزنا حرام (وقيل لأعرابي) كان  
يتعشق قينة ما يضر لك لو اشتريتها  
بعض ما تنفق عليها قال فن لي إذا ذاك  
بلذة الخلسة ولقاء المسارقة وانتظار  
الموعد (وحكي) أن علي بن بنت المهدي  
كانت تهوى غلاما خادما اسمه طل  
فخاف الرشيد أن لا تسلمه ولا تذكره  
في نعرها فاطلع الرشيد يوما على باهوى  
تقرأ في سورة البقرة فان لم يصبرها وأبل  
فألذي نهى عنه أمير المؤمنين (وقيل)  
دخلت امرأة على هارون الرشيد  
وعنده جماعة من وجوه أصحابه فقالت  
يا أمير المؤمنين أقر الله عينك  
بفرحك بما آتاك وأنتم تسعدك لقد  
حكمت فقسطت فقال لها من تكونين  
أيتها المرأة فقالت من آل برمك من  
قتلت رجالهم وأخذت أموالهم وسلبت  
قواهم فقال أما الرجال فقد مضى فيهم  
أمر الله ونفذ فيهم قدره وأما المال  
فقد ودالك ثم التفت إلى الحاضرين  
من أصحابه فقال أندرون ما قالت  
المرأة فقالوا ما تراها قالت لا أخيرا قال  
ما أنظركم فهمتم ذلك ما قولها أقر الله





(الوثر الدعة على الحرب) ابوالعتاهية دخلت أنا وابان على عنان وهي في خيش فقلت ان العيش خيش فقالت لا قتال وجيش زيد الخيل

تذكر حصنه لما رأني \* اقلب آله مثل الهلال

المذلي عقوبتهم فلم يشعروا أحد \* ثم استفاؤا وقالوا هذا الوضع (المارب عن قومه) قيل الشجاع يقاتل من لا يعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطي من لا يسأله والخيل يمنع من نفسه شاعر

يفرجبان القوم عن ام نفسه \* ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان كنت كاذبة الذي حدثتني \* فنجوت مني الحارث بن هشام

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم \* ونجا برأس طمسة وجمام

اجدى قرايسه صرف الردي ونجا \* بحيث انجى مطايه من الهرب

ونجا بن خابية البعولة ونجا \* بمهفهف الكشحين والاطال

ترك الاحبة ساليا لاناسيا \* عذر النسي خلاف عذر السالي

(من نجا وقد استولى عليه الخوف) شاعر

فان ينج منها الباهلي فانه \* قطع نياط القلب دامي المقاتل

من مشرق دمه في وجهه بطل \* أو ذاهل دمه في الرعب قد نرقا

فذاك قد سبقت منه القناجر عا \* وذاك قد سبقت منه القناطرها

وما نجا من شفار البيض منفلت \* نجا ومنهن في احشائه فزرع

وقيل لمنهزم كيف فلان قال قتل قيل ففلان قال قتل قيل هل لك في سويق تشربه فقال

السويق قتل وقيل لرجل تعرض له الاسد فاقلت منه كيف حالك قال سلمت غير ان الاسد خرب

في سراويل عابدة المهلبية

فان يتوافرهم قصير \* وان هربوا فويلهم طويل

(المتبجح باثارة الحرب والانهمزام) شاعر

وكنية لبستها بكنية \* حتى اذا التبت نفخت لها يدي

فتركهم نفخ الرماح ظهورهم \* من بين منجدل وآخرو مسند

فقال ابوالقاسم الدميري هذا كقول الله سبحانه وتعالى كمل الشيطان اذا قال للانسان اكفر

فلما كفر قال اني بري منك الآية (المتبجح بأبه عدا لما رأى العدى) تميم بن أسد الخزاعي

لما رأيت بني نفاثة اقبلوا \* يغشون كل وتسيرة وحجاب

ونشيت ريح الموت من تلقائهم \* وخشيت وقع مهند قرصاب

رقت رجلا لا خاف عشارها \* ونبتت بالمتن العراء ثيابي

(تسليية المنهزم) لما انهزم امية بن عبد الله لم يدر الناس كيف ينشونه أو يعزونه فدخل

عبد الله بن الاهتم فقال الحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم يتطرك علينا فقد تقدمت للشهادة

بجهدك وان كان علم الله حاجة الاسلام اليك فأبالك له المتنبى يعتذر عن سيف الدولة

المساجد الدائرة وافرغهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة يعني ان الكل صاروا فقراء لا يمكن ان يكون شيئا من الدنيا يريدون النظر الى وجه امير المؤمنين أي لبسوا كواحلهم وما نزل بهم فلما جاء الكتاب الى المأمون عزله عنهم لوقتته وولى عليهم غيره (وحكى) ان بعض الملوك طلع يوما الى احدى قصره يتفرج فلاحته منه التفاتة فرأى امرأة على سطح دار الى جانب قصره لم ير الا ثون احسن منها فالتفت الى بعض جواريه فقال لها ان هذه فقالت يا مولاي هذه زوجة غلامك فيروز قال فنزل الملك وقد خامره حبها وشغف بها فاستدعى فيروز وقال له خذ هذا الكتاب واتنني وامض به الى البلد الفلانية واتنني بالمجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه فلما اصبح ودع أهله وسار طالبا لم حاجة الملك ولم يعلم بما قد دبره الملك فانه لما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه محتفيا الى دار فيروز ففرع الباب قرع خفيفا فقالت امرأة سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له أرى مولانا اليوم

في هزيمة وقعت له

قل لا دمستق ان المسلمين لكم \* خافوا الامير فجازاهم بما صنعوا  
لا تحسبوا من امرتم كان ذارمق \* فليس تأكل الا الميت الضبع  
وانما عسر رض الله المجنود لكم \* لكي يكونوا بلا فشل اذا رجعوا  
فكل غز واليك بعد ذافله \* وكل غاز لسيف الدولة التبع  
(المظهر الشجاعة خارج الحرب والجبن فيها) قيل فلان يتعلب في الهجاء ويتمر في الرخاء شاعر  
يفر بحيث تختلف العوالي \* وان يامن فسذو كبرونه  
دعبل اسود اذا ما كان يوم كريمة \* ولكنهم يوم اللقاء تعالب  
وله عبر رأى اسد العرب فراعته \* حتى اذا ولي تولى ينهق  
(الخائف من اعدائه الجسور على اوليائه) قيل لبعضهم ما الندالة قال الجراة على الصديق  
والنكول عن العدو ولهذا باب في غيره هذا الموضع (الجبن) في المثل هو اجبن من صفرد  
ومن صافر قيل هو طائر يتعاقب برجليه في شجرة خشية ان ينام فيؤخذ واحذر من عققى واشرد  
من ظليم عبد قيس بن خفاف

وهم تركوك اسلم من جبارى \* رأت صقرا واشرد من ظليم  
واجبن من المتروك ضرمطاهور رجل كان اذا نهته امرأته للصبح يقول لونه تني لغارة فجاءته  
يوما تنبه وقالت الخيل فجعل يقول الخيل ويضطر حتى مات قال الله تعالى يحسبون كل صيحة  
عليهم هم العدو وهذا مبالغة في وصف الفرع وسأل عبد الملك محمد بن عميرة عن بعض الامراء  
فقال تركته مشفقا على حياته محتاجا الى طولها آخر \* قطيع نياط القلب دامي المقاتل \*  
أبو تمام حيران بحسب سحيف النقع من دهش \* طودا يحاذران ينتفض اوجرفا  
(من ذكر خور نفسه) انى الحجاج برجل من اصحاب ابن الاشعث فقال له اسألك ان تتلاني  
وتخلصني فقال له الحجاج له فقال انى ارى كل ايلة في المنام انك تتلاني وقتله واحدة خير فنحك  
وعلى سيده شاعر

لقد خفت حتى لو ترجمامة \* لقلت عدوا واطلعة معشر  
آخر عوى الذئب فاستأنست بالذئب ادعوى \* وصوت انسان فكادت اطير  
ولما قال عرابية بن سلامة

وددت مخافة الحجاج انى \* من الحيتان في لجج اعوم  
قيل له اقويت فقال الاقواء بين عقلى ونفى اكبر من ذلك (من ضاقت عليه الدنيا من  
الخافة) ليبد

كان بلاد الله وهي عريضة \* على الخائف المطلوب كفة حابل  
دعبل كان نفسه من طول حيرتها \* منها على نفسه يوم الوغى رصد  
(المغلوب) كتب مروان الى بعض الخوارج انى واياك لسكاز جاجة والحجران وقع عليها رضاءها  
وان وقعت عليه قضها قال واستضعف ابن شبرمة رجلا فقال انت حجة خصمك وسلاح عدوك  
وفريسة قرنك (المتكلم من الخافة) الخائف اذا افرط به خوفه تقاصت شفته الاعشى

عندنا فقال جئت زائرة قالت اعوذ  
بالله من هذه الزبارة وما اظن فيها خيرا  
فقال لها ويحك انى اما الملك سيد  
زوجك وما اظنك عرفتني فقالت  
يا مولاي لقد علمت انك الملك ولكن  
سبقتك الاوائل في قولهم  
سأترك ما هم من غير ورد  
وذاك لكثرة الورد فيه  
اذا سقط الذباب على طعام  
رفعت يدي ونفسي تشبهه  
وتجنب الاسود وورد ما  
اذا كان السكالب ولعن فيه  
وبرجع الكرم خيص بطن  
ولا يرضى مساهمة السفينة  
وما احسن يا مولاي قول الشاعر  
قل للذي شفه الغرام بنا  
وصاحب الغدر غير محبوب  
والله لا قال قاتل ابدا  
قدا كل اللث ففسله الذئب  
ثم قالت ايها الملك تانى الى موضع  
شرب كلبك تشرب منه فاستخى الملك  
من كلامها وخرج وتركها فنفى زعماله  
في الدار هذا ما كان من الملك واما فيروز  
فكانه لما خرج وسار تقعد الكتاب فلم يجد  
معه في رأسه فتذكر انه نسيت تحت  
فراشه فرجع الى داره فوافق وصوله  
عقب خروج الملك من داره فوجد نعل



واذا العوالى اخرجت اقصى الم \* كلع الفسى جزعا ولم يتدسم  
(شيوخ المخافة فى الناس) قال الله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت الآية  
وقال حسان

تسبب الناهد العذراء منها \* ويسقط من مخافتها الجنين

\* (رمح جاف فى التلصص وما يجرى مجراه) \*

(السرفه) قيل فلان اسرق من ذبابة ومن عقق ومن شطاط ودهور رجل موصوف بالسرفه وقيل  
فلان لو خلايا لك عبة اسرقها وقيل لص شص على الاتباع ومن الموصوف بالسرفه شيان بن  
شهاب كان يجمع القراد فى دبة فيأتى بها عطن الابل اذا استقرت فيه فيفتحها ثم يرسلها فتبتدئ  
الابل فيسرقها ومنه قال الشاعر

واوصى جدر تدمانية \* بارسال القراد على البعير

(اصناف اللصوص) قال عثمان الخياط السارق فى المحضر والسفر خمسة المحتال وصاحب  
ليل وصاحب طريق والنباش والخناق فالمحتال اسم لمن لا يعمل الا بحيلة ولا يقتل فهو لا يعرف  
بالسبر والتجسس واللصوص يهرجونهم ولا يستحبونهم وأما صاحب الليل فالنقاب والمتسلق  
والمكابر واشباه ذلك والنباش معروف وأما الخناق فسامنهم واحد الا وهو صاحب بعج ورضخ  
والرضخ انما يكون فى الاسفار ويحب الرجل المنقر من ارفقة ومعه حجران املسان ملمومان  
قد رمل الكف فان قدر عليه ساجدا أو نائما والافقائم فيهد الى صمائه ولا  
يخطئ واكثرهم لا يرضى الا بالقتل مخافة المطالبة وتعين ناس منهم شيخا معه مال وكان لا ينزل  
الا بين القوم فلما اعيأهم أمره وكادوا يبلغون المنزل وخافوا الفوت وجدوا تشاغلهم القوم فالتقى  
أحدهم الوتر فى عنقه وغطاه بشو به واذن فى اذنه فأخذ الخنوق يخور فاجتمع القوم فقالوا مالكم  
والرجل خلوا عنه فقالوا سلوا ربكم العافية وتباعدا عنه فانه اذا أفاق ورآكم استحييا فلما رأوه  
قد بردوا لدعوته قد نام وفى النوم راحته ولما تفرق القوم أخذوا المال وتركوه ومن الخنافين  
من يحمل الرجل الى داره بحيلته فاذا ألقى الوتر فى عنقه ضرب أصحابه الطبل والصنج وتصايحوا  
كما يفعل النساء فى البيوت ليخفى صوته (عونة اللصوص) العين والمؤتى والشاغل والطارار  
فالعين الذى يلزم الصبار فيتأمل كل مال محمول بأنى السفن فيترقب موضع الحرز وبأنى دار  
قوم يتطلب انه يتوضأ فيتعرف خرائثهم والموضع الذى يقصدون منه والمؤتى الذى يتولى البيع  
والا يتباع لهم ويجعل عند ذلك كانه امير قرية او زعيم محلة والشاغل هو الذى يشغل القوم عن  
اللص والطارار اذا ظفروا به يجي \* اللص فيضربه مالا يضر به السلطان ويقول هذا والله  
صاحبي هو الذى ذهب بمالى ويضربه ويحتال بذلك حتى يتشاغل عنه القوم فاذا تشاغلوا عنه  
افلتته وتأسف مع القوم (المتجسس بالتصعلك المتشوق اليه) قال عروة بن الورد

اقموا بنى لبني صدور مطيكم \* فان منابا القوم شر من المزل  
لعل انطلاقي فى البلاد وبغيتي \* وشدى حيازيم المطيعة بالرحل  
سيدفعني يوما الى رب هجمة \* يدافع عنها بالعقوق وبالبحل  
وانى لاستحي من الله ان أرى \* اطوف بحبل ليس فيه بعير

الملك فى الدار فطاش عقله وعلم ان  
الملك لم يرسله فى هذه السفرة الا لامر  
بفعله فسكت ولم يد كلاما وأخذ  
الكتاب وسار الى حاجة الملك  
فقد ضاها ثم عاد اليه فانعم عليه بمائة  
دينار فضى فيروز الى زوجته فسلم  
عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت  
أميك قالت وما ذاك قال ان الملك  
انعم علينا واريد ان تظهرى لاهلك  
ذلك قالت حبا وكرامة ثم قامت  
من ساعتها الى بيت أميها ففرحوا بها  
وبجاءت به معها فقامت عندها لها  
مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا لم بها  
فأتى اليه أخوها وقال له يا فيروز  
اما ان تخبرنا بسبب غضبك واما ان  
تجاءنا الى الملك فقال ان شئتم المحكم  
فافعلوا فترك لها على حقا فطلبوه  
الى المحكم فأتى معهم وكان القاضى  
اذا ذلك عند الملك جالس الى جانبه  
فقال أخو الصبية ايد الله مولانا  
قاضى القضاة انى اجرت هذا  
الغلام بستانا سالم المحيطان بيثرما  
معين عامرة واشجار مثمرة فأكل ثمره  
وهدم حيطانه واخر بثره فالتفت  
القاضى الى فيروز وقال له ما تقول  
يا غلام فقال فيروز ايها القاضى قد  
سلمت هذا البستان وسلمته اليه احسن

واسأل ذيك البخل بعيره \* وبعران ربي في السلاذ كبير  
بعض اللصوص \* وكمت دخلت بغيراذن \* وكم مال اكلت بغير حمل  
آخر \* وعيابة للجود لم تدر اني \* بانها مال الباخلين موكل  
غدوت على ما احتازه فويته \* وغادرته ذاحيرة يتحمل  
وقيل لاعرابي اتسرق بالنهار فقال

معاذ الله من سرق بليل \* ولكني اجاهر بالنهار  
وقال بعض الخراب والمخارب سارق الابل خاصة

ايذهب بارح المجوز اعني \* ولم اذعروا مل بالستار  
وانما قال ذلك لان البارح يعني الاثر فيأمن ان يقتصر اثره فيؤخذ وللبعض لصوص التمر  
ألا يا طارنا بياض انا \* وجدنا الريح خيرا منك جارا  
تخبرنا اذا هبت علينا \* وتغلا وجهه ناظر كم غبارا

(تحسين التلصص والتبجح به) قال عثمان الحياط لم تزل الامم يسي بعضهم بعضا ويسمون ذلك  
غزوا وما يأخذونه غنيمية وذلك من اطيب الكسب وانتم في اخذ مال الغدر والفجرة اغدر  
فسموا أنفسكم غزاة كما سمي الخوارج انفسهم سراة وانشد

سابغى الغنى اما جليس خليفة \* يقوم سواء او مخيف سبيل  
واسرق مال الله من كل قاجر \* وذى بطانة للضبيات اكل

وقالوا اللص احسن حالا من الحاكم المرتضى والقاضى الذى يأكل اموال اليتامى (التجسير  
على التلصص) عثمان الحياط جسر واصبيانه كم على المخارجات وعلموهم انثقافة واحضروهم  
ضرب الامراء اصحاب الجراثم لئلا يجزعوا اذا ابتلوا بذلك وخذوهم برواية الاشعار من الفرسان  
وحدثوهم بمناقب الفتيان وحال اهل السجون واياكم والنيذ فانها تورث الكفة وتحدث  
المثقل ودعوا الى البول والنوم ولا سيما بالليل ولا بد لصاحب هذه الصناعة من جرأة وحركة  
وفطنة وطمع وينبغي ان يغالط اهل السلاح ولا يترى بغير زيه (استعمال الطرف في التلصص)  
حكى عن عثمان الحياط انه انما سمي خياط لانه نقب على اخذ الناس وابعدهم في صناعة  
التلصص وانخدم ما في بيته وخرج وسد النقب كما انه خاطه فسمي بذلك وحكى انه قال ما سرفت  
حارا وان كان عدوا ولا كرمي ولا كافأت غادرا بغدره وقال لاصحابه اضمنوا لى ثلاثا ضمن  
لكم السلامة لا تسرقوا الجيران واتقوا الحرم ولا تكونوا أكثر من شريك مناصف وان كنتم  
اولى بما في ايديهم ليكذبهم وغشهم وتركم اخراج الزكاة وجودهم الودائع وخرج سليمان وكان  
من اجل هذه العصابة ليلة باصحابه الى دار بعض الصيارفة فاختفوا فلما ارادوا ان تصرف  
قال بعض اصحابه دعنا نقيم على مفارق الطرق لنأخذ من بعض المسارة نفقة يومنا فقال على  
ان لا تبطشوا بهم فقالوا وهل يفعل ذلك الا انجبان فيمنهما هم كذلك اذ مر شاب ذو هيئة فلما  
قرب سلم عليهم فرد عليه بعضهم السلام فقام اليه بعضهم فقال رئيسهم دعه فانه سلم ليسلم  
واجابه بعضهم فصار له ذمة بذلك قالوا فدخل سبيله قال اخاف عليه غيركم ليذهب معه ثلاثة  
يوصلونه الى منزله ففعلوا فلما بلغ دفع لهم مالا وقال لا حوطنكم بمالى وجاهى لماعامتوني به

ما كان قتال القاضى هل سلم اليك  
البستان كما كان قال نعم ولكن اريد  
منه السبب لرده قال القاضى ما قولك  
قال والله يا مولاي ما رددت البستان  
كراهية فيه وانما جئت يوما من  
الايام فوجدت فيه ثرا لاسد فخفت  
ان يقتلنى فخرمت دخولا البستان  
اكراما للاسد قال وكان الملك متسكنا  
فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع  
الى بستانك آمنام طمنا فوالله ان  
الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه  
اثر ولا التمس منه ورقا ولا ثمر ولا شيئا  
ولم يلبث فيه غير لحظة بسيرة وخرج  
من غير بأس والله ما رأيت مثل  
بستانك ولا شدا احترام من حيطانه  
على شجرة قال فرجع فيروز الى  
داره ورد زوجته ولم يعلم القاضى  
ولا غيره بشئ من ذلك اه (وحكى)  
ان المجاج سأل يوما الغضبان بن  
القبج عن مسائل يتحنن فيها من  
جملتها ان قال له من اكرم الناس قال  
افقهم في الدين واصد منهم لايمن  
وابذلهم للمسلمين واكرمهم للمهاجرين  
راطعهم للمساكين قال فمن الام  
الناس قال المعطى على الموان المقتر  
على الاخوان الكثير الالوان قال  
فهو شر الناس قال اما ولهم جفوة



فلما عادوا بالدرهم قال رئيسهم هذا أقبح من الأول تأخذون ما لا على قضاء الذمام والوفاء  
بالعهد لا أبرح أو تردوا اليه المال فقالوا قد اقتضينا بالصبر فقال لئن نقتضيه بالصبر خير  
من تضيق الذمام وقال ما خنت ولا كذبت منذ تقيت (التيجج منهم بالصبر على الضرب)  
ابو معن الزنجي وكان النظام يقول لو ادعى النبوة وان معجزته الصبر على الضرب بالسياط لا دخل  
عليهم به شبهة نظيفة وقال عثمان الخياط ضربته يوما بشمراخ رطب فالتوى التواء الحية وكاد  
بواثني فقلت أهذا سبرك فقال انك لم تتهدأ حسبت ان صبري على السياط طيبة انما هو  
الكظم والصبر على قدر الظارة لا ترى انه قيل اصبر الناس من ضرب في السجن خمسين سوطا  
لا به اذا لم يكن من يمدحه تالم واذا كان بين الناس بحيث يرونه فهو العزم والمروءة والقيام بالفتوة  
وقال بعضهم ضربت باارينة ثلاثين حدا على ثلاثين سكرافا قلت حس وان احدكم ليتالم من  
دون حد قيل لبعضهم من اصبر من رأيت قال عرفت صبرا لهذا على النيران وصبرا لاعراب على  
مدالاعناق لسيوف السلطان وصبرا للسند على قطع الاذان وجذع الانوف ولم ارا صبرا من  
الفتيان تحت الضرب والثاني ربح ما يرهق في الف درهم وعند عشرة آلاف فيضرب سوطا  
أو سوطين فيخرج عن اهله وعشيرته (فمل الطرارين) اتى بعضهم بزاز في غدوة وهو فارس  
مع غلام فقال اتيتي بحراب بلخي وجراب مروى وعجل وخدالتم فاخرج ذلك وسأومه واطمع  
التاجر وقال اتيتي باخر فلما دخل المحانوت قال ما اضيع متاعكم وانتم تسخرون بالناس لو ان  
انسانا اخذ متاعك هذا وقفل الباب هكذا ما كنت تفعل فترك التاجر الباب يظن انه  
يلعب فاذا هو قد مر الى الساعة ودخل آخر على قوم فقال احدهم ما في الدنيا اعجب من فلان  
ترمي بخاتمك في الهوا فان شئت اناك به وان شئت بغيره فقال انا اريكم ما هو اعجب من هذا هاتوا  
خواتمكم فآخذها كلها فجعلها في اصابعه وجعل يمشي القهقري ويصفر ويتظر الى عين الشمس  
حتى غاب عن اعينهم فطلبوه فلم يجدوه فقالوا هذا والله اعجب وصلى بعضهم مع قوم فلما وجدوا  
تناول نعلان كانه يريد ان يقتل عقر با فضرب بها ثم الاخر يبساره كانه يريد ان يتناولها فيرمي  
بها ويعود الى الصلاة فخر بالنعل واكثر امرأة دارا ثم اظهرت انها تريد ان تصيبها بالنها تريد  
ان تزوج فيها ابنا فاكثرت آجوا واخذت من المجران آلات وجعت متاع الاجراء والالات  
في بيت ثم ذهبت وقال بعضهم دخلت مسجد مع صاحب لي فنام صاحبي ووضع عنده عمامته  
فاذا انا برجل قد دخل فآخذ العمامة وجعل يضعك في وجهي وهو واضع سبابته على فمه كانه  
يقول اسكت وجعل يتراجع القهقري واري انه يلاعبنا فرائبه صاحبي فقلت كان كذا  
فطلبناه فلم نجده (المفتخر بصعود المراقب) ربيعة بن مقروم

وربأه اوفيت جنح اصيله \* عليها كما اوى القطامي مرقبا

ربيعة جيش أور ربيعة مقرب \* اذا لم يقدو غدا من القوم مقبنا

رب فتيان رباتهم \* مسقط العميق من سحره

فاتقوا بي ما يريهم \* ان تقوى الشر من حذرهم

(نواد لمن سرق له شيء) سرق لرجل درهم فقيل له انه في ميزانك فقال قد سرق مع الميزان  
وسرق لا يخرج فقيل له لو قرأت عليه آية الكرسي لم يسرق فقال انه كان فيه مصحف تام

وادومهم صبوة واكثرهم خلوة  
واشدهم قسوة قال فن اشجع الناس  
قال اضربهم بالسيف واقراهم للضيف  
واتركهم للضيف قال فن اجبن الناس  
قال المتأخر عن الصفوف المنقبض  
عن الزخوف المرتعش عند الوقوف  
المحب ظلال السقوف السكاره لضرب  
السيوف قال فن انقل الناس قال  
لمتغن في لمام الضنين بالسلام المهدار  
في الكلام المقعب على الطعام قال  
فن خير الناس قال اكثرهم احسانا  
واقومهم ميزانا وادومهم غفرانا  
وأوسعهم ميدانا قال لله أبوك وكيف  
يعرف الرجل الغريب احسب هو  
مغير احسب قال اصلى الله الاميران  
الرجل الحبيب بذلك ادبه وعقله  
وشماله ونزوة نفسه وكثرة احتماله  
وبشاشته وحسن مداراته على أصله  
فالعاقل الصبر بالاحساب يعرف  
شماله والنذل الجاهل بجعله قتله  
كمد الدرة اذا وقعت عند من لا يعرفها  
ازدراها واذا نظرت اليها العقلاء  
عرفوها واكثرهم موافقي عندهم  
لمعرفتهم بها حسنة عظيمة فقال  
الحجاج لله أبوك فالعاقل والجاهل  
قال اصلى الله الامير العاقل الذي  
لا يتكلم هذرا ولا ينظر شذرا

وسرق بعضهم بغل فقال احدا صحابه الذنب لك في اهماله وقال بعضهم الذنب لسايس فقال هو يا قوم واللص ماله ذنب وسئل بعضهم الى أين فقال الى الككاسة لا شري حمارا فقال له رجل قل ان شاء الله فقال وما وجه الاستثناء الدراهم في كمي والحجر في الككاسة فلما ذهب سرقت منه الدراهم فعاد فقيل له ما الذي فعلت قال سرقت الدراهم ان شاء الله وما رقب لص عجوزا فلما دخل خباءها واحسبته قالت رافعة صوتها يا نفس لو تزوجت زوجا فاولدك ثلاث بنين فسميت احدهم عمرا والاخر بكرا والاخر صقرا يا نفس ما صنعت بهم واخشي ان يموتوا فندبهم فاقول واعمرهم وابكرهم واصقروهم ورفعت صوتها وكن لها جيران يسمون بهذه الاسماء فجاءوها فقالت دونكم اللص وسرق بعضهم حمارا وذهب ليبيعه فسرق منه فقيل بكم بعتة فقال برأس المال ودفع بعضهم وكان قفا فادراهم الى بعض الصيارف فقف منه الصيرفي شيئا فقال

عجبت عجيبة من ذئب سوء \* اصاب فريسة من ليل غاب  
وان اخذ ع فقد يخدع ويؤخذ \* عناق الطير من جوار الحجاب  
فقف به كنه سبعين منها \* من البيض المنقشة الصلاب

(حد المرقنة) قال الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار وروى لا قطع الا في عشرة وقال ايضا لا قطع في ثمر ولا كثر وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المختلس والمنتهب والخائن واني صفوان حضرة النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق رداءه فامر بقطعه فقال صفوان اتقطعه في ردائي قال نعم قال قد تصدقت به عليه قال هلا قبل ان تأتيني به واني معاوية رضي الله عنه بسارق فامر بقطعه فجاءته الله وسأله ان يعفو عنه وقالت هو واحد وكاسي فقال انه حذ من حدود الله تعالى لا تقدر على ابطاله فقالت اجعله بعض ذنوبك التي تستغفر الله منها فامر بتخليته (ردذا عري بجملة) اقبل واصل في رفقة فاحسوا بخوارج فقال لاصحابه دعوهم لي فخرج اليهم فقالوا له ما انتم قال مشركون مستعبرون بكم يا قوم قالوا قد اجرناكم فقالوا علمونا فعملوهم الاحكام فقال ان الله تعالى يقول وان احدهم المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه ما منه فابلقونا ما منا فقالوا هذا لكم فساووا معهم حتى ابالغوهم وكان الخوارج حين دخلوا الكوفة فانتهاوا الى ابي حنيفة رضي الله عنه فانتشوا سيوفهم فقالوا يا عدو الله ما احدمنا الا وقتلك عنده احب اليه من عبادة سبعين سنة قد جئناك بمثلين فان اجبت عنهم ما والا ارقنا دمك فقال انصفوني اغمدوا السيوف فان بر يقها يهولني فابوا فقال تكلموا فقالوا اجنازتان على باب المسجد احدهما جنازة شارب خمر شر بها فمات فيها غرقا والاخرى جنازة زانية جلست وشربت دوا فقتلت جنيها ومات فقال امن النصارى كانوا من اليهود قالوا لا قال فمن أي الملل كانوا قالوا امن شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فما شهدان به امن الكفرام من الايمان قالوا امن الايمان قال اقول كما قال نوح عليه السلام في قوم كانوا اعظم جرما منهم وما على بما كانوا يعملون ان حسابهم الاعلى ربي او ما قال ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فاني غفور رحيم او ما قال عيسى ان تعذبهم فاعذبهم عبادك وان تغفر لهم فاني غافر فاني الغزير الحكيم واقول ما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول

ولا يصغر عذرا ولا يطلب عذرا  
والجاهل هو المهذار في كلامه المنان  
بطعامه الضنين بسلامه المتطاول على  
امامه الفاحش على غلامه قال الله  
أبوك فمن الحازم الكيس قال المقبل  
على شأنه التارك لما لا يعنيه قال فن  
العاجز قال المحجب يا ربه الملتفت الى  
ورائه قال هل عندك من النساء خبر  
قال اصلح الله الاميراني بشأنهن خير  
ان شاء الله ان النساء من امهات  
الاولاد بمنزلة الاضلاع ان عدلن  
انكسرت ولهن جوهر لا يصلح الا لهي  
المدارة فن دارهن اتفع بهن وفرت  
عنه ومن شاورهن كدرنا عيشته  
وتكدرت عليه حياته وتنقصت  
لذاته فاكرهن اعفهن وافخر احسبن  
العفة فاذا زلن عن افهمن انتن من  
الحبيفة فقال له المحجاج يا غضبان اني  
موجهك الى ابن الاشعث وافدا  
فماذا انت قائل له قال اصلح الله  
الامير اقول ما يريد ويؤديه ويضنيه  
فقال اني اظنك لا تتول له ما قلت  
وكاني بصوت جلالك تحجل في  
قدمي هذا قال كلا اصلح الله  
الامير سا حسد له لساني واجريه  
في ميداني فعند ذلك امره بالمسير الى  
كرمان فلما توجه الى ابن الاشعث



للذين تردى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين فالتقى القوم اسلمتهم وقالوا تبرأنا مما كنا عليه واتى خارجي شيطان الطاق فقال له ماتقول في علي وعثمان فقال اننا من علي ومن عثمان بري يعني ان عليا بري ومن عثمان وكان شيعة (من تخلص بسخف أو رقاعة) خرج داود انصاب وكان معه دراهم فتبعه قوم فصاحوا به الق مامعك يا مجنون فقال نعم فجلس وخرى وقال مامي وحياتكم غير هذا واخذ لصوص قوما في طريق فقالوا انتم بلعتم الدنيا فاجنسوا وانعروا فاعجز احدكم الخراء فرأى سرقينا يابسا فجلس عليه فقالوا له انت تخسر اسرقينا فقال الغريب مسكين ايش يمكنه ان يخسر الا مثل هذا فضحكوا واخلوا سيديه ومما يدخل في الفصل قول جبر بن عبد الحميد سرقت من شيخ اوزة فشكا ذلك الى سليمان بن داود وعليها السلام فخطب الناس فقال ما بال احدكم يسرق اوزة جاره ويريشها على رأسه فخذ رجل يده الى رأسه كأنه يمسحه فدعاه وقال له اذا اوزة صاحبك

\*(ومما جاء في الحديث والقيد والضرب وغيرها)\*

(السجن وضيقه والتشديد فيه) كتب بعضهم على باب السجن هذه قبورا لاجياء وتجربة الاصدقاء وشهادة الاعداء وكتب تحته ما يدخل احدهم السجن الا اذا قيل لهم فيم حبستم لتقوالوا مظلومين وأمر بحبس ابن ابي علقمة في دعوى فقال دعني آتي البيت لحاجة فلم يترك فقتل به قول الله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون فدخل السجن فقال ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين فالتفت فرأى المهلب فقال من فعل هذا يا لهتنا ودخل اعرابي الى السجن فوجد على بابه تنزوتين فقال

والا دخلت السجن كبراهله \* وقالوا ابوا لي الغداة حزين  
وفي الباب مكتوب على صفحته \* بانك تنزوتهم سوف تلين  
وبت بأحصنهم منزلا \* ثقيل على عنق السالك  
ولست بصيف ولا في كرى \* ولا مستعير ولا مالك

شاعر

وقال في السجن

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها \* ولنا من الاحياء فيها ولا الموتى  
اذا طلع السجنان وقتا لحاجة \* عجبتنا وقتنا جاء هذا من الدنيا  
وسمع الجمار محبوبا يقول اللهم احفظني فقال قل اللهم ضيعني فان حفظه لك ان يقيمك فيه  
(من شدد عليه من الحبسين) خرج الحاج يوم الى الجامع فسمع ضجة عظيمة فقال ما هذا قالوا  
اهل السجن يضحون من الخرف فقال قولوا لهم اخسوا فيها ولا تكلمون واحصى من قتلهم الحاج  
سوى من قتل في بعوته وعسا كره فوجد مائة وعشرين الفا ووجد في حبسه مائة ألف  
واربعة عشر الف رجل وعشرون الف امرأة منهم عشرة آلاف امرأة مخدرة وكان حبس  
الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل وربما كان الرجل يستتر  
بيده من الشمس فيرميه الحرس بالحجر وكان اكثرهم مقرنين في السلاسل وكانوا يسقون الزعاف  
ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد ولبي رجل في الحبس في زمن المأمون فرفع اليه خبره فوقع اظن  
هذا قصد خلاف نيته وأظهر ضد عزيمته وقد اخطأت استه المحفرة واذا حرم الحج بسوء تدبيره

وهو على كرمان بعث الحاج عينا عليه  
أي جاسوسا وكان يفعل ذلك  
مع جميع رسله فلما قدم الغضبان  
على ابن الأشعث قال له ان الحاج  
قد هم بخلافك وعزلك فخذ حذر  
وتغديه قبل ان يتشي بك فأخذ  
حذره عند ذلك ثم أمر الغضبان بجائزة  
سنية وخلع فائزة فأخذها وانصرف  
راجعا فاني الى رملة كرمان في شدة  
الحرق والقيظ وهي رملة شديدة الرضاء  
فضرب قتيه فيها وخط عن رواحله  
فبينما هو كذلك اذا بأعرابي من بني  
بكر بن وائل قد أقبل على بعير  
قاصدا نحوه وقد اشتد الحر وجيت  
الغزاة وقت الظهيرة وقد طمأ ظمأ  
شديدا فقال السلام عليك ورحمة الله  
وبركاته فقال الغضبان هذه سنة  
وردها فريضة فازقائلها وخسر  
تاركها ما حاجتك يا اعرابي قال اصابتني  
الرمضاء وشدة الحر والنظما فتميمت  
قتك ارجو بركتها قال الغضبان  
فهلا تيممت قبة كبر من هذه واعظم  
قال ايتهن تعني قال قبة الامير ابن  
الأشعث قال تلك لا يوصل اليها قال ان  
هذه امانع منها فقال الاعرابي ما اسمك  
فأعبد الله قال آخذ فقال وما تعطى  
قال انكره ان يكون لي اسمان قال بالله

فلما تقدم فتوى صادقة من فرضة محكمة وهو محصور عليه مذى فليؤخذ بتبعه ولا يرض  
له في تأخيرها قال يعقوب بن داود حبسني المهدي في مكان لا اعرف فيه الليل من النهار في بئر  
واسعة وفيها بئر أخرى انغوص فيها واهض في كل يوم ماء وغبر حتى عفا شعري وصار اطول من  
شعر البهايم حتى مضت احدى عشرة سنة فلما اتى منامي فقتل حنا على يوسف رب فانخرجه  
من قعر جب فحمدت الله فاتي على ذلك سنة ثم اتاني ذلك الا في قتال

عسى فرج يا بني به الله اياه \* له كل يوم خلقته أمر

ثم مكنت حولاً آخر فلما اتاني ذلك الا في قتال

عسى الكرب الذي امسيت فيه \* يكون وراء فرج قريب

فيأمن خائف ويفك عان \* ويأني اهله اناني اعرب

فلما أصبحت دلي لي مرس فشددت به وسطي فخرت ما ابصر أحد انفلت السلام على أمير  
المؤمنين قبل ومن أمير المؤمنين قتل المهدي قالوا رحم الله المهدي قتل افسادى قالوا رحم الله  
المهدي قتل من قالوا الرشيد قتل السلام على أمير المؤمنين الرشيد فقتل وملك السلام  
وأمر لي بخمس مائة ألف ورد على ضياعي فخرجت حتى عارضوه عيني فأسأدت عيني حتى أذرت لي  
فخسى الى الحية مكث حتى توفى (تبر المجوس وانتظاره الفرج) لما حبس بحري ونيذ قال  
واني من القوم الذين يزيهم \* شاؤوا وشراؤا شدة المحذرات

فقبل في هذا الوقت تمرر هذا القتال من مات قبل اجله حتى اكونه كتب رجلاً من السجن الى  
الرشيد ما مر يوم من نعيمك الا وري يوم مر بؤسى والامر قريب والسلام \* وان خلا خيل الزحار  
قيودها \* قال انعموا بن حبيب صعبنا براهيم اتبعني الى محبب الخباج فله ما ما حاجتك فقل  
حاجتي ان تذكروني الى ارب الذي فوق ارب الذي أمر يوسف ان يذكره وناحبس المأمون  
ابراهيم بن المهدي في يد احمد بن ابي خالد اخذني النساء وانعبانة فدخل عليه احمد فقتل  
المحبون تريد ان يقول المأمون هو يتبعني للناس فيقتلك فقال خذ اري قال ان تشرب وتغرب  
وتحضر القيان فأخذني ذلك ثم دخل احمد على المأمون فقال له ما خبرنا انادر قال أسون سمع  
أمير المؤمنين ان اخبره بما هو فيه فقال ما هو قال منسكب على الشرب والجورى وتعاضى  
الحجارة فقتل والله لقد شوقنى اليه فكان ذلك سيد الرضاء عنه وقال علي بن الجهم

قالوا حبست فقتلت ايس بضائرى \* حبسى وأى مهنة لا يبعد

او ما رأيت الليث بألف غيبه \* كبراد او بيش السباع تردد

والبدريد ركه السرار فينجلى \* ايامه وسكانه متجدد

واجكل حال معتب ورجما \* اجلى لك المكره عما يحمد

والحبس مالم تغشه لدنيئة \* شنعاء نعم المنزل المتودد

بيت مجد للكرام كرامه \* ويزار فيه ولا يزور وحمد

ولله عندي في الاسار وغيره \* مواهب لم يخص بها أحد قبلى

فقل ابني عمى وابلىخ بنى ابى \* بانى في نعماء شكرها مثلى

وما شاء ربي غير شرماسنى \* وان يعرفوا ما قد عرفت من الفضل

أبو فراس

من ابن انت قال من الارض قال فأتى  
تريد قال امضى في مناسككم ما فقال  
الاعراب وهو يرفع رجلاً يضع  
أخرى من شدة الجحر انترض الشعر  
قال انما يرض الشعر انترض الشعر  
انفسهم قال انفسهم مع الجملة فقال  
ما هذا الذي لي انا انا فيك قال  
ما هذا الذي لك فقال فدا حرقى  
نذلك اوسع لك فقال فدا حرقى  
الشمس قال ما لي علم ما من المظان  
فقال الزمضاه حرقى قودى قال بل  
ما هذا الذي لك لا اريد ما عاك  
ولا اريد ما لك لا اريد ما لك لا اريد  
اليه راوينا مات روح فقتل الا راوي  
سجعت الله قال لهم من قبل ان تطلع  
انصراسك فقال الاء راوي ما رايت  
رجلاً اقصى من اني من مستعينا  
فخبتني وطردني هلا ادخاني فقتل  
وطار حصى القصر راض قال ما  
بجارتك من حاجة فقتل الا راوي  
بالله ما سمعتك ومن انت فقتل انا  
الغضبان بن النعماني فقتل اسمان  
منكران خلقا من غضب فقتل فقتل  
على باب قتي بر جاك هذه العوجاء  
فقال فطعها الله ان لم تكن خيرا من  
رجلاك هذه الشفاء فقتل الغضبان لو  
كنت ما كذا جرتني حكومتك لان  
رجلي في الفضل فاعادة ورجلك في



اعرابي حبس

ولا تحبس احبس اليمامة دائما \* كالم يدم عيش محزون ابان  
 المكيل اذ نزل \* وعمر في العرقاة من لم يقتل \*  
 ابونعنام وللحديد سحاب في مقلده \* وفي مخاض ساقه خلا خيل  
 وقيل فلان راكب ادهم يرسف فيه اذا قيد (الشماطة بمقيد) المعدل  
 وقد سري ان بات في الكيل راسقا \* تغنيه في داحي الظلام صلاحه  
 فان يظفر الاسلام منه بشاره \* فقد ما الى الاسلام دبت غوائله  
 (معرفة اهل المحبون بالانخبار) حكى ان يوسف عليه السلام دعا لاهل السجون فقال اللهم  
 عطف عليهم قلوب الانبياء ولا تخف عليهم الانبياء فبركته عليه السلام هم اعلم الناس بكل خبر  
 في كل بلد (المسار من السجون) كان الكميته في سجون بني امية فلما هرب قال  
 خرجت نروج القدر قدح بن مقبل \* على لرغم من تلك النوائج والمسل  
 على ثياب الغائبات وتحتها \* هزيمة رأى اشبهت سكة النصل  
 الفرزدق في ابن هبيرة حين تقب سجون خالد بن عبد الله  
 ولما رايت الارض قد سد ظهرها \* ولم ترا الا بطنها لك خجرجا  
 دعوت الذي ناداه يونس بعدما \* نوى في ثلاث مظلمات ففرجا  
 خرجت ولم تمن عليك شفاعة \* سوى ربد التقریب من آل اعوجا  
 (استطلاق اسير او محبوس والرغبة في الحبس) الخطيئة لما حبسه عمر رضى الله عنه في سبب  
 الزبرقان وهجائه اياه

ماذا تقول لافراخ ذوى طلع \* زغب الحواصل لاماء ولا شجر  
 حبست كاسهم في قعر مظلمة \* فاعفر عليك سلام الله يا عمر

الحارثي

افكك اسيرك والتمس بفككاه \* حسن الجزاء بصالح الاعمال

الصابي في المطهر لما قيد وحبس

لساني في نشر المدايح مطلق \* وساقى في قبر المحابس موثق  
 وحملك بأبي الجمع ما بين داودا \* فحقي متى بين الفريقتين أفرق  
 واتى المنصور برجل جان فأمريته له فقال ان الله أعظم سلطانا منك وعاقب بالحق لود لا بالفناء  
 فأمر مجده كتب أبو ثوبة الى قوقارة يقول ما رأيك أبقاك الله في المصير الى الحبس موفق  
 ان شاء الله فكتب قوقارة تحته لا رأى لي في ذلك (تهنئة مطلق من الحبس) البحرى  
 وما هذه الايام الامرا حل \* فن منزل رجب الى منزل ضحك  
 وقد هذبتك النائبات وانما \* صفا اذهب الابريز قبلك بالسبك  
 امالك في الصديق يوسف اسوة \* لملك محبوس على الظلم والافك  
 أقام جميل الصبر في السجن برهة \* قال به الصبر الجميل الى الملك  
 (المصلوب) مرت امرأة بجعد فربن يحبي وقد صلب فقالت لئن صرت اليوم راية لقد كنت

الرمضاء قائمة فقال لاعرابي اني  
 لا ظنك سرور يا قال اللهم اجعاني ممن  
 يتجرى الخبر ويريد ففقال اني لا ظن  
 عنصرك فاسدا قال ما اقدرني على  
 اصلاحه ففقال الاعرابي لا ارضاك  
 الله ولا حياك ثمولى وهو يقول  
 لا بارك الله في قوم تسودهم  
 اني اظنك والرحمن شيطاننا  
 اتيت قبة ارجو ضيافته  
 فظاهر الشيخ ذو القرنين حرمانا  
 فلما قدم الغضبان على المحجاج وقد  
 بلغه المحجاج وس ما جرى بينه وبين  
 الاشعث وبين الاعرابي قال له المحجاج  
 ما غضبان كيف وجدت ارض كرماني  
 قال اصلى الله الامير ارضا بابسة  
 المحجيش بها ضعاف فزلاء ان كثروا  
 ماء واوان قلوبا ضعافا فقال له المحجاج  
 انت صاحب الكلمة التي بلغتني  
 انك قلتها لابن الاشعث تغديا بالمحجاج  
 قبل ان يتغنى بك فوالله لا حبسك  
 من الوساد ولا نزلتك عن المحجاد  
 ولا تبهرك في البلاد قال الامان ايها  
 الامير فوالله ما ضرت من قبلت فيه  
 ولا نفعت من قيات له فتدال له الم اقل  
 لك كافي بصوت خلا خالك تحبيل  
 في قصرى هذا اذهبوا به الى السجن  
 اذهبوا به فتيدو سجن فحدث ماشاء

بالامس غاية وقيل لاهراي ان الخليفة صاب فلانا فقال من طلق الدنيا فالأخرة صاحبه  
ومن فارق الخرفا لمجدع راحته ابونعمان

بكر وواسروا في متون ضوامر \* قيدت فم من مريب النجار  
سود الثياب كأنما نسجت لهم \* ايدى السوم مدارعا من قار  
لا يرحون ومن رآهم خالهم \* أبدا على سفر من الاسفار  
ابن سلاكة كأنه شلو شاة واهواء له \* تنور شافية والجذع سفود  
آخر نزل في منزل انا فيه \* مستفحكا لا يطيق ضم فيه  
تناب الطير والنسور وما \* يخذل عنها بالحمة ودمه  
عوفي من ضمة الضريح ومن \* ثقل الثرى والثراء في رجه  
وقال اعرابي وقد صلب صاحب له

من مبالغ الحناء ان خليلها \* بارض الاعادي فوق احدى الراجل  
على ناقة لم يضرب الفحل امها \* مشذبة اطرافها بالمناسجل  
الاخيل كأنه عاشق قد مدبسطه \* يوم الفراق الى توديع مرتجل  
أوقا ثم من نعام فيه لونه \* مداوم لتطيه من الكسل  
أبونعمان سام كان العزيز يذب ضبعه \* وسماه من ذلة وسفل  
مسلم جعلته حيث ترناب الضنون به \* وتعددا لطير فيه اضبع اليد  
تعد والسباع فترمه باعينها \* يستنشق الجوانغاسا بتصيد  
جارية محمود الوراق وقد اكرت في وصف ذلك في بابك

على مركب خشن ظهره \* طويل الوقوف على المسير  
تظل الذئب وعرج الضباب \* يعقوبه حسد الاطير  
فأسفله ماتم للسباع \* وذروته عرس للنسور  
(المضروب بالسياط) الفرزدق

لعمري لقد صبت على ظهر خالد \* شأيب ما استهلل من سبل القطر  
آخر كأنما جلده والسوط يأخذه \* قطن تطاير عن قضبان نداف  
البغاف ليص جعل على رأسه برنس فطوق به

وبدل من تاج العمامة برنسا \* يبالغ في تقويمه وهو مائل  
أمال به طولاً سوى الجسم وهو من \* زيادته في طوله متضائل

(المجد الخامس عشر في التزويج والازواج والطلاق والعفة والتديت) \* (فما جاء  
في النكاح والطلاق وأحوال الازواج وسياستهن حث الرجل على التزوج) قال الله تعالى  
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما مطلقا  
مذوا قاقيل له في ذلك فقال ان الله تعالى عاق بهما الغنى فقال وأنكحوا الايامي منكم  
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله وقال وان يتفرقا يغفر الله  
كلاما من سمته فأناتزوج للغنى وأطلق للغنى وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل المأثوم زوج

الله ثم ان الحجاج ابني الخضر بواسط  
فاجب به فقال لمن حوله كيف ترون  
قبي هذه وبناءها فقالوا ايها الامير  
انها حصينة مباركة منيعة نضرة بجمعة  
قليل عيبها كثير خيرها قال لم  
لم تخبروني بنصح قالوا لا يصفها لك  
الا الغضبان فبعث الى الغضبان  
فاحضره وقال له كيف ترى قبي هذه  
وبناءها قال اصلى الله الامير بنيتي في  
غير بلدك لالك ولا لولدك لا تدوم لك  
ولا يسكنها وارثك ولا تبقى لك وماتت  
لهما باق فقال الحجاج قد صدق  
الغضبان ردوه الى السجن فلما جلاوه  
قال سبحان الذي سخر لنا هذا  
وما كنا له مقرنين فقال أنزلوه فلما أنزلوه  
قال رب انزلي منزلا مباركا وانت خير  
المنزاتين فقال اضربوا به الارض فلما  
ضربوا به الارض قال منها خلقاكم  
وفيها نعيديكم ومنها آخركم تارة اخرى  
فقال جروه فاقبلوا بغيره وهو يقول  
بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور  
رحيم فقال الحجاج ويلكم تركوه فقد  
غلبني دهاء وخباياهم عفا عنه وانعم عليه  
ونحلي سبيله (وقيل بينهما) كثير عزة  
مار بالطريق يوما اذ هو يعجز عما  
على قارة الطريق تمشي فقال لها  
تعي عن الطريق فقالت له ومجك  
ومن تكون قال انا كثير عزة قالت



قال لا قال وأنت صحيح سليم قال نعم قال انك اذا من اخوان الشياطين ان شراركم عزابكم وان  
أراذلهم وتاكم عزابكم ان المتزوجين هم المبرؤون من الخنا والذي نفسي بيده ما للشيطان سلاح  
في الصالحين من الرجال والنساء أبلغ من ترك النكاح شاعر وأجاد

اذا لم يكن في منزل المرأة \* تدبره ضاعت مصالح داره

وفي رواية \* رأى ضيعة غيا تولى الولائد \* (الحث على التزوج أيام الشباب) ممالك من  
ملوك النجم بشيخ يعمل في أرض فقال له أيها الشيخ هلا أدبجت فيكون من ذلك ما يكفك  
فقال أدبجت ولكن القضاء لم يدع فقال اكتبتم كلامنا هذا حتى تراني ثم انصرف الملك  
فأحضر وزيره وقال ما معني كلام الشيخ قيل له كذا فأجاب بكذا وقد أنظرتك حولاً فجعل  
الوزير يسأل الناس ولا يجيبه أحد حتى وقع بالشيخ فسأله فقال له ان الملك استسكنني الامر  
حتى أراه فبذل له عشرة آلاف درهم فقال انه قال لي لم لا تزوجت أيام الشباب فقلت له قد  
تزوجت ولكن لم يأتني اولاد فخاف الوزير فأخبر الملك فقال له على بالشيخ فدعاه فلما حضر  
قال له ألم أقل لك انكم أمرنا حتى تراني قال قد رأيتك عشرة آلاف مرة فعلم ان الوزير يدفع اليه  
عشرة آلاف درهم وأنه رأى اسمه مكتوباً على كل درهم منها وصورة فقال زه ودفع اليه أربعة  
آلاف درهم أخرى وقال

ان بني صيد صيفيون \* افلح من كان له ربعون

(الالفه بين الزوجين) قال الله تعالى وهو الذي خالق من الماء بشر فجعله نسا وصورها وقال  
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يتزوج الرجل المرأة الغريبة فتقع بينهما الفة فتلا قوله تعالى  
وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فبدأ بهن لقربهن  
من القلوب (الرغبة عن التزوج) استشار رجل الشعبي في التزوج فقال ان صبرت عن الباه  
فاتق الله ولا تتزوج فان لم تصبر فاتق الله وتزوج وقيل لما لك بن دينار لو تزوجت فقال اني  
طلقت الدنيا ثلاثاً فلا رجعة لي فيها وقيل ما فكر فيلسوف الا ورأى العزبة اجمع لجمه وأجود  
مخاطره وسئل حكيم عن التزوج فقال بقل شهر وشوك دهر وقال آخر مكابدة العزبة أيسر  
من الاحتيا لِمصالح العيال وقال اعرابي وقد عرضت عليه دلالة امرأة

أقول لها ما أنت تني تدلني \* على امرأة موصوفة بحمال

اصبت لها والله زوجاً كما اشتيت \* ان اغتفرت منه ثلاث خصال

فهن شخص لا ينأى وليدة \* ورقة اسلام وقسلة مال

فان رضيت هذي الخصال فشاؤها \* وان تكن الاخرى فليست أبالي

وقال رجل لا تخركاني املاك فلان فقال لا تقل في املاكه راك في اهلا كه ثم انشد

يقولون تزويج واعلم انه \* هو الرق الا ان من شاء يكذب

(التزوج بأكثر من واحدة) قال المغيرة بن شعبه صاحب المرأة الواحدة ان مرضت مرض  
وان حاضت حاض وصاحب الثنتين بين جرتين أيتها ما ادر رقه احرقتة وصاحب الثلاث  
في رستاق بيت كل ليلة في قرية وصاحب الاربع عروس في كل ليلة وروى انه قال أحصنت مائة  
امرأة وقيل ان الحسن بن علي رضي الله عنهما تزوج خمساً وتسعين امرأة وقال اعرابي لا

فبك الله وهل مثلك تنهى له عن  
الطريق قال ولم قالت الست القائل  
وماروضة بالحسن طيبة الثرى  
بمسج الندي جنبانها وعراها  
باطيب من أردان عزه موهنا  
اذا اوقدت بالمجهر اللدن نارها  
ومحك ما هذا الوتجر بالمجهر اللدن  
مثلي ومثل أمك لطاب ربيعه الم لا قالت  
مثل سيدك امرئ القيس  
وكنت اذا ما جئت بالليل طارفا  
وجدت بها طيباً وان لم تطيب  
فقطعة ولم يرد جواباً (حكى عبد الله  
ابن المبارك رحمه الله تعالى) قال خرجت  
حاجاً الى بيت الله الحرام وزيارة نبيه  
عليه الصلاة والسلام فبينما اناني  
الطريق اذا أنا بسواد على الطريق  
فتميزت ذلك فاذا هي عجوز عليها  
درع من صوف وخمار من صوف  
فقلت السلام عليك ورحمة الله  
وبركاته فقالت سلام قولاً من رب  
رحيم قال فقلت لما رحك الله ما تصنعين  
في هذا المكان قالت ومن يضل الله  
فلا هادي له فعملت انها ضالة عن  
الطريق فقلت لها ان تريدين قالت  
سبحان الذي أسرى بعبد لهيلا من  
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فعملت  
انها قد قضت حجاجها وهي تريد بيت المقدس

لا تزوج بأربعة في كل تأخذك بحمتها وأنت كال ولا بثلاث فانهن كالأثافي تصير بينهما كالقدر  
فيك وبينك ولا يائنتين فانه ما يكونان كحمرتين ولا واحدة فانك تمرض اذا مرضت وتحيض  
اذا حاضت وتلد اذا ولدت فقال له قد نهيت عن كل ما أمر الله به فقال الذي أصنع قال كوزان  
وطهران وعبادة الزحج وخرجت جارية من دار الرشيد معها مروحة مكتوب عليها المحر الى ايرين  
أحوج من الاير الى حرين (الحث على اختيار ذوات الاحساب والانساب والترغيب عن  
لشام ذوات المال) قال النبي صلى الله عليه وسلم احتفظوا بالنطفة فيكم فان العرق نزاع وقال اياكم  
وخضراء الدمن المرأة المحسنة في المنبت السوء وقال اكنتم لا يفتنكم جمال النساء عن مراحة  
النسب فان المناكح الكريمة مدرجة الشرف وقال عثمان بن أبي العاص لا ولادة المناكح  
مغترس فليتنظر المراهبة حيث يضع غرسه فان عرق السوء يعدى ولو كان بمدحج شاعر  
لا تمكن اثممة لمعيشة \* تبقى الاثممة والمعيشة تذهب

(اختيار ذوات الدين والعفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تمنع المرأة نديتها ولما لها وحسبها  
وحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك وقال خير النساء التي اذا اعطيت شكرت واذا حرمت  
صبرت تسرك اذا نظرت وتطيعك اذا أمرت وقال محمد بن علي اللهم ارزقني امرأة تسرني اذا نظرت  
وتطيعني اذا أمرت وتحمضني اذا غبت وقال خالد بن صفوان انما الدنيا متاع وليس من متاعها  
افضل من زوجة صالحة وقال علي رضي الله عنه خير النساء العفيفة في فرجها المغتلمة وزوجها  
وقيل لعائشة رضي الله عنها أي النساء أفضل فقالت التي لا تعرف عيب المقاتل ولا تهتدي  
لمكر الرجال فارغة القلب الامن الزينة لبعولها والابقاء في الصيانة على أهلها وقيل اياك والحقاه  
فنكاحها قدر وولدها ضائع (اختيار الاحسان والنهي عن القبح) قال النبي صلى الله عليه  
وسلم انما النساء لعب فمن اتخذ لهن فليس يستحسنها وقال أعظم النساء بركة من أحسن وجوها  
وارخصهن مهورا وجاءت امرأة الى الحسن وقالت يا أبا الحسن أتفتي الرجال ان يتزوجن على  
النساء قال نعم فقالت أعلى مثلي وكشفت قناعها عن وجهه كالقمر فقال الحسن لما ولدت  
ما على رجل مثل هذه في زاوية بيته ما أقبل عليه من الدنيا وما أدبر وقيل لرجل أي النساء أشبهن  
قال التي تخرج من عندها كارهات ترجع اليها ولما قال اياك وكل ذكره مذكرة شوها فوها  
تبطل الحق بالبكاء لا تأكل من قلة ولا تعذر من علة (التحذير من الحسان) شاور رجل حكما  
في الزوج فقال له اياك والجمال

فلن تصادف مرعى ممرعا أبدا \* الا وجدت به آثار ما كول

وقال الجمال لرجال مطمع وأنشد

لا تطلب الحسن ان الحسن آفته \* ان لا يزال طوال الدهر مطلوبا

وما تصادف يوما لؤلؤا حسنا \* بين اللآلئ الا كان مثقوبا

وقيل لمحكم تزوج بقبيلة هلا تزوجت بحسنة فقال اخترت من الشراقة (الاستدلال عليها  
بذوئها) قال علي بن عبيد الله اذا أردت ان تزوج بامرأة فانظر الى أبيها وأخيها فانها رابطة  
بطنب أحدهما وأنشد للجحير

اذا كنت تبغى للجهالة أمما \* من الناس فانظر من أبوها وخالها

فقلت لها انت منذ كم في هذا الموضع  
قالت نازت لبال سوا فقلت ما ترى  
معك طعاما تاكبين قالت هو يطعمني  
ويشربني فقلت فبأي شيء تنوضنين  
قالت فلم تجد دواءا فتجسسوا صعيدا  
فقلت لها ان معي طعاما فهو لالك  
فقلت قالت ثم اتوا الليل  
في الاكل قالت ثم اتوا الليل  
فقلت قد ابيع لنا الا فطار في السفر  
قالت وان تصوموا خير لكم ان كنتم  
تعملون فقلت لم لا تكلميني مثل  
ما اكلمك قالت ما يلفظ من قول  
الا ليد رقيب عبيد فقلت من أي  
الناس انت قالت ولا تنف ماليس  
لاك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل  
أولئك كان عنه مشا ولا ينطق قد  
اخطأت فاجعليني في حل قالت  
لا تنريب عليك اليوم يغفر الله لكم  
فقلت فهل لك ان اجالك على ناقي  
فتدركي التافلة قالت ومائة ملو من  
خير يعلم الله قال فأنخت الناقة قالت  
خير المؤمنين يغضون ابصارهم  
قل للمؤمنين يغضون ابصارهم  
فغضت بدمري عنها وقلت لاركي  
فلما ارادت ان تتركب نفرت الناقة  
فهرقت ثيابها فقالت وما أصابكم من  
عذوبة فها كسبت أيديكم فقلت لها  
اصبري قالت سبحان الذي سخر لنا  
وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون



فانهما من شكها وهي منهما \* كما جذبت يوما نعل مثالها  
(اختيارهن في الطول والقصر) قال الربيع بن زياد من أراد النجاة فعليه بالطول ومن أراد  
الآفة فبالقصر فانهن لذيات النكاح وقال الحجاج من تزوج قصيرة فلم يجدها على الموافقة  
فعلى مهرها ويستحسنت فيه ما قال ابن عجلان

ومجلة باللحم من دون ثوبها \* تطول القصار والطوال تطولها  
(الرغبة عن البعائر) قبل رجل تزوج كيف المرأة التي تزوجتها قال نصف قال شر نصفها حصل  
في يدك ثم أنشد

لا تسكن عجوزا ان أتوك بها \* واخلع ثيابك منها ممنعا هربا

فان أتوك وقالوا انها نصف \* فان أحسن نصفها الذي ذهبها

وقال حكيم ان خير نصف في الرجل آخرهما يذهب جهله ويثوب حلمه ويجمع رأيه وشر نصف في المرأة  
آخرهما يسوء خلقها ويحدلسانها ويعقر رحمها وقال لا تأكل ولا تركب ولا تسكح الا قريبا وقيل  
مضاجعة العجوز يخاف منها موت الفجأة شاعر

ولا تسكن الدهر ما دمت أيما \* مجربة قدمل منها زمانات

وقال لبعض من فضل البعائر ان اختيار الكبيرة على الصغيرة لعدم اللب واسترخاء الزب وورين  
على القلب والتماس سهولة العلاج للعجز عن الإلاج فقال كلا العجوز أقنع باليسير واصبر على  
تقلب الدهور وأقل مشاغبة ومجادبة تؤثر التذلل وتجنب التذلل تصبر على الأقلال وتؤمن  
من ولادتها الزيادة في العيال ان اتسع بهامها انت ماله وان ضاق سترت حاله ثم قعدة الغيور  
ومطية ذي الأبرام ثور لا تسبق اليها الظنون ولا تثبت معها القرون الوف عروف غير  
غروف ولا عيوف (اختيار الأباكار والذبيات) قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأباكار  
فانهن أطيب افواهها وأتقى ارحامها وقال على رضى الله عنه ان المرأة لا تنسى أباعدتها وقال  
حكيم ان استشاره اما البكر فلك لا عليك واما الثيب فلك وعليك وأما ذات الولد فعليك لا لك  
وقيل اياك والخيانة والمنانة والآنانة والحدافة وذات الدايات فالخيانة التي نحن الى ولدنا من  
غيرك والمنانة التي نحن بمالها على زوجها والآنانة التي نحن من غير وجع والحدافة التي نتحدث  
الى كل شئ فتقول ليتني وذات الدايات التي عندها عجوز تقول هي دايتي وقيل اياك والرقوب  
الغصوب القطوب العلياء الرقياء الخيانة المنانة وقيل ان لم تزوج بكرا فترزوج مطلقة ولا تزوج  
مميته فان المطلقة تقول لها لو كان فيك خيرا سا ملانك زوجك والمميته تقول لك رحم الله  
فلانا قد كان لي خيرا منك بكذا وقال على بن الجهم أنشدت امرأة

قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم \* انتهى المطى الى مالم يركب

كم بين حبة لؤلؤة وثقوبة \* نظمت وحببة لؤلؤة لم تثقب

ان المطية لا يلد ركوبها \* حتى تذلل بالزمام وتركا

والدرائس بنافع أربابه \* حتى يجمع في النظام ويثقبا

وكانت عند الاحنف امرأة فطاعها وتزوجها ابن عم لها فكتب الى الاحنف

ان كنت أزمعت أمرا فاهضين له \* ان الغزال الذي ضيعت مشغول

قال فاخذت بزمام النسيئة وجعلت  
اسعى واصبح فقالت واقصد في مشيك  
واغضض من صوتك فجعلت امشي  
رويدا رويدا وترنم بالشعر فقالت  
فاقرؤا ما تيسر من القرآن فقلت لها  
لقد أوتيت خيرا كثيرا قالت وما يذكر  
الا اولو الألباب فلما مشيت بها قليلا قلت  
لا تسألوا عن اشيائنا حتى ادركت بها  
فسكت ولم اكلمها حتى ادركت بها  
القافلة فقلت لها هذه القافلة فمن  
لأن فيها فقالت المال والبنون زينة  
الحياة الدنيا فعملت ان لها اولاد فقلت  
وما شأنهم في الحج قالت وعلامات وبالنجيم  
هم يمدون فعملت انهم ادلاء الركب  
فقصدت بها القباب والعمارات فقلت  
هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ  
الله ابراهيم خليلا وكلم الله موسى  
تسليما يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
فناديت يا ابراهيم يا موسى يا يحيى فاذا  
انا بشبان كانوا قال فابعثوا  
فلما استقر بهم المجلس قال فابعثوا  
احدكم بورقكم هذه الى المدينة  
فليظروا ايماء اركي طعما فليأتكم برزق  
مه فضى احدهم فاشترى طعما فقدموه  
بين يدي فقالت كلاوا واشربوا هنيئا  
بما سلغتم في الايام الخالية فقلت

فكتب اليه الاخنف يقول

ان كان مشتغلا فانه يصلحه \* فقد لهونا بامر منه موصول  
وان تصادف مرعى موقعا ابدا \* الا وجدت به آثارا كقول  
وقيل للاخنف فلان تزوج بالمرأة التي كانت تحتك فقال أما أنا فقد كفيته الصيحة وسهلت عليه  
العورة (اختيار اجناس النساء) عبد الملك من أراد النجاسة فعليه بفتيات فارس ومن أراد  
النباهة ففتيات بربرو ومن أراد الخدمة ففتيات الروم المتنبي في تفضيل البدويات  
ابن المعبر من الأكرام ناظره \* او غير ناظره في الحسن والطيب

سعيد انرستى

فدت غازلات الشعر ابكار فارس \* وان وكلت بي هجرها وبعادها  
اذ انصت النيجان فوق رؤسها \* وارسان من تلك الرؤس جمادها  
من اللاتي لم تزج بيدها هجمة \* ولم تلتفع بالعشى بجادها  
ولم اتبع سمر العرب وادمها \* ولم اتشوف جملها وسعادها

(مدح الولود وذم العقيم) قال النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقيل  
مثل الحسنة العاقرة كشجرة يكثر زهرها ويقل ثمرها وذم اعرابي امرأة فقال ما بطنها بالدولا  
نديم ابناهد ولقوها ببارد ولا شعرها بوارد وقيل لاعرابي أى النساء اكرم فقال التي في بطنها  
غلام وفي حجرها غلام ولها مع الغلمان غلام (من خطب امرأة فخردها على الجماع) خطب  
معلم امرأة وابنها في مكتبه فامتنعت عليه فضرب الابن وقال له لم لا قلت لامك ابرالمعلم كبر فعداد  
الصبي اليها شاكيا فوقع في قلبها وبعثت اليه احضر شهودا وتزوج بي على بركة الله وقال رجل  
لامرأة خطبها والله لا ملان بيتك خيرا وحرك ابرافتر وجهه كما ظنت فلم تجده كذلك فقالت  
قد رأيته فيناك فما اعجبتنا \* وبلوناك فلم نرض الخبر

وقال رجل لامرأة هل لك في ابن عمك كاس من الحسب عار من النسب يتصلصل معك في دارك  
ويقلبك بينك اشمالك يواصل ثلاثة في واحد دخل الحسام طرفي النهار فقالت لا يسمع هذا  
الخبر منك أحد وخطب رجل امرأة فقالت لي شروط من المهر ألف دينار ومن النفقة كل يوم  
كذا ومن الثياب كذا فقال نعم ولكن لي عيوب ان احتملتها فقالت وما هي قال انا شره بالجماع  
استكثر منه وابطى الفراغ واسرع الافاقة فقالت المرأة يا جارية احضري اهل المحلة تشهروا على  
بركة الله فالرجل سارح لا يعرف الخير من الشر (من توصل الى خطبة امرأة بما لا ينطق) قال  
ابو العينية خطبت امرأة فلما رأتني استعجبتني فكتبت اليها

ونبتت لما رأتني تنكرت \* وقالت دميم لارواء ولا جسم  
فان تنفري من قبح وجهي فاني \* اديب اريب لا عي ولا قدم

فقالت يا ماس بظرامه الديوان الراسائل اريدك وقال نحوي يا خريدة قد كنت احسبك عروبا  
فقالت يا ابن الخينة انجشمني بالهمز والغريب ونظرت امرأة زوجها وهو يجيد الطعن في الحرب  
فقالت رب افن تحت اللواء فقالوا لها اليس يجيد الطعن فقالت أما الطعن الذي ينفعني فعلا  
(الحث على تزويج الايم) قال الله تعالى وأذكروا الايامي منكم والسالحين من عبادكم وقال

الآن طعناكم على حرام حتى تخبروني  
بامرها فقالوا هذه امنالها منذار بعين  
سنة لم تسلكم الا بالقرآن مخافة ان  
تنزل فيسخط عليها الرحمن فسبحان  
التبارك على ما يشاء فقلت ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم (قيل ان معن بن زائدة) دخل  
على المنصور فقال له هب يا معن  
تعطى مروان بن أبي حفصة مائة ألف  
درهم على قوله

معن بن زائدة الذي زادت به  
شرفا على شرف بنو شيخان  
فقال كل يا معن يا مؤمنين انما اعطيتكم  
على قوله

ما زلت يوم الله شامية معلنا  
بالسيف دون خليفة الرحمن  
فذهبت حوزته وكنت وقاه  
من وقع كل مهندوسنان  
فقال احسنت والله يا معن وأمره  
بالمجوايز والخراج (وفد ابن أبي محجن  
على معاوية) فتناهى خطيبا فأحسرت  
فساده معاوية فقتل له انت الذي  
اوحدك ابوك بقوله  
اذا مات فادفني الى جنب كرمه  
تروى عظامي بعده وثني عروقه  
ولا تدفني في الصلاة فاني  
أخاف اذا ماتت ان لا ادوقها



حكيم عليك بتزويج حرمك اذا جاء كفؤها فليس بعد منعها من الاكفاء الا تعريضها للادنياء  
ومن حفظك تنفيق امك وقال الا حنف لا في محترس في جوانب بيتي احب الى من ايم او دعيتها  
كفأها ورؤي في سوق بغداد قطرفيه صبي وعند رأسه كيس فيه مائة دينار مكتوب هذا الشقي  
ابن الشقية ابن التدح والطلقة رحم الله من اشترى له جارية بهذه الدنانير فهذا جزء من عضل  
الامة (اظهار المرأة الرغبة في النكاح) كان لهام بن مرة بنات لا يزوجهن من شدة الغيرة  
فاجتمعن يوما وتشاكبر فقالت الصغرى انا لكن فقالت لانيها

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى ماتحت اثواب الرجال

فقال تريدن سراويل فقلت

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى حرام مشرقة القذال

فقال تريدن ناقة فقلت

اهمام بن مرة حن قلبي \* الى ابراس دبه مياي

فقال قاتلكن الله وزوجهن (عجوز راغبة في النكاح) مرضت عجوز فأتاها ابنها بطبيب  
فراها الطبيب متزينة باثواب مصبوغة فعرف ما بها فقل الطبيب ما احوجها الى زوج فقلت  
الابن ما احوج البجائر للازواج فقلت ويحك الطبيب اعلم منك على كل حال ورغبت عجوز الى  
اولادها ان يزوجها وكان لها سبع بنين فقالوا الا ان تصبري على البرد متعربة لكل واحد  
منايلة ففعلت فلما كانت السابعة ماتت فسميت ايام العجوز وقالت امرأة لبنها

ايا بني اني لنا كـ \* وان ابيستم اني لمجـ

هان عليكم ما لقيت البارحة \* من المحكك والعروق الطامحة

وقال حكيم لامرأة تعرضت له

وضاحكة الى من النقاب \* تلاحظني بطرف مستتراب

فما زالت تجشمني طويلا \* وتأخذني احاديث التصابي

فقلت لها حلت بشرواد \* كربة المجتني قحط الجناب

متي تشفى العجوز اذا استناكت \* باير لا يقوم على الشباب

(احتيال المرأة في التزويج من رجل) كان لرجل ابنة ولها ابن عم مشغوف بها وهو يبرح وان  
يتزوج بها فجاءه رجل فأرغبه في الصداق فقالت الجارية لامها ما أحسب أبي يربي ابن اخيه  
صغيرا ويقطعه كبرا فقالت كان ذلك قد رما قدورا فقالت الجارية أنا حبلى من ابن عمي  
فقالت أمها ما تقولين ويحك فقالت أتكذب المحرمة على نفسها فأخبرت أباها فزوجهما من  
ابن عمها فلما وقع العقد قالت الجارية برئت من الاسلام ان رأى وجهي الى سنة ليعلم اني  
متقولة فيما ادعيت (اختيارها الكهول من الرجال وذوى الشعور) قالت امرأة لا يحبني  
الشاب يجمع مع المهر طلاقا وطلاقين ثم يربض بناحية الميدان ولا يركن أين انت من شيخ يضع  
قب استه بالارض ثم يحبا وجرا ولم يتزوج عثمان رضى الله عنه بنت الفرافصة قال لا تكرهين  
ما ترين من الشيب فان وراءه ما تحبين فقالت اني من نسوة خير ازواجهن الكهول فقلت  
اني قد جاوزت حد الكهول الى الشيخوخة فقالت انيت عمرك في خير ما يقنى فيه العمر وقبل

قال بل انا الذي يقول ابي  
لا تسأل الناس مامالي وثرتي  
وسائل الناس ما جودي وما خلقي  
أعطى الحسام غداة الروح حصته  
وعامل الريح ارويه من العلق  
واطمن الطعنة النجلاء عن عرض  
واكتم السرفية ضربة العنق  
ويعلم الناس اني من سرانهم  
اذا ساء بصري عدي بالفرق  
فقال له معاوية أحسنت والله يا ابن  
أبي عجب وأمر له ببسلة وجائزة وقيل  
دخل مجنون الطاق يوما الى الحمام  
وكان يغبر مثرز فرآه أبو خنيفة رضى  
الله عنه وكان في الحمام فغمض عينيه  
فقال له المجنون متى اعماك الله قال  
منذ هلك سترك (ومن ذلك ما يحكى)  
ان المجاج خرج يوما منزها فلما فرغ  
من نزهته انصرف عنه اصحابه وانفرد  
بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل فقلت  
له من اين ابي الشيخ قال من هذه  
القرية قال شريف قرون عمالك قال  
شرفهم قال فكيف قولك في المجاج  
قال ذلك ما ولي العراق شرفه فبعه  
انا قال لا قال انا المجاج قال جئت  
فداك او تعرف من انا قال لا قال انا

لامرأة أمتكرهين شيب زوجها فقالت انه نشأ فينا وانما تكره المرأة الرجل الشاب اذا كان غريبا وراته بديهة (اختياره من الشبان والمرد) قالت جارية لآخرى التحفت على غلام معفوج فقالت بذلك العفج كبر ابره وكثر خيره ولكن من شؤمك انك عشقت من يغطي بك بلحيته ويفرزك بشعرته أبو تمام

أحلى الرجال من النساء واقعا \* من كان أشبههم بهن خسدودا  
الاعشى وأراى الغواني لا يواصلن امرأ \* فقد الشباب وقد يصلن الامردا  
اعرابي \* بروق الغواني يجذب الخدخالع \* (مياه الى ذى المسال)  
امرؤ القيس \* أراه لا يحب من قل ماله \* قبل لابن سيابة قد كرهت امرأتك شيبك  
فالت عنك فقال انما مالت الى الانذال لقله المسال والله لو كنت في سن نوح وشيبة ابليس  
وخلافة منكر ونكير ومعى مال لكنت أحب اليها من مقتر في جمال يوسف وخلق داود وسن  
عيسى وجود حاتم وحلم أنصف بن قيس (اختيار الانخيار) قال صلى الله عليه وسلم من زوج  
كرهته من فاسق فقد قطع رجاها وقال الحسن لرجل استشاره في تزويج بنته زوجها من تقي  
فانه ان أحبها اكرمها وان كرهها لم يظلمها وقيل لعبد الله بن جعفر أنتسك ابنتك الحجاج فقال  
انكتموه دينكم والدين أجل من بضع المرأة (الكفاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا  
لنطفكم وانكهموا الا كفاه وقال عمر رضي الله عنه لا تمنع فروج ذوى الاحساب الا من الا كفاه  
وقال أبو يوسف الكف على الحقيقة المساوى في النسب والمال والدين وقال بعضهم الناس  
اكفاه الا حائكا او حجاما وقال المنصور أعداؤنا اكفاؤنا يعني بنى امية وقيل لما جن فلان المؤذن  
تزوج بابنة فلان المقرئ فقال انهما سيلدان مصحفا (من خطب امرأة فلم يتزوجها) خطب  
زياد الى سعيد بن العاص ابنته فكتب اليه سعيد كلا ان الانسان ليطنى أن رآه استغنى وما  
انتهى المغيرة الى دار هند بنت النعمان بن المنذر قال قد جئتكم خاطبا قالت والله ما جئتني لمالى  
وجالى وانما أردت ان يقال في محافل العرب نكح بنت النعمان والافأى خير في اءور وعمياء فقال  
لها كيف كان أمركم فقالت أصبحت وما في العرب الا من يرهبنا وأمسينا وما فيهم الا من نرهبه  
وكانت في دار ابن عباس يتيمة فخطبها رجل فقال له لا ارضاها لك قال قد رضيت بها فقال  
الا ن لا ارضاها وامتنت امرأة من رجل خطبها فقبل لها في ذلك فقالت لانهم يقولون  
الصداق ويحملون الطلاق وكتب عباد بن الصامت الى معاوية لما خطب اليه  
فلوان نفسى طاوعتني لاصبحت \* لها قدم ما تعد كثير  
ولكنها نفس على كريمة \* عيوف لاصهار الرجال قدور  
دقبل فلاتسك كريمة شلبا \* فتخلط صفومائك بالغناء

وخطب قرشى ابنة الكعبية فجعل يتبع عليه فرده الكعبية وقال له اقل فاننا ان زوجناك  
لم نبلغ السماء وان رددناك لم نبلغ الماء (نأسف من خطب امرأة فلم يتفق تزوجه بها) خطب  
رجل امرأة فوعد بها ثم تزوج بها غيره فقال

لئن كان أدلى خاطبا فتعذرت \* عليه وفات رائدا فتخطت  
فما تركته رغبة عن جماله \* ولكنها كانت لا تخر خطت

فلان بن فلان مجنون بنى عجل  
اصبر ع في كل يوم مرتين قال فضحك  
الحجاج منه وأمر له بصلاة (وحكى ابو  
محمد الحسين بن محمد الصالحى) قال  
نما حول سرير المعتضد بالله ذات يوم  
نصف النهار فنام بعد ان اكل فانتبه  
منزعجا وقال يا خدام فاسرعنا الجواب  
فقال ويلكم أعينوني والمخمة وبالسط  
فأول ملاح ترويه منه درافى سفينة  
فارغة فاقبضوا عليه واتتوني به ووكلاوا  
بالسفينة من يحفظها فأسرعنا  
فوجدنا ملاحا في سفينة المعتضد فلما  
رآه الملاح كاد ياف فصاح عليه  
صيحة عظيمة كادت روحه تذهب منها  
وقال اصدقنى يا ملعون عن قضيتك  
مع المرأة التى قتلتها اليوم والاضربت  
عنقك فتعاسم وقال نعم كنت سهرا  
في الشرعة الفلانية فنزلت امرأة لم أر  
مثلا عليها نيايب فأنزله وحلى كبير  
وجواهر فطمعت فيها واحتلت عليها  
حتى سددت فمها وغرقها وأخذت  
جميع ما كان عليها ثم طرحتها في الماء  
ولم اجسر على حمل سلبها الى دارى  
لئلا يفشوا الخبر على فعولت على  
المحروب والانحدار الى واسط فصبرت  
الى ان خلا الشط في هذه الساعة من  
الملاحين فاحسنت في الانحدار



وفي المعنى ليهودي

سلارية الخدر ماشانها \* ومن أي ما فاتنا تعجب  
فلسنا أول من فاته \* على رغبه بعض ما يطلب  
وكائن ترى الناس من خاطب \* تزوج غير الذي يخطب  
وزوجها غيره دونه \* وكانت له قبله تخطب

وقال المغيرة ما خدعني أحد ما خدعني غلام من بني الحارث فاني ذكرت له امرأة أريدان أتزوج  
بها ففعل لا تفعل فاني رأيت رجلا يقبلها ثم ذهب فتزوج بها فقلت له في ذلك فقارأت أباها  
يقبلها (تتلى طلاق امرأة مرغوب فيها) شاعر

فما أكثر الأخبار ان قد تزوجت \* فهل يأتيني بالطلاق بشير

وشكار رجل الى قراص الأزدي تزويج امرأة كان يريدان يتزوجها فقال

تربص بهاريب المنون لعلها \* تطلق يوما ويموت حليلها

(توجع من صاهر غير كفئه) دخلت هاشمية على معاوية فقال لها من زوجك فذكرت مجهولا  
فتال أمثلك ينكح من لا يعرف فأنشدت

ان القيون تنكح الايامي \* النسوة الارامل اليتامي

مهمل \* المرء لا يبقى له سلامي \*

أنكها فقد ه الأراقم في \* جنب وكان الحباء من آدم

لوباء يانسين حاء يخطبها \* ضرج ما نف خاطب بدم

ولما ظفر قتيبة بانبسة يزجر دوتزوج بها قال ندمائه أترون ابنها يكون هجينا فقالت هي نعم

من قبل الأب هند بنت العمان في زوجها ابن زنباع

وهل هند الامهرة عريضة \* سليلة أفراس تحللها بغسل

فان نكحت مهورا كريما فبالحرى \* وان يك افراق فبأية الفحل

وقال بكى النسب الصافي بعين مخينة \* من النسب الموصوم ان يجمع عامما

وجاء رجل الى سعيد بن المسيب فقال رأيت حداة على شرف مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

فقال ان صدقت رؤياك فسيترزوج الحجاج من أهل البيت فتزوج بأم كلثوم بنت عبد الله بن

جعفر (المتروجة من ذي زى قبيح) شاعر

الزوج زوجان ذو مال يعاش به \* وذو شباب شديد المتن كالمرس

فلا شبابا ولا مالا ظفرت به \* لكس ما شئت من لثوم ومن دنس

على بن المنجم لم يرض الا بالكريمة مركبا \* ولربما امتنعت عليه اتان

ولمسات عمر بن عبد العزيز تزوج بامرأته فاطمة بنت عبد الملك سليمان بن داود بن مران وكان

اعور فاجرا فقال الناس هذا النذل الاعور يعنون قول جميل \* نذل لعرك من يزبد اعور \*

البيت وقال آخر فمين طلقها سرى وتزوجها دني \*

وكن كذى النبل الذي راش نباه \* برش الخوافي ثم بدلها لغيا

(ذم وتشرف بتزويج كريمة)

فتعلق بي هؤلاء القوم فحملوني اليك  
فقال وابن المحلى والسلب قال في  
صدر السفينة تحت البواري قال  
المعتضد على به الساعة فحضر وابه  
فامر بتعريق الملاح ثم امر ان ينادى  
ببغداد من خرجت له امرأة الى  
المشعة الفلانية فحضر فحضر في اليوم  
فانزلة وحلى فليحضر فحضر في اليوم  
الثاني اهلها واعطوا صفة بها وصفة  
ما كان عليها فسلم ذلك اليهم قال فقلت  
يا مولاي من علمك أوحي اليك  
بهذه الحالة وأمر هذه الصدية فقال  
بل رأيت في منامي رجلا شيخا ابيض  
الرأس واللحية والنياب وهو ينادي  
ما أحسن اول ملاح ينحدر الساعة  
فاقبض عليه وقرره على المرأة التي  
قتلها اليوم فلما وصلها نياها واقم  
عليه الحد ولا يقتك فكان ماشا هدم  
(وحسكى ان بهرام الملك) خرج يوما  
للمسجد فانفرد عن اصحابه فرأى صيدا  
فتبعه طامعا في لحاقه حتى بعد عن  
هسكه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل  
عن خرسه يبول وقال لا اراى احفظ  
على فرسى حتى أبول فهد الراعي الى  
العنان وكان ملبسا ذهبيا كثيرا  
فاستغل بهرام وانخرج سدنيا فقطع  
ادراف اللجام وأخذ الذهب الذي

رأوا رفعة الآباء على مرامها \* عليهم قرام وارفعة بالحسائل  
إذا ما على الأمر لم تعصك المنى \* فلا بأس باستباحها بالأسافل

\* (ومما جاف في قلة الصداق وكثرته) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم النساء بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهورا وقيل لا تغالوا بمهور النساء فانهم لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولي بكثيرتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصدق امرأة من نسلته ولا من بناته اكثر من اثني عشر اوقية وذلك اربع مائة وثمانون درهما قال عمر رضي الله عنه لا يبلغني ان احدا تجاوز بصدقه صداق النبي صلى الله عليه وسلم الا استرجعت منها فقامت امرأة فقالت ما جعل الله ذلك اليك يا ابن الخطاب فانه يقول وآتيتم احدا من قنطار افلا تأخذ وامنه شيئا فقال عمر لا تعجبون من امام اخضا وامرأة اصابت ناضلت امامكم فنضلتها (وصية الخن بها واكرامها لها) قال عثمان بن عتبة بن أبي سفيان ارسلني أبي الى عمي عتبة لا خطب اليه ابنته فاقعدني جنبه وقال مرحبا يا ابن عمي فاقرب قريب خطب الي احب حبيب لا يستطيع له رد ولا اجد من تشفي به بذاق ذر وحتكها وانت اعز علي منها وهي الوط بقلبي فاكرمها بعذب علي لاساني ذكرك ولا تمها في صغر عند قدرك وقد قر بلك من فربك فلا تباعد فالي مر قلبك وكتب الصالح عن عزالدولة الى ابي تغلب وقد نقل ابنته اليه قد وجهت الوديعه وانما نقلت من وطن الى سكن ومن مغرس الى مغرس ومن مأوى عز وانعصاف الى مأوى بر والضاف ومن منبت درت لها نعاؤه الى منشأ نعود عليها سماؤه وهي بضعة مني انفصلت اليك وثمره من جني قلبي حصلت لديك ولا ضياع علي من تشمه امانتك ويشتمل عليه حفظك ورعايتك وكان الحسن اذا دخل ختمه يقول مرحبا بمن كفي المؤنة وسنر العورة ثم يتنقى له عن مكانه (حث الرجل على كفاية المرأة) قال الله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وخطب رجل الى قوم فقال احدهم ان عرفت حق المرأة زوجناك فقال حقها ان لا ينسى ذكرها ولا يهتك سترها ولا يعوجها الى أهلها فقالت المرأة زوجه (وصية الابوين البنت بحسن معاشره الزوج) زوجت امرأة بنتها فقالت يا بنيت لو تركت الوصية لاحد لحسن ادب اوليكم حسب لئلا تهلك وليكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل يا بنيت انك قد خلفت العيش الذي منه درجت والموضع الذي منه خرجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفه كوني له أمة يكن لك عبدا واحفظي عني خصالا عشرات كن لك دركا وذكرا اما لا ولي والثانية فحسن الصحابة بالقناعة وجبل المعاشرة بالسمع والطاعة ففي حسن المصاحبة راحة القلب وفي جبل المعاشرة رضا الرب والثالثة والرابعة التفقد لموضع عينه والتعاهد لموضع انفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم انفه منك خبيث ريح واعلم ان الكحل احسن الحسن المودود وان الماء اطيب الطيب الموجود والخامسة والسادسة فالحفظ لاله والرعاية لشحمه وعياله واعلم ان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعا على الحشم حسن التدبير والسابعة والثامنة التعاهد لوقت طعمه والهدوء عند منامه فحرارة الجوع مالهنة وتنقيص النوم مغضبة والتاسعة والعاشرة لا تقشين له سرا ولا تعصين له أمرا فانك ان افشيت سره لم تأمن غدره وان عصيت أمره او غرت صدره وبال

عليه فرفع بهرام نظره اليه فراه  
فغض بصره وأمسق برأسه الى  
الارض وأطال الجلبوس حتى أخذ  
الرجل حاجته ثم قام بهرام فوضع  
يده على عينه وقال للراعي قدم الى  
فرسي فانه قد دخل في عيني من سافي  
الريح فلا قدر علي فنههما فقدمه  
اليه فركب وسار الى ان وصل الى  
عسكره فقال لصاحب امرائه ان  
امراف اللجام قد وهبتهم افلا تتهمن  
بها احدا قيل مرض احد بن أبي داود  
فما ده المعتصم وقال نذرت ان عافاك  
الله تعالى ان اتصدق بعشرة آلاف  
دينار فقال له احمد يا امير المؤمنين  
فاجعلها في أهل الحرم فقد اذقوا  
من غلاء الاسعار شدة فقال نويت ان  
اتصدق بها على من ههنا واطلق  
لاهل الحرم من مثلها فقال احمد متع  
الله الاسلام واهله بك يا امير المؤمنين  
فانك كما قال النخعي لا يبك الرشيد  
رحمة الله تعالى عليه  
ان السكارم والمعروف ما اودية  
احلك الله منها حيث تجتمع  
من لم يكن بامر الله معتصما  
فليس بالسلوات الخمس ينتفع  
(ومن محاسن الانحلاق) ما حكى  
عن القاضي يحيى بن اكرم قال كنت



أبو الاسود لابنته ابانك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وامسك عليك الفضلين فضل النكاح  
وفضل الكلام وكوفي كما قيل

خذى العفوفنى تستدعى مودنى \* ولا تنطقى فى سورنى حين اغضب

(وصية الابوين بفتح معاشره الزوج) زوجت امرأة بنتها فقالت يا بنيت اقلعى زج ربح زو جك  
اولا فان اقرقا قلعى سنانه فان اقرقا كسرى العظام بسيفه فان اقرقا قطعى اللحم وضعبه على  
ترسه فان اقرقا ضعى الاكاف على ظهره فانه حمار شاعر

عليك يا سيده البنات \* معصية الزوج الى الممات

وداوى غيرته وشتمه \* وقاتلى فى كل يوم امه

وباعدى ما بينها وبينه \* وعينها فاسخنى وعينه

(التهنئة بالزفاف والدعاء للزوجين) قال خالد بن صفوان لرجل من باهلة باليمن والبركة وشدة  
الحركة والظفر عند المعركة (استعلام حال الزوج فى اقتضاض امراته) قيل لسليمان كيف  
وجدت امرأتك قال ولم ادر حينما استراذا شاعر

أبا حسن قل لى وانت المصدق \* هل انجاب ذاك العارض المتفالق

وهل غاب ذاك الحوت فى قعر جمحة \* رأيتك منها تستعن وتغرق

فقد قيل ان الباب دونك مغلق \* وان عليك الرحب منه مضيق

وكتب صاحب اله أبى العلاء الحسين بن محمد بن سهلوية لما تزوج بابنة أبى الحسن بن اسحاق  
قلى على الجمرة يا ابا العلاء \* فهل فتحت الموضع المقفلا  
وهل فضضت الكيس عن ختمه \* وهل كملت الناظر الا حولا  
ان كان قد قلت نعم صادقا \* فابعث تشارا عسلا المنزلا  
وان تحيىنى من حياء بلا \* انفذ اليك القطن والمغزلا

(الرخصة فى تزويج الام) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى سلة بن هشام امه ضباعة  
بنت عامر وزوج على بن الحسين امه سلافه الكابلية مولى له ليحيى سنة فى الاسلام ومن زوج  
امه عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد (المستنكف من تزويج امه) تزوج مروان ام خالد بن يزيد  
فلاحاه يوما فقال له يا ابن الرطبة فقال مخبر مختبر ثم دخل على امه فقال انت جلبت على هذا  
وانشد ما هجاء فيه

امارأيت خالدا يهجمه \* ان سلب الملك ونسكت امه

فقال دعه لى فلما علمت ان مروان قد امتلأ ثوبا عمدت الى عنده فوضعتها على انقه فسات وكان  
رجل قاعدا على باب داره وعنده صديق له ورجل يدخل الدار ويخرج فقال له من هذا فقال  
زوج اخت خالتي (المعيب بتزويج امه) قيل لاعرابى ان فلانا زوج امه واخذ مهرها فاسر به  
وقال أعوذ بالله من بعض الرزق وقال الجاحظ معنى قول القائل يا ماص بظرامه يعنى يا آكل  
مهرامه من غير ابيه شاعر

رب حلال اكله \* اقبح من نجس الدبر \* من ظن مهرامه \* جبراله فلاجبر

وعاتب الصاحب رجلا قد زوج امه فقال له ما فى الحلال بأس فقال كذا أحب ان تكون لغة

فانما ذات ليلة عند المأمون فعمطش  
فامتنع ان يصبح بعلام يسقيه وانا نائم  
فينفص على نومي فرأيت به فلد قام  
فمشى على أطراف اصابعه حتى انا  
موضع الماء وبينه وبين الممكان  
الذى فيه الكبريتان فحوم ثلاثمائة  
خطوة فأتته منها كوزا فشرب ثم  
رجع على أطراف اصابعه حتى قرب  
من الفراش الذى أنا عليه فخطى  
خطوات خائفا لئلا ينهني حتى صار  
الى فراشه ثم رأيت به آخر الليل قام  
يسول وكان يقوم فى أول الليل وآخره  
فقد طويلا يحاول ان يتحرك فيصبح  
بالغلام فلما تحركت ونبت قائما وصاح  
يا غلام وتأهب للصلاة ثم جاءنى فقال  
لى كيف أصبحت يا ابا محمد وكيف  
كان مبيتك قلت خير مبيت جعلنى  
فيه فداك يا أمير المؤمنين قد حصلت  
الله تعالى بأخلاق الانبياء واحب  
لك سيرتهم فهناك الله تعالى بهنده  
النعمة واتمها عليك فأمر لى بالف  
دينار فأخذتها وانصرفت قال وبنت  
عنده ذات ليلة فأتته وقد عرض له  
السعال حتى غلبه فسهل واكب على  
الارض لئلا يعاوضوته فأتته وكنف  
معه يوما فى بستان مدور فيه فجعلنا نهر  
بالرحمان فأتته الطاقاة والطاقين

كل من أحب ان تنالك امه ثم قال فيه

زوجت امك يا انى الى الرجال على طبق

وقال

عزلت بتزويجه امه \* فقال فعلت حلالا يجوز

فقلت حلالا كما قد زعمت \* ولكن سمحت بصدع الجوز

ابن طباطبا

قل للزوج امه \* يا اكبر الناس هممه

اجل مجد تعامى \* عليه تسكين غلمه

كفيت امك امرا \* من الامور المهمه

جواز المنة) عبر عبد الله بن الزبير عبد الله بن عباس بتحليله المنة فقال له سل امك كيف سمعت المجامر بينهما وبين ابيك فسالها فقالت ما ولدتك الا في المنة وسئل عن المنة فقال الذئب يكنى ابا حبيسة أى ذلك حسن الاسم فبيع الفحل وقال يحيى بن اكرم اشجى بالبصرة بمن اقتديت في جواز المنة قال بعمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كيف وعمر كان اشد الناس فيها قال لان الخبر الصحيح انه صعد الى المنبر فقال ان الله ورسوله قد احل لكم متعتين وانى محرمهما عليكم او طاقب علمهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تعريه وقال رجل لا نرزو حتى امك متعة فقال يا احمق اذ رزوتكها فاعنى المنة انما المنة ان تزوج نفسها وقالت امرة

أقول للشج اذ طالت تزويته \* يا شج هل لكنى فتيا ابن عباس

(معاداة الزوجة للأصهار) نعر اعرابي جزورا فقال لامرأته اطمعي احمى فتسالت ايهما اطعمها قال الورك فقالت التى ظهرت بلحمة وبطنت بشحمة لا امرى قال الفخذ قالت الكتيرة اللهم الطيبة المخ لا امرى قال الكتف قالت الحاملة اللحم من كل مكان قال فسا طعمينها قالت اللحي التى ظهرت بالمجاد وبطنت بالعظم فقال تزودى الى اهلك فأنت طالق (موافقة زوجين قبيل وحسن) نظرت امرأة عمر بن خطاب فى المرأة وكانت جميلة وزوجها قبيح فقالت له انا وانت فى الجنة قال ولم قالت لانك رزقتنى فشكرت وانا ابتليت بك فصبرت والصابر والساكر فى الجنة وقال رجل لامرأته ما خالق احب الى منك فقالت ولا ابغض الى منك فقال الحمد لله الذى اولانى ما احب وابشلاك بما تكرهين (موافقة قبيحين) خطب اسدى قبيح الوجه امرأة قبيحة فقيل لها انه قبيح وقد تعمد لا فقالت ان كان قد تعمد لنا فانا قد تبرقنا له واستقبح رجل امرأة فقال ويل لى هذه ضجيعته فلما رأى زوجها وكان فى القبح مثلهما قال

وافق شئ طبعته \* وافقه واعتقه

نزلت سلى بسلى \* منزل اذا عسداوا

وانشد

(وصف الفوارك) تزوج رجل امرأة فاجتمع معها فى بيت ففركته فرمت ببصرها للكوة فرأت الصبح فقالت

وانقذنى ييا عن الصبح منه \* لقد انقذت من شرطويل

وقال الجمار لامرأته فى يوم غيم ما يضيئ فى هذا اليوم قالت الطلاق شاعر

لقد اصبحت عرس الفرزدق ناشزا \* ولورضيت ربح استه لاستقرت

وفى ضد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساكم التى اذا خلعت ثوبها خلعت معه

ويقول لقسيم البستان اصلح هذا المحوض ولا تنرس فى هذا المحوض شيئا من البقول قال يحيى وشيئا فى البستان من اوله الى آخره وكنت انا مما يلى الشمس والمأمون مما يلى الظل وكان يحذرنى ان اتحول انا فى الظل ويكون هو فى الشمس فامتنع من ذلك حتى بلغنا آخر البستان فلما رجعنا قال يا يحيى والله لك كون فى مكانى ولا كون فى مكانك حتى آخذ نصيبى من الشمس كما أخذت نصيبك وناخذ نصيبك من الظل كما أخذت نصيبى فقلت والله يا امير المؤمنين لو قدرت ان افيك يوم الاول بنفسي افعلت فلم يزل يحتى تحولت الى الظل وتحول هو الى الشمس ووضع يده على عاتقى وقال يحيى اياك الا وضعت يدك على عاتقى مثل ما فعلت انا فانه لا خير فى صحبة من لا ينصفاه (وحكى) ان احقين اصلح يافى طريق فقال احدهما تعال نتمن على الله فان الطريق تقطع بالمحدث فقال احدهما انا اتنى قطائع غنم انتفع بلبنها ومجها ووصوفها وقال الا نرانا اتنى قطائع ذر بارسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا قال ويحك اهذا من حق العهبة وحرمة العشرة فنصا بها



الحياة واذا البسته لبست معه الحياة يعني مع زوجها (الحث على منظرهن من الخمر والكتابة)  
 قيل لا تسمعهن الغناء فانه داعية الزنا وذات اعراية الخمر فقالت نساؤكم يشربن هذا قالوا نعم  
 قالت زنين اذا ورب الكعبة ورأي فيلسوف جارية تتعلم الكتابة فقال ليت شعري لمن يصفى  
 هذا السيف وقال لا تسن السهم سما الترمك به يوما وقال عمر جنيوه الكعبة ولا تسكنوهن  
 الغرف وقيل علموهن سورة النور وجنبوهن سورة يوسف وقال رجل اياك ان تترك حرمك  
 تصغي الى قول أبي ربيعة

امن آل نعم انت غاد فسكر \* غداة غدام رانح فمه حجر

فانه يحل السر او يلات ويحرب الغايات (الحث على شقتهن بالمغزل والمهنة) قيل الزعم والنساء  
 المهرة شاعر \* ونعم لهو المرأة المغزل \* وقيل لهن ديب المهاب زوجة الحجاج تغزلن وزوجك  
 أمير فقالت سمعت أبي يول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظمكن اجرا  
 والمغزل يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس (الحث على سترهن ومنعهن من الخروج)  
 دخل ابن ام مكتوم على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بعض نساءه فأقامها فتسالت انه اعى  
 فقال اعى انتن وقال سلمان النساء اعى وعزرة فداووا العي بالسكوت والعورة بالبيوت وقال  
 سعيد بن سلمان لان يرى حرمي مائة رجل مكشوفات خير من أن ترى حرمي رجلا غير منكشف  
 وقيل للعطية ما تركت على بناتك قال العري فلا يبرحن والمجوع فلا يبرحن وقيل لا تسرف قال  
 الحافظين العري والمجوع (ميل الزوج الى زوجته او الى ابويه) روى نافع ان ابن عمر جاء الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبي امرني ان اطلق امرأتى فقال طلقها يا عبد الله وروى ان  
 رجلا اتى ابا الدرداء فقال امي امرتني ان اطلق امرأتى فقال سأحدثك بشئ سمعته من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والوالدة وسط باب الجنة فاحفظ ذلك الباب ان شئت اوضيعة قال بل احفظه  
 فطامها تزوج ابن الفرزدق فقال الى امرأته وتحامل على أبيه فقال فيه

ولما رأني قد كبرت وانه \* اخواجن واستغنى عن المسح شاربه

اصاخ له ريان النجي فانه \* لازور عن بعض المقالة جانب

وكان صخر طعن فكث زمانا عليه فسمع امرأته تقول لاخرى وقد سألتها عنه كيف أصبح فقالت  
 لاحي فيرجي ولا ميت فينسى ورأي تحرق امه عليه فقال

أرى ام صخر ما تميل عبادتي \* وملت سلمي مضجعي ومكاني

وما كنت اخشى ان اكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالمحدثان

اهم بامر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العبر والنزوان

فأى امرئ ساوى بام حليمة \* فلاعاش الا في اذى وهوان

لعمرى لقد نبت من كان نائما \* وأيقظت من كانت له اذنان

ولاموت خير من حياة كأنها \* معرس يعسوب برأس سنان

ثم برأ من علته فطلقها محررتا النعمان

اذا سويت صاحبتي بامي \* فقام على قبل أصبح ناعي

فأم المرء باكية عليه \* وخلته تصدى بالقناع

واشتدت المخصوصة بينهما حتى تماسكا  
 بالاطواق ثم تراصيا على ان اول من  
 يطالع عليهما يكون حكم بينهما فقطع  
 عليهما شيخ بجمار عليه زقان من عسل  
 فسدناه بحمد يدهما فنزل بالزقن  
 وقتحهما حتى سال العسل على الزقن  
 ثم قال حسب الله دمي مثل هذا العسل  
 اني لم تسكونا اجتن وقال الاصمعي بينهما  
 انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رأيت  
 شابا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول  
 يا من يجيب دعا المضطر في الظلم  
 يا كاشف الضر والبلى مع السقم  
 قد نام وفدك حول البيت وانتهوا  
 وأنت يا حي يا قيوم لم تنم  
 ادعوك ربي خيرا فاقبلنا  
 فارحم بكائي بحق البيت والمكرم  
 ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه  
 فمن يجود على العاصين بالكرم  
 ثم بكى بكاء شديدا وانشد يقول  
 الا ابراهيم المصود في كل حاجة  
 شكوت اليك الضر فارحم شكايي  
 الا يا رجائي انت تكشف كربتي  
 فوب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي  
 أنت يا عمل قبح رديئة  
 وما لي الوي عبد جني كجنايتي  
 اتعرفني بالنار يا غايدي المنى  
 فأن رجائي ثم ان يخافني

(المؤثر لامرأته والممتنع من ذلك) كان الاخنف مطيعا تجارية زيرا فقبيل له في ذلك فقال كيف لا اطيع من لي اليه في كل يوم حاجة شاعر

أقامت زوجها مرة \* وقامت موضع الرجل

مرأته نفدت أمرها \* حتى ظننا انه امراتها

اذا ما جئت ما انك عنه \* ولم انكر عليك فطلقيني

فأنت البعل يومئذ فقومي \* بسوطك لا ابالك فاضربيني

أبو تمام

الشنفرى

(فتنتهن) قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة اضرع على الرجال من النساء وقال اوثق سلاح ابليس النساء وقال الشيطان ونظريه قراط الى رجل يكلم امرأة فقال له تنح عن هذا الفخ لا تقع فيه وقال لقمان كن من خيار النساء على حذر فانت من شرارهن على يقين وقال رجل ما دخل دارى شرقط فتعال له حكيم ومن اين دخلت امرأتك (وصفهن بغلبة الرجال) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ناقصة العقل والدين اغلب للرجال ذوى الامر من النساء وقال معاوية في وصفهن يغلبن الكرام ويغلبن اللثام شاعر

ويجمعن ضعفه واقتداره على الفتى \* اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

الى تصاوعنى البرية كاه \* واطيعهن وهن فى عصياني

ما ذاك الا ان سلطان امرى \* وبه سلطنا زمن سلطاني

معادة الرجال على اللبالي \* اطيعي ولا معادة النساء

ارشيد

الوسوى

(التحذير من الاعتماد عليهن وزمهن) قال أمير المؤمنين لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن العيال فانهن ان تركن وما يردن اوردن الممالك وازلن الممالك لادين لهن عند لذاتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن يزين الخير ويحفظن الشرية فتن في البهتان ويتبادين في الطغيان ويتصددين للشيطان وقيل من اطاع عرسه لم ينفع نفسه وعارضت امرأة عمر في أمر يدبره فقال ما لك وما مور الرجال انما انتن لعبة ان كانت لنا بكن حاجة دعونا كن المتنبى

وللخود منى حاجة ثم بيننا \* فلاة الى غير اللقاء شهاب

(الحث على مخالفتن) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ورهن وخالفوهن وقيل اياك ومشاورة النساء فان رأيتن الى افن وعزهن الى وهن وقيل اكثر دهن من لافن نعم تغريهن بالمسئلة اجدع الحمداني

تغيرنى بالغزو عرسى وما درت \* بانى لى فى كل ما أمرت ضد

(ذمهن بالجهل والاعوجاج) قيل اذا وصفت المرأة بالعقل فهي غير بعيدة من الجهل وقيل لا تدع المرأة تضرب صبيها فانه اعقل منها وفي الحديث خلقت المرأة من ضاع معوج فصار دت تقومه انصدع وقال صلى الله عليه وسلم النساء شركهتن وشر ما فتن قلبه الاستغناء عنهن وقيل تعود من شرار النساء وكن من خياهر على حذر ورأى سقراط امرأة تحمل نارا فقال نار تحمل نارا والحامل شر من المحول وقيل له اى السباع شر قال المرأة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم النساء حياثل الشيطان وقيل شر اخلاق الرجال المحبن والبخل وهما خيرا اخلاق النساء وقيل المرأة اذا ابغضتك آذتك واذا احبتك خانتك فخبها اذى وبغضها داء شاعر

ثم سقط على الارض مغشيا عليه  
فدنوت منه فاذا هو زين العابدين بن  
على بن الحسين بن على بن ابي طالب  
رضي الله عنهم اجمعين فرفعت رأسه  
في جبري وبكيت فقطرت دموعه من  
دموعي على خده ففتح عينيه وقال  
من هذا الذي يحجم علينا قلت  
عميدك الاصمعي سبى ما هذا البكاء  
والجزع وانت من اهل بيت النبوة  
ومعدن الرسالة اليس الله تعالى  
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرحس اهل البيت ويظهركم تطهيرا  
قال هيات هيات يا اصمعي ان الله  
خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عددا  
خلاق او خلق النار لمن عصاه ولو كان  
حشيشا او ثيبا اليس الله تعالى يقول فاذا  
جرا ذريتها اليس الله تعالى يقول فاذا  
نفعني الله ورعا لاساب بينهم يومئذ  
ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه  
فأولئك هم المفلحون ومن خفت  
فأولئك هم المفلحون الذين خسروا  
موازينهم في جهنم خالدون انتهى  
ازدحام في جهنم خلدون انتهى  
وكان ابو العباس السفاح يجهل الامير  
ومنازعة الرجال بعضهم بعضا فحضر  
عنده ذات ليلة ابراهيم بن محمد  
الكندي وخالد بن صفوان بن الهميم  
فخاضوا في الحديث ونذاكروا مضر  
والهميم فقال ابراهيم بن محمد يا امير



ان النساء وان حسن صواالحا \* فيما يحمل من الامور ويحرم  
محسب تطيف به كلاب جوع \* ان لم يزدن فانه متقسم

(النهي عن حمد النساء) قال لقمان شيئا لا يحمدان الا عند عاقبتهم ما الطعام والمرأة فالطعام لا يحمد حتى يستمر أو المرأة لا تحمد حتى تموت وفي المثل لا تحمد امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها (وصفهن بكونهن ناقصات) قال النبي صلى الله عليه وسلم انهن ناقصات دين وعقل فقييل وما نقصان دينهن . مثلهن قال ان احداهن تقعد نصف شهر لا تصلي وأما نقصان عقولهن فشهادة المرأة اثنان تقوم مقام شهادة الرجل الواحد وقال وهب بن منبه قد عاقب الله النساء بعشر خصال بشدة الفاس والحيف وجعل ميراث اثنتين ميراث رجل وشهادتهما بشهادة رجل واحد وجهاهن انا نساء الدين والعقل لا تصلي أيام حيضها ولا يسلم عليها وليس عليها جمعة ولا جماعة ولا يكون منهن نبي ولا يسافر من ابوي (وصف الموافية للزوج المحسنة الخلق) قال النبي صلى الله عليه وسلم خير النساء الغيبة المسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها وقال معاوية رضي الله عنه لصعصعة أي النساء أشبهى قال الموازية منتهوى المجانبة ما لا ترضى وتزوج رجل سبي الخلق امرأة فقال أما اني سبي الخلق فان كان عندك شيء من الصبر عن المكروه والا فلست أغرك من نفسي فقالت اسوأ خلقا منك من أحوجك الى سوء الخلق فتزوجها فاجرى بينهما وحشة للموت وقال شريح تزوجت امرأة صغيرة فلما بنيت بها قالت عرفني خلعتك لا عمل على مداراتك فعرفت فبقيت معها سنة لا ازداد فيها الا شغفا فدخلت يوما فرأيت عندها عجوزا فقلت من هذه قالت أمي فسلمت عليها فدعت لي وقالت كيف رضاك عن صاحبك فشكرتها فقالت اسوأ ما تكون المرأة خلقا اذا حظيت عند الزوج واذا ولدت فان رايت منها شيء نعليك بالسوط فقلت اشهدا بها بئس كفتي الرياضة (وصف المخالفة السيئة الخلق) قال الاصمعي رأيت رجلا يطوف بالبيت يحمل شيخا كبيرا يقول له اعيتني صغيرا وكبيرا فقلت له احسن اليه فقال ما احسن اليك فقال من تراه لي فقلت هو ابوك أو جدك فقال بل هو ابني فقلت ما صيره الى ما اراه قال سوء خلق امرأته وقال رجل لا يبه تزوجت امرأة سيئة الخلق فقال عجل طلاقها فانها تهرمك قبل الهرم وتذهب عنك بجماع الكرم وروى ان حكيمًا تزوج ثلاث بنين فلما كان رأس الحول سأل الاول عن امرأته فقال هي امرأة من خير النساء الا انها خراف لا تعمل شيئا فقال أنزلها في بني فلان فان نساءهم صناع لتعلم وسأل الثاني فقال انها لا تدفع يد لامس فقال أنزلها في بني فلان فان نساءهم عفيفات وسأل الثالث فقال سيئة الخلق فقال طلقها فهذا شيء لا حيلة له (شكر أحد الزوجين الآخر) قيل لامرأة كيف زوجك قالت اذا دخل فهدوا واذا خرج أسد وقيل للآخرى فقالت جل طعينة وليت عرينة وقيل للآخرى فقالت هو سكوت خارجا فحسبك والجاسوس رجل عن امرأة فقال افنان أثلة وجني نخلة ومس رملة وكان في قادم في كل ساعة من غيبة وطلق رجل امرأة فلما ارادت الارتحال قال لها اسمعي وليسمع من حضرائي والله اعتمدتك رغبة وعاشرتك محبة ولم يوجب جد مكافئ منك زلة ولم يدخلك منكم ملة ولكن القضاء كان غالبًا فقالت المرأة جزيت من محبوب خيرا فما استربت خيرك ولا شكوت خيرك ولا تمنيت غيرك وليس لقضاء

المؤمنين ان اهل اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا ولم يزالوا ملوكا ورثوا الملك كابرا عن كابر و آخر اعن اول منهم النعمان والمنذر ومنهم عياض صاحب البحرين ومنهم من كان يأخذ كل سفينة غصبا وليس من شيء له خطر الا اليهم يذهب ان سلوا أعطوا وان نزل بهم ضيف افروه فهم العرب العاربة وغيرهم المتعربة فقال أبو العباس ما اظن التميمي رضى بفولك ثم قال ما تقول أنت يا خالد قال ان أذن لي أمير المؤمنين في الكلام نكحت قال ثم ولا تنب احدا قال اخطأ لم تقم بغير علم ونطق بغير صواب وكيف يكون ذلك لقوم ليس لهم السن فصيحة ولا لغة صحيحة نزل بها كتاب ولا جات بها سنة يقتضون علينا بالنعمان والمنذر ويقتضون عليهم بخير الانام واكرم الكرام محمد عليه افضل الصلاة والسلام فله المنة به علينا وعليهم فها النبي المصطفى والخليفة المرتضى ونساء البيت المعمور وزمزم والمحطيم والمقام والحجامة والبطحاء وما لا يحصى من المآثر ومننا الصديق والفاروق وذو النورين والوصي والولي وأسدا لله وسيدا للشهداء وبناء عرفوا بين وانا هم اليقين فمن راجنا راجناه

الله مدفع ولا من حكمه منع ثم تفرقا (ثم أحد الزوجين الآخر) شككت امرأة زوجها فقالت  
هو قليل الغيرة سريع الطيرة كثير العتاب شديد الحساب استرخى ذكره وأقبل زفره وبخره  
وطمعت عيناه واضطربت رجلاه بأكل همسا ومعنى غلسا ويصبح رجسا إن جاع جزع  
وان شبع خشع وقالت امرأة زوجها قصير الشبر ضيق الصدر ثميم النجر عظيم الكبر كثير الفخر  
وقالت امرأة رجل أنت لضييق الفناء صغير الأنا فبج النشاء فقال وأنت واهية العدة قليلة  
ازفد محاسبة للرشد وقال امرؤ القيس لامرأته وقد فكرت ما تكرهين مني قالت أنت سريع  
الاراق بطيء الافاقة ثقیل الصدر خفيف البهزة فقال وأنت حديدة انكسبة واسعة النقرة  
سريعة الوثبة قيحة النقرة (شؤم أحد الزوجين على الآخر) تزوج امرأة رجل قدمت عنها  
خمس أزواج عرض السادس فقالت الى من تكلمني قال الى السابع الشقي وتزوج اعرابي  
اربعة نسوة من عنده ثم تزوج امرأة مات عنها خمسة أزواج فقال

بوازل اعوام اذا عت بخمسة \* وتعتدني ان لم ين الله شائبا  
ومن قبلها اهلك بالشؤم اربعا \* وواحدة اعتدها في حسايا  
ككلانا مظل مشرف لغنيمة \* ويقضي اليه الخلق ما كان قاصيا

وقيل رأت عائشة بنت الفرات ثلاثة الوية كسرت على صدرها فسألت أمها ابن سير بن فغال  
يتزوجها ثلاثة من الاشراف يقتلون عنها فتزوجها يزيد بن المهلب ثم عمرو بن يزيد الاسدي  
فقتلوا وتزوجها الحسن بن عثمان الزهري فخرى بينهما يوما كلام فقالت والله لآقتلن وأخبرته  
فطلقها فتزوجها العباس بن عبد العزيز فقتل وروى أن أم حبيب بنت قيس العدويدة قالت  
لا أنسك الا العدو بين محمد بن فنكحت محمد بن عمرو بن العاص ففارقها ثم محمد بن خليفة فقتل  
ثم محمد بن أبي بكر فقتل ثم محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات ثم محمد بن اياس فتوفيت معه وكان  
ابن عمر يقول من أراد الشهادة المحاضرة فليتزوج بها (امتناع أحد الزوجين من التزويج بعد  
موت صاحبه) يقال ما وفقت امرأة زوجها الا قضايتان نائلة بنت العرافسة امرأة عثمان فانها  
قلعت ثيابها بعد عثمان مخافة ان يخطبها رجل وامرأة هدية العذرى فانها لما رأت زوجها ايقاد  
للقتل انشدها فلا تسلحني ان فرق الدهر بيننا \* أغم القفا والوجه ليس بانزعا  
فعمدت الى سكين فقطعت أنفها وقالت كن آمنا من ذلك فقال الا نطاب ورود الموت وتزوج  
رجل بابنة عم له يقال لها رباب وتعاها دعا على ان لا يتزوج أحدهما بعد موت الآخر فمات  
الرجل واكرهت المرأة على التزويج فلما كان ليلة الزفاف رأت في منامها أن ابن عمها أخذ  
بعضاد في الباب فأنشد

حيث سكان هذا البيت كلهم \* الا رباب فاني لأحيتها  
أمت عروسا وأمى منزلى خربا \* ولم تراع حقوقا كنت أرفعها

فانتبهت مذعورة وحلفت ان لا تجمع رأسها ورأس الرجل وسادة وكان شبرويه لما قول أباه  
كسرى اراد ان يتزوج بشيرين امرأة أبيه فقالت له على ثلاث شرائط أن تحضر الحكة  
فاخطبهم في معاوتهم اياك على قتل أبيك حتى لا يجرؤا على مثله فيك وأن تستحضر لي نساء  
الكبار لاستنفي بالبكا عليه وان تأذن لي في حضور المسكن الذي مات فيه مرة فقال كل ذلك لك

ومن عادانا اصطلمناه ثم اقبل خالد  
على ابراهيم فقال الاك علم بلغة قومك  
قال نعم قال فما اسم العين عندكم قال  
الجمجمة قال فما اسم السن قال المبدن  
قال فما اسم الاذن قال الصنارة قال فما  
اسم الاصابع قال الشناير قال فما  
اسم الذئب قال الكنع قال أفعل ما أنت  
بكتاب الله عز وجل قال نعم قال فان  
الله تعالى يقول انا انزلناه قرآنا عربيا  
وقال باسان عربي مبدن وقال تعالى  
وما أرسلنا من رسول الا باسان قومه  
فمعن العرب والتدآن باساننا انزل  
الم تر ان الله تعالى قال والعين بالعين  
ولم يقل والجمجمة بالجمجمة وقال تعالى  
والسن بالسن ولم يقل والمبدن بالمبدن  
وقال تعالى والاذن بالاذن ولم يقل  
والصنارة بالصنارة وقال تعالى  
يحيون اصابعهم في آذانهم ولم يقل  
شنايرهم في صناديقهم قال تعالى  
فاكله الذئب ولم يقل فاكله الكنع ثم  
قال لا ابراهيم اني اسألك عن اربع  
اقربت بهن ففهرت وان جمدت هن كبرت  
قال وما هن قال الرسول منا او منكم قال  
منكم قال والقرآن انزل علينا او عليكم  
قال عليكم قال المنبر فينا او فيكم قال  
فيكم قال فالبيت لنا او اياكم قال لكم





وقال جران العود يخاطب امرأة

يقولون في البيت لي نهضة \* وفي البيت لو يعلمون الغمر  
أحبي لي الخير أو ابغضى \* كلانا نصاحبه ينتظر  
(من طلق امرأته فسر بذلك) شاعر

رحلت أمة بالطلاق \* وعنتت من ررق الوثاق  
بانف فلم يأل لها \* قلبى ولم تبك الما ق  
لوم أرح بفراقها \* لأرحت نفسى بالاباق  
وخصيت نفسى لا أريد حيلة حتى التلاق

وكان قتادة بن معروف تزوج امرأة ففر كس من أيلة فطلقها ولما أصبح قال  
تجهزى للطلاق واصطبرى \* هـذا دواء الجوامع الشمس  
لليلة البين اذهمت به \* أطيب عندي من أيلة أن عرس  
ونزوح رجل امرأة فلما دخل بها وجدها في هيئة سيئة الخاق فقال

امضى الى سقر فانك بائن \* ومطلق وخليصة وحرام  
والنول قول أى خنيعة عندنا \* انليس في هارجعة ولمام

وكان رجل طلق زوجته فلما توارفعا الى القاضى فأخذ القاضى يتنظر هل لغوله وجه فقال له  
لا تتعب هي طالقة عشرين الف مرة فقال القاضى قد خففت الامر علينا (من امر بمسابقة  
امرأته) قالت ام التحف وكان ابنتا تزوج امرأة على غير رضاها و حمل نفسه مالا طاقه له به ثم هم  
بتطليقها تبرما بها

لعمري لقد اخلقت ظنا وسؤتى \* فحزت بعصيانى الندامة قاصبر  
ولانك مطلقا فاملوا وسامح القرينة وافعل فعل حرم مهر  
فقد حزت بالورها احبث خشيعة \* فدع عنك ما قد فلت يا سعد واصبر  
تربص بها الايام تل حروفاها \* سترى بها فى جاحم متسعر

(من طلق امرأته فندم) جاء اعرابي الى ابن ابي ذؤيب فى مسألة طلاق زوجته فافتاه بطلاقها  
فقال اتيت ابن ذئب ابنتى الفقه عنده \* فطلق حبي ليت بت انا مله  
اطلق فى فتوى ابن ذئب حليمتى \* وعند ابن ذئب اهل وحلائه

وقال راوية الفرزدق قال لى الفرزدق امضى الى حلقة لحسن فاني اريد اطلق نوار فقلت له  
اخشى ان تتبعها نفسك فقال امض ولا تخف فضيت معه فقال السلام عليكم اعلم انى قد طلقت  
نوار فلانا فقال الحسن قد علمت فلما رجع قال انى لاجد فى نفسى شيئا من نوار ثم انشأ يقول

ندمت ندامة الكسعى لما \* غدت منى مطلقة نوار  
وكانت جنتى فخر جت منها \* كآدم حين اخرجته الضرار  
ولو انى ملكت يدى ونفسى \* لكان على التقدر الخبار

(قرب تطليق امرأة من تزوجها) زوج بعضهم ابنته عمرو بن عثمان فلما مضت اليه طلقها  
على المنصة فجاء ابوها الى عبد الله بن الزبير فقال ان عمرو بن عثمان طلق ابنتى فى المنصة واخشى

فى ضيقى فلفعل فانه اهل الغنسل  
والكرم فكذب اليه الوليد انه لا يد  
ان ترسل الى يزيد مغولا متديا فلما  
ورد ذلك على سايان احضر ولده ايوب  
فقيده ودم يريده بن المهلب فقيده  
ثم شدد قيده هذا الى فقهه اسالة  
وناله ما جيعا بغلين وارسله بها الى  
اخيه الوليد وكذب اليه اما بعد يا امير  
المؤمنين فندد وجهك اليك يزيد وابن  
انك ايوب بن سايان ولقد هممت  
ان اكون نالهم ما فان هممت يا امير  
المؤمنين بقتل يزيد فبالله عليك ابدأ  
بأيوب من قبله ثم اجعل يزيد نالنا  
واجعلنى اذا شئت نالنا والسلام فلما  
دخل يزيد بن المهلب وأيوب بن سايان  
فى سلسلة واحدة اطرق الوليد  
استحياء وقال لقد أسأنا الى ابي ايوب  
اذ بلغنا به هذا المبلغ فاختذ يزيد  
ليتكلام ويخبر نفسه فقال له الوليد  
ما يحتاج الى الكلام فقد قبلنا هذرك  
وعلمنا ظلم المحجاج ثم انه احضر حدادا  
وأزال عنهما الحديد واحسن اليهما  
ووصل ايوب ابن اخيه بثلاثين ألف  
درهم ووصل يزيد بن المهلب بعشرين  
ألف درهم وردهما الى سايان وكذب  
كنا بالى المحجاج يقول له لا سبيل لك  
على يزيد بن المهلب فاباك ان تعاودنى



ان يظن الناس ان ذلك لعامة وانت عمه فعاتبه فقال اوخير من ذلك اشوفني بالمصعب فزوجها منه واقسم ليدخلن بها من ليلته فارؤيت امرأة نصت على رجلين في ليلة سواها وتزوج الوليد في خلافة نيفعا وسبعين امرأة فلما دخل بالآخرة واراد ان يقوم اخذت بثوبه وقالت ماترى أقم لك كفيلان لا تأمر بتسريحى فضحك واستلمها وامسكها اربعة اشهر ثم طلقها بعد ذلك (مراجعة المرأة بعد طلاقها) قال الله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازاواجهن وسبب ذلك ان احدهم كان اذا أراد اذية امرأة طلقها فاذا قاربت انقضت العدة راجعها ثم طلقها ثم راجعها طالبا لاذيتها وقيل ان الحسن بن علي طلق امرأتين قرشية وجعفية فارسل الى كل واحدة عشرين الفسا وقال لارسلوا حفظ ما تقول كل واحدة فقالت القرشية جزاء الله خيرا وقالت الجعفية متاع قليل من حبيب مفارق فراجع الجعفية وتزوج عبد الله بن ابي بكر عاتكة بنت زيد ابن عمرو وقد الفها حتى اشتعل بها عن كل شئ فقال له أبوه طلقها فطلقها وقال فلم أرملي طلق اليوم منها \* ولا مثلها في غير شئ يطلق

فقال أبوه راجعها يا بني فاني اراك محبها (تقويض الطلاق اليها) روى عن عائشة رضي الله عنها لما انزل الله تعالى يا أيها النبي قل لا زواج لك ان كنتم تنكحوا الدنيا ودينها فما بين الاية دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني ذا كركك أمر افلا عليك ان لا تعجلي بشئ حتى تستشيري ابويك قالت وخشي النبي صلى الله عليه وسلم حدانته حتى فقلت يا رسول الله وما ذاك قال اني أمرت ان اخبركن ثم تلا الآية علينا فقلت فيم استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة فسر صلى الله عليه وسلم بذلك نساء فتواترن عليه كانت امرأة عند الحسن بن الحسين بن علي ففجرت عليه يوما فقال امرك في يدك فقالت اما والله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته وما ضيعته أفأضيعه في ساعة واحدة صار في يدي قد رددت عليك حقه فأعجبه قولها (طلاق السنة) قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن وقيل طلاق السنة ان يطلقها وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها اذا شاء وروى ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأبى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء طلقها قبل ان يراجعها وان شاء أمسكها فانها العدة التي أمر الله بها (الطلاق الثلاث) قال ابن عباس كان الطلاق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمران الناس قد استجملوا في امر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيتم عليهم فأمضاه عليهم وروى عكرمة عن ابن عباس قال طلق ركاة امرأته ثلاثا في مجلس واحد فزن عليها حوتا شديدا فسأله النبي صلى الله عليه وسلم كيف طلقها فقال طلقها ثلاثا فقال في مجلس واحد فقال نعم قال فانما تلك واحدة فان شئت فراجعها وقال ابن عباس انما الطلاق عند كل طهر فذلك السنة التي عليها الناس والتي أمر الله بها (احوال الطلاق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليس فيهن لعب من تكلم بشئ منهن لا عبا فقد وجب عليه الطلاق والعتاق والنكاح وأما طلاق المكره فغير واقع لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقال صلى الله عليه وسلم لا طلاق في اغلاق وقال لا طلاق لامرئ في ماله علك ولا عتاق في ماله علك وروى من طلق ماله علك فلا طلاق له (منع الزوج منها

فيه بعد اليوم فسار يزيد الى سليمان بن عبد الملك واقام عنده في اعلى المراتب وأرفع المنازل اه (وحكى أبو علي المصري) قال كان لي جار شيخ يغسل الموتى فقلت له يوما حدثني ما عجب ما رأيت من الموتى فقال جاءني شاب في بعض الايام ملج الوجه حسن الثياب فقال لي اتغسل لك هذا الميت فلت نعم فتبعته حتى اوفا في على باب فدخل هنيئة فاذا بجارية هي اشيء الناس بالشباب فخرجت وهي تسمع عندها فقالت انت الغاسل فلت نعم قالت بسم الله ادخل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فدخلت الدار واذا بالشباب الذي جاءني يعالج سكرات الموت وروحه في ليله وقد شخص بصره وقد وضع وفده شخص عند رأسه فلم اجلس اليه وحنوطه عند راسه فله هذا ولي حتى قبض فقلت سبحان الله حيث عرف وقت من أولياء الله تعالى وانا أرتعد فلما وفاته فأخذت في غسله وانا أرتعد فلما اذرجته أتت الجارية وهي أخته فقبلته وقالت اما في سألحك بك عن فقبلته فلما أردت الانصراف شكرت قريب فلما أرسل الى زوجتك لمن لي وقالت ارسل ما تحسنه انت فارتعدت كانت تحسن ما تحسنه انت فارتعدت من كلامها وعلمت انها لا حقة به فلما

بعد الثلاث) حتى تنكح زوجها غيره قال الله تعالى فلا تحل له الآية وروى ان رفاعة القرظي طلق  
امرأته فبیت طلاقها فتروجه بعد رخصة عبد الرحمن بن الزبير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان كنت عند رفاعة ففلقني وانه ليس معه الا مثل هذين النوب فبسم  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعنه تردين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تنوق سبيلته وينوق  
عسيلتك وابوبكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم ومالك بن سعيد بن العاص جالس على باب  
الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد بن اذى وبقول الا ترجع هذه عما تحبها ربه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وروى انه جاءه بعد فاحبره انه قدم بها فقال اللهم ان كان ما بها الا ان تحلها لرفاعة  
فلا تمسكها كاحه مرة اخرى فلم يتفق تروجه بها وسئل صلى الله عليه وسلم عن الفلاني فقال لا  
الا نكاح رغبة ولا مسهتة زنا بكتاب الله لعن الله الخبال والخليل له وفي حديث آخر المسفل  
والمستحل له (مراجعة المرأة) روى عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة  
فرجعت الى أهلها فانزل الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فعلمتوهن اعدتهن وغيره  
راجعه فانها صوامه قوامه وامها احدى نسائه واذا رجعتن الحجة (ثم المريدة لطلاق زوجها  
واختلعت) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس حرم الله  
عليها راحة الجنة روى ان حبيبة كانت تحت ثابت بن قيس فكرهته فبسم الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالت لا تاروا ثابت ولو لا خوف الله لبقيت في وجهه فقال اتردين عليه  
الحديث التي اسدقك قالت نعم فسمع بينهما فردد عليه الحديقة وفرق بينهما فكان اول خلع  
وقع في الاسلام (العدة) كانت المرأة دامت زوجها نعم الى اخشن ثيابها فقلبه ونعد  
في البيت سنة فاذا كان رأس الحول خرجت ومرت بمرقة على حماري قالت قد حدثت الآن  
ثم انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا لا يذرون ان امرأة توفي عنها زوجها  
فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شكت عمن افهل لها ان سككت فقتل كانت  
احدا كنتم في بيتي شرا حلها حولا فاذا امر كلب رمته ببعرة ثم خرجت افلا ربعة  
اشهروا عدة المطلقة فملا قروا وعند الشافعي رضي الله عنه انقر الظهر وعند أبي حنيفة  
رضي الله عنه الحيض وأهل اللغة يعدون هذه الائمة من الاضداد وقوله تعالى وأولات  
الاحمال أجلهن ان ينعن حملهن في المطلقة والمتوفى عنها جميعا (انها اربعة ايام) كان الرجل  
اذا قال لامرأته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي حرم عليه وكان أول من ظاهر في الاسلام  
أوس بن الصامت وكانت ابنة عم له تحتها يقال لها خولة فظاهر منها فسقط في يده وقال ما نراك  
الا قد حرمت علي فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسليه فأتمه صلى الله عليه وسلم فقتل  
ياخولة ما أمرنا في أمرك بشي فأنزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادل زوجك فقتل لها  
ادعى زوجها فدعته فقال هل تجد رقبة تعتمها فقال لا أم لك رقبة غير هذه وضرب بيده على  
عنقه فقال هل تستطيع ان تسوم شهرين متتابعين فقال اذالم آكل في اليوم ثلاث مرات غشي  
علي فقال اطعم ستمين مسكينا فقال والذي بعثك بالحق لقد بينا ليلتنا وحشاما لنا طعام فدفع  
اليه خمسة عشر صاعا فقال ما بين لا يتيسر احوج اليه مني فقال كلبه انت وعيالك ولا يلاء  
هو ان يحلف ان لا يجامع امرأته اربعة أشهر وما كان دون ذلك فليس بايلاء ومتى حلف كذلك

فرفت من دمه جثت اهل فدصت  
عليها الدابة وانبت به الى ذلك  
الحجرية فوفيت باب واستأذنت  
وقالت بسم الله تدخل زوجتك  
فسد خاتم زوجتي فاذا رجع ياربه  
من قبله انما هو وديك فبعثها  
زوجتي وانزل الله ايتها رجم الله  
عليها  
الاحياء بقتلهم عن الدار فاستنك  
ابعدكم احدا فادفنها  
وفارقت لداره في سنة ست  
رسوم مياها وواحد ظلالها  
كان يوم الامراء رحلت  
ببوم فبعني لاصحاب راها  
وكنيت فبعها من دموي ففهره  
فبعها من سمها بعد لم يدنها  
براني بيا ما خيلي نظري  
سرورا واحشائي السقام ملاها  
وكم نكدك في القلب من حرارة  
شبابها لو كشفت خطاها  
وعى الله اياما بطيب حديثكم  
نقضت وحياتها الحيا وسفها  
فقلت ايها بعد المسامر  
من الناس الا قال قاي اها  
قيل لقيس بن سبيد هل رأيت وط  
اسمى منك قول نعم نزل بالبادية على  
امرأة فخر زوجها فقالت له انه نزل  
بناضيلان فجاها باقة ففهرها وقال



فقد قال الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية

(ومما حاط في العفة) \*

قال صلى الله عليه وسلم من حقه ما بين محبه ورحليه دخل الجنة وقال من وقى شر لخلقه وقبته  
وقبذه بعد وقى شره الشاب وشئ عن أكثر ما يدخل الرجل النار فقال الاجوفان الفهم والفرج  
وقيل ليطاعوس سأحسن ان يصبر الانسان عما يشتهي فقال حسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي  
وقيل في قوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان قبل هو الرجل يخلو بالمعصية فيمتر كساخو فامن  
الله رجاء توأيد ر خوف عقابه وقال ابن عباس الشيطان من الرجال والنساء في ثلاثة منازل  
في النار والقلب والفرج وقال صلى الله عليه وسلم لعينار تزنيان وازجلان تزنيان ويحتمق كل  
ذلك لفرج وكان ماوس تمثلت اليه امرأة تراوده فواعدها يوما الى رحمة المسجد فلما حضرت  
اليه قال انخضني قالت ههنا قال نعم ان الذي يرانا ههنا يرانا في الخلافة فاشهرت المرأة وانزجت  
ونابت (من تعف عند مشارفه بلوغ الشهوة) قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام  
واندهمت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه واجتمع بعض الارباب بامرأة لما تعد منها معد  
الرجل من المراد ذكر سعاده فاسمعهم وقام عنها وقال ان من باع جنه عرضها السموات والارض  
بعقدار فتر بين رجلين لتقابل البصر بالمساحة وكان سليمان بن يسار مفتي المدينة من أحسن  
الناس ووجهها قد خلت اليه امرأة فسامته نفسه وقالت ان لم تطوع لا خبرن الناس بشي فعلت  
ولا تخشع قال نعم وتركتني اليه تخرج وفرتم رأى في منامه يوسف عليه السلام فقال له  
يا يوسف ان الذي همست فقل له وان الذي لم تهتم وقال رجل لسقراط اني تقرت فيك  
انك تميل الى اني قد نلت به صدقه فراستك اني اشتبهه وليكني لا أفعله وقلت لبعض المتصوفة  
انك تومئ في ما تقول في نص لا يسرق هل يلزمه القلع ومراقب سلامة المدينة وهي تغني  
فأعجب به وطرب وقال والله في أحبك فتالت نفسي بين يديك ههنا فقلت اني معني قول الله  
تعالى الا خلا يومئذ بعثهم ليعص عدوا للذين آمنوا وأخاف أن تكون خلقتنا اليوم عداوة يوم  
القيامة (امرأة تعرض لها رجل فدعته الى ارفاف) فان امرأتي خرجت في ليلة بهيمة فاذا أنا  
بجارية كأنها علم فراودتها فقلت انا ملك زاجر من عقل ارم كرك لك ناه من دين فقلت انه لا يرانا  
الا الكواكب فقلت وأين مكركم او نزل أسدي بضائية في يوم صائف فانتبه بقري ففقتته  
بعضهم من وراء البرقع ففرودها فقلت اما يردك الكرم والاسلام كل وأقل وان اردت غير  
ذلك فارتحل وروى ان ابرويز راود امرأته على النجور فقالت أيها الملك ان المرأة طبعها على  
الرجاء اجزاء من الانسانية فاذا اقتضت ذهب جزء واذا حبلت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء  
وقد ثبت عن ذلك فأننا أعيد الملك ان يخرجني من هذا الانسانية وقيل انقطع بعض اولاد الملوك  
عن احتساب ودخل الى منزل امرأة فراودها فقلت حتى نتعدى فوضعت له خوانا عليه عشرون  
سكينة كلها كالحج فذاقها فقرأها لونا واحدا وطعما واحدا ففطن الى انها تشير الى ان النساء لون  
واحد وان الذي معهما مع زوجته فانكف عنها (المدوح بذلك) شاعر  
خلوت به اليل ولم أقض حاجة \* ولست على ذلك العفاف بنادم

لما كنت كذبا كان من العدا على بابي  
فنهروها وقال نسائك فقلنا ما كنا  
من التي نخرجت الباردة لا التلمس  
فوقال اني لا اطعم ضيفي الا عذرا  
ففيمناعته بابا والسماع غمروهم  
ففيمناعته كذا لك فلما ردنا الرجل وضعنا  
ففيمناعته في بيته وقلنا لمرأة اختفري  
ما تدين في بيتي وقلنا لمرأة اختفري  
لنا اليه ومضينا فلما ارفع النهر ادا  
برجل يبيع خلفه افعوا فوقعها  
دماة قال خذوا دنائكم فاني لا اخذ  
سني اسكرامى ثمنها وان سرقنا  
طعنكم برخي هذا فخذناها وان سرقنا  
وكان يزيد بن ابي طالب من الاجواد  
الاخفاء ولما احببوا في الحود عجيبة  
من ذلك ما حكاه عبد بن ابي طالب  
رئى الله عنه قال لما اراد يزيد بن  
الاهل بالخروج الى واسط فقلت  
أيها الأمير اني رأيت ان تاذن لي  
فما سمعت قال اذا قدمت واسط فائتني  
ان شاء الله تعالى فسا فرأيت ذمال  
في بعض اذني اذهب اليه فقلت  
كان جوابه في بعض اذني فقلت  
يزيد جوابا اكثر من في اذني فقلت  
قدمت اليه فلما كان في اذني فقلت  
الى السمر فقلت في اليوم حتى ذكروا  
الجواري فقلت الى يزيد وقال ايه  
يا عجل فقلت

المتنبى عفيف تروق الشمس صورة وجهه \* فلوزنات يوما لحاد الى الضل  
وقال كم حبيب لا عذر في التوم فيه \* لك فيهم من التقى لوام  
وسمعت امر أقره لا ينشد

ومكاتب - له فديته اثني عشر مئة مائة الف دينار \* معضومة الكسح من ريانة القلب  
فقال له خذ الله لا تأثم (من تعفف عن امرأه حراما فأوصله الله اليها حلالا) كان لامير المؤمنين عليه السلام جارية وعلى بابها مؤذن اذا اجتازت به يوقى سنانا احبك فخكت الجارية لاسير المؤمنين فقال لها قولي له وأنا احبك فاذ قالت له فقال نصبر الى يوم يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاخبرت أمير المؤمنين بذلك فدعاه وقال خذ هذه الجارية فهي لك (صهوبه الامر على من اجتمع فيه لعمه ولغزل) انظر محمد بن عبد الله بن الحسين الى امرأته فتأججهت به فقال اهوى هوى الدين واللذات تهمني \* فكيف لي بهوى للذات والدين  
فقال يا هذا دع اعداءك مثل الآخر انتهى

إذا كنت تخشى اعراف في كل خلوة \* فلم تصب اليك الحسن الخراشد  
متى يشتقي من لاجع الشوق في الحشى \* تحب به في قربه منه عند  
(المتعفف عن أجمارة) مرسم بار بن عيينة بدار فسمع قينة تغني

ماضرقوما كنت جارهم \* ان لا يكون ليهن ستر  
ناري ونار الجار واحدة \* واليه فلي ينزل الغدر

فدق الباب وقال مثل هذا علموا فتية كم حاتم الطائي

وما تشاء مكني جاري غير اني \* اذا غاب عنار وجهها لا ازورها  
سبيلها خيري فيرجع بعلمها \* الي او لم ترسل علمها ستورها  
رب يفضا فرعها بتمني \* قد دعني لوعلمها فابيت  
لم يكن بي تحريج غيراني \* كنت خذنا ازو جهها فاستعيت  
يضاء كان لها من غيرها حرم \* ولم يكن يستعمل الصميد في الحرم

(التغازل بالنظر والقول دون الفعل) قيل لأعرابي ما ترى عندكم فقال الشمة والشمعة والشملة  
فقيل لذكر أهل القرى بعدون ذلك الممانعة فقال ليس ذلك زى إنما هو صلب ولدوقالت  
جارية لرجل إن كانت الغلبة مما جت بكم \* فعالج الغلبة بالدوم  
ليس بك المحب ولكنما \* تدور من هذا على أكره

وقيل ان عمر بن ابي ربيعة لما اشتد به المرض بكى اخره فرفع طرفه وقال اميت تشفق مما افتمته  
في شعري قال نعم قال عتيق ما املك ان وطئت امرأة حراما قط فقال الحمد لله دونت علي وقال  
ابوزيد كان الرجل اذا عشق جارية فراسلها اسنة رضى بان تمنع عنه كافية منه اليه والا  
لا يرضى الا ان يشيل رجلها كانه قد اشهد على نكاحها اباه ريرة وحزبه وقال اعرابي خلوت  
الليلة بفلانة فكان القمر يرينهم افما غاب خلفته قيل فاجرى قال الاشارة بغير بأس  
والتقرب بلا مساس من ضياءها

فطربت طر "ذوق متهمك" \* وعقدت حبة ناسك متعرج

انفاض القوم في ذكر الجبراري  
 فاما الاعزبون فان يقولوا  
 قال انك لم تبق عذرا فلما رجعت الى  
 منزلي اذانا بخادم فسد اناني ومعه  
 حارية وابشري يقترب يدرة عشرة  
 الاסף درهم واما الائمة الثمانية كذلك  
 فكنت عشرة ابل وانا عسى هذه  
 الحيلة فلما رأيت ذلك دخلت عليه  
 في اليوم العاشر فقلت فان رأيت ان  
 ولدت اغنييت وافقت فان رأيت ان  
 تأذن لي في الرجوع فاكنت عدوي  
 واسرعت في فصال انما اخيرك بين  
 خلتس ابلان تقيم فتوايل او ترحل  
 فتعبيك فقلت اولم تغت ابل الامير  
 قال اما هذا ابل المنزل واصلية  
 القادوم فتالي من فساد ما لا افدر على  
 وصدته وحدث ابو القبطان عن ابيه  
 قال حج يزيد بن المهلب فطلب حلاقا  
 فحاق رأسه فباعوه بحلاق فحاق  
 رأسه فأمر له بخمسة آلاف درهم  
 ففعل الحلاق ودهش وقال آخذ هذه  
 خمسة آلاف وادنى الى ام فلان  
 اخبرها اني قد استغثت فتمال اعطوه  
 خمسة آلاف اخرى فآل امراته فالحاق  
 ان خلقت رأس احد اعدائهم فقبل ان  
 الحجاج حبسه على خراج وحب عليه  
 مقدار مائة ألف درهم فموت له



والله يعلم كيف كانت عفتي \* ما بين خنخال هناك ودمع

العباس بن الاحنف

اتأذنون لصيب في زيارتكم \* فعندكم شهوات السمع والبصر

لا يضر السوءان وان الجالس به \* عفا الضمير ولكن فاسق النظر

ان نروني فاسق العينين فالفرج عفيف

ليس الا النظر الفاسق والشعر الطريف

ابو عبيدة

الحسين بن سهرم

وما في اكنحال العين بالعين ريبة \* اذا عف فيما بينهن السرائر

(امرأة شارفت شهوة فارتدت لكرم اوديانة) حكى ان امرأة عشتفت فتى فدعاها يوما

فاجابته فغنى مغن عندهما

من الخفريات لم تفضح أخاها \* ولم ترفع لوالدها سارا

فلما سمعت ذلك أبت الا الخروج ثم بعثت للرجل بالف دينار وقالت هذا مهرى فان ردتني

فاخطبني من أبي واشترى عبد الملك جارية فلما خلا بها قالت يا أمير المؤمنين ما منزلة ارفع منزلة

من منزلاتي هذه ولكن التيامة لما خطر ان ابنك فلانا كان قد اشتراني وخطابي ليله فلا يحل لك

مسي فاستحسن قوسا وولاه امر داره (عفيفة الفت بريئة عن نفسها) لما اكثر الا حوص

التشبيب بام جعفر الخضمية جات يوم مات تنقبة وهو في نادى قومه فقالت ادفع لي ثمن الاغنام

التي ابتعتها مني فقال والله ما ابتعت منك شيئا فقالت لقومه قولوا له لا يجعد الحق فقالوا ان

كان حق فلا تجعده فقالت والله ما عرفتها قط فكشفت عن وجهها وقالت لعنك لا تستثبتني

فقولوا له يستثبتني فقالوا له فقال والله ما عرفتها قط ولا رأيته ولا شاهدتها فقالت ما لك

تشبيب وتغنى ففعل وانزجروا لم يعد وكذبت عشيرته (مرأة لطيفة القول بعيدة التناول)

شاعر يحسن من لبن الحديث زوانيا \* ويصدهن عن الخنى الاسلام

ومر عبد الله بن جعفر بامرأة مزينة مطيبة جالسة على باب دارها وفي يدها سحجة فقال ما التسبيح

بمشابه لحالك فأثدت

وتنه عندي جانب لا اضيعه \* ولله وني جانب ونصيب

ولست أبالي من زمانى بريئة \* اذا كنت عند الله غير مريب

وقال علي بن الجهم وكان لنا نحن الالهة انما \* نسي لمن يسرى بليل ولا تقرى

فلا بذل الاما تزود ناظر \* ولا وصل الا بالخيال الذي يسرى

وزاد ابو سعيد الرستمي

وحسنا لم تأخذ من الشمس شيمة \* سوى قرب مسراها وبعدها منالها

المتني كانها الشمس تعني كف قابضها \* لبعدها ويراها الطرف مقتربا

(مدح لمرأة العفيفة) الشففى

لقد اعجبني لاسقوط قناعها \* اذا ما مشيت ولا بذات تلفت

كان لها في الارض نسيات قصه \* على أمها وان تكلمك تنكت

وهو في السجن فجاءه الفرزدق يزوره فقال للحاجب استأذن لي عليه فقال انه في مكان لا يمكن الدخول عليه فيه فقال الفرزدق انما أتيت متوجعا بما هو فيه ولم آت متسحا فأذن له فلما

ابصره قال

ابا خالد ضاقت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات ابن يزيد

فما قطرت بالشرق بعدك قطرة ولا اخضر بالمروين بعدك عود

وما السرور بعد عنك سحجة وما الجواد بعد جودك جود

فقال يزيد للحاجب ادفع اليه المائة ألف درهم التي جمعت لنا ودع الحاج

ومحى بفعل فيه ما يشاء فقال الحاجب للفرزدق هذا الذي خفت منه لما

منعتك من دخولك عليه فأخذها وانصرف ومريدين المهلب عنده

خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بجوز اعرابية فذبحت له عسرا فقال لا يبه مامعك

من النفقة قائم مائة دينار قال ادفعها اليها فقال هذه برضها اليسروهي

لا تعرفك قال ان كان برضها اليسر فانا لا ارضى الا بالكبير وان كانت

لا تعرفني فانا اعرف نفسي وقال ابو العينة تذاكروا السخاء فاتفقوا على

جميل خور من الحفريات البيض لم يرها \* بسدة البيت لا بعسل ولا جار  
حسان \* حصان رزان ما ترن بريبة \* الموسوى

دون القباب عفاف مع خلقتها \* والصون تحفظ مالا تحفظ الخيم  
وكانت قرشية رأى شعرها رجل فخلقه وقالت لا اريد شعرا اكتحل به نظار غير ذى محرم  
(من تجنب العفة فاستوخم عقبي امره) من ذلك خبر يسار الكواكب وهو عبد تعرض لابنة  
سيده فقالت له يا يسار اشرب من هذا العمار وقل في ظل الاشجار واياك وبنات الاحرار فلما  
ابى دغته الى نفسها وكانت قد اعدت موسى فحبت به هذا كبره فصار مثالا وكان ابرو برا خبير  
رجلا قرآه زانيا خائنا فوسمه بسمة الزناة ونقام من المداخن فأخذ موسى وجب نفسه وقال من  
اطاع عضوا صغيرا فسدت سائر اعضائه فمات من ساعته

### \* (ومما جاء في الغيرة والتدين) \*

(مدح الغيرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لا يغار و قيل كل حب بلا غيرة فهو وجب  
كذاب وقيل لا كرم في من لا يغار وقال قيس بن زهير لما تزوج في غير قومه لامرأته انا غيور  
نفور أنف ولكني لا آنف حتى اضاررو ولا اغفر حتى افارح ولا اغار حتى ارى وانما عنى رؤيدة الامارة  
لارؤية الموافقة ودخول المبل في المسكنة (الحث على حفظ النساء)

ان الكريمة ربما ازرى بها \* لين الحجاب وضعف من لا يحرم  
وكذلك حوضك ان اضعفت فانه \* يوما ويشرب مأوه ويهدم  
(مدح ترك الافراط في الغيرة) قيل كثرة الغيرة اغتار وولتها اغتار وقال معاوية رضى الله عنه  
من السواد الضلع وان دحاك البطن وترك الافراط في الغيرة مسكين الدارمي  
الا بها الغاير المستشيط \* على من تغار اذا لم تغفر  
فما خير عرس اذا خفتها \* وما خير بيت اذا لم يزر  
يفار على الناس ان يتظروا \* وهل يفتن السالحات النظر  
فاني سأخلى لها بيتها \* فتحفظ لي نفسها او تذر

قال الخالدي ما اراه الا وكان يقول بالاباحة والافلم يجوز ما يأنف منه الاحرار وقيل اتهام الزجل  
المرأة في غير موضع التهمة يدعوها الى ارتكابها (ترك الغيرة على الغيبان والتمدح بذلك) أنى  
معاوية رضى الله عنه بالفيل فصعد سطح البري الفيل فلما انصرف رأى في خزانة رجلا مع جارية  
له فيقال لها يا فلانة هذا اخوك الذي كنت تذكرينه قالت نعم فقال اصعد أيها الرجل فصعد فقال  
اعجزتك الاما كن كلها الاداري اترك عاتدا قال لا فقال معاوية وعلى من يخرج هذا الحديث  
لعنة الله شاعر لا تغارن على جارية \* انما الغيرة من سوء الخلق  
اقض او طارك منها ثم قل \* انما انت لمرار الطريق  
وقيل لبعض عشاق قينة لا تغار عليها فقال امع الناس عن ورود الفرات وأنشد  
واذا ما أردت ان تمنع النسا \* س ورود الفرات كنت بغيضا  
أمنع من وادي زباله شربة \* وقد نهلت منه الكلاب وعلت

آخر

آل المهلب في الدولة المروانية وعلى  
البرامكة في الدولة العباسية ثم اتفقوا  
على ان احمد بن داود اسقى منهم  
جميعا وفضل وشمل اسحاق الموصلي  
عن سخاء اولاد يحيى بن خالد فقال  
اما الفضل فيرضيك فعله واما جعفر  
فيرضيك قوله واما محمد فيقول القائل  
بحسب ما يجد وفي يحيى يقول القائل  
سألت الندي هل انت اخو فقال لا  
ولكنني عبد يحيى بن خالد  
فقات شره قال لا بل ورأته  
توارثني عن والد بعد والد  
وفي الفضل يقول القائل  
اذا نزل الفضل بن يحيى بيادة  
رايت بها غيب السباحة ينبت  
فليس بسعال اذا سبل حاجة  
ولا يملك في ترى الارض ينكب  
وفي محمد يقول القائل  
سألت الندي والجود مالي اراك  
تبدل كما عزابذل مؤيد  
وما بال ركن الجدا مسى مهديا  
فقالا اصديبا بن يحيى محمد  
فقلت فها لا متابع له مونه  
وقد كنتما عبديه في كل شهيد  
فقالا اقنا كي زغرى بفقدته  
مسافة يوم ثم تلوه في غد  
وقول علي بن ابي طالب رضى الله عنه



وكتب باج الى غلام بعثقه وكان قد تهدده بمواصلة غيره فقال

لا تمنعني حي ازارك سيدي \* خلعا من البيضان والسودان  
فليبلغنك من جميل تغافلي \* مالم تبلغ قط من كشمسان  
مالي اروع بالترون كاشتي \* في الناس اول عاشق قرنان  
قالوا تحب فلا تغار فقل لهم \* لا يمنع الماعون عندي من عقل  
ان مسه دنس الاجارة مرة \* فالما يغسل عذر ذلك اذا اغتسل

(منع المرأة من الاكتحال برؤية الرجل) قال عمرو بن لامي امرأتني الف رجل احب الي من  
ان ترى امرأتني رجلا واحدا وجع الاشجى بامراته فنظر الى الناس يوم التروية فيها كثرتهم  
فقال ان رجلا يدخل امراته وسط هؤلاء المجنون وضرب وجهه راحلته وعاد ولم يحج وقال  
وليس يحتر من يوسف زوجة \* له بين اهل الموسم المتقصد  
وفهم رجال كالبذور وجوهم \* فن بين ذي ظرف كثير وامرد

(وفي غير النساء) روى في الخبر ان امرأة غارت فصبرت دخلت الجنة وقيل غير النساء اشد  
من غير الرجال وقيل هذا خطأ فليس ما ينال المرأة اذا رأت امرأة على فراش زوجها من جنس  
ما ينال الرجل اذا رأى رجلا على فراش امراته تزوج رجل من دمه ان بنت عمه وكان محبا لها  
فلم يلبث ان ضرب عليه البعث الى اذر يبحان فاصاب بها خيرا واستفاد جارية تسمى حباية وفرسا  
يقال له الورد فلما قفل القوم امتنع من القفول وقال اخشى ان امرأتني تمنع علي جاريته واني  
لمشغوف بها ثم قال

الا لا ابالي اليوم ما صنعت هند \* اذا بقيت عندي حباية والورد  
شديد مناظ المنكبين اذا جرى \* ويضاه مثل اريم زينها العقد  
فسمعت بذلك المرأة فكتبت اليه

الافاقره مني السلام وقل له \* غنينا بقيان غطار فرة مرد  
اذا شاء منهم ما شئ مدكفه \* الى كفل ريان او كعب نهـد  
فارسل لنا منك السراح فانه \* منانا ولا ندعو لك الله بالرد  
اذا رجع الجند الذي انت فيهم \* فزادك رب الناس بعدا الى بعد

فلما وصل اليه الكتاب باع الجارية وبادر اليها فراها معتكفة في مصلاها فقال ما فعلت فقالت  
معاذ الله ان اركب محرما ولكني اردت اذيقك طعم الغيرة كما اذقتني وكان رجل بالكوفة متزوجا  
بابنة عمه وله ضيعة بالبصرة يخرج اليها في كل سنة فتزوج امرأة بالبصرة فسقط خبرها الي ابنة  
عمه فكتبت يوما كتابا عن ام البصرية تعزيه في ابنتها وتستجعله لقمة ميراثها ودفعته الى رجل  
غريب وامرته بان يوصله اليه خفية فلما فرأه تجهز وقال ان امرضعتي بالبصرة قد تشعث ولا بد  
من ان اذهب فقالت المرأة كم تقول البصرة احسبك ذا امرأة بالبصرة تشعق اليها احلف لي  
بطلاق كل زوجة لك بالبصرة فقال الرجل في نفسه وما يضرنني ذلك وقد ماتت امرأتني بها فخاف  
لها فقالت استقر الامر فلا بأس بالضيعة واخبرته بالخبر (جواز نهى الرجل عن التزويج بغير  
وزوجته وخطر ذلك عليه) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوما فقال ان بني

وكرم الله وجهه من كانت له الحاجة  
فارفعها الي في كتاب لا صون وجهه  
عن المسئلة وجاءه رضى الله عنه  
اعرابي فقال له يا امير المؤمنين ان لي  
ذلك حاجة احميها عنى ان اذكرها  
فقال خطها في الارض فكتب اني  
فغير فقال يا قنبر اكتبه حتى فقال

الاعرابي  
كسوتني حلة تبلى محاسنها  
فسوف اكسوك من حسن الثنا حلالا  
ايه ايا حسن قد نلت مكرمة  
وايس تبغى بما قدمت به بدلا

ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه  
كالغيث يحيي نداء السهل والجبل  
لا ترهد الدهر في عرف بدأت به  
كل امرئ سوف يحزى بالذي فعلا

فقال يا قنبر زده مائة دينار فقال يا امير  
المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصححت  
بها من شأنهم فقال رضى الله عنه صه

يا قنبر فاني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول اشكروا لمن اتى  
عليكم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه

(ونسئل اسحاق الموصلي) عن  
الخلويع فقال كان امره كله عجا كان  
لا يالي اين يتعد مع جلسائه وكان

عطاؤه عطا من لا يخاف الفقر كان  
عنده سليمان بن ابي جعفر يوما فاراد

هشام بن المغيرة استأذوني ان ينكحوا فئاتهم عليا فلا آذن ثم لا آذن ثلاثا الا ان يحب علي ان يطلق ابنتي وينكح فئاتهم ان فاطمة بضعة مني يري بني مارابها ويؤذيني ما آذاها وقال صلى الله عليه وسلم جدع المحلال انف المغيرة (الميل الى كل ممنوع والرغبة عن كل مبدول) ابن الصثرية

اعاف الذي لا هول دون لقائه \* واهوى من الشرب الحرير الممنعا  
أبو تمام اني امرؤ اسم الصباية وسعها \* وتغزلي ابدان غير المغزل  
غالي الهوى مما رقص هامتي \* ورويتي الشفف اتى لم تنهل  
(الرغبة عن شركك فيه غيرك) شاعر

تبعك لما كنت عندي ممنعا \* وامسكت لما صرت نهباً مقبعا  
ولا يلبث الحوض الجديد بناؤه \* اذا كثر الواردان يتههدما  
دعبل قصر الغواية عن هوى قصر \* وجد السبيل اليه مشتركا  
وقال كيف اصفي الودع \* آمن الشركة فيه  
وقال فان تحملي ردفين لا آل فيهما \* فسيري رويد الست من يرادف  
(من غار على محبوبة ومن غيره) شاعر

اغار عليك من الناظرين \* فلو استطيع طمست العيون  
ابن المعتز اغار عليك من قبلي \* وان اعطيتني املي

واشفق ان رأى خديك نصب مواقع المقل

وقال جميل بن ميمر ما رأيت مصعب بن الزبير يمشي بالبلاط الا تحقني الغيرة على بشية وهي بالجناح وكان مالك بن طوق شديد الغيرة تزوج بامرأة فلم يأذن لاختها عليها الا بعد سنة بعد الرحمن بن احمد بن يوسف \* اغار على قبضك حين تلبسه وانتمحه \* شاعر

اغار على نفسي لما وتغارلي \* على نفسها ان الهوى لجيب  
على انما لم ندن يوم الزينة \* ولا مثلنا فيمن يريب مريب  
المخزاري اني لاحد ناظري عليك \* حتى اغض اذا نظرت اليكا  
(الصائن محبوبه عن ذكره عند الرجال) الحكميم بن نسير

ولست بوصف ابد اخيلا \* اعرضه لاهواء الرجال  
وما بالي اشوق عين غيري \* اليه ودونه سيجف انجال  
كافي اشتهي الشراكه فيه \* وآمن فيه تغير الليالي  
(من رضي يميل محبوبه الى غيره) قال علي بن عبد الله بن جعفر

ولما بدالى انها لا تحبني \* وان هواها ليس عني عجب لي  
تميت ان تهوى هواي لاهلها \* تذوق صبايات الهوى فترق لي

فغير بهذا حتى انه كان يسمى المتديث في شعره قال وكنت محبوسا في بعض الاحياء فجاء رجل الى باب السجن فقال اين المتديث في شعره فقلت لئن كان مني ذلك القول فاني اقول  
ربما سرفني صدودك عني \* واذا ما خلوت كنت التني

وانشد بحضرة عبد الملك بن مروان قول نصيب

الرجوع الى اهله فقال له يسفر  
البراحب اليك ام سفر البحر قال البحر  
البن علي فقال او قد رواله زورقه ذهبها  
وامر له بالف درهم وشكاسه عبد  
ابن عمرو بن عثمان بن عفان موسى  
ابن شهوان الى سليمان بن عبد الملك  
وقال قد هجاني يا أمير المؤمنين  
فاستحضره سليمان وقال لا أم لك  
انتهجوسعيدا قال يا أمير المؤمنين  
اخبرك الخبر عشقت جارية مدنية  
واتيت سعيدا فقلت اني احب هذه  
الجارية وان مولاتيها اعطيت فيها  
ما تني دينار وقد اتيتك فقال لي بورك  
فيك قال فأتيت يا أمير المؤمنين سعيد  
ابن خالد فذكرت له حالي فقال  
يا جارية هاتي مطرافاته بمطرف  
خزفتم لي في زاويتي ما تني دينار  
فخرجت وانا أقول  
ابا خالد اعني سعيد بن خالد  
اخا العرف لا اعني ابن بنت سعيد  
ولكنني اعني ابن عائشة الذي  
ابو ابويه خالد بن اسيد  
عقيد الندي ما عاش برضى به الندي  
فان مات لم يرض الندي بعقيد  
ذروه ذروه انكم قد رقدتموا  
وما هو عن احسانكم برفود  
فقال سليمان قل ما شئت وكتب



اهيم بدعدهما حيث فان امت \* فيا حريبا من يهيم بها بعدى  
فقال بعض من حضر لقد اساء القول بل كان ينبغي ان يقول \* او كل بدعده من يهيم بها بعدى \*  
فقال هذا اشهر من الاول بل يقال \* فلا صلت بدعده لذي خلة بعدى \* (حكم لقاء الرجل بحرمته  
منكرا) قال عبد الله كافي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فقال ارايت  
ان وجد الرجل مع امرأته رجلا فتكلم به جلد ظهره وان قتل قتل وان سكت سكت على  
غيطه فقال اللهم افتح فجعل يدعو فانزل الله تعالى آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن  
لهم شهداء الا انفسهم الآية فجاءه ووامرأته الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فلما التفت قال  
انظروا فان جاءت به اسحهم ادع العيين عظيم الاليتين خدج الساقين فلا احسب عويرة  
الا وقد صدق عليا وان جاءت به احيمر كانه وحره فلا احسب عويرة الا وقد كذب وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لرجل سأل عن رأي رجل مع امرأته كفي بالسيف شارا اذا شاهدت فادايا  
من ان تسبق الغيرة الى الغيرة فبرتكبوا من ذلك محظورا (الرضا بالتدبث) روى ان رجلا  
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امرأتى لا ترد يد لامس قال طلقها قال اني احبها قال فامسكها  
اذا وقال الجاحظ ان جماعة من الرافضة يقولون بالوقاية اذا اعتلت امرأة أحدهم استعار امرأته  
غيره بشرطه ان لا تعرض للفرج بل لما دونه ولما ملك قباضه فخرج مزدك فدعا الفرس الى الزندقة  
فقال تبادلوا النساء والاموال فأجابوه ودخل يوما مزدك فرأى ام انوشروان فسأل قباضا ان  
يدفعها اليه فقبل قباض رجلا ان يتجافى عنها ففعل فلما مات قباض وتولى أنوشروان دخل مزدك  
فأمر ان يقتل وقال ما ذهبت ربح جورك من أننى بعد دفقة له وقتل مائة ألف من الزنادقة  
في غداة واحدة وقال رجل لا تكرر امرأتك قد كثرتا سكوها فقال لونا كما اهل منى ما زادت  
الا حظوة عندي وقالت امرأته زوجها ياديوث يا مغلس فقال واحدة من الله وواحدة منك  
فما ذنبى انا (في التزوج بريقة المحافرا ومتدوقة) قال أبو الشعمق لمن أراد التزوج تزوج  
بقحية فقال ما هذا فقال اسمع القحية تكون امح واحرى بان تكون عالمة بما يحبه الرجال  
وتأخذ نفسها بالتنظيف ومتى قلت لها يا زانية لم تأثم ثم انها تجتهدان لا تأتيك بولد ثم انها تعرف  
انك تعرفها فلا تكبر وفي اخبار ابرويرانه انقطع يوما عن عسكره فدخل قرية وكان بها كارله  
ابنة يقال لها شيرين في نهاية الجبال فتزوج بها ثم لحقه عسكره فتكلم فيه فصنع طعاما فاكلوا  
ثم أحضر لهم شرابا ثخينا يطوف به غلمان سود فعاقدوه فطاف بصاف مع حسان فشربووا وعلموا  
انه يشيران شيرين انما اصطفاها بعد الطهارة (المعبر بفساد المحرمة) ابن طباطبا في أبي  
على الرستمى

غلق الرستمى باب حديد \* حلقة الباب من قبح اللقاء  
ان دار الرجال وجهك بكفها فعلقه باب دار النساء  
وكان بعض القضاة اتهم ابنته برجل فأخذوه وضربوه وحضر مجلس الوزير ابن الزيات فقال  
فيا أهل ليلى كيف يجمع شملها \* وشملى وفيما بيننا شئت الحرب  
لها مثل ذنب اليوم ان كنت مذنباً \* ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب  
فنكس القاضي رأسه وعلم انه المعنى بعضهم

كانهم بن عمر الى بعض الكرماء رفعة  
ففيها اذا تكلمت ان تعطي القليل ولم  
تقدر على سعة لم يظهر الجود  
بث النوال ولا تمك قلة  
فكل ما سد فقره فهو محمود  
فتش اطهر ماله حتى بعث اليه بنصف  
خاتمه وفردة نعله ودخل طلحة بن  
عبد الله بن عوف السوق يوما فوافق  
فيه الفرزدق فقال يا أبا فراس اختر  
نشرا من الابل ففعل فقال ضم اليها  
منها فلم يزل يقول مثل ذلك حتى بلغت  
مائة فقال هي لك فقال  
يا طلع أنت اخو الندى وعقبه  
ان الندى مامات طلحة ماتا  
ان الندى التي اليك رحاله  
فبعثت بت من المنازل باثا  
(ووفد أبو الشعمق) الى مدينة  
ساوير يريد محمد بن عبد السلام فلما  
دخلها توجه الى منزله فوجده في دار  
الجراج يطالب فدخل عليه فوجع  
فلما رآه محمد قال  
ولقد قدمت على رجال طالبا  
قدم الرجال عليهم فتمولوا  
اخى الزمان عليهم فكانما  
كانوا بارض اقمرت فتمولوا  
فقال أبو الشعمق

يا اخوتي ان القمامة دانيه \* زان يحد ولا تحدد الزانيه

ان كان هذا في الحكومة جائزا \* مستعمل زنت النساء هلاقيه

زفت اليك صديقه \* لفتي قصرت له شريكا

فعليك كل مؤنة \* وعلى شريكك ان يديكا

الخوارزمي

أبو علي البصري وهو من الغايات في هذا الباب

أمت كذا حنة الدنيا باجمعها \* بيادقا وغدوت الرخ والشاهها

وقال آخر دهلك بعلة الحمام خود \* ومالت في الطريق الى سعيد

أرى اخبار يديك عنك تطوى \* فكيف وليت ديوان البريد

عمر بن سعدان

سألت زوجها المخرج الى الحق وبارب باطل في الحقوق

وأقامت بماتم الله - ولأما \* تم شق السنوف والتزريق

أبا بدر تزوجت العفيفه \* سخييف قد تجميع مع سخييفه

فتاة لو ينادى نائكوها \* لكنت جديتها جيش الخاييفه

اذا ما غاب يوما عن ذراها \* بيت لها ابن عم في التطييفه

(المعروفة بان اولادها من غير زوجها) أبو عمر السراج في أبي العيناء

جادوا بالعيناء فيما اشتبهى \* من لذة العيش بسلام زير

بنيتك من يختار من أهله \* ويحصل الأعمى على التربيته

وتزوج رجل بامرأة فأتت بولد من ستة اشهر فقال ما هذا فقالت بنيت جدارك على أس غيرك

وقال بعضهم رأيت رجلا ومعه ابن لا يشبهه فقلت له ان ابنك هذا لا يشبهك فقال وهل تدع

جيراننا اولادنا تشبهنا كشاحم

ولدت ليلة الزفا \* ف الى بعلها ذكر

قلت من أين ذا الغلا \* م وما مسها بشر

قال لي بعل - هالم \* بات في مسند الخبر

ولد المرء للفرا \* ش وللعاهر الحجر

قلت هنيئه ع - لي \* رغم من خالف الاثر

والمنتمون اليه من اولاده \* الله يعلم انهم اولادي

لك اني تزيف في كل عش \* وتربي الفراخ في أعشاشك

عبدان

مثقال

أبو تمام وقد قلب المعنى

لو كان حصنا بابيه وجداره \* قلت بنوها عنده وبناتها

ان البلاد اذا ليسول تعاورت \* ساحاتها عم الغضاء نباتها

(من رأى حرمة على مكروه فلم ينكره) دخل رجل على امرأته فرأى عندها رجلا كانت تعرف

به فقال له الزوج اقلل الاجتماع معها فان الناس يذكرونك بها فقال له لا يجوز لهم ذلك

حتى يروا الميل في المحلة وكان رجل يأتي امرأته فقال له يوما وهو يواقعها ان الناس يتهمونني بك

المجودا فاسهم واذهب ما لهم  
فاليوم ان راموا السماحة يبخلوا  
قال فلاح محمد نوبه وخاتمه ودفعه  
اليه فكتب بذلك مستوفي الخراج الى  
الخليفة فوقع الى عامله باسقاط الخراج  
من محمد بن عبد السلام تلك السنة  
واسقاط ما عليه من البقايا وأمر له  
بمائة ألف درهم معونة على مرقته  
(ومضى عن أبي العيناء انه قال)  
حدثت لي ضيقة شديدة فكنتمتها  
عن اصدقائي فدخلت يوما على يحيى  
ابن اكرم القاضي فقال ان أمير  
المؤمنين المأمون جالس للظالم وأخذ  
التدبص فهل لك في المحضورات نعم  
فضيت معه الى دار أمير المؤمنين فلما  
دخلنا عليه اجلسه وأجاسني ثم قال  
يا أبا العيناء يا ألافه والمحببة ما الذي  
جاء بك في هذه الساعة فأنشدته  
لتدرجوتك دون الناس كلهم  
والأرجاء فوق كلها تحب  
ان لم يكن لي اسباب اعيش بها  
وفي العللاك اخلاق هي السبب  
فقال يا سلامة انظر أي شيء في بيت  
مالكاهون مال المسلمين فقال بقبية من  
مال قال فادفع له مائة ألف درهم وأبعث  
له عملا في كل شهر فلما كان بعد أحد  
عشر شهرا مات المأمون فبكى عليه أبو



فقال لها ما عليك ان تؤجري وياثم واودخل رجل على امرأته فآهات تحت رجل فلما فرغ منها  
العشيق أخذ الزوج يذبحها ويقول له انظر الى عشيقك تحتي (من حمل على امرأته وصديقتها)  
الرقاشي في دعبيل

لدعبيل حرمة عمت بها \* ولست حتى الممات انساها

ادخلنا داره فأكرمنا \* ودس لي امرأته فنكأها

قال فلما سمع دعبيل قال لوقال المتخلف فغفناها كان أبلغ في الحياء واعف وقوله فغفناها اقرب

من قول الراعي فلما قضينا من رباب لبانة \* ارادت الينا حاجة لا نريدها

دعبيل في الرقاشي ان الرقاشي من تكرمه \* بلغه منه منتهى همه

ببلغ من بره ورافته \* جلان اخوانه على حرمه

يدخل في زوجته \* ابرسوا به يده

لي حريف أفديه في كل حال \* فهو والله من سراة الرجال

بت مع عرسه وكان هو الثا \* لثني له سلة تسود الليالي

فتكرهت قريها أي باني \* رجل لا أريد غير الحلال

ورأي حشمتي فتقال حبيبي \* ليس هذا طريق نيك عيالي

تشتهي ان تكون في صورة العبد والافى صورة الاندال

فابق اني رأيت مثلك لا يجر \* زفي صحفه طيور الرجال

(من تمرض لصاحبه فساو به بما فيه قذف حرمه) قال الفرزدق لكبر وأراد يعيث به

أكانت أمك بالبصرة وأنا بها قال لا ولكن أي كان فيها مع أمك وكان يكثر النساء عليها ويقول

رحمها الله تعالى فقال الفرزدق هذه عاقبة من تكلم فيما لا يعنيه وقال الفرزدق لزيد

الاعجم اتكلمت يا أفلح فقال ما أسرع ما أخبرتك أمك رحمها الله تعالى وقال ابن سمينة

للربيع ابن قعب

لقد رأيتك عريانا ومؤتزا \* فما علمت أني انت أم ذكر

فقال لكن سميت قد علمت وقال انسان مجرم رأيت تقذف المحصنات قال لكن أمك لا يصيبها

من ذلك شيء وقال عمر بن عبيد متى عهدك بالزنى فقال مذمات عرسك رحمها الله وقال معاوية

لعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهما ان فيكم لشقايا بني هاشم فقال هو منافي الرجال ومنكم

في النساء وقال مدني لمخنف مربي ولا عيني كيف كنت يا أخي البارحة فقال مالمقي است اختك

البارحة حتى تركت السوق وتمتد الموت ومر رجل باكار فقال لو ان هذه المزرعة تبت ابورا

أين كنت تقي فقال كنت اعمد الى خزمة فأجعلها في حرامك وأقعد مكانها (التعبير بالاكل من

كسب امرأته) شاعر

جواريك أطعمتك السكر \* وأنزلتك المنزل الاكبر

ولولا جواريك ما أطعمو \* لك على قبح وجهك الانرا

وكان رجل له امرأة تسكب وتطعمه فطلقةا وتزوج عفيفة فلم يحدا كان يحده فذكر لها ذلك

فجاء يوما فوجد طعاما وشربا فقال من أين هذا فقالت زارنا فلان فأكل وشرب وجامع وحمل

الامنياء حتى تقرحت اجفانه فدخل  
عليه بعض اولاده فقال يا اباها بعد

ذهاب العين ماذا يفع البكاء فانسا

أبو الامنياء يقول

شيطان لو بكت الدماء عليها

عيناى حتى يوذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما

فقد الشباب وفرقة الاحباب

(وقال الاعشى) كانت عندي شاة

فرضت وفقدت الصبيان لهنها

فكان خيمة بن عبد الرحمن يعودها

بالغداة والعشى ويسألني هل استوفت

عافها وكيف صبر الصبيان منذ

فقدوا لبنها وكان تحتي لبدا جاس

عليه فكان اذا خرج يقول خذ ما تحت

الابد حتى وصل الى من علة الشاة اكثر

من ثلاثمائة دينار من بره حتى تمنيت

أن الشاة لم تبرأ (وحكى أبو القدامة

العشيري) قال كأمع يزيد بن مزبد

يوما فسمع صاحبها يقول يا يزيد بن مزبد

فطلبه فأني به اليه فقل ما جالك على

هذا الصباح قال فقدت دأبي وفقدت

نفقتي وسمعت قول الشاعر اذا قيل

من التجود والمجد والندى

فناد بصوت يا يزيد بن مزبد

اليناطع ما وشرا با وحلوا وهذا نصيبك فقال اذا تعاطيت مثل هذا فابالك واخباري وتفصيل ما يجري فاني غيور (من ذكر حظوته عند حمة صاحبه) منصور بن باذان

لئن كنت عندك لا قدر لي \* فعند عمالك في الخنقة  
وان كنت عندك ذاتهمه \* فاني بعركك عين الثقة

(من قدف امرأته برجل فرأى حقيقة ذلك) وقع بين مزبد وبين رجل خصومة فقال الرجل أنخاضني وقد نكت امرأتك كذا كذامة فرجع الى امرأته فقال أتعرفين فلانا فقالت أبو فلان فقال ناكك والله وقال أبو عمرو بن العلاء اقبلت من مكة ومعى جمال فجعل يقول

\* يا ليت شعري هل بلغت عليه \* فسمع رجلا يقول \* نعم بلغت وناكها جيه \* فرجع الى امرأته وقال لها أتعرفين فلانا فقالت ما زال لنا متعهدا وفي حاجتنا سر يعافا حس بالشمر فنظر فاذا في قفاه كي فقال اذهبي فانت طالق (وصف المرأة الفاسدة) تقول هي رقيقة الخافر وهي واسعة الحبل شاعر

الماعلى دارلواصة الحبل \* ألوف تسوى صالح القوم بالردل

ولو شهدت حجاج مكة كلهم \* لا مساو لكل القوم منها على وصل

وماهى الانطرة وتبسم \* فتبدل رجلاها وتسقط للجنب

فلا تكثري قولا مختك وذا \* فقولك هذا للعواد مريب

تعدنين ما أوليتنى منك ناثلا \* وللقابس العجلان منك نصيب

نصاحب في اليوم القصير ثلاثة \* فان زاد شيئا اكلتها ارباع

وكنتم اسمها النوار فأصبحت \* لدى وقد كنيتهام جامع

(نوع من ذلك) تشاجر رجلان من حص في امرأتهما أيتهما أحسن فرأهما القاضي فأقبل على

احدهما فقال نيك امرأتك في استها أحب الى من نيك امرأة هذا في حرها فأقبل المحكوم له على

رفيقه وقال الم اقول لك وقال جري للاحوص أنت القائل \* يقر بعيني ما يقر بعينها \*

قال نعم قال انه يقر بعينها ان يدخل فيها في ذراع البكر فيقر بعينك ذلك فأخذه قيل لا يمنع

مرعى عرسه من أباح حتى نفسه وقيل لا عرابي هل بامرأتك حبل فقال لا أدري والله ما لها

ذنب فتشول به واني لا آتيها الا ضيعة تم الحمد لله الحمد

\* (الحمد السادس عشر في المجون والسخف) \*

(فما جاء في اللواطة والاجارة والابنة والتخت والدلك والديب والقيادة وازنا) (النهى عن

اللواطة) قال الله تعالى حكاية عن لوط عليه السلام أنا تون الذكر ان من العالمين وتذرون

ما خلق لكم من ازواجكم ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الفاعل والمفعول به وقد جرى

كثير من الفقهاء فاعل ذلك مجرى الزاني وأمر امير المؤمنين رضي الله عنه فيمن روى كذلك ان

يرمى من سطح شاعر قد أمر الله فلا تعصه \* ان لا يرار البيت من خلفه

(المعير بها) كان أبو نواس مولعا بأبي عبيدة النحوي فكتب يوما على اصطوانة كان يستند اليها

صلى الاله على لوط وشيعته \* أبا عبيدة قبل بالله امينا

لانت عندي بلا شك زعيمهم \* منذ اختلفت ومد جاوزت سيدنا

(ومن الغرائب ما حكى) ان قوما من العرب جاؤا الى قبر بعض اصفيائهم

يزورون فيه فأتوا عند قبره فرأى رجل

من صاحب القبر في المنام وهو يقول

له هل لك ان تبعني بعيرك بنحبي

وكان الميت قد سئل ان تبعني بعيرك بنحبي

وكان الميت قد سئل ان تبعني بعيرك بنحبي

لارائي بعير بعير بنحبي فلما وقع بينهم اعتد

النوم بعيره بنحبي بعير صاحب القبر الى البعير

البيع عمد صاحب القبر الى من نومه

فتحيره في النوم فانتبه الرائي من نومه

فوجد الدم يسبح من فخر بعيره فقام

واتم نحره وقطع بجمه وطبقه واكواه

ثم حلوا وساروا فلما كان اليوم الثاني

وهم في الطريق سائرون اتت قباهم

ركب فقدم منهم شاب فنادى هل

فيكم فلان بن فلان فقال صاحب

البعير نعم ها أنا فلان بن فلان قال نعم

هل بعثت من فلان الميت شيئا قال هذا

بعته بعيري بنحبي في النوم فقال هذا

نحبي فخذوه وأنا ولده وقد رأيته في

النوم وهو يقول ان كنت ولدي فادفع

نحبي الى فلان فانظر الى هذا الرجل

الكريم كيف اكرم اضيافه بعده وتبه

(وقيل ان شاعرا) قصدا خالدا بن يزيد

فانشده شعرا يقول فيه

سألت الندي وامر بوجده ان اتما

فقال لا يقينا اننا لبعير



فلما رآه أبو عبيدة قال لاحد أصحابه ويلك اصعد فوق وحك فطأ طأله فلما نزل فوقه قال  
او جز قال قد حككتها الا لوطا فقا وبحك تركت المقصود وكتب لقوة رفعة دفعها الى علي بن

عيسى وزعمت أنك لا تلوط فقل لنا \* هذا المهقهف واقف ما يصنع  
شهدت عليك به شواهد ريبية \* وعلى المريب شواهد لا تدفع  
فوقع فيها ان الفؤاد بمن تراه مشفق \* والقلب ذو حرج فاذا اصنع  
ورأي يحيى بن اكرم في دار المؤمنين جماعة من صباح الغلمان فقال لولا انتم لسكام مؤمنين فرفع  
ذلك الى المؤمنين نعتا به فقال ان درسي كان انتهى الى ههنا (الراغب عن النساء المسائل الى  
المرد) قيل لابي نواس زوجك الله الحور العين فقال لست بصاحب نساء بل الولدان المخملين  
شاعر انا الماسح اللوطي ديني واحد \* واني في كسب المعاصي لراغب  
أدين بدين الشيخ يحيى بن اكرم \* واني لمن يهوى الزنى لمجانب  
وقال الاصمعي رأيت شيخا يطاق به وينادي عليه هـذا جزاء من يلوط والشيخ يقول ينجح لازنا  
ولا سرقة الا لوطا محضا ابو نواس

ولي قلم يكبو اذا ما جلته \* على بطن قرطاس وفي الظهر يعنق  
واجتمع الجرشى وسياء اللوطيان فقبل لاحدهما ما بلغ من لواطك فقال انيك كل ذكر وقيل لا آخر  
فقال ادلك على كل ذكر وقيل لشيخ تعاطى الاواط الاتسحي فقال استحي واشتهي شاعر

انما الدنيا طعام \* ومدام وغلام  
فاذا فاتك هذا \* فعلى الدنيا السلام

(تفضيل المرد على النسوان) قيل لابي مسلم صاحب الدولة ما ألد العيش قال طعام اهر  
ومدام اصفر وغلام احور وقيل له لم قدمت الغلام على التجارية فقال لانه في الطريق رفيق  
وفي الاخوان نديم وفي الخلوة اهل وقيل لعافية القاضى لم اخترت الغلام على التجارية فقال  
لانه لا يبيض ولا يبيض شاعر في معناه

ومأمون بمحمد الله منه الطمث والحبل  
وقال بعضهم الغلام استطاعة المعزلة لانه يصلح للضدين يفعل ويفعل به والمرأة استطاعة المجبرة  
لا تصلح الا لاحد الضدين (الرغبة عن الغلمان الى النسوان) قيل لاعرابي ما تقول في نيك  
الغلمان فقال اعزب فبحك الله اني والله لا عاف الخراء ان امر به فكيف الج عليه في وكره  
وسئل ابو عبد الله المنتوف ما بال النائي في الاست اسرع فراغا من النائي في الحرفة فقال انك  
لو ألقت نرا كنت اسرع قياما منك اذا شربت بولا محمد بن جعفر العلوي

وكم نادمت من ذكر وانشى \* ففضلت الاناث على الذكور  
الا ان الاناث الذقربا \* والوط بالقلوب وبالصدور  
(غلام تشبه اليه الرجال والنساء محسنه) قال اعرابي فلان تنافس فيه عيون الرجال وتفتن به  
ربات المجال الخوارزمي

مؤنث الدل الا انه ذكر \* لمسلم وابن هاني فيه شرطان  
ابو نواس \* لما حبان لوطي وزنا \* ويصح ان يحمل على هذا قول الآخر

فقلت ومن مولا كما قنطاولا  
الى وقال خالد بن يزيد  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدتنا زدناك فانشد يقول  
كريم كريم الامهات مهذب  
تدقق كفاء الندي وشماله  
هو البحر من أي الجهات أتته  
فلجته المعروف والجود ساحله  
جواد بسيط الكف حتى لو انه  
دعاها القبض لم تحبه انا مله  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدتنا زدناك فانشد يقول  
تبرعت لي بالجود حتى نعشتني  
واعطيتني حتى حسبتك تلعب  
وانبت ريشا في الجناحين بعدما  
تساقط مني الريش او كاد يذهب  
فانت الندي وابن الندي وأخو الندي  
حلف الندي بالندي عنك مذهب  
فقال يا غلام اعطه مائة ألف درهم  
وقل له ان زدتنا زدناك فقال حسب  
الامير ما سمع وحيي ما أختنت  
وانصرف (وجاء الى خالد بن عبد الله)  
بعض الشعراء ورجله في الركاب يريد  
الغزو فقال له اني قلت فيك بيتين  
من الشعر فقال في مثل هذا المجال  
قال نعم فقال هاتهما فانشد يقول

تنافس في عيون الرجال \* وتعزى في المحول الغواني

(تفضيل ذوي الخصى في التعاطي معهم على الخصيان) قيل لابي نواس لم تدفع الى الغلام اكثر مما تدفع الى الخصى فقال لان مع الغلام يد يد فربما يدفع به ما انشاه في وسط الرقعة وقيل لا آخر لم لا ترغب في الخصيان فقال لاني لا اركب الزورق بلا دقل وطلب رجل من بعض القوادين امر دجاءه بجارية فقال لا اريد هاقا لا افتريدا حسن منها قال انما اريد من تحتها ذكر وخصيتان قال قد سر في حرها جزرة وعنتي عليها بصلتين واحسب انها ذكر وانتهاني دبرها ان لم يكن لك غرض آخر (التماطي مع كل أحد) ابن الحجاج

اليك بالتميز لا وجه له \* فلا تكن تيسا شديدا لبله

اياك تستقدر شيئا تره \* ونك ولو كلبا على مزبله

الخوارزمي اذا فاته تحصيل ظي مقنع \* فهمته تحصيل ظي معوم

يصيد كلالا انظيبن هذا وهذه \* حنيف واكن فعله فعل مجرم

ابن بسام واهوى المرد والشبان طرا \* ولا آبي مواصلة الكعاب

وسأل بعض المتفاهكين رجلا الى اى الجفنين تميل فقال الى كليهما فقال انت اذا الغراب تأكل الخراف وتلتقم الحب (من رؤى من اللامعة متعاضيا فاحتج بآية) وجدته مؤدنا على ظهر صبي نصراني بالمسجد فقيل ما تصنع فقال اليس الله يقول ولا يضون موصيا بغية السكمار وولينا لور من عدوئنا الا كتب لهم به عمل صالح فأي موصي اغيظ لك من هذا وقيل لرجل حصل مع صبي على منارة ما تصنع قال ابدل تسليته بتهكتي ورؤى معلم يملك صبياقا ثمة فقيل له لم لم تنه فقال وقع عليه الفعل فانتصب ورؤى آخر على ظهر غلام فقيل له ما تصنع قال أردت ان اريه باب الفاعل والمفعول فقالوا وما هذا الذي بينكما قال حرف جاء معني وذكر رجل رجلا فقال هو ابدا مضاف أو مضاف اليه ورؤى شيخ يذبح أرمدا قبيحا فقيل له فقال أنا اليوم شيخ انيك مهمما تيسر ورؤى شيخ في مسجد وتقمعه صبي فتهجم عليهما فعد الصبي فنظر الشيخ الى متاعه متسببا فقال ونتركوك فانما (من فعل به من المردا وسئل فاحتج انه كان هو الفاسل) ادخل الجزار غلاما ففعل به فلما خرج الغلام قال ادخلي الجزار لا فعل به فقيل ذلك للجزار فقال قد حرم الاوام الا بولي وشاهدين وحكي عن بعضهم انه ادخل صبيبا فدفع اليه درهما من وصاله وقال له انبطح فقال الغلام بلغني ان الغنيان يفعلون بك فقال اما الفعل فلي وامال الدعوى فلهم فانبض وقيل ما بد لك (المتكسب بالاجارة والاحتج لها) فرغلام من حص الى بغداد فرأى نثرة الاجارة بها فاستردته امه لعمارة طاحونة له بمحصر فكاتب اليها بالاماه ان استأبنا عراق خير من طاحونة بمحصر ابن سكرة فيمن اكتسب مالا بالاجارة فقطع عليه الطريق

وضامن الاقوات والارزاق \* لا افلحت دراهم البراق

وقال رجل لغلامه يا مؤاجر فقال انت صيرتني هكذا ونحوه قال بعضهم لا مرأى يا واسعة فقلت انت وبعثني بدها ونك التي تحتك وقيل لغلام ما صناعتك قال اتهدف للزناة قيل فاصبرك قال اصبر من ارض على وتد وقيل واخر في شهر رمضان هذا شهر كساد فقال بقي اليهود والنصارى ومثلهما احيل على مؤاجر بدرهم في شهر رمضان فقال للرجال اصبر الى زمن

يا واحد العرب الذي  
ما في الانام له نظير

لو كان مثلك آخر  
ما كان في الدنيا فقير

فقال يا غلام اعطه عشرين ألف  
دينارا فاعدها وانصرف (وحيث

ذكرنا نبذة من اخبار الكرماء فلندكر  
نبذة من اخبار البغلاء) فن ذلك ان

رجلا من البغلاء اشترى دارا وانهل  
اليها فوقف ببابه سائل فتسال له فخرج

الله عليك ثم وقف ثان فقال له مثل  
ذلك ثم وثف ثالث فقال له مثل ذلك

ثم التفت الى ابنته فقال لها ما اكثر  
السؤال في هذا المكان فقالت يا أبت

مادمت متمسكا بهم بهذه الكلمة فما  
تباي كثر و ام قلوا (والا ثم الشام

ونخاهم) حميدا قط الذي يقال له  
حميد الاضياف وهو القليل في ضيف

له نصف اكله من قسمة  
ما بين لقمة الاولى اذا احدثت

وبين أخرى تليها فليد اظفور  
وقال فيه أيضا

تجهز كفاء ومجسك حلقته  
الى الزور ما ضمت عليه الانامل

(واكل اعرابي مع ابي الاسود) رطبيا  
فاكثر ومدا ابوالاسود يده الى رطبة

ليأخذها فوسبقة الاعرابي اليها



الاقتراح يعني الافطار الصاحب

صاحبنا احدث في الاجارة \* من جعفر اليزدي في التجارة

آخر له براح في سراويله \* يزرع فيه قصب السكر

(المرخص لسعر قبل البيع الحية) كان امر درخص سعره حين بقل عذاره فقبيل له في ذلك

فقال في تجارة تغشون كسادها شاعر

تغير حسن صورته الهبة \* وكان خروج لمحبه بلبه

وقال ابن طباطبا لامرد قد شارف الالتقاء

فبادر باحسان ينوب فقد نرى \* بدائع شعر في عذاريك تطلع

وقال آخر تدانقعت سوقه فارخصها \* وآخر السوق ترخص السلع

(طلب المرد والنساء الدراهم) أنشد بشارة امرأة

هل تعلمين وراء الحب منزلة \* تدنى اليك فان الحب اقصاني

فأجابته نعم علمت وخير القول اصدقه \* بذل الدراهم يدني كل انسان

من زادنا النقد زدنا في مودته \* ما يطلب الناس الا كل رجحان

وقال رجل لصبي كان يصعبه فتركه وصحب غيره يا غدار كيف تركتني وصحبت غيره فقال الدنيا

قبان والناس مع الرجحان وكذب غلام على تسكته

قفات يا قوم على تسكتي \* لكنماه فتاحها الدرهم

وكب آخر من رام ان يدخل حانوته \* فلينزل الشمرط قبل بغيته

وقالت مغنية لمن رام وصلها

على حري غلة موظفة \* تمنعني كي الا بتحصيل

ودخل أبو نواس خربة فرأى شيخا مع غلام فقال ما هذه القمائل التي انتم لها عاكفون فقال الشيخ

نريد ان ناكل منها فقال أبو نواس فكلاهما واطعموا البائس الفقير فقال الغلام لن تناولوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون وراودم قمرى غلاما فقال له ما تعطيني فقال استغفر لك مادمت حيا وقرأ

لك كل يوم آيات فقال له اقرأ على نفسك ورد الله الذين كفر وابتغيهم لي نالوا خيرا ودفع رجل

الى امر دراهم فلما كشف ابره استعظمه فامتنع فقال له الرجل اما ان تستدخله واما ان تشتم

معاوية فقال الصبر على الاستدخال اهون من شتم خالي وخال أمير المؤمنين فلما ادخله فيه قال

اخ يا رب هذا في هوى وراك قليل اللهم اني قد بذلت نفسي دوز شتم معاوية فصبرني (من رد

من الممرد مرارته باطف) عشق رجل غلاما فكتب اليه يدعوه فكتب المجواب له شكواك

تدعونا الى اسعافك وصيانتنا انفسنا تدعونا الى منعك ولاكروه المنع خير من اسعاف يطلق

لسان الحاسد بما يشيننا ويثنيك فان وجدت فرصة ائق معها بالستر وآمن سوء الذكراصل

اليك مشترطا عليك ان تجعل العفة نصب عينيك والسلام (من قصرت ايام مروديته)

كشاجم قدر أينا بالعيشي غلاما \* وغدونا نعهده في الكهول

ابن طباطبا فالمرء طول ملكهم في عمرنا \* ما بين مدة غدوة وعشاء

(من غنى التمتع بمحبوبه) شاعر

فسقطت منه في التراب فأخذها أبو  
الاسود وقال لا ادعها للشيطان يا كاهن

فقال الاعرابي والله ولا تجبري  
وميكائيل لو نزل من السماء ما تركها

(وقال اعرابي) انزى نزل به نزل  
بواد غدير مظهر ورجل بك غير

مسرور فأقم به عدم او ارحل بندم  
(ولعمدوني)

رأيت ابا زرارة قال يوما  
مما جبه وفي يده المحسام

لئن وضع الخوان ولاخ شخص  
لاختطفن رأسك والسلام

فقال سوى ابيك فذاك الشيخ  
بغض ليس يردعه الكلام

فقسام وقال من حنق عليه  
بيت لم يرد فيه القيام

ابي وابنا ابني والكلب عندي  
بمنزلة اذا حضر الطعام

وقال له ابن لي يا ابن كلب  
على خبزي اصادر واضام

اذا حضر الطعام فلا حقوق  
على لو الذي ولا زمام

فما في الارض اقبح من خوان  
عليه الخبز يضره الزحام

(ويجبني قول بعض ٣٢)  
زفقت الى نيهان من صفوف كرتي

مرو ساغدا بطن الكتاب لها صدر

يارب ان لم يكن في ومله طمع \* وليس لي فرج من طول جفوته  
فأشف السقام الذي في لحظ مقلته \* واستر ملاحه خديه بلحيته  
(ذم من اتى وكسد سوقه واستقيم وجهه) كان قال سيج الله أرضه من غير رضا اذا اتى  
ويقال كساء أبو الحالك كساء اسود من نسج ام سويد ابن العنز

اني تيه وقد عدا \* لك الشعر في الخد الفحل  
وخرجت من حد النطبا \* وصرت في حد الابل  
آخر اوتاهون من سوا \* د العارضين ان عرف وقال

هلال كان حين يرى يفدى \* فصار الا ان حين يرى يزني  
قد هرب التقيبيل من خدمي \* يعبري على عارضه المشط  
آخر قفابك في رسم الحدود الذواهب \* منازل تحت بالحي والشوارب  
احمد بن أبي فتن يخاطب صاحباه التي

الا ان اذ لعب البلايك زرتنا \* هيات ما يقرأ عليك سلام  
على بن حمزة الاصفهاني

ابا عارض اغناه مخلاة بغاة \* حكي شعرها ليقا على جورة الهند  
كعثنون بكر اسل البقل زفه \* وشعرة اني من عريضة وفهد  
(المتعاطي مع ذوى اللجاء) قيل لبعض الغلمان ما حالك قال لا تسأل مولاي ينيكني منذ سنين سنة  
يا محبة قال كيف ذلك قال انه ينيكني كل يوم فاذا قلت له اما تستي قد كبرت وشبت يقول لي  
يا يارد كبرت من البارحة الى اليوم بحظة

يقول لي يوما وقد جثته \* تلوط بي بعد الثلاثينا  
فقلت ان دمت كذا طيبا \* نكالك من بعد اثمانينا  
ابونواس فدونك معشر اعظمتم لحاهم \* واشرع فيهم سم سمر اعوالى  
ولا تعدل بهم مادمت حيا \* فان العيش في الصهب السبال

(من زدادت صبوته بالنعاء محبوبه) ابراهيم بن العباس  
وكنيت ارجي انه حين يلتي \* بفرج اخواني ويهقني صبورا  
فلما اتى واسود عارض خده \* ترايدت البوى لواحدة عسرا  
أبو تمام قال الوشاة بدت في الخد لحيته \* فقلت لا تسكروا ما ذاك عائبه  
الحسن منه على ما كنت اعهدده \* والشعر حرز له من يطالبه  
فصار من كان يلحي في محبته \* ان سيل غنى وعنه قال صاحبه  
(ذم المائل الى الملتحي) شاعر

من يعشق المردله حجة \* وعذره في الناس مبسوط  
ولست أدري ما يقول الورى \* في حب ذى اللحية تخطيط  
ابو نعام واذا الفتى حامى على ذى الحجة \* وخلا به فورا تخطيط  
ابن أبي البغل تعشقك الرجال يدل عندي \* على ان الرحي قامت تقالا

فتبليها عشر وها م مجبها  
فما ذكرت المهر طلقها عشرا  
(ومن اخبار البخلاء) ما حكا به بعضهم  
قال كنت في سفر فضلت الطريق  
فرايت بيتا في العلاء فأتيت به فاذا به  
اعرابية فلما رأتني قالت من تكون  
قلت ضيف قالت اهلا ومرحبا  
بالضيف انزل على الرحب والسعة  
قال فترأت فقدمت لي طعاما فاكلت  
وما فشررت فيديما أنا على ذلك اذا قبل  
صاحب البيت فقال من هذا فقلت  
ضيف فقال لا اهلا ولا مرحبا ما لنا  
والضيف فلما سمعت كلامه ركبت  
من ساعتي وسرت فلما كان من الغد  
رأيت بيتا في العلاء فقصصته فاذا فيه  
اعرابية فلما رأتني قالت من تكون  
قلت ضيف قالت لا اهلا ولا مرحبا  
بالضيف ما لنا والضيف فبيديما هي  
تسكمني اذا قبل صاحب البيت فلما  
رأني قال من هذا فقلت ضيف قال  
مرحبا واهلا بالضيف ثم اتى بطعام  
حسن فاكلت وما فشررت فذكرت  
ما مرني بالامس فتبسمت فقلت لي مع  
تبعك فقصصت عليه ما تفق لي مع  
ذلك الاعرابية وبعلاها وما سمعت منه  
ومن زوجته فقل لا تهج ان تلك  
الاعرابية التي رأيتها هي اخي وان  
بعلاها اخوامي أني هذه فغلب على كل



والا فالصغار الذ طعما \* واحلى ان اردت بهم فعلا

فوالله ما درى اذا ما خلوتما \* وارخيت الاستار ايكما

(أبو نؤل) (المتمكن من غلام مطلوب والتعريض به) بحظوة

سأله حويجة تمرضا \* وكان ما كان فكابدنا القضا

احتمال عبد الصمد على غلام حتى ادخله الدار وترفق له حتى قضى منه وطره فقال

قد علونا على الكفل \* واسترخنا من الحبل

لم يزل فى تمنع \* واباء ولم أزل

فبلغت الذى بلغت به غاية الامس

بأطيب الثغرى المجاجه \* اقض لنا حاجة بمجاجة

نخدمنا دنائيرنا وبعنا \* نيكاً ودعنا من اللجاجة

فانما حاجتى اليكم \* حاجة ديك الى دجاجة

(الميل الى سود الغلمان فى التعامى) رؤى سياه يديك غلاما سود فقبل له فى ذلك فقال الاسود

طيب النسكه لى الافخاذه لتهب الجوف رخيص المجذرى ربع الاجابه لانك تدعوه لتنيكه

فيظن انك تدعوه لتنيكه وقيل لبعضهم لم يختار السود ان فقال لانهم ان نحن قبل نعم للعين

(استعارتك غلام صاحبك) كتب البختري الى صديق له كان تعرض لغلامه فعاتبه

نك غلامى ان اتخذت غلاما \* واعف ان المعروف كان قرضا

واذا ما أردت ان تمنع النأ \* من ورود الفرات كنت بغضا

وبعث أبو سعد الشاعر غلامه الى ابن مندويه فاحتبسه وكتب اليه

امسى رسولك رهنا لا فسكالكه \* والرهن فى الحكم محلوب ومركوب

فالدر منه حرام مانطيف به \* والظهر منه على الاحوال مرغوب

ونحوه افيضوا على عزابكم بذنائكم \* فافى كتاب الله ان يحرم الفضل

(تحاكم لوطى ومؤاجر) قال جراب الدولة وافق غلام رجلا ان ادخله بدرهمين وان فاخذ بدرهم

فدفع له درهما وادخله فيه فتحا كما الى القاضى فقال الغلام ايمس القاضى اكريت هذا جارا على

انه ان ذهب به الى باب المدينة فعليه درهم وان ادخله المدينة فدره مان فدخل المدينة ولم

يوفى الدرهمين فقال الرجل انى أتيت بالحمار الى باب المدينة ولكنه دخل بغيراذنى فقال

القاضى زن الدرهمين فخير الامور واسعها ويقارب ذلك ان الجمار دخل مع غلام فلما قارب

الفراغ فتح الغلام بين رجليه خوفا على ثوبه فتمسك الجمار به كان شعرا حسنا ولكن قوافيه

مطابقة (الغلام الصبيح المنتظر القبيح المنبر) رأى بنو ناس غلام خفيف البع زحسن الوجه فقال

دنياه ماشئت ولكنه \* منافق ليست له آخرة

ونحوه لسعيد بن حميد

ظبيك هذا حسن وجهه \* وما سوى ذلك فنه يعاب

فاهم كلامي يا أبا عامر \* لا يشبه العنوان ما فى الكتاب

(المفاخذة) قد تأول بعض المفسرين قول الله تعالى الا اللهم على المفاخذة انشد محمد بن المكندر

طبع اهله (وقال عمر بن ميمون)  
مررت ببعض طرق الكوفة فاذا أنا  
برجل يخاصم جاره فقالت ما بالك  
فقال احدهما ان صديقا لى زارنى  
فاشترى رأسا فاشترى به وتغدينا  
واخذت عظامه فوضعتها على باب  
دارى اتجمل بها فجاء هذا واخذها  
ووضعه على باب داره يوم الناس  
انه هو الذى اشترى الرأس (وقال  
رجل من الخلاء) لاولاده استوى  
نما واشترى فامر ببنجته فلما استوى  
اكله جميعه حتى لم يبق فى يده الا  
عظمة وعيون اولاده ترمقه فقال  
ما اعطى احدكم هذه العظمة  
حتى يحسن وصفها يا ابنت وامصها  
الا كبرامشتمها يا ابنت وامصها  
حتى لا ادع للدر فيها ثم اقال لست  
بصاحبها فقال الاوسط الوكها يا ابنت  
وامصها حتى لا يدري احد العام هي  
وامصها حتى لست بصاحبها فقال  
ام لعامين قال لست بصاحبها ثم ادقها  
الا صغرى يا ابنت امصها ثم ادقها  
واسفها فقال انك صاحبها وهى لك  
زادك الله معرفة وخزما (وقيل خرج  
اعرابى) قد ولاه الحاج بعض اناجى  
فأقام بهامدة طويلا فلما كان فى بعض  
الايام ورد عليه اعرابى من حميه  
فقدم اليه الطعام وكان اذذاك جائعا

قول وضاح

فلما ابت ما زلت اضرع جاهدا \* واخبرها ما رخص الله في اللحم  
فقال ان وضاحا فقيه مفت في نفسه واعطى رجلا مؤجرا درهمين فقال لا تدخل وضعه بين  
الفخذين فقال ان ابري بين الفخذين منذ خمسين سنة فاعني اعطاء الدرهمين وقال بعض  
شيوخ بغداد اني سمعت بالبصرة غلاما الى دهليزي فأردت ان ادخله فيه فقال لا تفعل فاني  
مسحت على خفي واخاف ان ينتقض وضوئي فعملت بهذا ان الايمان بين الفخذين لا يوجب  
الغسل عليهم ولا يني نواس

كان فحذيه اذا ضمتا \* والاير فيه عقد عشرينا

وقال وغلام تشره النفس الى حمل ازاره

بسطة سورة الكا \* س لانا بعد ازوراره

فا طقنا بنواحيه ولم نعرض لداره

(المأبون المملوط) دخل يحيى بن ابي كتم على المأمون فرأى عنده غلاما مبعوثا في الوجه فقتل  
له المأبون استنطقه وامتنعه فقال له القاضي ما الخبر فقال له الخبر خبر ان خبر في الارض انك  
لوطي وخبر في السماء انك مأبون فقتل له المأمون واياه ما صح قال خبر السماء فجل يحيى  
رانة قطع شاعر

لى صاحب زعم الخبير بانه \* سبق المؤخر سا كن التسدام

بيدي من الحملان اكل رؤوسها \* وهو اه في اكل الكراع النامي

ولوطي كذا عمو \* ولكن ههنا سبب

يظهر الانعاط والعا \* دة منه ان يطاطي

والذي يشهد يدرى \* من يلى وجه البساط

جمع المال صغير اباسته \* ثم اعطاه عليها في الكبر

(الاحتجاج للعلاق) دخل مطيع على صديق له فرأى تحته غلاما وفوقه آخر فقال ما هذا  
قال هذه اللذة المضاعفة وقال بعض المختشين زعم الاطباء ان الطبائع اربع الصفراء والسوداء  
والبلغم والدم وانما هي عندى الاكل والشرب وان تنيك وان تنالك وشلل بعضهم عن قول  
القائل اذا عزاخوك فهن فقال المعنى اذا لم يتم لك فتم له البعقوبى

ولقد اونا اذا الشباب بمائه \* طوع الصبا وشفاء كل سقام

ايام امشى للهوى عريضة \* واناك من خلف ومن قدام

واعبر من يدنو الى صباية \* وايت بين غلامه وغلام

فانيكها وانيسكه وينيكنى \* لا ترعوى لسلامة اللوام

وقيل لما جن ما تقول في خنثى له ما لانساء وما للرجال فقال يزوج من خلق ينيكها وتنيكها  
(التجريح بالابنة والمحج لها) عوتب ابن مكرم على حب غلام كان يعرف به فأهوى بيده الى خلفه  
وقال اقلوا عليهم لا بالايكم \* من اللوم اوسدوا المكان الذي سدوا

وقيل لرجل تبطع مع شريك ولا تأنف فقال ذوقوا ثم لوموا وقيل لبعضهم ايسرك ان تكون

فسأله عن اهله وقال ما حال ابني عمير  
قال على ما تعجب قد دلا الارض  
والحمى رجلا ونساء قال فسا فعات ام  
عمير قال صالحة ايضا قال فاحال الدار  
قال عامرة باهلا قال وكلينا ايقاع  
قال قد دلا الارض نباها قال فاحال  
جلى زريق قال على ما يسرك قال  
قال ففت الى خادمه وقال ارفع الطعام  
فرفعه ولم يشبع الا عراي ثم اقبل  
عليه يسأله وقال يا م بارك الناصية  
اعد على ما ذكرت قال سل عما بدا لك  
قال فاحال كل ايقاع قال مات قال  
وما الذي اماند قال اختنق بعظيمة  
من عظام جملك زريق فسات قال  
اومات جلى زريق قال نعم قال وما الذي  
اماند قال كثرة تقي الدين الى قيرام  
عمير قال اومات ام عمير قال نعم قال وما  
الذي اماند قال كثرة بكائها على  
عمير قال اومات عمير قال نعم قال وما  
الذي اماند قال سقطت عليه الدار  
قال اوسقطت الدار قال نعم قال فقام له  
بالعصا صار يافسولى من بين يديه  
هاربا (وقال دعبل) كذا عند سهل  
ابن هارون فلم يبرح حتى كاد يموت  
من الجوع فقتل وملك باعلا من آتنا  
غدا فافانى بقصة فيراديك مطبوخ  
تحتة ثريد قليل فتامل الديك فراه



شاة في الجنة فقال بشرية ان احمل كل يوم الى التماس وعوتب مأبون فقال لولا علة الغرض وسبب الغذاء لما باليت ان لا ينزل عني ابن المعتز في مأبون اشترى غلاما كان يستدخل الاور - راما \* فاستشف الفتي باير حلال

وانتهى رجل الى دهليزه مرأى رجلا قد امتطى مأبونا فقال له اتناك في دهليزي وجعل يكررها فقال له الى كم تكرر ذاك فقال له الى دهليزي ونك فيه عشرين مرة وقيل لمأبون ان ابنك بدابة فقال لا افتاح لا يخرج من بني شية (المنازل الى ما فيه مشابهة المتاع) قيل لمأبون لم زمت هذا الغلام قال ان في ابره حمة اسماء من العرو من الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل قيل فختت أي الاسماء احب اليك قال الزبير لا اجتماع رب وافر فيه وقيل أي الانبياء احب اليك قال لوط قيل فأى الفقهاء احب اليك قال باب النكاح قيل ذأى النحو قال باب الفاعل والمفعول شاعر

لا يعرف از رض واشياعه \* وديره يدعو الى التنايم (من رأى دفعولا فاحج با بدة) قال ابو العيناء المعتصم دخلت على ابى العلاء وعلامة على ظهره فسأله فقال انه يزعم انه احتلم فأردت ان امحنه فقال المعتصم قاتلك الله ما اقرأ بعدهما سورة الممتحنة الا ذكرته وذكر بعضهم انه سعد قمر احد بن سياه فرأى شيخا قد عدله رجل ف أرسل عليهم ما البنة فاصابت ظهره ازر جل فقام وذهب وقام الشيخ يشد تكته ويقول اليس من الصواب انى كنت من تحت فلم تصبني اللبنة (المستدعي الفحل الى نفسه تعريضا) كان سكران يبكي ويقول لو عرفت قتله عثمان فقال له مخنث ما كنت تفعل بهم قال كنت انمكهم فقال المخنث انا قتلتهم فامتنوا ورجل يقول يا نارات عثمان والمخنث يقول من تحتك ان كنت ولى الدم وهذه عقوبتك فاني اقتل كل يوم عثمانا وغضب رجل على مخنث فقال لا جبن عليك عشرة فشفعوا اليه حتى سكن فتنفس المخنث وقال لو قننى امر كان ومرايا فاف فرأى مخنثين فأراد ان يقول خذوهما فنال نيكوهما ثم قال اضربوهما فقال له أحدهما ما سبقت الرحمة العذاب فلا ترجع (قبض المتاع باليد) دخل عرابية المخنث على رجل فرأى ابراعه فقبض عليه فقال له ازر جل ما هذا فقال \* اذا ماراية رفعت لمجد \* آخر الاير لا يخرج من قبضته \* الا اذا صار في فمخته

وقيل لبعض القضاة ما تقول في القبض قال اصحابنا فيه على مذهبين والتبض احب الى (المبتلى بالابنة من الاكابر) قيل اول من ظهرت به الابنة العزيز صاحب يوسف وكان ابو جهل مأبونا وكان اذا خربه الداء القم دبره حجرا ويقول واللات والعزى لا علاك ذكر وكان بجالينوس ابنة فناكه غلام خلف حائط فطارت دجاجة ففرع الغلام وعدا فقال جالينوس دعنى والدجاج فلا فتنه فصار ال يصفه للرضى حتى قطع اصله وصار طعنا للرضى الى يوم التناد (قبض مبتلى بالابنة) قيل لمأبون انت مع قبحك من يرغب فيك فقال الحمار اذا جاع اكل المذسة وقال عند المخنث زبرتنفق العذرة وقال مأبون قبض رجل كبير الاير نكنى واحدا واعدده زكاة ابرك وقيل نيك البغاة الكبير زكاة الاير (صبيح يطيه قبض) رأى مخنث رجلا اسود دينك غلاما روميا فقال كان ابره في استه كراع عنتر في صحفة ازر بعض شعراء اصهبان فيمن اتهم بغلام اسود

بغير رأس فقال لغلامه وأين اراس فقال رميته فقال والله انى لا كره من برحى برجله فكيف برأسه ونحك أما علمت ان الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصح الديك الذى تترك به وعينه وفيه فرقه الذى تترك به وعينه التى يترك بها النمل فيقال شراب كرمين الديك ودماعه عجيب لو جمع الكمية ولم تر عظما أمش تحت الاسنان من عظم رأسه وهبك فانت انا لا آكله ما قلت عنده من ياكله انظر فى أى مكان رميته فانتى به فقال لا اعرف أين رميته فقال لكفى أما اعرف أين رميته قدر رميته فى بطنك الله حسبك (واشكى رجل مروزي) صدره من سعال فوصفوا له سويق اللوز فاستعمل النفقة ورأى الصبر على الوجع اخف عليه من الدواء فبينما هو يماطل الايام ويدفع الايام اتاه بعض اصدقائه فوصف له ماء النخالة وقال له انه يبلو الصدر فأمر بالنخالة فطبخت له وشرب من ما فيها ففى صدره ووجد بههم فلما حضر غداؤه أمر به فرفع الى العشاء وقال لا مرأته اطبخى لاهل بيتنا النخالة فاني وجدت ماءها يعصم ويحلل الصدر فقالت لقد جمع الله لك بهذه النخالة بين دواء وغذاء فالحمد لله على هذه النعمة

وكانه وكان بشري فوجه \* قصر تفرعه غراب ابقع  
(المعبر بالابنة) قال ابو العيئة في ابن مكرم هو اذا غزا فضية جندته اذا قفل فطعينة عبده  
شاعر عجب من امر فضيع قد حدث \* ابوتيم وهو شيخ لا حدث  
قد حبس الاصاع في بيت الحدث

وقال

وعاء يعرف بالقمي \* وجهه مساحا الى كرمي  
حتى اذا ما خفت من شره \* اريت به الاصاع من كمي  
فقط عن كل حساب له \* كل خراج ثابت باسمي  
فبت ممنوعا على رغبة \* وبات منكوحا على رغي  
وقال اراه فستي خاخان ماتحت ثوبه \* فاعجبه مقدار فتمددا  
اذا وضع الراعي على الارض صدره \* فيوشك للعزى بان تقبدا

ومر راكب فقال ابن دور آل اربيع فقال له محنت من مستقيما فاذا رأيت بعثك قد ادى لي قسم  
دورهم شاعر

وبعثت غرمولي ليخدم بابيه \* وجهه له لدواته محراكا  
ثم اعتدرت وقت لولا شيمتي \* لخدمت في دار النساء اولاك

(المعروف بالابنة تعريضا) قال ابن المكرم لابي العيئة اما ترى غلامي هذا ثم اعطيه وماله شيء  
قال نعم كسب الكسبين لابركة فيه وقيل فلان يخبأ العصا كناية عن الابنة دفلان ينام بلانيام  
ولا يحصى ظهره وكان حفص النحوي معروف بالابنة فقال يوما وعند جاد عجزد بلغني ان لم  
ارماح منكوسة فقال جاد اصح الحديث ما اخذ عن اهله وعرض غلام على رجل فجعل يساع  
في تثليله والغلام ينجل فقال له النحاس لا تخف انك انت الاسلي وقال سليمان لرجل بلغني ان  
مأبون فقال مكذوب على وعليك أبو نعمام

ان في الكتاب شيئا \* يشتهي في الجوف داخل

ياسليمان بن وهب \* في حرام المتغافل

أنا اعرف للقاضي الذي يقضي بامرا

غلاما اسمه حسن \* يجبر قناته جوا

وقال

وانشد ابونعامة عمرا الحارثي

يخجل الناس بني معقل \* وما بهم بخل ولا لوم

لكنهم قوم اذا ما انتشوا \* فالتوا العلمانهم قوموا

فقال هذا يتصرف على معان ولكن اقواها انه رماهم بالابنة (مأبون عنين) شاعر

استابي الحارث لوطية \* وابره في جعفر عنين

وانقطع رجل عن امرأة طول ليلته فقالت المرأة ما احوجنى الى رجل ينيكني خساو ينيكنك

عشر فيكون للرجل مثل حظ الانثيين فقال الرجل هو من الله بريء ان انقطع الاشهوة ما اتقوا

(التجاني عن المفعول به) أتى بمأبون فعل به الى بعض الولاة فقال ما صنعت اوكل به رجلا لا يحفظون

استه اذا والله أكون في عناء ورفع بعضهم الى بعض الولاة فقال ما دلاني أمير المؤمنين حفظ

(وعن خافان بن صبح) قال دخلت  
على رجل من أهل نراسان ليلا فانا  
مسرحة فبها فقتيلة في غايه الرقة وقد  
علق فيها عودا يحيط فقلت له ما بال  
هذا اذ لم يرد مر يوما قال قد شرب الدهن  
واذا اصاع ولم يقطعه احتجنا الى غيره  
فلا شرب الا عودا عطشان ونشئ ان  
يشرب الدهن قال بينما انا اتعجب  
واسأل الله العافية اذ دخل علينا  
شيخ من أهل مرو فنظر الى العود  
فقال للرجل يا فلان لقد فررت من  
شيء ووقعت فيما هو شر منه اما علمت  
ان الربيع الشمس ياخذ من سائر  
الاشياء وينتفعان هذا العود  
لم لا اتخذت مكان هذا العود ابرة من  
حديد فان الحديد املس وهو مع ذلك  
غير نشاف والعود ايضا رطب يعاق  
به شعرة من قطن القليلة فينقصها  
فقال له الرجل الخراساني ارشدك الله  
ونفع بك فانت قد كنت في ذلك من  
المسرفين (وقال الصيتم بن عدي نزل  
على ابي حفصة الشاعر رجل من  
اليمامة فدخل الى المنزل ثم هرب  
مخافة ان يلزمه قراه في هذه الليلة  
فخرج الضيف واشترى ما احتاج اليه  
ثم رجع وكتب له  
بابي الخراساني من يتيه



الاستاء (افتخار المخنثين بصناعتهم واعتذارهم) قال مخنث نحن خير قوم ان حدثنا فكم كنتم وان غنيما طريتم وان نمار كنتم تلاقى مخنث ولوطى فقال أنا خير منك لاني فوق فأنا قريب الى السماء فقال أنا أشد تواضعاً منك بلصوقى الى الارض (ذم ذى التخنث) كان مخنث يدخل الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ملك النبي صلى الله عليه وسلم الطائف أخذ ابنة نقيلة تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او تعرف ذلك فطرده شاعر

اذا كان انفتى حسنا جيلا \* وكان مخنثا فسد الجمال

وقال ثعلوبا آداب النساء وصفقوا \* شعورهم واستمعوا وتخذروا

الساحب قل لابي الفتح أيا قبيصة \* ترني فلا تطلب قواده

شبهت بي نفسك من ذا الذي \* قاس ابن عباد بعباده

(التمنى عن ذلك والرخصة فيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة لا يتضر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ويدخلهم النار مع الداخلين الناكح يده والفاعل والمفعول به والناكح حليلة جاره والمدمن الخمر والضارب والديه وقدر خص بعض العلماء من اضطر الى ذلك في سفر فلمس متاعه حتى سال منه ما كان يؤذيه فقال لا بأس به وحكى عن أحد صاحبي أبي حنيفة أبي يوسف او محمد لا بأس ان يأخذ المضطر حريرة فيمسح بها حتى ينزل شاعر

اذا حلت بأرض لا أنيس بها \* فاجلد عميرة لا عار ولا حرج

وقال اذا امخنث بعدم وابتليت به \* فاجلد عميرة حتى تنقضي المحن

(نادر في ذلك) نظرت امرأة أشعب اليه وهو يجلد عميرة فعاتبته فقال كانت عميرة خيرا منك فأصنع ودعها الى الطعام فقالت أنا لا آكل مع ضرتي ودخلت امرأة مرتد عليه يوما وهو يصب الماء على رأسه فقالت ما هذا فقال جلدت عميرة ودخل عليها يوما فوجدتها تغتسل فسألتها فقالت جلدتني عميرة وكان رجل هجمه الحرفا استد الى جدار دار فانهط فجلد عميرة فأشرفت جارية فرأته فكتبت اليه رقعة

يعز على البيض الاوانس كاللما \* وقوفك بين الباب والدار تصلي

تقلب امرا ليس للعير مثله \* وهن اليه من نسائك أحوج

وقيل رجل يد لك ما تصنع قال أرفق المعيشة وقال بعضهم رأيت اعشى يجلد ويقول فديتك ياسكينة فأخذت خشبة ولوثتها بعذرة ومسحت بها شاربها فقال فسوت ياسكينة (المبادلة) قال الجار لم يبق من العدل الا المبادلة \* راشد

اذا ضاقت الايدي واعوز نقدها \* رأينا البتباع النيك بالنيك أجلا

فك المارد فام لذة \* حصلت مالم تنكهم وتنك

المجاز (المتوسط بين متبازلين) الخبز أرزى

أنشط للوصل ياسيدي \* فان الحبيب له قد نشط

احب اجتماعكم في الموى \* عسى الله يصنع لي في الوسط

وله يخاطب صبيين

وتعلمان ان الحذايق من \* اضحى وزيراني البذل وحاكما

وهاربا من شدة الخوف

ضيفك قد جاء بزيادة

فارجع وكن ضيفا على الضيف

(وكان أبو العتاهية ومروان بن ابى حفصة) بخيلين يضرب بيدهما

المثل قال مروان ما فرحت بشئ أشد مما فرحت بمائة ألف درهم وهبها

الى المهدي فوزتها ففرحت بحت درهمها واشترى بها بدرهم فلما وضعه

في القدر دعاه صديقه فرد اللحم على القصاب بنقصان دنانير فيعمل

القصاب ينادى على اللحم ويقول هذا لحم مروان واجتاز يوما بأعرابية

فأضافته فقال ان وهب الى امير المؤمنين مائة ألف درهم وهبت لك

درهما فوهبه سبعين ألف درهم فوهبها اربعة دنانير (ومن

الموصوفين بالبخل آل مروان) يقال ان من عادتهم اذا توافقوا في سفر ان

يشترى كل واحد منهم قطعة لحم ويشبكها في خيط ويجمعون اللحم كله

في قدر ويمسك كل واحد منهم خيطه خيطه فاذا استوى جرت كل منهم طرف

واكل لحمه وتقاموا المرق (وكان عمر بن يزيد الاسدي بخيلا جدا)

اصابه القولنج في بطنه فحقنه الطبيب بدهن كثير فأنجل ما في بطنه في الطست

(الديب) قيل لمحمد بن زياد انفتحت على جارية فلان خمسة آلاف دينار وكان يمكنك ان تحصلها  
شراء بألف دينار فقال يا أحق وأين شهوة الديب ولذة المسارقة والانتظار الخفي وأين برد الحلال  
وقتوره من حرارة الحرام ألم تسمع الى قول أبي نواس

ألا نيك ما كان اختلاسا \* بمنع الحب او منع ازقيب

وأضاف الفضل بن عتبة رجلا فذب على جارية فلما تمسح لدغته عقرب فصاح فقال الفضل  
ودارى اذا نام سكانها \* أقام الحدود بها بالعقرب  
اذا غفل الناس عن دينهم \* فان عقاربهم تغضب

ودب انسان على انسان فاقبته وفي استه امره فقال ما هذا فقال والله الذى لا اله الا هو ما علمت  
ولكن من هنا تم النعمة واجعلها عندى يدا ودب رجل الى الجمار يظنه أمر فاقبته فنهاله  
براقا وقال مرفى سفره فستحتاج الى هذا اذا انقضى بك السفر يعنى أنك ستنبطح (نيك البهائم)  
في الخبر انه لعن من يتعاطى مع بهيمة وقال ابن عباس اقتلوا مواقع البهيمة مع البهيمة قال عباد  
فقاتلوا بكرمة فابال البهيمة قال لئلا يعال هذه البهيمة التى وافعها فلان ناك رجل كلبه فمقدت  
عليه وجعلت تعدو والرجل يتبعها فقال له رجل عض حنينا واضربها ففعل فأفرجت له  
فقال له لله درك أى نيك صلاب أنت ورؤى شيخ نيك اتانا فى يوم الجمعة وهى تضط وهو  
يصلى فقيل له فقال لا أشكر الله على امر يضط الا ان وسئل ابن الاعرابى عن قول الشاعر

اذا ما ولدوا شاة تنادوا \* أجدى تحت شانك أم غلام

قال انه يعبرهم بديك البهائم أخذ فتيان بنى كلب الفرزدق فأتوه بأتان فندلوا انكها كما كنت  
تعبر ابن الخطمي فقال ان كان ولا بد فاشوفى بالخبرة التى كان يقوم عليها ففتحكوا وخلوا عنه  
(النهى عن لقيادة والرخصة فيها) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يتاب عن الزانى ولا يتاب  
عن القواد وروى في الخبر انه أخذ رجل كان يجمع بين الرجال والنساء مال ما نكحكم ولم يجمع  
بين الصديقين فبرخى عليهم ما ستره وبيته استراحه الاحرار وذوى الاقدار والعرب كانت  
تسمى القواد أم الحكم لانها تأتى لصعب فتسهله والقريب فتبعده (الحاذق فى القيادة)  
سمع رجل قرا عمر بن أبي ربيعة فى قواده

فبعثنا طبة عالمة \* تخطا الجحود مرارا بالعب

ترفع الصوت اذا لانت لها \* وتدارى عند ثوران الغضب

فقال لو ادعت النبوة بهذا الحلق تسلم لها وسمع ذلك ابن أبي عتيق فقال ما أحوج الناس الى  
خليفة مثلها شاعر \* فى فهم من رقى ابليس مفتاح \* وقال

لا يغرنك فى مجلسه طول السمكوت

وتسابع ادبرت \* فى يديه بخفوت

ان يشأ الفضا \* حسن تأليف بحوت

ويقود الجمل الصعب بخيط العنكبوت

اذا هويت يا أنخى عتاده \* من الغوا فى صعبة المقاده

فابت لها عجوزة قواده \* كالحسن البصرى او قتاده

وقال

فقال اغلامه اجمع الدهن الذى نزل  
من المختنة واسرج به (وكان المنصور  
شديد البخل جدا) مر به مسلم الحمادى  
فى طريقه الى الحج فذاله يوما يتول  
الشاعر

اغربى الحاجبين نوره  
يزينه حياؤه وخيره

ومسكه شوبه كافوره  
اذا تغدى رفعت ستوره

فطرب حتى ضرب برجله المجل وقال  
باربع اعطاه نصف درهم وقال

نصف درهم بأمر المؤمنين والله لقد  
حدثت دشام فأمرلى بملائين الف

درهم فقال ناخذ من بيت مال المسلمين  
ملائين الف درهم باربع وكل يد من

يستخلص منه هذا المال قال اربع  
فمازات امشى بينهم واروضه حتى نمر

مسلم على نفسه ان يجوده فى ذهابه  
وايايه بغير دونه واخبار البخله كثره

وفيا وردناه كفاية (نادرة) قيل لابي  
اخبار ما تقول فى الفالوذجة قال

وددت لو انهم املك الموت اختلجوا فى  
صدري والله لو ان موسى اتى فرعون

بالفالوذجة لآمن به ولا كنه لقيه بهما  
(ودخل ابن قزعة يوما) على عز الدولة

وبين يديه طبق فيه موزقا خمر عن  
استدعائه فقال ما بال مولانا ليس



\* تلوح في جبهتها سجادة

\* وقيل هي اقود من ظلمة وكانت امرأة قوادة اوصت اذا هي ماتت ان تحرق وتجعل في صرة فيذر منها على ختان الحبي فيلقحهم وعلى احره الصبيات فانهم يلحجن بالزب ما عشن وقيل اقود من ليل بهم ومنه \* الشمس غممة واللال قوادة \* وقيل لرجل ما بقى عندك للنساء قال انقلده عليهن وقيل لا خير ما بقى عندك من آله الزنى قال البصاق (نوادير في القيادة) سمع ابو المذيل رجلا ينشد

يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فقال اوشك ان تكون هذه دار قواد وخار واخذوا مختلجا جمع بين شريف وشريفة فخلوهاما وحملا القواد الى السلطان فسل فسل هو لا يوجد واما ثرين في قفص فخلوا الصائر وحملا القفص (المعبر بالقيادة) قيل لرجل يا قواد فقال قدمت على امك ليس هذا عذرا لك ابو نواس

كل عن حمله السلاح الى الحر \* ب فاوصى المقيم ان لا يقيما

وقيل لابي عون قد بنى المة وكل بناء من سماها النساء والعروس فقال فرغ من جل ذكران الناس عنى الاناث حتى صار ينيك بين الابنية (حضر الزنى واستباحته اما الزنى فجمع على تحريمه وجاء ابو كثير المذلي الى الرسول صلى الله عليه وسلم فسأله ان يحل له الزنى فقال اتعجب ان يؤتى اليك في حرمتك مثل ذلك قال لا ثم قال فادع الله لي ان يذهب مني الشبق فدعاه فقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة \* ضلت هذيل بما قالت ولم تصب سالوا نبيهم ما كان مخزئهم \* حتى الممات وكانوا غرة العرب

\* (ومما جاء في السوءتين والجماع) \*

(جواز ذكرا السوءتين والجماع واستحب باسكانية منهما) قال صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن امه ولا تكنوا وراى ابن عباس رجلا يتظلف عن ذكرا السوءتين فقال ان تصدق الضير نكاحا ليسا \* ودخل في الصلاة يريد ان ذكر ذلك مما لا يخرج وقال محمد ابن سيرين في قوله تعالى واذا مروا باللغوم روا كراما اي اذا ذكروا الفروج كنوا عنها وكثرا استعمالهم الكنايات في ذكره نحوهم وذكره وسوءة ويقول البغداديون في الكناية ابوايوب وسمت العرب فرج المرأة ابا ادريس وذلك من الدرس وهو الحيفض (قوة الابر على العمل) سمعت اعرابية رجلا ينشد

وانعنا احيانا فينقذ جلدنا \* فاعذله جهدي وما ينفع العذل

فادخله في جوف جاري وجارتي \* مكابرة منى وان رغم الفحل

فكالت بئس والله جار المغيبة انت فقال والتي معهما زوجها وابوها وأخوها وانشد بشار

عجز الركوب اذا اعتراه نافض \* واذا أفاق فليس بالركاب

فتراه بعد ثلاث عشرة قائما \* مثل المؤذن شك يوم سحاب

وقيل انكح من خوات وهو صاحب ذات النخيين وانكح من ابن الغزوه هو الذي انعط جفاء بعير

يدعوني الى الفوز بأكل الموز فتقال  
صفه حتى اطعمك منه فقال ما الذي  
اصف من حسن لونه فيه سبائك  
ذهبية كأنها حشيت زبد او عسلا  
اطيب التمر كأنه مخ الشحم سهل المتشر  
ابن المكسر عذب المضم بين الطعموم  
سلس في الحلقوم ثم مديده واكل  
وسمع رجلا يذم الزبد وتقال له ما الذي  
ذمت منه سواد لونه ام بساعة طعمه  
ام سوءة ما دخله ام خشونة منسه  
وقيل له ما تقول في اباد نجبان قال  
اذناب الحجاجم وبطن العقارب  
وبزوراز قوم قيل له انه يحشى بالحجم  
فيكون طيبا فتقال لو حشى بالتقوى  
والمغفرة ما اذبح (وصنع الحجاج وزيمه)  
واحتفل في انهم قال اذ ان همل عن  
كسرى مثلها فاستعمها فاقسم عليه فقال  
اولم عندك كسرى فاقام على رؤس  
الناس الف وصيفة في يد كل واحدة  
ابريق من ذهب فقال الحجاج اف والله  
ما تركت فارس لمن بعدهما من الملوك  
ما تركت فارس معاوية لرجل على  
شرفا (وقال معاوية انتمك فقال  
ما بدت) نخذ الشعر من اقمته فقال  
وانك تراعي مراعاة من يرى الشعر  
في لقسمتي لا اكات لك طعنا ابدا  
(وحضره ابرابي على ما بدت بعض  
الحقاه) فقدم جدي مشوي ففعل

فاحتك يابره بظنه جذلا وقيل ايركعصا البقار ومنه \* يحمل ايرامثل اير البغل \* وقال

يحمل ايرامثل جردان الجمل \* لونس في متن صفاء تدخل

وقيل ان جعفر بن يحيى الصيرفي خرج من الدنيا وما سح امرأة بكل ايره وقيل اعظم الايورابر  
الغيل واصغره اير الظير وكان لابر عمر اربع نسوة وثلاثون جارية وربما طاف عليهن في ليلة  
(النعظ) قيل انعظ من بليلة الابريق حسنوية

انعظ حتى كان فمخته \* مجموعة في زيار بيطار

كانه والا كف تلمسه \* عنق طليم بغير منقار

وقال سهل بن هارون ثلاثة يعودون الى حال المجانين السكران والغضبان والغيران فقال بعض  
اصحابه ومات قول في المنعظ فمختك وقال \* وما شرا لثمة ام عمرو \* البيت (تمنى عظم المتاع) قال  
ابو سعيد راوية بشار رايت بشار ابوما وهو يختك فسأله فقال تفكرت في شيء ليس على وجه  
الارض رجل الا يود ان ايره اكبر مما عليه ولا امرأة الا تود ان حرها اضيق مما هو عليه ولواء على  
كل واحد طلبته لبطل التناح كفتح واهـ ما لطف من الله تعالى وحكي المعروف بابنة الجن  
اختلفت ليس في الارض رجل الا وهو يفتي لامرأته اير الحمار فيل وكيف ذلك قال به يفتي  
ان يصير ايره كابر الحمار ينحج به امرأته وقال مديني اللهم ارزقني ابراسداه عصب وجمته قصب  
ولا يصيبه تعب ولا نصب وينحك من رجب الى رجب وكان بعض السكارى يقول اللهم فوايري  
فان به قوام اهلي وتفاخر قوم بكرا بور فقال اعرابي لو كان كبرا لا يرفق بالكن البغل من  
قريش وقيل لبعضهم انجب ان يكون لك اير كبير قال لان منفعة تلو نغري وثقله على  
(استهضم قدر الاير) رأى مختك خادما من بعيد فظنه امر دفت فنامنه قال يانا قص هذا صلف  
من له اربعة ايور وانت فارغ السر ويل وراى مختك رجلا يتختر فقال له اعلوى انت ام قرشي  
قال انا فوق ذلك اني اير فقال يتختر ثم يتختر وسمع مختك رجلا يذم ابنه ويقول ومع ذلك له اير  
في طول لمنارة فقال ابنك ده فضيلة وانت لا تشعر ونظر آخر الى قبيح كبير الاير فقال يا شين  
ما حلق عليك هذا الزين ونظر آخر الى كبير الاير كبر الشعر فاخذ يكي ويحول انظروا الى الخليفة  
في التظيفة شاعر في اير

نه على الناس جميعا \* وثقدهم بابر

نال موسى بعضاه \* فوق ما نلت بابر

(مفاخرة رجل والمرأة بسوا تيمم) قال المتوكل يوما لعبادة وزكوية تسابقا فسبق فله كذا  
فسيتمت زكوية فقال المتوكل عبادة سمخت عينك تسبقك امرأة فقال هي تعدو به ادين وانا  
اشدو بخرجين وعلاوة وقالت جارية لمختك ما اعظم بليتي بك قال بليتي بك بحرك اعظم سود  
وجهه وشق وسطه وقطع لابه وحشر الى جانبه كيف رأيت صنية ديا كيف شاعن ايره  
فقال من طوفة قال اني قالت فن عرقه قال اني قالت فن عرقه قال بي فكشفت عن حرها  
وقالت لعن الله اني ما زاد على ان شقه وتركه (المستغنى في سوءه عالمنا سخفا) سئل الاخنف  
ما بال استاء الرجال عليا شاعر واستاء النساء لا شعر عليا قال لان استاء ان رجال حي واستاء النساء  
مرعى وسئل مختك ما بال هن المرأة ينبت اسرع من الرجل فقال لقربه من السماء ويسبي من فوقه

الاعرابي يسرع في اكله منه فقال  
له الخليفة اراك ناكاه مجرد كان امه  
فنبختك فقال اراك تشفق عليه كان  
امه ارضعتك (ودعت ابا الحمار  
صنية له) فحادثته ساعة فاجاب  
الاكل فقال له اما في وجهي ما شغلك  
عن الاكل قال جعلت فداك لو ان  
جبل او شجرة قعدت ساعة لا يا كلان  
لم يبق كل منهما في وجه صاحبه  
وافترقا (وقال الشاعر دل) وكيل عمرو بن  
الحاص قدم سليمان بن عبد الملك  
انطراف فدخل هو وعمرو بن عبد  
العزيز الى وقال يا شمر دل ما عندك  
ما طعمني قلت عندي جدي كاعظم  
ما يكون سمنا قال محمل به فأتته به  
سكاه علكة سم ففعل يا كل منه ولا  
يدعو عمرو حتى اذالم يبق منه الا فذا  
قال هلم يا ابا جعفر فوالى صائم فاكله  
ثم قال يا شمر دل ويلك اما عندك شيء  
قلت ست حاجات كانت افخاذ نعام  
فأتته به من فاني عاين ثم قال يا شمر دل  
أما عندك شيء قلت سويق كانه  
قراضه الذهب فأتته به فعبه حتى  
ان تلمسه ثم قال يا غلام افرغت من  
غدا قال نعم قال ما و قال كيف  
وثلاثون قسرا قال تني بقدر قدر  
فأنا به ومعه الزقاق فأكل من كل



قيل لقطرب أيهما أسرع على المباضعة الايرام الحر فقال  
فوالله ما أدري واني لصادق \* ألا أيرادني للفجور ارام الحر  
فتدجاء هذا مرخبا من عنانه \* واقبل هذا فافتحاه فاهيهدر  
(اختيار المرأة ايراد من اير) قالت ابنة الحكيم لأمها أي الاو احب اليك قالت اير فرس  
في حرارة قدس في لين فسك في استدارة فلما في حقور رجل صمك وقالت جارية ماشي احب الي  
من رجل يذكى ايره في حوى وخصيته تدق على باب استنى فتخرج شهوتي (وصف المتساع على  
سبيل اللغز) سأل خلف الاصمعي عن قول الشاعر

ولقد غدوت بمشرق يا فونحه \* عسر المكرة ماؤه يتدفق

مرح يسيل من النشاط لعابه \* ويكاد جلداه يهيمزق

فقال يصف فرسا فقال ارايتك الله على مثله ووقف اعرابي ينشد بكرا على جماعة فقال من  
عرف بكرا أحر في عنقه علاطا وفي انفه خزام يتلوه بكرا تان سمرا وتار وان اقرب عهد العاهديه  
الليلة فقالت جارية ما عنيت بذلك الا ماضمه سرا وبلك وقال مخنث لا اعرابي هبل لك في شئ  
أسفله زرع واعلاه ضرع وليس بياذئبار ولا قرع فقال على هذا العنة الله (وصف الحر  
بالضيق والحرارة) سئلت بنت الحسراى الاحراج اطيب فقالت الذي اذا دخلت فيه غص  
واذا اخرجت منه مص ووصف رجل امرأة فقال احرم الحمام وامص من الحمام امرأة  
ان حرى اضيق من تسعين \* يمص مص الحاحم المكين  
وقال ابن الرومي يصف سوداء

لهاحر تستعير وقدرته \* من قلب صب وصدور محتق

يرداد ضيقا على المراس كما \* ترداد ضيقا انشوطا الوهق

اخذه من قول النابغة

واذا لمست لمست اخشم حائما \* متحيزا بكم كانه ملء اليد

واذا طعنت طعنت في مستهدف \* رابي الجمة بالعبير مقرمد

واذا نزع نزع عن مستحصف \* نزع الحزور بازشاء المخصد

(الواسعة الباردة) وصف اعرابي امرأة فقال مغارة مكة في سعتها ثقب نصفه وبلغ همدان  
عند بردها حر مكة وشمل عمر بن عثمان عن جارية اشتراها فقال فيها اخصلتان من الجنة البرد  
والسعة وللصاحب وفلانة وصفت بانها في الضيق كوز فقاعه فكشفتها في الخلوة عن ذيل  
دراعه الناجم \* يشبه عندي برنجا \* مركباى مخرج \* وقال رجل لجارية ما اوسع حرك فقالت  
فديت من كان يعلاه ثم قالت

وقال لما خلونا انت واسعة \* وذاك من نجمل منى تغشاه

فقلت لما عاد القول ثانية \* انت الفداء لمن قد كان يعلاه

وقال ما حن لجارية لا يكتك يا بر مثل صومعة حصين قالت اذ والله امكنك من حرم مثل صحراء  
نجد ثم قالت فتفخر بحرها

تدل بطول الاير منك وعرضه \* ولي كعش اخفيك في شطر بعضه

قد رثته ثم مسح يده واستلقى على  
فراشه وأذن للناس فدخلوا ووصف  
الخوان واكل مع الناس (ونزل رجل  
بصومعة راهب) فقدم اليه راهب  
اربعة أرغفة وذهب ليحضر اليه  
العدس فحمله وجاء فوجده قد اكل  
الخبز فذهب واني بخبز فوجده قد  
اكل العدس ففعل معه ذلك عشر  
مرات فسأله الراهب اين مقصدك  
قال الى الاردن قال لماذا قال بلغني  
ان بهاطيبا حاذقا سأله عما يصلح  
معدني فاني قليل الشهوة للطعام فقال  
له الراهب ان لي اليك حاجة قال  
وما هي قال اذا ذهبت واصلمت  
معدتك فلا تجعل رجوعك من ههنا  
(يحكى ان زيادا امر بضرب عنق  
رجل) فقال أيها الامير ان لي بك  
حرمة قال وما هي قال ان أبي جارك  
بالبصرة قال ومن أبوك قال يا مولاي  
اني نسيت اسم نفسي فكيف لا أنسى  
اسم أبي فرد زياد كره على نفسه وضحك  
وعقاعنه (وحكى) عن جعفر الصادق  
رضي الله عنه ان غلاما له وقف يصب  
الماء على يديه فوقع الابرقي من يد  
الغلام في الطست فطار الرشاش في  
وجهه فنظر جعفر اليه فظفره غضب  
فقال يا مولاي والكاهن من الغيط قال  
قد كطمت غيطي قال والعافين عن

ولو ان عوجا فوق فيل فاقبلا \* اليه لمر الفيل فيه بر كضه

وقال ابو زيد الكوفي بقيت زمانا لا اجد امرأة تستوعب ما عندي فظفرت بواحدة فجعلت ادخله شيئا فشيئا حتى اوعيته ثم قلت ان رجلا فقالت سقطت بعوضه على نخلة فلما ان ارادت الطير ان قالت استسكى لا يرفقات النخلة ما شعرت بوقودك فكيف انحر بطيرانك

ذهبت والله نفسي \* فيك بالحق فكرا

انما طولا \* فتر \* كيف تستوعب شيئا

وقالت امرأة لرجل جاءها وابطأ الفراغ افرغ فقد ضاق قلبي فقال لوضاق حرك لكنت افرغت منذ زمان وراى رجل رجلا يقول يا رجل فاقال له كيف تحمل هذا الا فقال كبير هو قال نعم قال ان امرأتى تستصغره (اغتلام المرأة بغيبه الرجل) خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة يطوف بالمدينة فمر بامرأة من نساء نجد تقول

تطاول هذا الليل تسرى كواكبه \* وارقتى ان لا خيل الا عبه

فوالله لولا الله والعار بعده \* تحرك من هذا السرير جوائبه

ثم تنفست وقالت هان على ابن الخطاب وحشتى في بيتي وغيبه زوجى عنى فلما اصبح بعث اليها نفقة وكتب الى عامله برز زوجها وسأل ابنته حفصة ما قد رما تصبر المرأة قالت اربعة اشهر (التمريض للنكاح تعريضها وتصريحها) كانت رقاش بنت عمرو بن الصلت عند كعب بن مالك فقال لها يوما اخي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال لها تجردى فقالت التجرد لغير النكاح مثله وقال رجل بحارته نا كل ثم نيك فقالت بل نيك ثم نا كل فاستمخ ذلك منها وكتبت امرأة الى صديقها

عجل فقد امكر الزمان \* وبادر الوصل يا حبان

بادر فاذ الزمان غر \* من قبل ان يفطن الزمان

ونفت امرأة وكتبت الى صديقها

فديتك سهلت السبل الذى اشتكى \* جوادك فيه للعفان خشوته

فان كنت تهوى ان تزور حنا بنا \* فلا تبغ عنا فالملال ابن ليلته

وقالت جارية ابن سيرين له يوما كن وقدم النون فقال الساعة وبعث هشام الى عبدة بنت عبد الله بن معاوية وكانت غصبي فلم يجبه فبعثت جارية له فكشفت جانب ستره وقالت امامن استغنى فانت له تصدى وما عليك ان لا يركى وامامن جاءك يسى وهو يخشى فانت عنه تلهسى فاستحسن ذلك ودعاها وكان رجل يعشق جارية فاجتمع بها ليلة فجعل يعاتبها فقالت يا جاهل دع العتاب للكتاب واجعل قيصي مخنقي وقال رجل لجارية ما اسمك قالت اناك قال من خلف ام من قدام حلال ام حرام قالت كيف شئت كما شئت وقال ابو العيناء اشتريت جارية ففعدت يوما يجنبني فجعلت اقبلها وترشفها لا ازيد على ذلك فقالت اتخفظ لاي نواس

حدثنا الاشباح فيمارووا \* ابو زيد شيخنا عن شريك

لا يشقى العاشق مما به \* بالضم والتفيل حتى ينيك

وكان لارشد ما ثما جارية تبلغ النوبة الى كل جارية في ما تلي ليلة فصعد ليلة فاذا جارية تغنى

الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر لوجه الله الكريم (وقيل) لما قدم نصر ابن منيع بين يدي الخليفة وكان قد امر بضرب عنقه قال يا امير المؤمنين اسمع مني كلمات اقولن قال قل فانت ايقول

زعجوا بان الصقر صادف مرة عصفور برساقه التقدير فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه بطير

انى لئلك لا اتمم لقمة واثن شويت فاننى لمخفيع فتهاون الصقر المذل بصيده كرما وافلت ذلك العصفور

قال فعفا عنه وخلي سبيله وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج يأمره ان يبعث اليه برأس عباد بن اسلم

البركى فقال له عباد ايها الامير انشدك الله لا تقتلنى فوالله انى لا عول اربعا وعشرين امرأة لمن كاسب غيري

فرق لمن واستحضرهن فاذا واحدة منهم كالبدرة فقال لها الحجاج ما انت منه قالت انا ابنته فاسمع يا حجاج منى ما اقول ثم قالت

احجاج اما ان تمن بتركه علينا واما ان تقتلنا وما



الاياد اركم تحوين من كس ومن غله

أبر واحد بشقي \* تراه سائتي حرمه

متى يصلح طيان \* ضعيف مائتي ثله

فاستدعاها واسعاد أبياتها قال يزيد في زيارتك فقالت لا اريد ان كانت كما قال أبو حكيمة

أنت بجرانها نسكتال فيه \* فقامت وهي فارغة الجراب

فقال لا بل لا ترد الجراب فارغا وقام فواقعها وقال لها يا محتاجة عنتي طيانا ضعيفا فقالت لولم  
أجعلك هكذا لم آكل هذا الرغيف على هذا الجوع الصادق واستعرض رجل جارية فقال لها  
اتحسنين ان تضربي بالعود فقالت بل احب ان يضربني العود وقالت امرأة لزوجهما اشترى خفا  
فقال بل اني كك فردا فقالت هذا الخف يكفي هذه السنة (اختيار المرأة الرجل القوي على  
النكاح) استعرض غلام وضي جارية نفاشة فعملت الجارية انه يدل بحسنه فقالت له ان كنت  
يوسف المحسن وليس معك ايرذوع ورق صلبة وهامة رجة يدخل غضبان ويخرج سكران  
لم أعدك الا شيطانا مريدا او فردا عنيدا وقيل لبصرية أي الرجال تشبهين فقالت لا أدري غير اني  
اعلم ان الاول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن ربيع فنفسي له الفداء (شكر المرأة لمن بالغ  
في مباحثتها) قالت امرأة انا كني فلان نيك كانه يطلب في حري كنز من كنوز الجاهلية  
كانت امرأة تبكي على قبر فقيل لها ما كان لك فالت زوجي وكان والله يجمع بين الجناح والساق  
ويهزها الصارم للاعناق وقد كذبتك امرأة تبكي لغير ما أخبرتك وقيل تزوج رجل بامرأة  
فجعل يقبلها ويشمها ويلعبها فقالت

ليس بهذا أمرتني أمي \* والله لا تمسكني بشي

ولا بتقبيل ولا بشم \* الابرع زاع يسلي همي

\* لمثل هذا ولدتني أمي \*

(اختيار المرأة نوعا من الجماع دون نوع) اجتمع بنات حي المدينة عندها فقالت للكبرى كيف  
تحبين ان ياخذك زوجك فقالت ان يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم ياتي به زواره المسلمون عليه  
فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فيمضي ثم في ما رومه فقالت لها اسكني فاصنعت شيئا فقالت  
الوسطى ان يقدم من سفر فيأتي به زواره فاذا جاء الليل تطيبت له وتهيأت ثم اخذني على ذلك  
فقالت ما صنعت شيئا فقالت الصغرى ان يقدم من سفر وكان قد دخل الحمام وانطلى ثم قدم  
وقد شول فيدخل على ويغلق الباب ويرخى الستر فيدخل ابره في حري ولسانه في في واصبعه  
في اسنني فينيك في في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فأمكن الساعة تبول (الراغب عن متعرضة  
للنكاح) أبو حكيمة

وشاحكة الى من النقاب \* تلاحظني بطرف مستراب

كشفت قناعها فاذا عجوز \* مسودة المفارق بالخضاب

فازالتي تجمشني طويلا \* وتأخذني أحاديث التصابي

تساول ان تقيم أبا زياد \* ودون قيامه شيب الغراب

فقلت لها حلت بشرواد \* كرهه المجتني فمط الجنباب

اجاج لا تنجس به ان قسله  
ثمان وعشرا وانتين وأربعا  
اجاج لا تترك عليه نباته  
وخالاته يندبه الدهر أجمع  
فبكي الججاج ورق له واستوهبه من  
امير المؤمنين عبد الملك وامر له بصله  
(وحكي ان رجلا) زور ورقة عن  
خط الفضل بن الربيع فتضمن انه  
اطلق له الف دينار ثم جاء به الى وكيل  
الفضل فلما وقف الوكيل عليه لم  
يشك انها خط الفضل فشرع في ان  
يوزل له الالف دينار واذا بالفضل  
قد حضر ليتحدث مع وكيله في تلك  
الساعة في امرهم فلما جلس اخبره  
الوكيل بامر الرجل وأوقفه على  
الورقة فنظر الفضل فيها ثم نظرفي  
وجه الرجل فرآه كاد يموت من الوجع  
والخجل فأطرق الفضل بوجهه ثم قال  
لا وكيلا اني لم اتيك في هذا الوقت  
قال لا قال جئت لاستنهضك حتى  
تجعل لهذا الرجل اعطاء المبالغ الذي  
في هذه الورقة فأسرع عند ذلك  
الوكيل في وزن المال وناوله الرجل  
فغيبه وصار متخبرا في امره فالتفت  
اليه الفضل وقال له طيب نفسك فقال  
له سترتني سترك الله في الدنيا والآخرة  
ثم أخذ المال ومضى (ومن اللطائف

وله

ابن حجاج

مَنْ تَشْفَى الْعَجُوزَ إِذَا اسْتَنَّاكَتِ \* بَارٍ لَا يَقُومُ عَلَى الشَّبَابِ  
 دَعَانِي إِلَى مَا يَسْتَحِيلُ ابْنُ أَكْتَمِ \* وَقَدْ يَسْتَحِيلُ الْمَرْءُ غَيْرَ حَلَالِ  
 وَلَوْ قَامَ لَمْ أَسْعِفْهُ فِيمَا أَرَادَهُ \* أَحَقُّ بِأَبِي رِيٍّ مِنْهُ أُمُّ عِيَالِي  
 غَطَّتِ النَّظْرَاءُ لِمَا \* فَدَرَاتِ مَتَاحَ دُبْرِي  
 وَرَحْتُ مِنْ خَيْرِهَا \* قُلْتُ لَا تَرْجِي خَيْرِي  
 أَبْعَدِي عَنِّي وَهَذَا \* فَأَفْعَلِي بِهِ مَعَ غَيْرِي  
 أَنْتِ فِي دَعْوَةِ أَذْنِي \* لَسْتُ فِي دَعْوَةِ أَبِي

(ارضاء المرأة بالخلوة معها) وقع بين رجل وامرأته خصومة فغضبته فكابدها حتى رضيت وقالت خذاك الله فقد جئتني بشقيع لاستطيع رده ومراحمج متكررا فرأته امرأة فقالت الأمير ورب الكعبة قال فمن اعلمك اني الاميرة قالت سمعنا لك قال هل عندك من قرى قالت نعم الخبز الشعير والماء النمر فأكل وشرب ثم قال هل لك ان تصحيني فتصلي بيني وبين امرأتى قالت هل عندك من جماع قال نعم قالت فهو يصلح بينكما اذا (جمعا فحاش الجماع ونحوه) قال ابن سيرين الذالجماع الخشه وقال الاحنف ان اردتم الخلوة عند النساء فافشوا النكاح واحسنوا الخلق وقال رجل للشهبي ما تقول في امرأة تقول لزوجها اذا وطئها قتلتي او جعيتي فقال يقتلها بذلك وديتها في عنقي وقد دم رجل امرأته الى أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال انها مجنونة فاذا جامعها غشي عليها فقال احسن اليها فانها لها بهل وقيل موطنان يذهب فيهما العقل المباشرة والسابقة (الاسباب المقوية للجماع من ملاعبة المحبوب) قال الحسن اكثر وامن مداعبة النساء ولا تكونوا كالهيمة التي يطررها الفعل بغتة والمداعبة للشهوة كازعد والبرق للطر القبله يريد النيك شاعر \* انما القبله عنوان الصلوة \* وطلب رجل من امرأته فتالت الالباس قبل الالباس (كراهتها الاعتزال) كره الفقهاء الاعتزال عن المرأة لابرضاها وقال رجل زانية ما تقولين في الاعتزال قالت بلغني انه مكروه قال اولم يبلغك ان الزنى حرام وكانت ليوسف بن عمر جارية تصعبه في السفر والحضر وكانت يوما قائدة على رأسه فورد عليه كتاب فتغير وجهه فقالت الجارية اكتب عزل قال كيف علمت ذلك قالت لان وجهك قد تغير من غير خدر ولا سهر ولكن استعزت بعزلك عنى كل يوم وهذا طعمه عندك مرة واحدة (مبليها الى الاعتزال) قال بعضهم دخل قوم من الاعراب البصرة فجدب اصابعهم فرأيت جارية تتكفف فجدعتها وادخلتها دهليزي فلما وطئتها قالت فخرج عنى نزلت لثلاث ليال حتى جئنا وقال بعضهم اشريت جارية فوطئتها فجعلت تروم النخى فأكرهتها فقالت اردت ان لا يأتيك اربع اكارع تصيغ مالك فاما وقد ايت فشأنك وما تريد (العذوب) وهو الذي اذا جامع وبلغ الفراغ وجرت النطفة في احليله استرخت فقمته فسلخ وكذلك المرأة وأما الزبوح فالمرأة يغشى عليها عند الجماع قبل الفراغ وقال دعبل كان جعيعا قران لا يقيم عليه امرأة فتزوج امرأة فأقامت عليه فسأله فقال انها مثلي وقد قلت فيها

لما ضربت بغرمولى مضاربها \* بآلت فقلت اسلمنى ان شئت او بولى  
 انى سأخرى اذا انعطت من شبق \* فان خريت فسدت اعطيتنى سولى

والغرائب الدالة على الوفا بالذم  
 ما حكا به بعض خدم أمير المؤمنين  
 المؤمنون قال (طلبني أمير المؤمنين  
 ليلة وقد مضى من الليل ثلثه فقال  
 لي خذ معك فلانا وفلانا وسماهما  
 أحدهما على بن محمد والا فخذنيار  
 الخادم واذهب مسرعاً إلى دور  
 فانه قد بلغنى ان شيخاً يحضر ليلاً الى دور  
 البرامكة وينشد شعراً ويذكرهم  
 ذكر الكبرياء وينديهم ويكي عليهم ثم  
 ينصرف فامض الا ان أنت وعلى وديار  
 حتى تروا هذه الخرابات فاستمروا  
 في بعض الجدران فاذا رأيتم الشيخ  
 قد جاء وبكى ونذب وأنت قد شديت  
 فاستوى به قال فأتيتهم ما مضينا  
 حتى أتينا الخرابات واذا نحن بسلام  
 قد أتى ومعه بساط وكري جديد  
 واذا بشيخ وسيم له جال وعليه مهابة  
 ووقار قد أقبل فجلس على الكرسي  
 وجعل يبكي وينتحب ويقول  
 واسأرت السيف جندل جعفر  
 ونادى مناد للخليفة في جعي  
 بكيت على الدنيا وزاد ناسي  
 عليهم وقت لا نلتمنع الدنيا  
 مع ابيات اطالها وددناها فبعضنا  
 عليه وقلنا له اجب أمير المؤمنين  
 فزعزعا نديدا وقال دعوني حتى



سلخ اتي بين عذوبطين شككتي \* منها اتي اواني من تحت غرمولي  
وسالحتني فلم اشعر بما فعلت \* حتى وجدت حراها في سراويل  
وقال بعض النخاسين كانت عندنا جارية عذوبة كلما بعنا هارت في معناها مرة فأبطأت فلقمتها  
فسألتها قالت مولاي مثلي فاذا لقي سبرقبراد دخل الغلط (الزخرفة في اتيان المرأة في دبرها)  
استدل مالك في ذلك بقوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاستواحرثكم اتي شتم وقالت عائشة رضي الله  
عنها اذا حاضت المرأة حرم الجحران فدل على انها كانا حلالا قبل الحيض وقال بعض اهل اللغة  
الجحران بالضم الفرج (تحريم اتيانها في دبرها) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيانها  
في محاشنها وسئل في أي الجزرتين فقال امام دبرها في قبلها فنعى وامان دبرها فلا ان الله  
لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن (النواذر في اتيانها في ذلك الموضع) قال مزيد  
لامرأته دعيني آتيك في استك فقالت لا اجعل استي ضرة تحري مع قرب ما بينهما وسئل ابو حفص  
عن اتيان المرأة في دبرها فقال ان الله يقول نساؤكم حرث لكم والاست لها مزرعة من حلت له القرية  
حلت له المزرعة همام القاضي

ومذعورة جاءت على غير موعد \* تقصصتها والنجم قد كاد يطلع  
فقلت لها ما استمر حديثها \* ونفسي الى أشياء منها تطلع  
ايدي لنا هل تؤمنين بمالك \* فاني بحب المال كية موانع  
فقلت نعم اتي ادين بدينه \* ومذهبه عدل لدى ومقنع  
فبتنا الى الاصبح ندعولساك \* ونؤثر فتياه احتسابا وتبع  
وحاضت امرأة اعرابي فتعرض لاستها وقال قد يؤخذ الجار بدين الجار ان الحاج  
حاضت وقد كانت لها مائة \* طويلا عند استها طائلا  
ونبت في الحال على سرمها \* ودية النيك على العادلة

رفعت امرأة قصة الى القاضي تدعي ان زوجها ياتيها في دبرها فساله فقال نعم اتيكها في دبرها  
وهو مذهبي ومذهب مالك فجعل القاضي ورفعه رجل الى ابن سيمجور قصة وكان يتولى النظر  
بنفسه بين الرعية وكان في القصة ابنتي تحت فلان التركي وهو يسومها النيك في دبرها وكان  
الزوج غلاما له فقال له ما هذا فقال اتي حملت من تركستان الى الطران فنا كوني في استي  
ثم اتي بخاري ثم الى هراء وفي كل مكان كانوا ينيكونني في استي ثم حملت اليك فكنت تنيكني  
في استي فما علمت ان ذلك محظور فجعل ابن سيمجور (شكاية المرأة كثرة جماع زوجها)  
تزوج مزيد مولا لابي المثنى الخزاعي فجاءت الى ابي المثنى فشكت اليه كثرة جماعه فلقبه ابو المثنى  
فعماته فقال له مزيد كن بيني وبينها كف عني ضررها كف ابري اتراني اعلف ولا اركب  
ورفعت امرأة زوجها الى القاضي تشكو كثرة جماعه فقاراه القاضي على عشرة كل ليلة فقال  
ايها القاضي سلها تسلفني متى شئت فأجابته الى ذلك فعادت المرأة بعد ثلاث فقالت ايها القاضي  
لا صبر لي عليه فقد استلف في ثلاث خمس (شكاية المرأة عنه زوجها) رفعت امرأة  
زوجها الى القاضي وقالت بعل هذا ليس بضاحي فقل الرجل صدقت ولكني مؤخذ  
عنها فقال القاضي الحكم فيه ان تؤخر سنة فقال الحكم احق ان يتبع فلما خرجت اذا هي تجففت

او صبي وصية فاني لا اوقن بعدها  
بجاءة ثم تقدم الى بعض الدكاكين  
فأشتمع واخذ ورقة وكتب فيها  
وصية ودعها الى غلامه ثم سرنا به  
فلما مثل بين يدي امير المؤمنين زجره  
وقال له ومن انت وماذا استوجبت  
البرامكة منك ما تفعله في خراب دورهم  
وما تقوله فيها فقال يا امير المؤمنين ان  
البرامكة عندي ابادي خطيرة افتادن  
في ان احذ لك حديثي معهم قال قل  
قال يا امير المؤمنين اما المندرجين المغيرة  
من اولاد الملوك وقد زالت عني نعمتي  
كما تزول عن الرجال فلما ركني  
الدين واحتجت الى بيع مسقط رأسي  
ورؤس اهل اشار واسلي بالخروج  
الى البرامكة فخرجت من دمشق  
ومسي نيف وثلاثون امرأة وصييا  
وصية وليس معنا ما يباع ولا  
ما يربح حتى دخلنا بغداد وزلنا  
في بعض المساجد فدعوت بثويات  
لي كنت قد اعددتها لاستمنح بها  
الناس فلبستها ونجرت وتركتهم  
جميعا لا شئ عندهم ودخلت شوارع  
بغداد اسائل من دور البرامكة فانا انا  
بمسجد مزخرف وفيه مائة شيخ باحسن  
زى وزينة وعلى الباب خادمان

فقال لما استحيين أن تقولى للقاضى ليس يذكى فقالت ان شيئاً نملك من طبع ان رجال الى طبع النساء حتى عفرت لميتك فى التراب حقيق أن لا يستحي منه وقدمت امرأتها زوجها الى القاضى وقالت ان زوجى ليس بضاجعنى فقال الزوج انى عنتين فقالت المرأة هو يكذب فقال القاضى ناوانى ايرك حتى امعنك فتناول ابره يمرسه وكان القاضى قبيحاً فلم يقم ابره فقالت للقاضى لوراك ملك الموت منعظاً لاسترخى ادفعه الى غلامك هذا وكان للقاضى غلام صبيح فدفعه اليه فانتشر سريعا فقالت اعط القوس باربعها فقال القاضى مر يا كشيخان ونك امرأتك ولا تطمع فى غلمان القضاة وقال المهدي لجارية له انت اودق من ان عاقر قالت اذا رزم الفحل ودقت الحجر تعرض بأنه مقصر فى الباه فحجل وعشق رجل امرأة فزارته فلما صارت عنده ضعف عنها فاخذ يمر به طويلاً وعرضها على حرها وقال لها لاك زوج فقالت يا ابن اللخنالو كان لى روج لم ادعك تتخذ حري طنبورا تضرب عليه بمضرب منكسر (المتعذر من عجزه عن المضاعفة) دخل ابن شبابه الى امرأة وخرج سريعا فقال له صاحبه فاومأ بيده الى ابره وقال

شمس العداوة حتى يستقادهم \* واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وقال ابرى على مع الزما \* ن فمن اذم ومن الوم

وقال هارون لعنان جارية الناطفى وقد قبلها ولم ينتشر عليه

اقول وقد حاولت تقبيل خديها \* وبى رعدة من جها ليس تسكن

فديتك انى اشجع الناس كلهم \* لدى الحرب الا انى عنك اجبن

واستهدفت امرأة لرجل شيخ فأبطأ عليه الانتشار فعاينته فقال انت تفحين بيتا وانا انشر ميتا وقعدا عرابي بن فخذى امرأة فلم ينتشر فقالت له قم يا خائب فقال الخائب من فتح جرابه ولم يكتمل ومن هذا أخذ الشاعر قوله

انت بجراهم اكتمال فيه \* فتدامت وهى فارغة الجراب

(تعمير العاجز عن الافتضااض) كتب ابو اعيان الى ابن مكرم العجب لكم انكم تتناكون ولا تتبكون كيف غررتهم الحرائر واستهديتهم المهائر وعلام قدتم المهور وانتم تحتاجون الى الذكور ولم اظهرتم حب النساء وبكم عرق النساء وكيف ادعيتهم يوم الزوع الطمان وانتم تخرون للاذقان فانتم كما قال الشاعر

فلسنا على الاقدام تدمى كلومنا \* واكن على اعتابنا تنظر الدما

نسأؤكم عند جيرانكم ورجالكم تحت غلمانكم فيابؤوا للعروس وازارهم بالبحل وشعورهم لبل ابو على البصير

ردانة القوم اوفاطب لهاذكرا \* يكفيك من شأنها بعض الذى عمرا

فقد تابوا حتى لا انا بهم \* وجهه والامر حتى شاع واشهرها

قالت يقدم قبل الايراصعه \* متى تعاطى بكفيه حرافرا

وعجز رجل عن امرأته ليلة العرس فقالت

تيت المنايا حائرات عن الهدي \* اذا ما اطايالم تجدم يقيها

فطمعت فى القوم ووجبت المسبحة  
وجلست بين ايديهم وانا اقدم وأؤخر  
والعرق يسيل منى لانهم لم تكن  
صداقنى واذا بخادم قد اقبل فدعا  
القوم فقاموا وانا معهم فدخلوا دار  
معي بن خالد ودخلت معهم واذا بمعي  
جالس على دكة له فى وسط بيتان  
فسلمنا وهو بعد نائمة وواحد اوبين  
بيديه عشرة من ولده راذا غلام امد  
قد عذر خداه اقبل من بعض المقاصير  
بين يدي مائة خادم منطوقون فى وسط  
كل خادم منطقة من ذهب يقرب وزنها  
من الف مثقال ومع كل خادم مجرة  
من ذهب فى كل مجرة قطعة من عود  
كهيئة الفهر قد نرن بهامها من  
العنبر السلطانى فوضعه بين يدي  
الغلام الى جنب معي ثم قال معي  
للقاضى تكام وزوج بنى عائشة من  
ابن عبي هذا فخطب القاضى وزوجه  
وشهد أولئك الجماعة واقبلوا علينا  
بالنصار بينادق المسك والعنبر  
فالتقطت والله يا امير المؤمنين ملء كى  
ونظرت فاذا نحن فى المكان ما بيني  
والشايخ وولده والغلام مائة واثنين  
عشر رجلا فخرج البامائة واثنين عشر  
خادما مع كل خادم صبيبة من فضة  
عليها الف دينار فوضعهوا بين يدي



(اعتباط من تقوى على الجماع) كان سعيد بن المسيب يقول اللهم قواي فففيه قوام اهلي وقوسني فففيه قوام بدني وقال ابو حمزة ثوبان لا يزل المرء بخير ما اشتد آبره وضرسه وقال رجل لابن شبيب اني اذا دخلت في الصلاة اتأثر على فقال طوبى لك فاني اتمنى ان تشابه في الفراش (الشاكى ضعفه عن الجماع) قيل لابي مهادية ما عندك من الجماع قال ما بهج شهوتها وبنفس عفتها ويستدعي بغستها وقيل لا تخرف قال ان منعت غضبت وان تركت عجزت وقال يمدولا لا تدواذ كرهته يرتد وقيل ادنى كيف حالك فقال ايرى اذا فقد قام واذا وجد نام المفتح

لي ابرار احني الله منه \* صار هسي بدعريضا طويلا

نام اذ جاءه الحبيب كادا \* ولعهدي بيديك الرسولا

(المستحسن لجزه) سئل شيخ عن حله فقال ذهب مني الاطيان السن والا يروى الاطيان النراط والسعال وقيل لابي عبد الله انتترف ما بقى عندك من آلة الباه قال البراق وقال ابن ابي البغل لقاضي اصبهان هل في البيت صلاة قال لا قال انا في البيت اصلي منذ سنين وأشار الى متاعه وقال ابو حكيمة من مرثية لا يرعى ما لم يسبق اليه

احسدني ابليس داعين اصبحا \* برأسي وجسمي دملاوز كما

فليت ما كان به وازيده \* زبانه اير لا يطبق قيسا

اذا انتهت للنيلك ازباب معشر \* تود احدي خصميتيه وناما

ومن قواده واحد ما قيل في ذلك

ينام على كف الفتاة دنارة \* له حركات ما يحس بها الكف

كما يرفع الفرخ ابن يومين رأسه \* الى والديه ثم يدركه الضعف

فما تهوى الغواني \* حلم ابر ووقاره

وله \* كانه قوس نداف بلاوتر \* وله \* سير يلف على دوامة اربق \*

وله \* رشاع على رأس اركية ملتف \* وفي وصفه قيل فماتة معتفة وعروة على الابريق

مركبة (ذم كثرة الجماع) قال جالينوس صاحب الجماع يفتبس من نار الحياة فليكثر منه او يقل وقال رجل لارسطاطاليس أي وقت اجامع قال اذا شئت ان تضعف قال معاوية

ما رأيت منوما بالجماع الا تيمت ذلك في مشيته وقيل النمر برانكج من البصير والخصيان اصح

بصر من الفحول وقال طيب لرجل قد ذهب الجماع ببصره فقال قد وهبت بصري لذكري

(نوادرا امرأة غارا رجل فأنجلمه) قال رجل لامرأة اريدان اذوقك فانظر أنت اطيب ام امرأتى

فقلت بل زوجي ذاك فاني وذاقها ونظر رجل الى امرأة فقالت له يا سيدي تريد اني لك قال نعم

قالت اقع حتى يجي مولاي لعله ينيكك وقال رجل لامرأة ايرى في استك فقالت هلا جعلته

في يدي اضعه حيث شئت قال قد جعلته في يدك قالت قد وضعت في حرامك وراود النظام جارية

ونبعها فقالت ان لي صاحبا ينيكني ولي زوج لا يتركني عن عشرة وولي صديق انا عشقه

ولي حبة لا تفر عن النساء فان وجدت في حري فضلة فاقبل وانعظ رجل اير فعرض ايره على بني

فقلت يا رقيع اعرض هذا على من لم يرا اراقط وأما انا فعندي من الايور أكثر من التكبير

كأن رجل مناصية فورايت التافى  
ولم شايخ يصبون الدنانير في اكمامهم  
ويجعلون الدنانير تحت آباطهم  
ويغوم الاول فالاول حتى يبيت  
وحدى بن يدي يحيى لا جسر على  
اخذ النسيبة فغمرني الخادم فحسرت  
واخذتها وجعلت الذهب في كفي  
واخذت النسيبة في يدي وقت  
وجعلت التفت الى ورائي مخافة  
ان امنع من الذهب بها فبينما انا  
كذلك في تحت الدار ويحيى يلخطني  
اذ قال للخادم ائتني بذلك الرجل فردت  
اليه فأمر بصب الدنانير والصنيبة  
وما كان في كفي ثم امرني بالمجلوس  
فجلست فوالى من ارجل فنهضت  
عليه فقصي ذناب الخادم ائتني بولدي  
موسى فأتى به فقال يا بني هذا رجل  
غريب فخذ اليك واحفظه بنفسك  
وبنعتك فقبض موسى على يدي  
وادخلني الى دار من دونه فامرني  
غاية الاكرام وأقام عنده يومين وليلتي  
في الذعير واتيته وورثها اصبح رعا  
بأخيه العباس وقال ان الوزير قد امرني  
بالعطف على هذا الرجل وقد علمت  
اشتهالى في دار امير المؤمنين فاقبضه  
اليك واكرمه ففعل ذلك واكرمني  
غاية الاكرام فلما كان من الغد

يوم الاضحى وكان لرجل دبة فقال لامرأة خذى هذه الدبة واسمى لي بواحدة فقالت  
اخشى ان ارزق منك ولدا فيكون ابن قحبة بزيت ومن النوادر ان امرأة مرت ببنى العيناء  
فقالت ايزدرب الخلاوة فقال بين سراويلك (من حاش امرأة باستدعاء نفع منها) كتب  
رجل الى صديقه ابغى لي بملك بين دينارين فكتب اليه قد سارعت الى امرك فنفذ  
برداضيق والمكبة استعملت قول النبي صلى الله عليه وسلم استمروا اعدا يا بردا الطردف  
وقال رجل لامرأته اعطينى خاتمك الذهب اذكرك به فقالت هذا ذهب واخاف ان تذهب  
وايكن خذ عودا فلعنك تعود (نواديرهن في كبر العجيزة وصغرهما) الجاحظ مررت بامرأة  
قائمة كبيرة العجيزة فقلت لبعض من معي ما اعظم عجيزتها اذ لم تكن عليها عظيمة فكشفت  
عن عجيزتها وقالت انظر الى الحق ولا تكن من المسترين وابست امرأة ثيابها واتخذت معظمة  
لترى عجيزها فراآها رجل فأعجبته فراودها فلما خلاها وجردها كاعود فسألت فقالت  
ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا (الكبير ينج) جاءت امرأة الى ربيعة اراي  
فقالت ما تقول في الكبير ينج فقال اعزى فحكك الله فقلت بل انت فحكك الله جئت  
استشهد بك واسترشدك فتردي بضلالي فقال عافاك الله كل شئ استرأت به شهرة غير بعلك  
فحرام ومررت امرأة بمخنة ومعهما كبر ينج فقالت تأخذ درهماين والنية سديك قال نعم فأخذ  
درهماين ودخل خربة وقام على اربع وشدت المرأة ذلك على حفرها وجعلت تدخل فيه وتخرج  
فتطعن رجل من ورثتها وصاح وانجبه من امرأة تديك رجلا زمال اخذت وأى عجب اربال  
ينككون لنساء منذ خلقت الدنيا ناكث امرأة رجلا يوما فلا عجب (انواع مختلفة في وصف  
الجماع) لدغت سقرب جارية في فرجها فقالت امها او ويلاه في أى وقت وأى موضع وكان  
عراقى يهوى امرأة فجاء على جار مع غلام وجاءت المرأة على اتان مع جارية الخلاء والغلام  
بالحاريد والحمار بالاتان فقال هذا يوم غابت عنه سأل جعفر بن سليمان عن قول جرير

لو كنت اعلم ان آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقال فتى من الاعراب في آخر الجحش أنا اعرف ما كان يفعل كان فيكها فحكوا وقال اصبت  
وقيل من حسن تربية ارجل لولدان فيك دايته وكان رجل غلام اسود سمى فسافر وخلف  
الغلام في اهله فأحب امرأته فلما جاء الرجل خرج للقاءه وجعل احد الغلامين على عاتقه والاخر  
خلفه فقال له ما هذا يا مبارك قال ابني قال اتزوجت قال لا ولكن ولدته من الست فقالت  
هذا عجب فقال السندى وهذا الذي خلفي فوق العجب وقال اسمع اقوت امرأة حبى المدينة  
تسأل المهراس وزوجها فواقعا فقالت اطلبى المهراس من ابني فمهراسنا مشغول في اناون  
وحكى ان ابن نوبخت كان له جارية وغلام فكان اذا خرج اخرج احدهما معه خشية ان يحتملها  
فلما اعياه الامر زوج احدهما بالآخر فكان يعاطى معه ما فقيل له في ذلك فقال لئن  
اكنحتهم احب الى من ان يكتنهماني

(ومما جاء في الصحيح والمساحقات) \*

(تفضيل الصحيح على الجماع) قالت امرأة لسحقا فماني الدنيا طيب من الموز قالت صدقت  
ولكنه ينفخ الجنبين تعنى الحبيل وقال الاصمعي كنت في دار الرشيد فخرج على غفلة فقال

تسلمنى اخوه ثم ازل في ايدي القوم  
يتداولوننى عشرة ايام لا اعرف خبر  
عيالى وصديانى فى الاموات هم ام  
فى الاحياء فلما كان اليوم المحادى  
عشر جئتني خادم ومعه جماعة من  
المخدم فقالوا لي قوم فانرج الى  
عيالك بسلام فقلت وويله سلبت  
الدنانير والصينية وانرج الى عيالى  
على هذه الحالة انا لله وانا اليه  
راجعون فرفع السترا الاول ثم الثانى  
ثم الثالث ثم الرابع فلما رفع الخادم  
الستر الاخير قال لي مهسا كان لك من  
الحوائج فارفعها الى فاني مأمور بتفضاء  
جميع ما تأمرني به فلما رفع الستر  
رأيت حجرة كالشمس حسنا ونورا  
واستقباني منها رائحة الند والعود  
ونبات المسك واذا بصدياني وعيالى  
يتقلبون في الحرير والديباة وحمل الى  
الف الف درهم وعشرة آلاف دينار  
ومشورين بن يمين وتلك الصينية  
التي كنت اخذتها بمافيا من  
الدنانير والبنادق واقف يا امير  
المؤمنين مع البرامكة في دويهم  
فلا تهمهم البلية ونزل بهم من امير  
المؤمنين الرشيد بنزل اجننى عمرو بن



ابن الاصمعي فثلبت بين يديه فتعال من الذي يقول ولا تستعمل المردى وما اوله فقلت هذا  
شعر لبعض السحافات بالبصرة واوله

صقي المنز على المن \* ولا تستعمل المردى

فذا احلى وذا اشهى \* من القسائم كالوتد

فخثك وامرني بألف دينار (تفسير الجماع على السحق) قيل لامرأة ما تقولين في السحق  
قالت انه التيم لا تجرزا لا بعد عدم الماء ونظر رجل الى جارية على سطح تساحق فرمى نفسه  
فوقها فقالت جاء الحق وزهق الباطل فاعرف

الا يا ذوات السحق في الغرب والشرق \* افقن فان النيك احلى من السحق

افقن فان الخبز بالادم يشتهى \* وليس يسوغ الخبز بالخبز في الخلق

ارا كن ترقعن الخروق بعلمها \* واى لييب برقع الخرق بالخرق

وهل يصلح المنخاز لا بعوده \* اذا احتاج فيه ذات يوم الى الدق

وقال أما والله لو ناك ابرى \* قبيـل الصبح في ظلماء بيت

اذا علمت ان السحق زور \* وان العيش في ركض السكيت

وذكر السحق لامرأة فقالت ابر اخبر خيبر من حرميخر (نوادير في السحق) قيل لابي فرعون

امرأتك تساحق فقال انها والله تحسن قيل ولم قال لانه انقع لشعرتها وانقي لصحن فرجها

واحرى اذا ورد عليها الايران تعرف فضله ودخل رجل على جاريته وهي تساحق وحرها رطب

فقال ما هذا قالت ذكرك حري قيل ما دخلت فبكى (المعروفات بالسحق) اول من سنت

السحق ابنة الحسن هويت امرأه النعمان بن المنذر وكانت قد وفدت عليها فانزلتها عندها وشغفت

بها فلم تزل تزين لها ذلك وفات في اجتماعنا من الفضيحة وادراك الشهوة فاجتمعنا وبلغ

من شغف كل واحد بالآخرى انه لما ماتت ابنة الحسن اعتكفت هندا امرأه النعمان على

قبرها واتخذت الدير المعروف بهند في طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق

وفيت بعهد كان منك تكريما \* كما لابنة الحسن اليماني وفيت هند

(سنن السحافات) عادت هن ان لا يتناولن ما فيه مشابة من هن الرجال فلا ياكلن القشاء والجزر

والبادنجان لاجل ذنبه ولا الفالوج لانه يتخذ للوالدات منهن ولا يشربن في الكاس لطوله

ولا يشربن من القناني لعنقهها ولا من الاباريق ولا يتناولن المراوح لذنبها ولا يقعدن في مجلس

فيه ناي ولا طنبور لعنقه ولا ياكلن العصب ولا المبرع الخشي والسكر منهن لا يصلين لاجل

الركوع ولا يتخذن الديوك ولا الحمام لسفاده ولا يكتملن لدخول الميل

\* (ومما جاء في الضراط والعسو) \*

(الحث على ارساله) زعمت الهندان حبس الضراط داء دوى وان ارساله منج وانه العلاج الا كبر

وكانوا في يوم اجتماعاتهم ومحافلهم لا يحبسون ضرورة ولا يسرون فسوة ولا يرون ذلك عيبا

ولا ضحكة شاعر

اريج في الجوف ليس عندي \* له دواء سوى الضراط

(وصفه بالشؤم) روى عن بعض الكبار ان الضراط شؤم وكل قوم وقع بينهم الضراط تفرقوا شاعرا

مسعدة والزمني في هاتين الرضعتين  
من المخرج ما لا يفي دخلهما به فلما  
تدامل على الدهر كنت في اواخر الليل  
اقصد خرابات القوم فاندبهم واذكر  
حسن صنيعهم الى واشكرهم على  
احسانهم فقال المأمون على بعمرو  
ابن مسعدة فلما اتى به قال له يا عمرو  
انعرف هذا الرجل قال نعم يا امير  
المؤمنين هو بعض صنائع البرامكة  
قال لكم الزمته في ضيعته قال  
كذا وكذا قال رده كل ما استأديته  
منه في مدته ووقع له بها ليكون له  
ولعقبه من بعده قال فعلا تحب  
الرجل وبكاؤه فلما رأى المأمون  
كثرة بكاؤه قال له يا هذا قد احسنا  
الك فلم تبكى قال يا امير المؤمنين  
وهذا ايضا من صنائع البرامكة  
اذلوا آت خراباتهم واندبهم حتى اتصل  
نحيري يا امير المؤمنين ففعل بي ما فعل  
فن ابن كنت اصل الى امير المؤمنين  
قال ابراهيم بن ميمون فلقد رأيت  
المأمون وقد دمعت عيناه ونظر  
عليه حزنه وقال لعمرى هذا من  
صنائع البرامكة فعلمهم فابكوا بهم  
فاشكروهم فاوفوا ولا احسانهم فاذا  
(ومن ذلك انه) خرج سليمان بن  
عبد الملك ومعه يزيد بن الهباب

ليس التصارف بالتضا \* رطيا سعيدهم الفتوة  
واذا تضارط معشر \* هدموا بضرهم المروة

وقيل لضراط الضراط شؤم قال هو جدير ان اخرج من بطنى وقيل لا شرانه يوقع الفرق فقال  
لو كان حقاً لآثر اهل السجين شيئاً عليه وقيل لما جنى الضراط اثم فقال ان كان الضراط اثمًا  
فالمخراة كفر (المخروق بالضراط لتكسبه) جاء رجل الى المعتصم فقال ما بلغ من ضراطك  
قال اضطرطه فافتق نبيق السراويل فقال ان فعلت فقلت ما تدينه ريان عزت فثأته  
سوط ففعل واخذ المال وكان رجل يصفق الباب بضرطة وكان سعيد بن حميد يضطرط على ايقاع  
العيدان

من يضارطنى يضارط موسرا \* يخرج الضرطة كازعد القصف  
وقيل فلان اضطرط من عز ومن غير ومن غول (حبس الضراط وقرقرة البطن) ضرب يزيد  
ابن المهلب غير با فقال والله لا اضربه حتى يضطرط فيل له فقال والله لا يرى ذلك ابداً وانه كتم  
قال الاعشى

كسوم الرغاء اذا هجرت \* وكانت بنية قوم كتم  
وعكسه قال رجل لخنث لا ضربت حتى تخزأ من اول سوط اضح البساط وقال الست تعذب  
الشراء عذبه وخلفنى وقال رجل اضيف فى بطنى معة وقرقرة نسل أما المعمة فلا عرفها وأما  
القرقرة فضرط لم ينضج ابى مبادر

بطنك يا عبيد قد قررا \* ان صدق الوعد مطرنا  
(عذر من خرج منه ريح من الكبار وقلة مبالاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء  
السف فاذا نامت العين استضاف الوكاء وكان ابو عبيد يحدث بهذا الحديث ويروى ان عمر رضى  
الله تعالى عنه كان يخطب فقال أيها الناس انى ميزت بين ان اخاف الله واخافكم فرأيت  
خوف الله اولى الاوانى قد خرجت منى ضرطة وهانا اتوضأ واعود وضرط الحجاج على المنبر  
فقال الا ان كل جوف ضرط واسدعى بالماء فتوضأ وكان بالادواز عامل يدعهم فاجتمع اليه  
اهل عله وهو يضطرط فكتب اليه كاتبه انك تضطرط ولا تشعر فوقع له انسا استكفيناك أمر  
كاتبك ولم نجعلك محصيا علينا فتغافل كما تغافل القوم والسلام غنت مغنية فضرطت فاشتدت

ضرطت فما ابدعت فى الناس بدعة \* ولم آت امرأ منكر افاتوب

اذا كانت الاستاء تضطرط كلها \* فليس على فى الضرط طريب

البكيت ايا عجباً للناس يستشرفوننى \* كان لم يروا قبلى ضرطوا ولا بعدى

وضطرط ابوالاسود عند معاوية فقال اكتمها على يا امير المؤمنين قال لك ذلك فلما اجتمع عنده  
ناس قال اعلمتم ان ابوالاسود ضرط آنفا فقال ابوالاسود ان من لم يؤمن على ضرطه لم يرى  
ان لا يؤمن على امر الامة (نواد من خرجت منه ضرطة فى محفل) صلى الدلال الخنث فى جماعته  
فضرط فى الصلاة فرفع رأسه وقال سبح لك اعلاى واسفلى ففعل كل من فى المسجد وقال المعتابى  
كنت امر فى طريق فتقدمتنى امرأة فاستجملتها فضرطت فقلت سبحان الله فقالت سمعت  
فى غل وقبيدين يا بغيض يا مقبت يا باردا اذا تسبح قطعت عليك الطريق شمت لك عرضا

فى بعض جبانات الشام فاذا امرأة  
حالة على قبر تبكى قال سليمان  
فرفعت المرقع عن وجهها فحككت  
شماع من غمامة فوقها فحبرين

تنظر اليها فقال لسان يدين المهلب  
يا امه الله هل لك فى امير المؤمنين  
فتطرت اليانم انشأت تقول  
فان تسألانى عن هواى فانه

تقول بهذا القبر يا قتيان  
وانى لا شئيه وانتر بيننا  
كلم كنت استحييه وهو يرانى  
كلم كنت ما ذكره تبيد الله بن

(ومن ذلك ما ذكره) قال ان احمد  
ابن طولون وجد عند سقاية طفلا  
مظروحا فالتقطه ورباه وبعاه اجد  
وشهره بالتييم فلما كبر ونشأ كان

اكتر الناس ذكاء وفطنة واحسنهم  
زبا وصورة فصارت احسنهم  
تهذيب وتمرن فلما حضرت احمد بن  
طولون الوفاة اوصى ولده ابا المجيش

بما روي به فاخذته اليه فلما مات احمد  
تجار وبيده فاحضره الامير ابو المجيش  
ابن طولون احضره اليه فبكاها على  
اليه وقال له انت عندى بمكانه اعد على  
بها ولكن عادنى انى اخذ الهه على  
كل احد اعرفه ان لا ينوتنى فى شئ



أمض لا محبوا ولا محفوظا فإزالت تقول حتى خجلت ككأنى ضرطت وقال أبو نواس مرت  
امرأة في طريق فضرطت فقلت اتبعين هذا الحمام الراعي قالت لا ولكن إذا فرج أطعمناك  
من فراخه وحسن السوخى نادى فقام وحبو حبة ففحك الذوم فأنشأ

إذا نامت العينان من متيقظ \* تراخت بلا شك مشاريج نغمته

هن كان دأقل تناسى ضراطه \* ومن كان ذا جمل ففي وسط محبة

وكان رجل يقدر بنته فقال يبنى ههنا كذا يبنى ههنا كذا ثم وقف في مكان فضرط فقال  
مهما شككت فلا شك أن هذا موضع كيف تم صور صورته وورد بعض أهل الصبيان  
على خالصة يشكو إليه آفة منقرا وانقطاع غلة فضرط في أنشاء الكلام فقال وهذا أيضا  
من آفات السمة فوالله يا أم المؤمنين ما تعودته إلا في موضعه وكان أعرابي يكلم رئيسا فضرط  
فالتفت إليها فقال خلف نطق خلفا أم أقل لك إذا رأيت أنسا نابتا بكلم فاستسكى وضرط شيخ  
في مجلس فقال وان من شيء لا يسبح بحمده ولا يكر لا تفتنون تسميهم ولما وقع مسيلة على  
مباح ضرط فقال ما هذا قالت هذا من نقل أوحى (من عذر ضارطا وسكن منه) كملت  
امرأة هشام بن عبد الملك في حاجة فضرطت فسكتت وخجلت فقال تكلمي ولا تستحي فها  
سمعت هذا من أحدا كثر مما سمعته مني وكان لمطيع بن أبياس جليس فضرط فغاب أيا ما خجلا  
فكتب إليه

امن قلوب عدت أظهرت مقالية \* وغبت عنار ما نالت تغشانا

خفض عليك في الناس ذوابل \* الأوايتة تشر دن أحبارنا

وحضر بعض الفقهاء مجلس صاحب فضرط فاشتد خجلا فقال الساحب

قل لابن دوشاب لا تخرج على خجل \* من ضرطة أشبهت ناياعلى عود

فأنها أريج لا تسطيع تحبسها \* إذا ناست سليمان بن داود

أبا الحسن الخفيري اغفرنا \* ضراطك ما على استك من جناح

فلا تذهب على خجل وعارود \* فبعض القمل يذهب في الرياح

وكان إذا مر عند الحجاج يشكو إليه فساد غلته فبدرت منه ريح فحجل وأراد الحجاج أن  
يبسطه فقال قد وضعت عندك الخراج فهل من حاجة أخرى قال نعم والتفت فرأى أعرابيا  
يقدمه الحجاج للقتل فقال تهبنى هذا الأعرابي قال قد وهبته لك خذ فخرج الأعرابي وجعل  
يقبل استنه ويقول بأبي استك التي تحط الخراج وتخلص الأسرى من القتل وضرط جردون بن  
اسماعيل بين يدي المتوكل فاستسبحي وقال ضرطت فقال المتوكل ما سمعت (اعتذر ضاحك  
من ضارطا) كان ابن الرومي في مجلس فضرط بعض الحاضرين فضحك فغضب الضارط وشتمه  
فأنشأ

بليت بقلعة فضحكك قلته \* فلا تغضب كلا الأمرين بقلته

ولي فضل عليك لأن فعلى \* بغيراذى عايك فلم كرهته

اسمعنى الأذى وتسمينه \* ونجشمنى رضى ما قد فعلته

وتغضب ان ضحكك بغير عمد \* ولم تسمع اذى ولا سمعته

فعا هذه ثم حكه في أمواله وقدمه في  
اشغاله فصار أجد التيم مستحوذا على  
المقام حاكما على جميع المحاسبية  
المخاص والعام والامير أبو الجيوش  
ابن طولون يحسن إليه فلما رأى أحوا  
متصفة بالتصنع ومساغبة متبعة بالنجح  
ركن إليه واعتمد في أمور بيوتد عليه  
فقال له يوما أجد امض الى الحجرة  
الغلاية في المجلس حيث اجلس  
سبعة جوهرة فتدنى بها فضى أجد  
فلما دخل الحجرة وجد شاب من  
مغنيات الامير وخطابا مع شاب من  
الفراسين ممن هم من امير بمجمل  
قريب فلما رأياه خرج الفتى وجاءت  
عليه ودعته الى قصاه وطره فقال  
لها معاذ الله ان اخون الامير وقد  
احسن الى وأخذ العهد على ثم تركها  
وأخذ السبعة وانصرف الى الامير  
وسلمها إليه وبقيت الجارية شديدة  
الخوف من اجد بعدما أخذ السبعة  
وخرج من الحجرة لا يذكر حالها  
للامير فقامت أيا ما لم تجد من الامير  
ما غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى  
جارية وقدمها على خطابا وغمرها

(المعبر بضربة بدرت منه) تعبر عبد القيس بذلك وذلك ان رجلا من ايار خرجت منه ربح  
فغير بذلك فقام بسوق عكاظ وقال من يشتري عار الفسوي يبردي حبرة فقام عيسى فقال انا  
فقال له قومه جئنا بعار الدهر وحضر جنيد بن عبد الله عنده سبعة فرحم الى المسائدة فضرط  
فقال كل خوف اضرب فقال مسلة انك عودته في الخلاء ففضحك في المداور روى ذلك عن امر  
المؤمنين رضي الله عنه وتزوج قطني امرأة فضرط عندها يوما وهو يشرب فتمتل بقول الشاعر  
ان كنت ساقية يوما على ظمأ \* صفو المدامة فاستقمها بنى قطن  
فقاتل وهذه اسقمها بنى قطن فنجح وطلتها ودخل اعرابي على المساور الضبي وهو في عمله  
باري فسأله واخ عليه فسل المساور فضرط فغضب سفته وقال لكاتبه غلظنا في الحساب  
فقال الاعرابي

اتيت المساور في حاجة \* فزال يسعل حتى ضرط  
وحك قفاه كرسوعه \* ومسح ثنوه ومثغفه  
وقال غلظنا حساب الخراج \* فقلت من الضبط جاء الغلاء  
وامسكت عن حاجتي رهبة \* لاخرى تنطع شرح السقف  
وما في الضرط للاستاء ذنب \* اذا كانت توبع به لا يور  
دخلت وهما في حناء قد كن \* وهب وموت احب ان يرد

وقال  
آخر

وكان في مجلس الوزير عبد الله بن خاقان فضرط فأكثر الشعراء القول فيها وكان راكب  
يسمرو بين يديه جل عليه كثرى فقال رجل استقبله ارا لك ثرى تهيج اريح ومزيدة ياخذ  
واحدة فضرط فقال ما رأيت شجرة اثمرت قبل ان تغرس غيرها روى الفصح بن النعماني ابن  
حجاج قول الشاعر

ولما التقينا لمجتمعت في حديثها \* ومن آية الحب الحديث المجلج  
فقال ولما التقينا لمجتمعت في ضراطها \* ومن آية السرم الضراط المجلج  
ألا يها الاستاذ دعوة شاعر \* طريقتهم في السخف لا تقهرج

(العر يض بمن خرجت منه ضربة فتقدرا نهالم تسمع) اضجع رجل في مجلس فيه مزيد  
فضرط فضحكوا وثنى فقال مزيد نهوه قبل ان يأنى بتمامه فنبه فقال كنت في اطيب نومة  
رأيت كافي صددت ديكين العجب بهما فقال مزيد صدقت قدز قياوسه ما ودخل بعض الكتاب  
حمايا بأصهبان وقدرا ن ليس فيها احد فضرط ضربة مسيحة وقال ما طيب الضراط في الحمام  
وكان ثم المعروف بابن السدرة فعمل بعد ضراطه ساعة فقال اذا خرجت فالتقي قبل كل احد  
فدخل عليه فكذب له رقعة بخمسة افقرة خنمة وقال خذها من الوكيل ودع افشاء ما سمعت  
فقال فديتك ليس ذلك ضراط خمسة افقرة خنمة زدني فقال اخذك الله فقد صار ذلك نادرة  
(لغزفيها)

ومولودة لم تدر ما الطمث اتمها \* وليس لها زوج ولا تعمر  
يقهه منها المقوم من غير رؤية \* ووالدها من عارها ليس ينحك  
ابن الرومي ماهنة عمت بنى آدم \* فغير الناس بها الناسا

بعضا ياه واشتغل بها من سواها  
واعرض لشغفه بها عن كل من عنده  
حتى كاد لا يزك جارية غيرها ولا يراها  
وكان أولا مشغولا بتلك الجارية  
المختلطة العاهرة فلما عرض عنها  
اشتغالا بالجارية الجديدة  
ومصرف لبهجة محاسنها وكثرة  
آدابها وجهه عن ملاعبة اترابها  
وشغفته بعدو بد رضاها عن ارتشاف  
ضرب اضربها وكانت تلك الجارية  
الاولى لحسنها متأخرة على تأميرها لا تغاف  
من واديه ولا تديره كبر عليها اعراضه  
عنها ونسيت ذلك الى احمد التميمي  
لا طارعه على ما كان منها فدخلت  
على الامير وقد ارتدت من السكابة  
ببواب نكرها واعلنت بالبكاء بين  
يديه لا تمام كيدها ومكرها وقالت  
ان احمد التميمي راودني عن نفسي فلما  
سمع الامير ذلك استشاط غضبا وهم  
في الحال بقتله ثم عاوده ما كرم عقله  
فتأني في فعله واستخضر خادما يعتمد  
عليه وقال له اذا ارسلت اليك انسانا  
ومعه طين من ذهب وقلت لك على  
لسانه املا هذا الطين وكافا قتل  
ذلك الانسان واجعل رأسه في الطين



يعتمد العامداتيانها \* فلا يرى الناس لها اسما  
حتى اذا جاء بها فقلت \* نكس من صوتها الراسا

(الضراط على الغير على سبيل التهمك) الساحب

قل ذن حمزة يمسح \* بكفه عارضيه

فند قرأت يجدر \* والمرسلات عليه

رسطة مرعد تمزقه \* يحملها سرم الى عنقه

مسحتها الشيخ ابا جعفر \* وبعد هامن سلمتي ملعقه

ولحمة طويلة غريضة \* الضراط في امثاسا فريضة

(الفساء) دخل اعرابي الحمام بالبصرة وكان يفسو فانكر النيم عليه فقال الحاققة لي والريح لله  
يرسلها فذع عنك ان للاست غدة وللانف شمة وليس كل ما تلقاه حبيبا ولا كل ما تشمه طيبا وقيل  
هو افسى من الظربان وذلك انه يفرق بين الابل بفسوة ويأتي بجر الضب فيفسو عليه فيأكله  
ويقولون هو افسى من الخنفساء ولبعضهم

ولي صاحب افسى البرية كلها \* يشككني فوه اذا مات نفسا

تحولت الانفاس منه الى استه \* فما حديد يرى تنفس ام فسا

لله در عصاة نادمتهم \* من كل خرق في بيوت بلال

باتوا موثرة على قسهم \* يرمونني رشقا بغير نبال

يرعون نبال من رباح بطونهم \* هطلت مقاتله لغير قتال

سئل ابو حفص الوراق في بعض مداعباته ما بال الفسول لا يبق والطيب يعاق ويبق فقال ان  
للباطل جولة ثم يضمحل ولحق دولة لا ينخفض ولا يذل وقال بعض القصاص اشكروا الله  
فقل شكر الله على ما ذاق فقال فسوف تذهب عنكم رائحته وتبخرون فتعلق بكم فاشتمه أليس  
هذه نعمة من الله صافية (التخري على سبيل التلاعب) تقايا با رجل على ابي الصلت فقال  
ويحك ما هذا قال جاشت نفسي فقام ونرا عليه فقال ما هذا قال جاشت استي عبد الصمد  
ابن بابك

ولحمة للحملي \* خباتها في اسفلى

حتى اذا ما اختضبت \* قلت لها تنظلي

ان كنت ناذي ندائي \* فريشرباب كوني

وكنت داني بتاجي \* فها تماني البطون

لومنت ان ابلغ حالا \* لتمنت سلحة في سبالك

وروي في مداعبات لابي الفضل بن العبد وكان عنده بعض من يخلع العذار في مداعبته فتناول  
طاقة شعر من محبته وقال خذها يا فلان ودسها في اسنك حتى اذا قلت لحبكتك في استي كنت  
صادقا ويقر من مزيتور بن أبي جاد

كبت على حرام ابي نواس \* ابا جاد وهـ وازو حطى

وصيرت الحتام عليه ابرى \* فان هم غيروه عرفت خطي

تم الحمد

واحضره معطى ثم ان الامير ابا المجيش  
جلس لشربه واحضر عنده تداء  
المخراص وادناهم لجلس قربه واجاد  
اليتيم واقف بين يديه آمن في شربه  
لم يخطر بخاطر شيء فلما مثل بين يدي  
الامير وأخذ منه الشراب شرع  
في التذكير فقال يا أجد خذ هذا  
الطبق وامض به الى فلان الخادم  
وقل له يقول لك أمير المؤمنين املا  
هذا الطبق مسكافا خذ هذا ليتيم  
ومضى فاجتاز في طريقه بالمغنين  
وبقية الندماء والمخوص فقاموا اليه  
وسألوه المجلوس معهم فقال أنا ما مض  
في حاجة الامير أمرني باحضارها  
في هذا الطبق فقالوا له ارسل من ينوب  
عنك في احضارها وخذها أنت  
وادخل بها على الامير فأدار عينيه  
فرأى الفتى الفراش الذي كان مع  
المجارية فاعطاه الطبق وقال له امض  
الى فلان الخادم وقل له يقول لك  
الامير املا هذا الطبق مسكافا فضى  
ذلك الفراش الى الخادم فذكر له ذلك  
فقتله وقطع رأسه وغطاه وجعله  
في الطبق واقبل به فناوله لاجد ليتيم  
فأخذه وليس عنده علم من باطن الامر

(الحمد السابع عشر في خلق الانسان) \*

(المخلقة المستحسنة عند العرب) قيل لاعرابي ما الجمال قال ضخم الهامة وطول القامة ورحب الشدق وبعد الصوت وممدل على جد عظم الرأس ما قال جالينوس ان الصغير رأس لا عقل له وسئل آخر فقال غور العين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين وقال وصلح الرأس عظام البطون \* رحاب الشداق طوال القصر وقالت امرأة خالد له انك جميل فقال كيف تقولين ذلك وما في عمود الجمال ولا رداؤه ولا برنسه ان عموده الطول ورداءه البياض وبرنسه سواد الشعر وانا قصير اسود اشعث ولكن قولي انك مليح (المخلقة الدالة على النجاة او غيرها) دخل اعرابي على محمد بن سليمان فقال اكان لك ولد قال نعم الخش قال وما الخش قال خرط ما ياشدق اذا تكلم سال لعابه ينظر بمثل فلسطين كان صدره كركرة يعبر وكان ترقوته خالقة فتأ الله عيني ان رأيت قبله او بعده مثله وقال رجل لسان بن سلمة ما انت باربع فتكون فارسا ولا بعضيم ازاس فتكون سيدا شاعر

تقاب رأسا لم يكن رأس سيد \* وكفا ككف انضب او هي احقر

وقال الزبرقان بغض صديقه الا قدس لذكر ان الذي كان في جمر واذا سأل القوم ابن ابوك هر في وجوههم واحب صديقه ان يطول الغرلة أي جلدة الدكر البسط الغرة اعرى من الورك الا ابد الغفرل الذي يطيع عمه ويعصى امه ان سأل القوم ابن ابوك قال معكم (الموصوف يحسن الوجه واشراقه) فلان كانه شهاب في ظلمة الليل ساطع وكوكب في افق السماء لامع ابن عبدل الاسدي

وكأنما نظروا الى فر \* او حيث عاق قوسه زحل

ابن العنقاء كان الثريا علق فوق نحره \* وزانفه الشعرى وفي وجهه القمر

أوس بن حجر تجرد في السر بالايض ناصع \* مبين لعين الناظر المتوسم

آخر \* تراه كالبدن جلي ليل الظلم \* ابن ازوي

كانه الشمس اذا وافي المنيف بها \* على البرية لا نار على علم

(الموصوف بالقيج) يقال اقيج من القيصة في عين ضمرها كما يقال احسن من الحسناء في عين امها

واقبيج من زوال النعمى وفوت المني وطاعة ازدي واسم من واو عمرو وشاعر

ووجهك من وجه يوم الفرا \* ق في مقتل عاشق اقيج

لماسمع بشار قول حماد بجرد فيه

شبهه الوجه بالقرد \* اذا ما عني القرد

بكي وقال الميكفه تشبهي بالقرد حتى جعله اعمى هو يراني فيصفني واستأراه فاصغه وقال

المتنبى واذا اشار محمدنا فكانه \* قرد يشقه او عجوز تلطم

وقيل اقيج من العزلى ومن زوال النعمة ومن المحدثان ومن سنة بلانيل ووقع بين الاعمش

وبين امراته وحشة فسأل بعض اصحابه ان يرضيها ويصلح بينهما فدخل عليها وقال ان انا محمد

شيخنا وفقينا فلا يزد لك فيه عمش عينيه وجوشة ساقيه وضعف ركبته وقزل رجله

ونتن ابطيه وبخر شدقيه فقال الاعمش قم عنا فحكك الله فقد أريتها من عيوني ما لم تكن

فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا فقص عليه خبره وقعوده مع المغنين وبقيته الندماء وسؤالهم له المجلوس معهم وما كان من انه اذ الطبقي وارسله مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكر قال اتعرف لهذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك وأخذت اجد مجده بما شاهدته وما جرى له من حديث الجارية من أزيه الى آخره لما انقذه لاحضار السجدة المجوهة فوطا الامير ابراهيم بن تلك الجارية واستقر ردا فافترت بجملة ما ذكره اجد فاعطاه اياها وأمره بقتلها ففعل وازدادت مكانة اجد عنده ففعل منزلة له فيه وضاعف احسانه وعلت منزلة له فيه وضاعف احسانه اليه وجعل أزمه جميع ما يتعلق به اليه (قلت ويقرب من ذلك ما حكى) ابن ماسكان من ملوك الفرس يقال له اردشير وكان دائما يكتف مائة وخمسة كسبر وكان ذا بأس شديد وقد وصف له بنت ملك مجر الاردن بالجمال البارح وان هذه البنت بكر ذات خدر





وهي ايات كثيرة ذات اوصاف (الموصوف بحسن الانف) وصف رجل قوما بالشتم فقال  
ترد انوفهم الماء قبل شفاهم شاعر \* شم الانوف من الطراز الاول \* (الانف القبيح  
خطب رجل قبيح الانف امرأة فقال عندى احتمال لكروه ووفاء عظيم فقالت ما اشك فى  
احتمالك للمكروه لانك تحمل هذا الانف اربعين سنة كان انفه كنيف مملوء شسوعا بعض الخدين  
سودا لوجوه لثيمة احسابهم \* ضخم الانوف من الطراز الاخر  
هذا معارض لقوله

بيض الوجوه كريمة احسابهم \* شم الانوف من الطراز الاول  
(المدح بطول القامة) شاعر

كان زرورا القبطية علت \* علائقها منه يجزع مقوم  
ابونواس اسم طويل الساعدين كانا \* ينسأ نجا داسيفه بلواء  
اندر كاييه من الطول ماتح \* عمر والباھلى

بطول على الرمح المدينى قامة \* ويقصر عنه باع كل نجاد  
وفد على معاوية رضى الله عنه وفدا ردم وفيهم رجل لم يراهم خلقا منه وكتب ملك الروم بما فضل  
به الروم على العرب هذه الجسم فاحضره قيس بن عباد فرمى اليه سراويله فكانت الى  
خلف الروم فلم يعل على نزع سراويله فقال

اردت لكيماء علم القوم انها \* سراويل قيس والوفود شهود  
وان لا يقولوا غاب قيس فهذه \* سراويل عاد قد غنته ثود

(المذموم بالطول) هو ظل الرمح وظل النعام وظل الشيطان للمذكر الضخم وامول من السكالك  
اي الهوى ابن الرومى من رايتم بعد طالو \* ت له علم وجسم

وقدمدح الله تعالى طالوت بقوله وزاده بسطة في العلم والجسم (نوادى فى القصر) وقف رجل  
طويل على بائع رمان فقال له رمانك صغير فقال له ما قعدوا نظروا فلونظرت من ههنا الى بطيخة  
لم ترها الا عفسة كان قصارى عمل كل يوم على نهر ويرى كركيا يأخذ الدود فيا كره فرأى الكركى  
صقرا قد انحط على حمامة فأخذها فجاليه فقال الكركى انا أعظم جسمانا منه فالى رضى  
ياكل الناذورات فرأى حماما فانهض عليه فوقع فى الماء ونشب فى الوحل فأخذها القصار فكان  
يقول لمن يسأله عنه هذا كركى تصغر فتصغر (المذموم بالقصر) اقصر من ابهام القطاة ومن  
فقر الضب ومن ابهامه ومن ابهام الحبارى شاعر

رأيت خليلي من تقارب شخصه \* بعض القرا دباسته وهو قائم

الناجم الا يا بيدق الشطرنج فى القيمة والقامة

بقدر صغر منك الكل غير الدبر والمسامه

اقصر من يا جوج فى قده \* وقره اطول من عوج

وقال عباس المصبى

يقطع دواجاله سابعا \* وريقة من ورق التوت

وقال كانه البرغوث لم يخطه \* فى صغرا الجحمان والقرص

ثم انه تأمل الجارية فراها فائقه فى  
الجمال فقالت نفسها البها فأخذها  
لا تسرى وقال هذه اجنية من الملك  
ولا أخذت فى عيني بأخذها ثم انه  
واقعهما وازال بكازهما فحملت منه  
فلما ظهر عليها الحمل اتفق انها اتخذت  
معه يوما وقد رآته فشرح الصدر  
فقالت له أنت غلبت أبى وأنا غلبت  
فقال لها ومن أبوك فقالت له هو ملك  
بحر الاردن وأنا بنته التى خطبتها منه  
وانى سمعت انك أقسمت لتقتلنى  
فتحيات عليك بما سمعت والا ن هذا  
ولدى فى بطنى ولا يتيبالك قلبى فعظم  
ذلك على اردشير اذ قهرته امرأة وتحييت  
عليه حتى تخلصت من يديه فانهرها  
ونخرج من عندها مغضبا وعول  
على قتلها ثم ذكر لوزيرها ما اتفق له  
معه فلما رأى الوزير عزمه قويا على  
قتلها خشي ان يتحدث الملوك منه  
بمثل هذا وانه لا يقبل فيها شفاعته  
شافع فقال أيتها الملك ان رأى  
هو الذى خذ لك والمصلحة هى التى  
رأيتها أنت وقتل هذه الجارية فى هذا  
الوقت اولى وهو عين الصواب لانه  
احق من ان يقال ان امرأة قهرت



ويوصف القصير بالمكر والخبث قيل ان كسرى جلس للظالم فتقدم اليه رجل قصير فاخذ يصيح  
انا مظلوم وهو لا يلتفت اليه فقال الموبدان انصفه فقال ان القصير لا يظلمه أحد فقال الرجل  
ان الذي ظلمني هو أقصر مني فضحك واشكاه وقيل ان سقراط قال لا تجوز شهادة الاحد ب  
والقصير وان تركا محبتهم ابقا ولم يخشاه فقال لقرب دماغيهما من فؤادهما كان يوسف بن عمر  
عامل هشام على العراق قصيرا وكان اذا خاطب الخياط له ثوبا فقال له تحتاج الى خرقة لان تفصيل  
الامير طويل بعينه ويريد اذا قال بكفك او يفضل يضربه ويشتمه (المعتذر للقصير) قال  
المهلب لرجل ما اصغرك واقالك فقال ان كثر عقلي فاستغنى فقتلني وان طال زهدي فبايعيني  
قصري ولما استخضر النعمان ضمرة بن ضمرة قال ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال كلا  
الرجال ليسو بجزراغ انهم باصعريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان  
وما عظم الرجال لهم بفخر \* ولكن فخرهم كرم وخير

(المدوح بالخفة والمعتذر للخافة) العجيب السلوى

فتى قد قد السيف لامتناهات \* ولا رهيل لباته وبآذله  
واني على ما تزدري من تخافتي \* تزيد موازيني على الرجل الضخم

\* بدن ناحل وعزم جسيم \* حاتم  
تراني كاشلاء اللحام ولا ترى \* اذا الحرب الاساهم الوجه اغبرا  
ان كان يؤتى فؤاد من تخافته \* فان قلبي لا يؤتى من الخور  
لا تحزع عن من المزال فطالما \* ذبح السممين وعوفي المهزول

وقيل لاعرابي ما انحفت فقال سوء الغذاء وجدب المرعى وتناجى الموم في صدرى (ذم السمن)  
قبل السمنة عقله ونظر عمر رضى الله عنه الى رجل يادن فتال ما هذا قال بركة الله فتال بل  
سخطه ثم قال اياكم والبطنة فانها تنقل في الحياة وتنت في الممات ورأى حكيم رجلا سمينا فقال  
ما أكثر عنايتك برفع سور جسمك وقال الشافعي ما رأيت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن

ليس بالراجح من رجائه لحم وشحم

من رأيت بعد طالو \* ت له جسم وعلم

أمير كله شحم وشحم \* وليس وراءه علم وفهم

وقال بعضهم محال ان يكون روح خفيف في جسم كيف كساجم

كأنما قدماه بطنه \* راوية قد نقصت دلوا

(السبب السمن) قيل لسمن أي شيء سمنك فقال اكلى الحار وشربى القار واتكأ على اليسار  
واكل من مال كل ذي يسار ولا تخرالا تكأ على شمالي والاكل من غير مالي وسئل آخر فقال قلته  
العكرة وطول الدعة والنوم على السكطة وقيل لمحبوس فقال القيد والرتعة \* ومن يكن جار  
الامير سمن \* (أعسر أيسر) حضر أبو العينا علوية المغنى وكان يضرب بالعسرف فقال اسأل الله  
الذى جعل السرور يسارك ان يعطيك كتابك بيمينك (ذم القلق) قال صلى الله عليه وسلم  
ما لكم تدخلون على فلان استاكوا وقال نطقوا أفواهكم فانها ممر القرآن جرير

كان مقالع أضراسهم \* اذا ضحكوا جيف الخنفس

رأى الملك وحنثته في عينه لا جيل  
شهوة النفس ثم قال ايها الملك ان  
صورتها مرحومة وحمل الملك معها  
وهي اولى في السر ولا ارى في قلبها  
اهون ولا استر عليها من الغرق فقال  
له الملك نعم ما رأيت خذها غرقها  
فأخذها الوزير ثم خرج بها الى بحر  
الاردن ومعه ضوء ورجال واعوان  
فصعد الى ان طرح شيئا في البحر اوهام  
من كان معه انها الجارية ثم ايه اخفاها  
عنده فلما اصبح جاء الى الملك فأنخبره  
انه غرقها فشكره على فعله ثم ان الوزير  
ناول الملك حقا محتويا وقال ايها الملك  
اني نظرت مولدى فرأيت اجلى قد  
دنا على ما يقتضيه حساب حكماء  
الفرس في النجوم وان لي اولادا  
وعندي مال قد ادخرته من نعمتك  
فخذ اذامت ان رايت وهذا الحق  
فيه جوهر اسأل الملك ان يقسمه بين  
اولادى بالسوية فانه ارى الذى  
قد ورثته من أبى وليس عندى شيء  
اكتسبته منه الا هذا الجوهر فقال  
له الملك بطول الرب في عمرك ومالك  
لك ولا ولدك سوء كنت حيا وميتا  
فأفم عليه الوزير ان يجعل الحق عنده

عبد الحميد اذا افترا برزقك الاصول \* كما كثر العبر للنهقة  
عبدان ومن رأى من شيخهم \* أبدانه ومقشوره  
تحدث منه نفسه \* حتى بقي العذرة

(ذم البخر) شكاً بخر ضرره ففتح فاه للطبيب فشم منه رائحة كريهة فقال له مر كما يكدسه فهذا  
كفيف وقيل اشترى رجل البخر جارية فماله صالح الخياط عن خبرها فقال ما زالت تعص  
البارحة لسانى فقال ان صدقت فانه بنت وردان وكان عبد الملك يسمى أبا الذباب لان الذباب  
كان يسقط اذا قرب من فيه وسار سعيد بن جيدر جل به بخر فقال مثلك لا يسار وانما يكاتب  
ابن المعتز وان ارأى يقوى على لثم نغره \* على الضغطة والتعذيب في قبره يقوى  
وقال كلمتى فقلت خراً وخيراً \* جعل الله بين فكك دبرا  
وقال انما نحن في كفيف اذا ما \* جمع الريق والخرا في مكان  
وقالت امرأة فاجيفة البخر عز الدين مقرب \* فتسادة الاربع مسك وغاليه  
(علة طيب الفم والبخر) قيل من كثرت ريقه وسال لعابه لا يعرض له الخلوف ولذلك كانت  
الكلاب أطيب افواه او يعرض بانطباق الفم الخلوف وأطيب الناس افواه الزنج والاسد  
والصقره وصفان بالبخر (طيب الزينة) شاعر \* الطيبون ثيابا كالسارقا \* وقيل  
اطيب ريحاً من المسك ومن نفعه التسم

(ننن الابط والمجدد) شاعر

وابطك قابض الارواح يرمى \* بهم الموت من تحت الثياب  
المخبر أرزى وكان ربح صناده من ننته \* في انف يا كية سعوط ينشق  
وقيل لمحت لم كان الابط أنتن الاعضاء قال لانه كان فمحة فنورت  
ريحه ربح كلاب \* هارشت في يوم ظل  
وكان الريق منه \* طعم صحنه بخل

الخياط الشامري

يارجتي لبخوره من ننته \* كم في الكفيف يضيع ربح العنبر  
وقيل أنتن من ربح المجورب (الشاكى ضعف بصره) شاعر  
أشكو الى الله أهراً لا أكابدها \* اذا سرى القوم لم أبصر طريقهم  
(تسلى من كف بصره) قيل لرجل قد ذهب بصره قد سلب حسن وجهك قال لكنى منعت  
النظر الى ما يلهى وعوضت الفكر فيما يعبدى ففى ذلك بعض البلغاء فقال العفاء على  
التعزى الابل هذا الكلام وقال الجنيد حضرت ابا على الاشعثانى وكان ضريباً فافترا فأرى  
يعلم خاتمة الاعين وما تخفى الصدور فقال سقط عني نصف العمل أبو يعقوب الجرجاني  
فان تلك عيني خبا نورها \* فكما مثلها نور عين خبا  
ولم يسم قلبي ولكنما \* أرى نور عيني اليه سرى

محسن بن كان

يقولون ما طيب خان عينه \* وما ما عين خان عينا بطيب



واسكنه ازمان انظر طيب \* بعيني قطامي على ظهر مرقب  
كان ابن جمل مدّ فضل جناحه \* على يانسانيهما المتغيب  
(نوادرا العيان في همهم) كان اعشى يقول ارجوا اذا الزمانتين فقبل ما هما قال اعشى وقبح الصوت  
اما سمعتم  
فبي عيبان ان عدا \* فخير منهما الموت  
فخير ماله قدر \* واعشى ماله صوت

وقال المتوكل يوما لجلسائه لو اذهب بصراي العينا لجعلته نديمي فقال ابوا عينا لما بلغه ذلك  
ان كان يريد في لقراءة نقش الخواتم وقراءة الاهلة لم اصنع فضحك واتخذ دندما وقال معاوية لابن  
عباس رضي الله عنهما انكم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال وانتم يا بني امية تصابون  
في بصائركم وقيل بشار ما اذهب الله عيني امرئ الا عوضه عنهما فما الذي عوضك قال  
ان لا اري مثلك وسأل رجل بشار عن دار فهداه اليها فلم يكن يهتدي فقال

اعشى يقول بصير الابل اليكم \* قد ضل من كانت العيان تهديه  
وترج اعشى امرأة فقالت لو رايت يياضى وحشي لجئت فقال اسكتي فلو كنت كما تقولين لما تركك  
البصرا الى وقيل الاعشى مكابروا لاورط لوم والاحول قياه وقيل في اعشى يدعى العور  
\* اعشى يدلّس نفسه في العور \* وقال اعشى لا خير فلان اقل حيلة من البصير فعندهم البصراء  
قليلون الحيلة (العور) اصاب اعور ارمدا فقال يارب ليس محله وكتب صاحب في اعور يريد  
ان يثبت اسمه في العيان هذا الفتى قد جبر عور عينه بعى قلبه فألحقه بالعيان والسلام وقيل  
لا عور ما أشد اعشى قال عندي نصف الخبز وقيل لا عور اعشى الله عينك قال قد اجبت نصف  
دعوتك واصاب حجر عين اعور الصخرة فوضع يده عليها وقال امسينا وامسي الملك الله وتجارى  
قوم في مجلس فقال احدهم من كان اعور فهو نصف رجل ومن لا يحسن السباحة فهو نصف  
رجل ومن لا يتزوج فهو نصف رجل وكان معهم رجل اجتمعت فيه هذه كلها فقال اني احتاج الى  
نصف رجل حتى اكون لا شيء وقال اعور في نفسه وصاحب له اعور

الم ترني وعمر احين تغدو \* الى الحاجات ليس لنا نظير  
اسابره على عيني يديه \* وفيما بيننا رجل ضريب  
هي عورا باليمين وهذا \* اعور بالشمال وفق شتا  
بين شخصيهما ضرب اذاما \* قعدت عن شماليه تنغني

(ما قيل في الحول) خرج هشام فلتقاء اعور فقال اني تشامت بعورك فقال له ارجل شؤم  
الا عور على نفسه وشؤم الاحول على الناس وكان هشام احول فجعل وعرض على امير انواب  
خزوة في المجلس اعور واحول فقال الاعور للاحول بهذا الثوب عيب فقال يا صفيان ان بصرك  
بعين واحدة اخدم من بصري بعينين فقال الاعور دريهم جيد خير من درهمين مزيفين  
وفي وصف احول

ونجمين في برجين هاد وحائر \* متى طالما حبل الكسوف بواحد  
لهذا الى التقدير قوة زهرة \* وفي ذا على التشبيه ظرف عطار  
اذا اقل الهادي ووافاه برج - \* تراهي لنا المكسوف في زى قاصد

ومجملها فقال الملك لقد ندمت على  
تغريقها ولو كنت ابقيتها حتى تضع  
فأعمل عملها يكون ذكرها لما شاهد  
الوزير من الملك الرضا قال ايها الملك  
انها عندي حبة وقد ولدت ذكران  
أحسن الغلمان خلقا وخلقنا فقال  
الملك احق ما تقول فأقسم الوزير ان  
نعم ثم قال ايها الملك ان في الولد  
روحانية تشهد بنبوة الابن لا يكاد ذلك  
يفهم ابدا واني آتي بهذا الغلام بين  
عشرين عاما في سنة وهيئته ولباسه  
وكلامه ذوو اباة معروفين خلا اياه واني  
أعطي كل واحد منهم صوب مجانا وكرة  
لأمرهم ان يلعبوا بين يديك في مجلسك  
هذا ويتأمل الملك صورهم وخلقهم  
وشمالهم فكل من مالت اليه نفسك  
وروحانيتك فهو فقال الملك نعم  
على هذه الصورة ولعبوا بين يدي  
الملك فكان الصبي فيهم اذا ضرب  
الكرة وقربت من مجلس الملك تمنعه  
المسة ان يتقدم لياخذها الا شاه بور  
فانه كان اذا ضربها واجات عند

من الانجم اللاني جرت في بروجها \* ولم تدرمه عنى نجوم الفراق  
(الصمم) قال المأمون لليزيدي لم ترك هذا يا م فقال حصل في سمى نقل فانا اتبعك الآن افهما  
واسفهما فقال الآن طبت ان تكون معنا ما شئت اسمعنا كره وما احتشنا فيه امر رنا عنك  
فانت غائب شاهد وانصرف اطروش من المحلة فلقب رجل فقال هذا الرجل يسألني الآن من  
اين فاذا قلت له من المحلة فيقول من سبق فاقول الخليفة بالادهم فلما دنا الرجل سلم على الصمم  
فقال من المحلة فقال نكت امث قال بالادهم وصلى اطروش بحبه انخر فلما سلك قال له الانخر  
اسمها الامام قال لا بل فدالم نشم (عظم الاذن وصعورها) قيل طول الاذن دليل على طول  
العرو وكرم رجل للقتل وكان طويل الاذن ف قيل له اليس زعموا ان طول الاذن دليل على طول العمر  
فقال لو تركوني اطال ولكن حائلوا بيني وبينه واحضر رجل طويل الاذن للقتل فجعل يلحس  
اذنيه ويقول واضياع امه وانقطاع رجاء (الحذب) قال الجاحظ من اعتراه الحذب طال ايره  
واشتد شقه وكثر خبشه وظرفه واتى بعض الولا قباحدب جنى جناية فقال لا ضربتك ضربا يقيم  
ظهورك فقال انك اذا العظيم البركة وقال شاعر

تعدوا الجياد بخالد \* فكأنما تعدو بقربه

تيس انب من التيوس كان لحيته مذبذبه

(العرج) بشر

اذا غدوا وعصى الطلح ارجلهم \* كما ينصب وسط البيعة الصلب  
وقال قد كنت امشى على رجلين معتدلا \* فصرت امشى على رجل من الشجر  
وقال وما بي من عيب الفتى غير اني \* جعلت العما رجلا فيم بهار جلى  
الغنى اذا ما تعدت بي وسارت مخفة \* لما ارجل يسي بهار جلان  
وما كنت من فرسانها غير انها \* وقت لي لما خانت القدمان  
(الاعتذار من سواد اللون ومدحه) عبد بنى الحسحاس

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما \* او اسود اللون اى ابيض الخلق  
وقال وما ضرنا واني سوادى ومعتسه \* لباس من العلبا مبيض نبائقه  
التبني قدى لاني المسك الكرام فانها \* سوا بق خيل يهتدين بادهم  
وقيل لنصيب ايه العبد الاسود فقل اما العبودية فاني ولدت حرا واما السواد فانا كما قال  
فان بك حائل لو فاني \* لعقل غير ذى سقط وعاء

(هجاء السودان) كشاجم

يا مشبهها في لونه فمسه \* لم تعد ما وجبت القسمة  
ظلمك من خلقت مستخرج \* والنظم مشتق من الظلمه

وهو ما خوذ من قول حكيم وقيل له ما تقول في الاسود قال خيره كلونه وسأل المتوكل رجلا لم ملت  
الى السودان فقال لانهم اسخن فقال عبادة وكان حاضرا مع العيز وقال جرير في اسود عليه  
نوب ابيض

كانه لما بد الناس \* ايرجار لف في قرطاس

مرتبة ابيه تقدم فاخذها ولا تأخذه  
المهية منه فلا حظ اردشير ذلك منه  
مرار فقال ايه السلام ما اسمك قال  
شاه بور فقال له صدقت انت ابني  
حقا ثم ضمه اليه وقبله بين عينيه فقال  
له الوزير هذا بك ايه الملك ثم احضر  
بقية الصبيان ومعهم والد ابنة الملك  
لكل صبي منهم والد ابنة الملك  
فتمتقي الصدق في ذلك ثم جاءت  
الجارية وقد تضاعف حسنها وجمالها  
فتبنت يد الملك فرفض عنها فقال  
الوزير ايه الملك قد دعت الضرورة  
في الوقت الى احضار الحق المختوم  
فامر الملك باحضاره ثم اخذه الوزير  
وفك ختمه وفتحها فاذا فيه ذكر الوزير  
وانشاه متطوعة مسانة فيه من  
قبل ان يتسلم الجارية من الملك  
واحضر عدولا من الحكماء وهم الذين  
كانوا فعلوا به ذلك فشهدوا عند الملك  
بان هذا الفعل فعلمناه به من قبل ان  
يتسلم الجارية بليلة واحدة قال  
فدهش الملك اردشير وبهت لما بداه  
هذا الوزير من قوة النفس في الخدمة  
وشدة زحمته فزاد سروره وتضاعف  
فرحه لصيانة الجارية وانبات نسب



(نوادير في السودان) رأى مخنث زنجيا يجرب برومية فقال يوح الليل في النهار ورأى زنجيا يبكي فقال كأنه مطبخ يكف ورأى سوداء مختمرة باصفر فقال كأنها خمة في رأسها نار (البرص) كان جذعة ابرص فكفى عنه بالابرش ودخل عامر بن مالك وكان عم لييد وكان شيخا على النعمان فعبث به الربيع بن زياد واخلك منه الحاضرين فجعل الشيخ وانصرف وشكاه الى لييد فقال دعه لي فدخل على النعمان وهو يثا كل الربيع فقال \* مهلا ليت اللعن لا تأكل معه \* فقال النعمان له فقال

ان اسننه من برص ملعه \* وانه يدخل فيها اصبعه

يدخله حتى يوارى اشبعه \* كأنه يطلب شيئا ضيعه

فأمسك النعمان ولم يأذن له بعد ذلك فأرسل اليه يقول انه كاذب فأرسل من يفتشني فقال النعمان

قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا \* فسا عتذارك من قول اذا قيل

وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه ان كنت كاذبا فرماك الله يديضا لا توارى بالعمامة فصار به برص وجلس عمرو بن هذاب للشعراء فأنشده طريف بن سودة ارجوزة فيه حتى انتهى الى قوله

ابرص في باض اليدين اكلف \* والبرص اندي بالها واعرف

وكان عمر وابرص فتأربه بعض حاضريه اسكت قطع الله لسانك فقال عمر ومه ان البرص من مفخر العرب اما سمعت ابن حينا يقول

لا تحسبن بيانا فيه منقصة \* ان الالهام يم في اقربها بلق

وقال جرير كان بني طهية رهط سلمى \* حجارة خاري يرمي كلابا

له ابرص باسفل اسكتها \* كعنفقة الفرزدق حين شابا

ويقال لما أنشد صدر البيت وضع الفرزدق يده على عنقه فقه علماء بما يؤل اليه صدر البيت (القمل) كان اعرابي يفل كسام فبأخذ البراغيث ثم يدع القمل فقبل له فقال ابدأ بالفرسان واكر على الرجال ورأى فيلسوف قلة تدب في رأس اقرع فقال هذا الص في خربة وقال ابونواس

لله درك من اخي \* قنص اظافره ككلابه

رثى اعرابي يأكل ويخرأ ويتفلى فقبل له في ذلك فقال اخرج داء وادخل دواء وأقتل عدوا وقال صاحب

اما ترى وجهه ابي زيد \* افجع من حبس ومن قيد

وحوشه ترتع في جيبه \* وظفره يركب للصيد

وقال للقمل حول ابي العلاء صارع \* ما بين مقتول وبين عتير

وكانهن لدى دروع قيصه \* فندوتوهم سمسم مقشور

كشاجم لو بدل الله قله غنما \* ما طمع الجار منه في صوفه

(انواع مختلفة متعلقة بهذا الفصل) دخل اكرم البطحاء ورأى بني عبد مناف فقال كأنهم ابرجة الفضة وكان عمائمهم فوق الرجال يلحفون بالخبرات الارض وقال يابني تميم اذا أراد الله ان ينشئ دولة ثبت لها مثل هؤلاء هذا غرس الله لا غرس الرجال وقيل من قصرت قامته

الولد ومخوفه به ثم ان الملك عوفى من مرضه الذي كان به وصح جسمه ولم يزل يتقلب في نعمه وهو مسرور بانه الى ان حضرته الوفاة ورجع الملك الى ابنه شاه بور بعد موت أبيه وصار ذلك الوزير يخدم ابن الملك اذ تميز وشاه بور يحفظ مقامه ويرى منزلته حتى توفاه الله تعالى (قلت ومن بديع ما جاء في المكافاة على السديع) ما حكى عن الحسن بن سهل قال كنت عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه لاحكام امر من أمور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل عليه جماعة من أصحاب الخوارج فقصنا عليهم ثم توجهوا الشانهم فكان آخرهم قياما أجدب ابي خالد الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنه وقال يا بني ان لا يبك مع أبي هذا الفتى حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فاذا ذكرني احذرك به فلما فرغ من شغله قال له ابنه الفضل أمرك الله يا أبي أمرتني ان اذكرك حديث ابي خالد الاحول قال نعم يا بني لما قدم أبوك من العراق أيام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الامر

وصغرته هامة وطالت محبته كان حقيقا على المسلمين ان يقرروه على قلة عقله وقال  
يلحن في المثنى حين يفقدنى \* وان رأيت مشى باعراب

\* (ومما جاء في محاسن المحبوب وميل النفوس اليه) \*

رأت رابعة المحسن يقبل غلاما صغيرا مليحا فقلت اما شغاك حب الله عن حب غيره فقال من  
حب الله حب من حسن خلقه (الكامل المحسن) شاعر

ليس فيها ما يقال له \* كملت لوان ذا كالا

آخر خالق احسن مما قال من يصف \* المحكم بن أبي فتن

لوقسم الله جزءا من محاسنه \* في الناس طرا ثم المحسن في الناس

(الموصوف بازالة الظلام) \* وانه قائم مقام اقدار \* آخر \* رأيت عليه مسحة الشمس

والبدر \* آخر \* رأيت به من سنة البدر مطالعا \* آخر \* كانا البدر من ازراعه طالعا \*

بكر بن النطاح يصف نسوة \* توزعن فيما بينهن سن البدر \* البحرى

اضرت بضوء البدر والبدر طالع \* وقامت مقام البدر ساطعا

يا شبيه البدر في الحسن وفي بعد المنال

ابن الرومي

ورأى بعضهم مليحا يمشى في الشمس فقال اتق ضرتك لا تكسفك (من هو كالشمس الطالعة

او المباحة) قيس بن الحكميم

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها \* في الحسن او كدونها الغروب

البحرئى يصف مرتحلته

دنت عند الوداع لوشك بين \* دنوا الشمس تمنح للاصيل

(الموفى على التبرين) على بن الجهم

بايدرك كيف صنعت بالبدر \* وفخنته من حيث لا يدري

الدهر أنت باسره قمر \* ولذلك ليلته من الشهر

على بن الاصفهاني

وقد نجلت شمس الغنى منك غيرة \* فكادت كما جاءت الى الشرق ترجع

كثير لوان عزة خاصمت شمس الغنى \* في الحسن عند موفق لقضى لها

فكامل المعنى بقوله عند موفق (من يزداد حسنا يزداد النظر اليه) شاعر

لها النظرة الاولى عليهم وبسطة \* وان كرت الابصار كان لها العشى

أبونواس يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زدتة نظرا

(من يهواه محسنه من يراه) على بن جبلة

اغرت والدا الشهوات منه \* فساتعدوه اهواء القلوب

وما كتحلت به عين فتبقى \* مسلة الضمير من الذنوب

آخر \* كان قلوب الناس في قلبه قلب \* الصاحب

وسألته من أنت يا \* شغل القلوب فقال اوفه

الى ان قال لي من في منزلي انا قد كنتنا  
حالتنا وزاد ضررنا ولنا ثلاثة ايام  
ما عندنا شئ نقتانه قال فبكيت  
بابي لذلك بكاء شديدا وبقيت ولما  
حسرت ان مطرقا ففكر اني تذكرت  
منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال  
المنديل فقالوا هو باق عندنا فقلت  
ادفعوه الي فاخذته ودفعه الى بعض  
اصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه  
بسبعة عشر درهما فدفعته الى اهلي  
وقلت انفقوها الى ان يرزق الله  
غيرها ثم بكرت من الغدا الى باب أبي  
خالد وهو يومئذ وزير المهدي فاذا  
الناس وقوف على دارة ينتظرون  
خروجه فخرج عليهم راكبا فلما رأني  
سلم على وقال كيف حالك فقلت يا أبا  
خالد ما حال رجل يبيع من منزله  
بالا مس منديلا بسبعة عشر درهما  
فمنظر الى نظراته شديدا وما اجابني  
جوابا فرجعت الى اهلي كسير القلب  
واخبرتهم بما اتفق لي مع أبي خالد  
فقالوا بئس والله ما فعلت توجهت  
الى رجل كان يرتكبك لا مرجايل  
فكشفت له سرى واطلعت عليه على  
مكانه فمرك فازريت عنده بنفسك





نظرت اليها نظرة فكأنما \* نظرت بتلك العين سكين شاطر  
(العين الساحرة) كشاجم

بالله يا متفردا في حسنه \* ومقلبا هاروتا بين محاجره  
الصاحب ولوان هاروتا رأيت قتر عينه \* تعلم كيف السحر من حد جفنه  
(العين الكلاء) صالح بن عبد القدوس

كحل الجمال جفون اعينها \* فغنين عن كحل بلا كحل  
وقال كأنهم ما مكمولتان بانم \* وما بهما غير الملاحمة من كحل  
المتنبى \* ليس التكل في العين كالشكل \* (العين الحولاء) الصاحب من بديع  
ما قيل في الحول

نظرت اليها والرقب بخالي \* نظرت اليه فاسترحمت من العذل  
(العين الضيقة) الخوارزمي

باني من عينه ابدا \* في عدات وهي لا تعد  
وقال يقارب ما بين الجفون كأنما \* يلاحظ من شق على حرف درهم  
(حسن الانف) طريح بن اسماعيل

واين المنخرين معنزل المارن لاسابل ولا جعد  
(حسن المنخر) قبل النقر الحسن يحلى الوجه القبيح البهتري

كانما يفترون لؤلؤ \* منفسدا ويردوا قاح  
وله لك من ثغره ومن خسده ما \* شئت من اقبح وان اوجلار  
ومن جيده لبعض القدماء

اذا ما جئتلى اراى اليها بطرفه \* غروب ثناياها اضاءه واظلمها  
(الاسنان) المتنبى

ويدهم عن درتلمدن مثله \* كان التراقي وشحبت بالمباسم  
طارفة \* بردا بيض مصقول الاشر \* البهتري \* لماسمهم كالبدري فحك عن در \*  
الزاهر \* نونات در على دالات مرجان \* ذوالرمة

جري الاسمحل الاحوى بطفل مطرف \* على الغرم انيسابها فهي نصع  
(طبيب الفم) كشاجم

تبسم عسن واضح برود \* تضيق عن طيبه الكؤوس  
المتنبى واشتب معسول برد الثنايا \* لذيد المقبل والمبتسم

ويقال فيها أعلب من برد الشراب وجسمها أعجب من برد الشباب (من ذكر طبيب فم زعم انه  
لم يذقه) اول من قاله النابغة فقال

زعم المسام ولم اذقه انه \* يشفى بريقته من العطش الصدى  
بشار يا طبيب الناس ريقا غير معتبر \* الاشهاد اطراف المساويك  
(طبيب الفم وحسن المبتسم معا) ابن الرومي

بمال نجله لك فتنتفع به ويسقط عنك  
اتعب والصكاف فقلت لمساوكم  
تبدلان لي فقال امانة ألف درهم  
فقلت لا أفعل فازا لا يزيد اني وانا  
لا ارضى الى ان قال لي ثلاثمائة ألف  
درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت  
حتى اشاور ابا خالد قال ذلك لك فارجعت  
اليه وأخبرته فدعا بهما وقال يا هاهنا  
واقعة تها على ما ذكر قال انعم قال اذهب  
فأقبضاه المال الساعة ثم قال لي اصلي  
امرك وتبرأ قد قلنا لك العمل فاصبحت  
شأنى وقد ندى ما وعدنى به فازلت في  
زيادة حتى صار امرى الى ما سار ثم  
قال لولده الفضل يا بني فاقول في ابن  
من فعل يا بيبك هذا الفعل وما جزؤه  
قال حق لعمري وجب عليك له فقال  
وانه يا ولدي ما اجد له مكافاة غير ان  
اعزل نفسي وأوليه ففعل ذلك وهكذا  
تكون المكافاة (ومن ذلك ما حكى  
عن العباس صاحب شرطة المأمون)  
قال دخلت يوما الى مجلس أمير المؤمنين  
ببغداد وبين يديه رجل مكسب  
بالحميد فلما رأى قال لي يا عباس  
قلت ليبيك يا أمير المؤمنين قال نعم  
هذا اليك فاستوفى منه واحتفظ



وقلت افواها عذابا كانها \* ينابيع خر حصبته لؤلؤ البحر  
 وقال ومدسم عذب الاشر \* ألف من خر ودر  
 وقال احاذر في الظلمات ان يستشفني \* عيون الغياري في وميض المضاحك  
 وقال تبسم فاستنمحن طامسة الدجى \* عن الافق في الظلماء اوجها طحل  
 وقال كان ابتسامه اليقيني وبينها \* اذا لاح في بعض البيوت ابتسامها  
 آخر \* تبسم ابتاس الغمام المكال \* ولمسلم وهو نادر  
 تبسم عن مثل الاقاي تبسمت \* له مزنة صيفية فتبسم  
 وقال كان درا اذا هي ابتسمت \* من نغرها في الحديث يمتشر  
 (الحسن الحديث والكلام) ابوحية  
 اذا هن ساقطن الحديث كانه \* سقاها حصي المرجان من سلك ناظم  
 رمين فاقسدن القلوب ولم تجد \* دما مائرا الاجرى في الحيارم  
 البحتري ولما التقينا والنقام وعدلنا \* تعجب راى الدر حسنا ولاقطه  
 فن لؤلؤ تحسبوه عند ابتسامها \* ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه  
 آخر \* كان حديثها سكر الشباب \* وقال  
 هي الدر منقطوما اذا ماتت كملت \* وكالدر مجوها اذا لم تكلم  
 وقال ان طال لم يعمل وان هي اوجزت \* ودانح حدث انها لم توجز  
 وقال كانما غسل رجعا من منطقها \* ان كان رجوع كلام يشبه العسلا  
 (الفرع الوارد والكيف) قيل لاعرابي اى النساء احسن فقال الغراء الغراء اى المحسنة  
 المفترقة عن الثغرا الوافرة الشعر فها بارد وشعرها وارد بعضهم في وصف من حلقه عمر رضى الله  
 تعالى عنه وقيل هو احسن ما قيل في الشعر  
 لقد حلقوا منها غداقا كانها \* هنا قيد كرم اينعت فاسكرت  
 وقال \* هنا قيد غريب تدلين عن كرم \* المجل السعدى  
 وتضل مدراها المواشطي \* جمدا هم كانه كرم  
 ابن المعتز دعت خلايلها ذوائبها \* فجن من رأسها الى قدم  
 (وصف الشعر والوجه معا) بكر بن النطاح  
 بيضاء تسحب من قيام فرعها \* وتغيب فيه وهو ليل اسحم  
 وكانها فيه نهار ساطع \* وكانها ليل عليها مظلم  
 نشرت غداثر فرعها التطلنى \* حذر الوشاة من الغيور المطرق  
 آخر فكانتى وكأنه وكانها \* صبحان بانما تحت ليل مطبق  
 منصور النمرى  
 ودنت هنا قيد الكرو \* م على الالهة والبدور  
 (السوالف) امرؤ القيس  
 وجيد كجيد الريم ليس بفاحش \* اذا هي نصته ولا يعطل

وبكره الى في غمد واختر عليه كل  
 الاختر قال العباس فدهوت جماعة  
 فعملوه ولم يقدر ان يهرك فقلت في  
 نفسي مع هذه الوصية التي اوصاني بها  
 امير المؤمنين من الاحتفاظ به ما يجب  
 الا ان يكون معي في بيتي فامرهم  
 فتركوه في مجلس لي في داري ثم  
 اخذت أسأله عن قضيتاه وعن حاله  
 ومن ابن هو فقال من دمشق فقلت  
 جزى الله دمشق واهلها عن اذن انت  
 من اهلها فان وعمن تسأل قلت  
 انعرف فلانا قال ومن ابن تعرف ذلك  
 الرجل فقلت وقع لي معه قضية  
 فقال ما كنت بالذي اعرفك خبره  
 حتى تعرفني قضيتك معه فقال  
 وميك كنت مع بعض الولاة بدمشق  
 فبقي اهلها وخرجوا علينا حتى ان  
 الوالي تدلى في زنبيل من قصر الحاج  
 وهرب هو واصحابه وهربت في جلة  
 القوم فبينما انا هارب في بعض  
 الدروب واذا بجماعة بعدون خلفي  
 فآزات اعدوا امامهم حتى فتم فررت  
 بهذا الرجل الذي ذكرته لك وهو  
 حارس على باب داره فقلت اغشني  
 اغاثك الله قال لا بأس عليك ادخل

بكر بن النطاح

تري القرط منها في قناة كانوا \* بهلك ذلولا العري والمعاقل  
وقيل هي بعيدة هوى القرط وقال ابن الرومي

اساءني اعراضه \* عني ونكس سرفي

سالفته عوض \* من كل شيء حسن

لنفس اعطافها وقامتها \* وللرثا جيدها وعيناها

الصنوبري

(الصدغ) ابونواس

كان محض الصدغ في حروجهها \* بقية انقاس باصبع لائق

الم ترفي بليت بذي دلال \* خلى ما يرق وما يبالى

غلا لئلا تحده وردجني \* ونون الصدغ معجمة بخال

كان قافا ادبرت فوق وجنته \* واختط كاتبة من بعدها الفا

ديك المجن

الصنوبري

عقرب الصدغ لما ذا \* سالمته وهو وحده

تلدغ الناس جميعا \* ثم لا تلدغ خب

(العذار والظرة) ابو الفضل بن العميد

من عذيري من عذاري تمر \* عرض القاب لاسباب التلف

علم الشعر الذي عاجله \* انه جار عليه فوق ف

رايت وقد لاح العذار تحده \* على وجهه غلا يدب على عاج

له شعر من رغبه في بيانه \* كمثل قطر اثل دب على ثلج

مددت طرته كيماء الاعمى \* فاقبلت واستدارت كالحواثيم

السلامي

(الشارب) السلامي

له من عيون الوحش عين مريضة \* ومن خضرة الريحان خضرة شارب

كان غلاما ما هرا خطه له \* فجاء كصف الصا من خط كاتب

(حسن الكف والانامل) النابغة

بمخضب رخص كان بهائه \* عنم بكاد من اللطافة يعقد

اثمرت اغصان راحته \* بجناسة الحسن عنايا

\* اطرافه تعقد من لينه \* آخر \* عنفت العناب بالبرد \* المتنبي

\* وبمسح الطل فوق الورد بالعن \* (البنان الخضبة) بعضهم \* ناييب درقعت عقيق \*

الناسي كان تطايرت الخضاب بكورها \* فصور من عقيق فوق قضب زبرجد

ابن الرومي وكف كان الشمس أبدت بناها \* الى الليل مخضب بافتمعها الليل

دعبل يمجو كانما كفها اذا اختضبت \* مخضب ياز قد ضرجت بدم

(طول القامة) تميم

يزرن للشي اعطافا متعة \* هز الجنوب فخي اغصان يبرينا

أوكاهت زارديني تداوله \* أيدي التجار فزادوا متته لينا

الدار فدخلت فقالت زوجته ادخل  
تلك المقصورة فدخلت بها ووقف الرجل  
على باب الدار فاشعرت الاوقاد  
دخيل الرجال معه يقولون هو والله  
عندك فقال دونكم الدار فتشوها  
ففتشوها حتى لم يبق فيها شيء الا  
المقبورة وامرته فيها ففتشوها  
ها هنا فصاحت بهم المرأة فمررتهم  
فانصرفوا فخرج الرجل وجلس على  
باب داره ساعة وانا قائم ارجف  
ما تحماني رجلاي من شدة الخوف  
فقالت المرأة اجلس لا بأس عليك  
فلمست فام البت حتى دخل الرجل فقال  
لا تخف قد صرف الله عنك شرهم  
وصرت الى الامس والامانة ان شاء الله  
تعالى فقلت له جزاك الله خيرا فزال  
بها شرفي احسن معاشرته واجلها وافرد  
لي مكانا في داره ولم يجدوني الى شيء  
ولم يفتر عن تفقد احوالي فاقبت عنده  
اربعة اشهر في ارغد عيش واهنة  
الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال  
اثرها فقلت له انا ذن لي في الخروج  
حتى اتفقد اسحالي غداي فاعلى اوقف  
منهم على خبيرة اخذت على المواثيق  
بأرجوع فخرجت وطلبت غلباني فلم



آخر \* ويخجل الغص من ثنيه \* أبو نواس  
طويلة خوط المتن عند قيامها \* ولي بالطويلات المتون ولوع  
أنشد بشار قول المجنون

الانما لي عصا خيزرانة \* اذا غمزتها لكف فهي تلين  
فقال والله لو جعلها عساع او ثريد لكانت هجن فكيف يذكر العصاه لقال كما قلت  
وحوراء المدامع من معد \* كان حديثها قطع الجمان  
اذا قامت لحاجتها تفتت \* كان عظامها من خيزران  
كأنه في اعتداله ألف \* ليس له في الكلب تحريف  
شبهتها حين قامت \* سارية من سوارى  
انما سل اخرجتها \* شبهتها بالمداري

(الرابعة) عبدالله بن عجلان

ومحلة باللحم من دون ثوبها \* تطول القصار والطوال تطولها  
بعضهم اعلاها قضيب واسفلها كتيب لم تذهب طولا في افراط ولا قصر في انحطاط  
(طول القامة مع عظم العجيرة) قيل لبعضهم كيف رأيت فلانة قال غصنا حاملا كتيب عدى  
ابن الرقاع تساهم ثوبها في الدرع غادة \* وفي المرطال فوان ردفها ساعد  
الخيزراني تراكسرت قدك من قضيب \* ام استوهبت ردفك من كتيب  
وقال فنصف اقامة ونصف انا (عظم العجيرة) نصف بعضهم نسوة فقال هن والله غير  
قبيحان الطول اذا مشين اتعلن الذبول وادركن اثنان الجول \* تجاهد بالمشي اكفاهما \*  
أبو النجم \* تازرن تحت الازرار مال عاج \* ابن أبي زرعة  
اذا ما نهض الخصر \* به افعده الردف

وقالت امرأة لاخرى اتحنك وسادة فتالت وسادة وسدينها الله (دقة الخمر)

مخصر الخمر هضم الحشى \* صغيرا ثناء الوشاحين  
آخر \* هضم الكنخ حاملة الوشاح امرؤ القيس وكشع الخيف كالجديل مخصر  
ابن الرومي ظي كان بخصره \* من ضميره طما وجوعا  
السري الزفاء ضعفت مما قد خصره وعهوده \* فكان عقدا الخصر مهدوفاته  
المتني وخصر تبت الابصار فيه \* كان عليه من حدق نطاقا  
الرفاء احاطت عيون الناظرين بخصره \* فهن له دون النطاق نطاق  
(عظم الخخل ودقة الخصر) قال اعرابي اقبلن وخصورهن تخنق وجولهن تغلق فكأين  
أسير ومطاق عباس

بكي وشاحها فلم يسكا \* وانما ابكاهما المجموع  
ما بال خلتاك ذاخرسة \* لسان خلتاك مقطوع  
خلتاك سامشيع \* وشاحها مجموع

وفيه عبدالله بن طاهر

ارلهم انرا فرجعت اليه واعلمته الخبر  
وهو مع هذا كله لا يعرفني ولا يسألني  
ولا يعرف اسمي ولا يخاطبني  
الا بالكنية فقال لي علام تهزم  
فقلت قد عزمت على التوجه الى  
بغداد فقال ان القافلة بعد ثلاثة ايام  
تخرج وها أنا قد اعلمت فقلت له انك  
قد فضلت على هذه المدة ولك على  
عهد الله اني لا اسي لك هذا الفضل  
ولا وفيتك مهما استطعت قال  
فدعا غلاما له اسود وقال له اسرج  
الفارس الفلاني ثم جهز آلة السفر  
فقلت في نفسي اظن انه يريد ان يخرج  
الى ضيعة له او ناحية من النواحي  
فأقاموا يومهم ذلك في كبد وتعب فلما  
كان يوم خروج القافلة جاني في السحر  
وقال لي يا فلان قم فان القافلة تخرج  
الساعة واكره ان تتفرد عنها فقلت  
في نفسي كيف اصنع وايسر هي  
ما تزود به ولا ما اكرى به مركوبا ثم  
قلت فاذا هو وامرأته يجملان بقمحة  
من الخمر الملايس وخفين جديدين  
والآلة السفر ثم جاني بسيف ومنطقة  
فشدته في وسطى ثم قدم بغلا فحمل  
عليه صندوقين وفوقهما فرش ورفع

وشاحها بحد خلتها \* كجائع محمد شبعانا

وعكس ذلك دعبل فقال

خلت لها بسحب في ساقها \* وقرطها في الجيد ما ينطق

ابن ابي زرعة فاستكتمت خلخاذا ومشت \* تحت الظلام به فنانطقا

حتى اذاريح الصبا نسمت \* ملاء العير بسرا الطرقا

(عظم الكفل مع دقة المحصر) ابن الطبرية

عقيلية امام لاة ازارها \* فدعص واما خصرها فنبيل

كانما قد هاد اذا انفتلت \* سكران من خرطرفها سائل

يحذبها تحت خصرها عجز \* كنه من فراقها وجيل

علي بن عاصم بيض سرقن من الصريم عيونها \* ومن الصريم ما كم الا كفال

(مدح عظم الثدي وتناهد) قيل لا تحسن المرأة حتى يعظم ثدياها وقيل خير الثدي ما يد في

الجميع ويروي الرضيع وقيل للنظام أي مقادير الثدي أحمد فقال وجدت الناس

مختلفين في الشهوات ولكن سمعت الله تعالى يقول في وصف الحور وكواعب أترابا ولم يقل

فوالك ولا نواهد وقال مسلم

فاقسمت انسى الداعيات الى العسا \* وقد فاجأتها العين والشر واقع

فغطت بأيديها ثمار خورها \* كأيدي الأسارى انقلتها الجوامع

محمد بن الحسن الأزدي

وقابلتني بفتور الجفون \* ومستوقرين على منبر

بحقين من لب كافورة \* براسيها نقطتا عتير

وذات رمانتين في طبق \* من فضة فضة صافصين

عروة بن الورد

ابت الروادف والثدي لقمها \* مس البطون وان تمس ظهورا

واذا الزياح مع العشي تناوحت \* نهن حاسدة وهجن غيورا

وصف اعرابي امرأة فقال بيضا جعدة لايس الثوب الامشاشة منكيرا وحلة ثديها

ورصاف ركبتيها ورائحة ألتها (طيب الرائحة) وصف رجل امرأة فقال ملذ كف ومشم انف

كنور يتدسم في الاسحار ونور يتسم في الانحجار وانشد كثير عبد الملك بن مروان قوله

وما روضة بالحزن طيبة الثرى \* عيج الثدي جيجتها وعراها

باطيب من اردان عزة موهنا \* اذا وقدت بالعنبر للدن نارها

قيل له امرؤ القيس اشعر منك حيث يقول

الم تريا في كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وان لم تطيب

قسسم الا ترج قسمين بنصفين سواء

فلى الاون صفاء \* ولك الريح ذكاء

وللبعيت اذا هي زارت بعد شحط من النوى \* وشي نشرها الامسكها وعيرها

صالح اللخمي

الى نسخة ما في الصندوقين وفيهما  
خمس آلاف درهم وقدم الى الفرس  
الذي كان جهزه وقال اركب وهذا  
الغلام الاسودني بدمك ويسوس  
مركوبك واقبل هو وامرأان يعتذران  
الى من انتقصير في أمري وركب معي  
يشيعني وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع  
خبره لا في بعدي له في عجزاته  
ومكافاته واشتغلت مع امير المؤمنين  
فلم اتفرغ ان ارسل اليه من يكشف  
خبره فلهذا انا اسأل عنه فلما سمع  
الرجل الحديث قال انك اسكنك الله  
تعالى من الوفاء ومكافاته على فعله  
وعجزاته على صنعه بلا كلفة عليك  
ولا مؤنة تتركك قتلت وكيف ذلك  
قال انا ذلك الرجل وانما الضم الذي  
انا فيه غدير عليك حالي وما كنت  
تعرفه في ثم لم يزل يذكر لي تفاصيل  
الاسباب حتى اثبت معرفته فاعلمت ان  
ان قت وقيلت راسه ثم قت له في  
الذي آل بك الى ما أرى قتال حاجت  
بدمشق فتنه مثل الفتنة التي كانت  
في ايامك فنسبت الى وبعثت امير  
المؤمنين بجيوش فاصحوا البلد  
واخذت انا وضربت الى ان اشر فيه



العباس فكيف اصنع بالواشين لاسموا \* والعنبر الورد ياتيهم باخباري  
النوني اذا كنت زيارتها \* اذاع الطيب ما كنت  
فانطق السن انواشين لا كانت ولا نطق

(من يطيب به ما يحسه) عبد بن الحساس

وبنتا وسادانا الى علبانة \* وحققتم اذها الزياح تهاديا  
فازال بردي طيبا من نياها \* الى الحول حتى انهمج البرد باليا

(من يطيب به الامانة) عبد الله بن محمد بن غير

نفوس سكبض نعمان اذ مشيت \* به زينب في نسوة عطران  
وانشد نعلب واستودعت نشرها الديارفا \* تزداد طيبا الاعلى القدم  
أبو عيينة تطيب دنيا اذا ما نفست \* كان فتيق المسك في دورنا نهبنا  
(التمني في المشي) أبو النجم

اذا مشيت سالت ولم تدحرج \* كما جرى الجدول بين الاقلج  
امرؤ القيس واذهى تمشي كمشي الزيف \* يصرعه بالكسب الهز  
الشماع تخامص عن برد الوشاح اذا مشي \* تخامص حافي الخيل الامغر النوحى  
لوقاله في المرأة كان ابلغ ابن مقبل

يهرزن للمشي اعطافا منعمة \* هز الزياح ضحى عيدان يبرينا  
يمشين هيل النقامات جوانبه \* ينهال حيناً وينهال الثرى حيناً  
ويستحسن للسعدى

مريضات أبواب التهادى كأنما \* تخاف على احشائها ان تقطعا  
تسيب انسياب الليم احصر الدى \* فرفع من اعطافه ما ترفعا  
البحترى لما مشين بذى الاراك تشابهت \* اعطاف قضبان به وقدود  
آخر \* يطأن ولو اعنقن في جدود حلا \* فهذا زاد بقوله اعنقن في جدود حلا الموسوى  
وكانهن اذا أردن خطا \* يقلعن أرجلهن من وحل

(وفي الربيعة النجمة) عمر بن ابي ربيعة

واعجبها من عيشها ظل غرفة \* وملف ريان الحداثق اخضر  
ووال كفها كل شئ يههما \* فليس لشئ آخر الليل تسهر  
قليلة لمح الناظرين يزينها \* شباب ومخفوض من العيش بارد  
نواعم لا يرين لبؤس عيش \* اوانس لا تراعى ولا تذاد

نصيب

المرقش

(تفضيل السوداء)

العباس

ان سعدى والله يكلا سعدى \* ملكت بالسواد رق سوادى  
اشبهت مقلتي وحببة قلبي \* وبها فهن ناظري وفؤادى

ابن الرومي في سوداء

كانها والمزاج يضحكها \* ليل تعرى دجاء عن فلق

على الموت وقيدت وبعثني الى اهر  
المؤمنين وامري عنده عظيم وخطي  
لديه جسم وهو قاتلي لا محالة وقد  
أخرجت من عند أهلي بلا وصية وقد  
تبعني من غلاني من ينصرف الى أهلي  
مخبري وهو نازل عند فلان فان رأيت  
ان تجعل من مكافائك لي ان ترسل  
من يحضره لي حتى اوصيه بما اريد  
فاذا أنت فعلت ذلك فقد جاوزت حد  
المكافاة وقت لي بوفاءه - ذلك قال  
العباس قالت يصنع الله خير انم احضر  
حداد في الليل فلن قبوده وازال  
ما كان فيه من الانكال وأدخله جام  
داره وألبسه من الثياب ما احتاج  
اليه ثم ارسل من احضر اليه غلامه  
فلما رآه جعل يبكي ويوصيه فاستدعى  
نائبه وقال علي بالفرس الفلاني  
والبغلة الفلانية حتى عد عشرة ثم  
عشرة ومن الصناديق ومن الكسوة  
كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال  
ذلك الرجل واحضر لي بدرة عشرة  
آلاف درهم وكيسافيه خمسة آلاف  
دينار وقال لنائبه في الشرط خذ هذا  
الرجل وشيعة الى حد الانبار فقلت له

وذكرت قصيدة ابن زروعي في وصف السوداء وأبو الحسن الموسوي حاضراً فاسرف بعضهم  
في مدحها فقال أبو الحسن بديها

احبك يا لون السواد لاني \* رأيتكم في العين والقلب تواما

سكنت سواد العين اذ كنت شبه \* فلم أدر من عزم القلب منكما

(اوصاف مجموعة من الجمال) قيل لاعرابي أي امرأ احسن فقال التي لفتت كفها وخذلت  
ساقها والتفت فذاها وعرضت وركابها ونهد ثديها وعضمت البياها وسال خداه  
ويقال كان وجهه البدر ليلة سعدة وتمامه قد كسب في غصن بان وفضيب ريمان اهيف القد  
ادعج العين مقرورن الحاجبين اسيل الخدين مسبل الدرايين ارق من ادواء والماء واحسن من  
الدمى واضوا من النهار اذا استنار وأبهى من سرايل الانوار لا يجري بوصفه الوهم ولا يبلغ  
نعتة الفهم كان انفه قصبة در وحدث حسام وكان فيه حلقة خاتم وكان جيده جيد ظي قد اتلع  
لرؤية قانص سبط النامل لين القصب دقيق الخضر حلوا شمائلا كما خلق من كل قلب فكل  
طرف له فيه حظ ولكل قلب اليه ميل وفي وصف جارية وجهها انوار البدر وخذها كجني  
اليرد لسانها سحر وظرفها قاتر نغم يهيج الماوع ونطقها بمنع الغلة تنهش بعد كالغضيب  
وتدبر بكفل كالكذيب تدبر نوري ذقتها ولا يظرف عنكها شعرها لاحت بذيها في مثل سواد  
ليها نغرها كالاولوالنظيم يملود جي النبل الهميم ريمها كزاح المعنى ختامه كالمسك المفتق  
يستجمع صنوف النعيم مضاجعها ولا يأسى على ما فاتة سالكها حتى تحدة مرة ستة الجحون  
كان ساعدها طلعة ومعدها جوار واصابعها مداري فضة وكان نحرها من ساج وبشرتها من  
زجاج وسرتها من عاج ولينها من خرد ناريها من قز وقال اعرابي في وصف امرأة عذب ثناياها  
وسهل خداه ونهد ثديها ولطيف كفها ونعم ساعدها وعرضت وركابها والتفت خداه  
وخذلت ساقها فتلك هي النفس ومنها المرفش الأكبر

النشر مسك والوجوه دناسير واطراف الا كف عنم

علي بن عامر السيف مضحك والقوس حاجبه \* والنبل عيناها والاشعار ارماح  
المنبي سهاد لا جفان وشمس لناظر \* وستم لا بدان ومسك لناشق

(ما يجب ان تكون عليه الحسن من حسن الجوارح) يجب ان يكون في المرأ اربعة اشياء سود  
شعر الرأس والحاجبان واسعار العين والحدفة واربعة بيض اللون وبياض العين والاسنان  
والساق واربعة جمر اللسان والشفتان والوجنتان واللثة واربعة مدورة الرأس والعنق  
والساعد والعرقوب واربعة طوال الظهر والاصابع والدرعا والساقان واربعة واسعة  
الجهة والعين والصدر والوركين واربعة دقيقة الحاجبان والانف والشفتان والاصابع  
واربعة غليظة الجوز والفخذان والعضلتان والركبتان واربعة صغيرة الاذان والنديان  
واليدان والرجلان واربعة طيبة الريح والعرق والفم والانف والفرج واربعة عفيفة الطرف  
والبطن واللسان واليد

\* (ومما جاف في مقايح خلق النسوة) \*

ان ذنبي عند أمير المؤمنين عظيم  
وخطي جسيم وان أنت احتجبت باني  
هربت بعث أمير المؤمنين في طائي  
كل من علي بآيد فاراد اقلي فتال لي اني  
نفسك ودعني أدبر أمري فقلت والله  
لا أبرح من بغداد حتى أعلم ما يكون  
من خبرك فان احتجبت الى حضوري  
حضرت فتال لي صاحب الشرطة  
ان كان الامر عني ما يقول فليكن  
في موضع كذا فان اناسلت في غداة  
غدا علمته وان انا قتلت فقد دوقته  
بعضي كما وقاني بنفسه وأشدك الله  
ان لا يذهب من ماله درهم وتجنبد  
في انراجه من بغداد قال الرجل فأخذني  
صاحب الشرطة وبنى في مكان اتق  
به وتفرغ العباس لنفسه ونحفظ وجهه  
له كفنا قال العباس فلم أفرغ من صلاة  
الصبح الا ورسل المأمون في طائي يقولون  
يقول لك أمير المؤمنين من هات الرجل  
معك وقم قال فتوجهت الى دار أمير  
المؤمنين فاذا هو جالس عليه ثيابه  
وهو ينتظرننا فقال ابن الرجل فسلت  
وقال ويحك أين الرجل فقلت يا أمير  
المؤمنين اسمع مني فقال الله على عهد  
لئن ذكرت انه هرب لا ضربن عنقك



(قبح الوجه) دعبل

\* ووجه كوجه الغول فيه سماجة \* مفوهة شوها ذات مشافر

وقال \* تحاكي عيمازال في قبح وجهها \*

وقال \* في صورة السكب الا انها بشر \*

وقال لما عيان من اقطو تمر \* وسائر خلقها بعد التريد

(الغش) ابن الرومي

وقال \* اذا سمرت بدد الكشمش

وقال \* ووجه كيدض القضا الا برش \*

(الفم) بعضهم

رقطاء كيدا يدي الكيد منمكها \* تنوء بالعرض والعينان بالطول

وقال \* كان مشفرها قد طمر من فيل

وقال \* كان ثناياها وما ذقت طعمها \* لبانجعة سوطته بدقيق

وقال \* كأنما نكهتها كاخ \* او حزمة من حزم الثوم

وقال \* وتفر عن ثلج عدمت حديثها \* وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

(اليدين والرجل)

وقال \* كان ذراعا على كفها \* اذا حشرت ذنب الماعقة

وقال \* خنصرها كديق القصار \*

وقال \* وساق مخملية جشة \* كساق الجردة او أحش

وقال \* تثنى على قوائم عجاف \* كأنما جعن من خلاف

وقال \* وتحفر الارض اذا ما مشت \* كأنما تحفر رجلاها

(القامة القصيرة) قيل لرجل كيف رأيت فلانة فتال

دوامة صغيرة \* في زرقة المغيرة

ابن الرومي دحداحة الخفاقة حدباؤها \* قامتها قامة فقاعة

وقال \* لو انما ملكي ولي ضبعة \* جعلتها للطير فزاعه

وقال \* حدباء وقصاء صيغت صيغة عجبا \* وفي تراثها عن صدرها زود

(الوطباء النمدى) ابن مقلس الخنفي

دعبل \* وندي يحول على نحرها \* كقربة ذي التلة المعطش

وقال \* ونديان ندي كبلوطة \* وآخر كالقربة المدهقه

(المهزولة) بعض القدماء

وقال \* لقد لمست معراها فسا وقعت \* مما لمست يدي الاعلى وتند

وقال \* وذات جسم مشبه الساجور \* وجوؤ جوؤ جوؤ الطنبور

وقال \* وصدر فسيح كبر العظام \* تققعق من يسه الخنقه

فقلت لا والله يا امير المؤمنين ما هرب  
ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شأنك  
وما تريد ان تفعله في امرى فقال قل  
فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي  
معك كيت وكيت وقصصت عايبه  
القصص جميعها وعرفته اني اريد ان  
أوفي له وأكافئه على ما فعله معي  
وقلت انا وسيدى ومولاى امير  
المؤمنين بين امرين اما ان يصح عنى  
فأكون قد وفيت وكافأت واما ان  
يقبلنى فأقفيه بنفسى وقد استعظمت  
وها كفى يا امير المؤمنين فلما سمع  
المأمون الحديث قال وبذلك لا جراك  
الله عن نفسك خبر انه فعل بك ما فعل  
من غير معرفة ونكافئه بعد المعرفة  
والعهد بهذا لا غير فلا عرفتني خبره  
فكانت كافئه عنك ولا تقصر في وفائك  
له فقلت يا امير المؤمنين انى ههنا  
قد حلف أن لا يبرح حتى يعرف سلامتى  
فان احتجت الى حضوره حضر فقال  
المأمون وهذه منة أعظم من الاولى  
اذهب الآن اليه فطيب نفسه وسكن  
روعه واتنى به حتى أتولى مكافأته  
قال العباس فأتيت اليه وقلت له لينزل  
خوفك ان امير المؤمنين قال كيت

(الشعر البدن)

شاعر

نخسباء لا نبت في قفاها \* ولم تنزل في استنهاض غيره

دعبل

بظرا سوداء لها شعرة \* كأنها عمل على مسح

(أوصاف مجموعة من المقامح) ابن الرومي

صغرت عينها ووسع فوها \* ومشق استنها وتعب المبال

الاسود بن يعفر

لها وركا عز وساقا نعامه \* واسنان خنزير ومكشرا رنب

ناصر العلوي

يا فردة ابصرت في ماتم \* تندب شجوا بتخاليط

تبكي فتلقى البعر من عينها \* وتلطم الشوك بيلوط

\* (ومما جاء في وصف اللحية والشيب والخضاب وذكر المعمرين) \*

(مدح اللحية وذم المرادة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الشعر الحسن من كسوة الله فأكرمه

وكان من بين عائشة رضي الله عنها والذى زير ازجال بالحاء الموسوي

رأت شعرات في عذارى تبسمت \* كما افترط فل الروض عن خلع الوسمي

فقلت لها ما الشعر سال بعارضى \* وله كنه نبت السيادة والحلم

يزيد به وجهى ضياء وجمعة \* وما تنقص الظلماء من جمعة النجم

قيل لا تصافين من لا شعر على عارضيه وار كانت الدنيا خرابا لآمنه (ذم اللحية) قيل فلان

سبح الله ارضه من غير رضاه وقيل كساه أبو الحالك من نسج أم سويد ابن طباطبا

الموت اهون من سواد العارضين لمن عرف

أبو العنتر افي تنبيه وقد عملا \* لك الشعر في الحد الحبل

ونرجت من حد الطبا \* وصرت في حد الابل

(وصف لمحبة طويلة لم يصريح لها بمدح ولا هجو) شاعر

بالمحبة سرحتها \* فتعدت منها في جوائق

ابن نوقه بالمحبة أربعة في أربعة \* تنسج منها كل يوم مدرعه

قد ذهبت في الطول منها والسعة \* وتحتش من حافيتها برده

(مدح اللحية والاعتذار لها) دخل رجل على قتيبة بن لم وكان عظيم اللحية وقيمية كان خفيف

اللحية فقال لقد كبرت محبتك فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبت لا يخرج

الا نكد ا فقال قتيبة قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الحديث وقد أمر النبي صلى

الله عليه وسلم بتوفير اللحية فقال احفوا الشوارب واعفوا اللحي (ذم طول اللحية ومدح خفتها)

قال الجاحظ ما طالت لمحبة رجل الا تكو سجع عقله شاعر

ألم تر ان الله اعطاك لمحبة \* كاذك منها بين تيسين قاعد

وقال مديني لرجل قدملا ت محبته وجهه خندق على وجهك قبل أن يجري الماء في العود

فيصير وجهك كله رأسا وقيل ما زادت محبة عن قبضة الانقص بمقدار زيادتها من العقل شاعر

اذا لمحبة خفت وفي عقل ربهها \* وان ضمنت لم يحظ الا بها الصدر

وكتب فقال الحمد لله الذي لا يحمد  
على السراء والضراء سواء ثم قام فصلى  
ركعتين ثم ركب وجلسا فلما مثل  
بين يدي أمير المؤمنين أقبل عليه  
وأدناه من وحده حتى حضر الغداء  
واكل معه وخلص عليه وعرض عليه  
أعمال دمشق فاستعفى فأمر له المؤمنون  
ب عشرة أفراس بسر وجها وبجها وعشرة  
بغال بالآلاتها وعشر بدو وبهم  
آلاف دينار وعشرة ممالك بدو وبهم  
وكتب الى عامله بدمشق بالوصية به  
والطلاق خواجه وأمره بمكاتبة باحوال  
دمشق فبشرت كربة تنسل الى المؤمنون  
وكلما وصلت خريطة البريد وفيها  
كاتبه يقول لي يا عباس هذا كتاب  
صديقك والله تعالى أعلم (ومن عجائب  
هذا الاسلوب وغرائب ما أورده  
محمد بن القاسم الانباري رحمه الله تعالى  
ان سوارا صاحب رجة سوار وهو من  
المشهورين قال انصرف يوما من دار  
الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي  
دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فأمرت  
به فرفع ثم دعوت جارية كنت احبها  
وأحب حديثها واشتغل بها فلم تطب  
نفسى فدخل وقت القنالة فلم ياخذني



ابن الرومي اذا عرضت للفتى محبة \* وطالت وصارت الى سرته  
فنعسان عقل الفتى عندنا \* بمقدار ما زيد في محبته

وعرض الرشيد خيل مصر فريد افراس كثيرة وسماها المجنيدى فسأل عنه فقيل هو صاحب  
هذه الافراس فاستحضره فاذا هو مجاني احمى فقال الرشيد ما احسن هذه الافراس فقال هي  
لتخليفة يقبلها وويل للعبة الطويلة عش البراغيث ومزيلة التراب والغبار (عذر من نتف من  
السحقان) قيل فغنت يا نتف محبتك وهي من هبة الله فقال ان الله تعالى امرني بذلك فقال  
واذا جيتم بتحية فيو يا احسن منها اوردوها ولم اجدا احسن منها فردتها وقيل لا تحرم نتف  
محبتك وبنزين ادبها وجهك فقال اتحب ان يزني بها فحمتك قال لا قال ما لا تحب ان يطلع  
في استك كيف استصلحه لوجهي وكان رجل ابن مخنف وكان يمنع من نتف محبته فنام أبوه  
يوما فخلتها وهو نائم فاتبه أبوه فقال أين ذنك فقال فطاف عليها طائف من ربك وهم  
نائمون فأصبحت كالصريم وقيل لابي عبد الله انتوف لم نتف محبتك فتدل وأنت لم لا نتفها  
(وصف النائف) كان بلال لا يميز شهادة من ينتف المحبة اذ ياكل الطين قال ابن طباطبا  
في بعض من كان ينتفها

يا من يزيل خلة الرجن عما خلقت  
هل لك عنر عنده \* اذا الوحوش حشرت  
في محبة ان سئلت \* بأي ذنب نتفت

وقال حاذق بالنتف انامله في عارضيه كأنما \* تسبح بالمقشاش في خفة النتف

وقال ان كان بالمقشاش يحصد نبتها \* فيداليالي من وراه تزرع  
(قص الشعرات البيض) قال أبو حنيفة رضي الله عنه للحمام التي قط هذه الشعرات البيض  
فقال الحمام لا تلتقطها فانها تكثر فقال فاذا التقط السود فاعلمها تكثر كان حمام يلتقط البيض  
من محبة رجل فلما كثر قال ماترى في الحصاد فقد ذهب وقت الالة قاط ابن طباطبا  
تاو بنى هم ليسا فابته \* لها بغضة في مضمرة القلب ثابته  
ومن عجب اني اذا رمت قصها \* قصصت سواها وهي تفحك شامته

اشتعل الشيب فأخفيته \* وكل مقراضى فاعفيته  
وكلمنا عاتجت قصاله \* وقلت في نفسي اخفيته  
طالعي من طرفي طالع \* كاتني بالامس ربيته  
اروم ما ليست له حيلة \* اعياني الشيب فخلته

وقال يا شعرة طلعت في الرأس طالعة \* كأنما طلعت في ناظر البصر  
لئن قصصتك بالمقراض عن بصري \* فما قصصتك عن همي وعن فكري  
فما تلبث ان قهقهت ضاحكة \* تحت الخضاب فعمل الشامت الاشر

(ظهور الشيب واختلاط البياض بالسواد) الفرزدق

والشيب ينهض في السواد كانه \* ليل يصبح بجانيه نهار

مروان \* كالصبح احدث للظلام افولا \* وقال \* ليل تلغع مدبرا بنهار \* البهتري

النسوم فنهضت وأمرت ببغلة الى  
فأمرجت فركتها فلما خرجت من  
المنزل استقبلني وكيل لي ومعه مال  
فقلت ما هذا فقال ألفا درهم جيتيها  
من مستغلك المجسد يد قلت امسكها  
معهك واتبعني وأطاعت رأس البغلة  
حتى عبرت البحر ثم مضت في شارع  
دار الرقيق حتى انتهت الى الباب  
رجعت الى باب الانبار وانتهت الى باب  
دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب  
خادم فعطشت فقلت للخادم أعندك  
ماء تسقيني قال نعم ثم دخل واحضر  
قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل  
فناولني فشربت وحضر وقت العصر  
فدخلت مسجدا على الباب فصليت  
فيه فلما قضيت صلاتي اذا أبا بعمي  
يأتس فقلت ما تريد يا هذا قال اياك  
أريد قلت ما حاجتك فجاء حتى جالس  
الى جانبي وقال شمت منك رائحة  
طيبة فظننت أنك من اهل النعيم  
فأردت ان احدثك بشئ فقلت قل  
قال الا ترى الى باب هذا التبصر قلت  
نعم قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج  
الى خراسان وخرجت معه فزالت عنا  
النعيم التي كافيا وعيت فقدمت هذه

مشيب كبت السرعى بحمله \* محدته أوصاف صدر مذيعة  
لا تبجي يا هند من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي

دعبل

تيم بن مقبل

يا حرامسى سواد الرأس خالطه \* شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر  
زمان على غراب غداف \* فطيره القدر السابق  
وصار على وكره عقق \* من البلق ذوشية ناعق  
شعرات فى رأس بيض ودعج \* حل رأسى خيلان روم وزنج  
طار عن هامتى غراب شباب \* وعلاه كانه شهاب مرج  
حل فى صحن هامتى منه لونا \* ن كما حل رفعة شطرنج

وقال

ابن الرومى

(مبدأ ظهور الشيب) قال بعض الحكماء ظهور الشيب فى الناصية كرم وفى القفا لثوم وفى اللحمة  
وفاه وفى الفودين شرف والصدغين شح وفى الشارب فحش (نزول المشيب فى وقته) قيل  
لرجل ابن ذهب شيا بك قال ذهب به خصال طال امدته وكثر ولده وقل عدده وذهب جلده

افنى الشباب الذى حاوات جدته \* مراجر يدين من آت ومنطلق  
لم يبق الى من طول اختلافهما \* شيب أخاف عليه لدعة الحديق  
ان كان قد عمت المشيب بلمتى \* فلقد أخذت من الشباب نصيبى  
ومن يطلع شرف الأربعين \* يحى من الشيب زورا غريبا

الجنترى

وقال

ابن الرومى

ادرى غراب الشيب فوق مفارقى \* ركض السفين انرا كضات امامى  
وافتننى الليالى ام عمرو \* وحلى فى التنايف وارتحالى  
وتريتى الصغبر الى مداه \* وتأملى هلالا عن هلال  
ومن يك رهنا لليالى ومرها \* تدعه كليل القلب والسمع والبصر  
(من شاب قبل أوانه) ابونواس

وقال

وقال

ابن الرومى

واذا عدت سنى كم هى لم أجد \* للشيب عذرا فى النزول براسى  
اذا فكرت فى شيبى وسنى \* عتبت عليه فيما نال منى  
كان الشيب غار على الغوانى \* فعرضهن للأعراض عنى  
لو كان يمكننى سفرت عن الصبا \* فالشيب من قبل الاوان يلثم  
واقدر أيت المحادثات فلا أرى \* شيبا يمت ولا سوادا يعدم  
وهل أنا الا ابن الثلاثين لم تشب \* لداقى ولكن الخطوب تضم  
قد رأيت بالعيشى غلاما \* فغدونا نعهده فى الكهول  
عجبت يا شيب على مفارقى \* وأى عذر لك ان تبجلا  
وكيف قدمت على عارض \* ما استغرق الشعر ولا استكملا  
بازائرا ما جاء حتى مضى \* وعارضنا ما غام حتى انجلا  
وما رأى الزاؤون من قبلها \* زرعادوى من قبل ان يبقلا

كشاجم

وقال

وقال

الموسوى

المدينة فأتيت صاحب هذه الدار  
لا سأل شيئا يصلى به وأتوصل الى  
سوارفانه كان صديقا لابي فقلت ومن  
أبوك قال فلان بن فلان فعرفته  
فأذا هو كان من اصدق الناس الى  
فقلت له يا هذا ان الله تعالى قد أتاك  
بسوارفه نعه من الطعام والنوم والقرار  
حتى جاء به فأقعده بين يديك ثم دعوت  
الوكيل فأخذت الدراهم منه  
قد فتمت اليه وقات له اذا كان الغد  
فسرالى منزلى ثم مضيت وقات ما حدث  
أمر المأرمين بشئ أنظر من هذا  
فأنتيه فاستأذنت عليه فأذن لى فلما  
دخلت عليه حدثته بما جرولى فوعجه  
ذلك وأمر لى بالفى دينار فأحضرت  
فقال ادفعها الى الاعمى فنهضت  
لاقوم ففعل اجاس ففاسف فقال  
أعليك دين قات زعم قال كم دينك  
قلت خمسون ألفا فحدثنى ساعة وقال  
امض الى منزلك ففضيت الى منزلى فاذا  
أنا بخادم معه خمسون ألفا وقال يقول  
لاك أمير المؤمنين أوفض بهاديتك قال  
فقبضت منه ذلك فلما كان من الغد  
أبطأ على الاعمى وأنا فى رسول المهدي  
يدعونى ففجته فقال قد فكرت



وقال وعارضني في عارض مني منه أنجم \* ظلمن شبابي وهي في القلب أسهم  
ابن المعتز يا هند ما شاخ الفتى \* وانما شاخ الشعر  
(من شباب من الوقائع والشدائد) الحسن بن رجا

ابن المعتز \* ان شيب رأسي فركم \* لا شيب المرء من كبره  
وله \* ونحطوب فالتحل به \* ومثاب الحرف في صغره  
فالكبرت وثبت قلبها \* هنا غبار وقائع الدهر

وما شبت من طول السنين وانما \* غبار حروب الدهر غطى سواديا  
(من شباب من استعمل الطيب وهجر الحبيب) بعض الأقدمين  
جلا الأذفر لأحوى من الطيب فرقه \* وطيب الدهان رأسه فهو أنزع

وقال انما شيبني الطيب وانفاس الغواني  
واهتماهي بنبريل \* أو بنيف أو بغان  
قصرت عن جانب الحق له مني البدان

كشاجم لا تنكرين الشيب انت جليته \* يجناية وقطعة وعتاب  
لوم ترعى بالغرور وبالنوى \* طور الطال تمتى بشبابي

(الشباب مقتض لا ارتكاب التصابي) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغيض ابن السنين  
في طرة ابن العشرين وقال ابو عمر السلمي وقد رأى قوما يمدلون شابا لا تهملوه فقد رأيتني  
وانا شائب اعرض على اللامع الجوح على اللجام حتى أخذ العيب بعنان شبابي وان لم يكن  
الشيب شعبة من الجنون فانه عصارته أبو نواس

ان الشباب مطبة الجهل \* ومزين الفحكات وانزل  
ومنه للنايفة \* فان مطبة الجهل الشباب \* وقيل اليد الفارغة والنفس المستريحة

والشباب المقبل تكتسب الاثم وتستحل الحرام ومنه  
ان الشباب والفراغ والمجدد \* مفسدة تلمر أي مفسده

الاهو يحسن بالفتى \* ما لم يكن شيب يشينه

الجري شيب بن شبة  
رعى الله دهره أخرس العذل عذره \* بشرخ شباب لم يشب صفوه كدر  
قال كل اللذات والتصابي \* قبل الثلاثين تستطاب

(المتذم لمعاطى ما تعاطاه في أيام الصبا) قال الواسطي حان حصادي ولم يصلح فسادي  
البحري

واضلت حلى والتفت الى الصبا \* سفاها وقد خرت الشباب مراحلا  
ابن المعتز أنت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح

المتنبى وفي الجسم نفس لا تشيب بشيئه \* ولوان ما في الوجه منه خراب  
يغير من الدهر ما شا غيبرها \* وابلغ اقصى العمر وهي كعاب

البارحة في أمرك فقلت يقضى دينه  
ثم يحتاج الى القرض أيضا وقد امرت  
لك بخمسين ألفا أخرى قال فقبطتها  
وانصرفت فجاءني الاعمى فدفعته  
اليه الا اني دينار وقلت له قد رزقك  
الله تعالى بكرمه وكافاك على احسان  
أميك وكافاني على اسداء المعروف  
الك ثم أعطيتني شيئا آخر من مالي  
فأخذته وأدبرف والله سبحانه وتعالى  
أعلم (ومن ذلك ما حكاه القاضي يحيى  
ابن أكرم) رحمة الله تعالى عليه قال  
دخلت يوما على الخليفة هارون  
الرشد ولده المهدي وهو مطرق مكر  
فقال لي أتعرف قائل هذا البيت  
الخبر أبق وان طال الزمان به  
والشر أعبت ما أوسيت من زاد  
فقلت يا أمير المؤمنين ان لهذا البيت  
شأننا مع عبيدنا الأبرص فقال علي  
بعميد فلما حضر بي يديه قال له  
أخبرني عن قضية هذا البيت فقال  
يا أمير المؤمنين كنت في بعض السنين حاجا  
فلما توسطت البادية في يوم شديد الحر  
سمعت فجة عظيمة في القافلة انحلت  
اولسا آخرها فسألت عن الفصة  
فقال لي رجل من العوم تقدم ترما

أبو سعيد الرستمي

قمي بذي الشيب ان يطربا \* وما للشيب وما للصبا  
امن بعد خمسين ضاعت سدى \* وأودى بها الله وأيدى سبا  
تسليم بروق الدمى دائما \* وقد شامت العارض الاشبا  
وأقمي بذي عارض أشيب \* اذا قابل العارض الاشبا  
وأهلك والليل بادربه \* فقد كادت الشمس ان تغربا

علي بن عبد العزيز \* التصابي بلا شباب محال \* (من أقول لظهور شيبه) نظر  
اباس بن معاوية في المرأة فرأى شيبه في محبته فقال لا أرا في سميراء حاجات بني تميم فلزم بيته  
ولم يدخل بعد ذلك على السلطان وقال مسلمة بن عبد الملك ما وعظني شعر ما وعظني ما قال عمرو  
ابن حطان

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه \* فلما علاه قال للباطل ابعده

وقال اعرابي فلان وضع رداءه مجونه لما بدا الفجر من ليالى قرونه وقبل رجل ألا تشرب فقال  
في شيب اراسه مطردة عن الكاس وكان الرجل اذا بلغ اربعين طوى فرشه وجد في عمله وقيل  
ثلاثة كل منها يقتضي تحنب الصبا ظهور الشيب والتخص بالترج والنج الى بيت الله الحرام  
وقالت امرأة رجل كان يخادنها ما فعل غزلك فقال أماته شيب العارض أبي الفرج البيهقي  
لا عذر بعد هذا شباب أكثره \* فالشيب وعظاء عذار وانذار

وقال كثير أبيت جميلا استنحى هل أظهر الشعر فأشده

وكان الصبا عند الشباب فأصبجا \* وقد تركاني في معانيهما وحدي

فقال حسبك أنت أشعر الناس أجدن أبي طاهر

ركبت الصبا حتى اذا ما ولى الصبا \* نزلت من التقوى بأكرم منزل

ودين الفتى بين التذلل والنهي \* وذنيا الفتى بين الصبا والتغزل

(فمن زعم انه ترك التصابي لغيره لالة) اسحاق الموصلي

سلام على سير القلاص مع الزكب \* ووصل الغواني والمدامة والشرب

سلام امرئ لم يتبق منه بقية \* سوى نظرا العينين اوشهوة القلب

الجهنمي اني وان جانبت بعض بطالتى \* وتزعم الوشون الى متصر

ليشوقني سحر العيون المجتلى \* وبروقني ورد الخدود الاحمر

وقال قد رأيت الشيب الا أني \* لم يرني الشيب عن وجه حسن

بشار ان المشيب وما ترى بفارقي \* صرف الغواية فانسرفت كريما

وصحوت الامن لقاء محدث \* حسن الحديث يزيدني تعلما

(تارك الصبا قبل هجوم شيبه)

ما كنت أول آخذ بعزيمة \* هجر الغواني والمفارق سود

وقال لا أجمع الحلم والصبراء قد سكنت \* نفسي الى الماء عن ماء العنا قيد

لم ينهني كبر عنه ولا فسد \* لكن محوت وغصني غير محصود

ما الناس فتقدمت الى أول القافلة فاذا  
انا بشجاع اسود فاعرفاه كالجذع وهو  
مخور كما نور الثور ويرغو كغاه البعير  
فهالي أمر وتيت لا أهتدي الى  
ما اصع في امره فعدنا انا يا فعميت  
الى ناحية اخرى فعارضنا انا يا فعميت  
انه لسبب ولم يجسر احد من القوم ان  
يقربه فقاتل احدى هذا العالم بنفسه  
رأى تقرب الى الله تعالى بخلاص هذه  
القافلة من هذا فأخذت قربة من  
الماء تقلدتها وسللت سبقي وتقدمت  
فلما رأني قربت منه سكن وبقيت  
متوقعا منه وثبة يتلغى فيها فلما رأني  
القربة ففتح فاه فجعلت فم القربة في  
فيه وصبت الماء كما يصب في الاناء  
فلما فرغت القربة تسبب في الرمل  
فما فرغت من تعرضه لنا وانصرافه  
ومضى فتعجبت من تعرضه لنا ومضينا لمجنا  
عنا من غير سوء محقنا منه ومضينا لمجنا  
ثم عدنا في طريقنا ذلك وحططنا في  
منزلتنا تلك في ليلة مظلمة مسددة  
وأخذت شيئا من الماء وعدلت الى  
ناحية عن الطريق وحملت اناء الله  
ثم توضأت وصليت وحملت اناء الله  
فما لي فأخذتني عني ففتمت مكان  
فلما استيقظت من النوم لم أجد القافلة



(الحث على مبادرة الشيب بتعاطي صلاح وتصابي) هارون بن علي  
أعط الشيب نصيبه \* مادمت تعذر في الشيب  
ابن أبي السمت وبأدرب أيام الشيب فانها \* تقوت وتمضى والغواية تنجلي  
أنشد أبو الغنمية قوله

ان الشيب حجة التصابي \* روائح الجنة في الشيب  
وقال كيف نرونها فقال احسن فقال ان له جناحين يطير بهما في الجنة (من تعاطى التصابي  
في مبدأ ظهور ريشه) ذلك الجن  
وقالوا قد توشع عارضاه \* فقلت الآن اوضع في الاثام

أبن طباطبا

أقول وقد اوقفت من سنة الهوى \* بعدل يحاكي لذعه لذعة الحجر  
دعوني وليسل الله في ليل لتي \* ولا توقظوني بالملام الى الفجر  
(من استهان بالشيب فتعاطى بعده التصابي) قيل لحاسر ما أكبر ما صنع بك الشيب فقال  
ما صنعت به اكبر والله ما هيته ولا رعيته ولا امتنعت له عن تعاطي محرم وارتكاب مأثم  
ونظمه من قال لعمرى لئن حل المشيب بلي \* لقد كان ما أحللت بالشيب اعظما  
سل الشيب عني هل عرفت وقاره \* وهل عفت حوبا وتجنبت مأثما  
أبو نواس يقولون في الشيب الوقار بأهله \* وشيبي بحمد الله غير وقار  
ابن المعتز لما تولى الشيب عني \* صغعت وجهي على المشيب  
بعض العلويين ان يكتهل منه القذال فبه \* في الغايات وحب من غلام  
(هم متعاطى التصابي ومشتاق اليه) جل شاب غلاما الى خربة فلما خلا به اطلع عليه ما شج فقال  
فعل الله بكم فن مثل فعلكم بغلو السعور وينزل البلاء وهذا الشاب خوفا فلما شج بالغلام  
فاطلع الشاب فقال يا عم الحمد لله قدر خص السعور وارتفع البلاء ودخل شيخ مسجدا فراهود صيبا  
فعلم الامام فعاتبه وعنفه فلما اطال له قال له كم ذانعتني كان لم تر سفلة غيري وراى سفيان  
في مجلسه شيخا هما يتفرق صفوف النساء ويكي فظن ان بكاه لما سلف من ذنوبه فاستقبلته  
ثم قال عليك السلام فليس عندي \* لكن فدعني غير السلام  
وكن اذا نظرت الى أمشي \* نقب على من خال الحيام

وقيل ان ابليس اذا رأى شيخا ذاطرة قال فدبت من لا يفعل (الحث على تعظيم المشايخ  
ومخالطهم) روى ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصابتني خصاصة فقال لعلك  
مشيت امام شيخ وقام وكيع لسفيان فانكره وقال ألت حدثتني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال من اجل الله تعالى اكرام ذى الشية المسلم وحامل القرآن وقال صلى الله عليه  
وسلم ثلاثة لا يستحق بهم الامناق امام مقسط وذو شية في الاسلام وذو علم وقال اردشير لابنه  
وقر المشايخ فهم مواطن الوقار ومعادن الآثار ورواة الاخبار وحفظة الاسرار ان رأوك  
في قبيح منعوك او جيل أيدوك واباك وانما الشيب فهم اهل الصبوة الى الشهوات وأوصى  
يزيد بن المهدي ابنه فقال ليكن جلساؤك ذوو الاسنان فالشباب شعبة من الجنون ومر المحسن

سما وقد ارتحلوا وبقيت منفردا لم أر  
أحد ولم أهدأ الى ما فعله وانحدتني  
حيرة وجعلت اضرب فاذا بصوت  
هائف اسمع صوته ولا أرى شخصه

يقول  
يا أيها الشخص المفضل مركبه  
ما عنده من ذى رشاد يصحبه  
دونك هذا البكر من أركبه  
وبكرك الميمون حقا تحببه

حتى اذا ما الليل غاب غيبه  
عند الصباح في الغلات سيبه  
فنتظرت فاذا انا برك قائم عندي  
وبكرى الى جاني فانتخبه وركبه

وجنبت بكرى فلما سرت ودر عشرة  
اميال لاح لي القافله وانفجر  
الفجر ووقف البكر فعلمت انه قد حان  
نزولي فتحولت الى بكرى وقلت

يا أيها البكر قد انجيت من كرب  
ومن هموم تضل المذبح الهادي  
لا تخبرني بالله خالقنا  
من ذا الذي جاء بالمعروف في الوادي

يا رجع حيدا فوجدنا ملتقنا مننا  
بوركت من ذى سنام رافع غادي  
التمت البكر الى وهو يقول

بقتيان فقال شو بوا مجلسكم بشيخ وقيل من عرف حق من فوقه عرف حقه من دونه (تفضيل الشيب في الرأي على الشيبان) في المثل جرى المذكبات علام جرى المذاكي حسرت عنه الحمر وقيل الشيخ في رأيه كالجذال المحكم لا يهده خطب ولا يزعزعه صرف والشاب كالغصن الناعم الذي يستقبل بأيسر ريح وأيسر آفة وقيل الشيخ كالبازل المستقل بما يحمل والشاب كالبون لا ينهض بما يحمل وقال

وابن اللبون اذا ما زنى قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس

(تفضيل الشبان فيه) قال صلى الله عليه وسلم وسعوا للشبان في المجالس وأفهموهم الحديث وكان عمر رضي الله عنه اذا نزل به معضل دعا الفتيان واستشارهم وقال هم أحد قلوبا وقيل الشيخ كالزندان الذي قد انتم ورأى الشبان كالزندان الصحيح الذي يورى بأيسر اقتراح (مدح الشيب بالوقار والعفة) تأمل حكيم شبيه فقال مرحبا بزهرة الحنكة وثمرة الهدى ومقدمة العفة وليأس التقوى وروى ان ابراهيم عليه السلام لما بدا الشيب بعارضيه قال يارب ما هذا قال وقار قال يارب زدني وقارا وغير حكيم بالشيب فقال الشيب نور يورثه تعاقب الليالي والايام وحلم يهده من الشهور والاعوام ووقار تلبسه مدة العمر ومضى الدهر دعبل

أهلا وسهلا بالشيب فانه \* سمة العفيف وحلية المتخرج

ضيف ألم يفرق في فقريته \* رفض الغواية واقتصاد المنهج

أبو تمام ولا يروعك ايام القبر به \* فان ذلك ابتسام الرأي والادب

(مناقضة من مدح الشيب بالوقار) أبو تمام

حلتني زعمتم وأراني \* قبل هذا التحليم كنت حلما

دقة في الحياة تدعى جلالا \* مثل ما سمي الاديغ سايما

المتنبي ليت الحوادث باعنتي التي أخذت \* مني بحلى الذي اعطت وتجرى بي

فما الحداثة من حلم بمناعة \* قد يوجد الحكم في الشبان والشيب

عبدان ان شيتاني الى حياتي \* لبغض وان أفاد الرشاد

الموسوي غاموني عن المشيب وقالوا \* لا ترع انه جلاء الحسام

قلت بل مربى على الرأس منه \* صارم الحديديد الايام

(في حسن الشباب وطيبه وقيج الشيب وعيبه) قال عكرمة في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان

في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الى الهرم وللأخطل

لا تحمدن شعرا تغشاه البياض فليس يحمد

قد كنت أبيض في القلو \* بزمان كنت تراه اسود

أبو تمام غيرة مرة لا انما كنت اغرا أيام كنت بهيما

وقال ان قيح البياض في شعر الرا \* من كقيح البياض في الاحداق

المتنبي مني لمحت بياض الشيب عيني \* فقد وجدته منها في السواد

أبو تمام لو رأى الله ان في الشيب فضلا \* جاورته الا برار في الخلد شيا

البحري وددت بياض السيف يوم لقيتها \* كان بياض الشيب كان بمفرقي

انا الشجاع الذي الفيتني رمضا  
والله يكشف ضرائح الصادي

فجئت بالماء لما ضن حامله  
تكر ما منك لم تمن بانسكاد

فالمخبر ابقى وان طال الزمان به  
والشر اخبث ما اوعيت من زاد

هذا جزاؤك مني لا امن به  
فاذهب حديد رعاك الخالق المادي

فمحب الرشيد من قوله وأمر بالقصة  
والايات فكذب عنه وقال لا يصبح

المعروف ابن وضع (موعظة) حكى  
انه كان بمدينة بغداد رجل يعرف

بابي عبد الله الاندلسي وكان شيخا  
لكل من بالعراق وكان يحفظ ثلاثين

الف حديث عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان يقرأ القرآن بجميع

الروايات فخرج في بعض السنين الى  
السياحة ومعه جماعة من أهله

مثل المنجد والشبلي وغيرهم من  
مشايخ العراق قال الشبلي فلم نزل في

خدمته ونحن مكرهون بعناية الله  
تعالى الى ان وصلنا قرية من قرى

الكفار فطابت ايامنا وتوضأ به فلم نجد  
فيها سائدا ورتبنا لك القرية واذا نحن

بكناس وبها عمامة وقساوسة



المتنبي ضيف المبراسي غير محتشم \* والسيف أحسن فعلامه بالملم  
الموسوي ما كان أضواء ذلك القليل في \* سواد عطفيه ولم يقم —  
(التسمية بما يدل على الكبرياء) لوقيل الجوز منخبة يا مجوز ويا جده لفضت واستوحشت  
ولو قيل يا جارية لقلت لبيك وسعديك وعلى ذلك يا شيخ ويا فتى قال يزيد بن عتاب  
يا حرقه القلب يا شيخ ويا \* برد الفؤاد حين يدعى يا فتى  
وأداء عيونك من فانه \* نسب يزيدك عندهن خبالا  
وقال وقد ظرف البحر في قوله

تظرفن للدليل المسمى \* من تصاب دون العزيز المكنى  
أبو حازم إذا ما دعوت الشيخ شيخا محبته \* وحسبك مدحا للفتى قول يا فتى  
(أزورار النساء عن الشيب) قال بعض المشايخ رأيت امرأة راقنتي فقلت هل لك في فقالت  
أنني عياشيب رأسي ففتيت عناني فصاحت أثبت وكشفت عن شعر كالحجم وقالت أني أكره  
من الشيب ما كرهته المتنبي

أرى شيب الرجال من الغواني \* بموقع شيبهن من الرجال  
ابن الرومي اعرف طرقت المرأة وانظر فان نبا \* بعينك منه الشيب فالبيض اعذر  
إذا شئت عين الفتى شيب نفسه \* فعين سواء بالشنة أجد  
ابن المعتز لقد أبغضت نفسي في مشيبي \* فكيف يحبني البيض الكعاب  
الحكم المحضري

فدكان يحجب بعضهم نراعتي \* حتى من تهنئي وسعالي  
وقال الأصحاب قد سبق ابن المعتز كل من قال في رغبة النساء عن الشيب بقوله  
فطلت أطلب وصلها بتدليل \* والشيب يغزها بان لا تفعل  
وقال الشيب أعظم ذنبا عند غايته \* من ابن ملجم عند الفاطمية  
(رغبة الشيب عن النساء) قال بعض الشيوخ كنت أخاف أني إذا ثبت ترهد في النساء  
فلما ثبت كنت أزهمنهن في شاعر

رمتني وسر الله بيني وبينها \* ونحن باكاف الخطيم ذميم  
فلواتني لما رمتني رمتها \* ولكن عهدي بالنضال قديم  
(معرفة فضل الشباب عند فقده) قال بعضهم شيئا لا يعرف فضلها إلا من فقد ههنا الصحة  
والشباب ابن الرومي

لا تلح من يبكي شيبته \* إلا إذا لم يصبكها بدم  
لست أتراها حق رؤيتها \* إلا زمان الشيب والمهرم  
كالشمس لا تبدو فضيلتها \* حتى تغشى الأرض بالظلم  
ولرب شيء لا يبينه \* وجدانه إلا مع العدم  
وقال ابن الأعرابي لا أعرف في مدح الشباب وذم الشيب أحسن من قول محمد بن حازم  
لا تكذب في هذا الدنيا يا جمعها \* من الشباب يوم واحد بدل

ورهبان وهم يعبدون الأصنام  
والصلبان فتعجبنا منهم ومن قلة  
عقلهم ثم انصرفنا إلى بئر في آخر  
القرية وإذا نحن بجوار يستقي الماء  
على البئر وبينهم جارية حسنة الوجه  
ما من أحسن ولا أجل منها وفي عنقها  
قلادة الذهب فلما رأها الشيخ تغير  
وجهه وقال هذه ابنة هذه القرية فقال  
هذه ابنة ملك هذه القرية فقال  
الشيخ فلم لا يدللها أبوها ويكرمها  
ولا يدعها تمشي الماء فقيل له أبوها  
يفعل ذلك بها حتى إذا تزوجها رجل  
أكرمه وخدعته ولا يهونها نفسها  
فجاس الشيخ ونكس رأسه ثم أقام  
ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب ولا يكلم  
أحدًا غير أنه يؤدي القرية بوضنة  
والمشايخ واقفون بين يديه ولا يدرون  
ما يصنعون قال الشبلي فتقدمت إليه  
وقلت له يا سيدي إن أمهاتك ومريدك  
يتعجبون من سهوك ثلاثين أيام  
وأنت ساكت لم تكلم أحدًا قال  
فأقبل عينا وقال يا قوم اعلوا إن  
الجارية التي رأيتموها بالأمس قد شغفت  
بها حبا واشتغل قلبي بها وما بقيت  
أقدر فأفرق هذه الأرض قال الشبلي

محمود الوراق سقى لايام تولته \* أحسن ما كانت صرف الزمن  
ولي في الدنيا باقطارها \* لليوم والساعة منه ثمن  
(هم من ذهب شبابه قبل تمتعه به) منصور النمرى  
ما كنت أوفى شبابي كنه عزته \* حتى مضى فاذا الدنيا له تبع  
وسمع ذلك الرشيد فقال وما عبر دنيا لا يخطر فيها برداء الشباب  
ان الشباب الذى كان زنه \* مضى ولم تقص من لذاته أملا  
(البكاء على فقد الشباب والتأسف له) نظر رجل الى شبة في رأسه فجمع نساءه وقال اندبني  
فقد مات بعضي الخزي

اذا مامات بعضك فابك بعضا \* فبعض الشيء من بعض قريب  
وقال محمود الوراق أليس عجيبا بان الفتى \* يصاب ببعض الذي في يديه  
فمن بين بالكه موجه \* وبين معنى معزاله  
ويسلبه الدهر شرخ الشباب \* وليس يعزيه خلق عليه  
شبان لو بكت الدماء عليهما \* عينك حتى يوزنا بذهاب  
لم يبلغا المعشار من حقيهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب  
(ذم الشباب بقلة الوفاء واللبث والتسلى عنه) شاعر

ما في يدي من الصبا \* الا الندامة والاسف  
كان الشباب كرائر \* مل الزبارة وانصرف  
لم اقل للشباب في دعة الله وفي حفظه غداة تولى  
زائر زارني أقام قليلا \* سود الحف بالذنوب وولى

بعضهم  
منصور الفقيه

ما كان أقصر أيام الشباب وما \* أبقي حلاوة ذكراه التي يدع  
المتنبى مشب الذي يبكي الشباب مشيه \* فكيف توبه وبانيه هادمه  
(تمنى عوده والدعاء له) أبو العناهية

ألا ليت الشباب يعود يوما \* فآخبره بما فعل المشيب  
والله لو أعطى المتى \* لوددت أيام الصبا  
وه عاتبات كن لي \* ومداعبات للدمى

فلا يبعد الله الشباب وقولنا \* اذا ما صبونا صبوة سنوب  
ليالي سمع الغانيات وطرفها \* الى واذرى لمن جنوب  
لله دري في الشبيبة من أخى لهو أريب  
أيام يحملني الشبا \* ب على التهاون بالذنوب

جيد  
ديك الجن  
(تولى العيش بتولى الشباب) كبير

وكان الصبا خدن الشباب فأصبحا \* وقد تراكفى في مغانيهما وحدي  
وقال ولى الشباب وولى العيش والهمر \* واقبل المدبران النيب والكبر

فقلت له يا سيدي أنت شيخ أهل  
العراق ومعرفة بالزهد في سائر  
الآفاق وعدد مرديك اثنا عشر الفا  
فلا تفحننا واياهم بجرمسة الكتاب  
العزير فقال يا قوم جرى العلم بأحكم  
ووقعت في بحار العدم وقد انحلت  
منى عرى الولاية وطويت اعلام الهداية  
ثم انه بكى بكاء شديدا وقال يا قوم  
انصرفوا فقد نفذ القضاء والندى  
فذهبنا من أمره وسألنا الله تعالى  
ان يجبرنا من مكره ثم بكينا وبكى حتى  
أروى التراب ثم انصرفنا عنه واجهين  
الى بغداد فخرج الناس الى لقائه  
ومريدوه في جملة الناس فلم يروه فسألونا  
عنه فعرفناهم بما جرى فسات من  
مريديه جماعة كدبرة خزا عليه وجعل  
الناس يبكون ويتضرعون الى الله  
تعالى ان يرد عليهم واغلت الرباطات  
والزوايا والخوانق وتحق الناس خزن  
عظيم فاقفنا سنة كاملة وخرجت مع  
بعض أصحابي نكشف خبره فأتينا  
القرية فسألنا عن الشيخ فقبل لنا انه  
في البرية برعى الخنازير قلنا وما السبب  
في ذلك قالوا انه خطب الجارية من  
أبيها فابى ان يزوجه الا بمن هو على



رسبه بن الايض

بان الشباب بكل ما \* تهوى النفوس وتستطيب  
طقى السراج وكلت الاغراس وانكسر القسيب

على بن جبلة

لمسا التقى عمر الشباب وعهده \* ذوى ورق الدنيا واغصانها الهدل  
(كراهة ذهاب الشيب كراهة نزوله) \* لم  
الشيب كره وكره ان يفارقتى \* فاحب لشيء على البغضاء مودود  
يعنى الشباب وباقى بعده خالف \* والشيب يذهب مفقود بمقدود  
تعييب الغايات على شبي \* ومن لى ان امتع بالمعيب

البحترى

أنشد ابن دريد فى وصفه

ولى صاحب ما كنت أهوى لقاءه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب  
عزير علينا ان يفارق بعد ما \* تمنيت دهر ان يكون مجانبى  
(الشيب داء متنى) قيل لابي العلاء كيف أنت قال فى الداء الذى يتناهى الناس يعنى الهرم وقيل  
لا عرابى وقد ضعف من الكبر لقد أذنب اليك الدهر فقال كثر الله من ذنوبه عندي (طول العمر  
يفضى الى الهرم والمصائب) قيل من أخطأه سهم المنيعة قيده الهرم ومن وطن نفسه على طول  
العمر فليوطنها على كثرة المصائب وقال ابن الحارث فى وصيته لابنيه من متع بكبر بل يعبر ومن  
تأخر يومام له قومه وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب \* تمنه ومن نخطى يعرفهم

وقيل كفى بالسلامة داء \* وقال \* فكيف ترى طول السلامة بفعل \*

(من أصغفه كبره وهرمه) سأل الحجاج شيئا فقال كيف طمعتك قال اذا كانت ثقلت واذا تركت  
ضعفت قال كيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت شرحت قال كيف نومك قال اناام  
فى الجمع وأسهر فى المضعف قال فكيف قيامك وتعودك قال اذا قعدت تساعدت عنى الارض  
واذا قمت لزممتنى قال كيف مشيك قال تعقائى الشعرة وتعثر فى البعرة وقيل لشيوخ ما صنع بك  
الدهر قال فقدت الطعام وكان المنم واجت النساء وكن الشفاء فمضى سنات وسعى خفات  
وعقلى نارات وقيل لا آخر فقال أدرج من العشاش وانرا فى الفراش وانبوع القماش  
وانفر من لاش وقيل لا آخر فقال ضعفت قناتى وأوهى شواتى وجترأ على عدائى وسئل ابن  
الغريفة عن وصف الكبر فقال اقبال البحر وادبار الزفر وانقباض الذكرو قيل الشيخوخة غمامة  
تمرض الامراض قال أبو الطحمان

حننتى حاسيات الدهر حتى \* كافى خاتل أدنوا لصيد

قربت الخطو بحسب من رأتى \* ولست مقيدا لى بقيد

وهذا من قول شيخ مر به غلام فقال يا عماء قد فمر قبيدك فقال تركت الذى قبيدنى بقتل قبيدك  
وقال ديك الجن

نهنت الجحشون من شدتى \* وضيق خطوى بعد اتساع

دينها ولبس العباءة ويشد الزنار  
ويخدم الكنائس ويرعى الخنازير  
ففعل ذلك كله وهما هو فى البرية يرعى  
الخنازير قال الشيبلى فانصدعت  
فلوبنا وانهم سملت بالمكان عيوننا  
وسرنا اليه واذا به قائم قد تم الخنازير  
فلما رأنا نكس رأسه واذا عليه قلنسوة  
النسارى وفى وسطه زنار وهو يتوكئ  
على العصا التى كان يتوكأ عليها اذا  
قام فى الخطبة فسلنا عليه فرد علينا  
السلام فقلنا يا شيخ ماذا وماذا  
وما هذه الكروب والمهموم بعد تلك  
الاحاديث والعلوم فقال يا اخوانى  
ليس لى من الامر شئ سدى تصرف  
فى كيف شاء وحيث أراد ابعادنى  
عن بابه بعد ان كنت من جملة احبابه  
فالمحذر المحذر يا اهل وداده من صده  
وابعاداه والمحذر المحذر يا اهل المودة  
والصفا من القطيعة والجفاس ثم رفع  
طرفه الى السماء وقال يا مولاي  
ما كان ظنى فيك هذا ثم جعل  
يستغيث ويبيكى ونادى يا شيبلى  
اتعظ بغيرك فنارى الشيبلى بأعلى  
صوته بك المستعان وانت المستغاث  
وعليك السلام ان اكشف عنا هذه

واقحفني خورا ضاعرا \* وكنت قبل الشيب عين الشجاع  
تترف النفس ببعض الخوى \* فاعسك النفس ببعض الخداع  
ازكر انسان التي فوقها \* والموت قد بردي بمن في ارضاع

وكان أبو عليم لما كبر يشهد

اذ ما مرؤا حصي غلبا بين حجة \* وعاش تشكي كل عضو ومفصل

وقد احسن التمثيل

فلو اني نك طوا الليل يسهرنا \* فما الذي تشكي قلت الغمانينا

(الشيب مودن بالموت) قيل المشيب تهيد الحمام وتاريخه وعنوانه دورانده ونذيره وقيل الشيب  
مقوتن الحيام ومقيض الحمام وقيل هو أول مواعيد الفناء وقيل هو واعظ نصيح ومنذر فصيح  
وقيل هو لوحة من لمحات المنون ونزلة من نوب الدهر الخؤون وقيل في قوله تعالى أولم نعمركم ما ننكر  
فيه من تذكرة جاءكم النذيران النذير اشيب وقيل فاذنك شيب في القذال بلب الحياة  
نزوال ونظر حكيم الى اية نزال أرى شيعة قد أبغى ثمرها وحن قضاها وانظر ما قيل  
في ذلك قول منصف

من شاب قنسان وخوجي \* ينزى على الارض وهو هالك

لو كان عمر الفتي سنيا \* لكان في شيبه فداك

وقال \* الشيب والموت مقرونان في قرن \* ونظر ففضل الى رجل مد خطه الشيب  
فتال اتق الله فان الموت قد غر زلزاله في لحيتك ولا في الدمل بن العمد من فصل قد مررت  
الايام عارضيك بتاريخ يفتح سما كتمه وينشر للناس من أمرنا ما طويته وكذلك تقول هر  
مترمة اشرف والمودن بالخرف واعبد الى ولا اريد سير امر ذكره (من مات افراند فقد آن  
أوانه) أبو عينية

واستحصد القرن الذي انامهم \* وكفى بذلك علامة لمصادي

وقال معاوية بن جندب ما تعدون الغرب فيكم فقالوا الذي لا أحده فقال بل الغريب الذي  
مات نظراؤه الذين كان يأنس بهم

أبو محمد التيمي اذا ذهب القرن الذي أنت منهم \* دخلت في قرن أنت غريب

ابن المعتز لاى غايات رجائي بعدما \* رأيت اترابي وقد صاروا ترابا

أبو سعيد ازسقي جاوزت سني الاشد ومارست بنفسى من الخضوب الاشد

وتفاني الاقران دوني جميعا \* وتبغيت في الكاكة فردا

العلوى الكوفي اجالس معشر الاشكال فيهم \* واشكلى قد استنقوا للعودا

(المدق التي يخاف عندها الموت) قيل في قوله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكرة  
الاربعون شاعر

اذا المرء وافي الاربعين ولم يكن \* له دون ما يابى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى \* وان مدا سباب الحياة له العمر

وقال رجل لعبد الملك كرم لك من السنين فتال انا في معترك المنايا ابن ثلاث وستين وكتب الحاج

الغنية بعناث وفند هسنا أمر لا كانت  
له غمرك قال انما سمعت المختار من  
بكاهم وضعيتهم اقبلت اليهم  
وجعلت قمره وجوهها بين أيديهم  
وزعت زعقة واحدة روت منها  
الجبال قال الشيبلي فظننت ان  
الغياطة قد قامت ثم نسيج بلى بك  
شيبا قال الشيبلي من ليلها هل لك  
ان ترجع معنا الى بغداد فقال كيف  
لي بذلك وقد استرعت المختار من بعد  
ان كنت ارى العلوب فقلت يا شيخ  
كنت تحفظ القرآن وتقرأه بل سبع  
ذهول فبنت تحفظ منه شيئا فقال  
نسيه له الا آتيني فقلت وما هما  
قال قوله تعالى ومن يشاء الله  
من مكرهم ان الله يفعل ما يشاء  
وانما نية قوله تعالى ومن يقبل  
البحر بالايام فبنت تحفظ  
البيبل فتال يا شيخ كنت تحفظ  
اللائين ألف حديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهل تحفظ منها  
شيئا قال حديث واحد وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم من بدل دينه  
فأقلوه قال الشيبلي فبنت كما واندر فنا  
ونس من مجنون من أمره فسيرنا ثلاثة



الى قتيبة بن مسلم اني نظرت في سني فاذا انا قد بلغت خمسين سنة وانت نعومني في السن وان امرا  
قد سار خمسين حجة الى منهل لقمين ان برده فخذ ذلك ابو محمد التميمي فقال  
فان امر اقدسار خمسين حجة \* الى منهل من ورده لقريب  
فان كانت الستون سنك لم يكن \* لداثك الا ان تموت طيب  
ابن المعتز احدي وخسون لومرت على حجر \* لكان من حكمها ان يلقى الحجر  
(جماعة سني العمر) بقول العرب الغلام اذ بلغ شرا قدره وفي عشرين قد لوى اي لوى يد غيره  
وفي ثلاثين قد غوى واربعين قد استوى وفي خمسين قد جرى اي صار حريانا يظهر فضله وقيل  
ابن عشر طفل وابن عشرين فحل وابن ثلاثين كهل وابن اربعين معتدل وابن خمسين مترحل  
وحكي عن بزرجه رانه قال في عند العشرة دليل على ان الصبي اذا بلغ عشرين سنين فقد انعقد فاذا  
صار الى عشرين فقد توسط الخير والشر توسط الهم والسبابة والوسطى فاذا صار الى الثلاثين فقد  
كل واستوى واذ بلغ الاربعين فقد بلغ الاشد وشدة الازر واذ بلغ الخمسين فقد انكسر وفقد  
واذا بلغ الستين فقد انضم فاذا بلغ السبعين فقد عاد في اخلاق الصبيان واشبه ابن الثلاثين  
الكامل الشهوة وابن العشرة انصب فاذا بلغ الثمانين فقد تقوس عقدها فاذا بلغ التسعين فقد  
صار في ضيق عيش كضيق عقدها واذ بلغ المائة انتقل عن الدنيا انتقل عقدها الى اليد  
الاخرى وقيل لرجل ابن كم انت قال ابن قيسه يعني ثلاثا وتسعين (في المتبرم بحياته لضعفه)  
زهير شمت نكاليه الحياة ومن يعيش \* ثمانين حولا لا يملك يسام  
زهير بن حباب

الموت خير للفتى \* فله لكن وبه بقيه  
من ان يرى الشيخ الجبا \* لوقد تهادى بالعشيه  
والمرء ما عاش في تكذب \* طول الحياة له تعذب

عبيد

وقيل اهون هالك شيخ يقاد به البعير وكان من عاداتهم اذا تبرموا بشيخ زعموا انهم تركوه اذا ارتحلوا  
ليموتوا بيا كله الذئب او يحملوه على بعير نفور يسقه فيموت فيستر بحوامه وقيل اهون هالك  
عجوز في سنة جذب (المعمرون) عاش نوح ألف سنة واربع مائة وخمسين سنة بعث بعد مائتي  
سنة وابت في قوم ألف سنة الا خمسين عاما وبقي بعد الطوفان مائتي سنة وخمسين سنة فلما اتاه  
ملك الموت قال له كيف رأيت الدنيا قال كدار ما يابان دخلت من هذا وخرجت من هذا وعاش  
لقمان خمسمائة وستين سنة عمر سبعة اسر كل سر ثمانون سنة ومنه قيل طال لا مد على لبد  
وعاش المستور غريبا زيدا ثلاثمائة وثلاثين سنة ولما بلغ ثلاثمائة قال

واقدمت من الحياة وطولها \* وعمرت من بعد السنين مئتنا  
مائة خرت ابعدها مائتان لي \* ازددت من عدد الشهور سنينا  
هل مابق الا كما قد فاتنا \* يوم يمر وليلة تحددونا

وعاش معدى كرب الحبري مائتين وخمسين سنة وعاش عامر بن الطرب ثلاثمائة سنة وكذلك  
اكرم بن صبي وكان من حكماء العرب وادرك اكرم الاسلام واختلف في اسلامه وعاش قس بن  
ساعة الا يادي ستمائة سنة وكان من عقلاء العرب وحكماءهم وهو اول من اقرمهم بالبعث واول

أيام واذ به امامنا قد نطهر من شهر  
وطاع وهو شهيد شهادة الحق وعبد  
اسلامه فلما رأياه لم يملك أنفسا من  
الفرح والسرور فنظر اليها وقال  
يا قوم اعطوني ثوبا طاهرا فأعطياه  
ثوبا وابسه ثم صلى وجلس فقلنا له الحمد  
لله الذي ردك علينا وجمع نعمنا بك  
فصنف لنا ما جرى لك وكيف كان  
أمرك فقال يا قوم لما وليتم من عندك  
سألتهم بالوداد القديم فغاضوا عني  
يا مولاي أنا المذنب الجاني فعفا عني  
بجوده وبستره غطاني فقلنا له بالله  
نسألك هل كان لحنك من سبب  
قال نعم لما وردنا القريه وجعلتم تدورون  
حول الكنائس قلت في نفسي ما قدر  
هؤلاء عندي وأنا مؤمن موحد  
فندبت في سرى ليس هذا منك ولو  
شدت عرفناك ثم احسست بطائر قد  
خرج من قلبي فكان ذلك الطائر هو  
الايمان قال الشبلي ففرحناه فرحا  
شديدا وكان يوم دخولنا يوما عظيما  
مشهودا وفتحت الزوايا والباطات  
والخزائن ونزل الخليفة لائما شيخ  
وأرسل اليه اديبا وصار يجمع عنده  
كساع علمه أربعون ألفا وأقام على

من قال في الخطبة اما بعد وعاش دريد بن الصمة دهر اطول لا حتى سقط حاجباه على عينيه ولم يسلم  
 وشهد حينئذ وعاش عبيد الجرحمي مائتي سنة وعشرين سنة وكان معاوية رضي الله عنه حجب  
 انشام فقال هل تعرفون احدا بقي له علم يا ايام العرب ففسأله فقالوا عبيد وهو على طريقك  
 فدعاه فقتل من أنت فالتفت الى قبيلة فقار وعمل بقي منهم احد قال نعم انا قال وكنت من السنين  
 فقال مائتان وعشرون سنة فقال من اين تعلم فقال اما قال الله تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة  
 لتبتغوا ضلالتكم وتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا فقال اخبرني  
 عما رأيت فقال أتت لي سنهات بلا وسنهات رخاء ويوم في اثريوم وليلة في ثريالة ومنهم لبيد بن  
 ربيعة وخبره مشهور ومعاذ بن مسلم عاش مائة وخمسين سنة صحب بني مروان وفيه يقول الشاعر  
 قل لعاذ اذا مرت به \* قد ضج من طول عمر كالأبد  
 قد أصبحت دار آدم خربت \* وأنت فيها ككأنك الوتد  
 نسأل غربانها اذا مبيت \* كيف يكون الصداق والزميد  
 (فصل من ذلك) قيل فلان اعمر من القراد وذلك انه يعيش سبع مائة سنة واعمر من الضب قال  
 الاصمعي ان المحمل يبلغ مائة سنة ثم يسقط قال

فقلت لو عمرت عمر المحمل \* او عمر نوح زمن الفعطل  
 والعمر مبتل كضيق الوحل \* صرت رهين هرم او قتل

وقيل اعمر من حبة لاها لا تموت حتف انفها فيما يتال واعمر من نسر ولا عرس زبود هشة اذكور  
 تبرست رهنه مروا ماري به مريد خركش يوزينه مرد معناه يعيش العير ثمانين سنة وثلاثمائة  
 والحبة لا تموت الا قتلا (الترغيب في الاختساب والارغبة فيه) قال عمر رضي الله عنه اختصبوا  
 بالسواد فانه اسكن للزوجة واهيب للعدو وقيل لرجل الام اختصب فقال ما قام ابرك شاعر  
 \* الشيب ضيفك فاقره بخضاب \* وقال ان الخضاب هو الشيب الثاني \* وقال  
 ان الخضاب حيلة \* في رد ايام الشباب

رستم بن محمود

ولما رأيت الشيب قد شان اهله \* تغنعت وابتهت الشباب بدرهم

ابن المعتز وقد ناقض بذلك محمود الوراق حيث قال

يا خضاب الشيب الذي \* في كل ثلاثة يعود

ان النصول اذا بدا \* فكاه شيب جديد

وقال النصول مشيب جديد \* فقلت الخضاب شباب جديد

اساءة هذا باحسان ذا \* فان عاد هذا فهذا يعود

(الاعتذار لذلك) قال علي بن عيسى لابراهيم بن اسماعيل يوما الخضاب باطنه داه وظاهره  
 غرور ثم لقيه وقد اختضب فقال ابن كلامك قال فكرت فاذا امور الدنيا كلها مرمية وهذا من  
 مرميها ابن الرومي

فان تسألني ما الخضاب فاني \* لبست على فقد الشباب حدادي

(من اختضب لحي الشيب في غير وقته) محمود الوراق

ذلك زمانا طويلا وراثة عليه ما كان  
 نسيه من القرآن والحديث وزاده على  
 ذلك فبينما نحن جلوس عنده في  
 بعض الايام بعد صلاة الصبح اذا  
 بطارق يغرق باب الزاوية فنظرت  
 من الباب فارأيت شخص ملف بكساء  
 أسود فقلت له ما الذي تريد فقال فل  
 الشيخكم ان الجارية الرومية التي تركتها  
 بالقرية الفلانية قد حات بخدمةك  
 قال فدخلت فعرفت الشيخ فاصغر  
 لونه وارتعد ثم أمر بدخولها فلما دخلت  
 عليه بكت بكاء شديدا فقال لها الشيخ  
 كيف عيشك ومن أوصاك الى ههنا  
 قالت يا سيدي لما وليت من قريننا  
 جاءني من أخبرني بك فبت ولم ياخذني  
 فرار فسرأيت في منامي شخصا وهو  
 يقول ان أحببت أن تكوني من  
 المؤمنات فاتركي ما أنت عليه من  
 اداة الاكسنام واتبعي ذلك الشيخ  
 وادخلي في دينه فقلت وما دينه قال  
 دين الاسلام قلت وما هو قال شهادة  
 أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
 فقلت كيف لي بالوصول اليه قال  
 انخفض عنيك واعطني يدك ففعلت



إذا ما الشيب جار على الشباب \* وعالج به وغالط في الحساب  
فقل لا مرحبا بك من نزيل \* وعنده بانواع العذاب  
متنفذ أو بقصص كل يوم \* وأحيانا بمكر وه الخصاب  
وان هو لم يجد روافي لوقت \* فقل في رجب دار واقتراب

(المرعب عن الشهاب وزغبة فيه) قيل لا فلاتون لم اختضب فلان فقال كره ان يؤخذ  
بذلك الماشيخ ابن ارمي

يا أيها الرجل المسود وجهه \* كتب بعدده من الشبان  
أفدوا لوسودت كل حمامة \* بيضاء ما عدت من الغريان  
وقيل لا عرابي لم لا تختضب لتصبوا اليك النساء \* فتدلى أمانا زينا خاسر دن بنابد لا وأما غيرهن  
فلانريد صبيوتهن كشاجم

يا خاضب الشيب والابام تظهره \* هذا شباب امرأته مصبوغ  
وقيل لا عرابية فلان يختضب فقالت لا ينال لشباب يا خاضب كما ينال الغنى يا منى ولما وفد  
عبد المطلب على سيف بن ذي يزن ورأى محبته يفضا بعث اليه بجارية يدوم معها خضر ليخضب  
لحبيته فأنشأ عبدا المطلب

وقائلة تخضب فالغواني \* توافر عن مصادقة القبير  
فقلت لها الشيب نذير عري \* ولست مسودا وجهه النذير  
وقال اذا ذهب الشباب فليس الا \* عباد الشيب او ذل الخصاب  
(مدح الصالح) قال الخليل كان الشريف اذا لم يسلع يتفواش ره شدي ابدلك وانشد العتيبي  
قد حص رأسي فتيبت اسك اختاطه \* بالعبير لورد حتى ما بد شعير  
فقال لستان ما بينه وبين أي قيس بن الاسلتن فوق

قد حصت البيضة رأسي فا \* اطعم زوما غير تهجاع

(ذم الصالح) دخل الابرش الكافي على هشام بن عبد الملك وجلس يحججه فمس رأسه فقال  
يا ابرش ما صلح لثيم فم فكشف رأس الحجام فاذا هو اصلح فقال امن كرم صلح هذا وقالت امرأة  
زوجها وكان اصاح لست اغبط الاشعر ك حيث فارقت فاستراح من شاعر

خفا فان مثل القذتين وهامة \* يزل الذباب النصف عنها فيصرع  
وقال اذا بصرتهم صلعا ونظا \* ففجع ذاك من صلح وهام  
(التأسف لذلك) قال بعضهم

جزعت للشيب لما حصل اوله \* فجاءني حادث انساني الجزعا  
هب المشيب يداوى الخطر شائعه \* فكيف لي بدواء يذهب الصلعا  
ابوالنجم قد ترك الدهر صفاتي صغيفا \* فصار رأسي جهة الى القفا  
كما تلقى به ضعفي عفا

(الاعتذار عنه) بشر

رأيتي كالفوص القضاة ذوابتي \* وما مسها من منعم يستنيبها

ففي قديلا ثم قال افتمني عندك ففتخر بها  
فاذا أنا بشاطي دجلة فقال امضي  
الى تلك الزاوية واقبرني الشيخ مني  
السلام وقولي له ان اخاك الخضر يسلم  
عليك قال فأدخلها الشيخ الى جواره  
وقال تعبدى ههنا فمكثت أعبد  
أهل زانها تصوم النهار وتقوم الليل  
حتى نخل جوعها وغير لونها ففرضت  
مرض الموت وشرفت على الوفاة ومع  
ذلك لم يرها الشيخ فقالت قولوا للشيخ  
يدخل على قبل الموت فلما بلغ الشيخ  
ذلك دخل عليها فلما رآته بكت فقال  
لما لا تبكي فان اجتماعنا غدا في القيامة  
في دار الكرامة ثم انتقلت الى رجة  
الله تعالى فلم يلبث الشيخ بعدها الا  
اياما قلائل حتى مات رجة الله تعالى  
عليه قال الشبلي فرأيت في المنام وقد  
تزوج بسبعين حورا وأول ما ترج  
بالمجار يدوهي مع الدين أتم لله عليهم  
من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك  
الفضل من الله وكفى بالله علما اه  
فلست امل العاقيل في ذلك ولا يرله  
فضلا على احد من خلق الله تعالى فهو  
الفاعل المختار يعطى من يشاء ويمنع

ابن الرومي يعبر في لبس العمامة سادرا \* ويرغم لبسها بعيب مكم  
فقولا له هبني كما ناصلة \* الت حصين الخلف ما في المقدم

واني تعيب الصلح والابر منهم \* وانت محب الابر عيين المستم

(نوادير الصلح) قيل لاصلع ان الصلعة من تن الدماغ فقال لو كان ذلك كذا لم يكن على حرامك  
طاقة شعرو وجلس اصلع بين يدي حجام خلق نصف رأسه وتما كسافي الاجرة فقال الاصلح خلق  
نصف رأسي فله نصف الاجرة فقال الحجام خلقت له ابطين اربع اذرع كأنه ماتتور ان يشوى  
في الساع لتنته ما خكم له بالاجرة تماما وقال اصلع لرجل رأى عليه جربا كبيرا اراد ان لا يسا  
جوشنا بلا يفضة

(ومعاجاة في الاسماء والكنى واللقاب) \*

(الحث على تسمية الابناء باحسن الاسماء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الاسماء  
التي هي في اسم من مولود يولد الا ويحضره ملك وشيطان فيقول الملك سموه بكذا اسمنا حسنا ويقول  
الشيطان سموه بكذا اسمنا نجسا وقال كنية الرجل احدثوا هذ علقه واسمه احدثوا هذ علقه  
ايه وقيل اشيعوا الكنى فانها منبهة وقال صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما  
حسنا وجعله في غير موضع شائن فهو من صفوة خلقه (الميل الى الاسماء الحسنة والتغافل بها)  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه احكم اليها احسنكم اسماء فاذا رايناكم فاجلواكم منظر فاذا  
اختبرناكم فاحسنكم منبر او خرج از سيد يوما فرأى سعيد بن سلم فقال من قال سعيدا سعدك  
الله قال ابن من قال ابن سلم سلك الله قال أبو عمرو وعمر ك الله فقال بارك الله عليك  
واكرمه (المسمى باسم حسن معناه موجود فيه) قال

وقلما ابصرت عينك من رجل \* الا ومعناه في اسم منه اولقب

ابن الرومي أنت ابو الفضل وانت ابنه \* فالفضل لا يعدوك في كل حال  
وسأل رجل صديقا صيحا ما اسمك فقال وصف وجهي فقال ما اراك تسمى الاحسنا فقال كذلك  
وفي ذلك لابي نواس

ان اسم حسني لوجهها صفة \* وما رى ذا غيرها اجتماعا

فهى اذا سميت فقد وصفت \* فديجمع الاسم معينين معا

ونظر المأمون الى غلام فقال له ما اسمك قال لا ادري فقال لم ارمثل هذا وانشد

سميت لا ادري لانك لا تدري \* بما فعل الحب المبرج في صدرى

(المسمى باسم حسن معناه معدوم فيه) ولي رجل يقال له البحر ابو الغمر بعض كور خراسان  
فدحه شاعر فأعطاه درهمين فقال

تركت لبحر درهمين ولم يكن \* ليس دفع عنى فاقى درهم البحر

وقلت لبحر خذهما واصرفتهما \* صريعين في نقص المروءة والفخر

وقالت غمرة بنت النعمان بن بشير

سميت روحا وانت الفم قد زعموا \* لا روح الله عن روح بن زنباع

ومر صاعديشار فقال من هذا قيل صاعد فقال الصاعد اسم السافل فعلا ودفع ابو القياض بن

قال كل منه واليه (موعظة) قيل  
عشش ورشان في شجرة في دار رجل  
فلما هبت أفرأخه بالطيران زينت  
امرأة ذلك الرجل له أخذ أفرأخ ذلك  
الورشان ففعل ذلك مرارا كلما خرج  
الورشان أخذ أفرأخه فشكا الورشان  
ذلك الى سليمان عليه السلام وقال  
يا رسول الله أردت ان يكون لى ولد  
مذكرون الله تعالى من يمدى  
فأخذها الزجل بأمر أمه ثم أعاد  
الورشان الشكوى فقال سليمان  
لشيطانين اذا رايتما بصعد الشجرة  
فشقاه نصفين فلما أراد ان يزل  
بصعد الشجرة اعترضه سائل فأطعمه  
كسرة من خبز شعير ثم صعد وأخذ  
الأفرأخ على عادته فشكا الورشان  
ذلك الى سليمان عليه السلام فقال  
لشيطانين ألم تبه علاما أمرتكم به فقالا  
اعترضنا ما كان فطر رحانا في  
الخافقين (وكان المحسن بن صالح)  
اذا جاء سائل فان كان عنده ذهب  
أو فضة أو طعام أعطاه فان لم يكن عنده  
من ذلك شئ أعطاه دهنًا أو غيره مما  
يذهب به فان لم يكن عنده شئ أعطاه  
كملا أو أخرت ابرة وخيطا فرقع بهما



بحر رقة الى ابي الفضل بن العميد فكتب عليه البحر بن محمد بن بحر فكتب تحتها بحر مسكين  
فرق بين بحر بن ابن الرومي

سميت احمد مظلوما ولست به \* كلا ولكن من الاسماء مقلوب  
عرفت على كشاحم جاريت حسنة فقال ما اسمك قالت مظلومة فقال  
مملوكه تلك اربابها \* ماشانها ذلك ولا عابها  
قد سميت بالنسبة مظلومة \* وهي التي تظلم أعصابها  
(من غير يقيح اسمه) قال بعضهم في رجل اسمه فضل

هو فضل وفضله الشيء لغو \* ثم أردفت قلبه التصغير  
وأراد عمر رضي الله عنه ان يولي رجلا فسأله عن اسمه فقال ظالم بن سراق فقال أنت تظلم وأبوك  
يسرق لا خير فيك ولم يوله وقال دعا ودية رضي الله عنه لجارية بن قدامة من هواك على أهلك  
سموك جارية فقال أنت كنت اهون على أهلك اذ سموك معاوية وهي الانثى من الكلاب  
ووقف رجل على ثلاثة نفر فسأله عن أسمائهم فقالوا حافظ ومنيع وعمرز فقال ما أنتمكم من  
أسمائكم الا كما قال أبو فراس

اذا نسبوا لم يعرفوا غير ثعلب \* الا ان اشرار السباع الثعلب  
وقال العتابي لبراهيم الموصلي عند المأمون وكان أغرى بينهما من وما اسمك فقال من الناس  
واسمي كل يصل فقال أما النسبة فمعرفة وأما الاسم فذكر فقال وما كثر من الاسماء البصل  
على كل حال أميب وقيل لرجل ما اسمك قال شعيب فقال لا خير في اسم في أوله شه وفي آخره  
عيب وهذا مثل قول الصاحب في قابوس نصف اسمه ضعف وآخره بوس ونحوهما ما قال  
موسى بن عبد الملك في عيسى اني يكون بليغا ونصف اسمه عى وما نأخر عنه ثلثا حروف موسى وقيل  
في نطقه

أحرقه الله بنصف اسمه \* وصير الباقي نواحا عليه  
ونحوه ابورياس بنى والبقي مدرعه \* فشددوا العين ترموه با بدته  
عبد ذليل هجى للدين سيده \* تخفيف نيته في صدع والدته  
أى ابورياس وقال ابن أبي البغلة ولدى سبط فاسمه فعميل له لا تخرج من الاصطبل وسمه  
ما شئت ومن نوادر الصاحب انه وقع في قصدين حيلة لا تترك استعمال أيك وقال  
ابن عذاب اذا تغنى \* فأننى منه في عذاب

وقال ابن سواده لعبدان أبوك كان ثنويا لذلك سمك عبدان أى عبد النور وعبد الظلمة  
وقال الصاحب للبغل ما اسمك قال موسى قال وابنتك قال موسى قال وهذه اللحية بين موسى  
على شطروفيه

خلقت لحية موسى باسمه \* وبهارون اذا ما قلبا  
(من استحق في اسمه) قال ابن أبي عتيق لرجل ما اسمك قال وثاب قال وكلبك قال عمرو فقال  
فلو كان من التوفيق \* قد اعطى أسمايا  
لسمى نفسه عمرا \* وسمى الكلب وثابا

ثوب السائل (وحكى) ان رجلا جالس  
يوميا ياكل هوز وجته وبين أيديهما  
دجاجة مشوية فوقف سائل بجانبه  
فخرج اليه وانتهره فذهب فاتفق بعد  
ذلك ان الرجل افقر وزالت نعمته  
وطاف زوجته وتزوجت بعده برجل  
آخر فجلس يأكل معها انى بعض الأيام  
وبين أيديهما دجاجة مشوية وثابا  
بسائل بطرق الباب فقال لرجل  
زوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة  
فخرجت بها اليه فاذا هوز زوجها  
الا بل فدفعته اليه الدجاجة ورجعت  
وهي بالكعبة فسأله السائل كان زوجها  
يكاتبها فأخبرته ان السائل مع ذلك السائل  
وذكرت له قصتها مع ذلك السائل  
الذى انتهز زوجها الاول فقال أنا  
والله ذلك السائل (ومما وقعت البادية  
ما حكى ان بعضهم قال دخلت البادية  
فاذا أنا بجوز بين يديها شاة مقبولة والى  
جانها جرود فقلت لا قالت هذا جرود  
ما هذا فقلت لا قالت هذا بيتنا وبيتنا  
أخذناه صغيرا وأدخلناه بيتنا وبيتنا  
فلما كبر فعل بنا فى ما ترى وأنشدت  
بقرت شويتى وخبعت قومي  
وأنت لسان ابن ربيب

وقال رجل لا نحرما اسمك قال وردان قال وفرسك قال عمران وذهب رجل الى باب فقيل من  
فقال عبدا من الارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه فقال ان نصف المصحف بالسباب  
وسئل رجل عن كنيته فقال أبو الحسن وأبو الغسر فقيل ألم تكلم واحدة فقال لا ان ضاعت  
واحدة بقيت الاخرى (المتى أول قبج اسمه على تأويل حسن) كان بنو انف الناقة يستكفون  
من هذا الاسم حتى قال فيهم الشاعر .

قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* ومن يسوى بانف الناقة الذنبا  
فصاروا ينجحون به واستقبح قوم اسم الجحلان فقال بعضهم

وما سمي الجحلان الا لقوله \* خذ الوطأ واحلب أيمها العبد واجل

(المعتذرات ناعة اسمه او كنيته) قيل لاعرابي اسمه نعامه اى شئ هذا الاسم قال الاسم علامة  
ولو كان كرامة لتشارك الناس كلهم في اسم واحد وقال برصوما لايه الم تحدا اسم الحسن من هذا  
فقال لو علمت انك تجالس الخلفاء باسمك لسميتك يزيد بن يزيد وطلب الحسن بن سهل مؤدبا  
لولده فأتى معاوية بن القاسم وكان ضيفا فقال ما سميت قال كنيته أبو القاسم وان ضرورة  
تكنيت فاستظرفه ووجد في محرم الخنث لم سميت بذلك فقال حتى أئذ فيقال واحرمه واتي  
ضرا رالم تكلم بحوسى لي كاهمه فقال أبو من انت فقال نحن اجل من ان ننسب الى ابن ثماننا  
ننسب الى ابن ثماننا نورد على ضرار ما لم يكن في حسابه نأمرق سائعه ثم قال ابن ثماننا فاعالنا  
وأباؤنا فاعال غيرنا وسئل بعض الاعراب لم سموا أبناءهم بالاسماء القبيحة وعبيدهم بالحسنة  
فقال لان أبناءهم لا عدائهم وعبيدهم لا نفهمهم (مدح الكنية واللقب وذهما) قيل  
الكنية للابانة واللقب للتجليل فلا يكون لله تعالى كنية لانه بان بصفاته واللقب على اوجه  
لقب على سبيل الشرف وذلك منهى عنه وربما يخص الزجل على التعيين وربما يعام الجنس  
كقوسم للاحد - أبو الغصن وللغصير أبو الزماح والثاني على سبيل التخفيف يستغنى به عن الاسم  
والنسب وهو كثير كآبي فلان والثالث للتعظيم كلقب الخلفاء والأمراء وازابع لعل يختص به  
كعاشم لهشمه الثريد وعدوان لعدوه على أخيه وقتله ايام دارم لدرمانه تحت اناز (المفعول  
باسمه حسنا كالوقبيح) خرج عمر رضى الله عنه فأتى رجلا من جهينة فقل ما اسمك قال  
شهاب قال أبو من قال أبو جرة فقال مر انت قال من بنى حرقه ثم من بنى ضرام قال اين مسكنك  
قال ذات لظى قال ادرك أهلك وهاراك تتركهم الا وقد احترقوا فأنامهم وقد احاطت بهم النار  
ولما حاصرت قتيبة سمرقند ارسل اليه دهقانها الوخامرته الدهر الامول لم تطغى بها فابانجد  
في كتيبا أنه لا يفقها الا بالان فقال قتيبة الله اكبر اناسا حيا لان قتيبة نعه يرمي بالعارية  
بالان فلما شئس من مكبرتها هيا صناديق وجعل ابوابا تغلق من داخل وجعل فيها رجلا  
مستلثمين وقال أنا راحل عنكم ومعى أموال اريد ان اجعلها عندكم فامر دهقانها ففتح الباب  
وادخلت الصناديق فخرجوا وقتلوا من فيها وقتلوا (المتسمى باسم لا يليق به) بكر بن النطاح  
واعجب منك اليوم تسليم أمره \* عليك على طنز وانك قابله

عبدان هل رأيتم أو سمعتم \* بكاء اصغهان

الصاحب الغضارى قال ادعى بكاء \* لت ارضى بالشيخ والاستاذ

عذبت بدورها ونشأت معها  
فن أتبنا ان أباك ذيب  
اذا كان الطباع طباع سوء  
فلا ذاب يفيد ولا أديب  
مرحرون عبيد جماعته وقوف  
قتيل ما هذا قيل السلطان يقطع  
سارقا فقتل سارق السر (ومن ذلك  
العلانية يقطع سارق السر) ومن ذلك  
ما حكى ان رجلا من العرب دخل  
على المعتصم فقربه وأدناه وجعله نديمه  
وسار يدخل على حريمه من غير  
استئذان وكان له وزير حاسد فغار من  
البدوى وحسده وقال في نفسه ان لم  
أحتل على هذا البدوى رأيتني منه فصار  
يتلبس أمير المؤمنين وأبعدني منه فصار  
يتلفظ بالبدوى حتى أتى به الى منزله  
فطبخ له طعاما واكثر فيه من الثوم  
فلما أكل البدوى منه قال له احذر  
ان تقرب من أمير المؤمنين فيشم منك  
رائحة الثوم فيتأذى من ذلك فانه  
يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير  
المؤمنين فخلاه وقال يا أمير المؤمنين  
ان البدوى يقول عنك للناس ان  
أمير المؤمنين اجبر وهلك من رائحته  
فه فلما دخل البدوى على أمير



هل رأيتم ياسادتي اوسمتم \* بـ... من اهل نصراباذ  
 (الحث على تعرف اسماء الاصدقاء) قال ابن عباس اذا آخى رجل رجلا فليسأله عن اسمه واسم  
 ابيه والافهى معرفة حقي (المشتركان في الاسم المختلفان في الفضل) قال رجل معاوية ولدي  
 ولد فسميته معاوية فقال الطريق مشترك فذلان ضمهما اسم وشدت الاخبار وقال  
 وقد تلمق الاسماء في الناس والكنى \* كثيرا ولكن لا تلاقى الخلائق  
 وقال \* وكمن سمي ليس مثل سميه \* وان كان يدعى باسمه فيجب  
 وقال \* لستان ما بين البريدين في القدي \* يزيد سليم والاغرب حاتم  
 وفي فصل لابي الفضل بن العبد الى محمد بن يحيى وما احسبنا نترك الا في الاسم وستان بين محمد  
 ومحمد فلو كانا السماكين لكانت الراجح وكنت الاعزل او النسرين لكانت الطائر وأنا الواقع  
 او السعدين لكانت سعد السعود وكنت سعد الذاج (الحث على تسمية الغير بأحسن الاسماء)  
 قال الله تعالى ولا تباذوا باللقاب وقال ابن الخزامي  
 ولست بذى نرب في الكرام \* ومناع خير حسابها  
 ولكن اطواع ساداتها \* ولا اتعلم القابها  
 وقيل ثلاثة تثبت لك الود عند اخيك ان تبدأ بالسلام وتوسع له في المجلس وتناديه يا حب  
 الاسماء اليه وقال الطائي

لا يضر الغدر لصديق ولا \* بخط واسم ذي وده الى لقيه  
 اكنيه حين اناديه لا كرمه \* ولا القبه والسوءة اللقب

وقال  
 وجرى بين أبي بكر بن فريجة القافى وبين بعض القواد كلام في مجلس أبي الحسين بن بويه وكان  
 أبو بكر يقول مرة يا ابراهيم مرة يا ابا اسحاق فغضب القائد من ذلك وقال لم لا تقول كذا فقال انما  
 نكناك اذا انصفتنا فاذا ظلمتنا سمحناك وبرهمنك (الاعتذار لمن سمي بغير اسمه المشهور  
 به) صاح اعرابي بعبد الله بن جعفر فقال يا ابا الفضل فقال ليس هذا كنييتي فقال ان لم يكن  
 كنييتك فانه وصفك وكان يحيى بن اكرم ينظر رجلا في ابطال القياس وكان الرجل يكنى به يا  
 زكريا فقال له يحيى انها ليست بكنيتي فقال ان كل يحيى يكنى بأبي زكريا فقال يحيى العجب انك  
 تكنى بالقياس وتنظرني في ابطاله ودخل رجل على أمير يدعى اسحاق فقال له يا ابا يعقوب  
 فقال اخطأت أنا أبو الحسين فقال انما اخطأ الأمير لان كل اسحاق يكنى أبا يعقوب (المشاهير  
 باسماء لا يعرف بها غيرهم) اذا قيل أمير المؤمنين مطلقا فهو أمير المؤمنين على بن أبي طالب وابن  
 عباس عبد الله وابن عمر عبد الله وكان لهما اولاد غيرهما والحسن بالحسن البصري والناطقة  
 ناطقة بني ذبيان والاعشى اعشى بني قيس (من سمي من الكبار باسماء وكنى) النبي صلى الله عليه  
 وسلم سمي محمدا ومحمودا واحدا ولهذا باب طويل (نوادير مختلفة في ذكر الاسماء) قيل لحائك أبو من  
 فقال أبو محمد عليه السلام وقال علي رضي الله عنه ما اجتمع قوم في مشورة فلم يدخلوا فيها من  
 اسمه محمدا لم يبارك لهم فيها وقال ابن ابي ليلى احب الاسماء الى الله تعالى ما فيه الاقرار بالعبودية  
 له تعالى ودق باب المجاظر رجل فقال من قال انا قال لا يعرف من اسمه انا ودق آخر فقبل من قال  
 انا قال ما فليح ذونا ودخل مجوسى على وال فقال ما سمك قال يزدا ان قال اسمان وجزية

المؤمنين جعل كره على فقه مخافة أن  
 يشتم منه رائحة اليوم فلما رآه أمير  
 المؤمنين كتب كتابا الى بعض عماله  
 يقول له فيه اذا وصل اليك كتابي  
 هذا فاضرب رقبة حامله ثم دعا  
 بالبدوي ودفع اليه الكتاب وقال له  
 امض به الى فلان واقتني يا مجوس  
 امض به الى فلان واقتني يا مجوس  
 فامتل البدوي ما رسم به أمير المؤمنين  
 واخذ الكتاب وخرج به من عنده  
 فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال  
 أين تريد قال اتوجه بكتاب أمير  
 المؤمنين الى عامله فلان فقال الوزير  
 هذا البدوي يحصل له من هذا التقليد  
 مال خربيل فقال له يا بدوي ما تقول  
 فيمن يربحك من هذا التعب الذي  
 يلحقك في سفرك ويعطيك الف دينار  
 فقال له انت الكبير وانت المحاكم  
 ومهما اردت افعل فقال اعطى الكتاب  
 فدفعه اليه فأعطاه الوزير الف دينار  
 وسار بالكتاب الى المكان الذي  
 هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب  
 أمر بضرب رقبة الوزير فبعد أيام  
 تذكر الخليفة في أمر البدوي وسأل  
 عن الوزير فاخبر بان له أبا ما ظهر  
 وان البدوي بالبلدية مقيم فتعجب

واحدة لا يكون ذلك والزمه جريتين وقال رجل للفرزدق من انت قال فرزدق قال لا تعرف  
فرزدقا الا عينا فتيانا كله نساؤنا فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسايتكم وقال اعرابي  
لرجل ما اسمك قال عبد الله قال ابن من قال ابن عبد الله قال ابو من قال ابو عبد الله ارجن فقال  
الاعرابي اشهد انك تلون بالله لئلا تلم جبان وجاءت عجوز الى محام بالمدينة فدفعته لدرهما  
وقالت ادفع لي محاسن طيبا واذكر اسمك لادعوك فدفع اليها الخبز لحم وقال اسمي من يدفعه لث  
المرأة تأكل وتقول لعن الله من يمدت عن نفسه ولا تدرى وكان بالبصرة شيخ يقال له ابو حصص  
اللوطي فدخل يعود جاره فوجده كالغمي عليه فقال له اتعرفني قال نعم انت ابو حصص اللوطي  
فقال تجاوزت حد المعرفة لارفع الله صرعتك (من غضب على غيره لموافقة اسمه من لا يجبه)  
ظاهر ان الشيعة يبغضون ويقاتلون من نبي يابي بكر او سمي بعمر وكانت قرية يقال لها يزداد  
واهلها في الشيعة مربيهم رجل فسأله عن اسمه فقال عمران فضر به ضر التلف وقالوا في اسمه  
عمر وحران من اسم عثمان الا يستحق القتل (المسمى بفعل منه جدا وهزلا) سمي ابراهيم حنيفا  
لانه حنيف عن عبادة الاوثان ومريم البتول لتبتليا اي انقطع عنها الى الله تعالى ونهضت وال  
بالعامة فقال ان الله تعالى لا يقر على المداوى فقد اهلك امة في نافة لا تساوي مائتي درهم فسمي  
مقوم الناقة وقا الخليل كان قوم ينتهبون كل من مربيهم فأتاهم رجل فقال اي اريدان اتصل  
بكم بشرط ان تقيموني ادعوني رأسا برأس فاقبوه رأسا برأس والتمسوا منهم كثير كالرقش لقوله  
كما رقص في ظهر الاديم قلم \* وجران العود لقوله

خذ احذرا يا جاري فانتى \* رأيت جران العود قد كان يصلح

والمعزق لقوله ولما مرقي (القاب الخلفاء والولاة) أول من لقب من خلفاء عبد الملك بن مروان  
لقب لموفق لامر الله ثم اوليد المنتقم لامر الله وأول من قال بأمر المؤمنين أول من صدأ بياكر  
وهذا باب واسع وقيل سمي طاهر ذا اليمين لان المأمون كتب اليه ان أمير المؤمنين قد جعل  
يمينك يمينه ويسارك يساره فسمي ذا اليمينين وكان اصحاب السلطان في زمن التبابعة سبعة  
اقسام التبابعة والعباهلة وهم الذين ليس موقعهم والمق ول وقيل الاقيال والاقوال الواحد قيل  
وهم ستون رجلا من أهل بيت الملك يرثعون له ثم المائة ثمانون رجلا اذ مات التبابعة وضعوا  
رجلا من الاقيال تبعا وروا رجلا من الثمانين في الاقيال مكنه ثم الصنائع وهم ثقات الملك  
يعدونهم لنفسه ثم الوضائع وهم اصحاب المناظر والمسالح ولقيتم في الثغور ثم العباد وهم خدم  
السلطان الذين يلزمون بابه ويحتفلون في رسائله ثم الاخبار (اسماء ملوك كل صفح وفرناسها)  
قد تقدم اسماء ملوك الاصقاع في السيادة فأما الفرس فيقال المرازقة في فارس البطارقة في  
الروم امكا كرفة في السند وافند والمقاول في اليمن والكيش في ترار وبيع في العرب (من سماه أبوه  
باسم نفسه من الكبار) عبد الله بن عبد الله بن أبي بكر الصديق الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب مسلم بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
عبد الله بن عبد الله بن عمر سعيد بن سعيد بن العاص عتاب بن عتاب بن اسيد (شبه أبا جابر - حمزة)  
قال المنصور لابي بكر بن عياش يا أبا بكر اخبرني عن عين فقأت عينا يريد رجلا اول اسمه عين  
قتل رجلا اول اسمه عين وأراد ان يعلم هل تحدث الناس بما كان منه الى عبد الله بن علي فقال نعم

من ذلك وأمر باحضار البدوي فغضب  
فسأله عن حاله فآخبره بالقصة التي  
اتفقت له مع الوزير من أولها الى  
آخرها فوبال له انت قلت للناس عني  
اني انجزت فقال يا أمير المؤمنين انا  
أحدثت بالدس لي به علم انما كان ذلك  
مكرامته وحسدا واعلم كيف دخل  
به اليه واطمعه اليوم وما جرى له  
معه فقال أمير المؤمنين قاتل الله المحسد  
ما عد له بداء صاحب البدوي ثم اتخذ  
وزيرا وراح الوزير بجسده اه  
(وحكى) ان معاوية بن ابي سفيان  
رضي الله عنه لما مرض مرضه الذي  
مات فيه دخل عليه بعض بني هاشم  
ايهونه فلما استأذن عليه قام وجلس  
واظهر القوة والتجلد واذن للهاشمي  
فدخل عليه ثم قال متملا بقول أبي  
ذؤيب اذ لي من قصيدة رثي بها  
اولاد اله ماتوا يا اطاعوا  
وتجلدى لثامتين اديهم  
مأى ريب الدهر لا تضع  
فاجابه الهاشمي  
القصيدة المذكورة بعينها



يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قتله عبد الرحمن بن ملجم وعبد الله بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وعبد الملك قتله ابن عمه عمرو بن سعيد وسقط البيت على عبد الله في عهد أمير المؤمنين عبد الله المنصور فقال ويحك وذلك مني وكان عبد الله بن علي خرج على المنصور فوجه إليه أبا مسلم فهزمه ثم صار إلى المنصور بآمان فقبل أنه بنى له بيتا جعل في أساسه الملح وأجرى الماء تحته فوقع خات ولذالك قال ما قال وقال مروان فبعد في كتبنا أن عين ابن عين يقتل ميم بن ميم ابن ميم وأظن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي فأنا مروان بن محمد بن مروان قال

بأبا اسحق اقلب \* نظم اسحق وصحف

واترك الحياء على حا \* ل فالحال مصرف

(المعنى باسم أمه وخاله) فما عبر به قول دعبل يهجو

سألته عن أبيه \* فقال دينار خالي

فقلت دينار مر هو \* فقال والى الجبال

أبو محمد اليزيدي

قلت وادغمت أبا حاملا \* أنا ابن أخت الحسن الحاجب

ونحو ذلك ما حكى أن أبا العيناء سأل بن أخت أبي الوزير حاجة فلم يقضها له فقال انما اليوم نفسى في تأملك وانت منصف الى منصف ولا بى سعيد الرسمى

كفى حزنا فاسمع على بر رستم \* لسمطك ان يدعى بسبط جنيد

وليس بمحمد الله فيه مذلة \* ولكن دعوا سعدا بالفظ سعيد

(المسبوب الى من يجالس حتى صار كالم له) قال خالد الواسطي الطعان ما كنت طعانا ولا كن كنت اجلس الى طعان فسميت به وكذلك خالد الحذاء تزوج امرأة من الحذائين فنسب اليهم وواصل الغزال انما كان يجلس الى غزال واسماعيل المكي كان يتجر الى مكة وهو من أهل البصرة وسعى البتري ليت كاريعله (انواع مختلفة) دق انسان على بشار فقال من انت قال أنا فقال انصرف يا أنا قال أبو علي النطاح كان المهدي يحب ابنه ابراهيم فقالت له شكلة اترأه بلى الخلافة فقال لا ولا يلبها من اسمه ابراهيم ان ابراهيم الخليل اول من اتى في النار وابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمض وبويع ابراهيم بن الوائيد فلم يتم له الامر واحكم ابراهيم الامام امر الملك فقتل وتم لغيره وطلب الخلافة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فانت له على جلالة وكثرة جيشه وقد بايع المتوكل لابنه ابراهيم المؤيد فلم يتم له وقتل تم الحد

\* (الحمد الثامن عشر في الملابس والطيب) \*

(الرخصة في اجادة الملابس وعذرفاعله دينا وديسا) قال الله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وقال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتباؤس وبعث ملك الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم جبة ديباج فلبسها ثم كساها عثمان واشترى صلى الله عليه وسلم جبة بثمانين ناقة وكان الحسن يلبس ثوبا بأربع مائة درهم وفرقدا السجى كان يلبس المسوح فلقيه الحسن فقال يا أبا سعيد ما ألين

واذا المنية انشبت اظفارها  
الفت كل نعمة لا تنفع  
(ومما يشا كل ذلك) ما حكاها  
سدى ومولاى عمدة العلماء الاعلام  
وتتبعه قضايا الادباء الفخام الشيخ  
عبد الغنى افندى الراعى حفظه الله  
تعالى انه حكى له عبد الله افندى بن  
قاضى الموصل ان بعض علماء بغداد  
وفد على دار الخلافة العلية في ايام  
السلطان سليم بن السلطان عثمان  
خان ونزل في دار صاحب المشيخة  
الاعظمى اذ ذاك فاتفق له ان رأى  
السلطان سليمان فى القاشق بين اسكى دار  
واسلامبول فسر قاتق الشيخ  
بالقرب من قاتق السلطان فلما وقع  
عليه نظر الملك ورأى عليه سيما اهل  
العلم احب ان يداعبه فقال عند  
مادانا  
فيم اقبحا منك بجزركه  
وانت بكفك منه مصة الوشل  
فأجابه على الفور من القصيدة  
اريد بسطة كف استعين بها  
على قضاء حقوق العلى قبل  
فعند ذلك سأله عن مكانه فأخبرانه  
نزىل شيخ الاسلام ثم مر كل منهما

ثوبك فقال الحسن يافر يقديس لين ثيابي يساعدي من الله ولا خشوتها تقربك منه ان الله جميل يحب الجمال وكان سعيد بن المسيب يلبس المحلة بالف درهم ويدخل المسجد ويقول أجالس ربي ودخل الوليد بن يزيد على هشام وعليه عمامة وشي فقال بكم أخذتها قال بالف درهم قال عمامة بالف درهم قال اني أخذتها لأشرف أعضائي وانت أخذتها قال بالف دينار لأخس أعضائي وقال ابن عباس كل ماشئت والبس ماشئت ما خطأك اثنتان أسراف ومخيلة وقيل مروءتان ظاهرتان الرياش والنقصا حة وقيل المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة وانشد اذا نفر السود اليمانون حارلوا \* له نسج برديه ادقوا واوسعوا

(المحث على تغطية سوا المحال باجادة الثياب) قال بعض الحكماء كرا حسن ما تكون في الظاهر حالا اقل ما تكون في الباطن ما لا فالكريم من كرمه عند الخاصة خلته والاشيم من لؤمته عند الحاجة طعمته وكان بعض القرشيين اذا اتسع لبس ارث ثيابه واذا افتقر لبس أحسنها ويقول اذا اتسعت ترينت بالهبة واذا افتقرت ترينت بالهينة (النهي عن الملابس المشهورة وما لا يليق بلباسه ومدح الاقتصاد) قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب ذل يوم القيامة وقال عمر رضي الله عنه اياكم ان تلبسوا البسة مشهورة ومحقورة وقال خالد البسوا من الثياب ما تستحسنه الملوك والسوقة فان تغيرت بأحدكم حال لم يعلم به احد وقيل البس ما لا يزدريك به السفهاء ولا يعيبك به العلماء لعلوى ليس لبس الطيالس \* من لبس الفوارس لا ولا حومة الوغا \* كصددور الجالس

(نهي من يداخل السلاطين عن الثياب الفاخرة) قال دهقان لابنه اياك اذا نلت منزلة من السلطان ان تلبس ما يديم نظره اليك واعلم ان الوشي لا يلبسه الا أحمق أو ملك وعليك بالبياض اللين فكل أبيض عندهم ثوب وحكى ابن الشيخ الامين عباد بن العباس كان له جبات كثيرة كلها عنابي على لون واحد يخدم بهاركن الدولة الحسن بن بويه فقال يوما لحاشيته انظروا الى انظافته يلبس جبة كذا كذا سنة لا يغيرها ولا يلبسها وقيل أراد عمرو بن مسعدة يوما الزكوب الى السلطان في ثياب وشي فقال له نوح بن ابراهيم لا تفعل فقال لم لا أفعل وغلتي كل شهر كذا فقال ابراهيم غلتيك مسموعة وحبك ملحوظة (من لبس المعوز من الصالحين) قيل كان اويس يلقط الخرق من المزابل فيخيطها ويلبسها وعمر رضي الله عنه روى عليه قصص فيه اثنا عشر رقعة وهو يخطب وقال ابو اويس الخولاني فاب سفي في ثوب دنس احب من قلب دنس في ثوب نقي وكان اعمر رضي الله عنه قصص قيمته اربعة دراهم فقال اني اخشى ان اسئل عن لينة يوم القيامة فبكي سالم غلامه وقال له رأيتك قبل الخلافة لبت ثوبا بأربعين دينارا فاستحسنته فقال يا سالم اني كنت لم ازل شيئا الا طلبت ما فوقه فلما نلت الخلافة علمت ان ليس فوقها الا الجنة فدعني اطلبها وقال رجاء بن حيوة قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وودو خليفة باني عشر درهما قيصة وخفه وعمامة وسراويله وقلنسوته (جد لبس المعاوز) قيل لبس من الثياب ما يخدمك ولا يستخدمك وقال عمرو بن العاص لا أمل ثوبي ما سترت رقي ولا دابتي ما حلت رجلي وكان خريم الناعم لم يكن يلبس في الصيف الا خلقا ولا في الشتاء الا جديدا (عذر

بقائه وبعد ايام اجتمع السلطان سليم بنسج الاسلام وسأله عن الشيخ وذكر له صفته ثم امره ان يسأله عن مراده فسأله من غير ان يعلم ان ذلك عن امر الملك فقال بغيتي القرية القلانة في محل كذا ان اقطع غيرها كفتي ولا اريد سواها فأنخبر الملك بذلك فاقطعه القرية وعاد وقد رجحت تجارتها ببضاعة اديه (ومن هذا القبيل) ما وقع في عصرنا العوض بيك الاسعد رحمه الله تعالى انه حين بدا تغير ابراهيم باشا سر عسكر الدولة المصرية على بكوات عكا وكان جالسا على دكان في سوق العقاديين من مارابلس الشام وكان احدا مره الا لبات جالسا على دكان يقابله فكتب له امير الالاي يهدده ضمنا بقول غنيرة من قصيدة وارسل بقوله انظر خطي وهو لي النفوس ولا طير العموم ولا وحش العظام والنخالة الساب فأجاب به بقوله من القصيدة بعينها وارسل يقول له انظر خط من حسن ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي قصيرة عنك فالاجوال تتقلب



من لؤم لبسه وكرمت نفسه) دخل التجار العذري على معاوية فازدراه فقال يا أمير المؤمنين ان  
العبادة لا تكلمك انما يكلمك من فيها فلا سمعه حكمة ثم نهض ولم يسأله شيئا فقال ما رأيت  
احقرا ولا ولا اكبر آخر امته وعاتب يحيى بن خالد العتي في خلق ثيابه فقال أنزى الله من ترفعه  
هشئة ثيابه وجماله ولم يرفعه اكبر أهيمته ونفسه انما السبعة للابناء والنساء وقال حبيب بن  
أبي ثابت لان اعز في خبيصة أحب الى من ان أذل في مطرف وقيل لا يسود الرجل حتى لا يبالى  
في أي ثوبه ظهر أبوه فان

تجبت در من شبي فقلت لها \* لا تجبي فطلوع الشمس في السدف  
وزادها عجب ان رحت في سمل \* وما درت دران الدر في الصدف  
وقال اعاد ان يكن برداي رثا \* فلا يعدمك بينهما كريم  
النمر بن تولب فان بك أنوبى تمزقن من بلى \* فاني كمثل السيف في خلق الغمد  
ونظرت جارية لابن هيرة وهو أمير العراق وعليه قميص مرقوع فتجسست فأنشد  
هزئت امامة ان رأيتي مملقا \* تكلك امك أي ذاك يروع  
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه \* خلق وجيب قميصه مرقوع  
وقيل لا يسود الرجل حتى لا يدري أي ثوبه لبس وقال الجعفي  
وليس العلى دراعة ورداؤها \* ولا جبة موشية وقمصها  
وفي صبيح الوجه عليه خلق

لا تجبوا من بلى غلالته \* قد زرار راره على القمر  
(من عوتب في خلق ثيابه فاعتذر بالفقر) قال بعض الكبار لابي الاسود وعليه جبة خرق خالقة  
طال صحتها ما مل لبسها فقال رب ملول لا يستطاع فراقه فأمره بمال ودخل محمد بن كعب  
على سليمان فقال ما هذه الثياب الرثة فقال اكرم ان أقول الزهد فأطرى نفسي او الفقر فأشكو  
ربي وقال الاسكندر لرجل رث تكلم بفصاحة لي كن حسن ثيابك كحسن كلامك فقال أما  
الكلام فأنا قادر عليه وأما الثياب فأنت تقدر عليها فخلع عليه (العريان) قبل فلان أعري  
من المغزل وقيل لا عرابي ما تلبس قال الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس أبو هفان  
عريان أعري من فصوص الرد \* كالسيف ماض ماله من غمد  
وأنشد رجل يحيى بن خالد

أني امرؤ في عالي بيت مكرمة \* اذا تمزق ثوبي أردتني حسي  
فقال يحيى ما أقل غنا هذا الرداء في الكاؤنين وقال الأصمعي قلت لأعرابي في يوم بارد ألا تملأ  
فقال البرد شديد ومالي كسوة وأنشد  
فان يكسني ربي قيصا وجبة \* اصل واعبده الى آخر الدهر  
وان لا يكن الانبعا بعبادة \* مخزقة مالي على البرد من صبر  
من يصون ثوبه وحين نفسه) ابن أبي الصمت

أرى حلالا تصان على رجال \* واعراضا تزال ولا تصان  
وقال فترى خيس القوم يترك عرضه \* دنسا ويمسح نعله ونرا كما

(وصفت العلامة زين الدين بن  
الوردى) الى قاضي القضاة السكال  
البارزى وقد كان عزله من منصب  
القضاء وولى اخاه  
جائني واخي تبارج البلا  
وتركتنا ضدين مختلفين  
يا حي عالم عصرنا و زماننا  
ألا ان التصرف في دم الاخوين

فأجابته بوله  
أبا هجران زجر من مثل هذا  
فأجاب بالولاية مطمئن  
فان بك فيك معرفة وعدل  
فأجابه معرفة ووزن  
(قال صاحب السال والطاريف)  
واذكر لك هنا حكاية لطيفة فيها  
لغظ أمرع من كلام الخصب أبي محمد  
اغرب فيه وأبدع كنت أقرا عليه  
ومن المحدثات فذكر له اني أوزن الشعر  
فأخبرني بكلام هذا نصه آدم الله  
هزك ان بيني وبينك ما شددت  
عليه من بعد ذلك راحتي وحق  
ذاكم علمنا فاعلموا من ودأمرع  
والحمد لله وقال لي اخرج من هذا  
الكلام بيتين تامين فقلت له هذا  
الشعر من مجسر الوافر وآخر البيت

(عذر من يتشوه لبسه) قال ابن أبي داود وكان مضطرب الطبع لمسان لا يحسن لبسه فقال له أبو العلاء المعري لئن كنت لا تحسن أن تلبس الطبع لمسان أنك لا تحسن أن تلبس نعمك جماعة الإخوان وقال آخر وقيل له لا تحسن أن تلبس الثياب نقول لك نعمي أحسن أن تلبسها وعوتب آخر فقال من عظمت مؤنته في نفسه قل فقدده لا غيره وقيل من كان شغله بنفسه فقد مكر به وقيل ما استوت عمارة على رأس كريم قط (اعضاء الخلع) وقيل من أحق الناس بخلتك من في الثناء الجحري وراح في ثنائه ورحل في ثيابه وقيل أحق الناس بخلتك من صدقهم في خلقت وقيل ثوبك على أخيك باليا أحسن منه عليك ديدا وقال المهلب لا ولاده ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم (من تزين به الثياب ولا يتزين بها) كتب بعضهم فلان تزين به المطارف وتتشرف به المكارم بشار

زين الملابس حين يلبسها \* وإذا تساب زانه سلبه

ان المصلحة من تزين حليها \* لا من غدت بحليها تزين

إذا ابتزلت لم يزرها ترك زنه \* وفيها إذا ازدانت لدى نيقة حسب

لحسن الوشي لا تجملات \* ولكن كي يصر به الجمال

قد نامت في زلالته منه \* جسد النور فيض انوار

(ذم من لبسه واؤم فعالة وخلقه) ذم اعرابي رجلا فقال هو عبل البدن حسن الثياب عظيم الرواق صغير الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه ونظر ارمه طالع ليس الى رجل حسن اللباس سيء الكلام فقال له يا رجل تكلم على قدر لباسك أو اللبس على قدر كلامك وقيل ثوب نضيف وجسم مخيف شاعر

إذا لبسوا دكن الخزوز ونضرها \* وراحوا فقد راحت عليك المشاحب

بكي الخز من خوف وانكر جلده \* وعجت عجيبا من جذام المطارف

كأنه لما بدا مقبلا \* في حلال يتصر عن لبسها

جارية رعناء قد قورت \* ثياب مولاها على نفسها

أبو سعد له ثوب نفيس \* ولكن تحت ذلك الثوب عزبه

فان جاوزت كسوته اليه \* فليس وراء عبا دان فربه

وما التقي ان جادت كاه \* وراعه شخصه الا خيال

استعيدوا الثياب ان جارا سوء تخفى عيوبه بالجلال

ولا يروق مضيما حسن بزيته \* وهل يروق دفيننا جودة الكمر

(ذم ملابس التصوف) قال ابن السماك للصوفي ان كان لباسكم وفقا لسرايركم فقد أحببتم ان يطلع الناس عليها وان كان مخالفا فقد نأفتم وهلكتم وقال الحسن فيما أظن ان قوما جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صندورهم حتى لصاحب المدرعة بدرعته اشد فرحام صاحب المطرف بمطرفه (جدلبس الصوف وذمه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف واكل خبز الشعير وركب الا نان فليس فيه شيء من الكبر وقيل من أحب ان يجد حلاوة الايمان فليلبس الصوف وقيل لراهب لم تلبسون السواد قال لانه أشبه بلباس المصيبة وقال

الاول حرف ا ع ي ن من بعده وآخره  
امر ع فقال احسنت اه (وذكر  
ابن خلكان في تاريخه) انه كان  
بين الملك العادل نور الدين وبين أبي  
المحسن سنان صاحب قلاع  
الاسماعيلية ومقدم الفرق الباطنية  
مكاتبات وحوارات فكتب اليه نور  
الدين كتابا يهدده فيه ويتوعد به بسبب  
انتهى ذلك فشق على سنان فكتب  
جوابه اثرا وأياها منها  
يا ذا الذي بنراع السيف هددني  
لاقام مدمر مع جنبي حين تسمرعه  
فام شام الى البازي يهدده  
واستبغضت لاسود لبراضعه  
وقدنا على تفصيله رجاها وعلمنا  
ما هددنا به من قول وتعلمه  
فيا الله العجب من ذباية تش في أذن  
فيل وبهونة بعض في الثياب  
واقعدا لها من قبلك قوم آخرون  
قد مرنا عليهم وانا كان لهم  
ناصرين وسيعلم الذين ظلموا اي  
منقلب ينتقلبون وهي عجيبة طويلة  
والأريف) أسندت بعض الإخوان  
الظرفاء بيتي ذي القرنين بن جلدان



ابن سيرين كان عيسى عليه السلام يلبس الصوف ويتبينا يلبس الكتان وهو أحب اليه  
تقدم به (لبس الحرير والكتان) قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير من لاخلق  
له وروى انه صلى الله عليه وسلم خرج وفي إحدى يديه حرير وفي الاخرى ذهب فقال هذان  
على ذكوري امتي حرمان حلالان على اقاتهم وقال بعض الامراء لمجابهه اذ دخل الى رجلا عاقلا  
فادخل رجلا فقال من أين عرفت سقته قال ربه يلبس الكتان في الصيف والشتاء  
والعتيق في الحر والجديد في البرد وقال أمير المؤمنين لا يلبس الكتان الا غنى أو عني (دم سخب  
اشوب ومدحه) روى في الحديث فضل الازار في النار وقال عمر بن عبد العزيز لو ذهب كيف  
كانت طاعتى اليك قال احسن طاعة قال فأطعنى كما طعتك خذ من شاربك حتى تبدو شفقتك  
ومن شاربك حتى تبدو قدماك وخلق از شيد على يزيد بن مريد وكان يجالس رجلا من اليمن  
فقال ايمانى اجرة ساعرق جيتاك في نسجه فقال سلامكم نسجه وعلينا نسجه ونظر سعيد بن سالم  
الى احمد ابنه وعليه ثوب طويل يعبره فعاتبه فقال يا ابني انى نصير وعادنى اذا لمست ثوبامرة  
او مرتين ان اهبه واكره ان اهبه لمن لا يصلح له فاحملت قبح ذلك لما فيه من دسلحهم (الثوب  
الحلق) للحمود وفى ذلك اشعار كثيرة ولما اختصنا من بوصف ذلك منها اقول في طيلسان كثر رفته

يا ابن حرب اطلت فقري برقوى \* طيلسانا قد كنت عنه غنيا

فهوى الرقوى آل ذرعون في العر \* ض على النار بكرة وحشيا

طال ترداده الى الرقوى حتى \* لو بعثناه وحده لهدى

عمرته الرقاع فهو كسر \* سكتة نزع كل قبيله

ولا خرف جبة دب فيها البلا فدفقت ورق \* فهي تنفر اذا السماء انشقت

الاسامي ارقع حكمهم او ارقو ذيوها \* فلا رفرها يجدى ولا رقهها ينقى

اذا فف فيها او فعدت تنفست \* تنفست صب ما يقر من الحزن

(التعسم) قال صلى الله عليه وسلم اعلموا تزدادوا حلا وقال عمر رضى الله عنه العمامة ثيابان  
العرب وقومهم سيدهم معصب فيه تأويلان أحدهما هو المتعصب بجرائره وقومه والاخر  
بمعنى الشرف ومنه قول دريد

عارى الاشاجع معصوب بلمته \* امر الزعامة في عزينته شمم

وقال ابو امامة اذا طولت الكفة وكورت العمة ووسعت الالكه فقد هلك الامه وكان السيد  
يتعمم بعمامة صفراء ومنه الزبرقان لصفرة عمامته وذكر العمامة لابي الاسود فقال هي جنة  
في الحرب ومكة في الحر ومدفأة في القرو وراق في الندى وزيادة في القامة وتعظيم للهامة وبعث  
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في بعض سراياه فعممه بيده وسدل طرف عمامته شاعر

اذ لبسوا عمامتهم طووها \* على كرم وان سفروا اناروا

(مدح التقنع وزمه) كان فرسان العرب يتقنعون الا ابو عقيم بن طريف لم يتقنع قط ولم يسأل  
ان يعرف وقيل التقنع بالليل رية وبالنهار مذلة وكان التقنع من شم الاشراف يقصدون بذلك  
مساينة العامة ويقولون عدم القناع يفضى الى ملال وابتذال فن وطئته الاعين وطئته الارجل  
(الناج) كانت ملوك الجحيم وكثير من ملوك العرب يتتوجون ويقولون للملك اتتوج وقالت

ابى دى وهما  
انى لا حسد لاني اسطر  
اذا رايت اعتناقى اللام لللاف  
وما اظنهما طال اعتناقهما  
الا التيام من شدة الشغف  
وهى الى كنى اصبحت له صورة لأم الف لا  
نار يغاف كنى الشاعر في البيت  
وقد سدت بيا ما فاه الشاعر في البيت  
فكتب ل ا مفرقين هكذا وقول  
اذ تبنى بها وارسلها الى كنى  
لا املك كنى من عندي ابداف كنى  
لفظ لام هكذا وارسلها  
فكتب لامة هكذا وارسلها  
الى نعلت بذلك رضاه وتبجبت من  
فهو وحذفه فلما اجتمعنا عتب على  
وقال عتب الامر على واتعتنى قلت  
م لك يصلح للزامة والجمالية  
(ذات) وهذه الحكاية تشبهه أن  
تكون عن ابى زيد السروجى او من  
باب التجريد (قلت ومثل هذين  
البيتين المتقدمين قول النابلى)  
يا من اذا قرأ الانجيل ظل به  
قلب الحريف عن الاسلام منحرفا

الخزرج للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن أبي بن سلول لقد جئتنا حين نظمنا الخزرج لتوبيخه  
وكان السيد من قريش يتعصب في النجاشي ويقترب وينوامة جلسوا على الاسرة ولم ينوخوا  
وكان الوليد الخليلي بنى قبة ليضعه فوق الكعبة لتكون مجلسا له ونزهة وانتظروا ذلك مع وضع  
التاج على رأسه كيف احتمال الناس له (الانوار) سئل بعض الاعراب عن الوان الثياب  
فقال الصفرة اشبه كل والحمر اجمل والخضرة انبل والسواد اهل والبياض افضل وقال ابن  
عباس لو كان البياض صبغا لتؤنس فيه شاعر

وتعرضت لك في البياض كانه \* درتضه بخير فصول

العباس في سوداء استقيصا موردا

خمة البست ردائن الجرو نار استن في حراق

وكان الاوزاعي يكره لبس السواد ويقول يلبس في المأتم ويغلبه يعاقب المحرم ولم اره على محرم  
ولا جليت فيه عروس ولا من فيه ميت اذ لا طون الصبغ الشقائق والروائح ازعفرا نية  
تسكن الغضب والصبغ الياقوتي وارواح الوردية والترجسية تحرك السرور فاذا قرنت اللون  
الاجري باللون الاصفر حركت القوة العسقية واذا قرنت الاصفر بالاسود تحركت الشريعة  
واذا مزجت الحمر بالصفرة تحركت القوة الغريزية واذا مزجت النفاحة بالخرية تحركت العباث  
كلها (الحث على صيانة الثوب) قيل لكل شيء راحة وراحة الثوب طيبه وراحة البيت  
كذبه وقيل ان الثوب يقول صني بالليل اصلك بالنهار (دم من رشح ثريد) بعضهم

وسخ الثوب والعمامة والبر \* ذون والوجه والغف والغلام

داس القميص غليظه \* من غير لخته سداه

وشعاره من شعره \* فكأنه في مسك شاه

ودخل دسنة على بعض المياسير بخراسان يستمجه وكان وسخ الثياب فقال لو غسلت قميصك  
قتال اشترت بغسل كتماننا \* وقد اخرجتها اذا سمعنا  
سأغسل كتي ويدي منكم \* وانشر عنكم لوم اطيعه

وذكر لابي ايوب المنقشة فقال ما علمت ان القدر من الذين ورأى ابو الفتح بن زينة كلة صوفيا  
قد اذنا فقال ما علمت ان طريق الجنة على الكنيف (السئل) قال هم رضى الله عنه ائثروا  
وارتدوا واتعلوا وتعدوا وأي افعالوا فقل استبيدوا النعال فانها اخلا خيل الرجال  
والغز بعضهم فيه

ومخزومة الاذن ما تشكها \* ومنعنة في الصدر ما جرت دما

وهو نخل ابن سكرة الحمام فسرقته نعله فتال

ولست بداخل حمام موسى \* وان كان المني طيبا وبشرا

تكاثفت الاصوص على حتى \* دخلت محمدا وخرجت بشرا

اي كنت صاحب النعل فلما خرجت صرت بشرا الحافي وقال هشام بن محمد مثل الذي يتعد  
ولا يخلع نعليه مثل الدابة فلا يحمل جالها شاعر

يمسى ويندو راجلا \* في خلق من الحذا

اني رأيتك في نومي تعانيني  
تكم نعاقي لام الكتاب الام

وقول من فسيحة  
ان تتأمن بعاني فيك نيل عنا

فحسبه صرب دم مع اللوى وكفا  
ما يحب صبرت لا ما قمتي اترى

يوما تعانني من اعطائك الاله  
وما رقي قول بعضهم في المعنى

حكمت قمتي لا ما وقامة منيتي  
حكمت انما لا وصل قلت مسائل

اذا اجتمعت لامى مع الالف التي  
حكمت قواما ما يسير فقال لا

(ذكر ابن خلدون كان في نار بفسه) انه  
اجتمع الامام ابو بكر محمد بن الامام

داود الظاهرى وابو العباس بن  
شريح في مجلس الوزير الجراح

فتا اذنا فقال له ابن شريح الذي  
يقول من كثرت محضات دامت حسراته

انا ابصر منك بالكلام فقال له ابو بكر  
لئن قلت ذلك فاني اقول

لئن قلت ذلك فاني اقول  
وان منع نفسي ان تنال المحرما

واهل من ثقل الهوى ما لوانه  
يصعب على العشر الاصم تهادما



خفك يمشي جانباً \* وأنت منه في هذا

وفي المثل كل الخداء يحتذى المحافي الوقع (أنواع من الثياب) قيل ثلاثة من لباس البخلاء الخنز والقومسية والادم وقيل الدواويج من لباس القبط والدراريغ لباس الزوم والاقية لباس الفرس والغوط لباس الهند والازر لباس العرب وقيل كان لبروز عمامة طولها جسون ذراعاً إذا تسخت لم ترح في النار فتأكل وسخها وكان له ثوب قرمز يتلون كل ساعة بلون وسراويل بيضاء. وكذلك أنا يدي زبرجد في اللين كالغصن (الخاتم) كان خاتمه صلى الله عليه وسلم حلقة فضة وعليه فص عقيق وكان يقيم يده في يمينه وسبب اتخاذها أنه كتب إلى مالك الزوم فقبل له أنه لا يقبل كتاباً إلا أخذت ما فاتخذه حينئذ وعنه صلى الله عليه وسلم لا يلبس الخاتم إلا امرأه وذو مال وقال من نكح في يساره معاوية رضي الله عنه وقيل

قالوا خستم في اليمين وإنما \* ما ريت ذلك تشبهاً بالصادق

وتقرباً مني لا لشمس \* وتباعداً مني لكل منافق

الماسحين فروجهم بخواتم \* اسم النبي من واسم الخالق

(اتخاذ المحلى) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ أو إلى الذهب والفضة وقال من شرب في إناء من فضة فبكت أنما تجر في جوفه نار جهنم واتخذ المصطفى لجأماً من فضة فقتل له المهدي أما تعلم الناس أن لك فضة أرجع إلى حالك (عجة الطيب والحث على تناوله) قال صلى الله عليه وسلم حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم الطيب والغسل والسواك يوم الجمعة وإن يلبس من أحسن ثياب أهله وإن يمس الطيب إن وجد وإن لم يجد فإلى الماء طيب وقال الشعبي إن رائحة الطيبة تزيد في العقل وقيل من طاب ريحه زاد عقله ومن نطف ثوبه قل همه (نهى من عرض عليه طيب فردّه والحث على عرضه) قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم بطيب فليمس منه وإذا أتى بخلوة فليمس منها وروى أبو هريرة لا تردوا الطيب فإنه طيب الزمخيف المحمل (ما يستحب للرجال والنساء من الطيب) كان ابن عمر يستحبر بالالوة غير مطراة وبكافورة معد وقال صلى الله عليه وسلم طيب الزجل ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له يعني طيب النساء إذا خرجن وروى عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما تحفة الصائم أن يدهن تحيته ويحمر ثيابه وتحفة الصائفة أن تذر روثه ورأسها وتحمر ثيابها (أنواع الطيب) أول من سمى الغالية معاوية وذلك أن عبد الله بن جعفر أخذها وأهداها له فسأله عن كافتها فأخبره فقال هي غالية وقال مالك بن أسماء لاخته وقد شمت منها ريحاً طيبة علمني هذا الطيب فقالت ما أخذته إلا من شعرك

اطيب الطيب طيباً ابان \* فأرسلك بعنبر مسحوق

فأدخل على الحجاج فقال ما الذي أسهرني فسمي الساهرية وقال بعض النصارى دخنة مريم تبلغ رائحتها عنان السماء فقال غنث فالنداء يبلغ تحت العرش (الاستقصاء في التبحر) قيل من الطرف والكرم الاستقصاء في التبحر ووضع حجر تحت رجل فاستجله الواضع وقال لا تبخر منها فقال أتى أقعد على المستراح ساعات فلا تبخر فأخبر من تلك ساعة أبخر فيها (المستغنى عن الطيب بطيب رائحته) شاعر \* الطيبون ثياباً كلها عرقوا \* آخر

وينطق طرفي عن منبرهم خاطري  
فلا تلتفت لاسي زده لتكلمها

رأيت الهوى دعوى من الناس كاهم  
فإن أرى حياءاً يبا مسلماناً

فدع الابدان شريح ولم تفرح على ولو

شدت أنا أيضاً القلقت

ومسامر بالغنج من مخفاته

قدبت أمة لاني سنان

ضاحك من حديثه وغنائه

واكر الالخطات في وجانه

حتى إذا ما أصبح لاح عموده

ولي بخاتم ربه وبرائه

وقال أبو بكر يحفظ الوزير عليه ذلك

حتى يقيم شاهدي عدل أنه ولي بخاتم

ربه فقال أبو العباس بن شريح يلزمي

من ذلك ما يلزمك في قولك

انزه في روض المحاسن مقلي

وامنع نفسي أن تنال المحرما

فصحك الوزير وقال جعتم الطفا وظرفا

وفهما وعلاهما (ذكر أبو بكر الخطيب)

أنه كان في مدينة بغداد محلة تسمى

باب الطاق كان بها سوق الطيب

يزعمون أنه من عصر عليه امرأ طاهر

طيرافته سرامره فمر عبد الله بن طاهر

وقد طال ملكه في بغداد ولم يأن له

يا باسطا كفنه نحوي يطيني \* كفالك اطيبي في نقى من الطيب  
وقال وما ضر من امسيت جارة بيتي \* وفي رحله ان لا يمس من الطيب  
(الجنور الطيب) قال الخوارزمي

بخور منل انعاس الحبيب \* وطيب قد اخل بكل طيب  
يطل الذيل يستره ولكن \* تنم عليه انعاس الجنوب  
اذما شم انف حسن قلب \* كان الانف جاء وس القلوب  
(وصف من رثى متطيبي) كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف حوجه برائحة المسك وكان  
يعجبه المسك قال الشاعر

وبضوع مسكار يح طيب ثيابه \* وكذلك ربح الماحد الوهاب  
وقال كان تجار تحمل المسك عرسوا \* به تم فضوا تم كل ختام  
أبو ذهيل في كفه خيزران ريحه عبق \* من كف أروع في عرينه شهم  
وكان الزهرى بشم منه رائحة المسك حتى من علاقة سوطه

ضرفة ثم راحوا يعبق المسك بهم \* يلحقون الارض هدايا الاز  
أبو نواس وكان القوم يهتق \* بينهم مسك ذبيح  
شاعر بأى من بعضه من \* طيبه يعشق بعضا  
حمل بخور الى مجنون ففرق ثوبه خلف لا يتجر الا عريانا

### \* (وماء جاء في آيات الدار) \*

قال الله تعالى في ذم قوم الدين هم براؤن ويمنعون الماعون والمخلات عبد العرب الدلو والمغدة  
والفأس والقربة والقدر وذاك ان من كان معه ذلك حل حيث أراد  
لا يعدلن أنا ويون تضربهم \* نكبا صر بأصحاب المخلات  
وقيل أشبه امرأ بعض بزه وكل ساعة لا تشبه صاحبها سرقة وقيل استبن خرم الرجل بمساع بيته  
وأراد رجل ان يمدح رجلا عند خالد بن عبد الله فقال دخلت عليه فوجدته أثرى الناس  
دارا وآلة وأنا وأفرشا فقال خالد هذه حالة من لم تدع فيه شهرته لا كرم والمعروف موضع اودعا  
بعض الناس حكيم الى داره وهى فى غاية الفرش والرجل فى غاية الجهل فبرق الحكيم فى وجهه  
فغضب الرجل فقال الحكيم طلبت موضع فى دارك أبرق فيه فلم أجده موضع اقبح من نفسك  
فجعلت موضع البزاق اذ كان من شرطه ان يقذف فى اخس مكان شاعر فى وسادة منقوشة

ومكسورة حرا كان متونها \* نسور لذي جنب الخوان جوح  
وقال ومكسورة باثنين وهى صحيحة \* حبيب الى كل النفوس التزامها

وقيل فى الفراش الطبرى فضيلتان برد صفحته ومجانسة لوند لون العماء فالنفس تـكن اليه  
من الجهتين (الفرش المتصورة) كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى صورة فى ثوب قبسه ونهى  
عن التصاوير وبعث كسرى الى أبى سفيان بوسادة مصورة فجعلها على رأسه فاستحمته وقال  
قد بعثتها اليك لتقعدها قال قد علمت ولكن رأيت عليها صورة الملك فوضعتها على اكرم

المخلقة بالذهب فربذلك السوق  
فرأى قسريته تنوح وأمر بشرائها  
فامتنع صاحبها فادفع له بها جسمانية  
درهم فاشترها وأطلقها فى ذلك  
السوق وانشد يقول  
ناحت مطوقة بباب الطاق  
فجرت سوابق دمي المهرق  
كانت تغرد بالاراك وبما  
كانت تغرد فى فروع الساق  
فرمى العراق بها العراق فأصبحت  
عدا لاراك تنوح فى الاسواق  
فجعت بأفراخ فاسبل دمعها  
ان الدهر مع تنوح بالاشواق  
توس العراق وبنت جبل متينه  
وسقاه من سم الاسود ساقى  
ماذا زاد بغسله قريه  
لم تدرب بغدادنى الا فاق  
بى مثل ما بك يا جامعة فاسألى  
من فك اسرك ان يحيل وناقى  
قبل انه فى ناني يوم اطلقى ورجيع الى  
بلاده (وحكى عن خالد الكاتب)  
انه قال جاءنى يوما رسول ابراهيم  
فوسر اليه فوجدته على فرش قد



## أعضاء البيغاتي فأرة مصورة

انظر الى صورة لو أنها علمت \* بمن تشبه لم تظهر له فيها  
تري المملوك وقوفاً حول مالكها \* وعدة الدولة المأمول بعلمها  
صنعت فوقها التماثيل أيد \* عاجزات عن صنعة الخلاق  
أندسها محاسن الخلق لما \* عجزت عن محاسن الخلاق  
حيوان بالاحياء فنه \* حائدين منية وملاق  
وأحسن من ماء اليمية كله \* حيا يارق في فارة أناشائه  
عليها رياض لم تحكها سمعها \* وأغسان دوح لم تغن حمامه  
تري حيوان البر منسرحاً بها \* يحارب ضد ضد ويساله  
إذا ضربته الريح ما ج كانه \* تحول مذا كيه وتذآى ضراغمه  
وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة \* لا يرضى لا تيجان الاعماقه

الرفاء

المتنبي

البيغاتي في شمال سبع في ربح

وضيغ في ذابل يلوح \* مساو وتسيل منه الروح \* جسم ولكن ليس فيه روح  
في صورة أفعى

ومارق معتدل الكعوب \* يقل أفعى مدة التركيب \* تدب في الجوبلا ديب  
(اللبد) أبوطالب المأموني

وواضعة خدها بالصعيد \* لأربابها فلها حرمه  
منسجحة من جلود النعاج \* بغير سداء ولا نحه  
ترف على الزف زف الرثال \* وتربو على الخنز في نعسه  
(حركة) أبو محمد الباوردي في خراكة عليها ثياب بيض وقد كشف بعضها  
رأيتك والبستار يحكي بحسنه \* سماء وفيها حول حسنك مضرب  
وقد كشفت للجو منه جوانب \* فنورك في آفاقه يتشعب  
كانك شمس من وراء غمامة \* يمزقها عنه الشـعاع المصطب  
(الكري) أبوطالب المأموني

ومتعدد يعجب الناظرينا \* ويعجز عن وصفه الوصفوا  
كان دعائمه اذحنينا \* صوا الجسة في يد اللاعينا  
ومستوقف يجلس المحضور \* على أربع بالعرى موثقه  
يعد على فرعه مفرشا \* ويظهر في خصمه منطقة  
من شاء صيره مقعدا \* ومن شاء صيره مرفقه  
إذا ظل ينشر ما قد طواه \* أرى الحاضرين بما أوسقه  
صليبي حديد ازاءين في \* عمود وتعلوه ما مشرقه

(الشعة) أبوطالب المأموني

وطاعة جلباب كل دجنة \* بماضي ستان في ذرابة ذابل

نحاس فيها فاستجلى وقال أنشدني  
من اجود شعرك فأشادته  
رأت منه عيني منظرين كمرأت  
من الشمس والبدن المنير على الارض  
عشية حياياني بورد كانه  
خديو اضعفت بعضهن الى بعض  
ونازعني كأسا كان حيايها  
دموعي لما صد عن مقلتي غمضي  
و راح فكل الراح في حركته  
كفعل نسيم الريح في الغصن الغض  
فزحف حتى صار في ثاني الفـراش  
وقال يا فتي شبروا الخساد بالورد  
وأنت شربت الورد يا محدود فزدي  
فأشادته

عابت نفسي في هوا  
لقد سلم أجدها تنبل  
وأطعت داعيها اليك  
ولم أطع من يعذل

لا والذي جعل الوجو  
مبجس وجهك تنسل  
لا قلت ان الصبر عنك  
من الصباية أجسل

فزحف حتى انجسدر من الفراش  
واستخف طربا ثم قال لخادمه كم معك  
لنفقتا قال ثمانمائة وخمسون درهما

تجود على أهل الندي بنفسها \* وما فوق بذل النفس جود لبازل  
ويقرى عيون الناظرين ضيؤها \* وقد قيدت الحماظهم بالاصائل  
السرى أغصان تبرعريت من الورق \* آثارها بين مصابيح الافق  
بغنى الندامى ضوءها عن الفلق \* سفاؤها ان مرضت ضرب العنق  
(المسارة) أبو طالب الناموني

وقائمة بين الجلوس على سوى \* ثلاث فانتخطو بهن مكاتا  
على رأسها نجل لها لم تحنه \* حشاها ولا عنته قط لبانا  
يسدد في اعلاه كل عشيبة \* لشق جلايب الظلام سنانا  
ابن طباطبائي منارة وسنخة

ومنارة في زى صاحبها \* وسنخا تراها رنة قدره  
سوداء منتنة فتعسبها \* ملطوخة بالكب والعذره  
وله يسيل على صدره المنارة بزرها \* كمثل لعاب حين سال به انف  
في سراج مظلم للصنوبري  
لناسراج نوره ظلمة \* كائنما يوقد من قلبي  
الحب اضاني ذاباله \* انضو لا ينكوجرى الحب

(الكوز) عاب عمرو بن عبيد قلة الحزف فقال ليست بصغيره ديتي بها ولا بكبيرة فيستقي منها  
وهي ضيقة الغم ويمنع ذلك من النظر الى القذى فيها وثخينة فلا يصل اليها الذوا والقبيلة على  
اليد فاصلة عن الزدى الخوارزمي في كوز فققاع

وضيقة الغم دحداحة \* علمها قص ندى اخضر  
تموراذا كشفوار أسها \* وان قبلوا فها تهردر

(الزجاج) قال الله تعالى في شأنه صرح محمد بن نوار بروضه مثل النوره فقال مثل نوره كشكاة  
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري وشمل النظام عن عيه فقال  
يسرع اليه الكسرو يقتصر عند الجبر وقال \* مثل الزجاجه صدعها لا يشعب \*  
وقيل الزجاج لا يالف الزهومات ولا يقبل النقاذورات فابل للالوان المحمرة والاشكال المرموقة  
وقيل الزجاج ابقى في التراب من الذهب كما جرم

وجسم هواء وان لم يكن \* يرى للهواء بكف شبح  
برده في الشخص تماله \* وان اتخذته مرآة صلح

بعضهم (المدخنة)

وقوارة من أديم الصخور \* تخيم في فلك الخيزران  
تغذى قطاعا كعرف الحبيب \* وترقى وليس لها مرجان  
وتتبع عن مثل حب القلوب \* من الجمر ليس لها من دخان  
مجرة طاف بها الغلمان \* كأنها فيما حكى العيان  
فؤارة وماؤها الدخان \* في بركة حباؤها نيران

الصنوبري

فقال له اقسها بيني وبين خالد فودع  
لي نصفها وانصرفت (الطيفة) جاز  
بعض الاضواء على باب دار فعرمه  
شيخها وأدخله عنده وأجلسه في المكان  
منفردا ثم اسند على جاريتهين احدهما  
صفراء والاخرى سوداء ودفع لكل  
واحدة مزهرا وقال لها اضربا له  
على راسك ونشيا وشاغلاه ثم ذهب الشيخ  
وفي الضيف والجارياتان فلما اشتد  
به الجوع ومضى النهار ولم ير الطعام  
رائحة ككرب في مكان الشيخ

هذين البيتين  
يادعوه كانت عليا دعوته  
عز الطعام بها وغضب الماء

سودا وصفرا كلما غنينا لي  
لعبت بي السوداء والصفراء

(يعلكي) ان شراب الدين الخفاجي  
المصري شرب الدخان هو وجاعة  
فاعترض عليهم شيخ زاده بكتب

له الشهاب بقوله  
اذا شرب الدخان فلا تلبنا

وجد بالعبور ورض الاماني  
تريد مهديا لا عيب فيه

وهل عود يروح بلاد دخان  
فأجاب شيخني أفندي بقوله



(المشط)

كشاجم

مشط من العود لم نعبه ولا \* مالت به خفة ولا ثقل  
يحبوا اللحن طيبها وزينتها \* فهو على المعنيين مشتمل  
مشطاً منتشراً لاسنان

آخر يذم

مشط اذا سرحت يومابه \* قطع لحبيك باسنانه  
أبو طالب المأموني

(المنقاش)

لدى ذونا بدين اعضالين \* ينتظران شعرا الخدين  
حتى ترى ابو جنة كالبحرين \* كخوصة قد طويت طاقتين  
امرؤ التيس

(المرآة)

وعين كمرآة الصناعات تدبرها \* بمحجرتها تحت النصف المنقب  
كل فضل لكل نوع وجنس \* دون فضل المرآة من غير لبس  
لطفت رقة وفاقت صفاء \* فهي كالماء في عيان ولمس  
واستدارت بياهر النور حتى \* فلما الناظرون قطعة شمس  
وهي اصفى اخ يكتشف لي عني وادنى خجل يوفرا نسي  
واذا مانا آى ندي عني \* ظل طار في بها يتادم نفسي  
وفي ذمها قال بعض الشعراء

البيضا

مرآته سيات في لونها \* ولينة من بعض حيطانه

و ذات وصف خص بالثناء \* من صفة الارواح والانداء \* كما تخاصيغت من الهواء

(المروحة)

تطرفنا في السيف والثناء \* (المذبة)

مذبة تهدي الى سيد \* مازال عن كل ولى يذب  
ناصية الادهم من عودها \* لم تلك من عرف ولا من ذنب  
وذاك قال ان تأملته \* لما يرجي من نواصي الرتب

كشاجم

أبو طالب المأموني

وذى اذنين لا تعيان قولا \* وجوف للعوائج ذى احتمال  
يكاف شغل اهل البيت طرا \* ويحمل فيه من قوت العيال  
مطيع في الحوائج غير عاص \* ولا شاك اليك من الكلال  
تسر عليه في الاسواق سرا \* فلا يبيده الا في الرجال

(الزنبيل)

(التفسر) وهي قارورة الطيب التي تعرض عليه المأموني

ركبة تشف ذات طول \* من الزجاج الفائق المغسول  
تظهر ماني الجسم من فضول \* مفحمة للطب لا بقیل  
عن كل داء غامض دخیل \* مرآة ماني جسد العلیل  
تبدیه للعین علی التفصیل \* مؤیدا بواضح الدلیل

المأموني

(الارجوحة)

اذا شرب الدخان فلا يلبي  
على اومي لا ينام الزمان

أريد مهديا من غير ذنب  
كريح المسك فاح بلادخان  
(وحكى) عن شرف الدين بن النرجسي  
أنه اجتمع هو وشهاب الدين في ليلة  
أنس عند الملك الناصر فاتفق ان  
قام شرف الدين الى الطهارة وعاد  
فأمره الناصر بالاشارة ان يصفع  
شهاب الدين فلما صفعه أمسك  
التابع فرى بذقن شرف الدين وأشد

سريعاً ودفنه بيده  
قد صفعنا بهذا المحل الشريف  
وهو ان كان يرتضى تشريفي

فارت للعبد من مصيف طباع  
باربع السدى والاخر بفي  
فانقلب المجلس ضحكا (وروى) ان  
ابن القطان الشاعر البغدادي دخل  
ذات يوم على الوزير الرضى وعنده  
المحيط بيض الشاعر المشهور فقال  
ابن القطان قد نظمت بيتين لا يمكن  
ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت  
المعنى فيهما فقال له الوزير ما هما

فأنتهده  
زار الخيال بخيلا مثل مرسله  
فما شغاني منه الضم والقبيل

سفينة لا على ماء ملحة \* تجري براكمها في بحيرة ربح  
 اذا انتهت بي الى اقصى نهايتها \* عادت كجري في سال مسفوح  
 (طراوة) \* طائفة تسري بالبراح \* حول العقاب في سنا الصباح \* ناطقة بالسن الرياح  
 (أنواع) وصف بط بعضهم

ربط لا يزال الماء \* يسقاه ويسقيه  
 ثلاثة ثمانية تدور \* الفشت والكاسات والبحور  
 شاعر  
 رؤى على مقراض مكتوب بهذه الكلمة

دبر مرارا اهتمت بقطعه \* فاذا استبان لك المقص فقصه

(الحمد التاسع عشر في ذم الدنيا ونوبها) \*

(اسماء الدنيا) يسمى الدهر أبا العجب والدنيا أم دفر وأم شميل شاعر  
 \* ما الدهر في فعله إلا أبو العجب \* وقيل الدهر اسم لزمان متصل وازمان اسم لدهر منفصل  
 وقال بنو دار الصوفي الدنيا ما دنأ من القلب وشغل عن الحق (قوله لبث الانسان في الدنيا) قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم: يم أنام من الدنيا وما لي ولها وانما مثلي ومثلها كراكب سار في يوم صائف  
 فرفع له شجرة فقال تحتها ساعة من نهار ثم راح وتركها الموسوي

وكان طول العمر دوحه راكب \* قضى اللغوب وجد في الاسراء  
 وقال المسيح الدنيا قنطرة قاعبروها ولا تعمروها وقال أمير المؤمنين الدنيا دار ممر لا دار مقر  
 والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقه ورجل ابتاع نفسه فاعتقها أبو يعقوب  
 لعمر ك ما الدنيا دار إقامة \* وليكن دار انتقال لمن عقل

وقيل لسوح عليه السلام كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت  
 من الآخر وكتب أبو زيد الطائي الى صديق له اجعل الدنيا كيوم صمتك عن شهواتك واجعل  
 فطرك الموت (قوله متاع الدنيا) قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل وقال تعالى انما مثل الحياة  
 الدنيا كماء انزلناه من السماء وقال المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الاخرة بنومة شاعر

انما الدنيا كرويا ساعة \* من رآها فرحته وانقضت  
 آخر اراها وان كانت تحب فانها \* سحابة صيف عن قليل تنشق  
 وقال اعرابي ما كانت الدنيا على بني فلان الا طيف الما انتهوا ولي عنهم العلوي الكوفي

مررت بدور بني مصعب \* بدور السرور ودور الفرح  
 فشبهت سرعة ايامهم \* بسرعة قوس يسمى قرح  
 تلون معترضا في السماء \* فلما تمكنت منها نزع

(الماضي من الحياة والحاضر والمستقبل) قال حكيم امسك ماض ويومك يمثل وغدك مبهم  
 وقال الحسن امس اجل واليوم عمل وغدا أمل ابو العتاهية

أرى الامس قد فاتني رده \* واست على ثقة من غد

وقال أبو حازم بيني وبين الملوك يوم واحد اما من فلا يجدون لذته ولا يجد شدته واما غدا فاني

ما زلت قط الا كي يوافقني  
 على انفراد في فنيه ويرتعل  
 فقال الوزير للعريس بيض  
 وما تدري ان نومي حيلة نصبت  
 لطيفة حين اعياء القطة المحيل  
 (وما يشاء كل ذلك) ما اتفق للوزير  
 القوصي وقد انشد ابن المرحص  
 بينين بين يديه نظمه - ما في جارية  
 حسناء كاملة المعاني والاوصاف  
 وزعم انه لا ثالث لهما وهما  
 تبدت فهذا البدر منكسف بها  
 وحقق مثلي في دجال الابل حائر  
 وما ست فشق الغبن غيظا ثيابه  
 الست ترى اوراقا تدناثر  
 فاما رقي الوزير يسيرا وقال  
 وفاحت فالقي العود في النار نفسه  
 كذا نقلت عنه المحدث الجبار  
 وقالت فغار الدار واحدة لونه  
 كذلك ما زلت تغار الخرائر  
 وكان في المجلس الذواجي الشاعر  
 فأنشد ارحالا  
 وغنت قطل النجك بطرق نفسه  
 وحادت ذابا بروح منها المزامر  
 ومن مخطها الهندى في غمده اختفى  
 وضى الفلا في لفته وهو نافر



واياهم منه على خطر وماده والا اليوم فاعسى ان يكون (التحذير من تضييع الايام) قال  
عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا اى اعمل في الدنيا لا تحرك وقيل  
من لعب في عمره ضيع ايام حربه واذا ضيع ايام حربه ندم عند حصاده وقال الحسن ما وعظي  
شيئ مثل ما وعظني كلام الحجاج في خطبته ان امرأ ذهبت عنه ساعة من عمره في غير ما خلق له  
لحقيق ان تطول حسرتة يوم القياسة وقال حكيم الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما وقال  
رجل لدار الطائي ما ترى ان اتعلم الزمي فقال حسن ولكن انما هي ايامك فافنها فيما شئت  
(مرور الاوقات هامة للحياة) حكيم من كان الليل والنهار مطيته سارابه وان لم يسر

رأيت اخال الدنيا وان كان خافنا \* اخاف ربى به وهو لا يدري

وقيل انفاس المرء خطاه الى اجله وامه خادعه عن عمله لكل زمن فوت وفي كل طرفه موت  
وقال ما ارتد طرف امرئ بلحظته \* الا وشي يموت من جسده

وقال اعرابي كيف تقرح بعمر تقطعه بالساعات معرضا لآفات احوال العتاهية

تطل تقرح بالايام تقطعها \* وكل يوم مضى يدني من الاجل

وقيل لا اعرابي انظر الى الهلال فقال ما صنع به محل دين ومقر سجين عبدة

اذا ما سلخت الشهر اهلت مثله \* كفى فائلا لحنى الشهور واهلالى

وقال الا ان الفتى رهن \* بذى لونين خداع ومنه قول ابن قيامة

رمتنى صروف الدهر من حيث لا ترى \* فكيف بمن يرمى بوايس برام

فلو اتى لما رمتنى رمتها \* واكنها ترمى بغير سهام

وقال فوق الدهر الينابله \* سلا لا يقصدنا به منهل

فهو رامينا ولا نبصره \* مثل ام رام صيدنا فاختل

(البقاء في الدنيا سبب الفناء) قال بعضهم انصرف من مجلس جدار الزاوية فتعال ابي ما حدثكم

قلت حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يكن ابن آدم الا اخوة والسلامة لكفى

بهم اداء فنال ابي قاتل الله جيذا حيث قال

أرى بصرى قد رايتني بعد صخرة \* وحسبك داء ان تصبح وتسلم

وقال ودعوت ربى بالسلامة جاهدا \* ليحبنى فاذا السلامة داء

وقال لو لم يوكل بالفتى \* الا السلامة والنعم

فتداؤلاه لا وشكا \* ان يسلم الى الهرم

معدى كرب أرائى كلما ابلت يوما \* أنا نى بعده يوم جديد

يعود شبابه فى كل فجر \* ويأبى لى شبابه ما يعود

الصلتان اذ اليلة هومت يومها \* انى بعد ذلك يوم فتى

(فرح الدنيا مشوب بالترح ومعقب بالهدوم) قيل فى كل جرعة شرفة ومع كل اكلة غصة ونظر

انوشروان الى ملكه فاجبه فقال هذا ملك لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم وغناء لولا انه غناء

وسرور لولا انه سرور ويوم لو كان يوثق له بغدا المغيرة بن جينة

وكذلك الدهر مائة \* اقرب الاشياء من عرسه

ومن وجنتها الورد راح بجيلة  
الست تراه أحراراً وهذافتر

ومن ريقها الصهباء شكت نار شوقها  
فأطفاها بالماء ساق مسامر

(ذكر ابن شاذكر السكتي) فى نار يخه  
فى ترجمة شمس الدين بن عفيف الدين

التمسانى ان جماعة من أهل الأدب  
اجتمعوا وتعلموا معاً وفيهم غلمان

حسان فبعضهم غلاما ملحقا الى  
الشيخ عفيف الدين يطلبون شمس

الدين للعضور فلما جاء الرسول كتب  
عفيف الدين على يده

أرساها الى رسول لا فى رسالته  
حلوا الارشف والاعطاف والليف

وقد تبادى بسير اذك أنسكا  
او قد تآلنا فى أحشاء ذى ذنف

فما حضر ولده شمس الدين وأخبر  
بالقضية كتب الى والده

مولاي كيف انقضى عنك الرسول ولم  
تكن لوردة خديت بمقتطف

حاة تلك من بحر ذاك المحسن لؤلؤة  
فكيف ردت بلا نقب الى الصدف

(ومما نقله من التواريخ المذكورة)  
ان علياً بنت المهدي العباسية أنحت

أمير المؤمنين هارون الرشيد كانت

وقال لا يغرنك عيش ساكن \* قد تولى بالنيات السحر  
وقال ان الذي لم تحسن الى احد \* الا اسأت اليه بعد احسان  
وقال بعضهم ما من انسان قيل له طوباك الا قد عياله الدهر يوم سوء المتني  
ون كان في السرا في حال محجب \* فخصوله منها على حال نادم  
ابن ليلى كل من حاز سرورا \* او نعيمها هو فيه

وقال لم يشفع الدهر الخون لهجة \* في العسر الا عاده وخصيها

(الدينا هو و غموم) قال رجل لامير المؤمنين صف لي الدنيا قال ما صف في دار اولسا عناء  
واخرها فناء حلالها حساب وحرامها عذاب من امن فيها سقم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى  
فيها فتن ومن افتقر فيها حزن وقال بعض الصالحين الدنيا دار غرست فيها الاخران وذهم الزحان  
وسلط عليها الشيطان يضل به الانسان وسئل آخر عنها فقال من نالها مات عنها ومن لم ينالها  
مات حسرة عليها وقال سفيان الدنيا دار التواء لا ثواء من عرفها لم يفرح فيها برحاء ولا يحزن  
بشقاء وسمع حكيم رجلا يقول لا خير لاراك الله مكرها فقال دعوت عليه بالموت من عاش  
لا بد له من مكره شاعر

في كل دار ترحة و بلية \* وموم دارك ان شكرت اقلها  
وقيل للنظام وفي يده قد رح دواء ما حالك فتعال  
اصبحت في دار بليات \* ادفع آفات باآفات

أبو علي كاتب بكر

قال اف من الدنيا واسبابها \* فانها للحرز مخلوقة  
همومها ما تنقضي ساعة \* عن ملك فيها ولا سوقة  
امر الزمان لنا طعمه \* فان ترى ساعة عذبه

وقال مضي قبلنا قوم رجوا ان يقوموا \* بل اتعب عيشا فلم يتقوموا  
المنصور كن موسرا ان شئت أو معسرا \* لا بدني الدنيا من الغم  
وكلمنا زادك من نعمة \* زاد الذي زادك في المم

(قلة السرور وكثرة لغوم) روى عن الامام الساعي رضي الله عنه

وقال محن الزمان كثيرة لا تنقضي \* وسرورها يا تيك كالاعباد  
تأتي المكاره حين تأتي جملة \* ونرى السرور يجي في الفلانات

ابن نباتة وما خير عيش نصفه سنة الكرى \* ونصف به نعتل أو نتوجع  
مع الوقت يمضي بؤسه ونعيمه \* كان لم يكن والوقت عمر كاجع  
(سرعة المكاره وتباطئ المحاب) شاعر

الم تر ان سيرا الخبير يث \* وان الشر راكبه يطير

وقال لسفيان جار مخنث فريض فعاده سفيان باصحابه فقال كيف تجدك فقال ان العمل  
والآفات تجي في الدنيا باقات والعافية تجي طاقات فقال سفيان ما خرجنا الا بفائدة الحارثي

من احسن خلق الله وجهها وأظرف  
اللسان واعقلهن ذات صيانة وأدب  
بارع تزوجها موسى بن عيسى  
العباسي وكان الرشيد بالغ في اكرامها  
واحترامها ولما دبر ان شعر عاشت  
خمس سنين سنة وتوفيت سنة عشر ومائتين  
وكان سبب موتها ان الماء من سلم عليها  
وضعه الى صدره وجعل يقبل رأسها  
ووجهها مغطى فشرقت من ذلك  
وماتت بعد أيام يسيرة وكانت تتغزل  
بشعرها في خاد من امم الواحد طل  
والاخر شاء فن قولها في طل وصحفت

أيا سرورة البستان طال تشوقي  
فهل لي الى ظل ليدك سبيل  
متى يلتقي من ليس يقضى خروجه  
وليس لمن يروى اليه وصول  
فبلغ الرشيد ذلك فخلف أنها لا تذكره  
أبدانهم سمع عليها الرشيد يوما فوجدها  
وهي تنقرأ في آخر سورة البقرة حتى  
بلغت قوله تعالى فان لم يصبروا بل  
فتعالت فان لم يصبروا بل فان لم يصبروا  
عنه أمير المؤمنين فادخل الرشيد  
وقبل رأسها وقال لها قد وهبتك  
ملا ولا منعك بعد هذا عما تريد  
وكانت من أعنف الناس



تفاضاك دهرك ما سلفا \* وكدر عيشك بعد الصفا

فلا تنكرن فان الزمان \* رهين بتشتيت ما لفا

وليس الدهر مؤتمنا \* على تفريق ما جمعا

الا انما الدنيا مطية بلغة \* عارا كيوها فوق اعوج احديا

شموس متى اعطتك طوعا زمامها \* فكن للاذى من عسفها مترقا

(التحذير من النقص عند التمام) قيل من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره وقال

الاصمعي وجدت لبعض العرب يتيقن كأنهم ما اخذوا من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا

اخذناهم بغتة وهم يقولون سعيدين وهب

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت \* ولم تخف غيب ما يأتى به القدر

وسامتك الليالي فاعتررت بها \* وعند صفوا الليالي يحدث الكدر

ومن دعاء بعضهم صرف الله عنك آفات التمام وكتب الاسكندر الى ارسطاطا ليس اكتب

الى موعظة تردع وتقع فكتب اليه اذا استوت بك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمان بك

الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية امالك فاذكر الموت شاعر

اذا تم أمر بدين قصه \* توقع زوالا اذا قيل تم

(عرض الدنيا عارية) قال ابن مسعود عرض الدنيا عارية ومن فيها ضيف والعارية مودة

والضيف مر قتل

والمال في الاقوام مستودع \* عارية والشرط فيها الاداء

وما المال والاهل من الاودائع \* ولا بد يوما ان ترد الودائع

ابدانهم ترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا

فكفى كون فرحة تورث الهم واخل يغادر الوجود دخلا

لم يظلم الدهر ولكن \* اقترضني الاحسان ثم اقتضى

(الدنيا متقلبة) من أمثالهم الدنيا طرفة عين لا تثبت على حالة دخل اعرابي عمر مائة وعشرين

سنة على معاوية فقال له صف لي الدنيا فقال سنيت بلا وسنيت رخاء يولد مولود ويهلك هالك

ولولا المولود يباد الخلق ولولا الهالك ضاقت الارض شاعر

هل الدهر الا ضيقة وانكشافها \* وشيكا والارحة وانفراجها

وحادثات أعاجيب خساوذا \* ما الدهر في فعله الا أبو العجب

الدهر من شأنه أن لا يدوم له \* ما يحتويه القتي منه وما عبق

وما حالة الاستطرف حالها \* الى حالة أخرى وسوف تزول

ومن عادة الايام ان صروفها \* اذا ساء منها جانب سرجانب

انما الدنيا هبات \* وعوار مسترده

شدة بعد رخاء \* ورخاء بعد شدة

(الدنيا لا يدوم فيها فرح ولا ترج) شاعر

وما كآبت نفس فدام كئابها \* ولا ابتهجت نفس فدام ابتهاجها

هل الدهر الا ساعة ثم تنقضي \* بها كان فيها من بلاه ومن خفض

أبو الوليد

وقال

كانت اذا ما هرت لازمت المحراب وان لم  
تكن طاهرة غنت ولما خرج الرشيد

الهادري أخذها معه فلما وصل الى  
المرج نظمت قولها

ومغرب بالمرج يكي لشجوه  
وقد غاب عنه المسعدون على الحب

اذا ما أتاه الركب في نحو أرضه  
تشتق يستنق في برائه الركب

وغنت بهما فلما سمع الرشيد الصوت  
علم انهما قد اشتاقت الى العراف وأهلها

فأمر بردها ومن شعرها  
اني كثرت عليه في زيارته

فيل والنسي تملول اذا كثرا  
وراني منه أنى لا زال أرى

في طرفه قصر اعنى اذا نظرا  
اه (لطيفة) يكي ان عبد الملك بن

مروان جمع عمر بن أبي ربيعة وكثير  
هزة وجيل بنية واحضر لديه ناقة

موقرة دراهم وقال ينشد كل واحد  
تتكم بيتاني الغزل فأيكم كان أبعد

فهى له عبا عليها فقال جيل  
ولوان راقى الموت يرقى جنازتي

بمنطقها في المعالي جيت  
وقال كبير

وسعى الى بعيد غرة نسوة  
جعل الاله حدودهن نهالها

فهو نك لا تخفل اساءة عارض \* ولا فرحة تأتي فكلها ماضى  
 وروى عن أبي الفتح بن العبد الما قبض عليه قال انك احد والدار احد من ان يبقى أحدا  
 على أحد (اعتبار الباقي بالماضى) قال انك حاج والله ان الذى بقى من عمرى لا يلبس به ماضى  
 من التمرة بالتمر ومن الماء بالماء

الدهر آخره شبه بأوله \* يوم بيوم وايام بايام

حارثة بن بدر

وما الدهر الا مثل امس الذى مضى \* ومثل الغدا الجاني وكل سيذهب  
 وقال اعرابي جعلنا الله ممن يعتبر عمره بعمر الدنيا أي يعتبر بمن يتعاطها (وصف الدنيا بأنها غرارة)  
 قال أمير المؤمنين تغرو وتضرو وتغر وقبل الدنيا تغر ورحائل وزخرف زائل وغلل آفل ومسد مائل  
 وقال يحيى الدنيا جارية زانية وتهم بمن يقرب منها

يغر الفتي مر الليلي سليمة \* وهن به عما قيل عوائر

وما زالت الايام تستدرج الفتى \* وتغلب له من حيث يدري ولا يدري

لقد غرت الدنيا رجالا فأصبحوا \* بمنزلة ما بعد ما تحول

به لنا هذا الزمان من الوعد \* ويصدق عسا في يدي من النقد

فدنى الدار اخذ من مرس \* وأخون من كفة الحابل

وهذا مثل ما قيل الدنيا قحمة يوماء عذ عطار ويوماء عذ يطار (أنهى عن الاعتراض بأوقاتنا) قيل  
 لا تغتر بصفاء الاوقات فتحتها غوامض الآفات وقيل لا يغرنك الاملاء فالاملاء من الاستدراج  
 والله تعالى يقول يستدر جهنم من حيث لا يعلمون وأمل لهم ان كيدى متين وقيل مثل الدنيا  
 مثل الحية تنين مسهاو في جوفها السم النافع يهوى اليها الهسي الجاهل ويحذرها  
 ان ازم العاقل شاعر

ان دنياك حية تنفث السم وان كانت الحية لانت

وقال أبو عمرو بن العلاء كنت ادور في ضيعتي في شدة الحر فسمعت ها نقا يقول

وان امر الدنيا اكد همه \* لمستك منها يجبل غرور

فنتشت ذلك على خاتمي وقال الشاعر

يا وائقا بزمانه \* اخطر تصرفه ببالك

ووجد بخط نصر بن احمد

ولا تخدعك صروف الزمان \* فان الزمان كبير الخدع

(نصور الدنيا يزيد الغموم) قال الشاعر

ومن عرف الايام لم يرخفها \* نعيم اولم يعد تصرفها بلوى

(الدنيا واعظ) قال أمير المؤمنين أيها الدائم الدنيا يم غرتك ابصار ع آباءك تدف الثرى ام  
 بمضاجع امهاتك في البلى كم مرضت بيديك وغسلت بكفك فلم يغن عنك وقيل ما ضمنت  
 الدنيا لاحد المتاع بهابل نادت فصرخت انها ميراث الدول وصباية الازمنة وأوعية الفجائع  
 ومفرقة الآلات عبد الله بن عيينة

وقال عمار بن أبي ربيعة  
 فليت الزمان في المنام فجيعة  
 لدى الحجة الخنزيراء وفي جهنم  
 فقال له عبد الله بن عبد الله  
 ائبراهي بنت علي بن عبد الله  
 الاموية تزوجها سهل بن عبد الرحمن  
 بن عوف الزهري فقال فيه عمر  
 ابراهيم الملك ائبراهي لا  
 عمره الله كيف يلتقيان  
 هي شامة اذا ما استقلت  
 وسهل اذا استقل عماري  
 وكان يشيب بذكرها  
 انما راعده يوما فجاءت في الوقت  
 الذي وحده تديه وسادفت أنفاه  
 الحارث فديام مكاد فلم يشعر الحارث  
 الا وائبرا قد ألفت نفسها عليه  
 فانتميه وجعل يقول اعزبي عني  
 فاستبافا سقى أنفرا كما الله فانصرف  
 فلما جاء عمر أخبره الحارث بذلك فاعتم  
 له فواتر او قال له أيم الله لا تمسك أبدا  
 وقد ألفت نفسها عليك فقال له الحارث  
 عليك وعابها لعنة الله ومات عمر بعد  
 ان تاب وأحسن الزوجة وقد عاش  
 ثمانين سنة ويقال انه تغزل أربعين



ان الليالى والايام لو بحثت \* عن عيب انفسهم تكتم الخبرا  
عمرى لقد نصح ازمان وانه \* ان العجايب ناصح لا يشفق  
نحن في دار تخبرنا \* ببلاء ناطق لسن

ابوالعتاهية  
ابوقوام

قال المسبح عليه السلام الدنيا مزرعة ابليس وأهلها له حراث وقيل **كل** قتيل يقتص له يوم  
القيامة الا قتيل الدنيا من منه (منح الدنيا بانها وصل بها الى الآخرة) ذم رجل الدنيا  
بخصرة أمير المؤمنين فقال اسكت فان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غنا لمن تزود منها ودار  
عافية لمن فهم عنها مسجدا ينام آدم ومهبط وحيد ومقبر أوليائه فاكسب وامن بها الرحمة وادخرها  
منها الجنة وقيل الدنيا دار تجارة والويل لمن تزود منها الخسارة (الدنيا محبوبة وان كانت  
معيوبة) قال الشعبي ما علم اهل الدنيا كقول كثير

اسي بنا و احسنى لاملومة \* لدينا ولا مقلية ان تقاب

وقال المأمون لو نطقت الدنيا لم تنسب نفسها بأجود مما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا لييب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

يذمون دنيا لا يريدون درها \* ولم اركل الدنيا يذم ويحلب

وقال  
سابق البربري

النفس تكلف بالدنيا وقد علمت \* ان السلامة منها ترك ما فيها

كلنا يكثر المذمة للدنيا وكل يحبها مفتون

دنيا تضر ولا تضر ولا تروى \* كل يجاذبها وكل عائب

ابوالعتاهية  
الموسوي

(الدنيا ضارة لاهلها) قيل الدنيا تضر بحبيبها ما كرمت على احد نفسه الا هانت عليه الدنيا وقيل  
اوحى الله الى الدنيا ان اخدي من جفاك واستغنى من يهوك وقال عمر بن عبد العزيز الدنيا  
لا تضر الا من امنها ولا تنفع الا من حذرها قال عمر رضي الله عنه ما كانت الدنيا هم امرئ الا زعم  
قلبه خصال اربع تقر لا يدرك غناه وهم لا ينقضي مداه وشغل لا ينفد اولاه وامل لا يدرك

أرى الدنيا لم هي في يديه \* عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكرم من لها بصغر \* وتكرم كل من هانت عليه

وكل يعشق الدنيا فديما \* ولكن لا سبيل الى الوصال

تمل ما آرب الايام منا \* ونعشقها القدر عظم البلاء

مذمومة بالمهم مخطوبة \* سم ذعاف دراخلافها

ولم ترل تقتل الافها \* اف ان تقتل الافها

(تبكيك النفس في الميل الى الدنيا مع المعرفة بها) شاعر

ومن عجب الدنيا ركوني وصبوتي \* الهاء على سني كاني وليدها

اجاري الليالى ليلته بعديلة \* مشيحا كاني تربها وطر يدها

وتنقصني في كل يوم وليلة \* ونفسي على نقصانها تستزيدها

وان امرأ يتبع دنيا بدينه \* لمنقلب منها بصفقة خامر

نرجوا البقاء كأننا لم نخبر \* عادات هذا العالم المشهود

وقال  
الموسوي

سنة وتذكرك أربعين سنة رحمه الله  
تعالى (روى) أنه عرضت جارية على  
الرشيد ليستريها فطلب بها البائع  
مبلغا جليلا فقال الرشيد انا أعرض  
عليها بدينار ان أحابت عنه أعطيتك  
مائة قول وزدتك والتفت اليها وقال  
ماذا تقولين فبين شفه أرق  
من اجل حبك حتى صار حبرا

فقال بديها  
اذا رأينا محبها قد أضربه  
أمر الصباية أوليائه احسانا  
فأعجبه جوابها واشترها (روى)  
الاطائف) ما حكى عن الشيخ يحيى  
المساحي انه لما قدم دمشق الزام  
وقرأ في الجامع الاموي نظرا الى غلام  
بديع الجمال فوقع حبه في قلبه  
فأفتن به فسأل عنه فاجبر عن أبيه  
وكان ممن يتردد الى الشيخ فاجتمع  
معهم وقال له لم لا تحضرنا للحساب عند  
العالم فقال له انه يحضرنا ثم شجبه  
بعض المشايخ فقال انا افرأ قبل شجبه  
فاذا حضر عندي يكون محصلا الفضيلين  
فاجابه لذلك وأمر ابنه بما ذكر فتوجه  
الغلام عند الشيخ يحيى فاجلسه بجانبه  
وأطال الترافة في ذلك اليوم أكثر من

(الدنيا غير مستغنى عنها) قال العتيبي كنت قاعدا في دهلزي عقب علة قد دخل مجنون يدعي بالغيث فقلت أنا منه بين لاطمة وشمة فنظر الى ساعة ثم انشأ يقول

نظرت الى الدنيا بعين مريضة \* فمكة مغرور وتاميل جاهل

فقلت هي الدار التي ليس مثلها \* ونافست فيها في عناء وباطل

وقال كفات بنا الدنيا ولا \* طفل يعيش بغير ظئر

وذكر لامير المؤمنين قوم يحبون الدنيا فقال هم أبناءها اقللام الرجل على حب والدي (بنو الدنيا غرض لا نوع البلاء) قيل للحسن كيف أصبحت فقال كيف يصبح من هو غرض لثلاثة أسهم

سهم رزية وسهم بلية وسهم منية ابن المعتز

الدهر يطرف بالعتي \* والناس بين جفونه

شاعر أرى كل نفس تلتصبا بديرة \* وللعيس عبي كدحها ودورها

تناضلها الآفات من كل جانب \* فتخطئها أيوما ويوما تصيبها

وقال الربيع لابي العتاهية كيف أصبحت فقال

أصبحت والله في منيق \* فهل سبيل الى طريق

أف الدنيا لا لعبت بي \* تلاعب المارج بالغيريق

وقيل من أخطأ سهم المنية لم يخطئ سهم الرزية (انكار ذم الدهر) قال صلى الله عليه وسلم اذا

قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصابنا ربه وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو

الدهر أرى الفاعل هو الله لا الدهر قال الشيخ أبو القاسم الراغب ألم بهذا المعنى الخوارزمي فقال

وكم نكفى وكم نهجوا الليالي \* وليس بخصمنا الا القضاء

الناجم نعيم زماننا والعيب فينا \* ولو طاق الزمان به هجانا

وقال رجل للاصمعي فسد زمان فقال

ان الجديدين في طول اختلافهما \* لا يفسدان ولا يفسدان الناس

وقال أبو عبد الرحمن الاصم لابي العتاهية أي خلق الله أصغر عنده قال الدنيا لا تساوي عنده

جناح بعوضة قال أصغر منها عجبها \* لم يفسد الدهر لئلا يفسدوا \* وقال

ألا أرى الاحداث جدا وزما \* فانه شمس جهلا ولا كفها حلسا

(الدهر يترادل) قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه معروف زماننا منكر زمان قد فات ومنكر

معروف زمان لم يأت وسمع زباد امرأة يقول اللهم اعزل عنا زبادا فقال لها زبادي في دعائك

وابدلنا خيرا منه فان الاحياء يبدلوا وقال بعض العلماء آخر الناس شرارهم الذين يقوم عليهم

القيامة (حمد ماضى الزمان وذم حاضره) كانت عائشة رضي الله عنها تنشد قول لبيد

ذهب الذين يهاش في أكافهم \* وبقيت في خلاف الجملد لا جرب

وتقول رحم الله لبيدا كيف لو عاش ان زماننا وكان ابن ازير ينشده ويقول رحم الله عائشة

كيف لو عاشت الى زماننا وقال بعضهم كان الناس ورغا بلاشوك فصاروا شوكا بلا ورق شاعر

لم أكن من زمن شكوت صروفه \* الا بكيت عليه حين يزول

وقال ندمى أبادى الزمان فينا وما \* نذكر من دهرنا سوى نوبه

وقال

الايام الماضية فلما انقضى الدرس  
وأرذا الغلام الانصراف لقراءة علم  
الحساب دفع له الشيخ يحيى رقعة وقال  
ادفعها الى شيخك فلما حضر قال له  
ما أبطأك عن الحضور فاجابه بالقصة  
ودفع له الرقعة فاذا فيها  
باجاء اعلم الحساب وسيلة  
تصطاد فيه فأتى الالباب

ان كنت في علم الحساب رزقه  
فإن الله يرزقنا بغير حساب  
فكتب له على ظهر الرقعة وأمره أن  
لا يحضر عنده بعدها فأخذ الغلام  
الرقعة ودفعها للشيخ يحيى فاذا فيها  
دوت به ظميا غريبا وهفها  
وهذا رزقي يا غريبا بعتك للمساكني  
(ومما نقلته) ان أحيدا من العرب  
كان عنده جماعة من أجل العرب  
فقام صاحب المنزل الى الطهارة  
وعاد وهو قابض بيده على شيء من ثمن  
نوبه كسبة المستبرئ من البول ودخل  
على الجماعة وهو على تلك الصفة  
وقال من يأخذ الذي بيدي الى زوجته  
فأما زكى التوم فبلا فقام رجل منهم  
وقال زوجه حتى أوى به يا أمير المؤمنين  
فأطاع الامير به وقال هو لك نعمة



(المسرة من حيث تختبئ المصرة) قال الله تعالى فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقيل خفف المضار من خلل المسار وارج النفع من موضع المنع فأكثر ما يأتي الأمن من محل الفزع وقال حكيم أعناق الأمور نقيسها فرب محبوب في مكره ومكره في محبوب ومقبوطا بنعمة هي دأؤه ومرحوم من دأؤه فيه شفاؤه وقيل رب سلامة تكون للتلطف سيئا ومكره يكون للنجاة مفتاحا

وقد يأسف المرء من فوت ما \* لعل السلامة من فوته

وقال حكيم لله مصالح في مكاره عبادته وقيل العاقل لا يجزع لا أول نكبة ولا يفرح بأول نعمة فربما ألقع المحبوب غما يصروا سفر المكاره ونما يسر

كم مرة حفت بك المكاره \* خارك الله وأنت كاره

وقال أبو عمر وابن العلاء خرجت هاربا من الجحاج فسمعت أعرابيا ينشد

ربما تجزع النفوس من الأمر لها فرجة كحل العقال

سبب البلاء سبب آتيان الرخاء وقال صلى الله عليه وسلم اشتد أزمه تنفر جي وقيل إذا اشتد الأمر هان (من أشرف على الهلاك ففرج الله تعالى عنه) أتى يزيد بخارجي فأراد قتله فقل عسى فرج يأتي به الله أنه \* له كل يوم في خليقته أمر

فقال والله لا ضرب بن عنقك اقتلوه فدخل الميثم بن الأسود فقال امسكوه قليلا فدانامنه فقال يا أمير المؤمنين هب مجرم قوموا فدهم فقال هلك فخرج الخارجي وهو يقول تأتي على الله فأني إلا أن يكذبه وغالبه فأني إلا أن يغلبه وأحضر رجل ليقتل في أيام نازوك فدعا بطعام فأخذيا كل ويضحك فقيل تضحك وأنت مقتول فقال من الساعة إلى الساعة فرج فسمعت صيحة فقيل مات نازوك فخلوا الرجل وشد بعض العمال رجلا إلى اسطوانة يريد ضربه فقال حلني من هذه إلى هذه فخله فاحله الا وقد عزل وشد إلى الاسطوانة بعينها (ممتعضا عانه الله فقواه) قال الله تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكّن لهم في الأرض وقال أقرن محبب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض (حث الممتحن على مصابرة أزمه إلى انقضاء زم المحن) قال النبي صلى الله عليه وسلم للمحن أوقات ولها غايات واجتهاد العبد في محنته قبل إزالة الله لها زيادة فيها قال تعالى إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون وقيل الممتحن كالمختنق كلما ازداد اضطرابا ازداد اختناقا وقيل إذا أراد الله خلاص غريق عبر البحر على سارية وقيل حامل الدهر إلى أن يحمل وأقبل منه إلى أن يقبل (من زال غمه فذسى صنع الله تعالى) قال الله تعالى وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره كذلك زين للسرفين ما كانوا يعملون وقال الله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الآية وقال تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر الآية شكايوسف عليه السلام طول الحبس فأوحى الله تعالى إليه أنت حبست نفسك حيث قلت العجيب أحب إلي وقيل من سيم في النهر الذي فيه التماس عرض نفسه للهلاكه وقيل ما صاحب البلاء الذي طال بلاؤه باحق بالدعاء من المعافي (من ذكر أحسان الزمان إليه

وإذا به قد مجر في يده فبهت الغوم وحسدوا الرجل فقال الأمير للرجل ما أجراك على ذلك قال فتنى أنه لا يظهر منك إلا السكال في دفعه ألف دينار (ذكر ابن خلدون) في تاريخه في ترجمة يحيى بن أسكن ما نسيه رأيت في بعض الجوامع أنه أي يحيى بن أسكن مازح الحسن بن وهب وهو يومئذ صبي ثم جشسه فغضب الحسن فأشدي يحيى

أيا قرا الجشته فغضبا وأصبح لي من تبهه متجنبيا إذا كنت للتعجب واللعن كارها فكن أبدا يابسي متجنبيا ولا تظهر إلا صداع للناس فتنة وتعمل منها فوق خديك عقربا فتقتل مشتاقا وتقتن ناكرا وتترك قاضي المسلمين معذبا (قال صاحب التالذ والطريف) أنشد الشيخ أبو إسحاق الشيرازي إمام السافعية لنفسه جاءه الربيع وحسن ورده ومضى الشتاء وقبح برده فاشرب على وجه الحبيب ووجنته وحسن خله

بعد اسائه قال شاعر

ايها الدهر جذا انت دهرنا \* قف جيدا ولا تزول جيدا  
كل يوم تزداد حسنا فابعدت يوما الاحياء عيدا

آخر

رق الزمان لغافتي \* ورتي لطول تحرق  
ناثاني ما رتبي \* واجار مما اتني  
فلا غفرن له الكبير من الذنوب السبي  
حتى جنائته بما \* فعل المشيب بفرق

آخر

ربما احسن الزما \* ن وان كان قراسا وقال وهو الصدق  
وان احسن اليك اساة \* على انها قد تتبع العسر باليسر

(اصطحاب الرجا والخوف) شاعر

في كل شيء ارتجى مخافه \* في كل شيء اشتبه آفه

(فضل العافية وسلامة الدين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح آمنا في سريره معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا وقيل اراني غنيما ما كنت سويا وقيل من اوتي العافية فظن أن احدا اوتي اكثر منه فقد قل كثيرا وكثر نيل لا وقيل صلاح الاخوة بخلة واحدة وهي التقوى وصلاح الدنيا بثلاث العافية والغنى والعمر وقيل العافية الملك الخفي الغني وقيل الدنيا بهذا فبرها الامن والعافية

لا تأس من دنيا على فأت \* وعندك الاسلام والعافية

ان فات شيء كنت تسعى له \* ففيهما من خلف كافيه

(معرفة فضل السلامة عند فوتها) قيل لا يعرف طعم النعمة الا من نالته يد العلة والابلا \* فبضدها تميز الاشياء \* وقيل شيان لا يعرف فضلها الا من فقد هما الغنى والعافية

أبو تمام وليس يعرف طيب الوصل صاحبه \* حتى يصاب بنأي او بهجران  
وقلب هذا المعنى المتنبي فقال

ولولا ابادي الوصل في اجمع بيننا \* غفلنا ثم نتعمر له بذنوب

وقال حكيم كم من نعمة عرفت ببيلة نرات ونعمة جهلت بسلامة لبنت

\* (احد العشرون في الديانات والعبادات) \*

(الدلالة على وحدانية الله تعالى) من قول الاوائل قال افلاطون لتلميذه ارسطوما الدليل على وحدانية الله تعالى فقال ليس شيء من خلقه يادل عليه من شيء وقال ليد

فواجبا كيف يعصى الاله أم كيف يجده التجاحد

وفي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

ولله في كل تحريكة \* وتسكينة ابداساهد

وسئل سقراط عن دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه فجمع بهذه اللفظة دلالة حدوث العالم فان صانعه حكيم ونظرا عرابي الى الناس في يوم الجمعة فقال صورة واحدة وخلق مختلف ما هذا

قال ابن السمعاني قال لي القافيه  
شعيب بن الحسين القافيه انشدني  
الشيخ ابواسحاق الشيرازي هذين  
البيتين لنفسه ثم بعد مدة كنت  
حالا عند الشيخ فذكر بين يديه ان  
هذين البيتين انشدها عند القاسمي  
عين الدولة حاكمهم وورد على  
ساحل بحر الروم فقال لعلامه احضر  
ذلك الشأن يريد الضراب فبعد  
ان اناب به الامام ابواسحاق وبكى الشيخ  
ردعا على نفسه وقال ليتني لم ازل  
هذين البيتين ثم قال لي كيف  
تردهما من افواه الناس فقلت  
باسيدي هيات تدسارت بهما  
ان كان اورد ذلك ابن النجار في تاريخه  
واسمه محمد ويلقب بمحب الدين اه  
واسمه (لطيفة) حكى الصفدي بالوافي  
بالوفيات ان ابا الحسين الجزار رحمه  
الله سأل طالبه يوما التنزه فقال لواله  
باسيدي انت اجبر بشراء اللحم منا  
فقدم للجزار واطاعه من مكانه  
ووقف هو واخذ السكين وقطع قطعا  
ثم انه قطع قطعة رديئة فقال  
باسيدي هذه ليست جيدة فقال  
الشيخ معذرا والله بالولادي ما وقعت



الاصنع رب العالمين (نفى الكيفية عن الله سبحانه وتعالى) قال الله تعالى ليس كنهه شيء وهو السميع البصير وسئل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحياة لا موت فيها وسأل رجل أمير المؤمنين أين الله تعالى فقال هذا سؤال عن المكان وكان الله ولا مكان وقال عثمان لا عرابي أين ربك قال بالمرصاد وقال العتيبي من جعل الله في مكان فقد حذوه ومن حذوه فقد رعدوه ومن رعدوه فند ثناه تعالى الله عن ذلك (حقيقة الايمان) سئل الجنيد عن الايمان فقال ما أوجب الايمان وأتى رجل الى الحسن فقال له أؤمن أنت فقال له ان كنت تريد قول الله تعالى آمنا بالله وما أنزل علينا فنعم به تتناكح وبه تتناسل وبه حقن دماءنا وان كنت تريد قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فما أدرى انما منهم ام لا وسئل الفضيل عن الورع فقال اجتناب المحارم وقيل لابي هريرة صف لنا التقوى فقال اذا دخلت أرضا فيها شرك كيف تصنع فقال اتوقى واتحذر فقال فاتق من الدنيا هكذا هذه التقوى أخذها ابن المعتز فقال

كن مثل ماش فوق أر \* من الشوك يحذر ما يرى

لا تحقرن صغيرة \* ان الجبال من الحمى

وقيل ليس الايمان بالتخلي ولا التني ولكن ما وتر في القلب وصدقه الاعمال وأنى انبى صلى الله عليه وسلم بجارية فقبل له هل تفرى هذه عن العتق فقال صلى الله عليه وسلم اين ربك فرفعت يدها الى السماء فقال لها من انا قالت رسول الله قال أعتقها فانها مؤمنة (حقيقة التقوى) قيل هي الامتناع من المحرمات وقيل تغيب المولى في قلوب أولائه يحتمل على الخير وينعهم من الشر وقال الخارث هي انتهاء الجوارح عما نهى الله تعالى عنه الى ما أمر به قال الله ان المتقين في مقام أمين وقال عمر بن عبد العزيز ليست التقوى قيام الليل ولا صيام النهار والتخليط فيما بين ذلك ولكن التقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق خيرا بعد ذلك فهو خير وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقى الا ان أولاء الله هم المتقون (حقيقة المحبة وعلاقتها باحوالها) قال يحيى بن معاذ رحمه الله حقيقة المحبة ان لا يزيد لها انبر ولا ينقصها الجفاء وقال صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبد جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه وقال ان الله تعالى يقول ما تقرب الى عبدى بشيء أحب الى من اداء ما افترضت عليه وان عبدى لا يزال يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعا وبصرا ان دعاني أحبته وان سألني أعطيته وقال جعفر اذا أحبك الله سترك واذا أحببتك شريك وقال اذا أحبك أنا مك واذا أحببتك أقامك فهذا هو الفرق بين المرید والمراد وقال بعضهم سمعت امرأة تطوف بالبيت وتقول بحبك الى الاما غفرت لي فقلت لها اما يكفيك أن تقول بحبي لك قالت اما سمعت قوله تعالى يحبهم ويحبونه فقدم محبته ثم وسأل فقبر الشبلي عن قول الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فزعم وقال

اذا أنت لم تطغك الاشغاعة \* فلا خير في وديكون بشافع

(حال التصوف والمتصوفة والمراد والمراد) قيل لا في عبد الله المحضرى وكان يعرف بالصامت لانه صمت عشرين سنة وقد سئل عن المتصوفة فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقبل كيف صفتهم قال لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء قيل فاین محلهم فقال في مقعد

خفاف القمر ادر كنى اثم الجزارين  
(قصدا بن عينية) قبضة الهامى  
واستماحه فلم يسمح له بشئ فانصرف  
دفعها فوجه اليه داود بن زيد بن  
حاتم فترضاها واحسن اليه فقال في ذلك  
داود محمود وانت مذم  
عجبالاك وانما من عود  
وزرب عود قد يشق لمسجد  
نصفه وابقيه محش يهودى  
فالمش انت له وذاك المسجد  
كم بين موضع مسلح ومجود  
وله هجاء في خاله  
ابوك لنا غيث نعيش بوبله  
وانت براد لسنتى ولا تادر  
له اثر في المسكر مات يسرنا  
وانت تعفى دائما ذلك الاثر  
(ولما قتل) جعفر بن يحيى بكى عليه ابو  
نواس فقبل له انك على جعفر وانت  
هجوته فقال كان ذلك اركوب  
الموى وقد بلغه والله انى قلت  
ولست وان اطلقت في وصف جعفر  
بأول انسان خرى في ثيابه  
فكذب يدفع اليه عشرة الاف درهم  
بغسل ثيابه (ودخل ابو دلامة  
على المهدي) وعنده ما عيل بن

صدق عند ملك مقتدر قيل زدنا قال ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا  
وسئل بعضهم عن حد الصوفي فقال الا كقول الكسول الكثير الفضول فحكى ذلك للامام  
الشافعي فقال الا كقول الخلال الكسول عن المعاصي الكثير الفضول بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وقيل الصوفي مر لبس لصوف على الصفا وذاق طعم الموى والجفا وترك  
الدنيا والعما وسئل أبو سهل الصعلوكي عن التصوف فقال الاعتراض عن الاعتراض وللجنيب  
التصوف ترك التصوف وقال أبو عبد الله بن خفيف هو لا يفتح لاح فاصطلم واستباح وقال المحاسبي  
الرضا بسكون القلب تحت جريان الحكم واقتبل أبو العباس وشرع على الجنيب رحمه الله تعالى  
فقال يا أبا العباس في كتاب الله تعالى آية تدل على مذهبكم فبكرك جنيب على رجله وقال بلى  
قال الله قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الآية وقال أبو العباس بن عطاء في كتاب الله تعالى  
آية هي صفتهم يعرف معناها من نلاها وهي ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون  
الآية وسئل أبو عبيد الله عن المراد والمريد فقال للمريد الذي سأل ربه فقال اشرح لي صدري  
ويسر لي أمري والمراد الذي قيل له ألم تشرح لك صدرك الى آخرها وفيل ما حقيقته الفتر قال  
ان لا ترى مع الله في الدارين غيره (حقيقة الذكر) هي أن يكون القلب فارغا لا منه قال الله  
تعالى واسمع يا أدم موسى فارغان كادت لتبدي به أي بذكر موسى من غير قصد منها  
الى ذكره (مدح الله تعالى باللسان) قال الله تعالى والدا كرين الله كثيرا والدا كرات  
اذكروا الله ذكرا كثيرا وفيه أوجب الله الذكر في الصلاة وفي كثير من المواضع وقيل ما سمع صلى  
الله عليه وسلم احدا ذكر الله الا جازبه الحمد وقال معاذ لا تتعسر أهل الجنة على شيء كتعسرهم  
على وقت مر عليهم ولم يذكروا الله تعالى فيه (ذم ذكر الله تعالى باللسان) وتذكره عن  
الذي يمان قال تعالى فويل للمسلمين الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال تعالى لا تقربوا الصلاة  
وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قيل السكاران المذموم ههنا من نتعري أجزاء صلته عن  
الحضور (التحذير من الكلام فيما يؤثم) سمع حكيم رجلا يفحش فقال يا هذا انك على  
على حافظك كتابا الى ربك وقال عمر رضي الله عنه من علم ان الكلام عمل أمسك وقال  
الجنيب الرحمة تنزل على العارف في ثلاثة مواضع عند الاكل فانه لا يأكل الا عن جوع وعند  
الكلام فانه لا يتكلم الا عن ضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا من الله وراى ابراهيم بن  
أدهم رجلا يحدث بما لا يعنيه فرقت عليه وقال أكتفينا ترجو منه الثواب قال لا قال أفقام  
عليه انعقاب قال لا قال فملك بك ذكر الله ما تصنع بكلام لا ترجو منه ثوابا ولا تخاف عقابا (ذم  
من خلأ قلبه من حلاوة الوحدة) قيل أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء اما استحي من  
يدعي حبي وقلبه مملوء من غيري هذه علامة الخدام قيل وكان في بني اسرائيل حبر فقال  
في دعائه يا رب كم أعصيت وانت لا تعاقبني فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل اعبدى كم  
أعاقبت ولا تدري اسلبك حلاوة مناجاتي وسئل الشبلي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا رأيتم أهل البلاء فسلوا ربكم العافية من هم قال هم أهل الغفلة عن الله وقيل من لم يرتدع  
بأمر الله وذكرا نوت ثم تناطعت الجبال بين يديه لم يرتدع (قوله المبالة بما يغوت من عرض  
الدنيا) قال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الآية وقيل حق المؤمن

على وعيسى بن موسى والعباس بن  
محمد وجماعة من بني هاشم فقال له  
المهدي والله ان لم تهج واحدا من  
في هذا البيت لا قطع لسانك فنظر  
الى النجوم وتغير في امره وجعل ينظر  
الى كل واحد فيهم زمانا ثم رماه  
قال ابودلامة فازدبت حيرة فارت  
اسلم من ان اهج ونفسي فقلت  
الا باع لدايك اباد لامة  
فلمت من الكرام ولا كرامه  
جعت دما ووجهت لوما  
كذلك الاثم تاجه الدمامه  
اذ البس العمامة قلت قرد  
ونخرير اذا نزع العمامه  
ففتح النجوم ولم يبق منهم احد الا  
احازه (وكان لاعرابي) امرأتان  
فولدت احدهما جارية والاخرى  
غلاما فقصته لامة يوما وقالت مغيرة  
لذمتها  
الحمد لله الحميد العالي  
انقذني اليوم من الجحوى  
من كل شئ وكنش بالي  
لا تدفع الضيم عن العيال  
فمعتراضتها فانيات ترفع ابنتها  
تقول



ان لا يتحاشى ما به فحشة نفسه ألا ترى الى السحرة لما آمنوا وهددهم فرعون قالوا اقض ما أنت قاض (الحث على اعتبار الله دون غيره) قيل للشعبي اوصني فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال أبو جعفر الجوهري سمعت زنجيا يقول هذا قلبي فتشوه فان وجدت فيه غير واحد فانبشوه وسئل عن قوله تعالى وابراهيم الذي وفى قال الذي رضى باسقاط الوسائط فانه لما جعل في المنجنيق قال حسبي الله ونعم الوكيل فلما صار في الجواناتاه جبريل عليه السلام فقال ألك حاجة قال اما إليك فلا وكتب المجنيد الى علي بن سهل سل محمد بن يوسف ما الغالب عليك فقال والله غالب على أمره وقيل للسبلي انظر في الفقه لتفتي فقال خاطر يحرك سرى أحب المحرمين سبعين قضية قضاهما شريح (الانس بالله في الخلوة) قال عمرو بن عثمان من كان في خلوته عين الله على نفسه كفاه الله هم أمره في علانيته وقال بنان الجمال دخل بادية فاستوحشت فتهتفى في هاتف نقضت العهد أليس حبيبيك معك وقيل من انس بغير الله في الخلوة فهو وأبداني وحشة (تعظيم الله تعالى) سمع السبلي رجلا يكتر عند ذكر الله من قوله تعالى عز وجل فقال أحب ان تبخله عن هذا فانه اجل من ان يبخل وقيل للمجنيد تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فقال أخاف ان يدركني الحق في قولي لا وهو شأن الجود وقال عبد الله بن سهل ان الله طالع على القلوب فأى قلب رأى فيه غيره سلب عليه العدو (مراعاة الله في الشدة والرخاء) دخل حميد الطويل على سليمان بن علي والى البصرة فقال له عظمي فقال حميد لئن كنت حين عصيت ربك ظننت انه يراك فتمت اجترأت على الله ولئن كنت ظننت انه لا يراك فقد كفرت وقال عمرو بن عثمان قال عيسى يارب من أشرف الناس قال من اذا خلا علم اني نانيه فأجل قدرى عن ان يشهدني معاصيه وقال رجل للحسين بن علي من أشرف الناس قال من اتعظ قبل ان يوعظ واستيقظ قبل ان يوقظ فقال أشهد ان هذا هو سعيد وسار سليمان عمر بن عبد العزيز فقال هل يرانا من احد فقال نعم عين لا تفتح الى تحديق وترقيق ومر عمر رضى الله عنه بمملوك يرعى غنما فقال أتدبني منها شاة قال ليست لي قال فأين العلل قال فأين الله فاشتراه عمر وأعتقه فقال المملوك اللهم قدر زقتني العتق الأصغر فارزقني العتق الأكبر أعوذ بك من قلب غائب عنك وقال السري السقطي بتعجب الضمائر تغفر البكائر وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء تعرفك في الشدة أي تعرف اليه في الرخاء بالشكر وذكر الآلاء يعرفك في الشدة بالعصمة (الحث على مراعاة ما فيه رضا الله دون المخلوقين) قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكفه الى الناس وقيل من خاف الله تعالى جل ومن خاف الناس ذل وقال سهل بن عبد الله أعجز الناس من خشى ما لا يضره ولا ينفعه والله تعالى يقول فلا تخشوهم واخشون وقيل من خاف الله اخاف الله منه كل شيء قال السبلي ولذلك دليل خاف يعقوب على يوسف الذئب فمحن بما نحن ولو خاف الله تعالى مانع كيد الاخوة وقال محمد بن السماك ان قدرت ان لا تكون لغير الله عبدا ما وجدت للعبودية بدا فافعل وقيل ما أوطأ راحة الوائق بالله وآنس المطيع لله وقال رجل لعمر بن عبد العزيز عليك بما يبقى لك عند الله فانه لا يبقى لك ما عند الناس فبلغ ذلك الزهري فقال لقد وعظته بالتوراة والانجيل والفرقان وقال أمير المؤمنين من

وما على ان تكون جارية  
تغسل رأسي وتكون الغالبة  
وترفع الساقط من جاريه  
حتى اذا ما بلغت ثمانية  
أزرت ابنته ثمانية  
انكتهامروا ان او معاوية  
اسها رصديق وهو ورغالبه  
قال فسمعهامروا ان فتزوجها على مائة  
الف صقال وقال ان امه احقته ان  
لا يكذب ظنها ولا يخان عهدا فقال  
معاوية لولا مروان سبقتنا اليها  
لاضعف الهام المهور ولكن لا تحرم الصلوة  
فبعث اليها مائة الف درهم (قيل) ان  
رجلا قال لولده وهو في المتدب في  
اي سورة انت فقال لا اقسم بهذا  
الملا والدي بلا ولد (وارسل  
من كنت ولده فهو بلا ولد) ورسا للبشر  
رجل ولده) يشتري له رشا للبشر  
طوله عشرة وون ذراعا فوصل الى  
نصف الطريق ثم رجع فم قال في  
عشرون ذراعا في عرص سم قال في  
عرض مصيبي فيك يا بني (وكان رجل  
من الاعراب) ولدا معه حزة فيمنها  
هو يوم أمشي مع ابيه اذا برجل يصيح  
بشباب يا عبد الله فلم يجبه ذلك

حاول دفع امر بمعصية كمن ذلك ابعدها رجا واقترب لمجي ما اتقى وقال بنو الحسن  
 الصوفي من اقبل على الدنيا احرقتة بنارها وصار مادالا ينفع به ومن اقبل على الآخرة احرقتة  
 بنورها وصار يمكنه ذهب ينفع بها ومن اقبل على الله تعالى احرقتة النار ويدوصار جوهره  
 لا قيمة لها (الحث على اصلاح انفسهم) قال سفيان بن عيينة لو نزل الله تعالى علينا الا قوله  
 تعالى ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا لكان قد اعذر وقال ذو النون اذا فسدت النية وقعت  
 البلية وقال ابو سعيد الجزي رد خلت المسجدا الحرام فرأيت فقيرا عليه خرقتان فقلت في نفسي هذا  
 وأمثاله كل على الناس فناداني واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا فتغفرت الله تعالى  
 في نفسي فناداني وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وغاب عني وسئل ذو النون عن قوله تعالى  
 ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة فقال التريدي قلب المؤمن والمملك  
 المعرفة فاذا سكنت المعرفة القلب طردت ما فيه غير ذكر الله وقال ابو علي السسوي بلغني يا رسول  
 الله انك قلت شيتني هوذا الذي شيتك من قال قوله تعالى فاستقم كما أمرت (العقود من حديث  
 النفس) قال النبي صلى الله عليه وسلم عني عن امي الخطأ والنسيان وقال ان العبد اذا هم بمعصية  
 لم يكتب عليه وسئل سفيان عن رجل يخطئ في العبادة قال نعم اذا كان عزما قال الله تعالى  
 وهموا بما لم ينالوا (الحث على تقوى الله وطيب عيش فاعلمها) قال الله تعالى انه من يتق ويصبر  
 الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سرمان يكون اكرم الناس فليتق الله وعن سره ان  
 يكون اقواهم فليتوكل على الله ومن سره ان يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله وثق منه  
 بما في يديه وقال من اراد عزابلا عثيرة وهيبه بلا سلطان وغنى بزمال فليخرج من ذل معصية  
 الله تعالى الى عز طاعته وقال جعفر بن محمد اتق الله بعض التتوى وان فل واجعل بينك وبين  
 الله ستر او ان رق وقال بزرجمهر من قوى فليقو على طاعة الله ومن ضعف فليضعف عن معصية  
 الله وقال ابن المقفع ليحرص المبلغ على هذه الكاسة حرقا وقال عبد الملك بن زيد في  
 مرضه اوصيكم بتقوى الله فانها ازين حلة واحسن كف فقال مسامة واقرب الى الصواب وانفع  
 في المساب فقال عبد الملك دانا لا الا واما ان (الحث على الاشتغال بالله عن النفس) قيل  
 لداود الطائي لو سرحت محبتك قال ان الرجل اذا اشتغل بنفسه نسي الله واذا اشتغل بالله نسي  
 نفسه وقيل لقي داود محمد بن واسع فقال يا اخي مالي لا اراك قال لا في انقطعت اليه فقال الشان  
 في ان يقبلك فغنى عليه وقال انيتم امشاشي ذكر في مجلس ابي عبد الله بن خفيف ان جنيدا  
 قال لا تعجب من تحتاج ان تسكته ما يعرف الله منك فقال ابو عبد الله اراد جنيدا ان يشغل  
 الخلق عن الخلق بالله وقال الجنيد من ذكر الله نسي نفسه ومن ذكر نفسه نسي الخلق ومن ذكر  
 الخلق فقد هلك وقال الشبلي

يا منية التمني \* شغلني بك عني \* عجبت منك وعني

ونحو ذلك قيل لابي يزيد البسطامي ابن ابو يزيد فقال انا في طلب ابي يزيد منذ عشرين سنة وقال  
 رجل لابي الربيع اوصني فقال ان الله لا يشغله عنك شيء فان استطعت ان لا يشغلك عنه شيء  
 فافعل (الحث على الاهتمام بالآخرة دون الدنيا) قال ابن عباس ما انتفعت بشيء بعده صلى  
 الله عليه وسلم كانه فاعى بما كتب الى امير المؤمنين اما بعد فان المرء يسره ذلك ما لم يكن يغفوه

ذلك الشاب فقال الانسمع فقال يا عم  
 كنا عبد الله فأي عبد الله تعني  
 فأتيت ابوجزة اليه وقال يا حزة  
 فقال حزة بن الاعرابي كذا جاميز  
 الله فأي حزة تعني فقال ابو اعنيك  
 يا من اخذ الله به ذكرا به (ويعجبني  
 قول الصنفدي)  
 لولا شفاعته شعرة في صبه  
 ما كان زار ولا ازال سقاما  
 لكان تنازل في الشفاعة عنده  
 ونادى على ابداه يترأى  
 وقول ابن الصانع  
 بني غننا وند عليه فرحا  
 كحصى حين اطلب منه وصلا  
 وبابيه على الاردا ف منه  
 فلم أر مثل ذلك الفرع أصلا  
 وقول الآخر  
 بدت تريا قريصا او شعرا  
 متصل بكم يا كثرى  
 يا عجب الشعر هالما البدي  
 من الثريا فانتهى الى النري  
 وقول ابن تينة  
 وبه عجبى رثاء من قوامه  
 فكي ته تشوان من شفتيه



ويسوءه فموت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك واسفك على ما فاتك منها وليكن همك فيما بعد الموت والسلام وقيل من كان بالآخرة اشتغاله حسنت في الدنيا حاله وقال زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم اطلب ما يعينك ودع ما لا يعينك ففي تركه درك ما يعينك فانما تقدم على ما قدمت ولا تقدم على ما اخترت فانما تلقاه غدا على ما لا تلقاه أبدا وقيل الدنيا والآخرة في قلب المؤمن ككفتي الميزان اذا رجحت هذه خفت هذه وقال يحيى بن معاذ الناس ثلاثة رجل يشغله معادته عن معاشه وتلك درجة العابدين ورجل يشغله معاشه عن معادته وتلك درجة الهالكين ومشتغل بهما وهي درجة المخاطرين وقيل لعبد الله بن ابراهيم من اسخى الناس فقال من بذل دنياه في صلاح دينه وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وقتني على الله الاماني وقال رجل من جعل همه في الله هما واحدا جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وجعل الغنى في قلبه واثته الدنيا راغمة ومن شئت عليه همه شئت الله عليه ضيعة وجعل الفقير بين عيبيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب الله له ثم لا يبالي في أي وادها لك (الحث على مراعاة الدين والدنيا ومدح فاعل ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس خيركم من ترك دنياه لا آخرته ولا من ترك آخرته لدنياه وليكن من اخذ منهما جميعا وكان محمد بن علي يقول اللهم اعني على الدنيا بالغنى وعلى الآخرة بالتقوى وقال بعض العلماء لست آمركم بترك الدنيا فترك الدنيا فضيلة وترك الذنب فريضة وانت الى اقامة الفرائض احوج منك الى اكتساب الفضائل وقيل لعمر بن عبد العزيز لم لا تنام قال ان نمت بالليل اضعت نفسي وان نمت بالنهار اضعت الرعية وقالت امرأة

ولله من جانب لا ضيعة \* وللهومني والخلاعة جانب

وقال ابن ابي حنيفة لعمارة انشدت المأمون قولي

اخشى امام الهدى المأمون مشغلا \* بالدين والناس بالدنيا ما شاغل

فلم يهتم لذلك فقال عمارة ما زدت على ان صيرته بنحو زامة متكفة في محرابها فن لا مورا للمسلمين هلا قلت كجربير فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه \* ولا غرض الدنيا عن الدين شاغله

(احتمال المضرة في العاجل رجاء المسرة في الآجل) قال صلى الله عليه وسلم لن تنالوا ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تهوون الا ببرك ما تشتهون وقال عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات احتمل مضرة يومك لمسرة غدك العاقل يحتمل الضر في دار الغناء ابقانا بالنفع في دار البقاء ولما تاب عتبة الغلام كان لا يتنهأ بطعام ولا شراب فقالت له امه ارفق بنفسك فقال الرفق اطلب ذا (الحث على حفظ النفس من النار) نظر أبو هريرة الى رجل وضيء فقال اني اري لك قد من لطيفتين فابتغ لعمام وقفاصا لحيوم القيامة وقال رجل محكم اوصني فقال ان استطعت ان لا تسيء الى من تحب فافعل فقال وهل يسيء المرء الى من يحب قال نعم نفسك ان عصيت الله وقيل المعصية من رأى الدنيا بحدافيرها لبه دنه ثمتا وقيل كل قتيل يودي لاقتيل نفسه (النهي عن التهاوت في العبادة) قال صلى الله عليه وسلم ان الدين متين فأوغلوا فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال ابن مسعود رضي الله عنه استبق نفسك ولا تكرهها فانك اراكرهت القلب على شيء عني وقال صلى الله عليه وسلم ان الله

شغف العذار بخده وراه قد  
نعمت لو اخذه فديب عليه

وقوله أيضا ضمتنا  
وضعت سلاح الصبر عنه فاه  
بغازل بالاحاط من لا يغازله  
وسال عذار فوق خديه سائل  
على خده فليتيق الله سائله

وليعظم في ذم العذار  
عند الماس التي لا يهيم  
وكان كانه قد فرغ من سير  
وفد كتب السواد بعارضيه  
لمن يقرأ وجاءكم النذير

ولا تح  
ما زال يتفرد بجانا بعارضة  
حتى استطال عليه صار جلته  
كأنما طور سينا فوق عارضه  
طوا الزمان فوسى لا يفارقه

برهان الدين القبراطي  
شبه السيف والسنان يعني  
من اتقى بين الانام استدلا  
فأبى السيف والسنان وقال  
حدثنا دون ذلك حاشا وكل

ابن الصائغ  
لا يلى من لو اخذه اسهام  
اساني القلب فتك أي فتك

يعني بالحنيفية السمجة ولم يعنى بالرهبية فمن رغب عن سقى فليس منى وقال المرعشي من شغله الفرض عن الفضل فهو معذور ومن شغله الفضل عن الفرض فهو رور (التوبة) قيل التوبة النصوح ترك ما تنكره السنة في الظاهر والباطن وقال امير المؤمنين التوبة على أربعة دعائم استغفار باللسان ونية بالقلب وترك ما تجوارح واضمار ان لا يعود وسئل السوسني عنها فقَالَ الرجوع عن كل ما ذمه العلم الى ما مدحه وقيل هي الاعتراف والندم والاقلاع وقال عليه الصلاة والسلام من تاب قبل موته بفواق ناقة حرم الله وجهه على النار (الحث على المبادرة اليها) قيل في قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته هو من مات على المعصية من غير توبة وقال مجاهد التوقف حسن الا في التوبة وقيل لرجل اوص فقال احذر كم سوف شاعر والمرمرتين بسوف وليمتني \* وهلاكه في سوفه والليت

وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ولوفان لوم اقوال المنافقين وقيل من وجد في قلبه التخويف فلا يطلب لنفسه التسوية وقيل في قوله تعالى لي فجر امامه اى يقول غدا التوب وقال ابو حازم نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ولا نتوب حتى نموت شاعر

اسوف توبتي خسين عاما \* وظنى ان مثلى لا يتوب

متى يفلح من فدعا \* ش خسين وما افلح

وقال

وقال عمر بن عبد الله رجل غنى فذل وقد قطعت عامة سفرك فان استطعت ان لا تغفل في آخره فافعل وقال المؤلف وأنا أقول قد رضيت عامة سفري فان لم يهدنى الله فويل لى ختم الله لى بخير ومن كتب وقرأ وقال مصعب بن ابي رافع سطوة الله بسرعة التزوع وحسن الرجوع ويوشك أن المنايا تسبق الوصايا (الحث على الاستغفار واختلاط سيئ الافعال بالحسن) قال صلى الله عليه وسلم ما صر من استغفر وان عاد في اليوم خسين مرة وقال بعضهم حق على المؤمن ان يقتدى بأبويه في قولهما ربنا ظلمنا أنفسنا الآية وبما قال نوح عليه السلام والالا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين وقوله تعالى خلطوا عموما الحالا الآية وقال امير المؤمنين العجب لمن يقنط ومعه النجاة الاستغفار وقيل لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاسغفار وقال عمر رضي الله عنه لم أر أشد طلبا واسرع درك من حسنة حديثة لذنوب قديم وقيل لرجل الا تأنى الى الحسن لتسمع منه فقال انا مشغول بدين استغفر منه وبمنعة اشكر نبيها ففى اتفرع لا تبايه وسئل بعض النجاة كيف انت في دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقه بالاستغفار وقال بزرجه رايها السلاطين لا بد لكم من المعاصي الجارفا فاعلوا بازائها طاعات عظيمة ايها الاوساط يمكنكم الطاعات العظيمة كالصالح التي لا يقدر عليها الا السلطان فلا تتركوا المعاصي الكبيرة (النهى عن الاستغفار ما لم يصاحبه العمل) سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله وأتوب اليه فأخذ يذراعيه وقال لعلك لا تعمل ومن وعد فقد اوجب وقال ابو عبد الرحمن سمعني راهب اقول استغفر الله فقال يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين ويدل على ما قاله قوله صلى الله عليه وسلم المستغفر باللسان المتسرع على الذنب كالمستزئ بربه وقيل الاستغفار بلا اقلاع توبة الكذابين وقال اربيع بن خيثم لا يقولن أحدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا جديدا اذ لم يفعل ولا كرا ليقول اللهم تب على واغفر لى فليلم فقال انت عاينهاك عنه فليدفع

اذا رامت تشك به فؤادا  
يموت المستهام بغير شك

الصالح الصفدى  
ما عاذ لالى على عين محبوبة  
تخف بحرنا طرها فالتعريفية خفي

ونحن فؤادى ودعه نصب مقلتها  
لا ترم نفسك بين السهم والهدف  
آثر أنفقت كنز مدامعى في نغره

وجعت فيه كل معنى شارد  
وطابت منه جلاء ذلك قبلة  
هضى وراح تغزلى في البارد

عزالدين الموصلى  
كالزرد المنظوم أسدائه  
ونحنه كالورد لما ورد

بالغت في الائم وقيلته  
في الحدة تغيب لا يفك الزرد

ابن نباتة  
انسية في مثال الجبن تحسبها  
نعم سابت بين تشرىق وتغيم

شقت لدا الشمس نوبان محاسنها  
فالوجه للشمس والعينان للدرم  
آثر بصدرها كوكبا دركاهما

وكان ليدنا من لمس مستلم  
صاتهما يستورن غلا ثلها  
فالناس في المحل والركان في المهوم



لك (تحذير من دناءة جله وساء عمله) اجتمع فيلسوف الروم وحكيم الهند وبزر جهر عند كسرى فتذاكروا في شرا الاشياء فقال الرومي اللهم يقترب به العدم وقال الهندي سقم البدن ودوام الحزن وقال بزر جهر دنوا جل وسوء عمل فيكم له ودعا بعض الصالحين فقال اللهم اجعل خير عملي ما اوله اجلي وقال آخر اعوذ بالله من وقوع المنية ولما يبلغ الامنية وقال ابن أبي البغلة

استغفر الله من عمر اضعت به \* حظي من الذكر في قال وفي قيل

استغفر الله رب العرش من عمر \* اضعت في خسارات وتضليل

(الحث على تجنب فعل مذموم) قال حكيم الايام صائم آجالكم فأودعوها اجل افعالكم وقال علي بن الحسين رضي الله عنه - ما عجبت لمن يعتنى عن الضعفاء لمضرتة ولا يحتمى عن الذنوب لمعرتة فأخذ ذلك محمود الوراق حيث يقول

همرك قد افنيته فتعنى \* فيه من البارد والحار

وكان اولي بك ان تعنى \* من المعاصي خشية النار

وقال بعضهم حضرت مجلس الشبلي فقام اليه رجل من اصحابه فقال له اوصني فقال له لقد اوصاك الشاعر بقوله

قالوا توق ديار الحى ان لم \* عيناعليك اذا ما غمت لم تنم

وقال يحيى بن معاذ اجتناب السيئات اشد من اكتساب الحسنات (النهى عن تضییع الوقت) قال النبي صلى الله عليه وسلم اغتصم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وقال سفيان تذكروا ما مضى ورجاء الباقي ذهباً ببركة ساعاتك وقال عمر بن ذر الايام اذا فركت فيها ثلاثة يوم مضى لا ترجوه ويوم انت فيه ينبغي ان تغنمه ويوم في يدك امله فلا تغتر بالامل فتخل بالعمل فانما اليوم وامس كاخوين نزل بك احدهما فاسأت نزله وقراه فرحل عنك وهو ذام لك ثم نزل بك اخوه فقال ان اسأت الى كما اسأت الى اخي فخالقك ان تعدم شهادتنا وسمع الحسن رجلاً يقول اللهم اجعلنا منك على حذر فقال انه فعل ذلك اليس قد ستر عنك اجلك فلست من حياة ساعة على يقين (عتب من يتوب ثم يعود) شاعر

كم قلت لست بعائد في توبة \* ونذرت فيها ثم صرت تعود

قال مالك بن دينار دخلت على جاري وهو مريض فقلت له عاهد الله ان تتوب فاعله ان يشفيك فقال هي ماتت قد عاهدته فسمعت هاتفاً من جانب البيت قد عاهدناك مراراً فوجدناك كذوباً (حث الزاجع عن التوبة الى العود) جاء حبيب بن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مقارف للذنوب فقال تب فقال اني اتوب ثم اعود فقال كلما ذنبت ذنبا فتاب فغفوا الله اكبر من ذنوبك وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدنّب الذنوب فيدخل به الجنة فقيل كيف يا رسول الله قال يكون نصب عينه خائفاً منه حتى يدخل الجنة (قوله من لا ذنب له من المكلفين) قال الله تعالى فتسى ولم نجد له عزماً واذكر يونس عليه السلام فقال وذا النون اذ ذهب مغاضباً الا انه رقص قصة داود عليه السلام وقد دعوت محمد عليه الصلاة والسلام بعيسى وتولى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً ولولا كتاب من الله سبق الاية وقال في جميع الناس ولو يؤاخذ

الاصلاح الصفدى  
تقول له الاغصان مدهن عطفه  
أتزعم ان الذين عندك ما قوى  
فقد نحتكم للروض عند نسجه  
لقد نضى على من مال من الى الهوى  
وكأنه يتطار الى قول السراج  
ومعهم غنى عني عيل ولم يعل  
يوماً الى فحمت من المبحوى  
لم لا تميل الى باغ من النقا  
فأجاب كيف وانت من جهة الهوى  
(أراد ملك الروم ان يباهى أهل  
الاسلام) فبعث الى معاوية رجلاً  
أحدهما طويل والثاني قصير شديد  
القوة فدعا الطويل قيس بن سعد  
ابن عباد فترج قيس سراويله ورمى  
بها اليه فلبسها الطويل فلبنت يديه  
فلاموا قيساً على نزع الناس انهما  
أردت لكى ما يعلم الناس انهما  
سراويل قيس والوفود شهود  
وكيلا يقولوا خان قيس وهذه  
سراويل عاداً حزنهم اثمود  
وانى من القوم اليماني سيد  
وما الناس الا سيدهم مودود  
ثم دعا معاوية للرجل الشديد القوة  
بمحمد بن الحنفية ففبره بين ان يتعد

الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهره من دابة (جوزاظهار الكفر تقيده) قال الله تعالى  
الامن اكره قلبه مطامئ بالايمن وكان عمارا ظهر الرضا بقوله الكفار مع انطواء قلبه على  
الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم ان طاروا فعدوا في مسيلتيه برجاين فقال لا حدهما تعلم اني  
رسول الله قال بل محذرسول الله فقتله وقال لا آخرفقال أنت ومحمد رسول الله فقتله فباع  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فغضى على عزمه وبقينه واما الاخر فاخذ  
برخصة الله فلا تبعه عليه وكالمضادله

من راقب الناس في مذاهبه \* أصمه ربه واعماه

(رجاء رجة الله وغفرانه ومدح ذلك) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب ان لي نيا وما فيها  
بهذه الآية قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقل ان الله تعالى  
يقول أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وقال ابن عباس لابن عمر رضي الله عنهما أي آية  
ارجى فقال ان الله لا يغفر أن يشرك به الا يذوق قال ان هذه لرحوة وارجى منها قوله تعالى  
ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقيل أعظم من الذنب اليأس من الرحمة وأشد منه المداولة  
بالتوبة وقال اعرابي لابن عباس من يحاسب الخلق يوم القيامة قال يحاسبهم الله تعالى  
قال نجونا ورب الكعبة فقال كيف قال ان الكريم اذا قدر غفر ورؤى الشبلى في الميام  
فقبل له ما فعل الله بك فأنشد حاسبونا فدنقوا \* ثم سئلوا ما اعتقوا وسمع اعرابي ابن  
عباس يقرأ قول الله تعالى وانتم على شفا حفرة من النار ان تعبدكم منها قال والله ما أنت ذنبا منها  
وهو يريد ان يلقيها فيها فقال ابن عباس خذوه من غير فتيه ولقي يحيى عيسى عليهما السلام  
فعبس هذا وتبسم هذا فقال هذا لما مات عباس كائن قانط وقال هذا لما مات صاحبك  
كائنك آمر فأوحى الله تعالى اليهما ان يحكما لي أحسنكما ظنا بي وقيل لرجل كم تذكرن  
نار كالتوبة فقال رأيت الله تعالى وصف قوما فقال وآخرون اعترفوا بذنوبهم الى عيسى الله  
ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب فقيل له قد قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة البتة  
عمر بن عبد العزيز لعمري بن علقمة أخاف عليك النار فقال لكى لا خافها قال له قال لا ان الله  
تعالى يقول لا يضلها الا الاشقي الذي كذب وتولى وأنا صدقت وأقبلت وقال أبو نواس  
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

وقال بعضهم يا رب حجتى حاجتى ووسيلتى فاقتى (الحث على الجمع بين الرجاء والخوف) قال الله  
تعالى في صفة المؤمنين يرجون رجمته ويخافون عذابه وقال امير المؤمنين خف الله خوفا ترى  
انك لو أتيت بحسنات أهل الارض لم تقبل منك وارجع رجاء ترى انك لو أتيت بسيئات أهل  
الارض غفرها لك وقيل ارج اذا خفت وخف اذا رجوت ون كالمراة الحسام ليس رجاءها  
ان تلد ولدا ذكر ايا أكثر من خوفها ان تلد انثى وقال بعض الصالحين لو أنزل الله كتابا في معذب  
رجلا واحد الخفت ان اكونه او أنه را حمر رجلا واحد رجوت ان اكونه ولو أنزل الله انه معذبي  
ما زددت الا اجتهاد الثلاث اعود على نفسي بلائمة وقال رجل لابنه خف الله خوفا لا يمنعك من  
الرجاء وارجع رجاء لا يمنعك من الخوف فالؤمن له قلبان برجوه احدهما وبتخافه الاخر وقال  
أنا بين الرجاء والخوف منه \* واقف بين وعده والوعيد

فقيمه او يتوهم فيتمسده فقلبه في  
الحالين واندر فامعلو بين (وحكى  
المجاخط) ما أنجاني قط الا امرأة مرت  
بي الى صائغ فقالت لدا عمل مثل هذا  
فتمت مهورنا ثم سألت الصائغ فقال  
هذه امرأ اذا أدت ان اعمل لها صورة  
شيطان فقلت لا أدري كيف اصوره  
فأنت بك الى لا صوره على صورتك  
وفي المجاخط يقول بعضهم  
لو سمح الخنزير مضطائبا  
ما كان الادون قبح المجاخط  
رجل يذوب عن المجيم بوجهه  
وهو القذى في عين كل ملاح  
رلوان مرآة جلت لماله  
وراه كان له كاعظم واعظ  
(قيل انه قدم تاجر الى المدينة) يعمل  
من خمر العسراق فباع الجميع الا  
الود فشكا الى الدارمي وقد تنسك  
وتعبد فعمل بيتين وأمر من يغني بهما  
في المدينة وهما  
قل للملحة في الخمار الاسود  
ماذا فعلت براهمة متعبد

قد كان شمر للعبادة ذيله  
حتى وقفت له بباب المسجد  
وشاخ الخبزي المدينة ان الدارمي



أبونا ناس لا تحظر العفو وان كنت امرا حرجا \* فان خطر كره بالدين ازراء  
(ذم من يرجو الغفران من غير ترك ذنب) قال سعيد بن جبير من الاغترار بالله المقام على الذنب  
ورجاء الغفران وقال سليمان بن علي لعمر بن عبيد اخبرني عن هذا المال فقال ان اخذ  
من حله فوضع في حقه سمت فقال أنا احسن ظنا بالله قال ما كان أحدا حسن ظنا بالله من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمأخذ درهما الا من حله ولا وضعه الا في حقه وقيل في قوله  
تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتي صحفا ممتلئة قال يراه من الله من غير عمل يقدمه ولقي  
زاهدا أخاه فقال أناك اليقين انك وارد جهنم قال نعم قال فهل أذاك اليقين بالصدر قال لا قال  
فما الانتظار والتناقص وقال الثوري قطع اطماع العباد آيتان قل لله الشفاعة جميعا وقوله  
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الآية محمود الوراق

يا ناظر را بر نو بعني راقصد \* ومشاهد الالام غير مشاهد  
تصل الذنوب الى الذنوب وترتقي \* درك الجنان بها وفوز العائد  
ونسيت ان الله أخرج آدم \* منها الى الدنيا بذنب واحد

(تكذيب من ادعى حسن ظنه بربه وفعله مناف لذلك) قال الحسن ان قوما ألهمتهم أمانى المغفرة  
حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة يقول اني أحسن الظن بربي وكذبوا أحسن الظن  
بربه لاحسن العمل ثم تلاؤوا كم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين وقال  
جعفر رأيت ميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت له ان رحمة الله قريب قال نعم  
من المحسنين (ذم متين غير عامل) قيل اذا أبغض الله عبدا أعماه فلا يحب اليه الصالحين  
ويمنعه القبول منهم ويحب اليه الأعمال ويمنعه الاخلاص فيها ويجري المحسنة على لسانه  
ويمنعه الصدق بها وكتب أبو عمير الى صديق له أما بعد فانك تتنى على الله بسوء فعلك انما تضرب  
في حديد بارد (التحذير من الاغترار بالله تعالى في تأخير العقوبة) قال الله تعالى انما على لهم  
ليزدادوا انما قال ابن السكائ ان الله أمهلهم حتى كانوا هملاهم ولقد ستر حتى كأنه غفر  
وخطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال لا يغرنكم الاملاء فان الاملاء من الاستدراج  
والله تعالى يقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدى متين وكتب أيضا الى  
عامل له لا تغرب تأخير العقوبة من الله فانما يجعل خائف الفوت (كتب طالب الرخص) قال  
الاصمعي من اتهم الرخص من الاخوان عند المشورة ومن الأطباء عند المرض ومن الفقهاء  
عند الشهادة تاهوا زادوا سقما واحتملوا وزرا وفيل اذا رأت ازاهديت روح الى طلب الرخص فاعلم  
أنه قد بداه في الزهد (تفضيل المذهب الخائف على الورع المجرب) الورع الوقوف مع الشرع  
وقال بعضهم الورع ترك ما حاك في صدرك وقال بعض الصالحين فحكك العبد وهو مشفق من  
ذنبه خير من بكائه وهو مدلل بربه وقال أبو سليمان الداراني ما عمل داود عملا خيرا من خطيئته  
ما زال خائفا منها حتى لمحي بربه وقال مطرف لأن أبيت نائما وأصبح نادما خيرا من أن أبيت قائما  
وأصبح مجبوا وقال القاسم بن محمد الصوفي اذا كان الرجل مجوبا مجبيا برأيه مما يفتقد  
استكمل الخسارة وقال لبيح بن معاذ متى اتهم قلبي قال اذا فارقه الخوف وقال الخلدی  
سألت الجنيد عن الظرف فقال ان تعمل لله ولا ترى انك عملت وقالت عاجلة في قوله تعالى

رجع عن زهده وتعشق صاحبة  
المجنون الاسود فلم يبق في المدينة  
ما حجة الا اشترت لها خمارا سود فلما  
انفذ التاجر ما كان مع رجوع الدارمي  
الى تعبد وعمل الى ثياب نسك فلبسها  
(ومر رجل انهبط) بامرأة عجيبة في  
المجمال فتسال يا هذه ان كان لك  
زوج فبارك الله لك فيه والا فاعطينا  
فتالت كاتك تخملي قال نعم فقالت  
ان في عيبي قال وما هو قالت شيب في  
رأسي فتني عنان دابته فتالت على  
رسلك فلا والله ما بلغت عشرين سنة  
ولكنني أحييت ان أعلمك اني أكره  
منك ما تكره مني (وقال عبد الله  
المساجنون) وهو من فقهاء المدينة  
قال لي المهدي يوما يا ما جشون  
ما قلت حين فارقت أحبابك قال  
قلت يا أمير المؤمنين  
لله بك على أحبابه جرحا  
فد كنت أخطر هذا قبل أن ينعا  
ما كان والله شرم الدهر يتركني  
حتى يجرعني من بعدهم جرحا  
ان الزمان رأى الف السرور لنا  
زوب بالبين ذميا بيننا وحي

يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجهه يخاف ان لا يقبل منهم وقال الحسين الخلاج من نظر الى العمل  
حجب عن عمله ومن نظر الى من عمله حجب عن رؤيته العمل (التوقي من الصغائر) قال علي  
كرم الله تعالى وجهه اياكم ومحقرات الذنوب فان الصغير منها يد عوالي الكبير وقيل من العود  
الى العود ثقلت ظهور الخطابين ومن اذفوة الى المذفوة كثرة ذنوب الخصامين بعض الاسديين  
الامن لنفس بالذنوب رهينة \* قليل على مس العذاب اصطببارها  
في سفيان المرء يا ام عاصم \* ركوب المعاصي عامدا واحتقارها

وسقط من يد بعض الصالحين دينار فوجده في الحال فلم يأخذه وقال له غير دينارى وكان عمر  
اثنى بالعشاء فأطفا السراج وقال لا آكل على سراج العامة رايتين فيه مخافة الله تعالى قيل  
مارؤى النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا بعد نزول قوله تعالى اخف هذا الحديث ينجون  
وتنحكون ولا تبكون وقال رجل لايونس بن عبيد صف لي الحسن قال كان اذا اقبل فكأنما  
اقبل من دفن حبيبه واذا جلس فكأنما أمر بضرب عنقه واذا ذرت النار فكأنما خلقت له  
ووصف ابن عباس ابا بكر رضى الله عنهم فقال كان كالعاثر الخذر له في كل وجه جسد وكان يعمل  
لكل يوم بما فيه وكان محمد بن المنكدر لا يرى الا كشيء اقبل له في ذلك فقال وبداءهم من  
الله ما لم يكونوا يعقدون وقال الفضيل من علامة الشقاء جرد العين وقد ساود القلب وطول  
الامل وكان يقول حقيقى على من كاد الموت موعد والقيامة مودة والودوف والحساب  
مشهد ان يطول حزنه وبكاؤه مالك بن دينار في التوراة ان الرجل اذا استكمل انفاق ملك  
عينيه (المستكبر ذنب نفسه والمتذم فعليه) قال بعض الصالحين كم لي من ذنب لو عرف به  
الهدى لقتنى ولو عرف به العدو لقتنى وقال مطرف ما نزل بلا فاستعظمته لاذكرت ذنوبى  
فاستصغره قيل محكم كيف اصبحت قال آكل رزق ربي منه ما عدوه وقيل لحسان بن سنان  
كيف اصبحت قال اصبحت قريبا اجلى بعيدا املى سبعا على ابر العاهية

يظن الناس بي خيرا واني \* لشر الناس ان لم تعرف عني  
ابو محمد الخازن بنعمة الله وفي داره \* نصيبه جهلا وسوء اختيار  
ان لم يغتنى عفوه عاجلا \* فانتى والله في النار جار

(المستع من تناول المشتميات والمباحات) عاد مالك بن دينار جارا له فقتل له شتمى شيئا فقال  
نفسى تنازعنى منذ اربعين سنة رغبة في الباطل ولبس في زجاج فانا بهما جعل يتظر اليهما او يقول  
دافعت شهوتى عمري حتى لم يبق الا مل ظم الحمار ومات شهوته (الحث على عبادة الله تعالى  
لا طلبا للمواهب ولا مخافة من عتابه) قال النباجي لو لم يكن لله ثواب يرجى ولا عذاب يخشى لكان  
له لان لا يعصى ويذكر فلا ينسى ولا رغبة في ثواب ولا رهبة من عقاب لكن محبة وهو اعلى  
الدرجات اما مع قول موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى وان من عمل تحبه اشرف  
من عمل تخوفه وقال حكيم انى لاسمى من ربي ان اعبد رجا الجنة فأكرب كالاجير  
او خوف النار فأكون كعبد السوء ان خاف عمل وان لم يخف لم يعمل لكن يستخرج منى حب  
ربي ما لا يستخرجه غيره ابو يزيد البسطامي انفسا لم الذي يعبد على العادة والمتتبع لا رغبة  
والرهبة والسابق للمحبة وقال الشبلى من عبده رجا الجنة فهو عبدها او خوف النار فهو

فليصنع الدهر في ما شاء محبته  
فلا زيادة شئ فوق ما صنعها  
فقال والله لا عينيك فأعطاه عشرة  
آلاف دينار (وحكي بعضهم) قال  
دخلنا الى دير هرقل فنظرنا الى مجنون  
في شباك وهو ينشد شعرا فقلنا له  
احسنت فأومأ بيد الى حجر يرمى به  
وقال لمثلى يقال احسنت فقررنا منه  
فتنازل اقمتم عليكم الا ما رجعتن شئ  
انشدكم فان انا احسنت فقولوا احسنت  
وان انا أسأت فتقولوا أسأت فرجعنا  
اليه فاشد يقول

لما انا خرا قميل الصبح عبيد  
وجملوها وسارت بالدمى الابل

وقابت بخلال السجف ناظرها  
ترنوا الى ودمع العين ينهمل

وودعت بينان زانها غم  
ماديت لاجلت رجلك يا اجل

يا حادى العيس عرج كى اودعهم  
يا حادى العيس فى تر حالك الامل

انى على العهد لم انقض مودتهم  
ما ليت شعري اطول البعد ما فعلوا

فقلنا له ما تواف قال وانا والله اموت ثم  
شهق شهقة فاذا هدمت (قيل لما وفد

المهدي من الرى) الى العراق امتدحه



عندها لان من خاف شيئا اوجاه فهو معبوده وقال بعضهم من عبد الله بعوض فهو وليهم على ابن الموفق اللهم ان كنت تعلم اني أعبدك خوفا من نارك فاحرقني أو طمعا في جنتك فاحرم منها وان كنت تعلم اني أعبدك حبلا لك وشوقا الى لقاءك فابحنه بعض الصوفية حقيقة المحبة ان لا يزيدوا النبر ولا ينقصها الجفاء وقيل لاربعة مال لا تسأل الله الجنة في دعائك فقلت الجار ثم الدار وقال سهل بن عبد الله وتلان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون لو علموا عن شغلوا ما اشتغلوا به وقيل ب قوله صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله قال لانهم في شغل فاكهون شغلهم النعيم عن النعم ومن رضى بالجنة عن الله فهو باله وقال البر شحني الدنيا سجن المؤمن والجنة سجن العارف (فضيلة من كان في كرامة الله تعالى وحفظه) قال عمار الدينوري من كان مع الله فغدها له وانما نجا من كان الله معه وقال رجل لاشبلي متى يقرب العبد من ربه فزنى ثم انشد من لم يكن للوصال أهلا \* فمكل احسانه ذنوب

وقيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق وأجل ما يصعد من الارض الاخلاص (في ذم عالم غير عامل) قال أبو الدرداء ان اخوف ما أخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال لي قد علمت فاعلمت فيما علمت وقيل ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم سبع مرات وقال محمد بن واسع ان قوما يشرفون على قوم يوم القيامة فيقولون قد نجونا بما أخذنا منكم فالك في العذاب فيقولون كما تعلم ولا نعمل (قوله اليقين في الناس) قال الشعبي لم يقسم الله بين الناس اقل من اليقين وقال بعض أصحابنا من الدلالة على قلة اليقين انك تخير يوما عن خير الائمة لئلا ينسب اليك طفيف ربح مع ما فيه من الخطر وتأتي ان تقرض الله درهما بثمان مائة مع زعمك وقولك ان مستقرضه ملي وفي (ترغيب الله تعالى عباده في الجنة) قال الحسن ان الله دعا كل قوم الى الجنة فقال لا رب يشوقهم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيم لما كان أحب الاشياء اليهم ذلك وقال لا فرس يحملون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير لما كان أحب الاشياء اليهم ذلك وقيل انما ذكر الله تعالى درجة الخائفين ولم يذكر درجة المحبين لان القلوب لا تتحمل ذلك كما أمسك عن ثواب النبيين واظهر ثواب المتقين فقال في النبيين واذا ذكر عبدنا داود الآية واظهر ثواب المتقين فقال و ان ثلثة من حسن ما تب ومثال ذلك ان الشيء اذا عظم ثوابه لم يذ كر مفصلا كصوم رمضان والركاة وقال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقال ولدينا من يدوق قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر و ذكر الثواب في امامة الاذى عن الطريق وعبادة المرضى ونحو ذلك (فضيلة العبادة مع العلم) قال الله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على ابليس من ألف عابد وقال الحسن ادر كنت قوما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من عمل بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه (ذم الورع مع الجهل) روى عن أمير المؤمنين انه قال قصم ظهري رجلا من جاهل متنسك وعالم مهتك وروى عن الحسن قصم ظهري عالم لازهد معه وزاهد لا علم معه هذا يدعوا الى جهله بزهده وهذا ينفر عن علمه بعرصه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان قراء فسقة وعباد جهلة وركعة من عالم أفضل من سبعين ركعة من عابد لا علم معه وكان لابي سعيد الخراساني فأت فرآه

الشعراء فقال أبو دلالة  
اني نذرت لئن رأيت قادمة  
أرض العراق وانت ذوق  
لتصاين على النبي محمد  
ولتتلان دراهما جبري  
فقال المهدي صلى الله عليه وسلم  
أبو دلالة ما أسرعك للارولي وأبطأك  
عن الثانية فضحك وأمر ببكرة فصبت  
في حجره (وتزوج مغرب) بناتمة  
فسمعتها تمل اللههم أسرع لنا في الرزق  
فقال لها يا هذه انما الدنيا فرح وخرن  
وقد أخذنا بطرف في ذلك فان كان فرح  
دعوني وان كان خرن دعوك (وكان  
عروة بن الزبير صبورا حين يتيلى  
حكى انه خرج الى الوليد بن يزيد فوطئ  
عظما فاباغ الى دمشق حتى بلغ به  
كل مذهب فجمع له الوليد الاطباء  
فأجمع رأيهم على قطع رجله فقتلوا  
له اشرب مرقدا فقال ما أحب ان  
أغسل عن ذكر الله تعالى فأجى له  
النشار و قطعت رجله فقال لئن كنت  
بين يدي ولم يتوجع ثم قال لئن كنت  
أبتليت في عضو فقد عوفيت في أعضاء  
فبينما هو كذلك اذا تاه خبر ولده انه  
اطلع من سطح على دواب الوليد فسقط

في المنام فقال يا ولدي اوصني فقال يا ابت لا تامل الله على الحق فقبل لبراهيم فقال نعم لانه لم  
يلبس القميص ثلاثين سنة وقيل لا توشروا ن أي الناس اولاهم بالسعادة فقال اقلهم ذنوبا قيل  
ومن اقلهم ذنوبا قال اكلهم عقلا (ذم متعامور قيع في ورعه) خلق صوفي لحينه وقال انها  
نبتت على المعصية ولفخ رقيع شارب به بالعدرة فقبل له في ذلك فقال اردت التواضع لله وأذن  
مؤذن فقال أشهد ان أبا القاسم رسول الله وقال النبي عندنا - ضم من ان نسميه ولا نكنيه  
ورأى ابن أبي ليلى رجلا قد اخذ منة من حائل وأعطاه امرضا وقال ان سبعة بسطة وحسنة  
بعشرة فقد ربحت تسعة وكان رجل يحج عن حمزة بن عبد المطلب ويقول قتل قبل فرض الحج  
وأخر يضحى عن أبي بكر وعمر ويقول أخطأ السنة في الاضحية وكان أبو شعيب العلاني لا يصلي  
ولا يصوم ويقول من أنا حتى أصلي واصوم انما يفعل ذلك الكبراء الذين اريد منهم التواضع  
وفضل اللخمى قبرا حدى عليه وقال النظر بهما اسراف وقال بعضهم صممتي رجل في طريق  
يدعى انه بالغ في التصوف منزلة ارضا فجاء في يوما فقال ان فلانا دب على البارحة فساقت شيئا  
حتى فرغ وكهت أن اخرج من منزلة ارضا فقلت هذا رضاء ما بون أحق وقال بعضهم مررت  
برجل في يده سحبة أطول من باع وهو يقف في كل حبة مقدار عشرة آيات فقلت له ما تقول قال  
أقول ابري في حرم المعتزلة سبع مرات وايرى في است التذرية عشرة مرات فقلت لم زدت دؤلاه  
قال لانهم خرجوا على أمير المؤمنين الحجاج بن مروان (ذم بالغ في تسكده الى حد الرقاعة) سأل  
الشعبي رجلا لم أظفر قال أظفرت بزي تونة او نصف زي تونة او ربع زي تونة او ماشاء الله من  
زي تونة ومر آثر بحمال معه شوك فشكت رجله فقال للحمال اجعاني في حل من هذه الشربة  
فلا يمكنني اخراجها (الحث على التنظيف) قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال  
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتباؤس وقال صلى  
الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وقال عيسى عليه السلام البسوا لباس الملوك وأميتوا  
قلوبكم بالخشية (النهى عن التماوت وفرط التخضع) روى ان عمر رضى الله عنه رأى رجلا  
مماوتا في اظهار النسك فعلا بالدرة وقال لا تمث عاينا ديننا ورجل بعائشة رضى الله عنها  
مماوتا فقالت ماله قالوا ما تشع قالت هو أخشع من عمر وكان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا  
ضرب أوجع (من تورع في الفسق) اجتمع جماعة على امرأة فقال أحدهم خذي هذه الخمسة  
دراهم وقولي قد فعلت أعوذ بالله ان أكذب جماعة بخمسة دراهم فسق بعضهم بعلام  
وكان عليه خف فقال له انزع خفك فقال أخاف أن ينتقض وضوئي وقال بعضهم - م أدخلت  
قمبة على جماعة فثار طودها كل فرد بدرهم وواحد يصلي ويقول سبحان الله ويشيراني  
أريد فردين بدرهم (ذم الرياء) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتي الرياء  
الظاهر والشهوة الخفية وقال أمير المؤمنين لا تفعل شيئا رياء ولا تتركه حياء وقيل أعظم الرياء  
حب المحمدة وقيل اذا عمل الرجل العمل وكتمه وأحب اعلام الناس انه كتمه فذلك أقبح الرياء  
وكان السبلي اذا رأى من يدعى التصوف يقول ويلكم لا تقترعوا على الله كذبا فيصحبكم بعذاب  
أبونواس واذا نزع عن الغواية فليكن \* لله ذلك النزع للناس

وقال لقمان لابنه اتق الله ولا ترى الناس انك تخشاهم ليكرهوك وكان الناس يراؤن بما

بينهم ما فات فقال الحمد لله على كل  
حال لئن أخذت واحدا لقد أبقيت  
جماعة وقدم على الوليد وفسده من  
عيس فيهم شيخ ضريف قال خرجت مع  
وسيب ذهاب بصره فقال خرجت مع  
رفقة مسافر بن وهب مالى وعيالى  
ولا أعلم عيسى ما نزل به ماله على مالى  
فهرسنا في بطن واد فطرقنا سبيل  
فذهب ما كان لى من اهل ومال وولد  
غريب صبي صغير وبغير فسر البعير  
فرضعت الصغير على الارض  
وهضبت لا خذ البعير فصبحت صبيحة  
الصغير فرجعت اليه فاذا رأس  
الذئب في بطنه ودوا كل فيه  
فرجعت الى البعير فطسم وجهه  
برجله فذهبت عيناى فاصبحت  
بلا عينين ولا ولدا ولا مال ولا اهل فقال  
الوايد اذهبوا به الى عروة ليعلم ان  
فى الدنيا من هو اعظم مشيئة منه  
(ومما نقلته) ما حكى عن مسلم بن  
الوليد انه قال كنت يوما جالسا  
عند خياله لى براء منزلى فمر فى انسان  
اعرفه فقامت اليه وسلمت عليه  
وجئت به الى منزلى لاضيفه وليس  
معى درهم بل كان عندي زوج



يفعلون فصاروا براؤن بما لا يفعلون وقيل ما للدخان بادل على النار من ظاهر أمر الرجل على  
باطنه شاعر \* ان التخلق بأبي دونه الخلق \* وقيل \* له سميت أبي ذر \* على قلب أبي جهل \*  
(ذم متسك طمعا في عرض الدنيا) قال صلى الله عليه وسلم أكثر منافق هذه الامة قراؤها  
وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما ان الناس عبيد المال والدين نعو على أنفسهم يحوطونه  
مادرت به معانيهم فاذا خضع للاربتلاء قل الديانون ويقال ان بلال بن ابي بردة وفد على عمر بن  
عبد العزيز فجعل يديم الصلاة فقال عمر ذلك للتصنع فقال له العلاء انا آتيك بخبره فجاهدوه  
يصلى فقال له مالي عندك ان بعثت أمير المؤمنين على توليتك العراق قال عمالي سنة وكان  
مبلغه عشرين ألف درهم فقال اكتب به خطك فكتب اليه في العلاء الى عمر فأخبره فقال  
أراد أن يغربا بالله ودخل على المنصور رجل بين عينيه كركبة البعير يريد القضاء فقال ان  
كنت أبررت الله هذا فما ينبغي لنا ان نشغلك عنه وان كنت أردت خداعنا فما ينبغي أن  
نخذع لك شاعر

لا تصحب صحابة \* حلقوا الشوارب للطبع

يكي وجل بكائه \* ما للفرسة لا تقنع

ورأى المنصور رجلا واقفا يابه وبين عينيه سجادة فقال له بين عينيك درهم مل هذا  
وتقف بياني فقال انه ضرب على غير سكة وقال بعضهم في أحساب السجادات اما ثقلت  
رؤسهم أو خشنت الارض شاعر

تسوف فازدهى بالسوف جهلا \* وبعض الناس يلبسه مجانه

ولم يرد الاله به ولو كان \* أراد به الطريق الى الخيانة

عمر واموضع التصنع منهم \* فكان الصلاح منهم خراب

تسيحه ريح فلا تسكنوا \* من شفة الشيخ الى الريح

عبدان في أبي التماس بن بحر وفد عادم الحج

تعنت ابا القاسم في السعي الى الحج

بما سوغت من سحت \* زمان الجور والهرج

وما يصلح ماتنـفق للشيخ وللعي

ودخل المرء من سحت \* كذا يخرج في الخرج

(من يخادع الله في زكاته وصدقه) قال الجاحظ كان ببغداد لوطي موسر فاذا كان وقت  
الزكاة يدعو الغلام ويقول له الك انا أوأخت تسحق الزكاة في دفعه له ويقول خذ هذه من  
زكاة مالي وانعم لي بواحد وبعض أصحابنا يبيع زكاة من الفقير ويستر جمعها منه بدرهم  
او درهمين يخادعون الله وهو خادعهم (ذم من حسن مقاله وقبح فعاله) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم سيكون بعدي اقوام يعطون الحكمة على المتابر وقلوبهم انتن من الخيفة وقال  
سليمان بن عبد الملك لبلال بن أبي بردة صف لي الجحاج فقال كان يتزين بزينة المومنة فاذا  
صعد المنبر تكلم بكلام القسيسين وينزل فيعمل بعمل الفراعنة شاعر

اذا نصبوا القول قالوا أحسنرا \* ولكن حسن القول خالفه الفعل

اخفاف فأرسلتهم مع جاريتي لبعض  
معارفي فباعهم بما تسعة دراهم  
واشترى بها ما قلته كما من الخبز والحم  
فجاسنا أنا كل واذا بالباب بطرق  
فمنظرت من شق الباب واذا بالأسنان  
يسأل هذا منزل فلان ففتحت الباب  
وخرجت فقال انت مسلم بن الوليد  
قات أم واستشهدت له بالاضيق على  
ذلك فخرج لي كتابا وقال هذا من  
الأمير يزيد بن يزيد فاذا فيه قد بعثنا  
لك بعشرة آلاف درهم لتجكوب  
في منزلك وثلاثة آلاف دخلته  
تتميل بها لتدومك علينا فأدخلته  
الى داري وزدت في الطعام واشتريت  
فاكهة وجاسنا فأكلنا ثم وهبت لفسيفي  
شيئا يشتري به هديا لاهله وتوجهنا  
الى باب يزيد بارقة فوجدناه في أيام  
فلما خرج استؤذن لي عليه فدخلت  
فاذا هو جالس على كرسی وبه دمهط  
يسرح به شحمته فسلمت عليه ففرق  
احسن رد وقال ما الذي أقعدك عنا  
قلت ذات اليد وانشدته قصيدة  
مدحته بها قال اندرى لم أحذرتك  
فأت لا ادرى قال كنت عند  
الرئيس مندليا ل احادته فقال لي

ونمو اننا الدنيا وهم يرضعونها \* افأويق حتى مايدر لها رسل

وقال قلوبهم امر من دفل \* ونفطهم احلى من العسل

(المتجج بتقواه رقاعة) صلى رجل بحضرة الشعبي فاطال فقال الشعبي ما احسن صلاته فلما سلم الرجل قال وانا مع هذا اصائم وقال ذواليمين لابي بكر المرزى مذكم صرت الى العراق قال مذعشرين سنة وانا اصوم منذ ثلاثين سنة (تنسك كل صنف من الناس) قال الجماعة لكل صنف من الناس نسك فنسك الخنثى غزو وروم ونسك الخراساني الحج ونسك المغني كثرة التسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشرب النبيذ ونسك الرافضي ترك النبيذ وزيارة المشهد ونسك السوادى ترك شرب المطبوخ ونسك المتكلم رضى الناس بالجبر والتعطيل والزندقة ونسك الخنثى ان يصير دلال النسوة وقيل اذا نسك الشريف تواضع او الوضيع تكبر (رقاعة الجبال في زمن العلماء بالبعدة) رفع الى المأمون سبع مائة قسوة في بشر المريسي تشهد بكفره فجمعهم يوما وقال لهم ما الذى ظهر من كفره قالوا قوله ما اصابك من حسنة من الله وما اصابك من سيئة فنسك فقال المأمون قد شهد الله بهذا فقال شيخ منهم هذه الآية منسوخة بقوله تعالى وحاج موسى ابراهيم فقال له على من قرأت نقرآن قال على ابي وكان يقرأه بسبعة اسن وسئل رجل كان يشهد على رجل بالكفر عند جعفر بن سليمان فقال انه خارجي معتزى ناصبي حورى جبرى رافضى يشتم على بن الخطاب وعمر بن ابي قحافة وعثمان ابن ابي طالب وابابكر بن عفان ويشتم الحجاج الذى هدم الكوفة على ابي سفيان فقال جعفر ما ادرى على اى شئ احسدك اعلى علمك بالانساب ام بالاديان ام بالمتعالات وقال صاحب رأيت يوما جماعة مجتمعين على رجل يضربونه ويقولون يجب ان يقتل فسألهم ما فعل فقال كل لا ادرى كان المنصور امر اباد لامة ان يلزم صلاة الجماعة ويترك البطالة فقال

الم تعلمى ان الخليفة لزي \* بمسجده والقصر مالى وللقصر

يكلفنى من بعد ما شئت توبة \* يحط بهم ساعنى العظام من وزرى

وما ضره والله يصلح امره \* لو ان ذنوب العالمين على ظهري

وقال وجفانى الاميركى اتقرا \* فتقرأت مكرها لجماعته

والذى انطوى عليه المعاصى \* علم الله نيتي من سمائه

(التجاسر على الذنب اتكالا على التوبة) حكى ان الاعشى لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقوله \* الم تغمض عينك ليله أرمداء \* قصده بها فلتبذ بعض الكفار فقال ما تصنع عنده وقد حرم عليك الزنى وشرب الخمر فقال اما الزنى فقد ضعفت عنه لكبرى ولكن عندي دناء فسأشربهم ما ثم أقصده فات قبل استيفاء شربهم ما وقال جميل

تعالى نبع في العام يا بن ديننا \* بدنيا فاننا قبالا ستوب

وقال تعال نبع دينا بدنيا نصيبها \* ونستغفر انرجن فالله غافر

وقال سقى الله أيام الوصال وقوانا \* اذا ما صبونا صبوة ستوب

وقال نسرقي هذا اليوم من دهرنا \* فرجما يعنى عن الاعس

(ذم خليع ممثل بما اعتقد فيه الصلاح) مرأبو حازم في بعض الليالى فسمع قائلا لا يشد

ما يزيد من القائل فيك هذه الايات  
سل الخليفة سفيان بن مضر  
فخترق الاجسام والهاما  
بغنى عسايمهم به

قاله لا يفتى عسايمهم به  
فدارس الناس انعاما وارظاما

فقلت والله لا ادرى يا امير المؤمنين  
فقال سبحان الله اي قال فيك مثل

هذا ولا ادرى من قاله فـ  
فقتل لي وهو مسلم بن الوليد فـ

البيك فانهم بنوا الى الرشيد فـ  
الم به واستؤذن لنا فـ دخلنا عليه

فقبلنا الارض وسلمت فرد على  
السلام فأنشدته مالى فيه من شهر

فأمر لي بمائتى الف درهم وأمر لي يزيد  
بمائة وتسعين الف درهم وقال

ما ينبغي لي ان اسأوى أمير المؤمنين  
في العطاء اه (نادرة) فقبل ترافق

رجلان في طريق فلما قربا من مدينة  
من المدن قال احدهما لالا خرفنا

صار لي عليك حق واني رجل من  
الحبان ولي اليك حاجة قال وما هي

قال اذا وصلت الى المكان الفلاني  
من هذه المدينة فهناك عجوز

عندها ديك فاشتره منها  
واذهب به فقال له لا تخروا ابضالى



\* اسأت وقد أنبت فلا أعود \* فقال اللهم ان الرحمة بيدك وعبدك هذا قد اعترف بذنبه  
وقرعه عليه الباب وقال سل ما تريد فانه كريم يعطيك فقال \* فعد للوصل قد سمع الصدود \*  
فقال أبو حازم انت من جند ابليس يا فاسق أتمزج الخبيث بالطيب أستغفر الله من دعائي  
ومر سفيان برجل ينشد

أتوب الى الذي امسى واضهى \* وقلبي برنجيه ويتقيسه

تساعل كل مخلوق بشئ \* وقلبي من محبته وفيه

فدنا منه واتخذ بيكي معه ثم قال

عسى قلب الممكن من فؤادي \* برق لذل طاعة عاشقيه

فقال سفيان اللهم لا تضلنا بعد اذهديتنا ورناسك بدار فيها أبو نواس ينشد

ان في توبتي لفسحنا لجرمي \* فاعف عني فانت لا عفواهل

فرفع يده وقال اللهم تب عليه فقال

لا تؤاخذ بما يقول على السكر في ماله لدى الصحو وعقل

فقال اللهم ارشدنا (خليع ناول كلام صالح على اعتقاده) سرق لرجل دراهم فقبل له تكون  
في ميزانك غدا فقال مع الميزان سرفت وسرق لا تخرج فقبل لو قرأت عليه آية الكرسي لما  
سرق فقال كان فيه مصحف وسرق اعرابي ناجفة مسك فقبل له من غل شيئا يأتي به يوم القيامة  
فقال اذا والله آتى بها خفيفة المحمل طيبة الريح (عكس ذلك) روى ان رجلا سأل بلالا وقد  
أقبل من الحلبه من سبق فقال المقربون فقال السائل سألتك عن الخيسل فقال أنا أجبتك  
بأنخبر قيل امر وبن عبيد ما البلاغة فقال ما بلغ بك الجنة وعدك عن النار وقيل لابي  
الدرداء وكان مريضاً ما تشكى قال ذنوبي فقبل له ما تشتهي قال الجنة فقبل أندعوك طيباً قال  
الطيب امرضني وجاز الشبلي بمن يقول السعتر البري فتواجد فقبل له ما يقول قال يقول الساعة  
تري بري وأم ابوالعلاء عمر ابوما فلما قال استروا غشي عليه وقال قد وقع بقلبي هل استوى معي  
طرفة عين (انواع مختلفة) قيل ليحيى بن معاذ ما بال أبناء الدنيا يحبون الزاهدين وهم  
يفرون منهم قال ذلك كالدباغ يستروح الى العطار والعطار يفر من ريحه وقال ابن ابي الورق  
ابليس يقول من ظن انه نجس مني فيجعله وقع في حبائل ومرداود الطائي برطب فقال لبائعه  
انثني بدرهم لغد فأبى فتبعه رجل وعرض عليه المال فوبده يقول يا نفس تريدن الجنة  
وأنت لا تساوين درهما وابي قبول المال وقال انما اردت ان أعرف نفسي قدرها وقال راهب  
ازهد في الدنيا ودع أهلها وكن مثل النحلة ان أكلت اكلت طيباً وان أطعمت اطعمت طيباً وان  
وقعت على عود لم تنكسر وقالت امرأة العزيز الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعته ملوكاً والملوك  
بمعصيته عبيداً وقيل المحسن في معاده كالغائب يرد الى أهله مسروراً والمسيء كالآبق يرد مأسوراً  
وقيل في قوله صلى الله عليه وسلم نية المرء خير من عمله أي خير بعد من عمله وليس من التفصيل  
وقال ابن عباس كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يركب الناس الصعب  
والذل فلما ركبوهما اقلنا وقال الزهري حدثني فلان وفلان قبل تلاطخ الاحاديث وقال  
الحسن يا ابن آدم تحب الصالحين وتفر من أعمالهم وتبغض الفجار وأنت منهم وعن بعضهم

الديك حاجبة قال وما هي قال اذا  
ركب المجنى انسانا ما يعمل له قال  
تشد ابهاميه بسير من جلد البجور  
وتتطرفي اذنيه من ماء السداب اربعاً  
وفي السرة تسلاً فان الراسك له  
يموت ثم تفرقا ودخل الانسي ففعل  
ما أمر به المجنى من شراء الديك وذبحه  
فلم يشعر بعد ايام الاوقد احاط به  
اهل صبية من تلك البلدة وقالوا له  
انت ساحر ومن حين ذبحت الديك  
سلبت صبية عندنا عقلها فلا نغلتك  
الا الى صاحب المدينة قال فقلت لهم  
اتنوني بسير من جلد البجور وقليل  
من ماء السداب ودخلت على الصبية  
فربطت ابهامها وقطرت ماء  
السداب في اذنيها فسمعت صوتاً  
يقول آه عليك على نفسي ثم مات  
من ساعته وشفى الله تلك النسابة  
والبجور دابة وحشية لها قرنان  
طويلان كأنهما منشاران تنشر  
بهما الشجر وقيل هو كالأبل يلقى  
قزبه كل سنة وهما صامتان وقال  
الجوهري هو الجمار الوحشي (ومن  
الطائف ما حكاها أبو الفرج في كتاب  
النساء) وابن الكرد يوس في الاستغناء

انه قال ما معي من الصلاح غير حبي لاهله وقال صلى الله عليه وسلم المرمع من احب

\*(ومما جاء في المذاهب المختلفة)\*

(اختلاف اقوال غير أهل الكتب في العالم) قال أهل الدهر جميعا العالم كله قديم العينة والصنعة وأهل هذه المقالة مختلفة فمن قال انه أربعة أشياء حرو برد ويس وبله ومعها روح سائح في جميعها يدبرها ويصورها ولا أول له ولا آخر وقال آخر الاشياء صنعت نفسها وصنعت بعضها بعضها وقالت السنية لم تزل الاشياء منتقلة كانتقال البيضة من الدجاجة والدجاجة من البيضة وقال بلعام بن باعوراء العالم قديم وله مدبر خلافة في جميع معانيه وقال بعض المدة العالم جوهره قديمة وهي في ذاتها واحدة لا اختلاف فيها ولكنها تختلف على قدر الالتقاء والمماسه وعلى المحركات فتصير مطوية وحرا وبردا ويسا وقال ارسطو واشيولي أصل طينة العالم قديمة ومعناها أصل الشيء كالفضة أصل الدراهم وقال الصابئون النور قديم لم يزل وهو خالق الظلمة وقالوا الشيطان كلمة لله لا خلقه وزعموا ان الظلمة تقب على النور امتزاجا فسا كان من خير من الله وعمله ومن ثمر من الشيطان وتول الجحوس مثله لكنهم تفردوا عنهم زعموا ان النور يخلق كل حسن والظلمة تخلق كل قبيح وقالت الحرورية اصل العالم النور ففسح بعضه بعضا فاستحالت ظلمة وقالت الثنوية بالنور والظلمة وان للنور خمسة أجناس النسيم والنسيم والنار والروح والظلمة خمسة أشياء الدخان والحريق والظلمة والسموم والضباب فخالط الدخان النسيم وخالط الحريق النار وخالط النور الظلمة وخالط الريح السموم وخالط الضباب النسيم فكان مجموعها من النور أو مذهبهم ما في الظلمة وزعموا ان هذه الاجناس من الظلمة لما خالطت أجناس النور عمدا النور فبني فيها عشر سموات وثمان أرضين وعمدا الى اكابر الشياطين فشدوهم في السموات وكبس الغفاريت تحت الارض وكل ملك كان بادارة السموات ليشدها فيها فيمنعها من السعد والى النور وكل ملك كان يحمل السموات وآخر يحمل الارضين وكل الجوباسفل الارض الى اعلى السموات وقالت الجحوس الاشياء شيان قديمان سمعان بصيران وزعموا ان الله كان وحده ولا شيء معه فلما طالت وحدته فكفر فتولد من فكرته أهرمن وهو ابليس فلما مثل بين يديه أراد قتله فامتنع عليه وسأله الى غاية وزعموا ان العالم جوهر والظلمة والنور فيه غريب مجتاز وزعموا ان للثلاثين يوما كل يوم ملائكة الاهرمن فانه الله تعالى قالوا كل ما يترب من أهرمن من الايام فهو أقرب منه في المنزلة وعظمه والنار لكونها من جنس النور وزعموا ان العذاب في الجحيم البرد لانه لما جاز دشت الى البحر وادعى بها النبوذة كان البرد فيها يعظم وزعموا ان كل مؤذن خلق أهرمن وكل نافع من خلق الله وقالوا الفأرة من خلق الله والحرة من خلق الشيطان وزعموا ان سور الوبال في البحر يقتل عشرة آلاف سمكة واسمها أحق أن يكون من خلق الشيطان لانه يأكل بعضه بعضا ويأكل من غرق من الناس وشرع لهم نيك الامهات والتوضؤ ببول البقر لسا رآهم في غاية العباودة وقالت السوفسطائية الاشياء على الحساب نظنها ظنا ولا نعرف لها حقيقة استدلالا بانا نرى الاشياء في المنام كما نراها في اليقظة فلان درى العالم قديم أم محدث واما البراهمة فاختلغوا منهم من

قالا كانت عند أبي العباس السفاح ام سلمة بنت يعقوب بن عبد الله الخزومي وكان قد احبها شديدا ووقع في قلبه موقعا عظيما فخلف لها ان لا يتخذ غيرها سريرة ولا يتزوج غيرها امرأة فوفى لها بذلك فلما خالده ابن صفوان يري ما قال له يا أمير المؤمنين فكرت في امرك وسعة ملكك وانك قد ملكت نفسك امرأة واقتصرت عليها فاذا مرضت مرضت واذا حاضت حضت وحزمت نفسك التلذذ بالسراري واستطراف الجوارى ومعرفة اختلاف حالاتهن وأجناس النفع مما تشتهى منهن فنهى يا أمير المؤمنين الطويلة الغداء والغنيمة الادماء وازهية السمرات والمولدات المغنيات اللواتي يقفن بجلاوتهن ولورأت يا أمير المؤمنين السمرات والعصاة من مولدات البصرة والكوفة وذوات اللسن العذبة والقرد والمهففة والاولياء المحصرة والندى النواهد المحقة وحسن زين وشكلهن لرأيت ففنا ومنظرا حينا وأين انت يا أمير المؤمنين من بنات الاحرار والنظر الى ما عندهن



قال بقدوم العالم فقال المدبر ان هي النجوم ومنهم من قال محدثة غير انهم زعموا النبوات واما عبدة  
الاصنام من العرب فقد ائتمروا الصانع قديما والاشياء محدثة وزعموا ان ذلك يقرهم الى الله  
وقالوا ان هي الاحياء والنباتات والحيوانات والاشياء محدثة وزعموا ان ذلك يقرهم الى الله  
ثم يسمون واحدا منها ملك الاملاك ويجعلونه راسا على ما يعبدون (اختلاف اهل الكتب غير  
الاسلام) فمنهم اليهود فعمادتهم جعلوه نجما واما كقصة مقاتل بن سليمان وقال ابيض الرأس  
واللحية والساير يري لا يشبه شيئا والاصهبانية عزير ابن الله وعامة اليهود تقول ذلك لا على معنى  
يعقل وقالوا ذلك من أجل ان يختصروا هدم بيت المقدس وقتل قراء التوراة كان عزير صغيرا  
فلم يقتله ثم مات عزير ببابل ورجع بنو اسرائيل الى بيت المقدس ولم يكن معهم أحد ليحدث لهم  
التوراة فلما بعث الله عزيرا أتاهم وقال أنا عزير فكذبوه وقالوا ان كنت اياه فأمل عليه التوراة  
ففعّل فقال بعضهم أي حديث ان التوراة جعلت في خاية ودفنت في أصل كرم لنا فاطلقوا  
فاستخرجوها ونظر واذا هو لم يغادر منها شيئا فقالوا ما قدر على هذا الا وهو ابن الله تعالى الله  
عما يقولون علوا كبيرا (النصارى) النسطورية واليعقوبية والملكانية واللاهوتية  
والصقالبة والنسطورية منسوبون الى نسطور الاسكندراني يقول عيسى كلمة الله وروحه  
حلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية ويقولون انه ليس بجسم وفي عيسى روحان قديم ومحدث  
والملكانية وصاحبهم توقياس قالوا ليس في عيسى نفس مخلوقة والله اسم لثلاث معان اب وابن  
وجوهر ثالث وهو روح القدس واليعقوبية الى يعقوب يقولون عيسى كلمة الله وكلمة الله  
لا لحم ولا دم ثم نزل في بطن مريم عليها السلام فاتخذ من لحمها هيكلًا فصارت الكلمة نجما واما  
فذلك هو الابن اللاهوتي وكان في مكان ثم صار في مكان وهم يقولون مذهبهم للفظه زعموها في  
الانجيل والصائبون هم قوم من النصارى الصقالبة يقولون بالخالق ويسمونه نعم وكان له  
ولد فغرفت الدنيا ولم يبق الا ابن الله كما أنهم يعنون نوحا (المتبحر بالتعطيل)

ابونواس \* وايسر ما بشك ان قلبي \* بتصديق القيامة غير صاف

ديك الجن \* أترك لذّة الصبأ عمدا \* لما وعدوه من لبن وخر

حياة ثم موت ثم بعث \* حديث خرافة يأأم عمرو

وغضب الفضل بن الربيع على ابي نواس وقال انت القائل

يا احمد المرتضى في كل نائبة \* قم سيدي نعص جبار السموات

فقال نعم فسأل جماعة الفقهاء عنه فكل قال بحل دمه فقال ابونواس ان كنتم قلتم ذلك من  
عقولكم فقمها لها وتخميننا فما بعدكم من العقل هل للسماء من جبار وكان بها كسرا فاحتج الى

ان تحير بعض الثنوية

عجبت لكسرى وابوانه \* وغسل الوجوه بيول البقر

وقصر لما نوى عاكفا \* لما عملته اكف البشر

وعجب اليهود برب يسر \* بسفك الدماء وشم القدر

وعند النصارى طريق النجاة \* بشرب الخمر وترك الزفر

وقوم يرومون بيت الحرام \* لرمي الجمار وحلق الشعر

من الحمياء والتخلف والدلال والتعطر  
ولم ينزل خالد مجدي في الوصف ويكثر في  
الاطناب بجلاوة لفظه وجودة كلامه  
فلما فرغ قال له ابو العباس ويحك  
والله ما سلك مسامعي قط كلام أحسن  
مما سمعته منك فأعاده على فأعاده  
عليه وزاد فيه ثم انصرف خالد وابقى  
العباس متفكرا مغموما قد دخلت عليه  
أم سلمة وكانت تبهه كثيرا وتغري مسرته  
وموافقته في جميع ما أرادته فقالت له  
مالى أراك مغموما يا أمير المؤمنين  
فهل حدث امر تذكره أو أتاك أمر  
ارتعت له قال لم يكن شيء من ذلك  
قالت فما قصتك فجعل يكتفم عنها فلم تنزل  
به حتى أخبرها بمقالة خالد قالت فما  
قلت لابن الفساعة قال سبى ابن الله  
ينجني وتشتبهه فخرجت من عنده  
وارسلت الى خالد عيدا وأمرتهم بضربه  
والتسكيل به قال خالد وانسرفت الى  
منزلي مسرورا بما رأيت من اصغاء  
أمير المؤمنين الى كلامي وأعجابي بما  
ألقيت اليه وأنا لا أشك في الصلة فلم  
ألبث ان جاء العبيد فلما رأيتهم أقبلوا  
نحوي أيقنت بالمجاثرة فوقفوا على  
وسألوا عنى فعرفتهم فذهبي فأهوى

يعيبون اذا بصروا ساجدا \* لشمس النهار وضوء القمر  
(ذم المتبجح بالميل الى الزندقة والتجسس) شاعر

ليس بزنديق ولكنما \* اراد ان يوسم بالظفر

وقال ترندق مع انسابه قول قوم \* اذا ذكره زنديق ظريف

فقد بقي الترندق فيه وسما \* وما قيل الظريف ولا اللطيف

وقال اذا ذكر الشريك في مجلس \* اضاعت وجوه بني برمك

فان تليت عندهم آية \* اتوا بالاحاديث عمن مزدك

وقال يصيح لكسرى حين يسمع ذكره \* بصمائه عن ذكر النبي صدوق

ويجبهه انصار كسرى ورده طه \* وما هو في اعلاجهم بشريف

علي بن الحسين الكاتب في الكندي

ما رغب الكندي في الزندقة \* نعم البعوب فما حقه

لوعاق الكندي في حلقه \* قلمه ناء ابد اخنقه

ما كان الامم مؤمنا مسلما \* لا غفرا لله ان زندقه

(نوادير ان اسلم عن كفر) قيل لجوسي اسلم وكان يتعامل على كل ما يتعاطاه في التجسس ما احسن

ما علمت اسقطت عن نفسك الجزية واسلم نصراني فقالت انه سخط عينك محمد لم يعرفك

والمسيح تبرأ منك ولما اسلم صاعد قصده ابو العينا مرتين فوجده يصلي فقال لكل جديد لذة

واسلم رجل فقيل له صل اليوم فقال لا ابتدئ اليوم بالصلوة والقهر في الخاق (نوادير من مال الى

الكفر) سئل زنديق عن الاضحية فقال وبأكل سنة يقع في الاغنام والبقر وختن رجل ابنة فقال

أوه قتلتني فقال انما قتلتك ابوك ابراهيم وانا سر عينية بن حصن دخل المدينة فقتل له رجل

يا منافق فقال يا باردمتي كنت مسلما حتى اكون منافقا (نوادير في مناظرة النصارى والجوس

واليهود) قال بعض المتكلمين لبعض النصارى لم قائم ان الله تعالى ولدا فقال لا كل من لم يكن له

وليد يكون عقيما وهو وصف نقص قال فهل للابن ابن قال لا قال فاذا يكون عقيما وجلس المأمون

وبحضرت المتكلمون والجائليق فأقبل الموبذ فقال يا امير المؤمنين انحب ان اخذك من الموبذ

فأقبل على الموبذ وقال هداير نعم ان باب الجنة في حرامه فكلما اكثر من جماعه كان اقرب الى

باب الجنة فقال الموبذ ما كان فعل ذلك حتى اخبرنا ان الهكم خرج من ذلك فاخلجه وفتح المأمون

حتى فحص برجله وقيل أول ما ظهر من كيس اياس بن معاوية انه كان في المكتب فسمع عند

المعلم نصارى يعيبون الاسلام فقال من العجب انكم تقولون انكم في الجنة تأكلون وتشربون

ولا تغفون فقال اياس أفما علمتم ان الدنيا مارة الاخرة قالوا نعم قال فكل ما يؤكل في الدنيا

يخرج غائطا قالوا لا قال فأن يذهب قالوا غدا قال فما بعد ان يكون كل ما يؤكل في الجنة يكون

غذاء فقال المعلم فأتلك الله منسكرا وقال يهودي لمسلم أنتم قريو واله دنيكم وافتمتم فقال أنتم

ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم اجعل لنا الها كما لهم آله وناظر المأمون ثوبا فقال اخبرني

هل ندم مسي على فعله قط قال نعم قال فالندم على الاساءة فما هو قال احسان لكني اقول ان

الذي احسن غير الذي اساء قال فهذا الذي ندم على فعله او فعل غيره فأخذه وغرق مجوسي

الى احدثهم بعمود كان في يده فبادرت  
الى الدار وأغلقت الباب ومكنت  
أبايلا أخرج من منزلي وطلبي امير  
المؤمنين طلبا شديدا فلم أشعر ذات يوم  
الا بعمود هجموا على فقالوا اجب امير  
المؤمنين فأبنت بالموت وقلت لم ارم  
الشيخ أضيع من دمي وركبت فلم  
اصل الى الدار حتى استقبلني عذة  
رسل فدخات على امير المؤمنين  
فوجدته جالسا فأومأ الى باب المجلس باب عليه  
قتاب الى عقلي وفي الخافه حركة فقال  
ستور قد ارحيت وخافه حركة فقلت كنت  
لي يا خالد منذ ثلاث لم أرك قلت كنت  
عليلا يا امير المؤمنين قال انك وصفت  
في آخر دخلة لي من أمر النساء والجواري  
مالم بطرق سمعي قط كلام احسن منه  
فأعاده على قال نعم يا امير المؤمنين  
اعلمك ان العرب انما اشتقت اسم  
الضرة من الضرروان أحسن الميك  
عنده امرأتان الا كان في ضرر وتقص  
قال ويحك لم يكن هذا في حديثك  
قلت نعم يا امير المؤمنين ان الثلاث من  
النساء كانا في القدر تغلي عليهما أبدا  
وان الاربع نمر مجموع لصاحبه  
عمر ضنه ويسقنه ويفقهه وان أبكار  
الاماء رجال ولكن لا يخصى لمن قال



في البحر فجعل يقول يا نار فارس يا نار اذربيجان فقال قل يا رب النار فانك لو وقعت موقعتها  
لكنت اسوأ حالا منك وقال ابو المذيل لجوسي ما تقول في النار قال بنى الله قال فالبحر قال  
ملائكة الله تعالى قال فالنار قال نور الله قال فالبحر قال فالحجوع والعطش قال هما فقرابهم من وفاقته قال فن  
يحمل الارض قال بهم من الملك قال بشما علمت اخذتم الملائكة ذبحا وهاتم غساة وهابنور الله  
ثم شو يقوم ما بينت الله ثم دفعتموها الى فقر الشيطان وفاقته ثم سلحتموها على الملك (المتبجح  
بارتكاب المخزور المذبح له) قيل لابي الطمحين ما ادنى ذنوبك قال ليلة الدبر نزلت على نصرانية  
فاكلت عندها طنشيا لا تخم تنزير وشربت من خمرها وزيت بها وسرقت كساءها وقيل لرجل  
من ابي فقال من دير ليلى وزنت درهمين واكثت رغيفين وشربت رطابين وعملت فردين ولم  
ابع نقد ابدن ورؤى شيخ يعفج انا يوم الجمعة وكلمنا ضرطت صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
فقتل له تنيك انا فقال عوضني عنها اخحك وانا اترك الاتان فقتل له في يوم الجمعة فقال تضمنها  
الي يوم السبت فقتل له ولم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ير يضرب الاتان (اختلاف  
الناس في القدر) قالت عامة المعتزلة ان الله يقدر على فعل الظلم ولكن لا يفعل والدلالة على  
القدرة على ذلك قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقوله ولو شاء الله لاعتنتكم وانما يمدح  
بذلك من قدر على ضده وقال بعضهم لا يوصف بأنه قادر على الظلم وقال بعضهم لا يقدر على ذلك  
وقال جهم بن صفوان ان الله تعالى يفعل ما يعتقده ظالم لكنه عدل وقالت المعتزلة قد درتنا  
تصلح لاشدين وقال جهم تصلح لاحدهما قال كافر لم تجعل له قدرة على الايمان والمؤمن لم تجعل  
له قدرة على الكفر (من ذهب مذهب احد الفريقين من الشعراء) قال بعض العلماء قد ذهب  
الاعشى مذهب المعتزلة في قوله

استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجل

صالح بن عبد القدوس

ولا اقول اذا ما جئت فاحشة \* انى على الذنب محمول ومجبور  
لم تغزل افعالنا الا في نذل بها \* احدى ثلاث خصال في معانيها  
اما تفرد مولانا بصنعها \* فاللوم يسقط عنا حين نأتيها  
فكان يشركنا فاللوم يلحقه \* ان كان يلحقنا من لانم فيها  
ولم يكن لاهى في جنائتها \* صنع فما الصنع الا ذنب جانها  
اصفع المجر الذي \* بقضا السوء قد رضى

وقال

الصاحب

فاذا قال لم فعلت فقل هكذا قضى

(الزامات في المناظر من ذهب مذهب المعتزلة) قال ابو العتاهية لتمامة الاترضى من خلق  
المعاصى ربا قال لا ولا عبد او حضر يوما عند الرشيد فترك ابو العتاهية اصبعه وقال لتمامة من  
حرك هذا قال ابن زانية فقال ابو العتاهية افتونى فقال تمامة ان قلت انى حركتها فقد تركت  
المذهب وان قلت حركتها غيري فلم اشتمك وانما شتمته (الزامات مخالفهم) صحب مجوسى معتزلا  
فقال ما بالك لا تسلم فقال حتى يشاء الله فقال قد شاء الله ولكن الشيطان لا يدعك فقال انا مع  
اقواهما (النهى عن الخوض في ذكر القدر) روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله

فقال ابو العباس برئت من قرابتى  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما سمعت منك من هذا شيئا قط قال  
خالد بنى والله يا امير المؤمنين وعرفتك  
ان بنى مخزوم رجحانة فريش وان  
عندك رجحانة الرياحين وانت تطمع  
بعينك الى الاماء والسراى قال خالد  
فقال لى ابو العباس وحيك اسكذبنى  
قلت افقتلتنى يا امير المؤمنين قال  
فسمعت فمك من وراء الستر وقائلا  
يقول صدقت والله يا عماء هذا الذى  
حدثته ولكنه بدل وغير ونطق على  
لسانك بما لم تنطق به قال خالد فندمت  
منهما وتركتهما يتر اوضان فى امرهما  
فاشعرت الا برسل ام سلمة معهم المال  
وتخوت ثياب فقال لولى تقول لك ام  
سلمة اذا حدثت امير المؤمنين فخذته  
بمثل حديثك هذا انتهى (ومن البدائع  
ما يحكى) ان السلطان الملك الكامل  
اصبح ممرضا فاشار عليه الاطباء  
باستعمال شراب ليمون شتوى فامر  
بعض الخدام باحضاره فضى الخادم  
واحضر شراب ليمون سائل فقال الطبيب  
ما طلبت الا شتويا وهذا سائل ردوه  
فقال الامير صلاح الدين والله ما من

عليه وسلم آخر الكلام في القدر اشرار هذه الامة وقال عمر بن عبد العزيز نزل رجل سأل عن  
 القدر ان الله لا يطالب بما قضي وقدر وانما يطالب بما لم يدر وقال الاصحى سألت اعرابيا  
 عن القدر فقال ذلك علم اعتصمت فيه النطنون واختلف فيه المختلفون فالواجب علينا ان نرد  
 ما أشكل علينا من حكمه الى ما سبق من علمه وذكر القدر عند اعرابي فقال الناظر في القدر  
 كالناظر في ضوء الشمس يعرف ضوءها ولا يقف على حدودها وقيل اختصمت بنو اسرائيل  
 في القدر خمسمائة سنة ثم صاروا الى عالم فسألوه عنه فقال القدر حرمان للعاقل وظفر للجاهل  
 ولم يعرف التدماء القدر (حكايات لعوام المجبرة) قال أبو المنذر وكان من أجلة القراء المصريين  
 ما كان موسى الا قدريا حيث قال وما انسانيه الا الشيطان وقال هذا من عمل الشيطان وقال  
 لا أم لك الا انفسى وأخى فلم يرض ان ادعى أن يملك نفسه حتى ادعى انه يملك أخاه ووجد عامي  
 رجلا يفجر بجاريته في دهليزه فاراد رفعه الى السلطان فقال اتق الله فهذا قضاء الله على فقال  
 قد هفت عنك لمعرفتك بالسنة ومرجع فربن حرب برجل يقول ما سرق مالي بعد الله الا فلان  
 فاطلبوه فقبل له قد ظفرت باحد اللصين فكروا راء الا آخر وانكسرت رجل رجل فقيل له  
 اطلب مجبرا يجبرها فقال معاذ الله ايكسره الله وأجره انا انى اذا عادية وكان عبادة مجبرا فناظره  
 الزبدي عند التوسكل فقال اترضى بقضاء الله قال نعم قال ان دخلت دارك ورأيت رجلا مع  
 امرأتك اليس ذلك بقضاء الله قال ما عندى جواب فاني ان قلت رضيت اكون ديونا وان  
 قلت لم أرض اكون قدريا فاستقظ امة وكل ضحكا \* (حكايات عن الاوائل) \* حكى  
 بعض الاوائل ان عبد الله بن الحسن قال لابنه محمد يا محمد ان لا تمك لا ثم في العزل فيا يكون من  
 جوابك قال أقول اتلوني على ما أقدر على تركه أم على ما لا أقدر على تركه فان قال على  
 ما لا أقدر على تركه قلت له كيف اترك ما لا أقدر على تركه وان قال الاخرى قلت له صرت على  
 قولى قال لله درك وقال موسى بن جعفر ليس من العدل ان يشترك اثنين في فعل فيعذر القوي  
 ويلام الضعيف يعنى ما يتولاه الاشعريد ما من حركة ولا سكون الا والله خالقه والعبد مكسبه  
 وقال بعضهم لو كان الزنى مما قضى الله لكان الرضا به خيرة لا جماع الناس على قولهم الخيرة  
 فيما قضى الله وقيل ان الحسن لما بلغه قول النجاشي بعد قتله لسعيد بن جبيرة الله قتله قال لعن  
 الله قوما باتوا أقلامهم تجرى بدماء المسلمين وأموالهم ويقولون انما تجرى باقلام الله وكذبوا  
 لان اقلام الله تجرى بالبر والتقوى وأقلامهم تجرى بالاثم والعدوان فان كذبوا وزعموا  
 ان الله قد أسر عندهم كتابا نهاهم عنه في العلانية لقد اغتثوا ربه واتهموه وقالوا عنه قول لا عظما  
 وقال محمد بن سيرين رجل كيف جارك النذراني قال كما شاء الله قال قل كما علم الله ان الله  
 لا يشاء المعاصي وأتى عمر بسارق فقال له ما حملك قال قضاء الله فقطع يده وقال هذه للسرقة  
 وجلده وقال هذه لكذبك على الله وسئل ابن خفيف هل منع ابليس من السجود أو امتنع فقال  
 منع في لسان حكمه وامتنع في لسان ملكه وقيل يحيى بن معاذ ان الله ضمن ارزاقنا ضمنها حلالا  
 أم حراما فقال ان الله وعدنا شيئين فان وفينا له ونينا أو جب اطاعة على أن يجعل لنا الجنة  
 وأوجب الصبر على أن يطعمنا التحلل فان صبرنا كنا التحلل وان لم نصبر وقعنا في الحرام  
 (الايعاد والاستطاعة) قال أبو عمرو بن العلاء عمرو بن عبيد أنيئس الناس من عفورهم

عادة مولانا السلطان أن يرد ساءلا  
 فقال السلطان والله ما أرد ساءلا هاتوه  
 أحسنت والله يا صلاح الدين فأكله  
 وكان الشفاء فيه (ونظير ذلك ما حكى)  
 انه كان بالنداهرة شاب حسن الوجه  
 يسمى بركن الدين وله معلم اسمه  
 ابراهيم وكان رجايتهم به وكان بعض  
 الادباء يميل الى هذا الصبي وله فيه  
 غزل حسن قال الناقل فركبت يوما  
 مع الامير صلاح الدين فررنا الى باب  
 ذلك الصبي فوجدت ذلك الاديب  
 قريبا من الباب فقلت له أى شئ تصنع  
 ههنا فقال أطوف بالبيت فعلى استلم  
 الركز أو اصل الى مقام ابراهيم  
 فاستحسن ذلك منه وسألنى الامير  
 صلاح الدين ما معنى ذلك فقال الصلة  
 في الجواب فاقسم ان لا بد ان أخبره  
 فأخبرته فاستحسن ذلك منه وأمر  
 ما حضارته الى مجلسه ونال منه راحة  
 (ذكر ابن الجوزي في كتاب تلخيص فهو  
 الادباء) عن محمد بن عثمان بن أبي  
 خزيمة السلي عن أبيه عن جده قال  
 بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 يطوف ذات ليلة في سكك المدينة  
 اذ سمع امرأة تقول



والعرب تتمتع بانجاز موايدها وتناسي وعيدها وعلى ذلك قول الشاعر  
واني وان أوعده أو وعدته \* لخلف ابعادى ومنجز موعدى  
وروى ان عمر قال ان اشاعر قديزم بعض ما يمدح فابن انت عن كتاب الله ما يبدل القول لدى  
وان آيت الا اشعر فقل كما قال الاول

ان ابا مابت لمجتمع الراى ككريم الالباء والبيت  
لا يثبت الوعد والوعد ولا \* يثبت من ثاره على فوت

وقيل ثلاثة ضمنهم الله على نفسه ان الله لا يضيع أجر المحسنين ان الله لا يهدى كيدا الخائنين  
ان الله لا يضلح عمل المفسدين وراى محمد بن سويد بخاريا فقال البخارى اتقول لا استطاعة  
قبل الفعل وما من عامى الا ويعلم خلاف قولك فقال بل يعلم خلاف قولك فانظر فدعا بحمال  
فقال ان هذا يزعم انك لا تستطيع حمل هذا الكور فقال أم الذى يقول هذا الفاعلة  
(خلق القرآن) قال الذهبي سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال لا أقول خالق ولا مخلوق  
واحجج بهذا أحد بن حنبل رضى الله عنه على المعتصم فقال ابن أبى داود أين حديث عمران بن  
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خلق الله خلقا أعظم من آية الكرسي وكان الخليل يمنع  
أن يوصف الكلام بالمخلوق فيقول الكلام متى وصف بالخلق فالقصد به الكذب ولهذا  
يقال هذا كلام خلقه فلان أى تقوله وقال بعضهم أصفه بأنه محدث ولا أقول انه مخلوق لقوله  
تعالى ما أتيتهم من ذكرهم محدث وسمع محنت رجلا يقرأ قراءة قيحة فقال أظن هذا  
القرآن الذى يزعم ابن أبى داود انه مخلوق أبو العالية

لو كان رأيك منسوب الى رشد \* وكان عزمك عزما فيه توفيق  
لكان فى الفقه شغل لوقعت به \* عن أن تقول كلام الله مخلوق  
ماذا عليك وأصل الدين يحجمكم \* ما كان فى الفرع لولا الجهد والموق

وكان بعض النصاص باسمها يتشدد فى خلق القرآن فسئل عن معاوية هل كان مخلوقا فقال  
نعوذ بالله من نهايات الجهالات (رؤية الله تعالى وتقدس) من نفي عنه الرؤية احتج بقوله  
تعالى ان ترانى وذلك مذكور على طريق التمدح فلا يختص به وقت دهر وقت ومخالفوه احتجوا  
بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ماظرة وقالت عائشة رضى الله عنها من زعم أن محمدا  
راى ربه فقد أعظم القرية على الله واكنه قسراى جبريل مرتين فى صوته وخلقه ساداما بين  
الافق وقال ابن عباس لقد راى من آيات ربه الكبرى انه راى جبريل على رفرق قد سد افق  
السماء وروى ان أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه سمع رجلا يقول والذى احتجب بسبع  
سموات فقال ان الله لا يحببه شئ عن شئ فقال هل اكفر عن عيني قال لا لانك حلفت بغير الله  
ومن حلف بغيره لا تلزمه

\*(ومما جاء فى الانبياء والمنتبين)\*

(ادلة تبوة النبي من القرآن) اعجاز العرب عن الاتيان بمثل القرآن حيث قال الله تعالى وان  
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فائتوا بسورة من مثله فلم يقدر وامن فصاحتهم وبلاغتهم على

هل من سبيل الى خرفائسها  
أم من سبيل الى نصيرين حجاج  
الى فتى ماجدا لا عراقى مقبل  
سبل المحيا ككريم غير ملجأ  
نعمه عراقى صدق حين تنسبه  
أنهى وفاء عن المكروب فراج  
فقال عمر رضى الله عنه لا أدري معى  
بالمدينة رجيل تهتف به العواتق  
فى خدورهن على بنصرين حجاج فلما  
أصبح أنى بنصرين حجاج فاذا هو من  
أحسن الناس وجها وأحسن شعرا  
فقال عمر عزيمته من أمير المؤمنين  
لما أخذ من شعره فأخذ من شعره  
فخرج من عنده وله وجنتان كأنهما  
شقة القمر فقال له اعتم فاعتم فاذن  
الناس بعينه فقال له عمر والله  
لا تساكنتى فى بلدة أنا فيها فقال يا أمير  
المؤمنين ما ذنبى قال هو ما أقول لك  
ثم سبر دالى البصر وخشيت المرأة التى  
سمع من امرئ ربا سمع ان يدر من عمر  
البراشى فودست اليه آياتا وهى  
قل للامام الذى تخشى بداره  
مالى والنخمر او نصيرين حجاج  
لا تجعل الظن حقا ان تدينه  
ان السبيل سبيل الخائف الزاجى

الاتيان به ثله واخباره عن غيوب تحققت في عالم غلبت الروم فكان كما ذكر وقال اذا جاء نصر الله  
والفتح يعني فتح مكة فكان وقال قل للمخلفين من الاعراب الآية فكان كما قال وقال فمن  
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية فوعده الى وادي باهلة فقال والذي نفسي بيده ان  
باهلوا أضرم الله عليهم الوادي فامتنعوا وقال ما كمينك المستترين كانوا الوليد بن المغيرة  
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن عبد المطلب والعاص بن وائل والحارث بن الصلاطلة فنزل  
جبريل عليه السلام وقال اذا طافوا بالبيت فاسأل فيهم ما احببت حتى افعل فربه الاسود فرمى  
في وجهه بورقة خضراء وقال اللهم أعف عنه واثقه ولده ففعل ومربا الاسود بن عبد يغوث فأومأ  
الى بطنه فشق فأت ومربه الوليد بن المغيرة فاندمل جرح بطنه فأت ومربه العاص فأشار الى  
اخص رجله فدخل به شوك فأت ومربه الحارث فأومأ اليه فتفقا فقيحا فأت (عجزاته المشهورة  
من فعلاته واخباره الدالة على صدقه) لما اصاب مضر الجهد ونكهم الازل سألوه ان يسأل الله  
تعالى الغيث ثم فسأل فأنابهم ما هم يسمونهم في قوله صلى الله عليه وسلم حوال النار لا يلينا  
فأمطر الله تعالى ما حولهم وامسك عنهم وكتب عليه الصلاة والسلام الى كسرى ويدأبأ به ففرق  
كتابه فقال اللهم مرق ذلك كل ممزق في ذلك الله تعالى احله في كل ملك له بقية الا لا يذكر وكتب  
كسرى الى فيروز الدلمي ان اقبل الى رأس هذا العبد الذي يدأبأ به قبل اسبوع ودعاني الى  
غير ديني فأتاه فيروز فسل ان ربي أمرني ان اهلك اية فقال صلى الله عليه وسلم ان ربي اخبرني  
انه قتل ربك البارحة فاني جئت لقتلك على صدقي والافأنت الى رأس امرك ذأناه اخبرنا  
شعروك قتل اياه في الليلة التي ذكرها لي الله عليه وسلم فأسلم فيروز وحسن اسلاحه ووالذي قتل  
مسيلة وقال في زيد بن صوحان بسبته عضومته الى الجنة فتقطعت يده في يومها وند وقال عمر  
رضي الله عنه فلان عن ثبتي سهل بن عمر وفلا يقوم عليك خطيبا قال فعسى يقوم مقامهم ودا  
فكان منه ما بلغنا حين هاج اهل مكة عنده موته صلى الله عليه وسلم وصارت نافته وقالب  
قريش ان هذا اخبرنا عن اسماء ولا يدري اين نأته فبعد المنبر وخطب فقال اني لالعلم الا  
ما عني الله وقد اخبرني انها في وادي كذا وتعلق زمامها بشجرة فوجدوها كذلك واخبار الامم  
بذلك كثيرة وكلمته الذراع المسومة والذئب والبعير واظلمت غمامة وحن الى عود المنبر واطم  
عشر من ثريدة وسقى عالم ووضأهم بميضأة في جسم صاع وامر يده على نزع شاة حائل حتى عادت  
كالمحمل وما اري ابا جهل حين اهوى بالخبرة فخورا به فهو له غل ايلهم رأسه فرمى بالخبرة  
وعاد الى احبابه ممتقع اللون فقال كان نذا وكذا (مادل على نبوته من اخبار افرس) قيل لما  
كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ابوان كسرى فسقطت منه اثنتا  
عشرة شرافة وحدثت نار فارس ولم تكن حدث قبل بالف عام وغارت بحيرة ساوة فجمع كسرى  
الاكابر واخبرهم فقال الموبدان وانا قد رايت الليلة ابلا صغار تقود خيلا عرابا قد قطعت  
دجلة وانتشرت في بلادنا فقال وما هو قال حدث يكون من العرب فكتب الى النعمان بن المنذر  
ان ابعت الى عالما فبعث اليه بعد المسح بن عمرو بن نفيلة الغساني فلما اخبره قال علم ذلك عند  
خال لي يسكن مشارق الشام فقال له اذهب واثنتي بخبره فذهب وقال له اصم ام يسمع  
غطريف اليمن \* فلما رفع صوته رفع سطح رأسه وقال عبد المسح على جبل مشيخ الى سطح

ان الهوى زوم بالتقوى لتعجبه  
حتى تترى بالمجسم واسراج  
قال فبكي عمر رضي الله عنه وقال الحمد  
لله الذي زوم الهوى بالتقوى قال وطال  
مبكت نصر بن حجاج بالبصرة  
فخرجت ام يومين الاذان والاقامة  
معرضة امر فاذا هو قد خرج في ازار  
ورداء وبيده الدرة فقالت يا أمير  
المؤمنين والله لا قفن انا وانت بين  
يدي الله تعالى وليحاسبك الله  
ايديين ببيد الله وعاصم الى جنين  
و بيني وبين ابني الفيا في والاردية  
فقال لما ان ابني لم تنف بهما العواتق  
في خدورهن ثم أرسل عمر الى البصرة  
بريد الى عتبة فقتل عتبة من اراد ان  
يكتب الى امير المؤمنين فليكتب فان  
البريد خارج فكتب نصر بن حجاج  
بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك  
يا امير المؤمنين أما بعد فاسمع مني  
هذه الايات  
لعمري لئن سيرني او حرمته  
وما نلت من عرضي عاين حرام  
فأصبحت حنفيها لو ما عني  
وبعض أمانى النساء غرام  
ظننت في الظن الذي ليس بعده  
بهاء ومالي جرم فلام



وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لا يحتاج الاوان وخود النيران ورثا الموبدان  
ثم قال يا عبد المسيح اذ بعث صاحب المراوه وكثرت التلاوه وفاض وادي سماوه وغاضت بحيرة  
ساوه وخذت نار فارس فليست الشام لسطح شامائك منهم ملوك على عدد الشرافات وكل ما هو  
أتأت فانار عبد المسيح راحلته وهو يقول

شمر فانك مانى الامر شعير \* لا يفزعك تفريق وتغير

الحبر والشمر مترونان في قرن \* والحبر متبع والشر محذو

(مادل على نبوته مما انزل الله تعالى في الكتب الاول) قال الله تعالى الذي يجدونه مكتوبا  
عندهم واسمه مشفق ومعناه محمد (كثرة آيات الانبياء وقتلها) قال العلماء رضى الله عنهم انما  
كثر اعلام موسى لان عمله كان مع غباوة بني اسرائيل ونقصان احلام القبط قال الجاحظ  
ومنى اردت ذلك فانظر الى بشاياهم هل لهم حكمة او مثل او شعر وانظر الى اولادهم مع طول لبثهم  
معنا هل تغيرت بذلك اخلاقهم ثم من غباوتهم ما حكى الله تعالى عنهم في قولم اجعل لنا الهما  
كالمهم آلهة وارنا الله جهرة واذهب انت وربك فقالتا لانا ههنا قاعدون وآياتهم انقضت  
بموتهم وعرفها من بعدهم وجعل من معجزات نبينا القرآن الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولامن خلفه واشرك الله تعالى فيه السلف وجعله باقيا على مرور الازمان (من ادعى النبوة  
برقاعة غير حذق) قيل للاحنف وكان ممن زف سبحان الى مسيلة ما وجدته قال ما هو بنى  
صادق ولا متنبى حاذق وفيها يقول

اخذت نبينا نبي يناف بها \* واصبحت انبياء الله ذكرا

ولما نذبت سبحان اتبعها ناس كثير من بني تغلب ومسيمة بالجماعة وكان اصحاب سبحان يكذبون  
مسيمة واصحاب مسيلة يكذبون سبحان فتالت سبحان نذهب اليه فان كان نبيا اطعناه فذهبت  
بقومها فاعلق باب حصنه وشارطها على الدخول وحدها فلما خلت به قالت ما انزل عليك قال  
انه يحل لي ان انكح المتزوجات وتصبر الى المرأة لفضيلة تعبدتها في وتدع زوجه قالت فهل من آية  
غيرها قال لم اؤمر بآية فأقلع عنها حتى تقبل او ترد قالت فقد ركنت الى ذلك قال فاسمعي

الاقوى الى النيك \* فقد هي لك المضجع

فان شئت سلقناك \* وان شئت على اربع

وان شئت ففي البيت \* وان شئت ففي الخدع

وان شئت بثلبه \* وان شئت به اجمع

ثم واقعها فخرجت الى قومها فقالت اني وجدت نبوته صادقة وتزوجته فقالوا له اننا نكره  
رجوعنا بها بلا صداق قال قد حططت عنكم صلاة الفجر والعشاء الاخيرة وقيل لني ماد ليملك  
قال القرآن اما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح واسمى الفتح قالوا فينبغي ان يشركك في  
النبوة من اسمه اسمك قال كم في الناس من محمد والله تعالى يقول وما محمد الا رسول ومن خرافات  
مسيمة انه كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة الى محمدا ما بعد فان الارض بيننا  
وبين قريش نصفين وليكن قريش اقوام يظلمون فأجابته صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله  
الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (نوادير

فيعني مما تقول تكري  
وآباء صدق سالفون كرام

ويمنعها مما تقول صلاحاتها  
وحال لها في قومها وصيام

فها تان حالنا فهل انت راجي  
فقد جب منى كاهل وسنام

قال فلما قرأ عمر رضى الله عنه هذه  
الآيات قال اماولى السلطان فلا

واقطعه دارا بالبصرة في سوقها فلما  
مات عمر ركب راحلته وتوجه نحو

المدينة اه (قيل دخل بعض الشعراء  
على الاديب جمال الدين بن نباتة

فقرأ في نواحي منزله غلا كبرافا نشد  
يقول

مالي أرى منزل المولى الاديب به  
نمل تجمع في ارجائه زمرا

فأجابه ابن نباتة بقوله  
لا تبعين اذن من نمل منزلنا

فالنمل من شأنها ان تتبع الشعرا  
هكذا آخر ما أردت ابراده في هذا

والذي لما وقفت عليه من المستطرف  
والنسكات المفتخرة والزند الواري

وانتالذ والطريف وغير ذلك والحمد  
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من تنبأ فقتل) تنبأ رجل في زمن ابن هبيرة فصلب فخره خلف بن خليفة فقال اما انزل عليك قرآن قال نعم انا اعطيتك الجاهر فصل ربك وجاهران عدوك هو الفاجر فقال ابن خليفة انا اعطيتك العمود فصل ربك على العمود وانا كفيك ان لا تعود وادعي رجل النبوة وادعي انه نوح فصل فخره مجنون فقال يا نوح لم تحصل من هبة ربك الا على دقل وتنبأ آخر في زمن الرشيد فضر به بالسياط فأخذ يصيح فقال له المأمون اصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل فاستطار الرشيد عجايا بقوله وتنبأ رجل فامر بضربه والضواف به فجعل يقول

انا مالي واتبسوه \* ليس لي بالناس قوه

تركوا بطي وظهري \* فها معشرون كوه

(متنبئ طالع ساطان بمجزته فتخلص) تنبأ رجل في زمن المأمون فقال انا ابراهيم الخليل فاحضره وقال ان ابراهيم القى في النار فصارت عليه بردا وسلاما فلم يلقه في النار لعرف مجزتك فقال هات غير هذا قال اثنتي بمنزل ابراهيم موسى وعيسى عليهما السلام قال جئتني بالطامة الكبرى قالوا مالك مجزة قال سالتهم وقلت انكم توجهوني الى قوم شياطين فأعطوني حجة والالم اذهب فقال جبريل اخذت في الشؤم الساعة اذهب اولاً وانظر ما يقولون فضحك المأمون وقال هذا حاجت به السوداء فخلوا عنه وتنبأ آخر في زمن الواثق فادخل عليه وهو على بركة فقال له اضرب بعصاك هذا الماء حتى ينفق فقال حتى تقول انا ربكم الاعلى وقيل لا آخر ما مجزتك قال اثنتي بجارية احبها حتى يكلمكم جنينها فقالوا هذه الشاة ان احببتها فأنت نبى فقال انتم تريدون تيسا لا نبيا وقيل لا آخر ما نبوتك فقال في حرام من يشك في نبوتي فقال عبادة اشهد بنبوتك وتنبأ آخر في زمن المعتصم وقال احى الموتى اثنتي بسيف اضرب به عنق ابن ابي داود ثم احبيه فقال ابن ابي داود آمنت بك وأنى المأمون يا آخر فقال له ما تقول قال قال لي ربي لا تكلم المأمون بشئ واذهب الى الهند فضحك واطلقه واتى المهدي بمتنبئ فقال له الى من بعثت فقال او تركتوني بعثت بالغداة فبعثت بالعمى

(ومما جاء في مبدا القرآن ونزوله) \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا امشي اذ سمعت صوتا فرفعت رأسي فاذا بالملك الذي جاءني على كرسي بين السماء والارض فجئت خديجة فقلت زملوني زملوني وانزل الله تعالى يا أيها المزمل وعن جابر ان ذلك أول ما نزل وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أول ما نزل من الوحي اقرأ باسم ربك والاعلم وقال الزهري أول آية نزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وقال علقمة كل ما في القرآن من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا فانه نزل بالمدينة او يا أيها الناس فانه نزل بمكة وقيل نزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل في عشرين سنة وذلك قوله تعالى وقرآنا فرقناه الآية وقال البراءة آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقال ابن عباس آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فسات صلى الله عليه وسلم بعد نزولها بلبال و قيل آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا والوالدين (جمع المصاحف) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت سورة قال ضعوا هذه في الموضع الذي ذكر فيه كذا وردي ان عمر رضى

(هذا كتاب تأهيل الغريب  
للإمام تقي الدين بن حجة) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
الحمد لله الذي هدانا لهذا التأهيل الغريب  
فاكرمنا مشوا \* وما كنا لنهتدي  
لولا ان هدانا الله \* فله الحمد على هذه  
النعمة التي هي من كثير من الناس  
بمعزل \* اذ غريب الادب لم يتأهل  
بتفانيك من ذكرى حبيب وميزل \*  
بل وقر في صدور هبت عليها سمات  
الالهام فتسكمت بالنفس العالي  
(واعرضت عن)  
كان فلوب الطير يطباو بابا  
لدى وكرها العناب والمحشف البالي  
(ولكنها خيمت على)  
سوت اليرابعد ما نام أهلها  
سوحباب الماء طالا على حال  
نعم هذا البيت نعم السكن لتأهيل  
الغريب فمدعني بالله من سقط اللوى  
وذكر حبيب \* فنكر راجد على علو  
الدرجات من فهم هذه الدقائق في كل  
ساعة (وشهد) أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة معترف بجابر الالهام  
في تدبير هذه الصناعة (وشهد)



الله عنه كان قد جمع القرآن في مصحف كان عند حفصة وهو الذي ارسل مروان فيه وهو والى المدينة الى عبد الله بن عمر يوم ماتت حفصة فأمر بأحراقه مخافة الاختلاف وقال أبو بكر ان عمر لما رأى القتل قد استعجب بقراء القرآن يوم اليمامة قال اني لا خشى أن يذهب قرآن كثير واني أرى ان يجمع القرآن فقلت كيف أفعل ما لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه مخبر فشرح الله صدرى ففعلت وقيل أول من جمع القرآن بين لوحين أبو بكر رضى الله عنه وقال زيد بن ثابت دعاني أبو بكر وقال انك رجل شاب وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه ففعلت وقيل أحرق عثمان رضى الله تعالى عنه مصحف ابن مسعود وان ابن مسعود كان يقول لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم كذلك وأحرق مروان مصحف عمر رضى الله عنه وقيل القرآن ثلاثمائة ألف حرف واحد وعشرون حرفا وهو ستة آلاف وستمائة وتسعة وتسعون آية (مادعى انه من القرآن مما ليس في المصحف ومادعى انه منه وليس فيه) أثبت زيد بن ثابت سورتي القنوت في القرآن وأثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا يتغنى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وروى ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله تعالى لأثبت في المصحف فقدرت الشئ والشيخة اذا زينا فارجوهما البتة نسكالا من الله والله شديد العذاب وقالت عائشة لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير وكاتني رقعة تحت سريري وشغلنا بشكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت داجن فأكلته وقال علقمة أثبت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبى فقبل لى هو أبو الدرداء فقال من أنت قلت من الكوفة قال أولم يكن فيكم صاحب السواك والنعالين والمطهرة يعنى ابن مسعود قلت نعم فقال أتخفظ كيف كان يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجللى والذكر والانى قلت نعم هكذا أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوه الى فى فزال هؤلاءى حتى كادوا يردونى عنهما وأثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة وقالت عائشة كانت الأحزاب تقرأ في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة آية فلما جمعه عثمان لم يجد الا ما هو الا آن وكان فيه آية الرجم واسقط ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمعوذتين (قراءة تخالف صور حروفها ما في المصحف أو ترتيبها) قرئ بدل كالعهن كالصوف وبدل فهى كالحجارة فكانت كالحجارة وذكر بعض العلماء أن ابن عباس كان يجوز ان يقرأ القرآن بمعناه واستدل بما روى عنه انه كان يعلم رجلا طعام الاثيم فلم يكن يحسن الاثيم فقال قل الفاجر وليس ذلك بشئ فيماد كره جل العلماء لان ابن عباس أراد أن يعرفه الاثيم فعرفه بمعناه لما أعياه وقرئ بدل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فاقطعوا أيماهما وكان عمر يقرأ غير المغضوب وغير الضالين وعبد الله بن الزبير صراط من أنعم عليهم وقرأ بعضهم وضربت عليهم المسكنة والذل وأبو بكر رضى الله تعالى عنه وجاءت سكرة الحق بالموت (ماروى فيه زيادة) قرئ اصبروا وصابر واورابطوا وبعضهم وقرأ بعضهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم وقرأ بعضهم ان هذا أخى له تسعة وتسعون نبهة انى وقرئ السارقون والسارقات فاقطعوا أيديهما وابن عباس أن لا يطوف عليكم جناح أن تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وعبد الله فلا ثم عليه لمن اتقى وعن أبي ذر فان فاؤا فيهن فان الله غفور رحيم

أن محمدا عبده ورسوله الذي أدبه ربه فأدبنا بحسن تأديبه \* وأرشدنا جزاه الله تعالى عنا خيرا الى معرفة بديع الادب وغريبه (فوصلى) الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تأدبوا بأدابه \* وثبتوا أو تاديونهم من غير فاضلة وتذكروا بأسابه \* وسلم تسليما كثيرا (وبعد) فان غريب الادب قد مرقة الشتات ايدي سبائك ونظمه بعد تأهيل غريبته في أسلاك الغربا \* وقد هزنتى حمة الادب الى لم تمله \* واجتماعه بالنسب من أهله (ولما) جعلت له هذا الكتاب جامعاً صلت اقلام التأليف في قبلته (وقد سميت به) تأهيل الغريب (والمرجو من الله حسن المطابقة في سميت به) اذ غريب الادب قد صار في هذا العصر من العنقاء اغرب \* وكمن شئ عليه الغارة متأذب ولم يتأذب (ولما) حصل في بديعه هذه البدعة \* ابتداء غلبه وانرج من بيوتة وعزرت مطالبه الرجعة (ولهذا قال الصائغ) احب الشعر يتبدع ابتداء واكره منه مبتدوا مشاعا

وقوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقرأ سعد فان كان له أخ أو اخت من أبيه ومثل هذا كثير فلنقتصر على هذا القدر منه (ما في القرآن من تغيير الكتابة) كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حدقوا الكتابة فلذلك وضعت أحرف على غير ما يجب أن تكون عليه وقيل لما كتبت المصاحف وعرضت على عثمان وجد فيها حروفا من اللحن في الكتابة فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها أو ستعربها ولو كان الكاتب من ثقف والمعلم من هذيل لم يوجد فيه هذه الحروف (ما سنده من هنا) ابن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن لحن القرآن عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة وعن قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصائبون فقال يا ابن اختي هذا عمل الكتاب أخطوا في الكتابة (الرخصة في اختلاف القراءات) كان عمر رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فآخذت بشوبه فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعته يقرأ القرآن على غير ما أقرأني فقال اقرأ فقرأت فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال له هشام اقرأ فقرأ فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأقرأ ما تيسر منه وروى خبر انه صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل وميكائيل أتيا في فتحة جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف وكل حرف شاف كاف (تعظيم القرآن) رأى عمر رضي الله عنه مصحفا بخط دقيق فقال ما هذا فقيل القرآن كله فضرب صاحبه وقال عظموا كتاب الله وكان أمير المؤمنين يكره ان يكتب القرآن في الشئ الصغير وكان ابن عباس اذا رأى مصحفا قد فضض أو ذهب يقول اتغروا به السارق وزينته في جوفه وقال أبو ذر اذا سلمت مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدمار عليكم وقال مالك والشافعي رضي الله عنهما لا يمسه القرآن الا طاهر قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون وكان الشعبي لا يرى بأسا ان يأخذ بغيره وهو على غير وضوء وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤسدوا القرآن وتلوه بالليل والنهار (فضل قراءة القرآن) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قرأ حرف كتبه الملك كما أنزل وكان ابن مسعود يقول من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وقال الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس يتبعونه حق اتباعه وقال تعالى في ذم قوم فبنذوه وراء ظهورهم قال الشعبي أما انه كان بين أيديهم ولم يكن يندوا العمل به وقال صلى الله عليه وسلم قراءتك في المصحف تزيد على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة (تعظيم قراءة القرآن) قيل عظموا من زينه الله بالقرآن وقال صلى الله عليه وسلم ان من تعظيم الله اجلال ثلاثة الامام المتطوذي الشبهة وحامل القرآن لا الغالي فيه ولا الجافي فيه وكان عمر رضي الله عنه يجري على كل حافظ قرآن مائة دينار (فضل تعلم القرآن وتعليمه) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن ما أدبه الله فتعلموا أدبه وروى عنه خياركم من تعلم القرآن وعلمه وقال عتبة بن عامر نرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفا في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو اليماني فيأخذ كل يوم ناقتين كوماوين زهراوين في غيرائهم ولا قطيعة رحم فقلنا كلنا يا رسول الله قال فلا ن

(وقد) انفتحت ان افتح باب بيت عقده  
البذر وان كان بدبعا ولم ارض من  
هذا النحو غير التسهيل لبصير الاعراب  
عنه مرفوعا (وقد قال بدبعا) وبكره  
قيد بوحش اللفظ وكله وقد وبكره  
الشيء وليس منه بد (والعرب) تقول  
لا مالك ولا تصدون الذم وويل  
اقه لا مرادهم (قلت) وهذا العمل  
ما ظن احد اقبلي له في كتاب  
ولانها هذا النحو ولا اعرب هذا  
الاعراب فاذا قدمت متأخرا وانعت  
منقذ ما لم اربب الانواع \* فالنقد  
انني اذا نظرت بغير اهلته على  
الفرد وضعت نثره بعد ما ضاع  
اذرب اجمال في كل محل يظهر المحسن  
تعميله \* وعلى كل حال ام عمر وجيله  
(والله تعالى) يؤلف قلوب اهل  
الذوق على حلاوة تاليفه \* ويعين  
على جمع اصناف المحاسن في تصنيفه \*  
عنه وكرمه ان شاء الله تعالى  
(ذكر الاصمعي) ان اعرب بيت نظم  
في اغترال العرب (قول جميل)  
فما عشتاهل رأيتما  
قديرا بكي من حب قاتله قبلي



يغدوا أحدكم كل يوم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ومن ثلاث وقيل في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بسلام والقرآن (الرخصة في أخذ الأجرة بتعليمه) مما يدل على الرخصة في ذلك ما روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحى من أحياء العرب فلدغ رجل منهم فقالوا هل فيكم راق فرماه رجل بأحد الكتاب فأعشى قطيعا من الغنم فقدموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال من أخذ بريقة باطل فقد أخذت بريقة حق اضربوا معكم بسهم وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن وسنوا الله به من قبل أن يتعلم قوم يسألون به الدنيا فان القرآن يتعلم ثلاثة نفر رجل يسأله به ورجل يستأكل به ورجل يقرأه الله وأقرأه رجل من أهل اليمن سورة فأعطاه فرسا فقال إن كنت تريد أن تقلد سيفا من النار فخذها (الجهر والخافتة) مر صلى الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يخاف ويهمل فبهر فساءلها فقال أبو بكر إني أسمع من أناجي فقال صلى الله عليه وسلم أرفع شيئا وقال عمر أطرده الشيطان واوقظ الوسنان فقال اخفض شيئا كأنه ذهب إلى قوله تعالى ولا تجهر بصلايك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (المدة التي يستحب فيها الختم) سأل قيس بن صعصعة النبي صلى الله عليه وسلم في كم أقرأ القرآن قال في كل خمس عشرة قال إني أجدي أقوى من ذلك قال ففي كل جمعة وقال سعد بن المنذر لا نصارى للنبي صلى الله عليه وسلم أقرأ القرآن في كل ثلاث قال نعم إن استطعت وكان سليمان يقرأ القرآن في كل ليلة ثلاث مرات يقرأ في كل مرة ويجمع امرأته ويغتسل فلما مات قالت رجلك الله إن كنت لترضى ربك وأهلك وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقرأ القرآن في ركعة (تحقيق القرآن والتغنى به) قال ابن مسعود رضي الله عنه أعربوا القرآن فانه عربي وقال أبو بكر لأن أعرب آية من القرآن أحساي من أن أحفظ آية وقال عمر تعلموا أعراب القرآن كما تتعلمون حفظه وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد فسمع صورا رجل فقال من هذا قيس بن عبد الله بن قيس فقال لقد أوى هذا من مزامير آل داود وكان عمر إذا رأى أبا موسى يقول ذكرنا ربنا فيقرأ عنده ووقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن فقد تأولوه على هذا وعلى الاستغناء وكره بعض الفقهاء التحدث بهذا الحديث كراهة أن يتأول على الأحنان المكروهة فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما يتخذون القرآن مزامير يقدّمون أحدهم ليس بأفقههم وأعلمهم ليغنيهم به غناء وقال الهيثم العلاف قرأت منذ المنصور فقال مالك أهل البصرة أقرأ البلاد فقلت إن أهل الحجاز قرؤا على النصب غناء العرب وأهل الشام قرؤا على قراءة الرهبان وأهل الكوفة قرؤا على قراءة النبط والبصرة على الخمير واني غناء فارس (النهي عن المراء فيه وعن تفسيره) قال صلى الله عليه وسلم لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر وسئل أبو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وأبا فقال أي سماء تطلني وأي أرض تعلني إن قلت في كتاب الله بما لا أعلم (التداوى بالقرآن) قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينثف وكان الحسن يكره أن يغسل القرآن ويسقى وسئل إبراهيم عن حم فعلق عليه تعويذ فيه يأنار كوني بردا الآية فذكره وسئل عطاء عن الرجل يعلق عليه شيئا من القرآن فقال ما سمعنا بكراهة ذلك إلا منكم معاشرة

(ومن هنا) أخذ الشيخ جبال الدين ابن نباتة وقال  
ابني اشتياقا إلى أبي أوهي قاتلي  
يا من رأى قاتلا يكره مقتول  
الاغترال المحسة  
(ومن غريب)  
(قول عنزة)  
واتخذ كرتك والرماح نواهل  
منى ويبيض الهند تقطر من دمي  
فوددت تقبيل السيوف لأنها  
لمعت كإبريق تعرف المتبسم  
(هذا النوع)  
الافتنان لاشتماله على فني الغزل  
والمجاسة (قول أبي دلف)  
أحبك باطلوم فانت مني  
مكان الروح في صدر الجبان  
ولو أني أقول مكان روي  
خشيت عليك بادرة الطعان  
(وأبدع منه وأغرب قول الأراجي)  
كم طعنة نجلاء تعرض بأبحي  
من دون نظرة مقلة نجلاء  
فتجد ناسرا فحول قبا بها  
سمر الرماح على اللاصغاء  
(الذي) يظهر لي أن الصاحب فخر  
الدين بن مكاس من هنا ولد معنى  
شجرة السرج (وقال)

أهل العراق (المخذاق بالقرآن) المشهور منهم ثلاثة عبد الله بن مسعود وأبي زيد وقال صلى  
الله عليه وسلم من أحبان يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة ابن أم عبد وقال ابن مسعود  
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت والمرسلات عرفا فأخذتها رطبة من فيه وهو أول  
من جهر بقراءة القرآن بمكة وأقرأ معاذين جبل رضى الله تعالى عنه وروى أنه صلى الله عليه  
وسلم قال اقرأكم أبي وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أعرض عليك القرآن فقال  
أبي سماني لك ربك قال في فضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وخبر عما يجمعون وقال له أي  
آية في كتاب الله أعظم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدره وقال ليهنك العلم  
أبا المنذر وإنما أخذ الناس بقراءته لكونه كان آخرهم يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ابن عباس رضى الله عنهما أنا ناخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله  
(بيع المصاحف) بيعت المصاحف في زمن معاوية وكره ابن عمر بيع المصاحف وقال ابن  
عباس اشتر المصاحف ولا تبعها وسئل بعض الفقهاء عن ذلك فقال كان حبرا هذه الامة  
لا يريان يبيعها بأسا الحسن والشعي

**\* (ومما حائى العبادات) \***

(الظهارة والوضوء) قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويغسل الله عليه وسلم عن البحر فقال الحل ميتته الطهور وماؤه وقال من لم يطهره البحر فلا طهارة له وقال صلى الله عليه وسلم خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء إلا ما غير طعمه ولونه (دباغ الجلود) قال صلى الله عليه وسلم إنا هاب دباغ فقد طهر ووريشاة لميمونة وقد ماتت فالقيت فقال هلا أخذتم إهابها فدنستموه فانتفعتم به وقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بجلد الميتة إذا دبغ ولا بصوفها إذا غسل بالماء واعتبر المزي الغسل في الشعر وقال الشافعي نجس غسل أول يغسل (تحليل الأواني وتحريمها) قال صلى الله عليه وسلم وقد خرج على أصحابه وفي إحدى يديه حبر وفي الأخرى ذهب فقال هذان حرامان على ذكور أمهتي حل لانهما وقال صلى الله عليه وسلم من شرب في آنية من فضة فأنما يجرج في بطنه نار جهنم (السواك) قال صلى الله عليه وسلم ما لكم تدخلون علي فلحسا استاكوا وقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وقال نظفوا أفواهكم فأنها سمر القرآن وقيل السواك مغسلة لأفهم مجلبة لشهوة الطعام جلاء للسان مطلق للسان وعن ابن عباس فيه عشر خصال مرضاة للرب ومسحطة للشيطان ومقربة لللائكة ومشد للثة وذاهب بالحفرو جال للبصر ومطيب للأفم ومقل للبلغم وهو من السنة وما يزيد في الحسنات (التغوط والاستنجاء) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها يغث أو يول ثم رؤى جالسا على لبنتين مستقبل بيت المقدس فقيل إن الاستدبار منسوخ وقيل لم ينسخ وإنما انتهى في الصحراء دون البيوت وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن وهو التغوط على قارعة الطريق وقال من استجمر فليوتر ومن لا فلا جرح وقال سلمان رضي الله عنه نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نجترى بأقل من ثلاثة أجمار ننظيف بهن ونهي عن الزوث والرمة وقال انه زاد اخوانكم من الجن وقال اذا شرب أحدكم فلا يتنفس

في



في الاناء واذا انى الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه واهدى اعرابي الى عبد الملك شيئا فقال كيف اقبله منك وانت لا تحسن ان تطوف اى تقضى حاجتك فقال انى لا طيل المشى حتى اتوارى كراهة ان ارى ولا استقبل الریح واجتنب القبلة واستتر بالموجود واقدم رجلا واؤخر احرى وافج الجفاج الثعلب واتمسح بالحجر والمدر واجتنب الروث والرمة فقال عبد الملك انت نبيل اصيل فقيه وفيل هديته واجزل عطيته وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث وروى اعوذ بك من الرجس النجس الشيطان الرجيم ولم يكن يرفع ثوبه حتى يدن من الارض (الوضوء) اعتبر الشافعى رضى الله عنه النية في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والتسمية مستحبة لقوله اذا طهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده وان لم يذكر اسم الله لم يطهر الا ما ر عليه الماء وقال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله وقال بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما وقال خلوا الشعر وانقوا البشرة فان تحت كل شعرة جنابة وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به ومن توضأ مرتين فهو افضل ثم ثلاث مرات وقال هذا وضوئى ووضوء الانبياء قبلى ورأى صلى الله عليه وسلم قوما تلوح عراقيهم ما يصيبها الماء فقال ويل للعراقى من النار وكان عبد الله بن رواحة وقع على جارية له ورأته امراته فانكر فامرته ان يقرأ القرآن فقال

شهدت باز وعدا الله حق \* وان النار ماوى الكافرينا

فقال صدق الله وكذب بصري ثم اخبر النبي عليه السلام ففحك ولم ينكره (كراهة صب ماء الوضوء على الانسان) كان الرضى عندما آمنون فلما قرب وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالعلش والماء فقال الرضى لو توليت هذا من نفسك لان الله تعالى يقول فمن كان بر جولقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فقال معا وطاعة وأمر الغلمان بانصرافهم وقد أجازوا ذلك ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فقال من صنع هذا فليل ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين (وضوء العرب والحقى) كان اعرابي اذا توضأ قدم غسل وجهه على استه ويقول لا اقدم السوءة على الوجه وقال أبو مهدي كان توضأ وضوءه تكفينا الاسبوع والاسبوعين حتى جاءنا هذا الوالى فأمرنا أن نليق كل يوم استاهنا الاقة الدواة فافسد علينا ما كافيه وانتفض اعرابي ثم أقبل فقبل له الاتمس ماء فتتنظف به فقال هبوني غسلت ظاهرها فكيف اصنع بباطنها وقال اعرابي انى لا يسبغ الوضوء وما تقع على الارض منى قطرة وكان بعض الناس يعاتب ابنه في تركه الوضوء والصلاة فلما اكثر عليه قال يا ابت اما ان اتوضأ ولا أصلى أو أصلى ولا أتوضأ (تنقض الوضوء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فأشكلك عليه أخرج منه شئاً أم لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا وقع الخلاف بين الصحابة رضى الله عنهم في التقاء الختانين من غير انزال فقال بعضهم لا يجب عليه الغسل لقوله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء وقال بعضهم يجب فبعث عمر الى عائشة رضى الله عنها فقالت قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان وجب الغسل فقال عمر لئن بلغنى عن أحد انه فعل ذلك ولم يغتسل عاقبته (سؤر الكلب) قال صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم فليغسله سبع مرات أولا هن وأخرهن بالتراب (التنزه من البول)

(ابن الساعاتى واجاد)  
يهوى قوام الریح وهو مهفوف  
والسيف فى وجناته توريد  
فكانما سمر الرماح معاطف  
والهام فوق صدورهن نهود  
(ويعبى هنا قول نصر الله بن قلافس)  
عقدوا الشعور معا قد التيجان  
وتقلدوا بصوارم الاجفان  
ومشوا وقد هزوا الرماح قدودهم  
هز الكفاة عو الى المران  
وتدر عواردا فحلت اراقها  
جعلت ملاسها على الغزلان  
(ومن) لطائف المتأخرين فى هذا  
الباب اعنى الغزل المحبس قول الوداعى  
لعتبتى بصدورها فتوهمت  
عناقا اهدى الى اللقاء  
وعدائى يا قوم ان العوالى  
هنا نسر اعها تراق الدماء  
(ومن بديع الفاضل وغريبه)  
تلقى عروس المنايا وهى حاسرة  
وتخدها فيه من قبض الدماخفد  
والضرب بالبض من آثاره عكن  
والطعن بالسهم من آثاره سرر  
(ومثله قوله فى ضرب بمسدوحه  
بالسيف)



(البول وغسله) قال ابن عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما لعذبان وما لعذبان في كثير اما احدهما فكان لا يتزهر من البول واما الاخر فكان يمشي بالخميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقهما نصفين فغرز في كل قبر واحدة ثم قال لعلهما يخفف عنهما ما لم يبسا (المنى) قالت عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوبه المنى غسله وكافى انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل وراه صلى الله عليه وسلم في ثوب رجل فقال امطه عنك يا ذنوة (فضل من بات على الوضوء) قال صلى الله عليه وسلم اذا أتيت منجذبا فتوضأ للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والنجاة ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك آمنت بكالك الذي أنزلت ونيك الذي أرسلت فان مت في ليلتك مت على الفطرة (الحيض) قالت عائشة كنت اذا حضرت يأمرني صلى الله عليه وسلم ان أترثر ثم ياترني وأبيكم يملك اربه كما كان صلى الله عليه وسلم يملك اربه (التيمم) قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وقال صلى الله عليه وسلم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للبدن وقال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وجاء رجل الى عمر بن الخطاب وقال اني اجنبت فلم أصب الماء فقال عمر بن ياسر اتمر رضي الله عنهما الما تذكرانا كافي سفر فأجنبت أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأنا تعمكت في التراب فصليت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لي انما كان يكفيك هكذا وضرب بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه

## (ومما جاء في الصلاة)

(الحث على عمارة المساجد) قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمن لان الله تعالى قال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وقال أبو بكر رضي الله عنه من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وقال الحسن مهورا محورا العين في الجنة كنس المساجد وعمارتها وروى ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في عهده كان مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد أبو بكر وبناه عمر كما كان في عهده صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره من الحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه من ساج وقال صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صيانتكم ومجانبتكم ورفع أصواتكم وخصوصاتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم وشراءكم وبيعكم ولما حصب عمر المسجد قال هو أغفر للخطاة (فضل القعود في المساجد) قال أبو الدرداء لا يكثر المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين وقال صلى الله عليه وسلم ترهب أمني الجلوس في المساجد وقيل للمساجد مجالس الكرام وقال بعض الانصار من أتى المسجد وجد فيه ثمانى خلال أخام استفاد او علما متظرفا وآية محكمة ورجة منتظرة وكلمة ترد عن ردى وترك الذنوب حياء وحشمة وقال صلى الله عليه وسلم الملائكة يصلون على أحدكم ما دام في المسجد الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه او يحدث فيه (أوقات الصلوات) قال الله

تعالى الا اعداء منكم ما صاعا  
فترجع من ماء البكل باساور  
(ومثله قوله سقى الله ثراه)  
ونحدود الارض مشرقة  
من دم والمخيل خيلان  
(ابن قلاؤس واجاد)  
وغزال لدن المعاطف كالمخو  
ط رقيق الحدود كالمجربال  
عسكري يمول في معرك الحب  
بما فيه من سلاح النبال  
(ومثله قول مجير الدين بن تميم)  
بروحى من الاثر الكلى تخافه  
اذا ما سطاسد الشرى وتخاذره  
فاحياى فمين اذار مت وصله  
تتى طرفه نحو الحسام يشاوره  
(قلت) هذا التضمين بعد من  
المرقص والمطرب (ومثله قول سبط  
التعاويذى)  
بين السيوف وعينيه مناة كلة  
من اجلها قبل لا غم اذا جفان  
(ومن ناضج ابن قلاؤس هنا قوله)  
تتقوها من القدود وما  
وانتقوها من الجفون صفحا  
بالحالة من السلم حالت  
فاستحالت من بعد ذلك كفاها



نعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقال صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس فصلوا  
وصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم لما صار ظل كل شئ مثله وصلى في اليوم الثاني لما صار ظل  
كل شئ مثليه وقال يا محمد ما بين هذين وقت وقال صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فأبردوا  
بأظهركم فان شدة الحر من فيح جهنم وروى انا كنانة صلى العصر ثم يرجع أحننا الى أقصى  
المدينة والشمس حية وقال لا تزال أمتي بخير ما لم يثروا والمغرب الى اشتباك النجوم فاذا غربت  
فقد وجبت الصلاة وقال لولا ان أشق على أمتي لآخرت العشاء الى نصف الليل وعن أنس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم أخر العشاء الاخرة الى نصف الليل ثم صلى بنائم قال قد صلى الناس  
وناموا اما انكم لن تزالوا في صلاة منذ ان تظرموها (أوقات الضرورة للصلاة) قال صلى الله  
عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة وروى من أدرك ركعة من الصبح قبل  
ان تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك  
العصر (الأوقات المنهية فيها عن الصلاة) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح  
حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وقال صلى الله عليه وسلم لا تحروا  
بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان وقال اذا برغ حاجب الشمس  
فدعوا الصلاة واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغرب الشمس وروى عائشة رضي  
الله عنها ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الصلاة في بيتي قط

### \*(باب الاذان)\*

روى عن بلال أنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أؤذر للفجر بالليل وروى انه غاب  
ليلة عن أصحابه ومعه اخو صدي فلما كان وقت السحر قال قم فأذن فإنا ننتظر الصبح بعد  
ذلك حتى جاء بلال فأراد ان يقيم فقال صلى الله عليه وسلم ان اخا صدي قد أذن وانما يقيم من  
أذن وروى أنه صلى الله عليه وسلم أمر بلال بالترجيع وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان  
الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منى ومنى والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت  
الصلاة مرتين وكان عثمان رضي الله عنه يقول اذا سمع الاذان مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلاة  
مرحبا وأهلا وروى ان المسلمين لما قدموا المدينة كانوا يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس  
ينادي بها فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا كما قوس النصارى وقال بعضهم قرنا كقرن اليهود فقال  
عمر رضي الله عنه أولا تبغون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناد  
بالصلاة فأمره ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة (السجدة في الاذان) قيل استؤجر رجل في قرية  
على ان يؤذن بعشرة دراهم فاستأذنه فقالوا ليس لنا ما نزيدك ولكن قد سألناك في حي على  
الفلاح فلامعنى له مع قولك حي على الصلاة وقال بعضهم مررت برجل يقول في أذانه أشهد ان  
لا اله الا الله وهم يشهدون ان محمدا رسول الله فقامت مالك لا تشهد شهادتهم فقال انه يهودى  
مستأجر وقال بعضهم دخلت قرية فخان وقت الصلاة فدخلت مسجدها فأذنت وأهت وصليت  
بجماعة منها دخلوا المسجد فلما سلمت ودعوت قال أحدهم أم سلم أنت أم يهودى فقلت  
هل رأيت يهوديا صلى بمسلمين قال انما يقول لان يهودكم خير من مسلمينا (الواجب من

صبح اذرت العيون دملها  
انهم اتخنوا القلوب جراحا  
(وما أحلى ما قال بعده)  
يا فتوادى وقد أخذت اسيرا  
اتقطرت ام وضعت السلام  
(ومن مدائحهم في الملك المعظم قوله)  
واقدا نمت الثغر منك مهندا  
تخلناه ذاك العضب رد لعنده  
فكان نغرك افحوا نغره  
وكان بابك جنانة نغره  
(صفوان المبرسي وأجاد)  
يرى اعتناق العوالي في الوغى غزلا  
لان خرصانهم امن فوقها مقل  
(وقلت) من قصيدتي التي كتبت بها  
بوابا عن صاحب تونس الى صاحب  
الاندلس  
وسال عذار السيف فوق خدودهم  
فأظهر بعد الشيب خدام وردا  
وكم زرد قد فلك فوق مسيله  
الى ان رأيت عذارا مزردا  
(انتهى) ما وردته من تأهيل  
الغريب في الغزل المحس ولم أكرمه  
الا لانه عزيز الوجود جدا غنيراني  
أعرضت في هذا الكتاب عن كثير  
من البديع الغريب المختلف الانواع







(الصلاة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة الا ذلك لقوله تعالى اقم الصلاة لذكري (سجود التلاوة والشكر) قيل سجدة القرآن أربعة عشر وقال مالك ليس في المفصل سجود وروى أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وروى عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم في الحج سجدة فان لم يسجد هما فلا يقرأها وروى عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فأطال السجود فقال بشرني جبريل ان من صلى عليك واحدة صليت عليه عشر اسجدت هذه السجدة شكر الله تعالى (الشك في الصلاة) قال صلى الله عليه وسلم من شك في صلاته فلم يدرك ثلثا صلى أم لم يصلي فليصل غيرها فان كانت رابعة فقد تمت صلاته وان كانت خامسة كانت الركعة وان سجدة ان ترعى الشيطان وروى عنه انه صلى الظهر خمسا فلما ان سلم قيل له أحدث في الصلاة حدث قال وما ذلك فقيل له في ذلك فثنى رجله وسجد سجدتي السهو (المرور بين يدي المصلي والاعتراض بينه وبين القبلة) روى أن أبا سعيد كان يصلي فمر رجل من آل أبي معيط بين يديه فنهضه فأبى ان ينتهي فنهضه فأبى فدفع في صدره قال ومروا يومئذ على المدينة فشكا اليه فقال مروا لاني سعيد فقال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان وانى كنت نهيته فأبى ان ينتهي وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينأمان عليه وذكر بعد ذلك عند عائشة ان الصلاة يقطعها السكاب والحجار والمرأة فانكرت ذلك لما كانت تعلم من حالها وكان صلى الله عليه وسلم يحمل امامة بذت زينب على عاتقه فاذا سجد وضعها واذا قام حملها (التوجه للقبلة) قال البراء قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فعلى للقدس ستة عشر شهرا أو سبعة وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو القبلة فأنزل الله تعالى قدرى تقابل وجهك في السماء الآية فمر رجل من الذين اشرفوا معه للقبلة يقوم من الانصار يصلون للقدس فتسال أشهد لقد تحولت القبلة للكعبة فانحرفوا في صلاتهم نحو الكعبة فقالت اني ودما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقال تعالى قل لله المشرق والمغرب الآية وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا أراد الفر يضة نزل فاستقبل (رمى البراق في الصلاة) رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في الصلاة فشق ذلك عليه حتى رؤى في وجهه فقام فمسكه وقال ان أحدكم اذا قام في صلاته فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يصبقن في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رده بعضه الى بعضه فقال أو يفعل هكذا (الصلاة خلف كل مسلم) قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر وكان ابن عمر رضي الله عنه يصلي مع الحجاج فقيل له في ذلك فقال اذا دعونا الى الصلاة أجبناهم واذا دعونا الى الشيطان تركناهم (القصر في الصلاة) قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالنا نقصر وقد امننا فقال صدقة تصدق الله بها عليكم وروى اناسا قرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فناما من أتم ومناما من قصر فلم يعب بعضنا بعضا (غسل الجمعة وفضله) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكنما قرب بدنة ومن راح في

في كل منها بانامل من فؤاده  
غرست بارضه بنفسي عنابا  
(فالتشابه) التي تقادم عهدا لعرب  
رغب المولدون عنها فانها مع عقادة  
التركيب وخشونة الالفاظ لم تسفر  
عن معنى بديع الإفهام قل ويدر  
(وقال أبو يحيى التقي في وصف قينة  
ترجع الصوت أحيانا وتخفضه  
كما يطير ذباب الروضة الغرد  
قال ابن رشيقي تحولت العسرب  
في كبر من الشعر الى ما هو البقي منه  
وأما بالوقت والبقى بأهله فان  
القينة المحبلة لم تر من ان تشبه نفسها  
بالذباب كما قال ابن عجب (قلت)  
والعرب عذرها واضمح في ذلك فاندلم  
يسعها أن تذكر غير ما وجدته  
في المهامسة المتفجرة من الذباب  
والاسار يخ وشجر الاسهل وما أشبه  
ذلك ومن أين للعسرب أن تقول  
(كقول ابن المعتز في الهلال)  
فانظر اليه كزورق من فضة  
قد أنقلته جولة من غير  
(وهي) عن الزورق والعنبر وعن  
كبر من ذلك بمنزل (قلت) وأين  
رصد غنمة لروضة بالذباب

الساعة الثانية فكانت اقرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانت اقرب كبشا ومن راح في  
الساعة الرابعة فكانت اقرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانت اقرب بيضة (وجوب  
الجمعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الجمعة في عامكم هذا في شهركم هذا في  
يومكم هذا الا من تخلف عنها في حياقي أو بعد وفاتي الا لاجع الله شمله ولا يبارك له في أمره  
الا لصلاته الا لآزكاته الا لاجله وقال الجمعة واجبة على كل مسلم الا امرأة أوصيا وعملاوكا  
وقال من ترك ثلاث جمعات متواليات طبع الله على قلبه وروى أبو هريرة رضي الله عنه من  
علم ان الليل يؤوي الى أهله فليتهه بالجمعة وقال اذا جاء أحدكم الجمعة والامام يخطب فليصل  
ركعتين قبل ان يجلس (النهى عن تأخير الصلاة عن وقتها) قال صلى الله عليه وسلم الصلاة  
في أول الوقت رضوان الله وفي آخر الوقت عفو الله وقال وكيع من لم يأخذ بذهبة الصلاة قبل  
وقتها فاقربها وقال رجل لابنه وهو مسافر اياك وتأخير الصلاة عن وقتها فانك تسلبها لاحتالة  
فصلها وهي تقبل وقام بشر المريسي من مجلس المؤمن للصلاة فقال له علي بن صالح تقوم  
وأمر المؤمنين جالس فقال هذا وقت ليس لخلق فيه مناعة فقال المؤمن صدق وكان الحجاج  
يخطب فأطال فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا ينتظر ولا يعبث قال نعم ما يكاد  
وقت الصلاة الا تذكري قول ابي تمام

وأحق العيان ان يقضى الدين امرؤ كان للاله غريما

(الحث على المحافظة على الصلوات) قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
قبل هي العشر وقيل هي العشاء وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين وقال اقرب  
ما يكون العبد من ربه وقت صلاته ولذلك أمر بالدعاء في عتباتها وقيل اذا كان يوم الجمعة  
بعث ابليس شياطينه الى الناس بالركائب أي يذكرونهم المحاسن (بركة الصلاة) فضل  
التجسد) كان صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أهله خصاصة أمرهم بالصلاة ويقول بهذا أمرى  
ربى قال تعالى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى  
وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل  
فانه توبة الى الله ونكفير للسيئات ومنهاة عن الاثم ومضرة للذات عن الجسم وقال جعفر المخلدي  
رأيت الحسن في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك العبارات وطارت تلك الاشارات  
وفيت تلك العلوم ودرست الرسوم فأنفعتنا الاركيعةات كثر كعبها في المحر وقال يوسف بن  
اسباط اذا أخلص الرجل التبع لله اربعين صباحا أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة  
وقال صلى الله عليه وسلم اذ يواطعكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتتسوفوا بكم وقيل  
لربيع لم لا تنام بالليل فقال اخاف الليالي وحكى عن بعض المتعبدين بمكثاته افتتح الصلاة  
ورفع رجلا الى نصف الليل ثم وضعها ورفع الاخرى الى الصباح فقبل له فقال لسعتي عقرب  
لما دخلت في الصلاة فرفعت المسموعة فلما كان نصف الليل لسعت عقرب الرجل الاخرى  
فرفعتها ووضعت الاخرى واستحييت ان أنصرف من بين يدي الله تعالى للسعة عقرب وقال  
ابو ذر صلواتي ظلمة الليل لوحشة القبور ووصوموا في شدة الحر محر النشور (التكاسل عن التمسك)  
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لست اقوى على قيام الليل قال فلا تعصه بالنهار أى عجزك

والاحذ من وصف العلامة يحيى بن  
هديل المغربي بوضته الارضية حيث

اني ببديع الغرب وقال  
نام طعل التبت في جوار الزعاما  
لا تميزا لطل في عهد الخزما  
وسقى الوبي أعسان النقا  
فهرت تلك أذواء النداما

كحل الفجر لم جفن الدجى  
وندار في وجنة الصبح لثاما

توسب البدر محييا لالا  
فاستقره راحدا الصبح مدا

حول الزهر كؤوس قد غدت  
مسكة الليل عابرين خثاما

\*(ومثله في الحسن والغربة)\*  
وتعدت الماء الزلال مع المحصى

فجري النسيم عليه يسمع ما جرى  
في مكان فوق الماء وشيا ظاهرا

وكان تحت الماء دراهم خرا  
ويجني هنا قول الشيخ محمد الارموي

كم النسيم على الزمان زعمة  
وفضيلة بين الوري لن تعجزا

ما زارها وشكت اليه فاقه  
الا وهزها الشاه بل بالندى

ومن بديع السافى محي الدين بن  
عبد الظاهر وغريبه



بالليل اعصيانك بالنهار وقال رجل لاسماعيل لا استطيع قيام الليل فقال لعلك تفجر بالنهار  
(عقب من تخفف حتى يخل بالاركان) قال صلى الله عليه وسلم اسوا الناس سرقة من يسرق من  
صلاته ونظر الشبل الى رجل يسرع في صلاته فقال له انك لتخون وبعد الحيانة لا تقبل الامانة  
وقال بعضهم ان الصلاة مكال فمن وفى وفى له ومن طفف فويل للطغف في صلى رجل صلاة  
خفيفة ثم قال اللهم زوجني من المحور العين فقال اعرابي بدس المخاطب أنت اعظمت الخطية  
واسأت النقد ونظر الجمار الى من يخففها فقال صلاتك ربح فأتى في التشبيه بما هو من صنعته  
(عذر من صلى صلاة خفيفة) صلى رجل صلاة خفيفة فقبل له ما هذه الصلاة قال صلاة ليس  
فيها رياء وصلى بعض العلماء فخفف وقال اغالب شيطاني ورأى ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع  
فقال ما هذا فقال اني رجل عظيم البطن فاذا صليت وركعت ضربت فاعيا احسن (عقب امام  
بطيلها) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه أفنان أنت يا معاذ وقال عثمان بن ابي  
العاص آخر ما عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمت قوما فأخف بهم الصلاة وقرأ  
امام سورة طويلة فعاتبه من كان خلفه فقال الامام قد قرأ ابو بكر البقرة وآل عمران في صلاة  
الصبح فقال الرجل قد رأيت ما فعل اهل الردة من هذا واشباهه واطال امام الصلاة فلما فرغ  
عاتبه من كان خلفه فقال وانهال كبيرة الاعلى الخاشعين فقال الرجل أنا رسول الخاشعين  
اليك انك ثقيل وانهم لا يقدر ون على احتمال بردك (المعبر بترك الصلاة) قال ابو العيناء  
لابن مكرم قم وصل فقال قد جعت بينهما فقال نعم بالترك وكان باصمهم ان رجل يقال له الككافي  
في ايام أحمد بن عبد العزيز وكان يتعلم أحمد منه الامامة فاتفق ان تطلع عليه ام أحمد يوما  
وقالت يا فاعل جعلت ابني رافضيا فقال الككافي ارافضة تصلي كل يوم احدى وخمسين ركعة  
واينك لا يصلي كل احدى وخمسين يوما ركعة (المكره على الصلاة) أمر المنصور اباد لامة ان  
يلازم الصلاة فقال

ألم تعلموا ان الخليفة زنى \* بمسجده والقصر مالى وللقصر  
أصلها ما كرها على غيرنية \* فالى في الاولى ولا العصر من اجر  
ويحبسني عن مجلس استلذه \* اعسل فيه بالغناء وبالحجر  
وماضره والله يصلح أمره \* لو ان ذنوب العالمين على ظهري  
وجفاني الامير كي أنقرا \* فتقرأت مكرها بحفائه  
والذي أنطوى عليه المعاصي \* علم الله نيتي من سمائه

وكانت امرأة تكره ابنها على الطهارة والصلاة وهو باي فقال ارضي باحداهما فقالت رضيت  
بالطهارة فلما تطهر قالت له صل بالطهارة بلا صلاة ليست بشيء فصرط وقال نقضت فنقضنا  
(طرف من صلاة الاعراب) أقام اعرابي فقال على العمل الصالح قد قامت الفلاح ثم قام يصلي  
فقال اللهم حسبي ونسي وارد فضالتى واحفظ هملي والسلام عليكم ودخل اعرابي المحضر فقام  
يصلي في الصف الاول فقرأ الامام ألم نهلك الاولين فتأخر الى الآخر فقال ثم تتبعهم الاخرين  
فخرج من المسجد يقول يا ابن الفاعلة أهلكك الفريقتين وصلى اعرابي مع قوم فلما سجدوا  
عدا وقال قد صدق القوم ورب الكعبة وصلت اعرابية مع الجماعة فقرأ الامام وأنكحوا

و بطحا في واد بروك روضها  
ولاسيما ان جاد غيب مبدع  
بافاض نهر من مجين كانه  
صفائح أفضت بالنجوم نسهر  
فكم غاراته للغزاة مقلية  
تسارق أوراق العصور فتظهر  
تلاحظها عين تفيض بأدمع  
ترقرقها منه هنالك محجر  
اذا فاحرته الریح جوت عليه  
بأذيال كسبان الربا تتهجر  
به الفضل بيد ووار بيع وكم غدا  
به الروض يحيى وهو لاشك جعفر  
(قلت) التورية جاءت هنا في الفضل  
والربيع ويحيى وجعفر ضمن غريب  
لا عن قصد في التأليف اذا القصد  
في الغرابة في المعنى وربما ينظم معي  
في هذا السلك جانب لغزابة المعاني  
(وأما) مجرد التورية وأقسامها  
وأناؤها فتجده في كتابي المسمى بكشف  
الانام عن وجه التورية والاستخدام  
(ومن يدعي الغريب قول أبي  
اسحاق ابراهيم بن خفاجة)  
وقد نظرت شمس الاصيل الى الربا  
باضغاف من طرف المريب وأقتر

الايامي وار تج عليه فجعل يرددها فخرجت الاعرابية الى انهم افاقالت يا اخي ما زال الامام  
يا امرهم بنكاحنا حتى خفت أن يشبوا علي (المتبجح بترك الصلاة) رؤى ابو نواس وهو يصلي  
في الجماعة فقبل له ما دنا فقال أردت أن يرتفع الى السماء خبر ظريف وقال السفاح لابي  
دلالة الصلاة فقال حتى تذهب حياها قال وما حياها قال الركعتان الاولتان لانهما أطول  
وقال بعضهم تعلمت من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث أحاديث ونصف الأول اذا ابتلت  
الزعرال فالصلاة في الرحال الثاني ليس من البر الصيام في السفر الثالث اذا حضرت الصلاة  
والعشاء فابدؤا بالعشاء ونصف الحديث حب الى من ذباكم ثلاث النساء والطيب وقد قال  
وجعلت قرّة عيني في الصلاة (المعتذر لترك الصلاة) قال الاصمعي رأيت اعرابيا في يوم بارد  
وقد عمد الى اكمة فكسها بشملته ثم توجه الى القبلة فقال

اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا \* على غير طهر وموئلا نحو قبلة  
فالي ببرد الماء يارب طاقسة \* ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتني  
ولكنني أحصيه والله جاهدا \* واقضيك يارب في وجهه صفتي  
فان أنا لم افعل فانت مسلط \* بما شئت من صفعي ومن نتف محيتي  
ابن طباطبا وما طلت ربي بالصلاة ولم يزل \* يسألني ربي بحسن قضائي

(المحرض على ترك الصلاة) قال بعض الخاسرين لرجل كان يأتي الصلاة من اربع فراسخ  
ويكثري حمارا بأربعة دراهم انت تسير أربعة فراسخ وترجع أربعة وتضيع أربعة وتفرم  
أربعة ونظر بعض المعتزلة الى رجل معه موم فسأله فقال فاتتني ركعة فقال اغما فانك ما دركته  
وكان بعضهم يتباطأ عن الجمعة فرأى من يستجمل ويقول اخشى ان تفوتني الجمعة فقال انا  
اخشى ان ادركها (صلاة الاستسقاء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقلب رداءه  
وكان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل المسجد فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع النسل  
فادع الله ان يغثنا قال فرفع صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس  
رضي الله عنه ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت اودار  
فطلعت سحابة مثل الترس فلما توطأت السماء انتشرت ثم امطرت ثم دخل رجل من ذلك الباب  
في الجمعة المستقبلة فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل فادع الله ان يغثنا  
عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام  
والظراب وبطون الاودية ومنابت الاشجار قال فانقلعت وخرجنا غشي في الشمس

## (الزكاة)

(فضل التصدق ومدحه) في الخبر الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال صلى  
الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ثم قرأ الم  
يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وقال استنزلوا الرزق بالصدقة  
وكان اهل الصفة اذا مسوا ينطلق الرجل بالرجل والرجلين وسعد بن عباد ينطلق بثمانين  
(التداوي بالصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة دواء منجج وقال عليه الصلاة

ولاح على بلوره من غدبرها  
شعاع شراب كالغشية أصفر  
وصفرة مسواك الاصيل تروقي  
على اعمس من مسقط الشمس أعمر  
(قلت) ومن الاستعارات التي تحصل  
الذشوة بغريها (قول القائل)  
والشمس لا تشرب بحر الندى  
في الروض الا بكؤوس الشقيق  
(ونظير هذه الاستعارات في المحسن  
قول ابن رشيقي)  
يا كرا الى اللذات واركب لها  
سوابق الله وذوات المراح  
من قبل أن ترشف شمس انهي  
ربقي الوادي من نغور الاقاح  
ومن مرقس الاستعارات ومطربها  
قول التنايل  
بحيرة جدول وسما آس  
وانحجم نرجس وشهوس ورد  
ورعد مائل وسحاب كاس  
وبرق مداة وضباب ند  
(ومن الغامات أيضا في هذا الباب  
قول مجير الدين بن تميم)  
وليلة بت أسقى في غياها بها  
راحاتسل شبابي من بداهم



والسلام حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء وعاد حاتم  
 الأصم بعض الأغنياء فلما خرج بعث إليه بمال فقال أهذا كان فعله في الصدقة فقيل لا فقال اللهم  
 ادم حاله هذه فإنه صلاح الفقراء (الحث على الصدقة بالقليل) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال عليه الصلاة والسلام لا يمنعكم من معروف صغره وقال عليه  
 السلام لا تردوا السائل ولو بظلف محرق أو صلة حبل وقال عليه السلام لا تحقروا اللقمة فإنها  
 تعود يوم القيامة كالحبل العظيم ثم تلا محمد بن عبد الله بن أبي ربي الصدقات وقال عليه الصلاة  
 والسلام مهووا المحور العين فلق الخبز وقبسات التمر وقال صلى الله عليه وسلم على كل مسلم  
 صدقة قيل يا رسول الله رأيت لولم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قيل فان لم يجد  
 قال يعين ذا الحاجة الملهوف قيل فان لم يستطع قال يأمر بالمعروف قبل فان لم يستطع قال  
 يسكت عن الشرفان له صدقة وروى ان عائشة كانت تأكل العنب فتعرضت لها سائلة  
 فاعطتها حبة فقيل لها في ذلك فقالت ان فيها ما قيل ذرعتني بذلك قوله تعالى فمن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره (الحث على اخفاء الصدقة) قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان  
 تخفوها وتؤتوها للفقراء فهو خير لكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمر والاذى كالذى ينفق ماله  
 رياء الناس وقيل لا خير في المعروف اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت وقال عليه السلام  
 ثلاث من كنوز الجنة كتمان الصدقة والمرض والمصيبة وقال جعفر بن ابى طالب حسن الجوار  
 عمارة الدار وصدقة السر مائة لئلا (الحث على التصديق ايام الجمعة) جاء رجل الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال اي الصدقة اعظم اجرا فقال ان تصدق صحيحا تأمل العيش وتخاف  
 الفقر ولا تهمل حتى اذا كانت في الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا (الحث على تطييب  
 الصدقة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بلا طهور ولا صدقة من غلول وقال الله  
 تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فماتت هذه الآية قام ابو طلحة فقال احب الاموال  
 الى بئرحا والصدقة لله تعالى ارجوز كرها وذرهما عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراد الله  
 فقال عليه السلام يخرج ان ذلك مال راجح ارى ان تضعه في الاقربين بعضهم  
 بنيت بمسكن الامام سقاية \* فلا شربوا الا امر من الصبر  
 فما كنت الامثل باثمة استها \* تعود على المرضي به طالب الاجر  
 (من يجب له ان يتصدق من غير ماله) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام  
 بيتها غير مفسدة فان لها اجرا بما انفقت وزوجها اجر بما اكتسب وللخادم مثل ذلك ولا ينقص  
 بعضهم اجر بعض (ما يدل على وجوب الزكاة) قال الله تعالى وما أمر والى عبد الله مخلصين  
 له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وقال تعالى قد افلح من تركى وقال خذ من اموالهم  
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها وقال تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وقال تعالى والذين  
 يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب اليم وقيل السكتنزهوكل مالم  
 تؤذركانه بدلالة قوله عليه الصلاة والسلام ما دى زكاته فليس يكثر ولا يمنع الزكاة من منع من  
 العرب قال عمر لابي بكر كيف تقابل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس  
 حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو

مازات اشهر بها حتى نظرت الى  
 غزاة الصبح ترى نرجس الظلم  
 (ومن ذلك قول ابن قلافس وأجاد)  
 وفي طي ابراد النسيم خيلة  
 بأعظافها نور النوى تنفتح  
 تضاحك في مسرى المعاطف عارضا  
 مدامعه في وجنة الروض نسف  
 وتورى به كف الصبارند بارق  
 شرارته في فحة الابل تقبح  
 (ولطف هنا مجيها لاربى بقوله)  
 في الاستعارة المرشحة  
 اصغى الى قول العذول جيماني  
 مستفهما عنكم بغير ملال  
 اتلعت زهرات ورد حديثكم  
 من بين شوك ملامة العذال  
 (وظريف قول مجير الدين بن تميم هذا)  
 كيف السبيل لائم من أحبته  
 من بعد ما مات عيون المحرس  
 واصابع المشورتوى قدونا  
 حسدا ونعمزها عيون النرجس  
 (وقال محسي)  
 في الاستعارة المرشحة وأجاد  
 قد أنبأ الرياض حين تحلت  
 ونحات من الندى جبان

بكرضى الله عنه من حقه اداء الزكاة والله لو منعوني عنا قالوا لنتهم على منعها (من يحب ان  
تدفع اليه الزكاة ومن لا يجوز دفعها اليه) قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين  
والعالمين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وقال صلى  
الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول وقال صلى الله عليه وسلم لا تردوا السائل ولو على فرس وقال عليه  
السلام قال رجل لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوقع في يد سارق وتصدق في اليوم  
الثاني فوقع في يد زانية وتصدق في اليوم الثالث فوقع في يد غني فقيل له في ذلك فساها  
ذلك فأتى في منامه فقيل ان الله قبل صدقتك فالزانية استغفت بصدقتك وكذلك السارق  
والغني اعتبر بصدقتك وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطر حها ما شعرت انانا كل الصدقة وقالت عائشة  
رضي الله عنها اني النبي صلى الله عليه وسلم لم يلم بلم فقل هذا ما تصدق به على فلانة فقال هو لما  
صدقة وهو لنا هدية (فرض الابل) عن انس بن مالك رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم  
هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي امر الله بها من سألها على  
وجهها فلا يطها ومن سئل فوقها فلا يطها في اربع وعشرين من الابل فادونها الغنم وفي كل  
خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض  
فابن لبون ذكر واذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون واذا بلغت ستا واربعين  
الى ستين ففيها حقة طروقة الفحل فاذا بلغت احدى وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة  
فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها ابنا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة  
ففيها حقتان طروقتان الفحل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون  
وفي كل خمسين حقة ومن بلغت صدقته جذعة وعنده حقة فانهما تقبل منه ويجعل معها شاتين اذا  
استيسرا وعشرين درهما فاذا بلغت صدقته الحقة وليست عنده حقة وندة جذعة فانهما  
تقبل منه الجذعة وبه طيه المتصدق عشرين درهما أو شاتين (صدقة البقر والغنم) روى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره عاذا ان يأخذ من ثلاثين تديعا ومن اربعين مسنة وروى انه  
أني يذون ذلك فلم يأخذ وقال لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا حتى القاه  
فأسأله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم معاذ وقال عليه السلام ليس في الغنم  
صدقة حتى تبلغ اربعة من فاذا بلغت ففيها شاة ولا شيء في زيادتها حتى تبلغ مائة واحدى  
وعشرين فاذا بلغت ففيها شاتان وليس في زيادتها شيء حتى تبلغ مائتين وشاة فاذا بلغت  
ففيها اربع شياه ثم في كل مائة شاة وقال عمر رضي الله عنه اعتد عليهم بالسحلة يروح بها الراعي  
ولا تأخذها ولا تأخذ الا كولة ولا الرى ولا المساحض ولا خل الغنم وخذا الجذعة والثنية  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اياك وكرائم أمهاتهم (صدقة الخيلطين) في الحديث  
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشيبة الصدقة وما كان في الخيلطين فانها متراجعان  
بالسوية معناه لا يفرق بين ثلاثة خلطاء في عشرين ومائة شاة فانما عليهم شاة واذا كانت لثلاثة  
كان فيها ثلاث شياه ولا يجمع بين متفرق رجل له مائة شاة ورجل له مائة شاة فاذا تركا متفرقين  
ففيها شاتان واذا جمعا ففيهما ثلاث شياه فخشيبة الساعي ان تقل الصدقة وخشيبة رب المال

ورأينا خواتم الزهر را  
سقطت من أنامل الأغصان  
(ومنه قول بدر الدين يوسف بن لؤلؤ)

الذهبي  
هلم يا صاح الى روضة  
يحبوها الى صداهم

نسيها يترقى ذبا  
وزهرها يضحك في كره  
(ويجئني هذا قول ابن النسيه)

تدسم نغم الزهر عن شنب القطر  
ودب عذار النمل في وجنة النهر  
(ومن الديدع الغريب في هذا الباب)

قول ابن سناء الملك  
سرى طيفه لابل سرى لي سرايه  
وقد طار من وكر الظلام غرابه  
(ومنه قوله)

أنت مع نقس الابل صفحة وجهه  
فقلت حبيب قد أناني كتابه  
(ومنه قوله)

بشوك الغنا يجمعون ثم يدرضاها  
ولا يذون الشهد من ابر الفحل  
(ومنه قوله)

ألقى حياثل صيد من ذوائبه  
فصاد قاي باشر الك من الشعر  
(وأبدع منه وأغرب قوله)



ان تكتر فأمر كل وفي حديثه عليه الصلاة والسلام لا اخلاط ولا وراط ومن احيى فقدا ربي  
 وكل مسكر حرام (وجوب الزكاة في مال اليتيم لا المكاتب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تجروا في  
 مال اليتيم لانا كله الصدقة وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لازكاة في مال المكاتب  
 وهو عبد مالم يؤد كتابته بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد مابقي عليه درهم  
 (تجمل الزكاة) روى ابن العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في تجمل صدقة قبل أن تحمل  
 فأذن له وشكروا خالد بن العباس وابن جميل فقال أما العباس فانا قد اسلفنا منه صدقة العام  
 والعام المستقبل وروى انه عليه الصلاة والسلام استسلف بكرام من الصدقة (مالا يحب فيه  
 الزكاة) قيل لا يحب في عوامل الابل صدقة بدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم في سائمة الغنم  
 زكاة فدلالة خطابه دل ان لازكاة في علوفها وقال عليه السلام ليس في الكسعة ولا في الجبهة  
 ولا في النخعة صدقة والا فراس عند الشافعي رضي الله عنه لا يحب فيها الزكاة وعند أبي حنيفة  
 تلزم في انائها ويستدل ان عمر رضي الله عنه جمع العجايز واستشارهم حتى كتبوا اليه من الشام  
 ان أخرج المصدقين اليها فأوجب في كل فرس دينار وروى أصحابه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال في كل فرس سالم دينار وليس في المراقبة شيء (زكاة المحبوب والثمار) قال الله  
 تعالى واتوا حقه يوم حصاده وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الصدقة من الخنطة  
 والشعير والذرة وقال عليه السلام فيما سقت السماء العشر فلم يعتبر ابو حنيفة القدر وأوجب  
 في القليل والكثير والشافعي خصص هذا الخبر بقوله عليه السلام ليس فيما دون خمسة  
 اوسق من التمر صدقة فلم يوجب فيما دونها وأما الخضر اوات فقد أوجب ابو حنيفة رجة الله  
 عليه في جميعها الزكاة بدلالة قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ومنع من ايجابها الشافعي  
 استدلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوات صدقة (خرص النخل والكرم)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لليهود حين افتتح خيبر ما اقرم الا على ان التمر ينثا وينثكم وكان  
 يبعث عبد الله بن رواحة فيخرج عليهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا يأخذونه  
 وقال عليه السلام في زكاة الكرم تخرص كما تخرص النخل ثم يؤدى زكاته زبيبا كما يؤدى زكاة  
 النخل ثم اوقا قال ابو حنيفة لا يعتبر الخرص بدلالة ما روى جابر انه نهى عن الخرص وعن المزبنة  
 وهي بيع الثمار على رؤس النخل بخرصه تمرا (زكاة الذهب والفضة والعرض) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون مائتي درهم شيء فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم  
 وما زاد فبحسابه وقال عليه السلام في الرقة ربع العشر فأما الحلي فتختلف فيه وروى ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مرأتين معهما حلي اذ يازكاهما وانه قال في الحلي زكاة وروى  
 عنه انه قال زكاة الحلي اعارتها وقال حماس مرت على عمر بن الخطاب وعلى عنتي ادمع اجلها  
 فقال ألا تؤدى زكائك يا حماس فقلت يا أميرا المؤمنين مالي غير هذه رايت في القرظ فقال ذاك  
 مال فضع فوضعها بين يديه فوجدها قد وجب فيها الزكاة فأخذها منها (زكاة الفطر) روى  
 ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاهامن  
 تمر أو صاهامن شعير على كل حر وعبد ذكرا وانثى من المسلمين

(ومما جاء في الصوم)

(وجوب)

نحصر ادبر عليه معهم قبله  
 فكان تقبيلي له تفتني  
 (والغاية التي لا تدرك في هذا الباب قوله)  
 بعثتني على فم الطيف قبله  
 فأنا في بعض السرة جلوه  
 (ومن الاستعارات المحسنة قول شمس  
 الدين بن العفصيف في مدح النبي  
 صلى الله عليه وسلم)  
 حيالك يا تربة أداي الرسول حيا  
 تمنطق الرعد يا دم فم السحب  
 (وقال ابن قلاؤس وأجاد)  
 هدتنا لاسرور نجوم راح  
 بها قد فت شياطين المصوم  
 وكف الصبح يلقط ما تبدي  
 بجيد الليل من درر النجوم  
 (قلت) ويحسني في الاستعارات  
 المرشحة قول ابن أسعد الموصلي  
 يتشوق الى دمشق المحروسة ويدكر  
 أيامه بها  
 سقى دمشق وأياما مضت فيها  
 مواطر السحاب سار بها وغادها  
 ولا يزال جنين انبت ترصعه  
 حوامل المنز في أحشأ راضها  
 (ومن بديع الاستعارات قول ابن  
 زيدون من قصيدته المشهورة)

(وجوب الصوم) قال الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية وقال  
 من شهد منكم الشهر فليصمه وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بما فرض الله من الصيام  
 قال شهر رمضان الا ان تطوع (فضل شهر رمضان والصوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من  
 ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب جهنم وسلسلت  
 الشياطين وقال عليه السلام يا معتبر الشبان من استطاع منكم الباعة فليتزوج فانه اغض للبصر  
 واغفر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال ابن عباس ما صام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر  
 حتى يقول القائل لا يصوم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم اني  
 اقول لا صوم من النهار ولا قومن الليل ما عشت فقال عليه السلام انك لا تستطيع ذلك  
 فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر  
 فقلت اني اطيعك اكثر من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو اعدل صيام  
 فقلت اني اطيعك اكثر من ذلك فقال عليه السلام لا افضل من ذلك (النية في الصوم) قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل وروى من لم ينو الصوم قبل الفجر فلا صوم  
 له وروى انه بعث الى اهل العوالي وقد تعالى النهار ان من اكل فلم يسك ومن لم يأكل فليصم  
 وتجوز النية للتطوع في النهار عند الشافعي واستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على  
 بعض أزواجه فقال هل عندكم غداء فقالوا لا فقال اني اذا صائم (صوم عاشوراء) روى ابن عمر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بصوم عاشوراء الى ان فرض رمضان وروى ان معاوية دخل  
 المدينة فخطب فقال ابن عمار وكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كتب الله عليكم صيامه  
 فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر (تفع الصوم وثوابه) سئل ابو عبد الله بن الحسين رضي الله تعالى  
 عنه عن الصوم لم اوجبه الله تعالى فقال ليجد النفي الجوع فيعود بالفضل على الفقير وعن ابن  
 مسعود رضي الله عنه للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وتحلوف فم الصائم  
 اطيب عند الله من ريح المسك وحدث مجاهد ايمار رجل اكل عنده وهو صائم صلت عليه  
 الملائكة ما دام ذلك الطعام يؤكل عنده وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم العبد  
 يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه من النار خريفا (رؤية هلال رمضان) قال  
 صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم الهلال فعدوا ثلاثين وقال ابن  
 عمر رضي الله عنهما تراءى لنا الهلال فرأيت فآذرت به صلى الله عليه وسلم فصام وأمر الناس بالصيام  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما تراءى لنا الهلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء  
 اعرابي فشهد عنده انه رأى الهلال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدان لا اله الا الله  
 وتسامه فقال نعم فقال يا بلال ناد في الناس ان يصوموا غدا وفي خبر آخر ان اصوم يوما من  
 شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان وروى انه كان يقبل في هلال رمضان شهادة  
 الواحد ولا يقبل في شهادة شوال الا عدلين وأتى رجل في زمن عمر رضي الله عنه فشهد انه رأى  
 الهلال فقال بأي عينيك رأيت الهلال قال بشريهما وهي السابقة لان الاخرى ذهبت مع النبي

سران في خاطر الظلماء يكتمها  
 حتى يكاد لسان الصبح يفشيها  
 (قد تقدم) ما صدرنا به من كلام العرب  
 في الغزل ولكن البيل الى زخارف  
 المتأخرين أطلق عسان القلم الى هذا  
 الاستطراد (وقد تعين) ان نشرع  
 في تكميل ما سبقوا اليه اذ هم ولا هذا  
 الشأن والسابقون الى حلته هذا  
 الميدان ثم بعد ذلك نذكر ما زخر به  
 المتأخرون بعدهم من بديع الغريب  
 في كل نوع لا اتقيد بنوع واحد ولا  
 بتقديم متأخرونا خير متقدم قبل  
 أمدح بيت قاله العرب (قول أبي  
 الطمحان القيني)  
 أضاءت لهم احسابهم ووجوههم  
 دجى الليل حتى نظم الجذع ناقبه  
 (وقيل بل قول جرير)  
 ألتهم خير من ركب المطايا  
 وأندى العاين بظنون راح  
 (وقال الاصمعي بل قول حسان بن  
 ثابت)  
 يغشون حتى ماتهم كلال  
 لا يسألون عن السواد المقبل  
 (قلت) واختم المدايح قول حسان  
 ابن ثابت في النبي صلى الله عليه وسلم



صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فأجاز شهادته (كراهة رؤيته) نظر مختل إلى قرره رمضان  
فقال أرايتك الله بالسل فأخذه ابن المعتز فقال

بأفراق صار مثل الهلال \* من بعد ما صيرني كالمخلال  
الحمد لله الذي لم أمت \* حتى أرايتك بداء السلال

وطابوا يومها هلال رمضان فقال لهم أبو هذيلة كفوا فطلب أحد عبيد الأوجده وصعد قوم  
لطلب هلال رمضان فلم يروه فلما أرادوا الانصراف رأوه صبي فأراه القوم فقال له بعضهم بشر  
أمك بالجوع المضني وقيل لرجل أمتنظر إلى الهلال فقال ما يمنع به محمل دين ومقرب حين  
وموذن بالجوع (ما يستحب للتصائم تجنبه) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فإذا كان  
أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل أني صائم وقال صلى الله عليه وسلم  
من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فلاحاجة لله أن يدع طعامه وشرابه وقالت عائشة  
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويأكل وهو صائم وكان  
أملككم لأربه (ما يفسد الصوم والكفارة المتعلقة بإفطاره والرخصة فيه) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من ذرعه القي لم يقض ومن استقاء عامدا فليقض وروى أن أعرابيا جاء إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وأهلكك فقال ما أهلكك قال وقعت امرأتي في نهار  
رمضان وأنا صائم فقال اعتق رقبة فقال لا أستطيع فقال صم شهرين متتابعين قال لا أستطيع  
قال فاطعم ستين مسكينا قال لا أستطيع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر فيه ثلاثون  
صاعا فقال تصدق به فقال ليس بيننا وبينها أحوج إليه مني فقال صلى الله عليه وسلم كله أنت  
وعيالك وقال من أكل أو شرب في نهار رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وقال الله تعالى  
وعلى الذين يطيقونه فدية وقال صلى الله عليه وسلم في الموضع إذا خافت على ولدها أفطرت  
ولزمها نصف صاع وروى بعضهم إذا سافر ناسيا صلى الله عليه وسلم في رمضان فمأ الصائم  
ومأ المفطر فلا يعير المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر (ما يفعل عن نسيان في الصوم مما  
ينافيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه  
الله وسقاه ومن النواذر في ذلك ما روى أن أبا هريرة أتاه رجل فقال دخلت دارا فأطعموني ولم  
أدر فقال الله أطعمك وسقاك قال ثم دخلت دارى فجاءت فقال ليس هذا فعل من تعود  
الصيام وسئل عكرمة عن القبلة للصائم فقال هي كالحبزا إذا وضعت على ذلك (الوقت المنهي عن  
الصوم فيه) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العطر ويوم النحر وأيام التذريق وقال  
أيضا ليس من البر الصيام في السفر وقال من صام في السفر فلا صام ولا أفطر وهذا على مذهب  
الامام أبي حنيفة فأما الشافعي فذهب به أنه غير بين أن يصوم أو يفطر وروى أن حمزة بن عمرو  
الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر فقال ان شئت فصم وإن شئت  
فأفطر وقال أنس رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أصوم يوم الجمعة فلا  
أكلم أحدا فقال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيامها وفي شهر ولا تنكلم تأمر بمعرف وتنهى  
عن منكر خير من أن تسكت (النهى عن المواصله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا  
قالوا أنك لتواصل قال اني لست كأحد منكم اني اطعم وأسقي (إباحة الأكل والجماع في ليالي

ما ان مدحت محمد بن علي  
لكن مدحت مقالتي محمد  
(ومن بديع مدائح العرب وغيرها  
قول العزيمس أحد بني بكر بن كلاب  
لا ينطقون عن الفم شاهان نطقوا  
ولا يمارون ان ماروا بابا كثر  
من تاتي منهم ثقل لا قيت سيدهم  
مثل النجوم التي يسرى بها الساري  
(ومنه قول الخطيبه)  
كسوب ومثلا ف اذا ما سألته  
تلال واهتر اهتر از المونه  
مى تاته تعشوا الى ضوء ناره  
تجد خيرا رعدا خيرا موقد  
(الانحنيس الطائي)  
نزلت على آل المهلب شاتيا  
غريبا عن الاوطان في زمن محمل  
فما زال في اشكرهم وافتقارهم  
وبرهم حتى حسبتهم أهلى  
(زمير بن أبي سلمى)  
فما كان من خير أتوه فانما  
نوارته أباة أباهم قبل  
وهل يثبت الخطى الا وشيجه  
وتعريس الا في منابر النخل  
(وقال عساح هزم بن سنان المري  
وإجاد)

(الصوم) كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدهم صائما فقام قبل أن يفطر لم يأكل إلى مثلها وإن قيس بن صرمة كان صائما وكان يومه ذلك يعمل في أرضه فلما حصر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن أطلق وأطلب لك فغلبته عيناه فنام فجاءته امرأته فلما رآته قالت قد غفرت وذكرك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله وكلوا واشربوا الآية وقال عدي بن حاتم لما نزلت هذه الآية عمدت إلى عقدين أحدهما أسود والآخر أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر إليهما فلما تبين لي ألا يبيض من الأسود تركت الأكل فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال إن كان وسادك لعريضا غمذا ذاك بياض النهار وسواد الليل وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح جنبا ففطر ذلك النهار فسألت عائشة عن ذلك فقالت ليس كما قال أشهد أن الرسول صلى الله عليه وسلم إن كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم سئلت أم سلمة فقالت كقول عائشة فمبار وجع أبو هريرة قال لا أعلم لي إنما أخبرني به مخبرو بعض الخبار أنه قال أخبرني به الفضل بن العباس (ما يتقوى به على الصوم) قيل لرجل كيف تتدبر على الصوم في هذا الحرف فقال من عرف قدر ما يسأله هان عليه ما يبذله وقيل قوام الصوم بثلاث من أطا قهن فقد ضبط الصوم من تسحر وقال واكل قبل أن يشرب وقيل لا يتقوى على الصوم إلا من كبر لنته وطاب أدمه (التسحر والافطار) في النحر من السنة تحمّل الإفطار وأخبر السحور وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الناس بخير ما عجّلوا الفطار وقال أيضا تسحروا فإن في السحور بركة (الرخصة في الإفطار عن التطوع) روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين سلمان وأبي الدرداء فرأى سلمان امرأة أبي الدرداء مصيدة فقيل لهما شأئك فتألت أن أهلك أبا الدرداء يقوم بالليل ويصوم بالنهار وليس له في شيء من الدنيا حاجة فجاء أبا الدرداء فرحب به وقرب إليه طعاما فقال له سلمان اطعمه قال إني صائم قال أقسمت عليك أن تفطرن فتألت ما أنا بأكل حتى تأكل فأكل معه ثم بات عنده فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فسمعه سلمان فقال إن لجسدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولا هلك عليك حقاصم وافطروا وعمل واثت أهلك واعط كل ذي حق حقه فلما كان وجهه الصبح قال له قم الآن إن شئت فقام وتوضأ ثم ركعا وخرجا إلى الصلاة فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي أمره سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقا على ما قال سلمان (المدة باتيان الصوم)

سأعر جَاء الصيام فجاء الخبير أجمعه \* ترتيل ذكر وتحميد وتسبيح  
فالنفس تدأب في قول وفي عمل \* صوم النهار وبالليل التراويح

(أدعية الصوم) كان صلى الله عليه وسلم يقول في شهر رمضان اللهم سلمه لنا وسلمه منا وكان الربيع بن خيثم يقول الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت (التبرم بالصوم في غير رمضان) قيل لأعرابي ألا تصوم البيض قال دعني منها فبين يديها ثلاثون كأنها القباطي وقيل لمزيد صوم يوم عرفة يعدل صوم سنة فصام إلى الظهر وقال يكفيني ستة أشهر في رمضان (التبرم بشهر رمضان) أسلم مجوسي

أنحوتة لا يهلك الخمر ماله  
ولكنه قد يهلك المال نأله  
تراه إذا ما جثته من لاله  
كأنك معطيه الذي أنت سائله  
(وقال آخر وأجاد)  
قوم إذا اشتجرت القضا  
جعلوا الصدور لها مسالك  
الله بسين قلوبهم  
فوق الدروع لدفع ذلك

(وليه فضله)  
بيوت في المشتى خصاص وعندهم  
من الزاد فضلات تعدان يقرى  
إذا ضل عنهم ضيفهم رفوعه  
من النار في الظلماء الوية حمرا  
قال ابن الأعرابي وقول أبي نواس  
أمدح شعرك الله المحدثون حيث قال  
أنت الذي تأخذ الأيدي بجعزته  
إذا الزمان على أنيابه كحا  
وكانت بالدهر عينا غير غافلة  
من جودك فكأنك ناسوكا حرا

(مسلم بن الوليد)  
أعطى فأناني النبي أدنى عطيته  
وأرهم في الوعد نخباء عبد مكدود  
مجدود بالنفس إن ضن البخل بها  
والمجدود بالنفس أودى غايه المجدود



فأفل عليه شهر رمضان فبجز عن الصوم فقبل له كيف ترى الاسلام فقال  
جدنا دينكم سهلا علينا \* شرائعهم سوية شهر الصيام

ابن الرومي

شهر الصيام وان عظمت حرمة \* شهر ثقیل بطي السير والمحرمة  
يا صدق من قال أيام مباركة \* ان كان يكنى عن اسم الطول بالبركة

آخر

الغوث من شهر الصيام \* اذ صار لي مثل اللجام

ما ان امتنع بالطعام \* م وبالمداوم وبالغلام

نقل الصوم علينا \* أنقل الله عليه

زارني بالامس نخل \* كنت مشتاقا اليه

فضي لم أقض منه \* حاجة كانت لديه

بعض الكتاب

(المسرة بانقضاء شهر رمضان) أبو عبيد البصير

أقول لصاحبي وقد بدالي \* هلال الفطر من غل الغمام

غدا نعدو الى ما قد ظمئنا \* اليه من المدامة والغلام

ونسكر سكرة شهء جهرها \* وننقر في قفا شهر الصيام

من شوال علينا \* وحقيق بامتنان

جاء بالنصف وبالعز \* ف وتقر يد القيان

أوفى الاشهر لي أبعدهما من رمضان

أبو نواس

تصرم شهر الصوم شهر الزلازل \* وشال به شوال شهر الفضائل

ولاح هلال الفجر نضوا كانه \* سنار لواء الطعن في رأس عامل

ودارت علينا الراح بين أهله \* تضيء وأغصان رطاب موائل

فرحنا وفي أجسامنا سحر يابل \* يدب وفي أيماننا خربا يابل

(التجاسر على ركوب المعاصي في رمضان) حكى بعض الناس ان ديك الجن رأى يوما في شهر

رمضان فقال له هل لك في سكباجة وشواء خنيزوخ رصافية وغلام غريب يلعبنا فقلت أفي هذا

الوقت فقال اي والله فأزريت به وأعرضت عنه فقال

وحياة ظبي لم أصم عن ذكره \* الا عضضت تندما بهامي

لا شافهن من الذنوب عظامها \* ينقدعنها جلد كل صيام

أرى لي في شهر الصيام اذا أتني \* ليسالي عيار وأيام عابد

أناس بعلات الصيام تفرجوا \* وكانت أمور باعتلال المساجد

الخبز أري

صام اعرابي رمضان فلما اشتد به أظفر فقالت ابنته ألا تصوم يا أبت فقال

أنا مرنى بالصوم لا دردرها \* وفي الفبرصوم يا أميم طويل

طال ما عذبنا الصو \* م وقسراء المصاحف

وقال

(نوادرتارك صوم رمضان) قدم اعرابي الى الولي فقبل له أنه أظفر رمضان فقال اعرابي

ان الله يعلم أني صائم ولكنني وجدت حماوة في فؤادي فأردت ان أفنأها بشربة وأسلم بحوسي

(ومن هنا ولد القائل وهو أبو نعام)  
ولو ان ما في كفه غير نفسه  
بمجاد بها فليتيق الله سائله

(البخري)  
ومصعد في هضاب المجد يقرعها  
كأنه لسكون الجبال منحد

ما زال يسبق حتى قال حاسده  
له طريق الى العلياء مختصر

(أبو نواس يمدح)  
قولاً لما روى امام الهدى  
عند احتفال المجلس المحاشد

أنت على ما بك من قدرة  
فلست مثل الفضل بالواجد

أوجده الله فما مثله  
لطالب ذاك ولا ناشد

وليس لله عبتنكر  
ان يجمع العالم في واحد

(مسلم بن الوليد يمدح)  
بأبي وأمي أنت ما ندي بدا  
وأبرمينا قافوا ما أركاك

بغدو عدوك خائفاء إذا رأى  
ان قد قدرت على العقاب رجالك

(الشجاع السلي يمدح الرشيد)  
وعلى عدوك يا ابن عم محمد  
رصدان ضوء الصبح والاطلام

يقال له مرزبان فأظله رمضان حار فجزع عن الصوم فتناول خبزا واستتر في بيتا كله فرآه  
بعض أصحابه فقال له من أنت قال أنا مرزبان آكل خبزا نفسي من شؤمي في خفية وقيل  
في مجلس عشاء الدولة ان الشيعة تعقد الصوم قبل وجوبه بيوم وتخرج منه قبل رؤية الهلال  
بيوم وأهل السنة يعقدونه برؤية الهلال ويفارقونه فقال أنا تنسان عند اندخول فيه وتنشيع  
عند الخروج منه ليحصل لنا يومان يوم من ارله ويوم من آخره (ان عتكف) قال الله تعالى  
ولا تأثروهن وأنتم عاكفون في المساجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر  
الاولى وقال التمسوها في العشر الاخرى يعني ليلة القدر وكان اذا دخل العشر احيا الليل وأيقظ  
اهله وشذ المثرر وقال عريار رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام  
فقال عليه السلام أوف بندرك

### \* (ومما جاء في الحج والعمرة) \*

وجوب الحج والعمرة قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا وقال صلى  
الله عليه وسلم الاستطاعة زادوا الرحلة وقبل لما هبط آدم الى الارض أمره الله تعالى بحج  
البيت وفي روايات ان الملائكة تلقى آدم بمكة عند باب زمزم فهنأته على ذلك وقالت له يا آدم  
برحمتك فقل قد حججنا فبلك بالفي عام ثم أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام بالاذان بالحج فقال  
واذن في الناس بالحج الآية فقال ابراهيم وأين يبلغ ندائي فقال الله تعالى سليلك النداء وعلينا  
الابلاغ فوقف ابراهيم على ابي فبيس أو ببر البيت وانقسم فنادى فاجابه من في اصلاص  
الرجال وارحام النساء وقال تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وقال صلى الله عليه وسلم من وجد زادا  
وراحلة وامكنه الحج ولا يحج فليمت ان شاءم وديا وان شاء نصرانيا وقال جوا قبل أن لا تحجوا  
وقال حجة مبرورة لا ثواب لها لا الجنة وقال علامة الحجة المبرورة أن يكون صاحبها بعد هذا خيرا  
منه قبلها وقال الحج والعمرة نريضان \* (فضل الحج) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات  
في هذا الطريق جاثيا أو ذاهبا لقيه الله تعالى يوم القيامة ولم يحاسبه وادخله الجنة وقال  
ما من احد جاء يوم البيت العتيق فركب بعيره الا لم يرفع البعير خفا الا كتبت له به حسنة  
ومحيت عنه سيئة وقال من حج هذا البيت أو اعتمر فلم يرفث ولم يفسق كان كمن ولدته أمه وقال  
من حج وعابه دين قضى الله دينه واستأذن رجل الجنيد في الحج فقال جرد قلبك من الله ووطنك  
من السم وولسانك من اللغو (فضيلة العمرة) قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة  
ما بينهن وما قال عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من  
اجرا الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفر وية ولون اذا وبرو وعفا الاثر وانسلخ صفر  
حلت العمرة لمن اعتمر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة رابع مهل ذى الحجة أمرهم ان  
يحلوا فقاموا ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحبل قال الحبل كله وقال أيضا لولا اني سقت  
الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم ولكن لا اتحمل من حرام حتى يبلغ الهدى عدله (النيابة في الحج)  
روى ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان  
يسمك على راحلته فهل ترى ان ا حج عنه فقال نعم قالت اني نفقه ذلك قال ارأيت لو كان على

فاذا انبهر رعته واذا غفا  
سلت عليه سيفك الاحلام

(العكون عديع أباداف)

انما الدنيا أبرداف  
بسين ياديه ومختضمه

فاذا ولي أبرداف  
ولت الدنيا على

(وقال فيه أيضا) أكثرها  
الله أجرى من الارزاق أكثرها  
على يدك بعلم بأباداف

ما خط لا كتابه في حقيقته  
كما تخطط لا في سائر الخف

باري ارباح فاعطى وهي جارية  
حتى اذا وقفت أعطى ولم يعف  
ابن شرف وأجاد

لختفي الحاجات جميع بيايه  
فهذا له فن وهذا له فن

فلا خامل العايب والمعدم الغني  
ولم يندب العتي والنجاف الامن

(وقال عديع عسلي بن ابي الرجال  
الكتاب واجاد)

حاور عليا ولا تخفل باده  
اذا ادبرت فلا تسأل عن الايل

سل عنه وانطق به وانظر اليه تعبد  
مل المسامع والافواه والمثل



ايك دين ففضيته اما كان ينفعه قالت نعم فقال صلى الله عليه وسلم ودين الله احق ان يقضى  
وروى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي عن شربة فقال ومن شربة  
قال اخ لي او قريب لي قال وهل حجبت عن نفسك قال لا قال هذه عن نفسك ثم حج عن شربتك  
( كيفية حجة النبي صلى الله عليه وسلم ) اختلفت الحسابات في حج النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم  
من قال افرد ومنهم من قال قرن ومنهم من قال تمتع والصحیح هو الاول عند الشافعي رضي الله  
تعالى عنه ما روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في  
الباس بالحج فخرج واكرم صلى الله عليه وسلم ينتظر التضاؤل لم ينو احدهما فلما دخل مكة  
وسمع بنيان الصغار المروية تنزل عليه انفضت بأن من ساق الهدى فليتم على احرامه وعن لم يسق  
فليجعلها عمرة وروى انس رضي الله عنه انه قرن فقل نافع دخلت على ابن عمر فاخبرته بما  
قال فقال رحم الله انسانا انسا كان يتوَجَّع على النساء متكشفات الرؤس اصغره في ذلك  
الوقت وأنا كنت تحت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيني لغامها اسمعه يلبي بالحج قال  
صلى الله عليه وسلم لو استقبل من امرى ما سددت لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة (الاهلال  
بالحج وتبديل الحج والوفد بعرفة) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال الحج قال  
العج والتج فالعج الاهلال والتج التحرف قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الشعث الغبر والنجاح  
والنجاح وكان عمرو بن معدى كرب يقول الحمد لله لقد رأيت من قريب ونحن اذا حججنا نقول  
ليك تعظيما اليك عمرا \* تغدوا بها من عمارات شبرا \* قد تركوا الاوثان خلوا صفرا  
ونحن نقول اليوم كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والنعمة  
لك والملائكة لا شريك لك والى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحج فقبله وقال اني اعلم انك حجر  
اسود لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك وقال عروة بن  
مضر بن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي لم  
ادع جبلا الا وقعت عليه فهل لي من حج فقال صلى الله عليه وسلم من صلى هذه الصلاة معنا وقد  
وقف قبل ذلك بعرفة من ليل أو نهار فتدتم حج وقضى تفعنه (دخول البيت والخروج منه)  
لا يجوز لاحد دخول الحرم الا محرما الا الخطابين وازعاده وحرم على المشركين دخول الحرم  
وقال البراء كانت الانصار اذا جئوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهرها فجاء رجل فدخل  
من بابها فقبيل له في ذلك فنزلت هذه الآية وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن  
البر من اتقى واتقوا البيوت من أبوابها (السعي والطواف) قال عروة قلت لعائشة رضي الله  
عنها رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة الآية ما على احد جناح أن لا يطوف بهما قالت  
بئسما قلت يا ابن اختي لانهما لو كانت على ما أولتها عليه لكانت أن لا يطوف بهما ولكنهما  
أنزلت هذه الآية ان هذا الحى من الانصار كانوا قبل ان اسلموا يتخرجون ان يطوفوا بالصفا  
والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية ولما قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه وقد وهنتهم حتى يثرب فنال المشركون قدم عليكم قوم قد وهنتهم الحى  
فقدمهم المشركون فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة فصار ذلك سنة (ما يجب  
للمحرم تحنبه) قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ورأى النبي صلى الله عليه

(الاهاب بن الزبير واجاد)  
ومن عجب ان السيوف لديهم  
فخض دماء السيوف ذكور  
واعجب من ذانها في اكنهم  
تو جج ناروا لا كف مجور  
(الواو الدمشقي يمدح سيف الدولة)

ابن جلدان  
من قاس بدواك بالعمام فا  
انصف في الحكم بين سكان  
أنت اذا جدت ضاحك أبدا  
وهو اذا جاد هامل العين

(ابو بكر بن اللبابة واجاد)  
أراشوا جناح ثم بلوه بالندى  
فلم أستطع من أرضهم طيرا نا

(أبو الطيب المتنبي)  
هم المحسنون الكرم في حومة الوغى  
وأحسن منهم كرمهم في المكارم  
ولولا احتقار الاسد شبهتهم  
ولكنهم معدودة في البهائم

(قلت) قول بديع الزمان أبداع في هذا  
المعنى وأكثر فواتد (وهو)  
وكاد يحبك صوب الغيث منسكا  
لو كان طلق المحامد طرا زهبا  
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطق  
والليل لو لم يصدوا البحر لو غنبا

وسلم اعرايا متصفا بالخلق فقال صلى الله عليه وسلم انزع الحجة واغسل الصفرة وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب لأحرامه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الساع عن القفازين وانقاب ومس الورس وازعفران وقال صلى الله عليه وسلم لا ينسج المحرم ولا ينسج وحرم الله تعالى لصيد على المحرم في حال الاحرام وأوجب فيه كفارة فقال تعالى فمن قتل منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (الزمر والمحق) روى ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلة بنى الملب على جرات العقبة وجعل يلطم أنفخا ذنا ويقول ابني لا ترموا الحجرة حتى تطلع الشمس وقال ابن عمر وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى في حجة الوداع للناس يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله فخرت قبل ان ارمى فقال ارم ولا حرج قال فاسئل يومئذ عن شئ فذم أو اثن الا قال افر ولا حرج (حرم مكة والمدينة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قمع شجرة من الحرم صوب الله رأسه في جهنم وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا ينقر صيده ولا يعصد شوكه ولا يذبح قط لفظه الا من عرفه ولا يختلي خلوة ولا يتحل فيه النساء الا حد من بعدى ولم يحلل الا ساعة من نهار وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المسجد ارام أفضل من مائة صلاة فيما سواه وقال عليه الصلاة والسلام لا تدار حال الا الى ثلاثة ما يد المسبح المحرام ومسجدكم هذا والمسجد الاقصى وحرم ما بين لابي المدينة ونهى عن الصدقة وقال من اخذ رجلا يصيد فيه فله سلبه وسلب سباعه بنى وقاص من زار يصيد في حرم المدينة فكله فيه فيه فقال لا ارد عليكم طعمه اطعموها الله ولا كن ان شئتم انهم يتكلمون سلبه (زيارة قبره صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موئى فسد ثمنه زارني حييا ومات في احد المحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة وقال من صلى على حنيفة فبرئ من سبعين ومات على من البعد سمعته (اباحة المباحة وكرهتها للحجاج) قال ابن عباس رضى الله عنهما كان ذوالحجاء وعكازا متعبا الناس في ابناء هيلة فلما جاء الاسلام كانوا يكرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تدعوا أنفسكم من ربكم وقالوا ما حج وكره أى حرج للتجارة وقيل فلا حاجة أوداج وقال الفضيل رحمه الله وضعت مكة للعبادة والتبوء والحج والعمرة والزهادة والأعمال الآخرة ولم توضع للتجارة ولا يغرنك اقوام اتخذوا فيها حوانيت ويهملون نحن عباد ربه وقد أعياهم الكسب في بلادهم فصاروا فيها تجارا كذبوا ما هم بمجاورين إنما الجوار من هو مقيم بها للعبادة وعمل الآخرة فينفق من فضل الله ما آتاه الله ولا يكسب فيها ولا يسعل نفسه بالكسب فيها ولا ن ترجع الى بلدك فتشترى به وتبيع وتبيع في كل عشرين سنة أحب الى من ان تكون مقيما بمكة وتبيع وتنتقل سنة وتبيع وتشترى فيها (دخول البادية بلا رحلة ولا زاد) قال على ابن الموفق وكان من كبار الصوفية متحفا بمجتهدا جيت ستين سنة فمكنت سنة في محلى فرأيت رحالة فأحببت ان أمشي معهم فنزلت ومشيت وشهدت الناس ثم عدلت الى الطريق فمكنت فرأيت في المنزح جوارى لم أركسهن معهن طسوت من ذهب وباريق فأقبلن على أوثك المشاة يغسلن أرجلهن حتى بقيت فأرادت واحدة ان تغسل رجلى فقالت لنا انى ليس ذامهم هذا فجعلت بلى احب ان يماشيهم فغسلت رجلى فذهب عني كل تعب وسئل الجلاء عن

(السرى الموصلى)

نسب اضاء عموده في رفعة

كالدبر فيه ترفع وضياء

وشمائل شهد العداة بقضائها

و افضل ما شهددت به الاعداء

(أبر الفصح كشاجم)

يا سيد العرف اسرار اواعلا

ومتبع البر والاحسان احسانا

ادام سبحانه قد غرقنى مننا

ما أدرك الغيث الا كان طوفانا

(واحسن منه قول ابن نباتة السعدي)

ان كنت ترغب في بديل النزال لنا

فأخافى لنا رغبة أو لا فلاتنا

لم يبق حودك لي شيئا أو لمه

تركتنى احب الدنيا بلا أمل

(واختصره ابو العلاء في بيت واحد

واجاد)

لو اختلفت من الاحسان زركم

والعذب به جبر لا فراط في الخصر

(ولله در القائل)

ففى دفعه وانخل الزمان بجوده

ولا طيب الا دفعك الضديا الضد

(السلامى يمدح عند الدولة وقد تقدم

بما قاله على من تميم واعجز والله

من تميم)



رجال يدخلون البادية لا زاد فقال هم رجال الحق قيل فان هلك احدكم قال الديّة على العاقلة  
وقال بنان الجمال دخلت بادية تبوك فاستوحشت فتهتف بي هاتف نقضت العهد تستوحش  
أليس الحبيب معك وقيل بعضهم أتدخل البادية لا زاد فقال ان معي زادي وهو التقوى  
أليس الله يقول وترزقون ان خير الزاد التقوى وأما الفقهاء فقد كرهوا ذلك لقول الله تعالى  
ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (يوم النحر) وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجمرتين  
بمضى في الحجة التي حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر وقال صلى الله عليه وسلم أفضل  
الايام عند الله تعالى يوم النحر (الاضحية) روى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين  
ألمحين اقرنين يهلل ويكبر ويسمي وقال البدنة عن سبعة والبقر عن سبعة وقال أمير المؤمنين  
رضي الله عنه أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا نخشى بعوراء ولا مقابلة  
ولا مدبرة ولا شرقاء ولا نرقاء فالمقابلة التي يقطع طرف أذنها والشرقاء التي تشق أذنها والخرقاء  
التي تخرق أذنها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والخقواء والمشعبة  
فالمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو صمخها والمستأصلة المقدودة من أصلها والخقواء التي  
تبخر عينها والمشعبة التي لا تزال تتبع الغنم بحفا وضغف والكسرة الكسيرة (من تعاملت  
الحسارة بعلة الحج) ابو علي البصير

أتينا بعدكم مكة حجاجا وعمارا  
فلما شارب الخير \* تحادى ابل حارا  
فقات احطط بها الرحلا \* ولم احفل بمن سارا  
وجددنا عهدا اخلفت منا وآثارا  
ففساد فباها ديرا \* وبستانا وخارا  
وظييا عاقدا بين النقا والخضر زارا  
اذا جاذبته حارا \* وان حاكته جارا  
كشفنا لك اخبارا \* ودا محناك اخبارا  
ألم ترفى وموسى قد جججنا \* وكان الحج من خير التجاره  
فأب الناس قد بروا وجوا \* وابنا موقرين من الخساره

ابو نواس

\*(ومعاجاة في الادعية)\*

(الحث على الاستغفار) قال الله تعالى واستغفر لذنبك وقال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا  
واستغفروا انه ان الله غفور رحيم وقال صلى الله عليه وسلم افصلوا بين حديثكم بالاستغفار  
وقال الاستغفار ممحاة للذنوب وقال لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال مالك بن  
أنس كانا عند جعفر بن محمد فدخل سفيان الثوري فقال له حدثني رجلك الله فقال يا أبا عبد الله  
قد أكرت من الحديث وكثرة الحديث تخيل اعلمك ثلاثا من خير لك من مال كثير يا سفيان  
اذا أنعم الله عليك نعمة فأكثر من الحمد لله فان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم واذا قلت  
نفعتك فعليك بالاستغفار فانه يزيدك من المال والولد والنعمة قال الله تعالى استغفروا ربكم

الملك طوى عرض البسيطة جاعل  
قصار المطايا ان يلوح لها قصر  
وبشرت آمالي بملك هو الوري  
ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر  
(وقد) أخذ القاضي ناصح الدين  
الارجاني هذا المعنى وسبك في قوله  
يا سائرني عنه لما ظلت أمدحه  
هذا هو الرجل العاري من العار  
لوزيد لرب الناس في رجل  
والدهر في ساعة والارض في دار  
(فالارجاني) أخذ المعنى بكمله  
واكنه قصر عن رشاقة بيت السلامي  
وطلاوته (وقد) استعمل ابو الطيب  
المتنبي ايضا هذا المعنى ولا يمكن  
لم يكمله حيث قال  
هي الغرض الاقصى ورؤيتك التي  
ومنزلك الدنيا وانت الخلاق  
(وكان عضد الدولة يقول اذا رايت  
السلامي في مجلسي ظننت ان عطاردا  
قد نزل من الفلك ووقف بين يدي  
(ابو الحسن البديهي واجاد)  
عمدت الوري بالبر حتى كأنما  
ترد عليهم من لملك غصوب  
وعرفتهم طرق الثناء فكاهم  
على طبقات شاعر وخطيب

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين واذا اشتد بك كرب فعليك  
بلا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة فجعل سبحانه وتعالى بعد هاتين ثلاثا  
وأى ثلاث فقال جعفر قد والله عقلها وفهمها (الحث على حفظ معنى الاستغفار ومراعاته  
دون التفوه به) قال ابو عبد الرحمن المقرئ سمعني سوارا راهبا وأنا استغفر الله فقال لي يا فتى  
سرعة اللسان بالاستغفار تربية الكذابين وقالت رابعة استغفر الله من قلة صدقي في قولي  
استغفر الله وقيل من قدم الاستغفار على الندم كان مستدعيا (الحث على الادعية وانها متضمنة  
للإجابة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطى أربع اعطى اربعاً وهي في كتاب الله من اعطى  
الذكر ذكره الله لقوله تعالى اذكرني اذكرني اذكرني ومن اعطى الدعاء اعطى الاجابة لقوله تعالى  
ادعوني استجب لكم ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة لقوله تعالى واثن شكرتم لازيدنكم  
ومن اعطى الاستغفار اعطى المغفرة لقوله تعالى استغفر واربكم انه كان غفارا وقال صلى الله  
عليه وسلم حصنوا أموالكم بازكاة وادفعوا البلاء بالدعاء (الحث على فعل ما يقتضيه اجابة  
الدعاء) قال بعضهم لا تنبض الاجابة مردعاك وقد سددت طريقه بالذنوب وقيل لمالك  
ابن دينار ادع الله لعلن المحبوس فقال مثل محبوسكم مثل شاة غدت الى عجيب فقير فأكلته  
فأخضمت فصاحبها يقول اللهم سلمها وصاحب العجيب يقول اللهم أهلكها ولا يرفع دعاء  
صاحبها مع دعاء المظلوم فتقولوا الصاحبكم يرد الى كل ذي حق حقه فانه لا يحتاج الى دعائي حينئذ  
قال طاوس يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفي العجيب من الملح وقيل ثلاثة لا يستجاب لهم  
دعوة رجل كانت له امرأة يدعونها فيقول ألم أجعل امرها بيدك ورجل جالس في بيته  
يقول اللهم رزقني فيقول ألم آمرك بالمعصية ورجل له مال فافسده ثم يقول اخلفه لي فيقول  
ألم آمرك باصلاح المال ورأى اعرابي ظالما يدعوه فقال يا هذا انما يستجاب لمظلوم أو مؤمن  
ولست بأحد هما وانى أراك تخفف لديك العيوب وتخفي عليك الغيوب (مدح الاستغفار  
بالاصابع) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله فاسأله بيطور اكه كم واذا استعذتوه  
فاستعذوا بظواهرها وقالت عائشة رضي الله عنها استغفروا الله بأصابعكم التي كسبتم بها  
الذنوب وفي بعض التفاسير فاستكثروا بهم وما يتضرعون قالوا مادعوه وما رفعوا أيديهم ولم  
يسفوا وراحاتهم ولا حروا أصابعهم ولم تصاف قتيبة الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن  
واسع فقالواها هوذا في اقصى المينة جافحا على سمية قوسه يصبص بأصابعه نحو السماء فقال  
قتيبة تلك الاصابع العارضة أحب الى من مائة ألف سيف نهير وسان طرير (ذم رفع  
اليدين واستعمال السجدة) رأى شريح رجلا يدعوه رافعا يديه الى السماء فقال له غص  
بصرك وكف يديك فانك لن تراه ولن تناله ومر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالخصى فادابله  
المائة عزل حصاة فقال له القى الخصى واخلص الدعاء (شكر الله تعالى على نعمه) قال الله  
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال الحسن في قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قال ينسى  
النعم ويذكر المصائب وقالت هند بنت المهلب اذا رأيت النعم مستدر فبادروه بالشكر قبل  
انزوال الهى قد أوليتني منائح تعيد باع الحمد فصير وترد لسان الشكر حسيما فأجرتني على احسن  
ما وعدتني وانجز أفضل ما وعدتني الهى لك الحمد على النعم ما اختلفت بين وشمال ولك الشكر

راى الزن ما يعطى فضم على الهمزة  
فؤادا كان البرق فيه لم يلب  
وكما لاح برق وابسمت لناسم  
فكنت صدوق الوعد وهو كاذوب  
(ابو الفتح البستي واجاد)  
مدحتك فالنات فلا ندلم فز  
بأمتا لدا صيدا للملك الا عظم  
لا تترك بحر المعالي لا تني  
وطمعي عوام وشعري ناظم  
(وقال واجاد ايضا)  
لا تظنني وبك حتى  
ان شكركي كشكر غيري ووات  
انا ارض وراحتك سماء  
والا يادى وبل وشكركي نبات  
(مهيار الديلمي واجاد)  
واذا الاباء الم قال لك انتقم  
قالت خلافتك الكرام لك احلم  
شريح من المجد ان قدرت بدينه  
وفضيلة لسواك لم تتقدم  
حتى لقمسود البرى وبانه  
ادلى اليك بفضل جاه الجرم  
(واجبني من حاسة ابي تمام قول)  
القابل الى الغاية  
لمست بكفى كفه ابغى الغنى  
ولم أدر ان المحمود من كفه بعدى



ما هبت جنوب وشمال وقال بعضهم اللهم انك تعرف عجزى عن الشكر فاشكر نفسك عنى  
 (الدعاء بازالة الخوف والبلاء المخوف) حكى عن سيف بن داود قال رأيت عفان بن مسلم يعضى به  
 ليمتن فقلت له قف يا شيخ اعطك كلمات فانك لن ترى الا خيرا قل حسبي الله ونعم الوكيل  
 فان الله تعالى يقول فانقلبنا بنعمة من الله وفضل لم نعسهم سوءا وقل وافوض أمري الى الله ان  
 الله بصير بالعباد فانه يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا وقل ما شاء الله لا قوة الا بالله قال عفان  
 فقلت لها فما رأيت الا خيرا وروى ان رجلا خافه عبد الملك فهرب منه فلقبه شيخا وسيم بأرض  
 فلاة فقال ما قصتك قال خائف قال ومن اخافك قال عبد الملك قال فأين أنت عن السبع فقال  
 لا اعرفها فقال قل سبحان الواحد الذى ليس غيره اله سبحان الدائم الذى لا يعادله شئ سبحان  
 الذى خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذى علم كل شئ بغير تعلم قال فقلت لها فالتقى الله تعالى فى قلبى  
 الا من فانيته فلما مثلت بين يديه قال لى أف تعلمت السحر قلت لا ولكن من قصى كيت  
 وكيت فكتبه عنى وأمنى واجرى لى رزقى (من سأل الله ان يوفقه للشكر والصبر) قال اعرابى  
 أباطأ عنه ابنه فخافه اللهم ان كنت أنزلت به بلاء فانزل معه صبرا وان كنت وهبت له عافية  
 فأفرغ عليه شكرا اللهم ان كان عذابا فاصرفه وان كان صلاحا فزده فيه وهب لنا الصبر عند  
 البلاء والشكر عند الرخاء (التعوذ من الفقر والاستدعاء للرزق) قال بعضهم فى بعض مواقف  
 الحج اللهم لا تعينى بطلب ما لم تقدر لى وما قدرته فاجعله يسرا سهلا وكافى عنى أبوى وكل ذى نعمة  
 على وقال سعيد بن المسيب كنت جالسا عند انقبر والمنبر فسمعت قائلا ولم أر شخصا اللهم انى أسألك  
 عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا اللهم لا تجعل بيننا وبينك فى الرزق أحدا سواك اللهم ان كان رزقى  
 فى السماء فأنزله وان كان فى الارض فيسره وان كان قليلا فتمره وان كان يسيرا فكثره أعوذ  
 بالله من القنوع والخضوع والخنوع اللهم اجعلنى افقر خائف اليك واغناهم بك اللهم اجعل لى  
 رزقا واسعا واجعلنى به فاعسا وقال قيس بن سعد اللهم ارزقنى مجدا وحدا فلا جدالا بفعال  
 ولا مجدا لا بمال اللهم انى أعوذ بك من فقر مكب وضروع الى غير محب (من فزع الى الله فى أن  
 يوفقه لمصلحة فى كسبه وانفاقه) اللهم اجبني عن السرف وفومنى بالاقتصاد وعلمنى حسن  
 التقدير واجرم من أسباب الحلال رزقى ووجه فى أبواب البر نفقتى واجعل ما خولتني من عطاياك  
 وصلة الى قربك وذريعة الى جنتك اللهم هب لنا غناء لا يطغينا وصحة لا تلهينا وأعدنا من فقر  
 ينسينا وكان جعفر يقول اللهم ارزقنى التفضل على من قرت عليه مما وسعته على اللهم اغنى  
 عن اغنيته عنى وسهلنى لمن احوجته الى واجعلنى لا نعمك من الشاكرين (من استعاذ بالله  
 أن يقينه من آفات ونوب حصرها) اللهم انا نعوذ بك من هيجان الحرص وسورة الغضب  
 وغلبة الحسد وضعف الصبر وقلة القناعة والتمساح الشهوة ومخالفة الهدى وسنة الغفلة وتعاطى  
 الكلفة واينار الباطل على الحق والاصرار على المأثم واستكثار الطاعة والازراء على المقلين  
 وسوء الولاية لما تحت أيدينا وترك الشكر ان اصطنع العارفة عندنا وان نعصد ظالمنا أو نخذل  
 مله وفا أو نروم ما ليس لنا بحق أو نقول فى العلم بغير علم ونعوذ بك من سوء السيرة واحصاء الصغيرة  
 ونعوذ بك من شماتة الأعداء ومن الفقر الى غير الأكفاء ومن عيشة فى شدة وميتة على غير عدة  
 ومن سوء المسأب وحرمان الثواب وحلول العقاب ودعا اعرابى فقال اللهم انى أعوذ بك من

فلا انا منه ما افاد ذروا لغنى  
 افدت وأعدانى فأنا لفت ما عندى  
 (قالت) واعجبني أيضا من حاسة ابي  
 تمام قول الفرزدق حين قال الشامي  
 هشام بن عبد الملك عن علي بن  
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله  
 تعالى عنهم وقد دخل الحرم من هذا  
 الذى اعظمه الناس وفرجوا له عن  
 استلام الحجر الأسود فقال لا ادري  
 (فقال) الفرزدق لله دره انا اعرفه  
 فقال الشامي من هذا يا افراس  
 (فقال الفرزدق)  
 هذا الذى تعرف البطحاء ومأاته  
 والبيت يعرفه والمحمل والحرم  
 هذا ابن خير عباد الله كاهم  
 هذا النقي النقي الطاهر العلم  
 اذ ارأته قرين قال قائلهم الكرم  
 الى مكارم هذا ينتهى الكرم  
 يكاد يمسكه عرفان راحته  
 ركن المحطيم اذا ما جاء يستلم  
 ما قال لا قط الا فى تشهده  
 لولا التشهد كانت لاؤه نعم  
 أى القبائل ليست فى رقابهم  
 لاولة هذا أوله نعم

الفاجر وجدواه والسفيه وعدواه وذى الرحم ودعواه ومن عمل لا ترضاه اللهم امتعنا بخيارنا  
 وأغننا على شرارنا واجعل المال في سمحتنا ودعنا عراي فقال اللهم انى أعوذ بك من عضال  
 الداء وخيبة الرجاء وشهوة الأعداء وزوال النعمة وفجأة النعمة (من سأل الله العافية) اللهم  
 انى أعوذ بك بما يعلق قلب الصديق ويخلك سن العدو اللهم استرنا باستورك المحصنة واعصمنا  
 بحبالك المتينة وأدخلنا فى كفايتك الامينة اللهم انى أسألك سترك الذى لا تخزقه الرياح  
 ولا تزيله الرياح (من دعا نفسه وقومه بالعافية) قال رجل فى عقب صلواته اللهم عافنى فى نفسى  
 فانها أعز الانفس على وفى أولادى فانهم لحي ودمى وفى عشرين فانهم عزى وناصرى وفى جماعة  
 المسلمين فان صلاحى لا يتم الا بصلاحهم اللهم أستودعك ما احاطت به شفقتى وعجزت عنه قوتى  
 (من سأل الله أن يقيه الشر من مريد به) اللهم من أرادنى شرا فأحط السوء به كاحاطة القلائد  
 بترائب الولا ثم ارسخه على هامته كرسوخ السجيل على أصحاب الفيل ياسابى القوت وياسامع  
 الصوت ومنشئ العظام بعد الموت صل على محمد وآله واجعل لى من هذا الامر خيرا وفرجا  
 اعراي اللهم قنى من عثرات الكرام (من سأل الله تعالى أن يتوكل له) اسأل الله الذى يعد  
 انفسى أن لا يكى الى احتراسى اللهم انى تخليت من حولى وحياتى الى حولك وحيلتك اللهم  
 اجعلنى أوفر خلقك اليك وأغناهم بك وكان مضرف يقول اللهم انك أمرتنا بأمرك ولا تقوى  
 عليه الا بكرمك ونهيتنا عما نهيتنا عنه ولا تنتهى عنه الا بعصمتك (أدعية لأوقات معلومة) كان  
 ابراهيم بن أدهم اذا أصبح يقول سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحرف فى السموات  
 والارض وعشيا وحين تظهرون وقيل لرجل الحق دارك فقد احترقت فقال ما احترقت والله  
 فقيل أتحلف على ذلك فقال نعم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين  
 يصبح ان ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن  
 الا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أشهد أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل  
 شىء علما أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا بذنه أعوذ بك من شر كل دابة  
 أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يرو مثق فى نفسه ولا اهله ولا ماله شيئا يكرهه  
 وقد قاتلها اليوم فلما انتهوا الى داره وجدوها قد احترق ما حولها ولم تحترق وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا رأى هلال رمضان يقول اللهم هذا شهر رمضان فسلمه لنا وسلمنا له وتسلمه منا فى  
 يسر وعافية وارزقنا صيامه وقيامه متقبلا يا عيسى واسئلب وكان اذا أتى بالبا كورة قبلها  
 ووضعها على عينيه ويقول اللهم اريتنا أوله فأرنا آخره وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
 علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبست ثوبا جديدا ان أقول الحمد لله الذى كسانى من  
 الرياش ما تجعل به فى الناس اللهم اجعلها ثياب بركة اسعى بها لمرصاتك واعمل فيها بطاعتك  
 وكان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له اللهم  
 هب لى من حقل وأرض عنى خلقك قال النباني باغنائه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا  
 وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته (من سأل الله التوفيق لعبادته) قال  
 سعيد بن المسيب مربي صلته بن أشيم فقالت ادع لى فقال ربك الله فيما سبق وزهدك فيما  
 بقى ووهب لك اليقين الذى لا تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه اللهم انى أحب

بكفه خيزران رجب عبق  
 بكف اروع فى عربته منهم  
 يغضى حياه ويغضى من مهابة  
 فما يكلم الا حين يتيسر  
 (الارجاني يمدح المسترشد بالله)  
 ملك يقود جنودا من ملائكة  
 فى طاعة الله لا يعصون ما أمرا  
 قوم اذا غرسوا بين الضلوع قنا  
 عادت حوامل من هام العدا غمرا  
 (وقال مثله وأجاد)  
 وأرى بهم اعجاز يوم حفيظة  
 لم يبق صدق الضرب فيهم مطعنا  
 زرع الطعان فسلبت فى ساعة  
 من هامهم وشعورهم بهر القنا  
 (ومن غرائب القاضى الفاضل هنا)  
 الله جارك والا حال كاشرة  
 من التواضع فى فضل التنيات  
 وقد تداعت بها الابطال واعترفت  
 والطعن بينهم مثل التحيات  
 وقد شهدت سيوف الهند اذا خضبت  
 كالشرب حين تهادى بالزجاجات  
 (ومن بديع غريبة قوله)  
 اهذه سبر فى الجدا وسور  
 وهذه انجم فى السعدام غرر



طاعتك وان قصرت فيها واكرهه عصيتك وازركبتهما فتفضل علي باجنة وان لم استحقها  
 وخلصني من النار وان استوجبتهما اللهم اني اسألك الاقبال عليك والاصغاء اليك والفهم عنك  
 والبصيرة في امرك والنفاذ في طاعتك والمراقبة على ارادتك والمبارزة في خدمتك وحسن  
 الادب في معاملتك والله اعلم والتفويض اليك (المقر بذنبه السائل من الله تعالى الرحمة)  
 اللهم اني رهين بذنوبي اتعثر في ذنوبها واستخفي تحت سدورها فتفضل علي بعفو يسط حافة  
 رجائي ويقيص الخفاة عن ارجائي اني لست انفك مقلبا ازمة الخطايا واعنة السيئات فوفقني  
 لتوبتي وامن علي عند انتهائ نوبتي اعرابي يارب افاضت علي منك النعم وتكاثفت مني  
 عندك الذنوب واحمدك علي النعم التي لا يحيط بها الاعلمك ووضع اعرابي يده علي باب  
 الكعبة فقال يارب سائلك بياك قدمضت ايامه وبقيت ايامه فارض عنه وان لا ترض عنه  
 فاعف عنه فقد بهفوا السيد عن العبد وهو عنه غير راض وقال عمر بن العاص حين احتضر  
 يارب انك امرتنا فلم نأتمر وزجرتنا فلم نترجروا ولا نعتمر ولكن نستغفر وقال ابن السكيت عند  
 وفاته اللهم انك اعراني كنت أعصيك واحب ان اكون ممن يعطيك اني كم تحبب الي نعمتك  
 وانت غني عني وكم أتبعض اليك بذنوبي وانا بك فقير سبحان من اذا وعد عفا واذا وعدو في  
 وقالت امرأة اللهم اني اقوم كسلي وأصلي عجزى فاغفر لي قبل عروما جرى ووقف اعرابي علي  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلنا منك وحفظنا ما أديت عن ربك ولو انهم اذ ظلموا  
 أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فقد ظلمنا أنفسنا  
 واستغفرنا فاستغفر لنا وكان شريح يقول اللهم اني أسألك الجنة بلا عمل عملته وأعوذ بك من  
 النار بذنب ركبته قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه أحب الكلام الي الله ان يقول العبد  
 وهو ساجد اني ظلمت نفسي فاغفر لي ثلاثا (من سأل خير الدارين) طاف اعرابي بالبيت ثم صلى  
 ركعتين ونهض فقيل له مالك حاجة الي الله قال بلى ورسأله فير وما قالت قال قلت اللهم انك  
 قد أحصيت ذنوبي فاغفرها وعلمت حاجتي فاغفرها وقال بعضهم أسغفر الله والمحمد لله فقيل له  
 في ذلك فقال ما رأيت اجمع من هاتين الكلمتين انابى ذنب وجمعة أسغفر الله من الذنب  
 وأجده علي النعمة (من سأل الله الغفران بفعله كانت منه) دعا رجل بالبصرة في مسجد فقال  
 اللهم اني وان كنت عصيتك فبحبي فيك من أطاعتك الارجحتني فهتف به هاتع يا هذا لقد  
 عقدت عقدا لا ينحل أبدا ولما حج عمر بن ذرا جمع لناس اليه فقالوا له ادع لنا بدعوة فقال  
 اللهم ارحم قوما لم ير لولم ندخلهمهم علي مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم وقانا الله هول  
 المطلع وضيق المضطجع وسوء المرتجع اللهم لو سألتني حسنتي مع حاجتي اليها لو هبتهالك وأنا  
 عبد فكيف لا تهب لي سيئاتي مع غناك عنها وانت رب اللهم أسألك المغفرة يوم كل نفس اليك  
 فقيرة فان النعمة فيها كثيرة (الاستسقاء) اللهم استغنا غنا مريم عا مجلا لمجلا سمعا  
 سفوحا طبا غدا قافا فسمع اعرابي ذلك فقال اخشى الطوفان ورب الكعبة دعني يا نوح آوى  
 الي جبل يعصمني من الماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك حبست عنا مطر السماء فذاب  
 الشحم وذهب اللحم ورق العظم فارحم أنين الآنة وحنين الحانة اللهم ارحم تحيرها في مراتعها  
 وحنينها في مراتعها وصعد عمر المنبر للاستسقاء فلم يزد علي الاستغفار فقيل له انك لم تستسق

وانزل ام بحار والسيوف لها  
 موج وافرندها في مجاهد  
 وانت في الارض ام فوق السماء وفي  
 عينك البحر ام في وجهك القمر  
 يقبل البدر تر يا أنت واطنه  
 فلا تبار عليه ذلك الانر

(منها)

فأى به الملك حتى قيل ذاملك  
 فانه الجود حتى قيل ذابشر  
 في كل يوم لنا من مجده عجب  
 وكل ايل لنا من ذكره سر  
 تطرت في نجهه فالسعد طالع  
 لا ينقضي وعلى أمواله سفر  
 ابا الفوارس والآباء مشقة  
 وهم بنوك ولا تبقي ولا تذر  
 وانت في جيش رأى لا غبار له  
 ترمى العدة بقوس ماله وتر  
 سقابك الله ذبا نانا فاحصها  
 والعدل يفعل مالا يفعل المطر  
 لما استقلت ستور الملك لاح لنا  
 ملك به الجود عبي والتناثر  
 نال السماء اطراف القنا فبدت  
 من النصول عليها انجم زهر

فقال قد استسقيت بمجدد مع السماء ذهب الى قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل  
السماء عليكم مدرارا ونوح سليمان ابن عبد الملك يستسقي فسمع اعرابيا يقول  
رب العباد ما لنا وما لك \* قد كنت تستسقينا فما بدالك  
\* أنزل علينا الغيث لا أبالك \*

ففتح سليمان وقال أشهد انه لا أباله ولا صاحبه ولا ولد (أنواع شتى من ذلك) اللهم اني أعوذ بك  
من ان تحسن في العيون علانيتي وتقم في الخفيات سريري اللهم كما أسأت واحسنت الي فان  
عدت فعد علي وكان الحجاج اذا تلا قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من  
بعدي يقول كان سليمان حسودا واذا تلا قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال أحب  
يوسف الامارة يا من يغضب علي من لا يسأله لا تحرم من قد سألك وقال الاصمعي سمعت اعرابية  
تدعو علي ظالم لها اللهم اشفي منه في الدنيا فاني في الآخرة عنه مشغولة اللهم لا تترني منزل سوء  
فأكون امرأة سوء اللهم اصلحني قبل الموت وارحمني عند الموت واغفر لي بعد الموت وقال اعرابي  
وقد صلي اللهم غفرت لك جيبني وبسطت اليك يميني فانصر ما تعطيني وقال مالك بن دينار اللهم  
سهل لي المجاز ويسر لي الجواز ومن دعاء موسى بن جعفر عليه السلام اللهم افرغني لما  
شغلني له ولا تشغلي بما سكت لي به يارب العالمين

\* (ومما حاء في فضائل أعيان الصحابة) \*

قد كان من شرط هذا الكتاب ان لا يشغل بذكر احوال على الترتيب اذ كان القصد فيه  
الى تنويع المعاني لذكر لم يوجد من ذكر فضائل الصحابة اذ كانت الحاجة اليه تكثير  
(أبو بكر الصديق رضي الله عنه) قيل سمي عتيقا لجمال وجهه وقيل لقول النبي صلى الله عليه  
وسلم أنت عتيق الله من النار وقيل لان أمه لم يكن يتي لها ولد فلما ولدت استقبلت به البيت  
وقالت اللهم اجعل هذ عتيقا من الموت وهبه لي وقيل كان لايه ثلاثة أولاد عتيق ومعتق  
وعتيق ولد بعد عام الفيل بستين ودوين أربعة أشهر ومات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستين  
وأربعة أشهر وهو ابن ثلاث وستين سنة (من فضائله) قيل له أربعة فضائل لم يشاركه  
فيهن أحد كان ثاني اثنين في الغار وثاني اثنين في المشورة وثاني اثنين في العريش وثاني اثنين  
في القبر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قال الشعبي سألت ابن عباس عن أول الناس  
اسلاما فقال أما سمعت قول حسان بن ثابت فيه

اذا تذكرت شجوا من أخى ثقة \* فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

الثاني التالي المهود مشهده \* وأول الناس منهم صدق الرسلا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كان له تردد وكبوة الا أبا بكر وقال  
ما أحد آمن علي بحبيته وماله من أبي بكر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتيقا حتى غلب علي اسمه  
واسم أبيه وكفى له شرفا قوله عز وجل لا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني  
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فسماه صاحباني كتابه ولما برز ابنه  
عبد الرحمن يوم أحد وقال هل من مبارز نهض اليه أبو بكر بسيفه فقال له النبي صلى الله عليه

(منها)  
لا يحدث النصر في اعطافهم مرحا  
حتى كانوا بالنصر ما شعروا  
(قلت) السابق الى هذا المعنى كعب  
ابن زهير في قصيدته النبوية (وهو  
قوله)

لا يفرحون اذا نالت رماحهم  
قوما وليسو مجازيما اذا نيلوا  
(وايكن) تفضيل الفاضل قوله  
فانيل (ومن قصيدة الفاضل قوله)

تري غرائب من افعال مجدهم  
بردها العكر لولم يشهد النظر  
(ومثله في بديع الغريب قوله)

اهذا كفا ام غيب غوث  
ولا يبلغ السحاب ولا كرامه  
وهذا ابراهيم لم يرق  
ومن للبرق فينا بالاقامه

وهذا الجيوش ام صرف اللبالي  
ولا سبقت جواريه سارجامه  
وهذا الزهرام عبد لده  
يدبر عن عزيمته زمامه

وهذا انصل غدام هلال  
اذا أمسى كنون أو قلامه  
وهذا الترب أم خلد تميم  
فأنا نارا الشفاه عليه شامه



وسلم شمسيفك وارجع الى مكانك ومتعبا بنفسك (عمر رضي الله تعالى عنه) سمي القاروق  
لفرقه بين الحق والباطل طعن لسبع بقين من ذي الحجة ومات غرة المحرم وقيل كان ابن ثلاث  
وستين سنة وقيل ابن ستين وقيل خمس وخمسين وخلافته كانت عشرين سنين وسبعة أشهر وخمس  
ليال وقيل ثمانية أشهر وأربعة أيام (من فضائله) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم  
أبد الإسلام بعمر بن الخطاب أو بآبي جهل بن هشام فأصبح عمر ففرع الباب على النبي صلى الله  
عليه وسلم فأسلم ونرج فصلى في المسجد ظاهرا وقال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يفرق  
من عمر وروى أبو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا  
امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا عمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت  
مدبرا فبكي عمر وقال يا بني أنت وأمي يا رسول الله عليك أغار وقال عليه الصلاة والسلام بيننا أنا  
نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قصص منها ما يبايع الندي ومنها ما دون ذلك وعرض على عمر  
وعليه قصص يحجره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين وقال عليه الصلاة والسلام ان من قبلكم  
كان فيهم محدثون فان يكن في أمتي منهم أحد فانه عمر بن الخطاب وقال عبد الله بن مسعود اذا  
ذكر الساكحون في هلا بعمر كان والله للإسلام حصنا حصينا يدخل فيه الناس ما دام  
حيا ولا يخرجون منه فلما مات انتم ذلك الحصن وكان يفيض الملق والتقرب وضرب ناسا على  
ان قالوا يا خير الناس وقد موات اسمه في الديار فغضب وقال ضعوا عمر وآل عمر حيث وضعهم  
الله وكان عبد الملك يقول اذا ذكر عمر كان ذكره أسفا للامة وطعنا على الائمة (من فضائل أبي  
بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) روى عن أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى  
أبي بكر وعمر فقال هذان سيدا كهول أهل الجنة وقال عليه السلام اقتدوا بالذين من بعدي  
أبي بكر وعمر وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسس بناء المسجد جاء بجحر فوضعه  
ثم جاء أبو بكر بجحر فوضعه ثم جاء عمر بجحر فوضعه ثم جاء عثمان بجحر فوضعه فبشلت النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هم أمراء الخلافة بعدي وقيل لعلي بن الحسين رضي  
الله عنهما ما منزلة أبي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منزلة من في اليوم  
وحدث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاءه أبو بكر بماله كله فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم ما أعددت لعيالك فقال الله ورسوله وجاء عمر بن نصف ماله فقال ما أعددت لعيالك فقال  
نصف مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الرجلين ما بين الكلمتين ولما استشار النبي  
صلى الله عليه وسلم أبا بكر في أسارى بدر قال قومك فيهم الأبناء والأبناء والأخوان فامتن عليهم  
أوفادهم يستنقذهم الله بك من النار وما أخذت منهم فهو قوة للإسلام فاستشار عمر فقال يا نبي  
الله هم أعداء الله كذبوك وطاربوك وأخرجوك اضرب رقابهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
مثل أبي بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرضا والغفران وفي الأنبياء إبراهيم طارحه قومه  
في النار فازاد على ان قال أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون وقال فن تبغني فانه  
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وكسل عيسى اذ يقول ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم  
فانك أنت العزيز الحكيم ومثل عمر في الملائكة كجبريل ينزل بالخط والنقمة وفي الأنبياء  
كنوح حيث قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك

وهذا الدير مشهور وكان  
أروني غير أفلامي نظامه

وهذا روضة تندي وسطري  
بها غصن وقافيتي حمامه

وهذا الكاس روق من بناني  
وذكر ك كان من مسك ختامه

(ومثله في الحسن قوله)  
المخرمون لئلا الحرب ليس لها  
الا الزماح واضلاع الاعداء حطاب  
ولشاربون كؤوس الموت مترعة  
وللا سنة في حافات الجباب

(وقال من مديح قصيدة طائية)  
وأجاد

أما الثريا ففعل تحت أنجسه  
وكيل قافية قالت لذلك طاب

(ومثله في الحسن قوله)  
يقول ولوان الليلي خصومه  
وبمضي ووان النجوم مطالبه

وقد خففت رايته فساكنها  
أنا مل في عمر العدو تحاسبه

(ومن غريب تحميس ابن هاشم)  
في مدائحه قوله

فتفت لكم ربح المجازد بعبر  
وأمدكم فلق الصباح المسفر

ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ومثل موسى حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقد احسن تأثيرهما في الولايات اما ابو بكر رضي الله عنه فانه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر كيف مات النبي والله تعالى يقول ليظهره على الدين كله فقام ابو بكر فقال ايها الناس ان الله تعالى قد نبي اليكم نبيكم وهو حي بين أظهركم ونعائكم الى انفسكم فقال انك ميت وانهم ميتون فسكن الناس وتلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افا ن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم تلا كل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان ثم قال ليظهر الله دينه ويتم نوره وامره في ارتداد العرب ومنعهم انزكاة معروف حيث خالف جماعة الصحابة وقال لو منعوني عقالا لقاتلتهم وقال ان قبلت قولكم لانقض عرا الاسلام عروة عروة واجتهد في تجهيز جيش اسامة وخالفه الصحابة فقال لو بقيت وحدي حتى تأكلني الكلاب ما أخرت جيشا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بانفاذه والوحي ينزل عليه واما عمر رضي الله عنه فانه فتح الفتوح ودون الدواوين وفرض العطية ومنع الاء صار وحي الفتياء بلغت خيله افر يقية وأوطأ خيله خراسان وكرمان وأزال ملك بني ساسان ولما طعن قيل له لا تستخلف فقال ان أترك فقة تترك من هو خير مني يعني رسول الله وان استخلف فقد استخلف خير مني يعني ابا بكر (عثمان رضي الله تعالى عنه) كان يلقب ذا النورين وكان ختن النبي صلى الله عليه وسلم على ابنتيه قتل يوم الاربعاء لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل انه كان أصغر فتعال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عثمان أفطر عندنا الليلة فاصبح صائما فقتل من يومه وأشرف عليهم وقال علام تقتلونني واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا بأحدى ثلاث رجل زني بعد احصان فعليه الرجم أو رجل ارتد بعد الاسلام فعليه القتل أو قتل عمدا فعليه القود فوالله ما زلت في جاهلية ولا سلام ولا قتلت أحدا ولا ارتددت منذ أسلم وقال ابو موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا ومرت في يده الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم استأذن آخر فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى ستصيبه فاذا عثمان بن عفان وصعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا معه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضر به برجله وقال اسكن أحدنا فاعلمنا عليك نبي وصديق وشهيدان واستأذن عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مكشوف الفخذ فغطاها وعنده ابو بكر وعمر فقيل له في ذلك فقال كيف لا استحي ممن تستحي منه الملائكة (ذكر فتوحاته) افتتح أرمينية بحبيب بن مسلمة واذر بيجان بالمغيرة وافر يقية بعبد الله بن سمرة (ذكر ما عتب عليه) قالوا آوى طريقا يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المحكم بن العاص وأعطاه مائة ألف درهم ونفي ابا ذر الى الربدة وعامر بن عبد القيس الى الشام وتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزور على المسلمين وهو موضع سوق المدينة فنقضه عثمان وأقطعه الحارث بن المحكم أخا مروان وأقطع فداك مروان وكل ذلك مما وصفه به عمر رضي الله عنهما حيث قال هو كلف بأقاربه (علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) قتل تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان يوم الجمعة سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين وقيل ابن ثلاث وخمسين وخلافته

وجنتهم عمر الوقائع بازعا  
بالنصر من ورق الحمد يد الانحضر  
ابن العوالي السهمري والسيو  
في المشرفة والعديد الاكثر  
من منكم الملك المطاع كانه  
تحت السوابغ تبع في جبر  
(قيل) انك لما تجاهل في هذا البيت  
عن معرفته ترجل الجيش بكاله  
تغطا بالمدوح اذهو ملككم وهذه  
انقصية سارت عجاسها الر كان منها  
في قبة صد الدروع عبيد  
وخلو قهم على النجيع الاحمر  
ونظل تسبيح في الدماء قبايرهم  
فكانت سفائن في البحر  
حي من الاعراب الانهم  
بردون ماء الامن غير مكدر  
لي منهم سيف اذا جردت  
يوما ضربت به رقاب الاعصر  
فعمامة من رجة وعراصة  
من جنة وعينه من كوتر  
(ويجني من هذا الباب قول ابن  
النبية)  
ملك زمام الزمان في يده  
فاختلعت كاختلاف الدابة



أربع سنين وثمانية أشهر وتسعة عشر يوما ودفن بالكوفة وغيب قبره وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلاثون عاما ثم تكون ملكا وكاه النبي صلى الله عليه وسلم أبا تراب وذلك أنه دخل على ابنته فاطمة فقال أين ابن عمك قالت في فناء المسجد فوجده مضطجعا في التراب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا أبا تراب وذلك من شدة ما أعجب به (من فضائله) قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي قال بلى قال فأنت كذلك وقال علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وأخذ بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره واخذل من خذله وقال يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم دعا عليا وهو رمدا فأعطاه اللواء وقال أنت أخي في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عبادة أي إذا برز يكبر الناس فيقولون لا إله إلا الله ما أحبه ما أعلمه ما أشجعه ما أشرفه وقال عليه السلام بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله أتبعني وأنا حديث السن لا أعلم لي بالقضاء فقال انطلق فإن الله تعالى سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال فاشككت في قضاء بين رجلين ولما أنزل الله عز وجل وتعيها أذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل سألت الله أن يجعله أذنك فاسمع بعدها شيئا لا يحفظه وعن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعدين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال هاتك واهلكتك قال وما ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقال مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل ما طلبت فأتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعدين يديه وقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فأعرض عنه فرجع عمر إلى أبي بكر فقال انه ينتظر امر الله فيها انطلق بنا إلى علي حتى نأمره ان يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتاني وأنا في سبيل فقال ابنة عمك تخطب فنهاني لا رفقت أجردائي طرف علي عاتق وطرف في الأرض حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك يا علي قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قال فرسي وبدي يعني درعه فقال اما فرسك فلا بد لك منه واما درعك فبعها فبعها بأربعمائة وثمانين فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال يا بلال اغتربها طيبا وامر ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشريط ووسادة من ادم حشو هاليف وملاء البيت كديبا يعني رملا وقال اذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيتك فجاءت مع أم أيمن فقعدت في جانب البيت واني في جانب وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أخى فقالت أم أيمن اخوك وقد زوجته ابنتك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة اثني بماء فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء وأتته به فج فيه ثم قال قومي فنضح ثديها وعلى رأسها ثم قال اللهم اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال اثني بماء فعلت الذي يريد فحلائت القعب ماء وأتته به فأخذ منه بفيه ثم مجحه فيه ثم صب على رأسي وبين يدي وقال اللهم اني اعينك بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل

بيضاء يوم انطلاق أزعمه  
جاء يوم اعتقال مرانه  
(ومثله في الحسن قوله)  
جئت أنا مله السيوف فلم تنزل  
شكر ذلك سجدا أو ركعا  
حات فلا برحت مكانا لم ينزل  
من درافواه الملوك مرصعا  
(ومثله قوله)  
سل عن مواقف بأسه لما التقت  
يوم الهياج كاتب بكتاب  
لمعت أسننه على أعلامها  
فكانها شهب ذوات ذوات  
تهوى الملوك إلى التمام تراه  
فتمغورهم كالدرين ترائب  
(وقال وأجاد)  
ملك اذا ضاق الزمان بأهله  
بخلنا توسع في المسكارم وانغمص  
تلكوا السحاب اذ تخاري كفه  
فالتفت في جنباتها عرق رشح  
وتكاف الاسد المصور بعدله  
في القفر أن يرى الغزال اذا سنع  
كم من خطيب ذا كبر غير اسمه  
لما تنحج قال منبره تنبع  
ذكر واسواه فنهوا عن فضله  
بيت الكبريم دليله كالب نبع

على اهلك بسم الله والبركة ومن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرأ آية فيها ذكر علي بن ابي طالب فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر مني ومن بني بكر نقلت في نفسي لا اقالني الله ان اقلته فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك وثبتما وافترا عما لا مردادون الناس فقال انيكم يا بني هذا المطلب اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سررت وقال اعد على كلامك فقلت انما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكر استصغرناه وخشينا ان لا يجتمع عليه العرب وقريش لما قد دوترها قال فاردت ان اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فيمنع كذبهم ما قام يستصغره افتصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى والله ما تقطع امره دونه ولا تعمل شيئا حتى تستأذنه وعن الحسين بن علي رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب قال ثلاث لم اسأل عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي وما هن قال عمر حب الرجل الرجل لم يجر بينهما خلصة ولا معرفة فاني ذلك والرواية ما يصدق كما اخذ باليد ومنهما ما يكون اضغاثا فاني ذلك والرجل يتحدث بالحديث احيانا ويختلف احيانا فاني ذلك فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حب الرجل الرجل لم تجر بينهما خلصة ولا معرفة فان الله خلق الارواح قبل الاجساد فخلق الارواح على سبب بين السماء والارض فتشام كما تشام الخيل فاعترف ثم تشام هنا واما الرواية فان العقل اذا عرج بنفسه وهو في النوم في المصعد فهو كائن باليد واذا هبط الى جسده تلقنه الشياطين بالاضغاث لكي تحزبه وما اخبرته فهو الذي لا يصدق واما الرجل يتحدث بالحديث ثم ينسئ فان القلب تغشاها ظلمة كظلمة القمر فاذا تغشى القلب تخلى عنه ذكره وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خليلي ووزيرى وخليفتي وخير من اترك بعدى يقضى ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لاتدز وجهك سدا في الدنيا سدا في الآخرة لا يغضه الا منافق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتداوحن الى في علي ثلاث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني وانا منك وقال عليه الصلاة والسلام الحق مع علي وعلى مع الحق ان يزولا حتى يردا على المحوض وعن جابر بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وعلى من نجرة واحدة وقال له علي آخيت بين الناس يا رسول الله فمن اخي قال انت اخي في الدنيا والآخرة (فضة ثل الحسن والحسين رضى الله عنهما) قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين نعمهما جعفر الطيار وعمهما ام هانئ بنت ابي طالب وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن فقال له رجل يا غلام نعم المركب ركبت وروى انه قال صلى الله عليه وسلم وقد امتطاه الحسن والحسين نعم المظلي مطيكا ونعم ارا كان انما وابوكما خير منكما وقال ابو هريرة سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سجعات بلا ركوع فقبل له قال اناي جبريل فقال ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي فقال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت فقال ان الله يحب من احبهم فسجدت وقال ابراهيم النخعي

(ونال)  
 هتاه كيمياء الحمد اذا سبكت  
 غناه للبدل اذ سبر من الذهب  
 (ومن يدري ما شيوخ شيوخ حماة هنا)  
 قوله)  
 اذا اعتقل السهر العوالي عاقه  
 بها العس عن كل الى ولياه  
 وافي العدا ضربا وطعنا كانما  
 ترده فيهم تليج فافاه  
 (ومن اطاف ابن قلاقس هنا قوله)  
 ملك اذا ركع المحسم بكفه  
 لم يلتفت الا لرأس ساجد  
 شيم تقصعت المسكارم فاعتدت  
 فرج الولي وزعم انف المحاسد  
 نكسب السكوا رب وصفها فالجده  
 في صورة المربح يضطرب عطارده  
 ذو العضب والعذب الا الذين تكفلا  
 قطع الوريد ووصل ري الوارد  
 ركبوا الجباد الجرد واعقلوا القنا  
 فمكناهم اسد سفت بأساود  
 (ومن ذلك قوله)  
 يا فارس الاسلام حين ترجات  
 فرسانه وقبائلت عن نصره  
 والصارم الذي افضت به  
 من خاف ستر النقع عذرة بكره



لو كنت ممن اعان على الحسين ثم قيل لي ادخل الجنة لاستحييت ان يراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقال ابو بكر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يتظر الى الحسن مرة وإلى الناس مرة وقال ان ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين وسأل بعض اهل العراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال يا اهل العراق تسألوننى عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله هماريحانتي من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوم قد قام من عنده على بن الحسين من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلاً اشرف الناس هذا القاسم من عندي آتفان احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احدوز كرا الحسن والحسين عليهما الرضوان عند المؤمن فقال من ينج ما تقولون في غلامين حسن خلقهما المجادل وناغاها جبريل وولدا بين التزويل والتجويل هل لذين من عدل جدهما الرسول وامهما المبتول وابوهما المقبول وقال عمر بن الخطاب في طلب مصاهرته عليا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبي ونسي وقال عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني (مناقب جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين) سمى النبي صلى الله عليه وسلم طلحة يوم احد طلحة الخير وفي غزوة العسرة طلحة الفياض ويوم خيبر طلحة المجود ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبك وقال الزبير حواري وابى عمى وطلحة حواري وقال سعد ما سلم في اليوم الذي اسلمت فيه احدوا قد مكثت سبعة ايام واني لثلاث الاسلام وقال نبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقال ارم فدالك ابى وامى وقال عليه الصلاة والسلام اللهم سدد رجلي واجب دعوته وقال عبد الرحمن كان اسمى عبد عمرو فلما أسلمت سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتر العرش لموت سعد بن معاذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأكم أبي وافرضكم زيد وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ واقضاكم على وقال ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لمحة من أبي ذر وقال يا أيكم خير ذى عن وعليه مسحة ملك فأتاهم جرير بن عبد الله البجلي وقال رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وقال رضيت لامتى ماضى لما ابن ام عبد وكرهت لها ما كره ابن ام عبد يعنى عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم از جل عبد الله بن عمر كان يصلى بالليل ثم ما كان ينام من الليل الا قليلا وقال عليه الصلاة والسلام ان عبد الله بن عمر رجل صالح وقال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الاطعمة وقال بلال سابق الحبشة وكان عمر يقول ابو بكر سيدنا اعتق بلالا وكان عليه السلام يقول ما لكم وعمار انما عمار جلد مابين عيني وكان بنو مخزوم يعذبونه واهه وكان يبرهما النبي صلى الله عليه وسلم ويقول صبرا يا آل ياسر فان موعدكم الجنة وقال من احب ان يتظر الى رجل يحب الله ورسوله بكل قلبه فليتنظر الى سالم وقال عمر في شكاته وعنده المهاجرون والانصار لو ادركت سالما متخا لجنى فيه شئ واجتمع بيباب عمر

(وقال)  
من القوم ما غير الظالمين منهم  
أساس ولا غير الذواب  
اركان  
اذا جردوا بيض السيوف فنادوا  
سوى أرويس الصدايق اليل اجفان  
ولست ترى في محكم الذكر سورة  
تقوم مقام الحمد والاسكلى قرآن  
فقله منهم واحد بين قومه  
وهم بين احياء القديان واحدان  
(ومن لطائف ابن سناء الملك هنا قوله)  
ما قالى الصبح من سيف براحة  
أنت الذى فلق الهامات بالفلق  
فكم تركت بها كفا بالاعضد  
وقد نوسد عمارا سابلا عنق

(وقال)  
ناني بانواع فكر فيه متكر  
لكن معاليه تأتينا بأجناس  
تلقى تراب مواطيه بأعيننا  
وتجسد الرجل فيه قرة الراس  
كانما الكف فيه مثل مصفحة  
والا ثم فيها كاعشار وأنجاس  
(وقال من بعض مدائحه في القاضي)  
الفاضل  
في الناس جودولكن جود راحته  
اربي عليهم وليس الجبر كالنهر

الاجلاء من العرب فخرج اذنه وفيهم ابوسفيان وعيينة بن حصن فخرج الاذن وقال ابن بلال  
 ابن عمار ابن صهيب ابن سليمان ادخلوا فتمعرت وجوههم واستبان الجزع فيهم فقال سهيل بن  
 عمرو مالكم دعوا وديننا فاسرعوا وابصنا ولئن حسدتموهم على باب عمر لما اعد لهم في الجنة اعظم  
 وقال المهدي لعبد الله بن مصعب ما تقول فيمن ينتقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 امرنا ان نقتل من ينتقص النبي يا يسر تنتقص وان من اشد النقص ان يقال كان راضيا باصحاب  
 سوء يحبونه وقال سفيان بن عيينة من ابغض ابا طالب فهو كافر فقبل له قال لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يحبه واذك قال الله تعالى نك لا تهدي من احببت ومن ابغض من يحبه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر (نجد من ذكر فضائل معاوية رضي الله تعالى عنه) قيل لاني برد  
 الاسلي لم اخترت صاحب الشام على صاحب العراق فقال لاني رأيت اطوى لسهرة واملك لعنان  
 امر جيشه وافتن لسا في نفس عدوه وسئل عمر بن عبد العزيز عن يوم الجمل ويوم صفين فقال تلك  
 دماء صان الله عنها يدي فلا أغس فيها الساني وقال بعضهم على بن أبي طالب آخرة لا دين سامعه  
 ومعاوية دنيا لا آخرة معه (مما طعن فيه) قيل له شام بن الحكم كم دل شهد معاوية يوم بدر فقال  
 نعم من ذلك الجانب وبلغ الحسن ان نافعا كان يقول ان معاوية كان يسكنه الحـ لم وينطقه  
 العلم فقال كان يسكنه الحـ وينطقه ليضرو وقال الحسن لقد فعل معاوية ثلاثا كلها موبقات  
 منازعة الامراء له وادعاه زيادا واستخلافه يزيد وقال معاوية اعنت على ثلاث كان رجلا  
 يظهر سره وكنت كتوما وكان في اخبث جنود سره وكنت في اطوع جنود اوله خلافا وكنت  
 احب الى قريش منه رضي الله عن النجاة اجمعين (نوادر للشيعة) قيل لاهول وكان يتشيع  
 وزن أبو بكر وعمر بالامة فرجما فقال له كان في الميزان عيب وقيل له انا اخذ درهمين وتشم  
 فاطمة فقال بل اخذنا ثوبا واشتم معاوية وقال بعضهم رأيت في بغداد مكفوف يقول من اعطاني  
 حبة سقاء الله من الحوض على يده معاوية فتبعته حتى خلوت به فلامته لطمه وقلت له عزات  
 أمير المؤمنين عن الحوض فقال بحبة اسقيهم من يد أمير المؤمنين لا والله وتخاصم رجلا الى  
 بعض الولاة وكان يتشيع وكان اسم احدا منهم علي وكنته أبو عبد الرحمن واسم الآخر  
 معاوية فلما عرف الولا اسمي ما ضرب معاوية مائة سوط ففطن الحـم للقصة فقال للوالى  
 ان رأيت ان تسأل خصمي عن كنيته فسأله فقال ليني أبو عبد الرحمن فغضب عليه وضربه  
 مائة سوط فقال له المسمى معاوية ما أخذته مني بالاسم استرجعته منك بالكنية وبقروين  
 قرية أهلها متناهون في التشيع فربهم رجل فسأله عن اسمه فقال عمران فاجتمعوا عليه  
 يضربونه فقال ليس اسمي عمر فتصربوني لما ذاقوا له واشتر من ذلك فانه عمر وفيه حرفان من  
 عثمان (تعريضات للشيعة) كان شيطان الطاق يتشيع فأخذه بعض الخوارج فقال له  
 ان لم تسبرأ من عثمان وعلى قتلتك فقال أنا من على ومن عثمان برى وانما أراد أنا من على أى  
 من مواليه وبرى من عثمان فتخلص من الخسارجي ومر ابن المعدل بقوم فسلم عليهم فلم يجيبوه  
 فقال لعلمكم تظنون ما يقال في من الرفض ان أبا بكر وعمر وعثمان وعليهم من نقص واحد منهم  
 فهو كافر وامرأته طالق فسر القوم ودعوا له فقال بعض من كان معه من شيعة ويحدث ما هذه  
 البمين فقال اني أردت بقولي من نقص واحد منهم على بن أبي طالب وحده وقال أبو سهل

نصفه واوانت طبعها ما واهبه  
 نعل البدو أحلى من حلى المخضر  
 والاهرم مذابح كف مقتدر  
 قد لادهر منه لخط مختصر  
 ذاك الاجل وان يحك الوري شبا  
 فالمسك كالطين في الألوان والصود  
 في كفه قام ان شئت أو قدر  
 يصرف الخلق بين النفع والنضر  
 منه الطروس حدود والسطور بها  
 مثل السوالف والطرات كالطرد  
 (منها)

حيي صبيح وندي حبه كذب  
 اني جهينة فاسألي عن الخبر  
 (وقال)

تفنن في اعطائه لعفانه  
 فلو سأله المجد اعطاهم انجدا  
 ولا عيب ارضاني ما نريته  
 سوى انها تروى بالسنة الاعدا  
 أقول لهذا الدهر انه واستطل به  
 فحسبك فخرا أن تكون له عبدا  
 (وقال)

أخوف كات لا تزال سيوفه  
 تخط سطور النصر في جهة الكه  
 فقد أرسلت ختالي كل كافر  
 كما أرسلت فتحالي كل مسلم



الصعلوكي لابي عبد الله الحصري كم تقول أمير المؤمنين وما كان له قط يوم أبيض فقال  
ولا اليوم الذي رجع فيه إلى الحق وباع أبا بكر فقال كان في ذلك اليوم مكرها فقال أبو عبد الله  
أشهدوا حتى لا يقول في المظاهرة أن أمير المؤمنين كان راضيا بتولية أبي بكر (نوادير الناصبة)  
كان بعض الشيعة يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم على مني كهارون من موسى فقال  
بعض النواصب ما تلك المنازل فان هارون كان أخا موسى من أبيه وأمه وكان شريكا في النبوة  
ومات قبله وليس شيء من هذه المنازل لعللي فلم يبق الا ان يأخذ بلحيته وبرأسه يعني قوله  
لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وولد رجل من النواصب ولد فسماه حسينا فقال بعض أصدقائه  
والله لو عني عن ابنة معاوية ما كان الاناصيا (ذم الغلو والتهافت في العجاية) قال يحيى بن زيد  
ابن علي نحن من أمتين أربع أصناف ظالم لنا حقتنا وبالغ بنا فوق قدرنا ومعتينا ما يحب  
لنا وحامل علينا ذنب غيرنا وقال بعض عوام الناصبة معاوية ليس بخلق فقيل كيف قال  
لانه كاتب الوحي والوحي ليس بخلق وكاتبه منه وفيه ان عبد الرحمن صاحب الاندلس  
أنهى اليه ان رجلا من العملة وقع في علي رضي الله عنه فأمر بتأديبه فقيل له لم يزل الخلفاء  
من أسلافك يجوزون هذا فقال أنا ما أنكر من فعل معاوية شيئا كأنك أرى لهذا فان في هذا  
تجسير العامة على الوقوع في علي وعلى ان قعده اذ لم يتعدي به حسبه ومن الخطاب في السياسة  
ترخيص الملوك للعامة في الوقعة فيهم وسئل رجل هل الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن  
لان الله تعالى يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة ولم يزل حسنة وسئل بعضهم هل كان النبي  
حسنا ام حسينا فقال كان حسنا وحسنا يارث وان الله تعالى عليهم أجمعين

\* (الحدا الحادي والعشرون في الموت وأحواله) \*

اسماء الموت ووصفه يقال له البطواضع ولرمد وأم قشعر وشعوب والموتان والموت والحمام  
والفود وموت زوام وذعاف وجفاف ويقال فقير وفطس وعقد ويتبل وعقد وطن واعق  
أصبعه ورق بنقسه وجرض برقه وآثر الله به وانخل تركيبه ومضى لما خلق له واتاه ما كان  
يحذر ودعا ما كان يخبر شرب الدهر عليهم وأكل وأفلت حريضا وأفضه شعوب ووجبت  
نفسه وانضب ظله ونرض رباه وصل به إلى أبي يحيى وسلم لمانه وقيل الحكيم ما الحياة وما الموت  
فقال الحياة ميتة أدت إلى سعادة والموت حياة واجبت على أهلها النجاة وأجود اسم له ما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن ذكر هادم اللذات وقيل الختوف أربعة سخطي بعقوبة الله  
وذلك ما ذكر الله حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة وطبيع ذلك بالهرم وانقطاع الأمل  
وعرضي وهو ما يسمى الموت الفجأة واكتسابي وهو ما يكون بالتعرض لحرب أو سباع ونحو ذلك  
(تعظيم أمر الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظر أفضيعا الا الموت أفضع منه  
عبد الله بن معاوية

والموت اعظم حالة \* مما يمر على الجبل

وقال رجل للحسن ان عشت ترمالم ترمه فقال الحسن ان مت ترمالم تروكان كثيرا ما يقول الحسن  
عند الموت يا أبا بكر الخبر وقال ان الموت فضيح الدنيا (المحث على تصور الموت) قال بعض الخلفاء

وأصبح بعدى السيف نصيب عزمه  
من ذلك يسمى بالحسام المصمم  
وأسمه في صدر كل مدرع  
في المدرع منها غير بردهم  
(منها)  
رأيتك جبرا أطبق الأرض مده  
فلم يبق بعدى رخصة في التميم  
فخذها فتدجأ بك من متاع  
مجدوا ليس الفضل للمتقدم  
(وقال)  
وخاض بهم في البر بحر من الردى  
طرا فنه سود وأواجه حر  
فأقرب شيء بعد رؤيته الغنى  
وأبعد شيء بعد رؤيته الفقر  
ولا عيب في انعامه غير انه  
يعلم منه كيف يستعبد المحر  
جري الناس في النار فتنروا  
ومن قبلهم ربح الجنائب والقطر  
(ومن المدايح المحسة لابن النسيه)  
في الاشراف  
امام جيشك انا سار أربعة  
نصل ونصروا وأرايات  
وتخف غيل التناور سان معركة  
ماتت في الهجاء وثبات

لابن السماك عفتي وأوجز فقال اعلم انك اول خليفة تموت وهذا كما سأل اشدشير بعض الحكماء  
عن دار بناها وقال هل ترى فيها عيبا فقال نعم عيبا لا يمكنك اصلاحه فقال وما هو قال لك منها  
خروج لا عود بعدها او دخله لا خروج بعدها وقال روح بن عباد رأيت في منامي كان قائلا  
يقول لا تكونوا كالاولى من قبلكم \* لم يخافوا بأسنا حتى نزل  
وكتب أبو العتاهية على سقف بيته بتزويق

أتطمع ان تخلد لأبالك \* أنت قوي المنية ان تنالك  
أما والله ان لها رسولا \* به الوقود أنك لما قالك  
كأنني بالتراب عليك يحني \* وبالبالكين يقتسمون مالك  
ولست بخلاف في الناس شيئا \* ولا مستزودا الافعالك

وكان الحسن اذا خوف من الموت يقول للشيوخ الزرع اذا بلغ لا بد ان يحصد ويقول للشبان  
هل رأيتم زرعاً لم يبلغ ادركته الا فة وقيل اذ كرحفرة سمكة قصير وساكنها أسير وقيل من  
ضاق به امر فليترك الموت فانه يتسع عليه ونحوه من أحسن بانه يموت فليس ينبغي ان يغتم لامر  
صعب ينزل به وقيل لمجعفر بن محمد عليهما السلام كيف صار الموت يأخذ على فنون شتى فقال  
أحب الله ان لا يؤمن على حال شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قساوة قلبه فقال اكثر  
من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره أحد في ضيق الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقها عليه وقال  
معبدا المجننى نعم نصيحة القلب ذكر الموت يضرد فضول الامل ويكف غرب المني ويهون  
المصائب ويجول بين القلب وبين الضغيان وقيل ما دخل ذكر الموت بيتا الا رضى اهله بما قسم الله  
لهم وجدوا في امر آخرتهم وقيل ابلغ العنقات النظر الى محل الاموات ومصارع البنين والبنات  
(التخويف من الموت بما شاهد) قال الحسن وقد قعد عند رأس ميت ان امرأ هذا آخره لاهل  
ان يزهد فيما قبله وان امرأ هذا اوله لاهل ان يحذر ما بعده وقف اعرابي على قبر هشام وخدام  
له يقول ما لقينا بعدك صنع بنا فقال الاعرابي ايماعليك اما انه لو نشر لاخبرانه لقي أشد مما التقيتم  
ومر أمير المؤمنين بمقابر الكوفة فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة انتم لنا  
سلف ونحن لكم تبع اما الازواج فقد نكحت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت  
هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال اما انهم لو نكحوا والفاوا وجدنا خير  
الزاد التقوى ونظر الحسن الى صبية بين جنازة يايتها تقول يا ابت مثل يومك لم اراه فضعها الحسن  
وقال اي بنية وارك مثل هذا اليوم لم يره فبكي المخلق (حث الانسان على الاستدلال على موته  
بمن مات من اقاربه) قال بعض الحكماء ذهب ابوك وهو اصلك وابنتك وهو فرعك فما حال الباقي  
بعد ذهاب اصله وفرعه وقال محمود في معناه

وغادروك بلا اصل ولا طرف \* فما بقاؤك بعد الاصل والطرف

ابونواس الا يا ابن الذين فنوا وماتوا \* اما والله ما ماتوا لتبقى

قال ابو حازم ان امرأ ما بينه وبين آدم اب الاميت لمعرق في الموت قال ليبد

فان انت لم ينفعك علمك فانتبه \* لعلمك تهديدك القرون الاوائل

فان لم تجد من دون عدنان باقيا \* ودون معد فلتترك العوائل

اهلة في سماء من مغاورها  
لها التراثك افلاك وهالات  
(منها)

صفائح هي اذرب الفريد بها  
مخائف كتبت فيها للنبات

ان من شمس النقي من امهارمد  
سكنها بالبحاج الا هو جيات

ابن الفراء سرب الروم من اسد  
ضارله من رماح الخط غايات

دمياط طور و نار الحرب موقدة  
وانت موسى وهذا اليوم ميقات

التي العصا تلقف كلما صنعوا  
ولا تخف ما حبال القوم حيات

اصبتهم بسهام الحرب من حاب  
ولم يكابد من بعد اصابات

فظهر الله ذاك الثغر من قلع  
اصابه وانجبت تلك التندبات

الله من ثغر دمياط وبرزخها  
فتفتح له فتحة السبع السموات

يوم على الروم نشي ربحه سحبا  
امطار من مصيبت مصيبت

تخلف العجز ذاك اليوم من دمهم  
والوج ترقصه فيه الممرات

(ومما) نسجته على هذا المتوال  
الذي يجز الحمر برى طرحه قولي من



امرؤ القيس فبعض اللوم عازلتني فاني \* سيكفيني التجارب وانتسابي  
الى عرق الثرى وشجبت عروقي \* وهذا الموت يسلبني شبابي  
ابونعام تأمل رويدا هل تعذب سالما \* الى آدم اهل تعذابن سالم  
عمارة متى يبرع هذا الموت عينا بصيرة \* ثم دعا دلا منه شيئا بظالم  
البحري وما نحن الارفة قد ترحلت \* لقصد وانوى قد انتخت ركابها

لما اتى معاوية موت زياد توجع وقال

وافردت سهما في الكهانة واحدا \* سيرمي به او يكسر السهم كاسره

(الاعتبار بمن مات من الكبار والسلاطين) قيل للممات الاسكندر وقف عليه ارسطا طاليس  
فقال طالما كان هذا الشخص واعظا يلغى ما وعظ بموعظة في حياته ابلغ من وعظه في مماته  
اخذه هذا المعنى ابو العتاهية فقال

وكانت في حياتك لي عظات \* فانت اليوم او عظمتك حيا

وجعل الى امه في تابوت من ذهب فقالت جمعت الذهب حيا وجعلك الذهب ميتا الاسود بن يعفر

ماذا أو مل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم بغير اباد

اهل الخورنق والسدير وبارق \* والقصر ذي الشرفات من سنداد

ابن الاكاسرة الجبابرة الاولى \* كنز والكنوز فسايقين ولا بقوا

من كل من ضاق القضاء بحيشه \* وحواء عند الموت لم يضيق

الم تر صول الدهر في آل برمك \* وآل نهيك والاولى سلفوا قبل

لقد غرسوا غرس النخيل تمكنا \* فما حصدوا الا كما يحصد البقل

ونظرت امرأة الى جعفر بن يحيى مصلوبا فقالت لئن كنت في الحياة غاية فلقد صرت في الممات

آية شاعر

ومن كان ذاباب شديد وحاجب \* فمما قليل يجر الباب حاجبه

الموت ياتي كل محتجب ولا يستأذن

(تتأهب بعد من مات) ابوجية النمرى

فلا غائب من كان يرجى اياه \* ولكنه من ضمن اللحد غائب

آخر \* بلى كل من تحت التراب بعيد \* آخر \* ومن نصب المنون بعيد \*

النابعة حسب الخليلين ناي الارض بينهما \* هذا عليها وهذا تحتها بالي

(الغفلة عن الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الحق على غيرنا واجب وكان الموت على

غيرنا كتب وكان من تشيع من الاموات سفر عما قليل النار اجعون نبوتهم اجداتهم ونا كل

تراثهم كانوا مخلدون بعدهم وقال الحسن ما رأيت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من

الموت اخذه محمد بن وهب فقال

تراع لذكر الموت ساعة ذكره \* وتعرض الدنيا فتلهو وتلعب

يقين كان الشك غالب امره \* عليه وعرفان الى الجهل ينسب

وقال

قصيدة بدوية غريبة امتدحت بها  
المقر الاشراف السيفي عمر بن ابي الفضل  
وله مري أن رواة الركب ان سارت  
بحديث محاسنها  
ان ابرقت في سما الهيجا صواره  
رأيت غيث دما لا يبال قد مطرا  
فمن رأى منهم برق يلوح له  
فمن رأى منهم برق يلوح له  
فمن رأى منهم برق يلوح له  
فمن رأى منهم برق يلوح له

له مطالعة في الحرب حين يرى  
دم العدا فوق طرس الارض قد سطر  
ان ارسل القوم انشا في رسائله  
سجعات ضرب بها الممات قد نثرا  
كاتبه السيف والخطى له قلم  
والرسل اسهم حثف توضح الخبر  
ان كان قد نظم الاعداء مكيدتهم  
فقل لهم انه من قبلهم شعرا

لانه يديع السيف ارف لنا  
ثملا ولكن لا رقاب العدا نثرا  
ونخط من فوق الواح الصدور لهم  
بابا من الخوف في احشائهم وقرا  
وصار يكتب بالهندى ويعجم بال  
خطى فعل شجاع قد قرأ ودرى  
تراه بالروح يدرا حاملا غصنا  
وبالتركة غصنا حاملا قرا

قوله ومن نصب المنون الخ بعض  
شطر لم يذكر بقيقته

وقال الحسن وهو في جنازة يا قوم لو ان هذا الرجل اخذ سلطانكم لفزعتم قالوا بلى قال قد اخذ  
ربكم فلم لا تفزعون وقيل من لم يرتدع بالموت وبالقرآن ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع  
وقال عمر بن عبد العزيز في خطبته ما هذا التفافل عما رتب به والتسرع الى ما نهيت عنه ان كنتم  
على يقين فانتم حق وان كنتم على شك فانتم هلكى ابو العتاهية

الموت لو صح اليقين به \* لم ينتفع بالموت ذاكرة

محمد بن بشير يا حسرتي في كل يوم مضى \* يذكرك الموت وانساء

الموسوي ونامل من وعد المني غير صادق \* ونامل من وعد المني غير كاذب

نراع اذا ماشيتك انحص بعضنا \* واقدامنا ما بين شوك العقارب

(الاجل حائل بين الانسان والامل) قيل لو ظهرت الا آجال لا فتحت الا مال ووجد حجر

بدهشك مكتوب عليه يا ابن آدم لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت في ما ول املك وقال امير المؤمنين

انكم في اجل محدود وامل محدود ونفس محدود ولا بد للاجل ان يتناهى والامل ان يطوى

وللنفس ان يحصى وقيل تحكيم ما بعد الاشياء من الناس قال الامل فقبل وما قرب لاشياء

منهم فقال الاجل (من مات بعد الكبر) عاش نوح عليه السلام ما عاش وقيل لما اشرف على

الموت كيف وجدت الدنيا فقال وجدته اذ اراد خلتها من باب وخرجت من آخر وقال بعضهم

وكل امرئ يوم ما وان عاش حقبة \* له غاية تجري اليه ومنتهى

محمود الوراق

وما صاحب السبعين والعشر بعددا \* باقرب من حنكته القوابل

ولكن آما لا يؤملها الفتى \* وفيه لاراجين حق وباطل

المتنبي واوفى حياة الغادرين لصاحب \* حياة امرئ خاتمه بعد مشيب

(الموت لا يفوته احد) قيل من لم يمت عاجلا مات آجلا شاعر

فن لم يلاق اليوم كائن منية \* فلا بد منه ان تصادفه غدا

آخر كل حي مملك \* سوف يقضى ومملك

آخر \* وكل جمع في الوري لتفرق \* آخر \* من لم يمت غبطة يمت هزما \*

وقيل لابن المقفع قد كنت نعت الينا فقال ما بعد كائن ولا قرب بائن ابن المعتز

الا انما جسمي لروحي عطية \* ولا بد يوما ان يعرى من الرحل

(الموت لا يتخلص منه بالطب) قيل للربيع بن خيثم في مرضه الاندعوك طيبيا فقال وعادا

ومثودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثير القدر كان فيهم اطباء عفا اري المداوى بقي

ولا المداوى صلح

مال الطبيب يموت بالداء الذي \* قد كان يبرئ مثله فيما مضى

هلك المداوى والمداوى والذي \* جلب الدواء وباعه ومن اشترى

المتنبي يموت راعي الضأن في جهله \* موته جالينوس في طبه

ودخل الفرزدق على مريض يعود فسمعه يطلب طيبيا فقال

يا طالب الطب من داء تخوفه \* ان الطبيب الذي ابلاك بالداء

ان من عود لضرب مال سامعه  
والمخيل برقصها ان حرك الوتر  
كأنما الهام احداق اضربها  
سهدوا سيفه في الحرب طيب كرى  
وعندما اعتقل الخطار قبل لهم  
ولو انا ناري خطاره خطرا  
يا ايها الملك الممدوح والباطل  
محمود في الحرب يا جبر المن كبرا  
اذ كرتنا الى في وقائعه  
وفي الفتوحات قد اذ كرتنا هرا  
بالامس في حصن سيواس نجهت  
وكل لسان انوار مرا  
خراب نخب  
فاذ كرتنا سلجانا وقد نفروا  
كالنمل من خوفهم يا آية الشعر  
جاؤا بهن ليقفوا منكم انرا  
فانركت لهم عينا ولا انرا  
وعندما اعرى عن رفع مبتدا  
في الحرب صبرتهم بين الوري خيرا  
صدقتهم جنان لو صدمت به  
صدر الصباح عقيب الليل ماسفرا  
وكم علوت بنهد فوق صدر في  
كلته بلسان السيف محتصرا  
وحين اوكبت بالشرباء جمعت  
شعرا شوقا عساها بالشام ترى



هو الطبيب الذي يرجي لمافية \* لامن يدور لك الترياق بالماء  
آخر \* واعبادوا الموت كل طيب \* وفي باب الطب بعض ذلك واشباهه (التحرز لا يخلص  
من الموت) قبل اذا انتقضت المدة فالتحرف في العدة شاعر

كل شيء قاتل \* حين تلقى اجلك  
أبو ذؤيب واذا المنية انشبت اظفارها \* الفيت كل نعمة لا تنفع  
المخيل رائن بنيت لي المشقرفي \* هضب يقصر دونه العضم البيتين  
وقيل ان عبد الملك هرب من الطاعون فركب ليلا واخرج غلاما معه وكان ينام على دابته فقال  
للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على كل حال حدث حديثا سمعته فقال بلغني  
ان ثعلبا يخدم اسدا ليحميه ويمنعه ممن يريد به فكان يحميه فرأى الثعلب عقابا فلجأ إلى الاسد  
فاقعدته على ظهره فانقض العقاب واخترسه فصاح الثعلب يا ابا الحارث اغثنى واذكر عهدك لي  
فقال انما اقدر على منعك من اهل الارض واما اهل السماء فلا سبيل لي اليهم فقال عبد الملك  
وعظمتي واحسنت انصرف فانصرف ورضي بالقضاء ويرى لبعض الجن

رأى الحصن منجاة من الموت فارتقى \* اليه فزارته المنية في الحصن  
آخر يوشك من فر من منيته \* في بعض غراته صادفها  
آخر واذا خشيت من الامور مقذرا \* وفررت منه فتحوه تتوجه  
بحر العبدى فقل لللقى عرض المنايا \* توق فليس ينفعك اتقاء  
ثعلبة العبدى امن حذرا في المتالف سادرا \* واية ارض ليس فيها متالف  
آخر لا تأمن وان اصبحت في حرم \* ان المنايا يجني كل انسان  
ابو ذؤيب يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت \* نشية والطراق يكذب قبلها  
ولوانتي استودعته الشمس لارتقت \* اليه المنايا عينها ورسولها  
آخر كل يدور على البقاء مجاهدا \* وعلى العناء تدبره الايام  
(كل انسان يفقد او يفقد اقاربه) قال بعض الحكماء من مال عمره رأى المصائب في اخوانه  
وجيرانه ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه شاعر

كل امرئ ستثيم منه العرس او منها يثيم  
الموسوى فؤجل يلقي الردى في اهلها \* ومجمل يلقي الردى في نفسه  
المتنبى سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها \* منعنا بها من جثة وذهب  
تملكها الا في تلك سالب \* وفارقها الماضي فراق سليب  
(الموت لا يدفع بالاسلحة) علقة

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا \* عريقهم ياتاني الشر مرجوم  
المتنبى نعدا المشرفة والعوالى \* وتقتلنا المنون بلا قتال  
وترتبط السوابق مقربات \* وما ينجين من خيب الليالى  
ومن لم يعشق الدنيا قد عيا \* ولكن لا سبيل الى الوصال

وقد دخلت حاة فهي قد جيت  
يا برى قاي بعزم قطما فترا  
وقد تحسرها صبا وخرلكم  
طوعا وساق المجوارى نحوكم وجرى  
ومن صعدت بمحص يوم وقعها  
حيت اعداك حتى ركبهم زفرا  
تركهم لسيف الهند اضعبه  
لما عدوا لك باليت الوغى بقرا  
وفي طواف وداع الروح يوم وغى  
صيرت كل شجاع يلتم الحبرا  
غزوتهم في ربيع قد تلونت ال  
التيان فيه ولكن ربيعهم صفرا  
(وقلت من قسيد)  
له راحة في السلم تقطر بالندى  
ونيرانها في موقف الحرب ما تصلى  
امام محارب يبلغ ضربه  
وان ركعت أسيافه تسجد القتل  
وكم عقد والحرب عقد او أوتقوا  
عراه فأبدى نقضه عندما حلا  
وكم رمدت عين الغزاة في الوغى  
فصير من تقع الجياد لما كحلا  
وكم حلم الاقران خوفا بذكره  
فأوجب من فيض الدماء لهم غسلا  
اقام فروض الحرب مذبذب سيفه  
قواضب منها الخمس لما بها صلى

الموسوى

تفوز بنا المنون وتستبد \* وبأخذنا الزمان فلا يرد  
 ويديك بالفرار من المنايا \* فليس يفوتها السارى المجد  
 وكل فتى يحف بجانيه \* خواطير بالقناقيب وجد  
 فادفع المنايا عنه وفر \* ولاهزم النوايب عنه جند  
 (الحياة معرضة لسهام المنايا) ابوالعتاهية

ازفاء

ان للموت لسهما قاصدا \* ليس يفدى احدا منه احد  
 نحن اغراض خضوب ان رمت \* حيرت في دقة الرمي ثعل  
 واذا ما اختلفت اسرها \* فأصابت بطل القوم بطل

(صحح مات) قيل لمحكم مات فلان أصح ما كان فقال أو صحح من الموت في عنقه وقيل للحسن  
 مات فلان فجأة فقال لم يمت فجأة لمرض فجاء ثم قال اللهم أجرني من ان أكون محتلسا وقيل  
 لأعرابي كيف مات أبوك قال مات سرا يعني فجأة شاعر

وربما غوفض ذو غرة \* أصح ما كان ولم يسلم

وقيل لرجل ما كان سبب موت فلان قال كونه وقال سيف بن بابن آدم ان جوارحك سلاح الله  
 عليك بأيه شاء قتلك (ضعف بنية الانسان وتركيبه) سئل جالينوس عن الانسان فقال  
 سراج ضعيف وكيف يدوم ضوءه بين أربع رياح يعني بالسراج روحه وبالرياح الأربع  
 طبائعه شاعر

وما المرء الا كالشهاب وضوئه \* يصير رمادا بعد اذ هو ساطع

وقال افلاطون اذا كانت الطينة فاسدة والبنية ضعيفة والطبائع متنافية والعمر يسير والمنية  
 راصدة فالثقة باطلة شاعر

انظر الى هذا الانام بعبرة \* لا يعجبك خلقه ورواؤه  
 بيناه كالورق النضير تقضب \* اغصانه وتسلبت شجراؤه

وقال الحسن مسكين ابن آدم مكتوب الاجل والعلل أسير الجوع والشبع (ابن المرء حقه  
 حية اقدر له) قيل لفيلسوف مات فلان في غربة فقال ليس بين الموت في الوطن والغربة فضل  
 لان الموت في جميع المواضع واحد والطريق الى الآخرة من كل مكان سواء شاعر

اذا ما امرؤ حانت عليه منية \* بأرض أناها مكرها لا تطوعا  
 اذا ما حمام المرء كان ببادة \* دعتة اليها حاجة أو تطرب

آخر

(جهل الانسان بوقت موته وموضع مضجعه) قال الله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا  
 وما تدرى نفس بأى أرض تموت وقيل لمجهر بن محمد عليهما الرضوان كيف يأتى الموت من  
 وجوه شتى على احوال شتى فقال ان الله أراد ان لا يؤمن في حال وقيل أمر لا تدرى متى يغشاك  
 الا تستعد له قبل ان يفجأك ذلك الجن

الناس قد علموا ان لا بقاء لهم \* لو انهم علموا مقدار ما علموا

آخر

وانك لا تدرى بأية بلدة \* تموت ولا عن أى شقيق تصرع

(تسوية الموت بين الافاضل والارذل) قال مالك بن دينار قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة

وانعجب من ذان عدل قناته  
 عند اليوم في نجر صبه شاهد عدلا  
 قلو احر به لما شواهم بناره  
 واكادهم من داخل الصدر قد سلا  
 وكم مال للتدبير ابيض سيفه  
 باجر من قاني دماهم وما كلا  
 وكم مر عيش القوم مذسكب الدما  
 واسيافه من ذلك السكب قد حلى  
 اقام لنا سوق القتال مسعرا  
 فالتهم الاسرى وما أكثر القتلى  
 وجلى ظلام النقع صبح سيوفه  
 وعظم قدر افي الحروب وقد جلا  
 محي الله حربا لم يكن قلب جديها  
 وعين شجاع لا يدون لها مفعلا  
 له فرس كالنجم في انوار  
 كان هلال الافق صاروا زهرا  
 اذا ما اعلام من فوق افلاك طورها  
 تقل ان يبدو التمر في افقه حلا  
 سرى من الافق اشرف والغرب ذكره  
 وعلاء قدر ان له المثل الاعلى  
 فبأمل كايوى الحروب ولم يهرم  
 بقدر ولا خد ولا مقله كحلا  
 نصبت على هام امعك مخيما  
 مديدا ورب العرش قد اسبغ النطلا  
 (والاحمد لله عصابة الفرنج)



فقطع في قدمه ففات فانرجناه الى القبر فلما صرنا الى الجبان اذا نحن بسودان يحملون صاحباهم الى القبر فدفناه ودفنوا صاحبهم فعدت قبل الاسبوع فلم اعرف قبر الاسود من قبره وعلى هذا قول الشاعر

ولقد رت على القبور فها \* ميزت بين العبد والمولى  
وصلت اليك يد سوا عندها الباز الاشهب والغراب الابقع

ويروي ان الاسكندر مر بمدينة قد ملكها غيره من الملوك فقال انظروا هل بقي بها احد من نسل ملوكها فقالوا رجل يسكن المقابر فاحسره وسأله عن اقامته فقال اردت ان امير عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء فقال هل تتبعني فاحي شرفك ان كان لك همة فقال همتي عظيمة ان ائتنيها فقال ماهي قال حياة لا موت معها وشباب لا هرم معه وغنى لا فقر معه وسرور لا مكروم فيه فقال ليس عندي هذا فقال زعني التمسه ممن هو عنده فقال ما رأيت مثله حكيميا وامر بشرب الوليد ان يكتب على قبره

من مات فات وفي المقابر يستوى \* تحت التراب شريفه ووضيعه

وقال صالح بن عبد القدوس

فيا من لا سوى البلايين أهله \* فلم يستب فيه الملوك من السوق  
(انقضاء ناس بعد ناس ورجوعهم الى الموت) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه ان الله في كل يوم ثلاث عساكر عسكر ينزل من الاصاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام الى الارض وعسكر ينتقل من الدنيا الى الآخرة شاعر

وما نحن الا رفقة غير اننا \* اخنا قليلا بعدهم ونروح

ودخل العتي المقابر فأنشد

سقياء ورعياء اخوان لنا سلفوا \* افناهم حدثان الدهر والابد  
نمدهم كل يوم من بقيتنا \* ولا يؤب الينا منهم أحد

الغطمش

\* اري الارض تبقى والاخلاء تذهب \*

ونحوه

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها \* فقدت صديقا والبلاد كما هي

وقيل ليهلول وقد أقبل من مقبرة من أين فقال من عسكر الموتى فقبل ما قلت وما قالوا فقال سألتهم متى يرحلون فقالوا انتظر قدومكم ثم نرتحل ونحو هذا قول الحسن يا عجبا القوم امرؤا بالزادوا ذنوا بالارتحال وأقام أولهم على آخرهم وآخرهم قعود يلعبون فليت شعري ما الذي ينتظرون الموسوي تملي المقادير اعمارا وتنسخها \* ويضرب الدهر أيا ما بأيام

(مرجع الانسان الى ما خالق منه) قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى المتنبي

الى مثل ما كان القتي يرجع القتي \* يعود كما ابدي ويكرى كما أرى  
الخبز ارزى هو الموت مخلوق له الخلق اجمع \* فليس له عن انفس الناس متعلق  
نحن بنو الدنيا فما بالنا \* نعاف ما لا بد من شربه  
تجسل أدينا بأرواحنا \* على زمان هت من كسبه

بساحل طرابلس المحروسة على يد  
المفر الانوف الجكا في السيفي  
دمرداش النخاسكي سنة تسع  
وثمانمائة كتبت الى ابوابه العالية  
من حارة المحروسة  
قرأت نهارا الحرب في سورة النصر  
واعداك تتلوه في التغابن والمختار  
اذا جاء نصر الله والفتح زلزلت  
عداؤه برعدا تخوف بامك العصر  
بنو الاصفر اسودت وجوه ليومهم  
وفي أسود البحر ارتدوا بالدماء البحر  
نشرت رقاب القوم مع نظم شعنا  
مجتج لقد ابدعت في النظم والنثر  
وفي قطع كالليل لا اتوانت  
سيفك في ظلماته سورة الفجر  
بسطهم في البحر ثم كسرتهم  
نعم انت عين الدهر في البسط والكسر  
وصدك كتمهم بالسيف في كل ساحل  
فلم يقربوا من بعدها ساحل البحر  
وطارت بهم غريبتهم منك خفيفة  
وهل لغراب قدرة بانها الدهر  
ودعربدوا في السكر في حانة الوغى  
اذ قتمهم بالمجد عاقبة السكر  
وكم كثر والياهم فتملكت  
سيفك مثل الاسن من داخل الثغر

ومنها

فهذه الارواح من جوه \* وهذه الاجساد من تره  
لوا فسكر العاشق في منتهى \* حسن الذي يسديه لم يسبه  
يموت راعي الضأن في جهله \* مية جالينوس في طبه  
وربما زاد على عمره \* وزاد في الامن على سره

فهذا الكلام هو الجوه الذي لا قيمة له (ذم من يخاف الموت ولا يستعده) قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل كيف أنتم قال نرجوا ونخاف قال من رجاستنا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه وقال ابو لدرءاء العجب لمن يكره الموت لاسائه ولا يكره الاساءة في حياته ونظر المحسن الى جنازة يزدهم الناس عليها فقال ما لكم تزدحمون ها هي سارية في المسجد اقعدوا تحتها واصنعوا ما كان يصنع حتى تكونوا مثله وقال الحسن لشيخ في جنازة اترى هذا الميت لو رجع الى الدنيا اكان يعمل صالحا قال نعم قال ان لم يكن ذلك فكيف انك ذلك على بن عبد العزيز اذا قلت لم يبلغ في السن مبلغا \* وعظمت بطل صار قبلي الى التراب

(المحث على تعاطي ما يسهل الموت) جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اكره الموت فقال لك مال قال نعم قال قدمه فان قلب كل امرئ عند ما له وقال رجل لابي الدرداء ما بالنا نكره الموت قال لانكم انتم احر بتم آخرتمكم وعمرتم دنياكم فكبرهتم ان تتقلوا من العمر ان الى الخراب وقال ابو حازم كل عمل تكره الموت لاجله فدعه كي لا تخاف منه متى أتاك (من أمر ذوو يد بالبكاء عليه) قبل فيماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت لي عذب ببكاء أهله عليه انه اذا غنى اذا هو امر به نحو قول طرفة بن العبد

اذا مت فانه عني بما انا اهله \* وشقي على الجيب يا ام معبد

وقول الفرزدق

اذا مت فانه عني بما انا اهله \* فكل جيل قلت في صدق

ابن المعتز اذا مت فانه عني بما انا اهله \* ولا تذخرى دما اذا قام نائح

وقولي ثوى طود المكارم والعلی \* وعطل ميزان من الحلم راجع

(من أظهر جزعا عند موته) لما حضر جبر بن عدي ليقتل سأل ان يهل حتى يصلي ركعتين وأظهر جزعا فقبل له اخرج فقال كيف لا واني لارى سيفاً مشهوراً وقبرا محفوراً واستادري الى الجنة يمضي بي ام الى نار وبكى الحسن بن علي عليه السلام الرضوان فقبل له ما يسبك وقد ضمن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فقال اني اسلك طريقا لم اسلكها واقدام على سيد لم اره وقيل لبشر بن الحارث كرهت الموت فقال القدوم على الله شديد (من أظهر الندم عند موته) على ما فرط منه قال عبد الملك عند موته وددت اني كنت غسالا آكل كل يوم كسب يومى لا يفضل عني فقبل ذلك لابي حازم فقال الحمد لله الذي جعلنا بحيث يتقنى الملوك حالنا عند الموت ولا تمنى حالهم وانزل الموت بهشام جعل ولده يبيكون عليه فقال جاده هشام عليكم بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتكم عليه ما اكتسب ما اعظم منقلب هشام ان لم يغفر الله له ولما أدنف المأمون أمر ان يفرش له جل فجعل يتمرغ فيه ويقول

كل عيش وان تطاول يوما \* صائر مرة الى أن يرزلا

وهبتهم خوفا بصدق عزائم  
كانت في الهيباء نوع من الدهر  
وازعجتهم لما شقت صدورهم  
وازعجت رد العجز منهم على الصدر  
وصح الهنا من اهل مصر بكسهم  
كما استبشروا من نيلهم ساعة الكسر  
وأمنتنا بالشام من بعد خوفنا  
وجاء الهنا من حيث ندرى ولا ندرى  
وطيبة طاب العيش فيها لاهلها  
وهب نسيم القرب من ذلك القبر  
وحسن حاة انت انت حيتته  
بعزمة ليت لم يخف سطوة الدهر  
رددت ملوك الارض عنه تحفة  
تقول وحق العصر اناني خسر  
اطاعك عاصمها ولكن لهم عصى  
فساأنا لهم مارد الامن النهر  
وكم صمموا في اخذها وثبا سرا  
وامنعتم ان يقربوا طرف الجسر  
وعندك لما زاد جهم غدت  
زيادته في الحرب كالواو في عمرو  
وكم قابل لولا شاهدي الوغى  
فعائله ما كان صدقها فكري  
تجبر العدا جهر الخفة من رؤسها  
سيفك حتى نخلتها الحرف الجبر



ليتني كنت قبل يومى هذا \* فى قلال الجبال ارفعى الوعولا  
وأغنى عليه ثم أفاق وهو يقول

ليبكما ليبكما \* ها انا ذا الديكما

اللهم لا برى فاعتمدوا ولا قيرى فانتصر ثم اغنى عليه فلما افاق قال  
ان تغفرا اللهم تغفرا جسا \* وأى عبد لك ما ألتا  
وتغنى عضد الدولة عند موته بقول القاسم بن عبيد الله

قتلت صناديد الرجال ولم ادع \* عدوا ولم امهل على ظنة خلقا  
واخذت دور الملك من كل نازل \* فشردتهم غربا وبددتهم شرقا  
فلما بلغت النجم عزاور فعة \* وصارت رقاب الخاق اجمع لى رقا  
رمى لى الردى سهما فاخذ جمرى \* فها انا ذا فى حفرة عاجلا ملقى  
فاذهب دنياى ودينى سفادة \* فن ذا الذى منى بعصره اشقى

واوصى الشبلى رحمه الله ان يكتب على قبره تركت الجنة وليس لها قيمة وتعلمت بالدنيا  
وليس لها بقاء وضيعت العمر وليس له بدل واتبع الذساء وليس هن وفاء وجفوت الرب وليس  
منه عوض (ذم من امتنع من التوبة عند موته) اعتل اعرابى فقبل له لوتيت فقال لست بمن  
يعطى على الذل ان عافانى الله تبت والامت هكذا وقيل للعجاج الاتوب فقال ان كنت مسيئا  
فليست هذه ساعة التوبة وان كنت محسنا فليست ساعة الفزع (ذم من اوصى بما ليس له  
من ماله) قال النبى صلى الله عليه وسلم ان لك من مالك الثلث والثلث كنير وقال لا تذر فى معصية  
الله ولا وصية فى مال الغير وقيل لميمون بن مهران رقية اعتقت كل مولاة لها عند موتها فقال  
انهم يعصون فى أموالهم مرتين يخلون بها وهى فى أيديهم حتى اذا صارت لغيرهم أسرفوا فيها  
(الحث على ان يكون الانسان وصى نفسه) قيل كن وصى نفسك ولا تجعل الرجال اوصياءك  
واعلم صدق الذى يقول

ولا يغرك من توصى اليه \* فقصر وصية المرء الضياع

(وفى الزهديات بعض ما اوصى به الصالحون) ذكر الحسن عن بعضهم لما حضرته المنية قيل له  
اوص فقال اوصيكم على المحافظة بما خسر سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
وقيل لهم بن حيان اوص قال مالى من مال فقد صدقتنى فى الحياة نفسى ولاكنى اوصى بخواتيم  
سورة البقرة وقيل لعمر بن عبد العزيز اوص لبنيك فقال اوصى بهم الذى انزل الكتاب وهو  
يتولى الصالحين (من اوصى بشر عند موته وذكر قساوة قلبه) لما حضرت وكيعا الوفاة  
دعا بنيه فقال يا بني ان قوماسياتونكم قد قرحوا جباههم وعرضوا لحاهم يدعون ان لهم عند  
أيكم ديننا فلا تقضوهم فان اباكم قد سجل من الذنوب ما ان غفرها الله له لم تضره هذه ولا فهى  
معها ولما حضرت سعد بن زياد الوفاة جمع ولده وقال يا بني اوصيكم بالناس شرا كلوهم نذرا  
واطعنوهم شررا ولا تقبلوا لهم عذرا أقصروا الاعنة واتخذوا الاسنة وكوا القريب يرهكم  
البعيد ولما حضرت الفرزدق الوفاة قال لقومه

أرونى من يقوم لكم مقامى \* اذا ما الامر جل عن العتاب

وهذى قصى المحرب امسى ركوعها  
لديك ولم تبرح ملازمة التور  
وتهتز اعصان القنابك فرحة  
فهل راجعت أيا مهافى ربا الزهر  
ابا لمب يكتى سنالك فى الوغى  
وتبت يد الاعداء منه الى المحشر  
به تترجرا لا قرآن قبل قرانه  
فقل لى لبى كذا صنعة الزجر  
سنان منير يا حيا الصبح ان بدا  
طويل لسان وهو مع انه جرى  
(ومن المخترعات الغربية ايضا قولى  
من قصيدة امتدحت بها مولانا  
السلطان الملك المؤيد سقى الله من  
غيث الرحمة نراه)

يا حامى الحرمين والاقصى ومن  
لولا لم يسم بركة سامر  
والله ان الله تحول ناظر  
هذا وما فى العالمين مناظر  
فرج على اللجون نظم عسكريا  
وامطاعه فى النظم بحر وافر  
فابنت منه زحافة فى وقفة  
يا من بأحوال الوقائع شاعر  
وجميع هاتيك البغاة بأسرهم  
دارت عليهم من سطات دوائر

الى من تفرعون اذا حنتم \* بايديكم على من التراب  
فقلت مولاه الى الله تعالى فقال ائتكمين على غيري وانت تعيشين في مالي اخوها اسمها  
وكتبها من الوصية وقيل للخطبة اوص يا ابا مليكة قال نعم اخبروا الشماخ انه اشعر العرب فقيل  
اوص للمساكين فقال اوصهم بالاحاف في المستنة قبل ان تنق عبدك فلانا قال هو عبد ما بقي على  
ظهر الارض وعتيق اذا صار في بطنها فقيل اوص فان لك بنات قال مالي للذكور دون الاناث  
فقالوا له ان الله يقول كذا قال انا اقول له قيل فامض للايتام بشئ قال كلوا اءواهم وانكموا  
امهاتهم ثم قال احموني على حمارفانه لم يمت عليه كريم قط وويل للشعر من رواة السوء وكان  
دردين الدعة قد عاش اربع مائة سنة فلما نزل به الموت قال لولده اوصيكم بالناس شرا ما عنازا  
وضربا ازوان اردتم المهاجرة فقيل المناجرة اقصروا الاعنة واطيلوا الاسنة وارعوا السكلاء  
ثم قال

اليوم هي لدريديته \* يارب بهت حسن حويته

ومعهم ذي مردلويته \* لو كان للدهر بلى ابليته

او كان قرني واحدا كفيته

قال اسماعيل بن قيس دخلنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه فقال هل الدنيا الاما جربنا  
لوددت اني لا اقيم فيكم ثلاثا حتى ألقى الله فنقلنا الى رحمة الله فقال الى ماشاء الله اني لم آل فيكم  
اذ وليتكم فان الله لو كره امر غيره قال ابن عيينة هذوا والله الا غرر الم تكن مقاتلته عليا وقتله  
جرا وبيعتة ايزيد مما يكره الله تعالى (من أحب الموت وذكر فمعه ومضرتة) قال عبد الله  
ابن مسعود ما من نفس حية الا والموت خير لها ان كان برافان الله تعالى يقول وما عند الله خير  
للابرار وان كان فاجر فان الله تعالى يقول ولا تحسبن الذين كفروا انهم لن يفلحوا لم خير لانفسهم  
انما انجلي لهم ليزدادوا اثما ولما حضر بشرا الموت فرح فقيل له تستبشرا بموت فقال اتجعلون  
قدومي على خالق ارجوه كقمامي على مخلوق أخافه وقال بعضهم لا يكره الموت الا مريب وسئل  
في اسوف عن الموت فقال هو فرح الا غنياء وشهوة الفقراء وقال المتنبي

نغير حلاوات النفوس قلوبنا \* فنجتار بعض العيش وهو حرام

وله وما الدهر اهل ان تؤمل عنده \* حياة وان تشاق فيه الى النسل

آخر قد قلت ادمدحو الحياة فأسرفوا \* في الموت الف فضيلة لا تعرف

وقال بعضهم لا يكون الحكيم حكيما حتى يعلم ان الحياة تسرقه والموت يعنقه وقال الاخطل

والناس همهم الحياة ولا ارى \* طول الحياة يزيد غير خيال

وقال الجنيد من كان حياته بنفسه يكون مماته بذهاب روحه فتسبب عليه ومن كان حياته بربه  
فانه ينتقل من حياة الطبع الى حياة الاصل وهي الحياة على الحقيقة (من غنى الموت) قيل شر  
من الموت ما اذا نزل غنيت الموت لنزوله وقيل خير من الحياة ما اذا فقدته ابغضت لفقدته الحياة  
المهلي

الاموت يباع فاشتره \* فهذا العيش ما لا خير فيه

الارحم المهين روح حر \* تصدق بالوفاء على اخيه

المتنبي كفي بك داء ان ترى الموت شافيا \* وحسب المنايا ان يكن امانيا

الوسوي آه النفس حبست في جلاي \* ان الاسير غرض بالقد

وعلى ظهور الخيل ما تواخيفة  
فكان هاتيك السروج مقاب

(ومن غدر بها ايضا قولي)

واذا مدت براع رحلك ماله  
الا فلوب الدار عين محابر

ونعال خيلك كالعيون وما لها  
الا جاجسم من قنات محاجر

وكتبت بالهندي فيهم اسطرا  
وصدورهم تحت الدروع مساطر

(منها)

واذا سمرت بانق موكبك الذي  
عما حواه ملك قبصر قاصر

قلنا لا قمار السماء وقد بدبت  
هذا والبدل المكمل ساور

(منها)

والله بعديك استأمدح في الوري  
ملكك ولا ملكك ولا اناسا

ملكك ختامى ختم مدحك انه  
ملكك تفويع منه شير طار

لا زلت في مصر عزيرا حاكما  
والشام وادبها بعبدك زاهر

(وكتب صاحب الاندلس الى  
صاحب تونس قصيدة دالية يحسن

فيها واستخدم بها على خلاص سبعة  
من افرنج ومظلمها)



واعمل الشبلى ثم برأ فقال له بعض اصحابه كيف انت فقال  
كلما قلت قد دنا حل قيدي \* قدموني واوتقوا المسمارا  
(الحياة لا تموت) قال بعض الحكماء الحياة وان طالت لا تموت وانما يعمل المرء تكاليف الحياة ولهذا  
فضل قول زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش \* ثمانين حولاً لا أبالك يسأم  
على قول ليبيد

ولقد سئمت من الحياة وما ولما \* وسؤال هذا الاس كيف ليبيد  
وقيل ان الحياة لا تسأم وانما تسأم تكاليفها المتتالي

ولذا الحياة انفس في النفس واشهى من ان يمل واحد

واذا الشيخ قال اف فامل حياة وانما الضعف ملا

آلة العيش صحة وشباب \* فاذا وليا عن المسره ولي

ودخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخاً فقال يا شيخ ايسرك ان تموت فنال لا والله  
قال لم وقد بلغت من السن ما ارى قال نفى الشباب وشبهه وبقي الشيب وخبره فابا اذا قدمت  
ذكرت الله واذا لقت جدت الله فأحب ان تدوم لي هاتان الحالتان (المستنكف ان يموت حتف  
انفه) الشنفرى

فلا تقبروني ان قبري محرم \* عليكم ولكن ابشرى ام عامر

بكر بن عبد العزيز

ان موت الفراش ذل وعار \* وهو تحت السيوف فضل شريف

وانى لاستحسن قول ابى فراس بن حمدان

متى ما يدن من اجل كتابي \* امت بين الاسنة والاعنه

فيا رب لا تجعل حياي ذبيحة \* ولا ميتي يارب بين النوائح

ولكن صر بعا بين ارماع فتية \* طوال القنمان فوق ادهم قاذح

وقال ابو عمرو الشيباني رأيت بالبصرة جنازة عليها مطرف نرا خضر فسألت عنها فقيل جنازة  
الطرماع فذكرت قوله

فيا رب ان حانت وفاتي فلا تكن \* على شرجع يعلى بخضر المطارف

فعلت ان الله لم يستجب دعاءه وهذا من باب الشجاعة وقد مر مثله (العدول عصابة تسرع اليهم  
النية) ابوتام

عليك سلام الله ووفافاني \* رأيت الكريم الحر ليس له عمر

فلا تجزعن من موته وهو ناشئ \* ولا ينكرن ذلك من جرب الدهرا

فكل طويل انجد بقصر عمره \* كذاك سباع الطيرا قصرها عمرا

(تسلى الناس عن مات) قيل اذا اردت ان تنظر الناس من بعدك فانظر اليهم بعد من مات قبلك

ابو العتاهية سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي \* ويحدث بعدى للخليل خليل

منصور الفقيه كل مذكوز من الناس اذا ما فقدوه

حياة المدي سيقاوان بعد المدي  
فقد سالتكم نصيرها ملة المدي  
(وورد) فاصد صاحب تونس يسأل  
العبد المجواب عن هذه القصيدة  
(فكتبت)

أجابكم عن سبقتنا به المدي  
واسيا فذا والله كذبت المدي  
(ومن يديع الغريب قولي من)

ادما تبنى السمعة بقية  
عليهم تراه صبرا مجمع مفردا  
وسال عذار السيف فوق خدودهم  
فاطهر بعد الشيب خدام وردا

وكم زرد قد فلك فوق مسيله  
الى أن رأينا عذار امزردا  
وأما هراير بالنا بيمينه  
بلنا فقلنا لم يكن ذامه ندا

زودها بنجر الال والخل موجه  
واكنه بالشهب قد صار مريدا  
(منها)

وهم المحصى كالشمع تحف نعالها  
وقد أعرضت عن أناها مفندا  
(ومن يديع الغريب في ميدان)

المؤيدية قولي  
وما نأخرت عن قوم طغروا ونعوا  
الاومك اليهم سارت لهم

آخر  
فهو في حكم حديث \* حفظوه فنسوه  
هالوا عليه التراب ثم انشوا \* عنه وخلوه واعماله  
لم ينقض النوح من داره \* عليه حتى اقتسموا ماله

(كلمات وجدت مكتوبة على قبور) قرئ على قبر بقلنا من دار خيرة الى دار عبرة اليس فينا عبرة  
حكى ابو الفرج الكوفي قال حضرت مجلس صاحب وعنده علوى شامى يحذره بما شاهد من  
الاعاجيب قال رايت قبرا بفسطاطين مكتوبا عليه قل دوننا عظيم انتم عنه معرضون وقرئ  
على قبر

انا في القبر وحيد \* قد تبرأ الاهل مني

اسلموني بذنوبي \* نبت ان لم تعف عني

وقرئ على آخر

سيعرض عن ذكرى وتسمى مودتي \* ويحدث بعدى للخليل خليل

اذ انقضت عني من العيش مدتي \* فان غناء لباكيات قليل

ايها الاخ الذي قد \* غاب عني وجفائي

سوف ياتي بك من الله رسول قد ادانني

فيبوث من الار \* ض مكنا كما كنا

عشت دهراني نعيم \* وسرور واعتباط

ثم صار القبريتي \* وثرى الارض بمصاتي

وعلى آخر

وعلى باب مدينة جيلة بان شام

الى اى المداين مرت يوما \* رايت قبورها قبل المصور

اناك الوعظ قبل المحظ منها \* نعم ونديرها قبل البشير

(نفي الشهادة عن الموت والنهي عنها) لما مات الحسن بن علي عليهما السلام دخل عبد الله بن عباس

على معاوية فقال له معاوية يا ابن عباس مات الحسن بن علي قال نعم وقد بلغني سجدتك اما والله

ما صد جثمانه حفرتك ولا زاد انقضاء اجله في عمرك قال احسبه ترك مدينة صغرا ولم يترك عليهم

كثير معاش فقال ان الذي وكلهم اليه غيرك الفرزدق

فقل للشاهدين بنا افيقوا \* سيلقى الشامتون كما لقينا

ايها الشامت المعير بالدهر أنت المسبر المرفور

ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور

تتني رجال ان اموت وان امت \* فتلك سبيل لست فيها بأوحد

عدي بن زيد

وحكى المبرد عن بعضهم انه شهد رجلا على قبر وهو يكثر البكاء فقلت انى قريب او على صديق

فقال اخص منهم ما قد كان لي عدوا فخرج الى الصيد فرأى نايافا يتبعه فعثر بالسم فخره هو

والضبي ميتين يدفن فانهيت الى قبره شامتا به فاذا عليه مكتوب

وما نحن الامثالهم غير اننا \* اقنا قليلا بعدهم وترحلوا

فها انا واقف ابكى على نفسي ولما مات الفرزدق بكى عليه جرير ورثاه فقيل له بعد لك المعادة

فقال لم ارا اثنين بلغا الغاية ومات احدهما الا ولحقه الاخر عن كتب فكان كذلك وقال النبي

هانت بسيفك ارواح العدا فاذا  
جرت دمه من مناسم موهجة ودم

وفارقت كل روح جسم صاحبها

كأنما مسها من جسمه الم

(ومن الغريب الذي يحب ناهيله

قول ابى الطيب التنبى من قصيدته)

له أباد الى سابقة

اعدها ولا اعدها

(منها في المدح المحسن العريب)

تبكى على الاصل الغمود اذا

انذرها انه يجودها

لعلها انصير دما

وانه في الزفاف يعيدها

(ومن يبيع الغريب فوله عن غيرها)

يعطيك مبدأ فان اعلمته

يعطيك معتبرا كن قد اجريا

نصر الفعال على المطال كاعما

خال السؤال على النوال محرما

(ومن المرقص في هذا الباب قوله)

يا ذا الذي يهب السكبر وعده

انى عليه ياخذة انبيد في

اه طر على سحاب جودك كثرة

وانظر الى برجة لا أغرق

(وقال من غيرها)



صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشهادة لآخيك فيه وفيه الله ويبتليك وما يتصل بذلك لما في عبد الله بن الزبير خير قتل مصعب أخيه احتجب أياما فبرمجى قوم للتعزية فقال أكره وجوها تعزى السفتهاوشمت قلوبها (نفي العار عن الموت) ليلى الاخيلية

لعمرك ما بالموت عار على النسي \* اذالم تصبه في الحياة المعابر  
ومثله \* وهل بالموت بالناس عار \* (آخر أمر المرء الموت) شاعر  
نل كل ما شئت وعش ناعما \* آخر هذا كله الموت

(الموت منة الزجال) قال ابو بكر العنبري كنت قاعدا في الجامع فترى معتوه فاقبل على وقال  
فهبك ملكك هذا الناس طرا \* ودان لك العباد فكان ماذا  
انست تصير في محروم محوى \* ترانك عنك هذا ثم هذا  
هبك قد نلت كما تعمل الار \* ض فهل بعد ذلك الا المنية  
لدر الموت وابنوا للغراب \* فكلكم يصير الى ذهاب

(كلمات لمج بها من حضره الموت فذكر الشهادة) لما حضرت ابن جلاء الوفاة قيل له قل  
لا اله الا الله فقال اليوم كذا سنة في اي شيء نحن وقال لكسائي دخات البادية فرأيت  
شايا قد اشرف على الموت فدفنوت منه وقلت قل لا اله الا الله فلم يجيب فثمنت وثلاث فقال كم  
تذكرني بالله وانا محترق في الله وقيل لرجل كان مستهترا بالنبيذ قل لا اله الا الله فقال  
يارب سائلة تمشي وقد تعبت \* كيف الطريق الى حمام منجباب

وقيل لبعض الشطر نجيبين ذلك فقال شاه مات (الكفن) لما حضرت زياد الوفاة قال له ابنه يا ابيت  
قد هيأت لك ثوبا بين الكفنك فقال يا بني قد دننا من ابيك لباس هو خير من هذا وسلب هو شر  
منه واوصى عبد الوهاب الافريقى ان يكفن في عباءته وقال اني ختمت فيها ثلاثة آلاف ختمه  
(الطواعين) الطوعين المشهورة في الاسلام خمسة منها طاعون شبرويه في المدائن سنة ست من  
الهجرة وطاعون عمواس في ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وطاعون الجحار في سنة تسع  
وستين في شوال هلك في ثلاثة ايام كل يوم سبعون الفسمات لانس بن مالك فيه ثلاث وثلاثون  
ابنما ولعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون ابنا ومنها طاعون سنة احدى وثلاثين ومائة كان يمضى  
في المر بد كل يوم عشرة آلاف جنازة وقال بعضهم - مرأيت في المنام في ايام الطاعون انه اخرج  
من دارى اثنا عشر جنازة وكنا اثني عشر نفسا فأت منا احد عشر فاشككت في اني تمام العدة  
فخرجت يوما وعدت الى دارى فاذا الص قد دخل الدار يسرق ما فيها فطعن ومات من ساعته  
فأخر جنازة ومات اهل دار ولم يبق فيها احد فدخلوا الدار بعد اربعة اشهر فاذا صبي  
في الدار يحبو ونظر واذا كابة تأتيه وترضعه وكانت الدار تصيح وفيها اخسون وتسمى وليس  
فيها احد وقال بعضهم - مررت بامرأة ودخات بها في اهلها فخرجت وهي في عشرينها فعدت  
فوجدتهم قد ماتوا كلهم وكان لا يجوز احد على احد خوفا كل احد على نفسه وأول ما أحدث  
كيف أصبحت وكيف أمست ايام الطاعون (من استصوب الهرب من الطاعون) تقدم خبر  
عمر مع المغيرة في أول الكتاب واراد هشام ان يهرب من الطاعون فقبل له لا تخرج فالتقاء  
لا يطعنون ولم يسمع بخلافه مات مطعوننا فمات فقال لهم اريدون ان تجربوا ذلك في (النهى عن

بقي الكلام ولا يحيط بفضلكم  
أحيط بما يقضى بما لا ينقد  
(ومن يبيع الغريب قوله)  
تخرج عن حقن الدماء كأنه  
يرى قتل نفس ترك رأس على جسم  
(منها وأجاد)  
وثقنا بأن تعطى فلو لم نجد لنا  
مخلصنا قد أعطيت من قوة الوهم  
(ومنها)  
وأطعمتني في نيل ما لا أنا له  
بما نلت حتى صرت اطعم في النجم  
(وقال من قصيدة)  
وظنوني مدحتهم قد عيا  
وأنت بما مدحتهم مرادى  
(قات) هذا المعنى سبقه اليه ابو تمام  
وهو اجمع واقعد في التركيب (وهو)  
وان جرت الايام يوما بعدة  
لغيرك انما أنا فانت مرادى  
(وقال ابو الطيب من قصيدة)  
عجبك حينما اتجهت ركابي  
وضيفك حيث كنت من البلاد  
(قات) هذا البيت ركب عليه من  
قصيدة ابى تمام بيتا فصدرت بها  
في بعض ترسلاتي فسارت بمحاسنها  
الركبان وعدوهما من المشرق  
والمغرب (والبيت)

ذلك) كتب بعض عمال عمر اليه ان الطاعون قد نزل بنا فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لنا في  
اتيان قرية تحربة فوقع في كتابه اذا أتيت القرية المحربة فساها عن اهلها والسلام وكتب شريح  
الى صديق له هرب الى النجف من الطاعون ان المكان الذي انت فيه بعين من لا يفوته طلب  
ولا يعجزه هرب والمكان الذي خلقت لا يجهل الى امرئ حيامه وانت ودم على بساط واحد وان  
النجف من ذى قدرة تقرب (من عزم على الهرب فعرض له ما صرفه) قد تقدم خبر عبد الملك  
حين هرب من الطاعون في هذا الفصل واراد رجل من اهل البصرة ان يهرب من الطاعون  
فركب جارا له ومعه غلام يتبعه فسأله ان يرتجر فقال

لن يسبق الله على جاري \* ولا على ذى منعة طيار  
\* قد يصيح الله امام السارى \*

فقال صدقت وخط رحله ومان فيمن مات (كثرة الوباء) كثر الموت سنة بالبصرة فقبل للحسن  
الا ترى فقال ما احسن ما صنع ربنا قلع مذب وانفق عسل ولم يغلط بأحد واذا قيل له فل  
الموت يقون ما يبقى احد

(ومما جاء في العموم والصبر والتعازي والمراقى)

(الاسباب الموجبة للحزن) قال يعقوب الكندي اسباب الحزن فقد عيوب أو فوات مطلوب  
ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والديموم في عالم الكون والفساد وقال الحسن  
الديلمي اذا غموم فغن عوجل فجع بنفسه ومن أجل فجع باحبابه وقال بعض أصحاب المنطق  
من اراد ان لا يصاب بمصيبة فقد اراد ما لا يكون لان المصائب بالكون والفساد في الطبع  
فيلبغى أن يكون مباحا على بال ان جمع الاشياء التي تصل اليها كانت قبلنا غير نافذة تلك الينا  
بشرطة ما كان لمن قبلنا (النهى عن اتخاذ ما يورث الحزن ومده فاعل ذلك) ابن الرومي  
ومن سره أن لا يرى ما يسوءه \* فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

وقيل لسقراط مالك لا تجزع قل لاني لا اقتنى ما يحزنني فقدته (من نهى عن الجزع وبين قلة  
عنايته) قال النبي صلى الله عليه وسلم من انقطع رجاؤه مساوات استراح بدنه وقيل لرجل  
استدجزعه لو آمنت بالمرتجع لم تجزع ولولا قصدت في التمتع لم تضرع فالجزع لا يعلم ما تشعث  
ولا يرم ما انتسكت الجزع منقصة الحياة ومن أعان على نقصان حياته فقد ظمت خطيئته  
وقيل التأسف على الفاتت تضيق وقتان ان كنت جازعا لما فات منك فالجزع على  
ما لم يصل اليك الحزن التسل على عمال يغنى الغم فيه والاحتيا لرفع ما يندفع بالحيلة وقيل للحكيم  
الخوف أشد من الحزن فقال الحزن لان الخوف صار مكرها والمسافة من الحزن فكما ان السرور  
غاية كل محبوب فالحزن غاية كل مكروه (ذهب الحزن بعد انقضاء المدة) الحزن ينشوع عن  
ابن آدم كما ينشع الصبغ عن الثوب ولوبقى لقتله المتنبى

وللواحد المكروب من زفراته \* سكون عزاء أو سكون لغوب

(حقيقة الصبر) قيل الصبر حبس النفس على المكروه وعما تدعوك اليه وقيل الصبر  
صبر ان صبر على المكروه فيما يلزمك فعله وصبر عما يدعوك اليه الهوى وسمع رجل آخر يقول

وما سافرت في الا فاق الا  
ومن جدواك را حلى وزادى  
(ويجنى قوله من قصيدة)  
وهل سمعت حتى لا جوادا  
فكيف علوت حتى لا رفيعا  
(وقال من قصيدة)  
قوم بلوغ الغلام عندهم  
طعن نحر السكاه لا الحلم  
كأنما يولد الندى معهم  
لا صغر عاذرو لا هدم

اذا تولوا اعداءه كشفوا  
وارتولوا صنيعه كتموا  
تظن من فقدك اعتدادهم  
انهم انعموا وما علموا  
(وقال في حسن ختامها وأجاد)  
اعيدكم من معروف دهركم  
فانه في الكرام مكرم

(وقال من غيرها وأجاد)  
عمر العبد اذا لاقاه في رجع  
أقول من عمر ما يحوى اذا وهب  
وكما التي الدنيا صاحبه  
في ملكه افترا من قبل يسطعها  
(ومن مدحها الكرم من قصيدة)  
ميرتهى خيلهم بالبيض متخذي  
دام السكاه على ارماحهم عذبا



اللهم ارزقني صبرا فقال له ما اراك تسأل الله الا النعم (الحث على دفع النوب بالصبر) قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر ستر من الكروب وعون على الخطوب افضل العدة الصبر على الشدة وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو اذا استهدف غرض اللهم فارمه بنبال الصبر وقيل اجعل صبرك على النوائب كفاء شكرك على المواهب الصبر عند النقم والشكر عند النعم وقال عمر رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت الصبر بريئا من المحذات والجزع من أعوان الزمان وما في الشكوى الا أن تحزن صديقتك وتشمت عندك وقال أنوشروان جميع مكاره الدنيا تنقسم الى قسمين ضرب فيه حيلة فالاضطراب دواؤه وصبر لا حيلة فيه فالاضطراب شفاؤه وقالت الفرس كلمتان يقوضهما العاقل عندنا بئنه احدهما هذه الحال خير مما هو ثم منها والاخرى لعل الله أن يجعل في هذا المكره خيرا وكلمتان يقوضهما الجاهل لعل ما أصابني يدعوا الى شر منه والاخرى لو كان بدل هذا كذا وكذا من المصيبة شاعر

وتحير حفظك في المصيبة ان \* يلتصقك عند نزولها الصبر

(الصبر يفضي الى الفرح والظفر) الصبر على مرارة العاجل يفضي الى حلاوة الآجل انك لا تنال قليل ما تحب الا بالصبر على كثير ما تكره حيلة من لا حيلة له الصبر قيل لكل شيء ثمرة وثمره الصبر الظفر أنوشروان الصبر كاسمه وعاقبته العسل وقيل الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت وقيل مكتوب على باب الجنة من صبر عبر (حث الجزع على الصبر وتحكيمه بين الجزع والصبر) أمير المؤمنين كرم الله وجهه ان صبرت فأنت مأجور وان جزعت جرى عليك المقدور وأنت مأزور قال بعضهم رأيت ركب وأنا مكب على قبر أبيك فقال اصبر فالصبر خير معية فلم اصغ اليه فولى وهو يقول

فان تصبر فالصبر خير معية \* وان تجزع فالامر ما تريان

فان صبرت فلم الفظك من شبع \* وان جزعت فعلق منكس ذهباً

ألا يا أبا كي لاحداث دهره \* تحمل على ما يحدث الدهر فاصبر

فان أنت لم تصبر لما كان جائئاً \* وابصرت تنكير الدالك فأنكر

(الحث على تصور النوائب والاستعداد لها لتخفف عند نزولها) قيل ما امتنع الدهر الا يمنع ولولا اغترار الجاهل بفوائده لمحت النفوس من الحسرة على نوائبه قيل لا تقل قلبك من عوارض العسر وخواطر الذكر فيما تعروك به الايام من ارتجاع ودائنها وحلول وفاتها وقيل من كان متوقفاً لم يلف متوجعاً ابن الرومي

ألم تر رزء الدهر من قبل كونه \* كفاحاً اذا فكرت في المخلوات

فإلك كالمسرى في مأمن له \* بنبل أنته غير مرتقيات

فان قلت مكره أنا في فجأة \* فافرحت نفس مع الخطرات

ولا عوفصت نفس لبلوى وقد رأت \* عضات من الايام بعد عضات

اذا بغتت أشياء قد كارت مثلها \* قديماً فلا تعدها بغتات

(الغم يرضى البدن) سئل عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن الحزن والغضب فقال

(منها)  
متكلم لك ففقت العالمين بها  
من يستطيع لا مرقات طلباً  
(وقال من قصيد)  
أذله المروءة وهي تؤذي  
ومن يعني بئنه الغرام  
تعلقها موى قيس الليلى  
وواصلها أوديس به سقام  
بروع ركانة ويذوب ظرفاً  
فما تدري أشيخ أم غلام  
أقامت في ارقاب له اباد  
هي الاطواق والناس اجمام  
اذا عدل الكرام فتلك عجلى  
كما الانواء حين تزدحام  
ولو عرفت في الحشر تعدو  
لا عطوك الذي صلو واصاموا  
(وبعجني قوله في ختامها)  
لقد حسنت بك الايام حتى  
كانت في فم الدهر يتسام  
(وقال من قصيد)  
فيا عجبا مني أحاول نعتي  
وقد فنت فيه التمر الطيس والصف  
(ولقد أجاد في حسن ختامها بقوله)  
وذني تفصيري وما جئت مادحا  
بذني ولكن جئت أسأل ان تعفو

أصلاهما واحد وذلك وقوع الامر على خلاف النجبة فأما فرعاها فمختلفتان فالذكر وهما  
فوقك ينتج حزنا ومن دونك ينتج غضبا المتنبي \* وحزن كل أخي حزن اخوانه غضب \*

وقيل الا حزان تسقم القلوب كما ان الامراض تسقم الابدان وقيل الغم يشيب القلب والغم  
يشيب الرأس (النهي عن الافراط في البكاء واطهار الجزع على الاموات) روى ابو هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يعذب ببكاء أهله وتكررت عائشة ذلك  
وقرات الا ترزوزا وزر أخرى وقيل معناه يعذب بأفعاله التي يندب بها من غاراته وقتاله  
ودخلت اعرابية المحضر فسمعت بكاء من دار فقالت ما هذا اراهم من ربه يستغيثون ومن  
استرجاعه يتضجرون ومن خيل ثوابه يتهمون وقال ابو سعيد الخدري من أصابته مصيبة  
فأكثر الغم جعل الله عقوبة غمها مثله قال الله تعالى فأنابكم غمنا بكم لكيلا تترزوا الآية وقال  
صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تدب قبل أن تموت أقيمت يوم القيامة وعليها سربال من قطران  
ودرع من كبريت (الرخصة في البكاء واطهار الجزع مما لم يكن افراطا) دخل عبد الرحمن بن  
عوف رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم يوم مرت ابنه ابراهيم فوجد عينيه تذرفان  
فقال يا رسول الله أأستتمنا عنه قال أنا ذورجة ولا يرهم من لا يرهم وانما نهى عن النياحة  
وان يندب المرء بما ليس فيه وسمع عمر رضي الله عنه بكاء في جنازة فزجرها فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم دعها فان العهد قريب والنفس مضطربة وقام الحسن البصري على قبر أخيه فبكى  
شديدا فقبل له في ذلك فقال ما رأيت الله عاب يعقوب على طول بكائه عن يوسف عليه السلام  
السلام بل قال ويبضت عيناه من الحزن فهو كظيم وقيل لا عرابي اصبر قال سبر أجرو فقال أبل  
الله اتجاء والله لا الجزع أحب الى لان الجزع اسنكنة والصبر قساوة وقيل انميسوف أخرج  
الحزن من قلبك فقال لم يدخله باذني فأنزله باذني واخرطت امرأة في الجزع على ابنها فعوتبت  
في ذلك فقالت اذا وقع حكم الضروريات لم يقع عليها حكم المكتسبات فاما جوعي فليس في الطاعة  
صرفه ولا في القدر منعه ولي عذر للضرورة فان الله تعالى يقول فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم  
عليه وقال خالد بن صفوان صبرك في مصيبتك أحمد من جزعك وجزعك في مصيبة أخيك أحمد  
من صبرك (نفع البكاء في دفع الحزان) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه كنت اذا أصابني  
مصيبة وأنا شاب لا أبكي وكان يؤذني ذلك حتى سمعت اعرابيا ينشد

لعل اخذ الدمع يعقب راحة \* من الوجد أو يشفي نجي البلايل

فسأله من الشعر فقال لذي الرمة فكنت اذا أصبت بكيت فاسترحمت العجبي

\* ويشفي مني الوجد ما أتوا جمع \* المتنبي

وقل غناه عبرة تسكبها \* على انما تشفي الحرارة في الصدر

(قوله نفع البكاء) أبو تمام

اجدر بجمرة لوعة اطفأها \* بالدمع ان ترزاد طول وقوع

وقال اراكة أعني ان كان البكا ردها لكا \* على أحد قبل فلا تتركا جهدا

الموسوي وان غيب القوم من طاعن الردي \* اذا جاء في جيش الرزايا بدمع

آخر \* ان الدموع طليعة الحزان \* (من سلاع الولد أو سلى عنه بسلامته

(ويجني قوله من غيرها)

وأقسم لولا ان في كل شعرة

له ضيغما ولنا له أنت ضيغم

يجل عن التشبيه لا الكفاية

ولا هو من غم ولا الراي مخدوم

سنى العطايا لورأى نوم عينه

من اللوم آلى انما لا تنرم

(ولقد أجاد في حسن ختامها بقوله)

فعمش لوفدي المملوك رباب نفسه

من الموت لم تتددوني الارض مسلم

(وقال من غيرها وأجاد)

وربما يضاحك الغيث فيه

زهرا الشكر في رياض المعالي

تفتننا منه الصبا بنسيم

رد روحا في ميت الا مال

(وقال من غيرها)

بكاء من طاعة الحمام له

يتقل من لادنا له أجل

يكده من صفة العزيمة ما

يفعل قبل الهمم ان يفعل

تعرف في عينه حنا ذقه

كأنه باله كاء مكحل

اعر اعداؤه اذا لموا

بالحرب استأثر والذى فعلوا



في نفسه) قيل لعبد الله بن عبيد الله بن طاهر وقلتمات له ولد ثم أتاه المخبر قبل عودته من جنازته بأن مات له آخر فانتظر حتى جهز فدفنه وانصرف مع أصحابه ودعا بالطعام فقبل له في ذلك فقال إذا سلمت الجثة فاسمخل هدر ودخل أبو العتاهية على الفضل بن الربيع يعزیه بابه فقال الحمد لله الذي جعلنا نعزيزك به ولا تعزبه بك الموسوي

فقتل عن سيف طبع غراره \* وأمرت صفحته سنا ومضاء

فأول للاب أن تعرض حادث \* أولى الأنام بأن يكون فداء

(من تسلى عنه أرسل بأه فتنه وبلاء) كتب رجل إلى آخر ما بعد فان الولد ما عاش حزن لوالده وفتنة وإذا قدمه فهو صلاة ورحمة فلا تجزعن فيما زال الله عنك من حزن ومن فتنة ولا ترهه فيما أولاك من صلاة ورحمة وعزى رجل عبيد الله بن سليمان فقال لئن حرم الأجر برك لقد كفى الأثم بعقوبك واثن فجعت بفقدته لقد أمنت الفتنة به (من تسلى بماله من الثواب) دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك وكان قد أحماه الطاعون فقال دعني أسس قرحتك وكان يقول إذا كان لي نار جي وإذا كان خشنا لا يرجي فامتنع عبد الملك من أن يمسها فعلم عمر لم منه فقال دعني اسمها فوالله لأن أقدمك فتكون في ميزاني أحب إلى من أن أكون في ميزانك فقال والله لأن يكون ما تريد أحب إلى من أن يكون ما أريد فلمسها فقال يا عبد الملك الحق من ربك فلا تكون من الممترين فقال ستجدني أن شاء الله من الصابرين وقال صلى الله عليه وسلم من مات له ولد فصبر أولم يصبر جزع أو لم يجزع احتسب أولم يحتسب لم يكن له ثواب إلا الجنة ولما مات ذر بن عمر بن ذرقام أبوه على قبره فقال يا ذر شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك فليت شعري ما الذي قلت وما الذي قيل لك اللهم أنت قد أزمته طاعتك وطاعتني فاني قد وهبت له ما قصر فيه من حق فهب لي ما قصر فيه من طاعتك اللهم ما وعدتني من الأجر لي مصيبي به فقد وهبته له فهب لي من فضلك ثم قال عند انصرافه ما علينا بعدك من غضاضة وما بنا إلى إنسان مع الله حاجة وقد مضينا وتركاك ولوأقنا ما نفعناك (من رأى المفقود من ولده له دون الباقي) قال زياد لرجل أين منزلك قال وسط البلد قال كم لك من ولد قال تسعة فقال بعض من حضر أيها الأمير انه يسكن المقابر وله ابن واحد فقال أجل داري بين أهل الدنيا والآخر ومات لي تسعة فهم لي وبق واحد لا أدري أهوى أم أنا له وقيل لأعرابي كم لك من الولد قال لي عند الله خمسة وعندى ثلاثة وقال رجل للرشد بارك الله لك في الماضين وأجر في الباقين فقال له أعكس تصب قال لا لأن الله تعالى يقول ما عندكم ينقذ وما عند الله باق (التسليمة عن الأب ببقاء الابن) عزى رجل آخر بموت أبيه فقال من كنت من بقيته لموفور ومن كنت خلفه لمجبور ومن كنت وليه لمنصور المتنبي \* فانك ماء الوردان ذهب الورد \* على بن الجهم

قامات من كنت ابنه لا ولا الذي \* له مثل ماسدي أبوك وماسعي

(التعزية بالبنات) نعى إلى ابن عباس رضى الله عنهما بنت له وهو في سفر فقال عورة سترها الله ومؤنة كفها الله وأجر ساقه الله ومات لعمر بن عبد العزيز بنت فأقبل الناس لتعزيته فأمر بحجهم وقال أنا لا نعزى في البنات ولا الأخوات (من جفع بمختص به فلم يحزن لتصوره قبل وقوعه) دخل رجل على حكيم وهو يأكل فقيل له قد مات ابنك فقال قد علمت ولم يقطع إلا كل

يقبلهم وجه كل ساجدة  
أربعها قبل طرفها تصل  
والخيل تنبكي جلودها عرفا  
بأدمع ما تسعها المقل

(منها وأجاد إلى الغاية)

أنك من معشر إذا وهبوا  
مادون أعمارهم فقد نجوا  
فلو بهم في مضام المتشعوا  
قامتهم في تمام ما اعتقوا

(ويجبني قوله من قصيد)

وقالوا هل يبلغك التريا  
فقلت نعم إذا شاء الله تعالى

(وقال وأجاد)

أعطى الزمان سخاءه فنجابه  
ولقد يكون به الزمان نجابا

(منها وأجاد)

وقت مضاربته فنهت كأنما  
بيدين من عشق الرقاب نعولا

قصرت مخافته الخفاف كأنما  
ركب الكي جواده مشكولا

(وقال من غيرها وأجاد)

خبر أعضائنا الرأس ولكن  
فضائنا بقصدك الأقدام

(ولقد تلطف ما شاء حيث قال منها)

فقبل له ومن أين علمت ذلك قال من قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وحضر الموبد عند  
 المأمون عمرو وهو يكلمه اذ وردت عليه خريطة من الحسن فيم اخبره العراق وموت ابن الموبد  
 فقال المأمون احسن الله لك العوض وعليه الخلف فأجابه بصالح الادعية فحجب المأمون وقال  
 أتدري ما اردت قال لا قال يقال ان ابنك مات قال قد علمت ذلك قال ومن أين علمت ذلك  
 والخريطة الساعة وردت قال قد علمت ذلك يوم ولد وهذا كما مثل افلاطون فقبل له ماعلة  
 موت ابنك قال وجوده وقيل لعمر رضى الله تعالى عنه مثل ذلك فقال هذا امر كانتوقعه قبل  
 كونه فلما ورد لم تذكره شعر \* وهل جزع مجد على فأجزع \* وقال الطرماح  
 ولما رأى أن الامى غير دافع \* عن المرمق قدور من الامر سلبا  
 وقال همت بان لا أطمع الدهر بعدهم \* حياة وكان الصبر أبى وأكرما  
 المتنبى أردد ويلي لو قضى الويل حاجة \* واكثر لم يفي لوشى في غلة تلف  
 (من مات له عدة بنين فصبر) مات لانس بن مالك رضى الله عنه في طاعون الجحار في ثلاثون  
 ابنا وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما أربعمائة وبعيد الله بن عمر رضى الله عنهما  
 ثلاثون ابنا سنة أربع وستين ومات لاعراية ابن واخ وزوج دفعة فلم تبك وقالت  
 أفردنى من أحب الدهر \* ثلاثة هم نجوم زهر  
 فان جزعت ان ذال العذر \* وان صبرت لا يخيب الصبر  
 ونظر رجل بالبصرة الى امرأة فقال ما رأيت مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت  
 ما حزن كحزنى ذبح زوجى شاة ولى صبيان يلعبان فقال أحدهما للآخر تعال أريك كيف ذبح  
 أبى الشاة فذبحه ثم خاف فهرب الى الجبل فرهقه ذئب فافترسه وخرج زوجى فى طلبه فاشد  
 عليه المحرفات عطشا فقبل لها كيف صبرت فقالت لو وجدت فى الحزن دركما اخترت عليه  
 (حت ان انسان ان يستعمل من التسلى عاجلا ما يعود اليه آجلا) عزى رجل رجلا فقال ان رأيت  
 ان تقدم ما أخرته الفجرة فترج نفسك وترضى ربك وأصيب ابن المبارك بابن رجل فدخل  
 عليه مجوسى فقال ان رأيت ان تفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة أيام فقال ابن المبارك  
 اكتبوا هذه اوعزى أمير المؤمنين رضى الله عنه أتعجب فقال ان صبرت جرى عليك المقدور  
 وأنت مأجور وان جزعت جرى عليك وأنت موزور (طول العهد يقتضى التسلى) اعتكفت  
 فاطمة بنت الحسين على قبر زوجها سنة فلما أرادت الانصراف سمعت قائلا من جانب البقيع  
 يقول هل وجدوا ما سلبوا فأجابته من الجانب الاخر بل يسوفان قلبوا وقيل لام النبي ما أسرع  
 ما سلوت فقالت انى فقدت منه سيفا فى مضائه ورمحاه فى استوائه وبدرافى بهائه ولكن قلت  
 قدم العهد وأسلم الى الزمن \* ان فى اللحد تسلى والكفن  
 وكما تسلى وجوه فى الثرى \* فكذا يسلى عليهم الحزن  
 وقال عمر لم يتم بن نوبة ما بلغ من حزنك على أخيك قال بكيت عليه حتى ساعدت عيني العوراء  
 العجيبة قال ثم ما قال سلوت وقيل لم يخاف الله شيئا الا كان صغيرا فكبر الانصية فانه  
 خلقها كبيرة فصغرت (التسلى بعد وقوع الخذور) اشتكى ابن عمر بن عبد العزيز فجزع  
 عليه ثم مات فرؤى متسليا فقبل له فى ذلك فقال انما كان جزعى رقة له ورجة فلما وقع القناء

قد امرى أقصرت منك والوفد  
 اردحام وللعطايا اردحام  
 نذفت ان صرت فى عيبتك ان تأ  
 خذنى فى هازلك الاقوام  
 (ويجيبنى قوله من غيرها)  
 أفعاله نسب لولم يقل معها  
 جدى الخصب عرفنا العرق بالعصن  
 (وقال من غيرها وأجاد)  
 اننى عليك ولو تشاء لقلت لى  
 قصرت فالامساك عنى نائل  
 (وقال من غيرها)  
 ليس انجيب من مواهب ماله  
 بل من سلامتها الى أوقاتها  
 عجباله حفظ العنان بانمل  
 ما حفظه الاشياء من عادتها  
 لومير كرض فى سطور كتابه  
 أحصى ما فرمه ومجملتها  
 (منها)  
 أعيار والى عن محل نلته  
 لا تخرج الاقار عن هالاتها  
 (وله من غيرها وأجاد)  
 ومزارات حتى قادت الشوق نحوه  
 يسامرنى فى كل ركب له ذكر  
 واستكبر الانحمار قبل لقائه  
 فبالتفتية صغرا الخبر الخبر



زال المحذور وقالت امرأة مات واحدا فماتت حسنة الحال أمتي من المصائب بعد البجري  
صعوبة الحزن تلقى في توقده \* مستقبلا وانقضاء الرزق ان يقعا  
آخر فقال وكنت عليه أحذر الموت وحده \* فلم يبق لي شيء عليه أحذر  
ومرض ابن جعفر بن محمد فجزع ثم مات فلم يجزع فقل له فقال أما بعد وقوع الامر فلم يبق الا  
الرضا والتسليم وقال بعضهم نزلت بامرأة ذات اولاد وثروة فلما أردت الارتحال قالت لا تخافني اذا  
وردت هذا الصقع ثم أتيتها بعد أعوام فوجدتها قد افتقرت وثركت اولادها وهي ضاحكة  
مسرورة فسألتها فقالت اني كنت ذات ثروة وجاءت لي أحزان فعملت ان ذلك لقله الشكر  
وأنا اليوم بهذه الحالة أنحك شكر الله تعالى على ما أعطاني من الصبر ومن احسن ما قبل في ذلك  
قول أوس بن حجر

أيتها النفس أجلى جزعا \* ان الذي تحذرين قد وقعا  
وقيل اذا استأثر الله تعالى بشئ فانه عنه

فلمست أرجو ولست أخشى \* ما أحدثت بعده الدهور  
فأجهد الدهر في مساتي \* فأبصرى بعد ما يضير  
وقال ألا ليت من شاء بعدك انما \* عليك من الاقدار كان حذاريا  
(من غنى بعده زوال الدنيا وموت الوري) قالت أم جرير  
فلا وضعت أنثى ولا أب واحد \* ولا ذرقرن الشمس بعد جرير

محمد بن صالح

قل للردى لا تغادر بعده أحدا \* ولأنيمة من احببت فاعتمدى  
لا قلبت أيدي الفوارس بعده \* رمحا ولا جلت جوادا أربع  
(الحث على التسلي لقرب الحقوق بالميت والتمدح بذلك) دخل الطائي على جعفر بن سليمان  
وقد توفي له أخ فاشتد جرحه عليه فقال اذكر مصيبتك في نفسك تنسك فقد غيرك واذا كرك قول الله  
تعالى انك ميت وانهم ميتون وخذبة قول الشاعر  
وهون ما لقي من الموت انما \* أصابك منه يا بني مصيبي  
وكتب بعضهم فيم الجزع ونحن على مدرجة التوفي ابراهيم بن المهدي  
واني وان قدمت قبلي لعالم \* باني وان ابطأت عنك قريب

بجي بن زياد

وهون وجدي انني سوف اغتدى \* على اثره يوما وان نفس العمر  
(الحث على التسلي بمن أصابه كصيته والتمدح بذلك) روى ان الاسكندر حكم له انه لا يموت  
الا بارض سماؤه ذهب وأرضه حديد فلما سقط من دابته حمل على درع وظل بترس من ذهب  
فلما أفاق ورأى ذلك فطن لما حكم له وقال قاتل الله المنجمين يقولون ولا يفسرون فكتب الى  
والدته ان اصنعى طعاما وادعى له من لم تصبه مصيبة فامثلت فبقي الطعام ولم يأتها أحد  
فقطنت انه ارسل بعزها وقال

(منها وأجاد)  
وما أنا وحدي قاتل ذا الشعر كله  
ولكن لشعري فيك من نفسه شعر  
(وقال من غيرها وأجاد)  
وحق له ان يسبق الناس جالسا  
ويدرك ما لم يدركوا غير طالب  
ويجزي عرازين الملوك وانها  
لمن قدميه في أجلى المراتب  
(السيفيات منها قوله من قصيدة)  
أنحسب بيض الهند أصالك أصلها  
وانك منها ساء ما تنوهم  
اذا نحن سميناك خلنا سوفنا  
من التيه في أغمارها تنبسم  
(وقال من قصيد)  
وكم رجال بلا ارض لكزتهم  
تركت أرضهم جعابلا رجل  
(وقال من قصيد)  
وهل بشيئك وقت كنت فارسه  
وكان غيرك فيه العاجز الضرع  
من كان فوق محل انهم من موضعه  
فليس يرفعه نبي ولا يضع  
(ويجزي قوله من قصيد)  
له من كريم الطبع في الحرب منتض  
ومن عادة الاحسان والصنع غامد

وما أنا بالمختص من بين من أرى \* ولكن أتني نوبتي في النواصب  
وتوفي ابن لمسة فاشتد جرحه حتى أمسك عن الطعام والشراب فدخل في غمار الناس رجل رت  
الهيئة فأنشده

وطيب نفسي عن شر اجيل اني \* اذا شئت لا قيت امرامات صاحبه  
فقال ويحك أعد فأعاده فدعا بالطعام الخنساء

ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يكون مثل أخى ولكن \* اسلى النفس عنه بالتأسي

حريث \* ولولا الاسى ما عشت في الناس بعده \* ولكن اذا ما شئت جاؤني مثلي

ونزل عروبة بن الزبير بالوليد ومعه ابنه فضر به دابة فأصبح ميتا وأوقعت الالكه في رجله  
فقطعت بالمنشار ولم يحسكه أحد فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ثم قدم قوم من عبس على  
الوليد وفيهم ضير فقال نزلت ليلة في بطن وادولا اعلم في الارض عسبا أكثر ما لا مني فطرقنا  
سبل ذهب بأهلي ومالي غير بعير ومولود فند البعير فتبعته فسمعت مريحة الولد فرجعت فاذا  
الذئب قد أكله فرجعت البعير وتملقت بذنبه فخطم وجهي فأعماني فأصبحت لاهل ولا مال  
ولا عين فقال الوليد من واديه الى عروبة ليتسلى به وقال رجل لقوم عزاهم ما منكم بدأت ولا اليكم  
انتهت وعكس ابن الرومي فقال

ليس تأسو كلوم غيري كلومي \* ما به ما به وما لي ما لي

وقال فيلسوف لئن كنت تبكي لنزول الموت بمن انت له محب فلطما تنزل بمن كنت له مبغضا  
وقال افلاطون لرجل رآه مغموما لواحضرت قلبك ما فيه الناس من المصائب لقل همك  
(الحث على التسلي بموت النبي عليه السلام) قال صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة فليذكر  
مصيبته بي ذلك الجح

تأمل اذا الاحزان فيك تكاثفت \* اعاش رسول الله ام ضمه القبر

رؤي على قبر تعرفكم لك من اسوة \* تبرد عنك غليل الحزن

بموت النبي وقتل الوصي \* وذبح الحسين وسم الحسن

(التسلي بانه معزى لامعزى به) قال بعضهم لازلنا نعزيك ولا نعزي بك ابو فراس

كن المعزى لا المعزى به \* ان كان لابد من الواحد

لا بد من فقد ومن فاقد \* هيات ما في الناس من خالده

مهما يعزى اغنى الامير به \* فلا باق دامه ولا الجود

ومن منانا بقاؤه أبدا \* حتى يعزى بكل مولود

المتنبى

(التسليه عن مضي عن بقي) الحمدوني

حدث الهى بعد عروبة اذ نجى \* خراش وبعض الشراهن من بعض

البحري تعزى الصبر واستبدل اسى بأسى \* فالشمس طالعة ان غيب القمر

المتنبى قاسمك المنون شخصين جورا \* جعل القسم نفسه فيك عدلا

فاذا قست ما اخذت بما عطا \* درت سرى عن الفؤاد وسلى

ولما رأيت الناس دون محله  
تيقنت أن الدهر للناس ناقد  
(ومن يدب مع الغريب قوله منها  
وأجاد)

نهبت من الامهار ما لوجوته  
لخنت الدنيا بآيات خالده

فأنت حسام الملك والله ضارب  
وأنت لواء الدين والله عاقد

(وقال يخاطب سيف الدولة ارجالاً)  
ان هذا الشعر في الشعر ملك  
سارقه والنفس والدنيا فاك

عدل الرحمن فيه بيننا  
فقدنى باللفظ لي والحمد لك

(وقال من قصيد واجاد)  
أسبر الى أوطاهه في ثيابه  
على طرفه من داره حجاباه

(وقال من غيرهما واجاد)  
ألقت اليك دماء الروم طاعنها  
فلودعوت بلا ضرب اجاب دم

(وقال من قصيد واجاد)  
وقفت وما في الموت شك لواقف  
كانك في جفن الردى وهو ناثم

(منها)  
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا  
مضى قبل ان تلقى عليه المحوارم



وقيل لرجل مات امرأته نفساء عظم الله اجره فيما اباد وبارك لك فيما افاد (التعزية بمملوك) دخل  
ابراهيم بن العباس على الواثق وقد اصاب بخادم كان مشغوقا به فقال في بقاء السيد المالك عزاء  
عن المملوك المالك (ادعية لذوى المصيبة) جعل الله رزقته خاتمة الرزاياء وصب على أعدائه  
ديم المنايا لا جرك الله مصيبة غيرها ولا انا لك قارعة سواها لان هشتك بعدها حبة ولا لذعتك  
صكبه جعل الله مصيبتك اديا ولا جعلها غضبا لفساك الله الصبر ووقاك ما يحبط الاجر  
لان سال الله المصيبة بأعظم منها وهب الله لك عراط ويدا واجر بلا وصر اجميلا وقال رجل  
لابن عمر عظم الله اجره فقال بل جعل لي العافية معناه ان تعظيم الاجر في تعظيم ما يؤثر عليه  
من المصيبة ويقال اخلف الله عليك لما منه عوض وخلف الله عليك لما ليس منه عوض وقال  
يحيى البرمكي التعزية بعد ثلاث تحديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالموتة (تعازي  
المحققة) مات ابن لعبد الملك فجاءه ابنه الوليد يعزيه فقال يا بني مصيبتى فيك اقدح في بدنى من  
المصيبة يا اخي قال امي امرتني بذلك واعظم الحجاج بموت صديق له وعنده شامى او فده اليه عبد  
الملك في مهم فقال الحجاج ليت انسانا يعزىني عنه بايات فقال اقول ايها الامير قال قل فقال  
كل خليل سوف يفارق خليله بموت او بصلب او يقع فوق البيت او يقع البيت عليه او يسقط  
في بئر او يكون سبب لانعرفه فقال الحجاج حسبك فمصيبتى يا امير المؤمنين حيث ارسل مثلك  
في مهم انستى هذه ودخل حصي على عروة بن الزبير لما قطعت رجلاه فقال اقطعت رجلك قال  
نعم قال جذا افانت مغتم قال كما يكون ملى قال لا تغتم فانك لو رايت ثواب التعميت ان الله قطع  
رجلك ويديك واعى بصرك وودق صلبك وعزى بعض المحقق جارا له بامرأته فقال اعظم الله  
اجرک ورحم الطعمينة فتقدم مات في يوم جيد يوم الثلاثاء فقبل لها ان هذا اليوم جيد لاخراج الدم  
فقال هو لاخراج الروح اجود (الرزية فقدا لا مائل لا فقدا لا موال) شبيب بن البرصاء

لعمرك ما الرزية بالمطايا \* ولا الخييل الجياد ولا العبيد  
ولكن الرزية كل خرق \* من الفتيان متلاف مفيد  
لاعدا لا قتار عدما ولكن \* فقد من قدر زنته الاعدام  
ان الرزية لا رزية مثلها \* فقدان كل اخ كضوء الكوكب

(الموت يعاجل الافاضل ويؤخر الارذل)

هو الدهر لا يبقى عليه مقدم \* جواد ولا وغد من الناس واضح  
بكل اراه فاجع ساغيرانه \* الى الحر والعلق النفيس مسارع  
ان ينتحل حدثان الدهر انفسكم \* ويسلم الناس بين الحوض والعطن  
فالماء ليس عجيبا ان اعذبه \* يقنى ويمتد عمر الاجن الاسن  
يقود الزمان جياد الخيول \* ويبقى الرذال على المدود

\* كريم اذا دبح به الوعاء \*

اذا ما اتقيت على فرحة \* فكل بلاها مولع

\* وسهم المنايا بالذخائر مولع \*

(موت السني والصديق وبقاء الدني والعدو) سعيد بن عبد الرحمن

(ومن يدبغ الغريب قوله  
في الكافوريات)  
قوا صدكافور توارك غيره  
ومن قصد البحر استقل السوا قيا  
بغاة بنا انسان عين زمانه  
ونخلت بيضا خلفها وما قيا  
(منها واجاد)  
اذا كسب الناس المال في الندى  
فانك تعطى في ندادك المعاليا

(منها واجاد)  
فقدته بأمجش الذي جاء غاريا  
لساء لك الفرد الذي جاء عافيا  
وتحتقر الدنيا اختقار محرب  
مري كلما فيها وحاشاك فانيا  
(وقال من غيرها واجاد)  
كان كل سؤال في مسامحة  
فيمس يوسف في اجفان يعقوب  
اذا غزته ايامه بمسلة  
فقد غزته بجيش غير مغلوب

(ويجنى قوله من غيرها)  
القاتل السيف في جسم القليل به  
والسيف في كمال الناس آجال  
(ومن مرقص الغريب ومطربة قوله  
من قصيد)  
تجاوز قدر المدح حتى كانه  
يا حسن ما بنى عليه يعاب

البسامي  
الفقهي  
ان الزمان ولا تفتني عجائبه \* ابقى لنا ذنبا واستاصل الراسا  
حياة هذا كموت هذا \* فلست تعلمون المصائب  
لعمرك اني بالخليل الذي له \* على دلال واجب لم يجمع  
واني بالمولى الذي ليس نافعي \* رلاضائري فقد انه لم يجمع  
(من هم به مصاب الناس) الرفاء

سلم  
الموسوي  
تساوت قلوب الناس في المحزن اذ ثوت \* كان قلوب الناس في خزنها قلب  
\* كادت له معج الانام تسيل \* آخر \* يشاركني في فقدته البدو والحضر \*  
يموت قوم ولا يأسى لهم احد \* وواحد موته هم لا قوام  
(من اغتم موته الجمادات) ابو تمام

آخر  
\* اظلمت الا فاق من بعده \* وعريت عن كل حسن وطيب  
لقد خزنت لفقدهم الشهور \* (من ذكر طول خزنه على من رثاه) سلم  
وحزن كطول الدهر باق اذا مضت \* اوائله عادت اليها الا وائر  
\* أسرع المحزن في عقلي وفي جسدي \*

آخر  
ابو فراس  
اصاب غفيلي عسبرتي فاسألهما \* وعادا حتما لي لاني فاطماهما  
اوصيك بالمحزن لا اوصيك بالجماد \* جل المصاب على التفريد والفند  
ابكي بدمع له من حسرتي مدد \* واستريح الى صبر بلا مدد  
وطلت بي الارض الفضاء كائنا \* تصعدني اركانها وتجول  
يعزون عنك وابن العزاء \* واسكنها سنة تسحب  
(من زاد سوء حاله على حال الميت) المتنبي

بنامتك فوق الرمل ما بك في الرمل \* وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلى  
كأملك أبصرت الذي بي وخفته \* اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل

الموسوي  
(الراغب عن الحياة لاجل من رثاه) بشينة \* سواء علينا يا جيل بن معمر \* البيت  
يفوز بالراحة الفقيد وللهما قد طول العناء والتعب  
طلقت من بعده السرور وفرغت قوادى اللهم والمحزن  
فليتني مت اذ فجت به \* بل ليتني لم يكن ولم اصكن

آخر  
\* وما في حياة بعد موتك طائل \* (من اصابه ما لواصل الجبال لهداها) هذب  
اصنبا بالوان سلى اصابها \* لسهل من اركانها ما توغرا  
ولوان الجبال فقدن الفا \* لاوشك جامد منها يذوب  
البحتري

(كثرة البكاء على الميت) ابو ذؤيب

جرب  
ابو النضر  
فالعين بعدهم كان حذاقها \* ست بشوك فهي عورتهم  
اظن انهم مال الدمع ليس بمنته \* عن العين حتى يضحل سوادها  
وحلت وكاه الدمع في وجناته \* كما انفجرت عن مائتين المنابع  
(من يستقل لموته البكاء) شاعر

(ويجني قوته من قصيدتي في ابن  
العميد)

ما من مناجي أحب العطايا  
فاشترى ان يكون فيها قواده

(وقال أبو الطيب في بعض قصائده)  
كان المصام في البيداء عيون  
وقد طمعت سيوفك من رقاد

وقد صنعت الاسنة من هموم  
فما ينظرن الا في قواد

(قلت) كنت اظن هذا المعنى من  
اختراعات المتنبي وأميل كل وقت  
الى تأهيل غريبه ثم تتبعته فوجدته  
قد اخذ من مواضع منها قول

مهلهل  
الطاعن الطاعنة العجلاء فحسبها  
نوما أناخ يجفن العين يغفها

بأههم من هموم النفس صبيغة  
فليس ينقك يجري في مجاريها  
(ويجني قول ابن الساطي)

من معسر ويجل قدر علانه  
عن ان يقال لئله من معسر  
بيض الوجوه كان زرق رماحهم

سرجيل سواد قلب العسك  
(وقال ابن عبدون واجاد)



لا يستطيع سوى الدمو \* ع وأسستقل له الدمو  
وفي كتاب يقل له البكاء ولو كان بدمع الحشا  
\* ان المغيرة فوق نوح النائم \* (الانكار على من لا يغمه الموت) امرأة  
اياشجر الخاوير مالكم مورقا \* كانك لم تجزع على ابن طريف  
الشماخ ابعد قنيل بالمدينة اظلمت \* له الارض تهتر الأعضاء بأسوق  
آخر اري الاثل من بطن العقيق مجاوري \* مقما وقد غالت بريد غوائله  
عبد الصمد ما السماء عليه ليس تنقطر \* والسكواكب لا تهوى فتنتز  
(من اعتذرو وتذم لبقائه) بعضهم  
ومن عجب ان بت مستشعر الثرى \* وبت بما زودتني متمسعا  
ولواتني انصفتك الود لم اقم  
آخر خليفة بن خلف اعاب نفسي ان تبسمت خاليا \* وقد يضحك الموتور وهو خزين  
الهدلى تقول اراه بعد عروسة ساليا \* فلا تحسني اني تناسيت عهده  
(المستقيم بموته الصبر) ديك الجن  
اذا الصبر اهدى الاجر فالصبر اثم \* لدى وترك الصبر فيك هو الاجر  
ابن الرومي لا اسأل الله حسن مصطبر \* فانه عنك يوم مصطبر  
وحزن نفسي عليك من كرم \* وهو على من سواك من خور  
آخر \* الصبر والاجر فيك اثم \* العتي  
الصبر يحمي في المصائب كلها \* الا عليك فانه مذموم  
ابو تمام وان امرأ لم يمس فيك مفعجا \* بجهوده في رايه لم يجمع  
المتنبي أجد الحزن فيك حفظا وعقلا \* وأراه في الخلق وعرا وجهلا  
(شق الجيب) نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شق الجيوب قال ابو سعيد البلخي من أصيب  
بمصيبة فشق ثوبا وضرب صدره فكاثما أخذ يحارب يد أن يقاتل به ربه  
المتنبي عليناك الاسعاد ان كان نافعا \* بشق قلوب لا بشق جيوب  
أبو عطاء عشية قام الناصحان وشقت \* جيوب بأيدي ماتم وخدود  
بعض بني ثعلبة انحنى على الدهر بعد بركة \* حتى ضجعت له ضجيج الادبر  
رجل من طي ولولم يفارقني عطية لم آهن \* ولم اعط اعدائي الذي كنت أمتنع  
أبو الشيص شجاع اذا لاقى ورام اذا رمى \* وها أنا ذاما أظلم الليل مصرع  
بأيه الدهر اقصرت عن تقصنا \* فليست منتهيا عن غشمنا أبدا  
أضحي سنان قتاني بعد حديثه \* مرت به عثرات الدهر فاقصدا  
(زيارة القبور وتجديد الحزن بها) قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة  
القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا عبد الملك الحارثي  
أبناء زوارا فاجسدنا قرى \* من البت والداء الدخيل المخامر  
وأبنا بزوع قد غشاني صدورنا \* من الوجد يسقى بالدموع البوار

كان عداه في المعجزة ذنوب  
وصارمه دعاء مستجاب  
(وما يجيب تأهليه من غريب أبي تمام)  
قوله في مديح المعتصم من قصيدة  
ان كان بين ليالي الدهر من رحم  
موصولة او فنام غير منقضب  
فبين أيامك اللاتي نصرت بها  
وبين أيام بدر أقرب النسب  
(وقال من غير هاتين أبي دلف)  
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها  
وزادت على ما وطئت من مناقب  
فأنتم بذي قار امالت سيوفكم  
عروش الذين استرهنوا قوس حاجب  
محاسن من محمدي تقرنوا بها  
محاسن أقوام تكن كالعايب  
مكارم مجت في علو كائنها  
تحاول ثارا عند بعض السكواكب  
(وقال من قصيد)  
ولقد أنبتك صادا فافكرت من  
نسيم الذا من الزلال البارد  
فهبت لاسلك منزلا وحمله  
في الشعر بين شوارب وشواهد  
فهو الراح لكل معنى عارب  
وهو العقال لكل بيت سار

خلف بن خليفة وبالدير أشجاني فكمن شجلا \* دوين المصلي بالبيع شجون  
 وراحولها أمثالها ان آتيتها \* ترينك اشجنا وهن سكون  
 اهرابية لقد كنت اعدو الى قصره \* فقد صرت اعدو الى قبره  
 وكنت ارا في غيبابه \* عن الناس لو مستقي عمره

(العقر على قبر الميت) كانت عادة العرب ان تعقر على قبر ميتهم تعظيما له وهذا سوى  
 ما يجعلونه من البلية وهي ناقة توقف على قبر ميتهم الى ان تموت ويرغمون ان الميت يركبها يوم  
 الحشر زياد الا نغم

واذا مررت بقبره فاعقرله \* وانضح جوانب قبره بدمائها  
 ويقال ان زياد دخل على المهلب فانشده هذه القصيدة فلما اتى على هذا البيت قال له هلا  
 عقرت عليه يا ابا امامة فرسك فقال اني كنت على مقرف ولو كنت على عتيق لفعلت  
 فاستحسن قوله وقال لمن حضر مجلسه من ولده ومواليه لينفذ كل واحد منكم الى زياد فرسا من  
 خيله فانصرف بعدة افراس عبيد الله بن اسحاق

فان يك يا ابن المصطفى قبر سيد \* تعقر خيسل حوله ونجائب  
 فقبرك اهل ان يعقر حوله \* رجال المعالي والنساء الكواعب  
 (تذكر الميت وتصور محاسنه) الخنساء

يد كرنى طلوع الشمس صحرا \* واذا كره لكل مغيب شمس  
 كلثوم لم يخل من تمثاله بصرى \* يوما ولا من لفظه اذنى  
 يا من تمثّل من محاسنه \* للعين مشبوح بلا بدن  
 (زيارة طيف الميت) ديك الجن

جاءت تزور وسادي بعدما دفت \* فبت النّم خسا زانه الجيد  
 فقلت قرة عيني قد نعت لنا \* فكيف ذا وطريق القبر مسدود  
 قالت هناك عظامي في ملحده \* ينهش منها نبات الارض والدود  
 وهذه النفس قد جاءتك زائرة \* هذي زيارة من في القبر ملحود  
 (فداء الميت لوقبل عنه الفداء) مقيم

فلو اخذت مني المنية فدية \* فديتك منها بالسوام وبالاهل  
 ابراهيم بن اسماعيل اجارى لونس فدت نفس ميت \* فديتك مسرورا باهلي وماليا  
 البحتري بي لا بغري تربة محفورة \* لك في ثراها رمة وعظام  
 (من ذكرانه لو أمكنه دفع المنية لدفعها) الحجج

فلواني استطعت دفعت عنه \* ولكن باعه من لا يقبل  
 ابن الرومي ولو كان هذا الموت قرنا طيقه \* لما فاتني احدى الليالي بشاره  
 الفرزدق فلو كانت الاحداث يدفعها امرؤ \* بعز لما نالت يداه عريني  
 الموسوي أتته المنية مغتالة \* رويدا تخلل من سيره  
 فلم تغن اجناده حوله \* ولا المرعون الى نصره

(وقال من غيرها عديح المأمون)  
 في دولة لحظ الزمان شعاعها  
 فارتد منقلباً يعني أرمده

من كان مولده تقدم قبلها  
 أو بعدها فكان له لم يولد

الله يشهد ان هديك للرضا  
 فينا ويلعن كل من لم يشهد

(ويجني قوله منها)  
 ما زال يمتحن العلاء بروضها  
 حتى أتته بكيمياء السود

(وقال من غيرها وأجاد)  
 من أبيض لياض وجهك ضامن  
 حيث الوجوه مشوبة بسواد

قد كان منصرفه بحال دمه  
 لو لم تسكنه بيوم جلاد

(وطريف قوله من قصيد)  
 ومن شك ان الباس والمجود فيهم  
 كن شك في أن الفصاحة في نجد

(وطايف منها بقوله)  
 انخت الى ساحاتهم وركابهم  
 وكابي وأخشي في ديارهم وفدي

فلم أعش يا انا انكرني كلابه  
 ولم أنشبت بالوسيلة من بعد

فأصبحت لاذل السؤال أصابني  
 ولا قد هت في خاطري لوعة الرد



(من ذكرانه لو حضر لدفع قاتله) سعيد بن علقمة

وغيبته عن قتل الحباب وليتي \* شهدت حثا تا يوم خرج بالدم  
وفي الكف من صا رم ذو حفيظة \* متى ما يقدم في الضربة يقدم  
فتعلم أحيا مالك ولغيرها \* بأن لست عن قتل الحثات بحرم  
الجهنمي فوا أسفى أن لا أكون شهيدته \* فحاست شمالي دونه وعيني  
والانقيت الموت أجردونه \* كما كان يلقي الدهر أغبر دوني

(من مات حشف أنفه وكان يخشى عليه القتل) أبيدري في أخاه وقد أصابته صاعقة فمات

اخشى على أريد الخوف ولا \* ارهب نوا السماء والاسد  
بجعى البرق والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجم  
كعب بن زهير لعرك ما خشيت على ابى \* مصارع بين قوباء السلى  
ولكنى خشيت على ابى \* جريرة ربحه في كل حى  
نقى وقع اطراف الرماح برمحه \* ولم يخش وقع النجم والديبران  
ولم يدران الموت فوق شواته \* معارجناح محسن الطيران  
(من اختطفته المنية لما أدرك المشتهى أوتناهى) سلم الخاسر

لما استطل بتاج الملك واجتمعت \* له الامور فنفاد ومقسور  
حطت عليه بقاء منيته \* كذلك تصنع بالناس المقادير  
وقيل وقوع المنية في ادراك الامنية وذلك نحو قوله

اذاتم أمر بدانقصه \* توقزوا الا اذا قيل تم

وله باب (من الموت مرديه مع كثرة توقيه) رجل من بني أسد

أبعدت من يومك الفرار فها \* جاوزت حتى انتهى بك القدر  
لو كان ينهى من الردى حذر \* انجالك مما أصابك الخذر  
أبو تمام وقد كان لورد غرب الحمام \* كثير توق طويل احتماء  
(التصام عن النعي والتوجع له) قال \* وفي السمع عما خبر واغدوة وقر \* آخر

اعل نفى بالمرحم غيبة \* وكاذبتها حتى ابان كذابها  
البربوعى ولما نعى الناعى يزيد تغولت \* بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر  
عسا كرتفى النفس حتى كائن \* اخوسكرة دارت بهامته الخمر  
الموسوى أبدى التصام عنه حين أسمعه \* عمدا وقد بلغ الناعون اسماعى  
(من دعا على ناعيه ودافنيه) الخنساء

الأمسكت ام الذين غدوا به \* الى القبر ماذا يحملون الى القبر  
ابو فراعة لأمك الويل ترى أيسا الناعى \* اوجعت سوداء قلبي أى اجماع  
(قوم تغاضوا واحدا بعد واحد) رجل من خشم

نهى الزمان وهل غير مصرد \* من آل قتات وآل الاسود  
فاليوم اخموا المنون وسبقه \* من راثع عجلى وآخوه مقسد

فلو كان ما يعطيه غيا الامطار  
سها قنص من غير برق ولا رعد  
يريد الزاظم هنا ان يمدوحه لا يقدم  
وعدا العطاء كما يتقدم البرق والرعد

الغيت  
(وقال من مدح أحد بن المعتصم)  
اودام عمرونى بما حقه طام  
في حلم أحنف في ذكاه اباس  
لا تنكر واسمى له من دونه  
ملاشرو دافى الندى والباس

فأله قد ضرب الاقل لنوره  
ملا من المشكاة والنبراس  
(قلت) هذا الاعتذار من أبى تمام  
عن البيت الاول يعلم التأديب سلوك  
الادب في مدائح الخلفاء وعظماه  
المالوك فسقى الله تعالى نراه على  
حسن أدبه

(وقال من قصيدة في مدح المعتصم)  
هو البحر من أى النواحي أتيت  
فلمحة المعروف والجمود ساحله  
تعود بسط الكف حتى لوانه  
تناهى لقبض لم تطعه أنام له  
(والثالث تقدم لكن جلاؤه هنا غير

مكروه) كفه غير روحه  
ولو لم يكن في كفه غير روحه  
بمجادها فليتيق الله سائله

ابن هرمة انهب للنية بعترهم \* رجالى امهم درج السيول  
(من نصيبه كل يوم مصيبة) شاعر

وتفرعنى فى كل يوم مصيبة \* فقد صرت ذا أنس بقرع المصائب  
لعمرك ما تغفو كلوم مصيبة \* على صاحب الالجعت بصاحب  
(من قاسمته فأخذت النصيبين) المتنبي فى سيف الدولة وقد مات اختاه فرثى الاولى فى قتال  
قاسمته المنون شخصين جورا \* جعل القسم نفسه فيه عدلا

ثم مات الاخرى فى قتال

قد كان قاسمك الشخصين دهرهما \* وعاش درهما المفدى بالذهب  
وعاد فى طلب المستروك تاركه \* انا لنفعل والايام فى الطلب  
ما كان اقصر وقتسا كان بينهما \* كانه الوقت بين الورد والقرب  
(من اغتاله الموت وكان من خدامه) مسلم بن الوليد

الم تعجب له ان المنايا \* فتكن به وهن له جنود  
بكربن النطاح الم تر للايام كيف تتابع \* به وبه كانت تزداد وتدفع  
(من استوحش فناؤهم بمرته) ابو حية النمرى

فان يمى وحشاداره فلربما \* أقام به بعد الوفود وفود  
أبو تمام فيا وحشة الدنيا وكانت أيدة \* ووحشة من فيها مصرع واحد  
(الموصوف بأنه لو خلد أحد لم يخلده) الخنساء

لو كان للدهر مال كان مثله \* لكان للدهر مخرمال فتيان  
أبو ذؤيب فى قريب من هذا المعنى

لو كان مدحة حتى أنشئت احدا \* احبا أيا كن باليلى الامادى  
(من بقيت نعمته بعد موته) أبو الزبرقان

فما وأبى من تراث عطائه \* كما أبقت الانواء للحيوان  
أبو مطير ففى عيش فى ممره بعد موته \* كما كان بعد السيل مجرا مرعا  
صرم امامضيت فسكار بيع بمائه \* يعفو ونحسن بعده الا نار  
(من خاف العلى دون الله) قال مالك بن عمرو الحارثى

ولما حضرنا لاقتسام تراثه \* اصبنا عظيمات الله والماسر  
عمارة بن عقيل لم يكن موسرا من المال لكن \* موسرا من مكارم ومعالى  
(من يحسن تأييده ومدحه) مطيع بن ابياس

يا خبير من يحسن البكاء به اليوم ومن كان امس للادح  
البحرئى مضى غير مذموم واصبح ذكره \* حلى القوافى بين راث ومادح  
آخر \* قد مات قوم وهم فى الناس احياء \* العطوى

وليس صرير النعش ما سمعونه \* ولكنه اصلا ب قوم تقصف  
وليس بريح المسك نار بريح حنوطه \* ولكنه ذلك النساء الخفاف

(ويجنى قوله من قصيد)  
بسط الرجا لنا برغم ذائب  
كثرت بين مصارع الآمال  
(وله من قصيد فى مدح المعتصم)  
قد أترعت منه الحوائج رهنة  
بطلت لديها سورة الابطال  
لولم يراخفهم زاحفهم له  
ما فى صدورهم من الاوجال  
(منها وأجاد الى الغاية)  
خطا الشجاعة بالحياة فأصبها  
كالحسن شيب لغرم بدلال  
(ومنها)  
يوم أضاء به الزمان وفتحت  
فيه الاسنة زهرة الآمال  
(ومنها)  
ما كان ذاك الهول اجمع عنده  
مع صبره الا طروق خيال  
(وقال من غيرها وأجاد)  
تخذوا الحديد من الحديد معا قلا  
سكانها الارواح والاجسام  
مترسلين الى الختوف كأنما  
بين الختوف وبينهم ارحام  
(وقال من غيرها)  
شافهت اسباب الغنى محمد  
حتى ظننت بأنها تسك



آخر اذهب كما ذهبت غواذي مرنة \* اثني عليها السهل والاعوار  
(المرثي بالجود) مروان بن أبي حفصة

السلامي وكان الناس كلهم لمن \* الى ان زار حفرة عبالا  
آخر اما طلاب المعالي فاستهين به \* واكرمت بعده الاوراق والذهب  
(من مات بجوده المجود والكرم) شاعر

سلاو عن المجود والمعروف أين هما \* فقبل انهما ماتا مع المحكم  
زيد الاعم ان السماحة والمروءة ضمنا \* قبرا يمر على الطريق الراضع  
آخر ولما مضى من مضي المجود وانقضى \* واصبح عزين المكارم اجدعا  
آخر مادري نعشه ولا حاملوه \* ما على النعش من عفاف وجود  
المتني بحسبه دافنه وحده \* ومجده في القبر من صحبه  
من تضم قبره عزرا ومنفعة) أبو الشيه

يا حفرة طوله ما جس اذا ذرعت \* في خسة قد دفنا عزنا فيها  
ديك الجن عجبت لحفرة حشيت بطود \* وقبر حشوه بادر حبيب  
التنوخى ومجد حوى سما وارض تضم \* سماه نجوم المجديها ثواب  
(من توجع له المكارم) أوس بن حجر

ليبك الضيف والمكارم والفتيان طرا وطامع طمعا  
اشجع اني فتى الجود الى الجود \* مامثل من اني بوجود  
الخوارزمي اعزكم ام اعزى الندى \* فاهودونكم في الالم  
أبو تمام يعزون عن ناوتعزى به العلى \* ويكي عليه الجود والبأس والشعر  
(من فقد الآمال بموته) أبو تمام

توفيت الآمال بعد محمد \* واصبح مشغولا عن السفر السفر  
وقال وكانت الآمال ميسرة \* حتى اذامات طويتها  
دعبل مات الثلاثة لمات مطلب \* مات الرجال ومات الرعب والرهب  
(المرثي بحفظ الجوار) بعضهم

من يستجير المحسر اقربيته \* اذالم يجد في الارض قرضا ولا فرضا  
ومن للامور المعضلات اذا عرت \* ومن يحسن الابرام بعدك والنقضا  
بعض بني أسد كانوا على الاعداء نار محرق \* ونقومهم حراما من الاحرام  
آخر باطالوا زرا من ريب حادثة \* اودى سعيد فلا كف ولا وزر  
أبو القاسم العلاء في الصاحب

قام السعاة وكان الخوف اقعدهم \* واستيقظوا بعد ما نام الملاعين  
لا يحب الناس لمات فانتشروا \* مضى سليمان فانتحل الشياطين  
(من مات بموته من لم يميت) شاعر

(وقال من غيرها)  
اذا سيفه أفضى على الهام حاكم  
عند العفونة وهو في السيف حاكم  
(ويجني قولة من غيرها)  
يكاد يذاه بركة عديما  
اذا عادت يذاه على عديم  
تراه يذيب عن شرف المعالي  
فحسبه يدافع عن حريم  
(ابن قلاقس)  
ان ترد علم حالمهم عن يقين  
فالقهم يوم نازل أو قتال  
تلقى بيض الوجوه سود منارا  
تقع خضر الاكاف من النصال  
حكوا اسامهم في ندامهم  
حكم اسافهم على الاقيال  
(وقال ابو نواس في المأمون)  
اذ انحن انحناء عليك بصالح  
فانت كما تنى وفوق الذي تنى  
وان جرت الالفاظ يوما بعدة  
لغيرك اسانا فانت الذي تنى  
(قلت) هذا المعنى اهل الشيخ جمال  
الدين بن بياتة غريبه في يد الملك  
المؤيد صاحب جملة المهر وسه فبها  
ابعد واغرب واباح  
(حيث قال)

ما توموتك غير ان شخوصهم \* نصب الموم مقيمة لم تقبر  
امرؤ القيس فلو انهن نفس تموت بموته \* ولكنهن نفس تساقط أنفسا  
هشام أخوذى الزمة

ولم يك قيس هلكه هلك واحد \* ونكته بنسان قوم تهما  
ابن المقفع لقد ضمنت جادا القوي كان يتقى \* به جانب الثغراء خوف زلازله  
ليلى قدام نفي لا يسقط الرعث ربحه \* اذا الخيل جالت في قنات كسر  
الفرزدق الالهك المكسر ناستراحت \* حوافي الخيل والحي الحريد  
لسأني معاوية نعي عمرو بن العاص أنشد

ماذا رزنا به من حية ذكر \* نضاضة بارزا يا وصل أصلال  
(من هابة الحوادث فاشتفت بموته) أبو الغمر

وسألت عنه فقيل مات لمابه \* قلت الندي لاشك مات لمابه  
فكأنما ضن الزمان على الوري \* ببقائه أو هابه فبداه  
مجد بن وهب كان المرات صادف منك غما \* أو استشف بموتك من سقام  
(من تجمع به الموت وطاب التبر) فلان تباشرت القبور بموته واشرفت المقابر بحفرته

العقيلي لئن أضلمت من بعدك الأرض وحشة \* لقد أشرقت انسا اليك المقابر  
الضائي مضى طاهر الاخلاق لم يتبق بقعة \* من الأرض الا تشتهي انها قبر  
وقال أرادوا يخفوا قبره عن عدوه \* فطيب تراب القبر دل على التبر  
(المرثي بالعلم) أنشد أبو نواس أبا عبيدة في مريضة خلف الأحمر قوله  
أودى جماع العلم مذاودي خلف \* قلندم من العياليم الخلف  
راوية لا يجتنى من الخلف

في أبيات كثيرة قال ما أحسنها وطوبى لمن يرى بمنها فقال مت راشد أو على ان أريك بخير  
منها ولما مات سفيان بن عيينة قال ابن منادر

راحوا بسفيان على نفسه \* والعلم مكسورين أغانا  
لا بعدنك الله من هالك \* ورثنا علما وأحرانا  
وقال آخر ييكيت للمجد أقدام مهذبة \* والامر والنهي والديوان والعمل  
التنوخى

ثوى الفقه في قعر الثرى مذثوى به \* وغاصت بحار الشعر وانقضى النظم  
ولو أن هذا الموت خصم مغرور \* لأخمسه من عز ألقاضه خعم  
(المرثي بالزهد والعبادة) رأى رجل ميتا فقال كان والله بالليل قواما وبالنهاري صواما يجمع بين  
طاري النهار والليل بالعبادة كما قال الأفوه

نقد أبقى مكانك في لؤى \* وآل محمد خلا مينا  
وليل قد دأبت له بآسى \* من الفرقان بين الساجدين  
فأنس شخصك الجذع المعنى \* وأوحش قبرك المتهمجين

من مخبر الملك المؤيد اننى  
لولا ما سميت نفسي شاعرا  
وحلفت لم امدح سواك رغبة  
لكننى جربت فيه الخاطرا  
(ومن غريب المدح الذي يجب  
تأمله لا لى العلاء التنوخي)  
افاد المرهفات ضياء عزم  
فصار على جواهرها صغلا  
وابصرت الذوايل منه عدلا  
فأصبح في عوامها اعتدالا  
(منها)  
اذا خفقت لغرتها الثريا  
توقت من استنار اعتبارها  
(منها واجاد)  
اذا ما الغيم لم يطرب بلادا  
فان له على يدك اتكالا  
ولو ان الرياح نهب غريبا  
وقلت لها اهل البيت شمالا  
واقسم لو غضبت على نبي  
لازم مع عن محله ارتجالا  
فان مشقت صوارمك الموادي  
فما عدت بمن تهوى اتصالا  
(منها واجاد الى الغاية)  
غرا راهاسانا مشرفي  
يقول غراب الموت ارتجالا



عبد الصمد بن المعدل

لو كان يبكي كتاب الله من أحد \* لطول الف بكته الآي والسور  
(المختص بحرثة الابوين) قيل موت الابوين سد بابين من أبواب الجنة قال قتيبة بن مسلم لما ماتت  
أمه لا يجلز قد سد دوني باب من أبواب الجنة قال نعم وباب من أبواب النار لأنك ما كنت تأمن  
أن تعثرها كشاحم

أبعد مصاب الأم آلف مفعها \* وآوى إلى خفض من العيش أو ظل  
سترضع عين قبرها من دموعها \* بما كلفته من رضاعي ومن حلى  
رثيت لنصل يأخذنا موت جفنه \* وأعجب من فرع ينوح على أصل  
وبكت صبية أباهما فقالت وأبناه تركتنا كالهم ليس لنا رعاة وأبناه تركتنا كالزراع ليس  
له مسقاة (الجميع بولد صغير) أحمد بن أبي طاهر

بدر ليل بدر النقص له قبل تمامه

كان نور من رياض \* قدوى قبل ابتسامه

أفانيسا ما يؤب من سفره \* عاجله موته على صغره

شربت كأساً أبوك شاربها \* لا بد منها ولو على صكبه

فان تلك في قبر فانك في الحشا \* وان تلك طفلاً فلاسى ليس بالطفل

ومثلك لا يبكي على قدر سنه \* ولكن على قدر الخيلة والأصل

بنفسى وأبعدا من بطن أمه \* إلى بطن أم لا تطرق بالحمل

وقدمت الخيل العتاق عيونها \* إلى وقت تبديل الركاب من النعل

وربع له جيش العدو وما مشى \* وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى

وكتب كاتب عاجله موته على صغره وعاقصه رده قبل سفره التنوخي

كفصن ثنته الريح عند اعتداله \* رياح غواد بالردى وروائح

(التحسر على الولد) أبو الشيب

بأبي وأمي من عبات حنوطه \* ييىدى وودعنى بماء شبابه

كيف السلوك كيف أنسى ذكره \* وإذا دعيت فأنسا دعى به

أعرك ما أبقى لنا الدهر باقيا \* تقر به عينا غداة نؤب

كأنى وترت الدهر يابن أفاده \* على حين كانت كبرة فشب

دفنت بكفى بعض نقى فأصبحت \* لها دافن من نفسها ودفين

(المتوجع لموت البنين وبقاء البنات) قال أبو الغمر وقدمات له خمس بنين وحصلت له خمس

بنات

مضى خمسة وجوهى بهم كان مشرقا \* بخمس بهن الوجه أسود سافع

الأيذر الدهر عنا المتونا \* يبقى البنات ويفنى البنينا

وكنت أبا خمسة كالبدور \* وقد فوقوا أعين الحاسدين

فروا على حادثات الزمان \* كرا الدراهم بالناسقين

بذيب الرعب منه كل غضب  
فلولا العمد يسلكه لسا لا

(ويجنى قوله من غيرها)

لو اختصرتم من الاحسان زركم  
والعذب يجر لال فرط في الخصر

(منها واجاد)

وقاسم الجود في عال ومنخفض  
كفحة الغيث بين النبت والشجرولو تقدم في عصر مضى نزلت  
في وصفه معجزات الآي والسور

(وقال وهو اجل من ان اقول له هنا)

واجاد  
يقبل الريح من حب الطعان به  
كانما هو مجموع من اللعس

(منها)

قسنا الامور فلما نال رتبته  
من السعادة سلنا ولم نقس

(وقال من غيرها واجاد)

أنتى وخاف من ارتحال ثنائه  
على فقيده لفظه بكابهكلم كنظم العقد يحسن تحت  
معناه حسن الماء تحت حبابهرذت لطافته وحده ذهنه  
وحش اللغات اوانا بخطابه

العتبي

(مرثية عروس) امرأتها زوجها ليلة العرس فقالت

أبكيتك لالنعيم والأنس \* بل للعالي والرمح والترس  
أبكيتك على فارس فجعت به \* ارملي قبل ليلة العرس  
ياقرب مأتمها من العرس \* صاحب بن عبد القدوس  
وكذاك الدهر مأتمه \* أقرب الأشياء من عرسه  
أنتن المصيبة غافلات \* فدمع الحزن في دمع الدلال

وقال

المتنبى

(من قتل محبوبه) قال بعضهم وقد اتهم امرأته فقتلها

يا طلعة طلوع الحجام عليها \* وجنى لها ثمر الردي يسديها  
رويت من دمها الثرى ولطالما \* روى الهوى شفتي من شفتيها  
وزباب سبي في مجال خناقها \* ومدامي تجري على خديها  
ديك الجمن وكان اتهم امرأته فقتلها ثم تبين له بطلانه

تبكى ويقتل من تحب فقدك من عجب عجب

وقال

وآنسة عذب الثنا يا وجدتها \* على خطبة فيها الذي اللب مالف  
فأصليت حد السيف في حروجهما \* وقلبي عليها من جوى الوجد يرفجف  
نحرت كما نرت مهابة أصابها \* أخوقنص مستجمل متعسف  
سبيقتلني خنأ عليها ناسفي \* وهيات ما يبعدي على الناسف  
(مرثية عشيقه) العباس

ربحانتي واختلست من يدي \* أبكى عليها آخر المسند

كانت بدا كانت بها قوتي \* فاخلس الدهر يدي من يدي

(مرثية زوجة) الفرزدق في مرثية امرأة حامل ماتت له

وجفن سلاح قدر زنت فلم أمت \* عليه ولم أبعث عليه البواكا  
وفي جفنه من دارم ذو حفيظة \* لو أن المنايا أخطأته لياليا  
الموسوي ان لم تكن نصالا فعمد نصول \* غالبت أحداث الزمان بغول  
أولا تكن بابي شبول ضيغم \* تدمي أظافره فأم شبول

(مرثية ضال) اعرابي يرثي أخاه ضل

فلوانه أذ جاء الدهر عاديا \* اتج له موت وغيبه قبر  
إذا صبرت النفس ثم احتسبته \* وفي الصبر لي حسن المثوبة والاجر  
ولكن طوت عنى المقادير عله \* فإلى به لما اتناى شخصه خبر  
أموت فيسلي أم حياة فيرتجي \* أبرأني من دون مشواه أم بحر  
رمي بصدور العيس محترق الصبا \* فلم يدر خلق بعدها أين عما

آخر

وسنان بن طارئة استهوت به الجمن فزعمت العرب انها استقلته الجمن طلبا لكرم نجله  
وقارظ عنزة من فقد وقيل انه خرج مع خزيمه بن مالك وكان خزيمه يهوى ابنته فانتهاها الى بئر  
فيها معسل فأرسله خزيمه فلما قال اجذبني قال لا أفعل أو تزوجني ابتك فقال اخرجني

والنمل مجنى المرم من نور الريا  
فبصر شهداني طريق رضايه  
(منها وأجاد)

يا من له قلم حكى في فعله  
أيم العلال ولا سواد لهابه  
عرفت جدودك اذ نطق فطالما  
نطق القطاف بان عن انسابه

وهزرت اعطاف الملوك بمنطق  
ردا لمن الى اقتبال شبابه  
(ويجنى قوله في تقرير قطب قصيدة)

أبدع معجزات الرسل قوم  
وفيك وفي بديتك اعتبار  
ومهر لك لودحت به النريا  
أصار لها على الشمس افتخار

كان بيوتك الشهب السواري  
فكل قصيدة فلك مدار  
(ومن بديع نغمه في المدائح قوله)

تبهلون طلاقة وكاومهم  
ينهل منهن الصبيح الاجر  
من كل من لولا تسهر بأسه  
لا تخضر في غنى يديه الامير

(ومن الغريب الذي يجب تأمله)  
قول السري الزفاء من قصيدتي مدح  
سيف الدولة



لازوجهك فاما على هذه الحالة فلا فقال لا أفعل وتركه وبه ضرب المثل الشاعر بقوله  
 \* اذا ما القارظا العنزي آنا \* وكان فيهم قارظا آخر فقد وفيه قيل  
 وحتى يؤب القارظان كلاهما \* وينشر في القتلى ككليب لوائل  
 (مرثية مصلوب) قال الرقاشي كنت من صنائع البرامكة فلما صاب جعفر اردت ان أبكي عليه  
 اذا انتهيت اليه فلم يمكنني من حوله فررت يوما والدينا خالية فبكيت وقلت  
 أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لا تنام  
 لطفنا حول جذعك واستلما \* كما للناس للركن استلام  
 فلما دخلت على الرشيد قال ايه أما والله لولا خوف واش فانتفضت وقلت ما احسب الا الجحش  
 تأتلك بالانخبار ولا بي المحسن بن الانباري في أبي طاهر بن بقة أبيات متناهية في هذا المعنى  
 علو في الحياة وفي الممات \* فحق أنت إحدى المجزات  
 كان الناس حولك حين قاموا \* وفود نذاك أيام الصلوات  
 كأنك قائم فيهم خطيبا \* وكلهم قيام للصلاة  
 مسدت يديك نحوهم اتقاء \* كمدك اليهم بالهبات  
 ولما ضاق بطن الارض عن ان \* يضم علاك من بعد الممات  
 اصاروا الجوف قبرك واستعا ضوا \* من الاكفان ثوب السافيات  
 لعظمك في النفوس تبيت ترعى \* بحراس وحفاظ نقات  
 وتنام ذلك مذكورا في كتاب الاحداق (مرثية المغني ومتعاطي الله والشرب) دعبل  
 في الموصلي

سيدكي اليم من جزع عليه \* وتبكيه المثلث والثاني  
 وتلكه القيان وحافظوها \* وينعاه الزقاق الى الدنان  
 فليبكها الخمر اذا ماتت مناتها \* وليبكها الرخ والفرزان والشاه  
 آخر  
 وكان لخلادين مزره صديق فلما مات خلاد جاء صديقه معز يافأقام على قبره برهة يكثر  
 البكاء عليه فعوتب على كثرة بكائه فقال كيف لا أتوجع على رجل ما أدخلنا مؤاجرا قط الا  
 قال لي تقدم أبدا فان قوى لي والاقواه وراضه ومن ملج المراني قال ابن الرومي في بيتان المغنية  
 بستان أسقيت من مدامنا \* لامن سوارى الغيوث والمطر  
 بل حق صهباك ان تكون من الصهباء صهباء حص أو هجر  
 بل من رحيق الجنان يختم بالمسك سلافاته بلا عكر  
 بل من نجيح القلوب يمزج بالعطف وصفا والوداد لا الكدر  
 (موت شيرين) قيل اذا مات الخبير استراح من الدنيا واذا مات الشريف استراح من الدنيا المحسن  
 ابن أيوب

مات يحيى فمات شر كبير \* ولقد كان شره يستطير  
 ان موت الاشراق فتح عظيم \* وغياث ونعمة ومروور  
 ما شتمنا موت يحيى ولكن \* سرنا ان شره مقبور

ويجعل شره نذرا لا عادي  
 فيبغته جنوبا وشمالا  
 ولم يندرهم مقته ولكن  
 ترفع ان يصيبهم اغتيالا  
 (منها واما)  
 ونديل كالوهول اذا تراءت  
 رأيت قرونها السهر الطوالا  
 (وقال في سيف الدولة من غيرها)  
 امضى من القدر المحتوم صارمه  
 الى النفوس وامضى منه حامله  
 اذا رمى بلدا منه بجائحة  
 جرت اعاليه وارنجبت اسافله  
 (وقال من غيرها)  
 يا سوجراح الزمان مقتدرا  
 وليس يا سوا الزمان ماجرا  
 تجبرني المقادير في الانام بما  
 أنبت في بطن مهرق وعما  
 يريك ما اهتز في أنامله  
 مهندا بالنعمام متشجعا  
 رقت حواشي كلامه وذكت  
 فلو تدمت طرسه نفعما  
 (وقال من غيرها)  
 نسب أضاء عموده في رفعة  
 كالصبيح فيه ترفع وضياء

الصاحب نعو الى ابن دهنو ذان عن كتب \* فقلت ان صم هذا مات ابليس  
ولمات المسكن في وطولب الناس بالبقايا قال اجد بن واضح

مات الخليفة وانقضت أوطاره \* مما حسوته يداه من دنياه  
قد كان حيا وهو عنانيت \* فلا ن لمات عاش اذا  
مالك بن طوق فبعد الا انقضاء له وصحفا \* فغير مصابه المحدث العظيم  
الصاحب لمات ابو الحسن الطبري الطبيب

قالوا ابو الحسن الطبيب قد انقضى \* فبكى عليه مدامع الاتحاد  
كلا بل الاتحاد مات بموته \* فكأنما كانا على معاد  
ابو سهل الجعفي

أريحوا النفوس فلا تنكثوا \* حديث قرانكم المقتبل  
فقد دلنا موت هذا الخسيس \* على ان تأثيره في السفل  
(الاستهانة بموت النساء) قال النبي صلى الله عليه وسلم دفن البنات من المكرمات وقيل دفن  
الحرم من أعظم النعم الفرزدق

وأهون مفقود اذا الموت ناله \* على المرء من أصحابه من تقنعا  
(أصحاب الصنائع الخسيسة) قال البقري الكاتب برقي غلامه يدعى مباركا  
مبارك من ذاب سوس الدواب في القنيط واللبلة الشاتيه  
ومن ذاب صب لنا في الجباب \* مياها اذا أصبحت خاليه  
لقد كنت أخدم سواسنا \* وأسلمهم عندنا ناحيه  
فوقاك ربك نار السموم \* ولا زلت في عيشة راضيه  
جفلة في مرثية طباح كان يسمى صندل

لقد عظمت صائبات الرزايا \* وأودت بصندل كف المنايا  
فن للوارد قبل الطبخ \* ومن للسبز قبل القلايا

(نبش القبور) قال عمرو بن هاني الطائي بعثني ابو غانم المرزوي على نبش قبور بني امية  
فاتميت الى قبر هشام فاستخرجته صحيفا فقدت منه شيئا الا طرف أنفه الا انه كان كريشة  
فأحرقناه ثم استخرجنا سليمان من أرض دابق فلم نجد الا صلبه وجمجمته وكذلك كان عبد  
الملك ووجدناه ماوية كخط أسود كأنه رماد ولم يوجد في قبر يزيد بن معاوية الا عظم واحد وما  
وجد من عظامهم هم أحرقناه (ومن أنواع هذا الباب) قال الجاحظ ما سمع في صفة النوائح  
المستأجرات مثل قول الرازي

كانها نائحة تجميع \* تبكي لبيت وسواها المجمع

ونحوه بكى الشجر ومادون الله من خلقه \* ولم يك شجرا وما ذرا الخناجر  
وقال زياد الحارثي رمسنا رجلا في زمن أبي بكر فبكى رجل وقال

فيتم الميرة في الأحياء مغتبط \* اذ صار في الرمس تغفوه الا عاصير  
يبكى عليه غريب ليس يعرفه \* وذو قرابته في الحى مسرور

وتماثل شهداء العدو وبغضه لها  
والفضل ما شهدت به الأعداء  
فاذا عبت فصارم ومنية  
واذا ابتسمت فوعد وعطاء  
(وقال من غيرها)  
قوله في موطن الحكم كحل  
ونداه في عنقوان الشباب  
(منها وأجاد)  
بجيبس كأنما جيب الألف  
في وقد نارتقه بضباب  
وكان اللواء في الجبول  
ما شرب الصبا جناح عقاب  
(وقال من غيرها)  
بنى المديح اليه عطفه فتى  
اعطاه منه في وثى ودياج  
أنعمما احكمت يمناه في نسب  
الاتصمكم فيه الآمل الراجي  
(وقال من غيرها)  
في قتيبة رجوا حلفا فان خطرت  
سهم العوالي أضحى كاهم هوجا  
اذا هلا الأمر من أعدائهم جعلوا  
بعض السيوف على أعدائه درجا  
(واختارت من نديمة الدهر قول  
اسماء بل بن أحمد النشائي)



فقال له بعضهم أن عرف قاتل هذا الشعر قال لا فقال هذا الميت والله قاتله وذلك وازنه مسرور  
بماله فأنت الغريب الباكي عليه نهاية الصبر أن لا تحدث بمصبتك أحدا ولا تذلل نفسك عنده  
الصبر على المصيبة بقل حد الشامت بها وقال محمد بن هريجة أقبلت من مصر فلما انتهينا إلى باعينا نا  
قعد صاحبي ليبول فقال له رجل شخ هذا قبر عجيف كان المعتصم قتله ههنا وألقى عليه هذا  
الحائط فقال الرجل سبحان الله رأيتني بهذا المكان وقد دعاني عجيف بالسوط فبليت من  
خوفه وهما أنا بول على قبره الناس بين فرح بمولود وترح بمفقود

\* (الحمد الثاني والعشرون في السماء والازمنة والامكنة والنبات والاشجار والنيران) \*

(فما جاء في وصف الملوك والسماء والنجوم) قال الاسكندر لبعض الحكماء أيما أول الليل  
أو النهار فقال هما في دائرة واحدة والدائرة لا يعرف لها أول من آخر ولا أعلى من أسفل  
وجعلت العرب الليل قبل النهار في التاريخ ولذلك ارجوا بالليل دون النهار وغلبوا التأييد على  
التذكير في هذا الموضع خصوصا ولذلك قال ابن مقبل في هذا المعنى

\* فطافت ثلاثا بين يوم وليلة \* ولم يقل ثلاثة وذكرا نه وجد مكتوب على حجر قبل  
الاسلام بألف عام في بعض غيران نجد

خسدتان لم ير يا معاني منزل \* وكلاهما يجري به المقدار

لوان شتى يكسوان خلوقه \* ما عاورته الريح والاقطار

شاعر على سبيل اللغز

ماسبعة كلهم اخوان \* ليس يموتون وهم شبان \* لم يرهم في موضع انسان

يعني ايام الاسبوع (ومما يدخل في ذكر الايام) دخل السمكة على جعفر بن محمد عليها السلام  
فدعاه الى الغداء فقال اني صائم فقال واي يوم للصوم احق من يوم قتل فيه الحسين وقبض فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان المتوكل يتبرك يوم الاربعاء لانه ولي فيه الخلافة وكان يكثر فيه  
ما يحبه وقال

وعندي نعي الاربعاء جليلة \* سأشكرها حتى اغيب في محدي

يقال ثقيل وهو عندى مبارك \* بتقضى معيب عيبه زاده عندى

(السماء) قيل لا كنه ما تشتهي فقال ان اري وجه السماء فقيل وكيف اخترت ذلك فقال لقول  
الله تعالى انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب فهل  
شي احسن مما يخبر الله عز وجل انه زينه ونظرا عرابي الى السماء فقال سبحان الذي ادى  
حواشيك الى غير علاقة وكذا عاكليك بلا تسنم واقل اسافلك بلا عمد وسئل حكيم عن مساحة  
طول السماء فقال مسيرة يوم للشمس (ماهية الشمس) اختلفوا في ماهية الشمس فقال بعض  
الفلاسفة هي فلك اجوف مملوء نار له قم يحبس بهذا الوجه وقيل هي اجتماع اجزاء نارية يرفعها  
الاجزاء الرطبة ثم اختلفوا في شكلها فقالوا صفيحة عريضة وقيل كرة مدحرجة واختلفوا في  
مقدارها فقيل مثل الارض سواء وقيل هي اعظم منها وقيل هي اصغر منها (نعت الشمس) قال

انا المقيم اشعاري على سفر  
كادت تؤلف اعلاما على السبل  
سارت شواردا ووصاف الوزير بها  
سير المحبوب بصوت العارض المطل  
ما بعده لشدة القول مدح  
في مقالة الرقيم أعلى بغية الكحل  
وبما به حاجة في أن أنظمه  
فالشمس تكبر عن حلي وعن حلل  
لكنه ملك هامت عزائم  
بالمجود فهو يوم البذل بالمجمل  
ما قال لا قط مذحلت تسمي  
بخلابه فوجدنا المجود في البخل  
وهن يقود الاسود السود بالوعل  
ومن يصيد البراة الذهب بالمجمل  
ومن يهيم فلا يغزو سوى ملك  
ولا يفرق غير الملك في النفل  
ومن يبيت من الايام في خجل  
ان لم يبيت والليالي منه في وجل  
(ومن غريب بديع الزمان)  
ايام كادني مناقبه العلا  
وايسر ما فيه السماحة والبذل  
هو البدر الا انه البحر زائر  
سوى انه الضرعام لكن البدر

بعضهم في وصفها

وسائرة لا يتقضى الدهر سيرها \* وايسر على حي من الناس تنزل

لها صاحب لم تلقه الدهر مرة \* على اثرها يمشي يسير ويعمل

الشمس معرضة تمور كأنها \* ترس بقلبه يحيى راح

والارض من صبغ النبات كأنها \* اعلامها مثل القميص المعلم

او مثل جام من عقيق او كطا \* من زجاج بالمدامة مفعم

(الشمس قبل الطلوع) ابونواس

قد اغتدى والشمس في حجابها \* مثل الكعاب الرود في نقابها

(الشمس المسترة بالغيم) جندل الطهوي

جاء الشتاء واجتال غيم اغبر \* وتطلعت شمس عليها مغفر

شمس تسارنا وقد بعثت \* ضوءا يلاحظنا بلا لب

مضى ابصرت شمسا تحت غيم \* تر المرأة في كف المحسود

يقابلها فيلبسها غشاء \* بأنفاس ترابيد في الصعود

والشمس حيرى خلف غيم عارض \* وكاننا في ضوء ليل مقرر

(الشمس اللاتحة من خلل الغمام) ابن المعتز

تظل الشمس ترمقنا لحظ \* مريض مدنف من خلف ستر

تداول فتق غيم ودوي أبي \* كنعين يماول فتق بكر

ذو ازمة في وصف ذلك

اصاب خصاصة فبدا كليلا \* كلا وانعل سائر هانه لالا

اي ضعيف ليس بشئ آخر \* وشمس الله مبرجة الغلاف \*

(الشمس المجانحة للغروب) ابوالنجم

\* وصارت الشمس كعين الاحول \* آخر \* والشمس كالمرآة في كف الاشل \*

ابن الرومي كان حنوا الشمس ثم غروبها \* وقد جعلت في مجنح الليل تعرض

تخاوص عين ملء اجفانها الكرى \* يرتق فيها النوم ثم تغسمض

جيد \* والشمس قد نفضت ورسا على الافق \* آخر \* وودعت الدنيا لتقضى نعيمها \*

(اللال لا قول الشهر) ابن المعتز في وصفه

انظر اليه كزورق من فضة \* قد انقلبه جولة من عنبر

البدر قد قابله طالعا \* كأنه حرة بطيخ

كشاجم فيه كشجرة من فضة \* قد ركبت في خنجر

ولاح لنا الهلال كشطر طوق \* على لبات زرقاء اللباس

آخر \* سنان لواء الطعن في رأس عامل \* ابن طباطبا

\* كالنون اذ خطت بماء الذهب \*

(البدر وقت طلوعه) قبل لاعرابي الشمس احسن ام القمر فوال القمر احسن والشمس اجهر

محاسن يديها العيان كما ترى  
وان نحن حدثنا بها دافع العقل  
(ومن بديع الغريب قول ابن  
قلافس في الحافظ السلفي)  
كالبحر والكاف ان اوصفت زائدة  
فيه فلا تحسبها كاف تشبيه  
قد تقدم تصدير هذا  
(قلت)  
الكتاب بالاغزال المجسة وثبتنا ذلك  
بالمدايح التي غالبها محسوس وقد تعين  
ان نعرزهما بما نبأث من المجسة  
المخالصة بحيث يعجز رأس مال  
البارع في صناعة التنظيم والنثر والله  
المستعان (فالذي وقع عليه الاختيار  
من حاسة ابي تمام قول قريظ بن  
انيف)  
قوم اذا الشرايدي جديدهم  
طاروا اليه زرافات ووحدانا  
(قلت شتان بين قوم قريظ وبين قوم  
القائل)  
فان تلك اعدائي على تناصروا  
فما هو الا من تنازل اخواني  
(وقال جعفر بن علي الحماري)  
لهم صدر سني يوم بطحاء اسهل  
ولي منه ماضيت عليه الانامل  
(وقال ايضا)



قيل وكيف صار القمر احسن قال لان العيون عليه اجسر وقال بعضهم سافروا في هذه الليالي فان انس القمر يذهب وحشة السفر وقال اعرابي ما فقدت القمر الا فقدت اخا ليسا الموسوي

يا من بغرته الهلال اماترى \* بدرا الهلال وقد بدا في المشرق  
كطريقة نظرت الى عشاقها \* فتنتقت بخلاصكم ازرق

ونخرج اعرابي في ليلة مظلمة فضل عن الطريق ثم طلع القمر فاهتدى فرفع رأسه الى القمر وقال ماذا أقول لك ان قلت حسنك الله فقد فعل وان قلت رفعك الله فقد فعل وقال آخر يخاطب القمر والله ما بقيت ليل الا اسمه وزعم بعض العلماء ان السواد الذي في القمر هو صورة ما قابله من سواد الارض لان القمر كالمرآة يقبل الصورة المقابلة لانصقاله (الهلال المالحق) ابن المعتز في آخر شهر رمضان

يا قرا قد صار مثل الهلال \* من بعدما صيرني كالخلال  
فالحمد لله الذي لم امت \* حتى ارانيك بهذا المثال  
وله في وصفه \* مثل القلادة قد قدت من الظفر \* (الهلال في النهار) ابن المعتز  
اذا الهلال فارقه ليلته \* يبدو لمن يبصره وينعته \* كأنه امر شاب تحبته  
(القمر مع الشمس) بعضهم

قد اصبح الجوم مثل متقد \* في كفهم درهم ودينار

ابن المعتز في وصفهما

فكانه وكانها \* قد حان من خروما

(البدر المبتدى من وراء الغيم) بعضهم

البدر يا اخذ غيم وينركه \* كأنه سافر عن خدم ملطوم  
والبدر يظهر في السحاب كأنه \* عذراء تنظر من وراء سجاب  
(القمر اللامع في الماء) شاعر

البدر ينجح للغروب كأنها \* قد سل فوق الماء سيفا مذهبها  
ابن المعتز البدر يضحك وسط دجلة وجهه \* والماء يرقص حولنا ويصفق  
فكانه فيها طراز مذهب \* وكانها فيسه رداء ازرق

(القمر المجتمع مع بعض النجوم) ابن المعتز

وهلال شوال بلوح ضياؤه \* وبنات نعش وقف بازائه  
كبنانة من مخلص لمابدا \* وجهه الوزير دعا بطول بقاءه  
ابن طباطبا كان الثريا والهلال جلتما \* الى الشمس اذ ودعت كرها نهارها  
كاسماء اذ باتت عشاء وغادرت \* لدينادلا لا قسرطها وسوارها

عبد الله بن المخازن

فاصبح بدرا والثرى اعمية \* على جيده خوف العيون الخواسد

(الكسوف والخسوف) قال الزقاشي حكى ان الزمخ كان تبعد القمر والهند الشمس قال في  
الله عليهما الكسوف والخسوف وقيل للمامات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم كسفت

نقاسهم انسابنا ثم حجة  
ففيها غواشها وفيهم صدورها  
(وقال بعض بني قيس)  
اذا السكابة تنحوا ان بنا لهم  
حد الطباة وصلناها رايدنا  
وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الخماري  
وتروى للشمس ولبن عاديا اليهودي  
فغيرنا انا قليل عدينا  
فقلت لها ان الكرام قليل  
وما قل من كانت بقايا مثلنا  
شباب نسامى للعلو وكهول  
وما ضنا انا قليل وجارنا  
عزير وجار الا كثيرين ذليل  
(منها واجاد)  
وانا لاقوم ما ترى القتل سبة  
اذا ما رآته عامر وسلول  
يقرب حب الموت آجالنا  
وتكرهه آجالهم فتطول  
ومامات مناسيد خفاف انقه  
ولا ظل مناحيت كان قبيل  
تسيل على حد السبوف نفوسنا  
وليست على غير المحديد تسيل  
(منها)  
ونشكر ان شقنا على الناس قلوبهم  
ولا ينكرون القول حين نقول

الشمس فقال الناس ان ذلك لموته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفن لموت احد ولا تحياه فاذا رأيتوهما كذا فافزعوا الى الدعاء بعضهم شبه القمر الذي يدامن الكسوف فقال كانه درهم بدر من سكة (النجوم) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال تعالى الشمس والقمر بحسبان وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال تعالى فلا قسم بمواقع النجوم وقال تعالى تبارك الذي جعل في السماء سجورا وجعل فيها سراجا وقمران منيرا وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (معرفة النجوم) قيل لاعرابي اتعرف النجوم قال وهل يجهل احد سقف بيته وقيل لا تخرف قال لا أعرف الابنات نعش ولو تفرقن وقال امير المؤمنين كرم الله وجهه كفى بالمرء جهلا ان ركبوا قوفا على رأسه كل ليلة لا يسميهم يعني النجوم (المجرة) شاعر

\* كخط مجي في الزبرجد ممد \* آخر \* غصن بأحداق النجوم وريق \*

التنوخى وكأنا شريك المجرة بينها \* ماء تسرى في نبات اخضر

ابن طباطبا كان التي حول المجرة اوردت \* لك كرع في ماء هناك صيب

(خرافات للعرب في النجوم) قالت العرب ان الدبران خطب الثريا وأراد القمر ان يزوجه فابت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما اصنع بهذا السبوت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق قلاصه لصدقاتها وان الحدى قتل نعسان فبناته تدور به وان سهيلا خطب الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقتهما وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأتها الشامية بككت حتى عصفت عيناها فسميت الشعرى العمياء (وصف جبل من النجوم غير مسماة) سميت الكواكب شواهد الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد وقيل في قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس انما زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وقيل في قوله تعالى فالمدبرات امرها النجوم السبعة وشبه امر القيس النجوم يقوله \* مصابيح رهبان تشب لقفال \* وفي وصفها دراهم قد نثرت \* على بساط أزرق آخر \* در على أرض من الفيروز زج \* ابن طباطبا

كان اخضرارا لجو صرح عمرد \* وفيه لا آلى لم تشن بشقوب

التنوخى كان نجوم الليل في ظلماته \* تغور بني حام بدت للثبات

البحترى كان النجوم المستعرات في الدجا \* شكال دلاص أوعيون جراد

يجي بن علي بن المهلب

ترى الفلك الدوار زهر النجومه \* كقبة ياقوت بتبر مدنرا

أبو بشر عبد الواحد بن علي بن أحمد بن سهل

كان السماء روضة قد فتقت \* اكبتها والبدر في الارض درهم

(تصوير النجوم في الجو) العباس بن الاحنف

والنجم في كبد السماء كأنه \* أعشى تحسب ما لديه قائد

اذا سبينا خلا قام سيد  
قول لما قال الكرام فقول

وما اخذت نار لنا دون طارق  
ولا ذمنا في النار ابن نزيل

وايامنا مشهورة في عدونا  
لما غرره ما لومة ورجول

واسيا فتاني كل شريق ومغرب  
بها من قراع الدار من فلول

معهودة ان لا نسيل نصالها  
فتعمد حتى يستباح قبيل

(وقال الشيخ عبد الحماني)  
بنى عمنا لا تذكروا الشهر بعد ما

دفنتم بهجرا العبر القوافيا  
فلسنا كن كنتم نصيون سلة

فريقيل ضيما وبيكم قاضيا  
ولكن حكم السيف فينا مسلط

فترضى اذا ما اصبح السيف راضيا  
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا

بنى عمنا لو كان امرام دنيا  
فان قلتم اننا ظلمنا فلم نكن

ظلمنا واسكنا اسانا التقاضيا  
(وقال وذاك ابن عميل المارني)

اذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم  
لاية حرب ام بأي مكان

(وقال قيس بن زهير العدي)  
لاية حرب ام بأي مكان





(النسر) ابن المعتز

والنسر قد بسط الجناح محوما \* حتى اتراه كطالب لم يصطد  
ابن هرمة وتربع النسران هذا باسط \* يهري لسقطته وهذا كاسر  
والحوت يسبح في السماء كسبحه \* في الماء وهو بكل سح ماهر

(الفرقدان) ابن المعتز

ورنا الى الفرقدان كمارنت \* زرقاء تنظر من نقاب أسود  
الموسوي في تشبيههما

كانهما الفان قال كلاهما \* لشخص أخيه قل فاني سامع  
(بنات نعش) ابن هرمة

وبنات نعش يشتدون كأنها \* بقرات رمل خلفهن جا ذر  
التنوخى كان بني نعش نساء حواسر \* قرائب قد شيعن نعش قريب  
وقال ابن طباطبائي وصف ليلة مقمرة

وليلة مثل يوم شمسها قر \* بدت بدو الضحى ظلاما قراء  
يا حسنم الليلة عاد النهار بها \* أنسا وطيبا واشراقا ولا  
ابن المعتز بيضاء قراء أنا صابحها \* وثيابها من ظلمة لم تدرس

آخر \* كأنما فضة ذات على البلد \* (ظلمة الليل) قال بعض الأعراب خرجت في ليلة حندس  
قد ألفت على الأرض أكارعها فحمت صور الأبدان فكانت تعارف الأبالاذان وقال آخر سررت  
ليلة حين انحدرت أيدي النجوم وشالت أرجلها فزاللت أصدع الليل حتى تصدع لي الفجر  
وسأل هشام بن عبد الملك خالد بن صفوان فقال كيف سيرك فقال قتل أرضا عالمها وقتلت  
أرض جاهلها بينا أنا أسير ذات ليلة إذ عصفت ريح شديدة اشتدت ظلماءها وأطبق سناؤها  
وطبق سحابها ونطق ذبابها فبقيت محرجة كالاشقران تقدم خروان تأخر عقر لا أسمع لواطئ  
همسا ولا لناثج جرسات دلت على غيومها وتوارت عني نجومها فلا أهدى بنجم طالع ولا بعلم لامع  
اقطع محجة وأهبط محجة في ديمومة قفر بعيدة القعر فالريح تخطفني والشول تخبطني في ريح  
عاصف وبرق خاطف قد أوحشني أكنها وقطعتني سلامها فبينما أنا كذلك وقد ضاقت على  
معارجي وسدت مخارجي إذ بدت النجم لأضح وبياض واضح وعرضت لي إكام محرمة فإذا أنا بمسارعي  
هذه فقرت العين وانكشف الرين وذهب الالين فقال هشام لله درك فما أحسن وصفك شاعر  
هوليل كشباب \* لم يطر فيه مشيب

آخر \* وجفن الليل مكحل بقار \* ويقال ليسل في ثوب غراب أبو الشيص  
وليل يغرق الركا \* ن في أمواجه الخضر التنوخى

كان أسودا دالافق بالليل ناكل \* تسربل للأحداد ثوبا مسودا  
آخر وليل يقول القوم من ظلماته \* سواء بصيرات العيون وعورها

كان لنامنها بيوتا حصينة \* مسوحا عاليها وساجا كسورها  
ابن المعتز يارب ليل ضاع مني كوكبه \* مشتبه مشرقه ومغربه

فقل لزهبران شمتت سراتنا  
فلسنا بشتامين للشمس

وتحمل أيدينا ومحمل رأينا  
ونشم بالأفعال لا بالتكامل

(قلت) هذا الذي وقع عليه الاختيار  
من جملة أبي تمام ويقال إن أحسن

بيت قالته العرب (قول عنتره)  
بيت يقولون في الاستسلام أحسن

أذ يتقون في تضائق مقدمي  
عنها ولو أني نضائق مقدمي

(وقيل بل قول قيس بن الخطيم)  
واني لدى الحرب العوان موكل

بأقدام نفس ما أريد بقاءها  
أقول لنفسي لا تجاد بها

(وقيل بل قول عامر بن الطفيل)  
أقلى مراحا نني غير مدبر

(قلت) بل أحسن من الجميع قول  
أند على الكدية لأبالي

أحتفي كان فيها أم سواها  
من قال وهو أبو الطيب

وإذا لم يكن من الموت بد  
فن العجزان تكون جبانا

(أقول) ومن محسنات أبي الطيب  
التي أحرزها أقصبات السبق



قد اكتسى برد الشباب غيبه \* وقبض اللخطف يسديه  
(الفجر) قال الطائي سمعت اعرابيا يقول خرجنا حين انتفض صبح الليل وقال آخر حين بارق  
الصباح بعترض وصبغ الليل ينتفض حين أشعل ناره وأنار آثاره وقال آخر خرجنا حين  
انعدرت النجوم وشالت أرجلها فزال تصدع الليل حتى انصدع الفجر وقيل تعرى رجاء  
عن فلقه ومثله افتر الصبح عن ثغره وحل معه ودارره ابن المعتز

أبو نواس      وقد رفع الفجر الظلام كأنه \* ظلم على بيض ترفع جانبه  
ذو الرمة      ما تبدي الليل من حبايه \* كطلعة الأشمط من جلبابه  
ابن المعتز      وقد لاح للساري الذي كله السرى \* على أخريات الليل فتق مشهر  
وله واحسن      كلون الحيمان الانبط البطن قائما \* تمايل عنه الجمل واللون أشقر  
أما ترى الصبح تحت ليلته \* كوقديان ينفع الفحما  
قد اغتدى والليل في اهايه \* كالجبشي فر من أحمايه  
والصبح قد كثر عن انسابه \* كأنما يضحك من ذهابه

(الفجر الطالع مع بعض العجوم) ابن المعتز

وكان الصبح لما \* لاح من تحت الثريا  
ملك أقبل في التا \* ج يفدى ويحيى

وله      والصبح يتلو المشتري فمكانه \* عريان يمشي في الدجى بسراج  
(قوس قزح) قيل سمي بذلك لتقزحه أي تلونه يقال قزحت القدر أي يزرتها وجعلت فيها  
توابل وقيل ان قزح اسم شيطان وزعمت العرب ان الظاهر أيام الربيع هو قوسه ولذلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله شاعر

ولاح قوس الله من تلقائها \* في أفق الشمس بزوق من نظر  
قد ظلت بحمرة وخضرة \* وصفرة كأنها برد حبر  
كأنه قوس رام والبروق له \* رشق السهام وعين الشمس برجاس

آخر  
ابن المعتز

لقد نسجت أيدي الجنوب مطارفا \* على الأفق دكا والحواشي على الارض  
كاذيال خود أقبلت في غلائل \* مصبغة والبعض أقصر من بعض

(ومما جاء في الحر والبرد والرياح والسحاب والامطار والمياه وما يتعلق بذلك) \*

(وصف الهواء بالحر وقلة تحرك الريح)

لقد حر الهواء فقبيل هذا \* هوى لقطته في الجوالقوب  
كان الأفق جاحم كيرقين \* فإلم يحترق منه يذوب  
وسئل بعضهم كيف كان انشواء البارحة قال مات ولم يكن له نفس وقال سدت الرياح فانسدت  
طرق الارواح مضرس

ويوم كان الشعرين بكفه \* يدا طابخ حث الوقود فالهبا

في هذا الميدان قوله  
وخضرة نوب العديس في الخضرة التي  
ارتك اجرار الموت في مدرج النمل  
امط عنك تشبيهي بما وكأنا  
فما أجد فوق وما أحمل  
(وقال من غيرها)  
لا بقوى شرفت بل شرفواي  
و بنفسي فخرت لا بجدودي  
ان اسكن مهبيا فمهب عجب  
لم يجد فوق نفسه من مزيد  
أنا ترب الندى ورب القوافي  
وسهام العدا وغيط الحسود  
أنا في أمة تداركها الله  
غريب كصالح في نمود  
(وقال من غيرها) أجاد  
يسأقي سبفي منابا العباد  
البهم كأنهم مائي رهان  
(وقال من أبيات)  
أمتلي تأخذ النسكبات منه  
ويخرج من ملاقاته الحمام  
ولو برز الزمان الى شخصنا  
مخضب شعرة ففرقه حسامي  
إذا امتلات عيون الخيل مني  
فويل في التيقظ والنمام

آخر **تراه كان الشمس فيه مقبلة \* على اليد لم تعرف سوى اليد مذهبها**  
**وقال** **وليل من الشعرى يذوب لعابه \* افاعيه من رمضائه تتماثل**  
**وقال** **وليل كتور الاماء شجرته \* والقين فيه الجزل حتى تضرم**  
**نهل بن جري** **وبوم كان المصطلين بحره \* وان لم يكن جرفه وود على البحر**  
**ويقال اصطل فلان بوديته فشملة رقب جرومسه او ناجر (وفي وصف السموم)** **شاعر**  
**سموم يكثر الجلد منها اذا بدا \* لها الجلد من تحت الثياب يذوب**  
**الصاحب** **نحن والله من هوائك يا جر \* جان في خطه وخطب شديد**  
**حرها ينضج الجلود فان هبت شمال تكدرت بركود**  
**كحبيب مهاجر كلما هم يوصل حاله بصودود** **شاعر (الهجرة)**

**شمر دل** **وهاجرة يشوى هواه سمومها \* طيخت بها عيرانه فاشتويتها**  
**وهاجرة صادق حرها \* تكاد الثياب بها تلهب**  
**كان الحرابي من حرها \* تلوح بالنار او تنساب**  
**آخر \* والشمس حير لها بالنجوم تدويم \* آخر \* اذا الشمس في الايام طال ركودها \***  
**آخر \* اذا الشمس مجتريتها بالكلال كل \* (صفة الحر)**  
**وهاجرة بيضاء بعدى بياضها \* سوادا كان الوجه منه مجم**  
**آخر \* وانتعل الظل فصار جوربا \* الاعشى \* حتى اذا انتعل المظي ظلالها \***  
**وله \* كالظل حين احزته الساق \* (تحرك الزياح) قيل خرج اعرايان في غداة باردة**  
**فقال أحدهما ارى الشمال تنفس الصعداء وقال الآخر اراها تشعبت على الجوف وقال بعضهم**  
**جاءت الريح كأنها نسيم معشوق بعد هجير كأنه نفس مهجور (ريح شديدة) التلمس**  
**ومستنج يستكشف الريح ثوبه \* ليسقط عنه وهو بالثوب معصم**  
**الفرزدق** **وركب كان الريح تطلب عندهم \* لها ترة من جذبها بالعصائب**  
**المهلب** **وريح يضل الروح عن مستقره \* وتستلب الركان فوق الركائب**  
**فلوانها ريح الفرزدق لم يكن \* لها ترة من جذبها بالعصائب**  
**نصبت لها وجهي وأنصبت صاحبي \* الى ان حللتا في عدل الحيات**  
**ابن احر** **عشواء تلتهم الجبال واجسواز الفلاة ويطنها صفر**  
**آخر** **ريح لجوج سهوة المجارى \* ابن أبي ربيعة في الشمال والمجنوب**  
**ضرائر وطن العراض كأنما \* اجلان على ما غادر المحي منجلا**  
**جيد** **جرت به هوج الزياح ذبولها \* جبال النساء فواصل الاذيال**  
**ذو الرمة** **ثلاث مرثات اذا هجن هيجه \* قذفن الحصى قذف الا كفاز واجم**  
**وقيل الرياح أربعة ريح تقسم السحاب وريح تثيره فتجعل كسفاور ريح تولف بينه فتجعل ركاما**  
**والشمال تفرقها وهي باردة ولذلك قال**  
**وانت على الادنى شمال مرية \* شاميه تزوي الوجوه بليل**

(وقال واجاد الى الغاية)  
 جفتي كأنني لست انطق قوميها  
 واطعمهم والشهب في صورة الدهم  
 يجاذوني حنفي كأنني خنفة  
 وتشكرني الا فعا فبقت اهاهي  
 طوال الرذنيات بقصفها دمي  
 وبيض السرى حيايات يقطعها الحمي  
 يرتني السرى يرى المدي فردني  
 اخف على المركوب من نفسي جرمي  
 كاني دحوت الارض من خبرتي بها  
 كان به الاسكندر السدم عزمي  
 (وبعيني قوله من غيرها)  
 ذل من يغبط الدليل بعيش  
 رب عيش اخف منه الميام  
 كل حلم يأتي بغير اقتدار  
 حجة لا جنى البها اللثام  
 من بين سهل الهوان عليه  
 ما يجرح عيت ايلام  
 (وقال واجاد)  
 وافى لمن قوم كان نفوسنا  
 بالانفان تسكن اللحم والعظمنا  
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني  
 ولا صحتي مهجة تقبل الظلما  
 (وقال من غيرها)



وانت على الاقصى صبا غير قرة \* تداوب منها مزرع ومسيل  
(الريح المستطابة والمتمناة) انشد المجنون

ايا جلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا تخلص الى نسيمها  
اجد بردها وتشف منى حرارة \* على كبد لم يبق الارسومها  
فان الصبار يخ اذا ماتت تقست \* على كبد حرا تجلت همومها

يزيد بن الطثرية

اذا ما ريج تدوا لائل هبت \* وجدت الريح طيبة جنوبا  
الا ياصبا فجدمتى هجت من نجد \* فقد زادنى مسرا وكذا على وجد  
اتينا بريح المسك خالط عنبرا \* وريح الخزامى باكرتها جنوبها  
وهبت لاصحابي شمال لطيفة \* قريبة عهد بالحبيب بليل  
ترانا اذا انقاسنا من جنت به \* نرئى فى الكوارنا ونمئل

آخر

ام المثل

الموسوى

(كيفية البرد الشديد) قيل لاعرابي ما اشد البرد قال اذا أصبحت الارض ندية والسماء نقية  
والريح شامية وقيل لا آخر فقال اذا دعت العينان وقطر المتخران والمجلى اللسان وقيل لا آخر  
فقال اذا نديت الدقماء وصفت الخضراء وهبت الجربياء وقيل لا آخر اى اليوم ابرد فقال  
الاحص الورد والازب الملووف فالاحص الورد يوم تصفوه ثماله ويحمر رانقه والازب الملووف يوم  
تهب فيه نكباء فتسوق الجهمام وسأل الرشيد بهض اصحابه عن شدة البرد فقال ريج جربياء فى ظل  
عماء فى غيب سماء (وصف البرد) كان اعرابي يرتعد فى يوم شات فقبل له تحول الى الشمس فقال  
الشمس تحتاج اليوم الى قطيفة وقيل لرجل ما اقل جيبك فقال البرد اقل منها وهب الحمدانى

يوم من الزهر يمر مقرر \* عليه ثوب الصباء مررور

كأنما حشوه ابر \* وارضنا فرشها قوارير

وشمسه حرة مخدرة \* ليس لها من ضيائها نور

الشمس باطى فى وصف شتاء

القي كلا كله يبرد قارض \* حتى غدا من فى جهنم يحسد

اخذه من اعرابي قال

فان كنت ربي مدخلى فى جهنم \* ففى مثل هذا اليوم طابت جهنم

وجد اعرابي البرد فقبل له هذا الكون الشمس فى العقر فبال لعن الله العقر فانها مؤذية  
فى الارض كانت ام فى السماء شاعر

قدمع الماء من المس \* وامكن الجحوم من الحس

وشتاء يخنق الكلب فلا يملوهر به

كلما رام هريرا \* زم فاه زمهريره

ابو محمد الطراني

هو من قول الراعى

لا ينبج الكلب فيها غير واحدة \* حتى يلف على خرطومها الذنبا

قال الرشيد ما بلغ بيت فى شدة البرد فأنشد هذا البيت بعضهم فقال ابلغ منه

سأطاب حتى بالقنا ومشايج  
كأنهم من طول ما التئموا مرد

وطامن كأن الطمن لا طمن عنده

وضرب كأن النار من حره برد

لذا شئت خفتى على كل ساج

رجال كأن الموت فى فها شهيد

(وقال من غيرها)

اذا قدمت على الاهوال شيعنى

قلب اذا شئت ان بلاكم خانا

ابدو فيه بعد من بالسويد كرفى

ولا اعانته صفحا واهوانا

(وقال من غيرها)

ولا بد من يوم اخر محجل

بطول استماعى بعده النوادب

يرون على مثل اذا رام طاجة

وقوع العوالى دونها والقواضب

كبر حياة المرء مثل قليلها

يزول وباقى عيشه مثل ذاهب

اليك فاني لست بمن اذا اتقى

عناض الافاعى نام فوق العقارب

الى امري قصد كل عجيبة

كأننى عجيب فى عيون العجب

بأى بلاد لم أجد وائى

واى مكان لم تطأ ركائبي

وليلة قريص على القوس ربهما \* واسهمه اللاتي بهياتنيل

فقال حسبك ما بعد هذا شي فقال ابن سمعون البرد بالري رافضى يقول بالرجعة اى متى ذهب  
رجيع وقيل لا عرابى اما بعد البرد قال لالان العري اتصل على بدنى فاعتاد كاعتباد وجوهكم  
وقيل لا تحرمنا صبرك على البرد قال كيف لا يصبر عليه من طعمه الریح وسراج الشمس  
وسقف السماء (حمد البرد في الشتاء) قال عروة بن ازيير خير شتائكم ما اشتد برده وخير صيفكم  
ما اشتد حره وكانوا يستعيذون من الشتاء البار. وقال الاصمعي ما وقع طاعون قط في بلد الا في  
شتاء سخن او تعقبه مضرة البرد وقال سعيد بن عبد العزيز البرد عدو للذين وفي الخبر ان الملائكة  
اتفرح بذهاب الشتاء لما يدخل في فقرائهم وكان صلى الله عليه وسلم يتهود من كلب الشتاء  
(من شكا الفقر والقر) صودف اعرابي يتكفف ويقول

جاء الشتاء ومناقر \* واصابنا في عيشنا ناضر

ضرو وفقر نحن بينهما \* هذا العرايكم الشر

وقيل لشيخ كيف انت قال خاق في خلق ابو الحسن الطوسي

هجم البرد والشتاء فما املك الا رواية العرييه

ويقل الغناء عن فنون العلم ان عصفت شمال عريه

وقيل لا عرابى ما عدت للبرد قال شدة الرعدة وتقرقص القعدة وذرب المعدة وقيل رماه الله  
بالحجرة تحت القرة اى العطش مع البرد (جملة من اوصاف السحاب من نشئه وقطاره) ملحود  
البحري ارقط وطال الليل للبارق ازمض \* حيث سرى مجتاب ارض الى ارض

نسارى من الادلاج كدرى مرنه \* نقضى يجذب الارض ما لم تكن تقضى

تحن باغوار الفسلة قطاره \* كما حن ييب بعضهن الى بعض

كان شماريح العلى من صبيره \* شماريح من لبنان بالطول والعرض

يبارى الريح الحضر ميات مرنه \* بمنهم الاوداق ذى قزع رفض

يفادر محض الماء وهو محضه \* على اثره ان كان للماء من محض

يروى العروق الهامدات من البلا \* من العرفج النجدي ذوبادوا محض

وبات المحي المجون ينقض بالحيا \* كنهض المدانى قيد بالموعث النقض

الحسين بن دعل

اما ترى الغيث قد سالت مدامعه \* كانه عاشق يسطوبه الذكر

جاءت موقرة الاطراف خاشعة \* تكاد تؤخذ بالايدي فتقتصر

راحت رياح الصبا ينظم عارضها \* حتى اذا نظمتها ظل ينتثر

افحت له الارض سكرى والثرى طرب \* والافق مبتسم والمجدب مستر

(السحاب المتدلية) عبيد البرص

دان مسف فوق الارض هيدبه \* يكاد يدفعه من قام بالراح

آثر \* ويسحب ذيله على غفر الترب \* آخر كانه \* نعام تعلق بالارجل \* (السحاب البطيئة)

جاءت تهادى مشرفا ذراها \* تهن اولاهها على آخرها

وقال من غيرها

ادنا حمرت في شرف مروم  
فلا تفتح عبادون النجوم

فطم الموت في امر خفير  
كطم الموت في امر عظيم

برى الجبناء ان العجز عقل  
فذلك خديعة الطبع اللئيم

وكل شجاعة في المرتقى  
ولا مثل الشجاعة في الحكيم

وكم من عائب قولاه صعبا  
واخفته من الفهم العظيم

واكن تأخذ الاذان منه  
على قدر التراجع والفهم

(وقال من غيرها)  
رمانى الدهر بالارزاق خنى  
فؤادى في غشاء من نبال

فصرت اذا صابى سهام  
تتكسرت النصال على النصال

وهان قال ابالى بالرزايا  
لانى ما انتفعت بان ابالى

(وقال من غيرها)  
وجاهل مدته في جهله ضحكى  
حتى اتته يد فراسة وفم

اذا رابت نيوب الليث بارزة  
فلا تظن ان الليث مبتسم



الاختل  
الحطية  
آخر \*  
قالت  
فانها  
كثرت  
وضروعه  
ووصف  
نحية  
الهدلى  
وقالت  
(بكاء السحاب)  
وجاديا  
الطحاوي  
اذا ما  
(فحكة البرق)  
متضاحك  
فله  
(فحك الارض)  
وللسماء  
آخر \*  
الراعدة  
كأنما  
فائدة  
والبرق  
وقال  
أز  
أى  
برق  
وهب  
آخر  
وقال

اذازعزعت الریح جرت ذیولها \* كما زحفت عود شمال تحمل  
ترجی الصبا منقل السحاب كما \* ترجی المطالی فصالحا سيقا  
سحاب زحفت زحفت الكبير \* وكان معه قد كف بصره فقال يا بنیة ما ترين  
سحابة عفاقه كأنها حولنا فاقه ذات هيدب دان وسيروان فقال يا بنیة وأثلى الى قفلة  
الانجاة من السيل (السحاب المتخلبة المطر) الحسين بن مطير  
لكثرة ودقه اطلأؤه \* فاذا تحلب فاضت الاطباء  
وضروعه عدد النجوم وطله \* اخلافه عدد النجوم رواه  
وصف اعرابي سحابة فقال لتحتسب الجنوب ومرتبه الصبا واستدرته الشمال وقالت اعرابية  
نحية الصبا ومرتبه الجنوب واتجفته الشمال انتجافا وقيل اجر ديت في صفة السحاب قول  
تلقيعه ریح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصباحا لم يرى  
وقالت اعرابية احب السحابة الخرساء لانها تخرس حتى تمتلي ماء وتصب طباطبا يكون حبا  
(بكاء السحاب) عبيد الله بن طاهر  
وجاديا القطر حتى خلت ان له \* الغانا آه فاني فلك ييكه  
الطحاوي من شطر \* فاترقى لمن مدامع \* ابن ميادة  
اذا ما هبطن الارض قدمات عوده \* بكنين به حتى يعيش هشيم  
(فحكة البرق وبكائه بالودق) الحسين بن مطير  
متضاحك بلوامع مستعبر \* بدامع لم تمرها الا قذا  
فله بلاخرن ولا بمسرة \* فحك اذا ابصرته وبكاه  
(فحك الارض من بكاء السماء) الابيض  
وللسماء بكاء ليس عن حزن \* وللرياض ابتسام ليس من عجب  
والارض تبسم عن بكاء سماء \* آخر وقد زاد  
فتضاحكت زهراتها بمسرة \* وبكت سحائبها بلا حزان  
الراعدة البارقة معاشاعر  
كأنما الرعد بها ناكلة \* نادية تخطط نوحا بشجى  
فائدة واحدها تذكرت \* ما قدمضى من عيشها ومن مضى  
والبرق في حافاتنا يفعل ما \* يفعل وجدا الحزين في الحشا  
وقال الرياشي في قول يزيد بن المقزع  
أز يح تبكي شجوها \* والبرق يلعب في غمامه  
أى الریح تبكى والبرق يحك كقولهم ويل الشجى من الخلى التنوخي  
برق كأن شجاني وقطر كأن دمي \* ورعد كعولى للنوى ونحبي  
وهب الهداني الرعد في اصطكا كه خطيب \* والبرق في خلاله لم يلب  
آخر يحن كسكلى في نشيج بكائه \* ويحك فيه كالود تبسما  
وقال بعض البلغاء في سحاب زهرت الرعد وداردافه واضحكت البروق اعطافه وحلبت الجنوب

منها  
ومر هفت سرت بين النجفانيين به  
حتى خرجت وموج الموت ما تظم  
فالتخيل والابل والبيداء تعرفني  
والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
(وقال من غيرها وواجاد)  
الرأى قبل شجاعة الشجعان  
هو أول وهي الحمل الثاني  
فاذا هم اجتمعوا النفس مرة  
باعت من العدا كل مكان  
ولرب ساطع النقى أقرانه  
ما رأى قبل طاعن الاقران  
لولا العقول لكان أدنى ضئيل  
أدنى الى شرف من الانسان  
ولما تفاضلت النفوس ودبرت  
أيدى السكاة عوالي المران  
(ويجبني من تحمسات أبي العلاء)  
ونفحة قوله  
تعد ذنوبي عند قوم كبيرة  
ولا ذنب لي الا لعلا والنواضل  
وقد سارذ كرى في البلاد فمن لم  
ياخفاه شمس صوره امتكامل  
يهم الالبالي بعض ما أنا مضمهر  
ويشغل رضوى دون ما أنا حامل

اخلافه (وصف البرق) برق كنبض العرق وخفق القلب و بطن شجاع يضطرب  
 \* ولمع المرأى في اكف الكواكب \* وكسلاسل تبر شاعر  
 \* غاب تسنمه ضرام توقد \* وكاسيا ف نسل وتعمد \* سطور كتبت بماء الذهب  
 عدى بن الرقاع

وله  
 وحى حببت السبرق نارين شبتا \* بعلياء فجدما يني موقداهما  
 نار تعاود فيه العود جسدته \* والنار تسفع عيدا نافتحترق  
 آخر  
 كانواح بأيديها المألى \* كغرة شهباء في وجه دهما  
 آخر  
 تفر زنجية تفر ضاحكة \* تبدو مشافرها ماورا وتطبق  
 جرير  
 يقول الناظرون الى سناه \* بذى بقاء شمس على نهار

آخر  
 \* كان باق الخيل فيها تخرج \* آخر \* ابلق جال جله حين وثب \*  
 وصف اعرابي سحبا فقال لما تراى نشوه وتبدى بدوه اضطربت ناره والتطمت بحاره  
 آخر \* آض لناماء وكان نارا \* (الرد) قال الله تعالى يسبح الرعد بحمده والملائكة من  
 خيفته وسمع عبد الملك صوت الرعد ففرع فقال عمر بن عبد العزيز هذا حس رضاء الله فكيف  
 ترى حس غضبه آخر \* بأجوازه أسد لمن برابر \* آخر \* قد سجد الرعد به وكبرا \*  
 ابو الغمر  
 كان الرعد ديار جائه \* هدير مقالبت في بطن واد  
 التنوخي  
 يحدو بها الرعد فان كلت زجر \* كأنها والمزن دان مكفهر  
 نخوف بالبرق فوافي يعتذر \* أوقارئ هم يقوم فجهر  
 متنعما من أنف ومن حصر

وقيل في صوته كأنه عزيف الشيطان وحنين الشكلا ن وكأنه صوت الرحي الشريف ابو  
 الحسين علي بن الحسين الحسني  
 فن رزاعده حنت صواهل \* ومن يوارقه انسلت قواضيه  
 (السحابة المخصبة الممرعة) امرؤ القيس

ديعة هطلاء فيم اوطف \* طبق الارض تحرى وتندر  
 قال الخالدي طبق الارض بديع لم يلحقه فيه متقدم ولا متأخر ومن تعاطى أخذه ففخته نفسه  
 ابوتام سارية مسجعة القياد \* كم حلت لمقتر من زاد \* ومن دواء سنة جساد \* آخر  
 \* مقبلة والخصب في اقبالها \* قيل لامرأة كيف المطر عندكم قالت غشنا ما شئنا وما ل يونس لابن  
 ابى الدفين كيف كانت سماؤكم قال ما تركت لنا ما ابطا الا اناقته ولا واديا لا فهمته ولا فارغا  
 الاملا تة الحسين بن مطير

لوان من لبحج السواحل ماء \* لم يبق في لبحج السواحل ماء  
 وخرج صمصعة بن صوحان الى معساوية فيمن خرج اليه من وفد العراق بعد قتل علي كرم الله  
 وجهه فلقبه اعرابي فأراد أن يختبر صمصعة في المنطق فقال كيف تركت السماء خلقت  
 قال تركته مذل بصر وفوق مرتفع ما بغير عمد فها الواحد الصمد قال فكيف تركت الارض  
 قال عريضة أريضة حاملة لآل منبئة للبقل أهلا ما منها على شغل قال فكيف تركت المطر قال

وانى وان كنت الاخير زمانه  
 لا تبالم تستطعمه الا وائل  
 وأغدو ولوان الصباح صوارم  
 وأسرى ولوان الظلام جحافل  
 (قلت) وتلاعب أبو العلاء بهذا المعنى  
 فزده حسنا حيث قال  
 وكان حيك قال حطك في السرى  
 فالظم بأيدى العيس وجه السدسب  
 وأجمع على جنح الدجى ولوانه  
 أسد يصول من الملل بمجاب  
 (وتألف الارجاني هنا حيث قال)  
 سحبت ذيل الدجى حتى طرقتهم  
 بسحرة وقصص الليل أطمار  
 ورزتهم وسمان الرمح من بعد  
 الى بالملة الزرقاء نهار  
 (قلت) والذي أعده هنا من المرقص  
 قول ابن خفاجة  
 لقد جبت دون الحمى كل تنوفة  
 يحوم بها نسر السماء على وكر  
 ونحضت ظلام الليل بسود فخمه  
 ودست عرين الليل ينظر عن جبر  
 وجئت ديار الحمى والليل مطرق  
 ينهم نوب الأفق بالانجم الزهر  
 أشيم بها برق الحمى يد وربما  
 عنرت بأطراف المنقعة السمر



اسال الاودية وعلا الاخبية وافهم المحفر ووبل القطر قال بالله أنت انسى أم جنى قال بل انسى  
سوى من شبيعة على من أمة بنى مهدى وقال اعرابي باكرنا وسمى خلفه ولى فالارض بساما  
احكم نسجه وبدوشيه قال سياية بن عاصم أصابتنى سمحابة بجوران فوق قطر صغار  
وقطر باروكان الصغار حمة لا بكار (غيم ممسك) شاعر \* دخان حريق لا يضى له جمر \*  
آخر \* وكأنا كسيت جناح غراب \* آخر \* كسيت بأجنحة الفواخت \* ابن المعتز  
أقد نبتس الدجن ثوب السما \* والأرض مطرفه الادكا  
الرفاء عيوب ممسك أفق السما \* ويرق بك بالذهب  
(سحاب متدل) عيدين الابرص

دان مسف فويق الارض هيدبه \* يكاد يدفع من قام بالراح  
فن بنجوته كمن بعقوته \* والمستكن كن يمشى بقرواح  
(غيم متفرع على السماء) الواو والدمشق

أما ترى الغيم ممتد اسرا دقه \* على السماء بتدريج وتعريج  
كان ذاك وذاقطن يفرقه \* تواتر الندف في زرق الدواويع  
من قول ابن الرومي وقد نظرا الى غيم منقطع عن السماء فقال كأنه قطن يندف على بطانة زرقاء  
(يوم متلون بالصحو والغيم) ابن طباطبا

صحو وغيم وضياء وظلم \* مثل سرور شباه عارض غم  
ألم تر هذا اليوم أفنى نهاره \* سحاب واحماء وشمس ووابل  
اشبهه اياك يا من صفاته \* صدود واعرارض ومنع ونائل  
أما ترى اليوم ما احلى شمائه \* صحو وغيم وباراق وارعاد  
كأنه أنت يا من لا نظيره \* وعدو خلف وتقريب وابعاد

وقال بعضهم مطر الربيع كغضب العشاق اى لا يدوم قبل خلق الربيع كخلق الصبيان والملوك  
وتلونهم بالصحو والغيم (الجهام) شاعر في جهام أراق ماء

كأن الغيوم خيول طراد \* اعنتها في اكف الرياح  
السرى الرفاء الكلاء طالمة بكت \* حتى انتنت مرها طائل

(مطر مضر) كل امطر في القرآن فهو في العذاب نحو وامطرناعلهم مطرا فسا مطر المنذرين  
وكل موضع فيه مطرفه وللرجة ابو على البصير

جى الماء فيه من اسافله \* ومن اعاليه حتى ساخ منطلقا  
كأنتى وعيالى في جوانبه \* طيور ما على سكر قد التيقا  
وقال من تكن هذه السماء عليه \* رجسة أو يكن بها سرورا  
أيها الغيث كنت بؤسا وفقرا \* لى والناس حنطة وشعيرا

وقال فيه النبي صلى الله عليه واله هو الينا ولا علينا وكتب كاتب فأتانا مطر مما سماه الله تعالى  
اذى فخر العمران وهدم البنيان فكمن قتيلا تحت هدمه وساهر تحت وكفه وغريق في لجته  
وصريع في هوته وقال اعرابي أصابنا مسافر يؤذى المسافر ولا يرضى المحاضر (الثلج)

فلم اتق الا معدة فوق لامة  
فقلت قضيب قد اطل على نهر  
ولا شرب الا غرة فوق اشقر  
فقلت حباب يستدير على حجر  
فسرت وقلب البرق يخفق غيرة  
هناك وعين الشمس تنظر عن شير  
(وقال الشريف البياضى واجاد)  
وانا اذا الارواح ذابت بخافة  
فتجتنا باسطان الرماح ركابها  
متى ما اردنا أن يراق حديدنا  
خاتمتنا مجد المشرفة افواها  
(انتهى) ما وقع الاختيار عليه من الجماسة  
لأعرب وغيمهم وغالب الجماسة  
عبارة عن الفخر بالشجاعة والفروسية  
واقترعهم صدور المعامع فاذا كان  
الامر مينا على ذلك تعين ان نورد  
هذا ما يلائمه من انواع السلاح واصائل  
الخيول وانا كان السيف اصدق انباء  
تعين تقدمه (والله در القائل)  
كان على افرنده موج حجة  
تقاصر في حفاة ونطول  
حسام غدا الروح حتى كانه  
من الله في قبض النفوس رسول

كان دقيق الثلج عند وقوعه \* على الارض قطرا ودقيق يغربل  
وقال رجل السماء تنخل الدقيق فسمعت عبادة فقال قل لملك تلك الحجر شاعر  
\* وكسف يندف في الهواء \* منتثر لم يعد في استواء \* مثل نقي العضة البيضاء \*  
كشاحم في وصفه

شابت فسرت بذالك وابتاهت \* وكان شبي بالشيب مستكرها  
ويشبه الثلج بالجليد والجليد يلبسك وبالك يلع ودراهم تنتثر وبقراطاس ينشر  
كان ستائر الكافور مدت \* بها والجوع عريان سليب

(البرد) الاخطل

نثرت على المحصاة كالمحصاة بل \* ألقت على الرضاض كالرضاض  
على بن جبلة كان قوالبه بالعر \* والتقى على الجملدا الجملدا  
جاءت تهادي في برود من حبر \* تنثردا كان لوزاب مطر  
تطير في الجو كمنوار الزهر \* أو شرب لو كان للساء شرر

(الصقيع) الفرزدق

وأصبح مبيض الصقيع كانه \* على سروات النبت قطن مندف  
وجاء بصرا دكان صقيعه \* خلال البيوت في المنازل كرسف

(الثلج) شاعر

لقد صار وجه الارض كلاء مرلة \* تمايل صاحبها تمايل شارب  
وقال الصاحب وقدر كعب في وحل عظيم فترشش بالثلج ثوبه

لقد ركب وكف الارض كاتبة \* على ثيابي سطورا ليس تنسكت  
فالارض محبرة وازاج من لثق \* والطرس ثوبي ونهني الاشهب الغلم

(انقطاع المطر) قيل لاعرابي كيف خلفت ما وراءك فقال التراب يابس والارض عابس  
شاعر ان وجه البقاع ينتظر القطرات تظارا لمحب يرجع الرسول

العباس بن المأمون

متى تريك رياض الارض أوجهها \* ان لم يكن لك لا طيل ولا مطر

(ماهية الماء ووصفه) قال الحجاج لعلامه اثنتي بأعزمه فعود وأذل موجود فلم يفهم ما عناء فقال  
له ابن القرية اثنتي بالماء وقال ابن يزيد لشراعة ما تقول في الماء قال هو الحياة ويشركني فيه  
الحمار وقيل ليس للماء قيمة لانه لا يباع اذا وجد ولا يبتاع اذا فقد وسمى الماء نفسا في قوله  
أجعل النفس التي تدبر \* في مسك شاة ثم لا تسير

ووصفه آخر فقال هو مزاج الروح وصفاء النفس وقوى البدن ومن فضيلته ان كل شراب وان  
رق وصفاء وعذب وحلا فليس بعوض منه بل يطيب بمزاجته ويعذب بمخالطته قيل للنظام  
مالون الماء قال لون انائه واذا بعد قعره تصورا سود وقيل الماء من جنس ادواء وكل واحد  
منهما يستحيل الى الآخر لما بينهما من المناسبة ولا لون لهما وقيل بعث ملك الروم الى معاوية  
بقارورة فقال اجعل فيها من كل طعام وشراب شيئا فلم يدرف فقال ابن عباس اجعل فيها الماء

(وقال النامي وأجاد)

زومد مع من غير ما مستعبر  
وتابسم من نقره متوالي

ويريك من لآلئته وقد  
حقق النون به على الأبال

(وقال وجيه الذروي فأعرب)

سكران من شربه خمر الدماء فان  
حياه نور الأطال أغنى له هزجا

(القاضي الفاضل)

تمدالي الأعداء منها معاهدا  
فترجع من ماء السكلا بياض

(وقال من غيرها)

ولرب دافقة دعتهم لاوغى  
جعلوا صريرا رهفات صداها

هي في بدار يديها مواج نرى  
ونهوس من قتله من غرقاها

(ابن قلاؤس وأجاد)

أسررتهم فشررتها فجموعهم  
مذا حومت في راحتك حرام

وكلها ما جفن منعت قراره  
لكن ذاب غيبه ذاك منام

(ابن سناء الملك)

نفسك بالاسلام لكن رأيت  
يمل له في التمرع ان يشرب الدما

فكم سل لاسل من بطن غمده



فان الله تعالى يقول وجعلنا من الماء كل شيء حي فلما أتى به ملك الروم قال هذا فعل رجل من بيت النبوة وقال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن فلم يذكروها أكثر مما في خلقته من السلامة من التغير الداخل عليه وقال تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج شاعر \* مواقع الماء من ذى غلة صادي \* وقال بعض البلغاء في وصفه وما ظنكم بشراب اذا ملح وحبث أنبت العنبر وولد القار والماء لا يغزو ولا يرى من اغتذى به واستدلوا على ذلك بان كل سبيل اذا طمخ انعقد الا للماء وعلى قياسه قالوا لا ينعقد في الجوف اذا طمخته الكبد واذا لم ينعقد لم يبت منه لحم ولا عظم (جريان ماء الاودية) ابن طباطبا

يا حسن وادينا ومد الماء \* يحتال في حلية دكا  
فصبحه يفسر عن مساء \* في صخب طال وفي ضوضاء  
يحكي رغاء الناقة الكوما \* ترى به مناسطع الأطباء  
جاء قد شدت الى قرناه البهري  
كان مداد دجلة حين جاءت \* بأجمعها هلال اوسوار

الولادى الاصهباني

كانما زرزور دالسور منعظا \* نوى حواله خباء مده سيل  
أما ترى زرزور دطالعه \* غيم فادى مثاله فيه  
بين بياض ودكنة وتكاسير من الموج في حواشيه  
كانه الرمل من زرود اذا الحيات برحفن في نواحيه  
حسبت ماء على تكدره \* أخلص ودى له وصافيه  
ليس عجيبا منك التلون لى \* فهكذا كل من أواخيه  
كان اتباع الموج موجا امامه \* حثيثا تهادى فيلق انرفيلق  
فليس بناج ذا ولا ذا بحدرك \* ولا ذاك مع هذا مدى الدهر يلتقى

الشريف

آخر \* كانما يفقد من يشهده \* المتنبي \* جيشاوغى هازم ومنهزم \* وكتب عمرو  
ابن العاص الى عمر رضى الله عنه البحر خلق عظيم يركبه خلق صغير كانهم دود على عود (السيبل  
الذاهب بما يعن له) امرؤ القيس

فأضحى سبيح الماء في كل بقعة \* يكب على الاذقان دوح الكنهيل  
كان السباع فيه غرقى هشة \* بأرجائه القصى أنايش عنصل  
ابن مندويه \* كان خير الماء عند التطامه \* زفير سعيير في اناه مخرق  
أشجع \* وكان صوت الماء في حافته \* زجل القيان تطارح الاصواتا  
آخر \* جداول صخب الامواج خراد \* المتنبي

وأمواء يصل بها حصاها \* صليل الحلى في أيدي الغواني  
السرى الكندى ما بين الحسان الحما \* موبين الحمان الجداول  
(الماء الصافي) البحاج

فشن في الابريق منه ترزا \* من رصف نازع سيلار صفا

لسان دم من ضربة خلقت لها  
(عجبر الدين بن تميم)  
لما قنيت من الصوارم اعوج  
يمجى القضاء بنهر المتعوج  
جبت القفار وما جلت اوتيا  
للماء من تقي نهر الاعوج  
(الشيخ جمال الدين بن نباتة)  
وسارم كعباب الموج ملطم  
يكاد يفرق رائيه ويحترق  
لما عدا جولا يلقى المنون به  
أضفى يشف على حافته العلق  
(الشيخ برهان الدين القبراطي)  
قوم منادياهم بيض فكم سمعت  
رقاب اعدائهم تلك المتاديل  
(وقلت)  
وسيف له في الحرب حسن تغزل  
اذا مارا نى قد علوت على عهد  
فكم خد خدافى جوه قبائل  
فبان اجرار الوردي ذلك الخد  
وكم مال قدنى الوغى ميل مهج  
فعاجله عند التمايل بالقد  
وكم اعجموا الفاظهم وتفهموا  
فكلمهم ذاك الهندى المندى  
(فات) قد اوردنا موقع الاختيار  
عليه ووجب تأمله من غريب التنظيم

البحري كأنما الفضة البيضاء سائلة \* من السباثك تجري في مجاريها  
الطرمح \* كتن اليماني سل وهو صقيل \* وقيل لجين الماء على زمرد الحصباء وجدول  
مسجور كهرق منشور ومنصل مشهور شاعر \* ماء كدرع مفرغ من فضة \* مسلم  
وماء كعين الشمس لا يقبل القذى \* قيل ماء كالصباح ومن الصفاح شاعر  
هو الجوم من رقصة غيران \* مكان الطيور يطير السمك

أنشد ابن الأعرابي

وهيب خمر نوى في ضلة \* وإذا تحركه الرياح نريف  
حلت به بعد الهدون طاقها \* بالجود دهماء التناج رجوف  
وقال الأصمعي أحسن ما قيل في الماء قول امرئ القيس

فلما استظلوا صب في العهن نصفه \* وجادوا بماء غير طروق ولا كدر  
بماء سحاب زل عن ظهر صخرة \* إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر  
ابن المعتز على جدول ريان لا يكتم القذى \* كان سواقيها متون المبارد  
وقال وقبعة تصفو كعين الغراب \* وجدول كالسيف منصلنا  
أراد بوقعة المنهل (الماء المتغير الكدر) أبو بكر

ولقد وردت الماء لون جامه \* لون الغريقة صبغت للندف  
فصدرت عنه ظام شافركه \* يهتز غلفقه كان لم يكشف  
الغريقة حلبة للنفاء الأعشى

واصفركا لمخاء طام جامه \* إذا ذاقه مستعذب الماء يصق  
وقال بعضهم في صفة ماء هو إذا رمقته زيت وإذا ذاقته ميت يزوي الوجه شارب ويتركه وان جديه  
الظما طالبه عبد الطيب

ومنهل أجن في جمه بعير \* فما سوق إليه الريح محلول  
كأنه في دلاء القوم اذ نهلوا \* حم على ودك في القدر محلول  
(البئر الصافية الماء) الرفاء

أني هديت لنعمة منكورة \* فأثرتها من تربة وصفاء  
بئر كان رشاءها في مائها \* سمراء قد ركضت إلى مرآة  
كافورة الصيف التي يحيي بها \* من النفوس وجه الشهوات  
طوقتها حجرا ولو أنصفتها \* طوقتها بفرائد اللبسات  
ابن المعتز حفرتها بيضاء منقورة \* في دمت سهل وطلى التراب  
تضمن ري الجيش للستى \* كان دلوها جناح غراب

(الدولاب) القصار البغدادي

كأنما رنة الدولاب زامرة \* وأيس ناياتها الاسوانيا  
كأنه حبشي فوق عاتقه \* أولاده فهو في بحر يديها  
ومشعر في السير إلا أنه \* يسرى فيمنعه السرى أن يقعدا

الرفاء

في السيف (وقد) تعين ابراد  
ما خلا في الذوق ووجب تأمله من  
غريب النظم في الرمح  
(قال ابن نباتة السعدي وأجاد)  
ولو أعاير أبقده من رماحنا  
وقد عايرها أعاقيهم والناسك  
نحلقنا بأطراف القناظر ورهم  
عبونا لما وقع السيوف حواجب  
(ويعجبني قول القاضي الفاضل  
من قصيد)  
أمنصل الرمح الطويل بكوكب  
من ذابطاعن والسماك سنان  
(ومثله في الحسن قول ابن سناء الملك)  
ملوك يجوزون الغنائم عنوة  
بسم الله والي أو يبيض القواضب  
رماح بأيديهم طوال كأنما  
أرادوا بها تنقيف درالكواكب  
(ابن قلاؤنس)  
وقد كرات بامبال العوالي  
أساة الحرب أحداق الدروع  
(القاضي الفاضل)  
طواعن اسرار القلوب نواطر  
كأنك قد نصلتها بنواطر  
(ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب  
من قصيد)



وقال  
وصل الحنين بعبرة مسفوحة \* حتى حسبناه مشوقا مكدا  
فبات يسرى ليله ولم ينم \* ولم يجاوز سيره قيد قدم  
على بن الجهم وفوارة نارها في السماء \* فليست تقصر عن نارها  
تد على المزن ما أسبلت \* على الأرض من فيض مدرارها  
ابن أبي طاهر فوارة تج منها ماء \* كما أذبت الفضة البيضاء  
أمطرت الأرض بها السماء

قال ابن الصاحب استظرف اجازة الجلي مع سوء معرفته بالشعر لعل بن الجهم في صفة الفوارة قوله

تراها اذا صعدت في السماء \* تعود علينا بانخبارها  
(البركة) على بن الجهم

انشأتها بركة مباركة \* فبارك الله في عواقبها  
كانها والياض محسنة \* بها عروس تجلي لحاطبها  
من أي اقطارها أتيت رأيت الحسن حيران في جوانبها  
الرفاء

مجموعة الخمر غير دامية \* كما تكون الجراح والندب  
كانما الماء حين يبعثها \* ذوب نجس مبرأ به ذهب  
(السفينة) أبو الشيمس

وبحر تبحر العين فيه قطعه \* بمهنة من غير عرو ولا جرب  
عريضة صدر الزور بهما رسالة \* سباد خليع الرأس مزومة الذنب  
بجفرة الجنبين جوفاء جونة \* نذلة تجري العرض في ظهرها حذب  
مقتلة لا تشكي الابن والوجا \* ولا تشكي عض النسوع ولا الداب

بعضهم في وصفها عذراء ملجمة الدبر شهر بفرسانها في البحر وتمتنع من المشي في البر وقال

وواحدة قد عودوني ركوبها \* وما كنت ركا بالمساحين توحد  
قوائمها أيدى الرجال اذا انتعت \* وتحمّل من فيها قعودا وتحمل  
ورمت سميت العراق ايانق \* سهم الخدود لغامهن الطعلب  
من كل طائفة بخمس خوافق \* دمج كما ذكر الظليم الاحدب  
أبونواس

هفر الله قلامين مطايا \* لم تسخر لصاحب الهرب  
اسدا باسطا ذراعيه بسطو \* اهت الشدق كالح الانياب  
لا يعانیه بالجمام ولا السو \* طولا غرز جملته في الركاب  
ذات زور ومنسرونا حين تشق العباب بعد العباب  
تسبق الطير في السماء اذا ما استهلوها بجيشة وذهاب

(الزبذب) ابن الواسطي

كانما السفن بارجاتها \* وهي على الماجر بات

ويكل أزرق ان شكت المماطه  
موت العيون في الحاجة يكل  
مناود اعطافه في نشأة  
مما يعل من الدماء وينزل  
عجابه ان النجيب بطرفه  
رمد ولا يخفى عليه مقتل  
(عبد الدين بن تميم وأجاد)  
لو كنت تشهدني وقد حى الوغى  
في موقف ما الموت فيه بمنزل  
اترى أنا يدي القفاة على يدي  
تجري دما من تحت ظل القسطل  
(ابن توفيق القبرواني وأجاد)  
وقد وخطت ارماحهم مفرق الدجي  
فيان باطراف الاسنة شائبا  
(قلب) رسم كافل الشام المحروسة  
وهو المفرا لا يعرف المرحومى العلائي  
الطبع الجواباني تغمده الله تعالى  
برحمته ورضوانه لا عيان الفضلاء  
بهم منق المروسة وغيرهم من  
الفضلاء المتأدبين بالبلاد الشامية  
ان يتظموا أبياننا كتب على أسنة  
الرماح وتكون عدة لايات أربعة  
فنظم القرم المرحومى الفقهى بن الشهيد  
رحم الله تعالى روحه ونور ضريحه  
آمين

آخر

آخر

عقارب في رفع اذبانها \* تمرى على ابطن حبات  
 زيا رب تحكي اذا سيرت \* عقارب تجري على زنبق  
 يا حبيذا سكر به جدتي \* ورودى في زرب كالاجسد  
 تحسبها العقرب في صورتها \* سارت على بطن شجاع مرسل

(ورود الماء)

قال شاعر

ولا بردون الماء الاعشبة \* اذا صدر الورد عن كل منهل

الغمرى في مشاركة الماء

آخر

آخر

ولا أسقى ولا يسقى شربى \* وامنعه اذا جاء مائى  
 لا أورد الماء عرضى قبل شاربى \* ولا أحن اذا ما حنت النيب  
 لنابل لم نطقها بعروضها \* وأحسانا اخرى الليالى الغواير  
 الا ان شرب السور يزرى بأهله \* وان قيل نام فى الذرا والخواصر

(سقى الارض وحكم الطريق) روى ان ازيرور جلا من الانصار اخته مع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شرب ماء كان من نهر يمر بهم وكانت أرض ازيرور فوق أرض الانصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيرور اسق أرضك فاذا أرويتها فاسل فضل الماء الى أخيك فقال الانصارى يا رسول الله لا يمنعك كونه ابن عمك ان تقضى بيننا بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيرور اسق أرضك فاذا أرويتها فاحبس الماء حتى يلع الماء المجدر ثم اسل الماء الى أخيك قال ازيرور هذا كان صريح الحكم وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم أمر ازيرور بالمعروف ومواساة أخيه فلما راده القول قضى بينهما بصريح الحكم فأنزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما شجر بينهم (الضياح) أبو منصور العدوى

قد كانت الضبعة فبما مضى \* تغسل من يملكها دابته  
 فصار من يملكها يومنا \* تغل من مهيته الداهية  
 ستغرق الغلة فى خرجها \* وتفضل الكلفة والناتية

\* (ومما جاء فى الربيع والخريف والازهار والاشجار والنبات)

(أصل النيروز والمهرجان) سأل المؤمنون أصحابه عن أصل النيروز والمهرجان وصب الماء فلم يخبره أحد فقال الأصل فى النيروز ان ابرويز عمر اقليم ايران شهروهى أرض بابل فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النيروز فصارت سنة للجمع وكان ملكه ألفا وخمسين سنة ثم أتى بعده بيور اسف وملك ألف سنة فقصد افريدون وأمره بأرض المغرب وسجنه بأرض يجبل دياوند يوم النصف من ماه نهر فسمى ذلك اليوم مهرجانا وصارت سنة لهم تعظيمه فالنيروز اقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة وقيل النيروز هو يوم ولد كيو مرت بن هبة الله بن آدم لان المجدران اخضرت لمولده وانمرت الاشجار اغبر ابانها وقيل هو اليوم الذى أحرق الله تعالى فيه الظلمة بالنور وخلق السموات والارض وكون الدنيا وأمر الفلك بالدوران وأما صب الماء فهو قوم أصابتهم قحمة من الازل فمخطوا زمانا وانقطعت عنهم الامطار وتوت مواشيتهم ثم مطروا واستبشروا الطول عهدهم به فكان من رش من ذلك المزن سره وأعجبه فجعلته الجمع سنة الى

اذا القبار علاف المجموعه  
 فاطم المجموعه الشمس أنوار

هذا سنانى نعيم يستضاء به  
 كانه علم فى رأسه نار

والسيف ان نام مل المجموعه فى عاق  
 فانى بارز للعرب خطار

ان الرماح لا غصان وليس لها  
 سوى النجوم على العبدان أرمار

(ونظم الرئيس شمس الدين المزين  
 وأجاد)

أنا سحر والراية البيضاء الى  
 لا لا سوف وسل من السجبان

لم يجعل لي عيش الغداة لاني  
 نوديت يوم الجمع بالمران

واذا تعاتب الكفاة بجعل  
 كلمتهم فيه بكل لسان

فتخالهم عنما تساق الى الردى  
 فهدر المعظم طوقه الجوبان

(ونظم) مولانا قاضى القضاة صدر  
 الدين بن الادمى سقى الله تعالى نراه

وسكان اذالك فى مبادئ العمر  
 والعنفوان

انصر مقرون بضرب أسنة  
 لعانها كرويض برق يشرق

سبكت نديك كل خصم مارد  
 ونظرت لعاند تطرق



آخر الدهر وقيل فيهم نزل قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت  
وقيل هو اليوم الذي تكلم فيه زو بن طهماسب وقيل عيسى عليه السلام وكان مات أبوه عن  
قنط شملهم وشمل الأقاليم فتكلم زو في المهد وسأل الله تعالى أن يسقيهم فسقاهاهم الله ببارك  
وتعالى وأما السدق فقيل إن آدم لما زوج بناته من بنيه وتموا مائة كانت هذه الليلة فأوقدوا  
ناراً سروراً بذلك فجعلتها العجم عيداً ومنى السدق مائة وسئل بعضهم عن الخريف والربيع  
فقال الخريف للعلم والربيع للعين وذلك إن الربيع لا تكون فيه فاكهة وسئل عنه بعضهم

فقال الربيع لاهل الوبور والخريف لاهل المدر (مدح الخريف) الباذاني

ولارات في عيشة كالخريف \* فان الخريف جميعاً بحر

ابن المعتز اشرب على طيب الزمان فقد حدا \* بالصيف من ايلول أسرع حاد

آخر \* وأشعث بالليل برد خريفه \* (طيب الربيع وحسنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم

ثلاثة يجيبون الغلب النظر إلى الماء وإلى الخضرة وإلى الوجه الحسن وقال الشاعر

أربعة تحيها \* روح ونفس وبدن

الماء والخضرة والندمان والوجه الحسن

وقال ابقر طامن لم يتهج رؤية الربيع ولا يتروّع بنسيم أسماؤه فهو هديم حس أو سقيم نفس

وكتب عمر بن الخطاب إلى أمير الأجناد مروان بن الحارث أن يخرجوا إلى الصحاري أيام الربيع

فيستقروا إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها أبو تمام \* إن الربيع آثار الزمان \*

وقال بعضهم الربيع هبة للديار وجمع المنى ابن المعتز

انظر إلى دنيا ربيع أقبلت \* مثل المهابة تبرجت زناة

آخر فالراح قد باحت بأسرار الندى \* فتتنفس الزمان في الجنات

ابن محارب النقي

تأمل في ربيع الأرض وانظر \* إلى آثار ما صنع الملك

عيون من مجنين شاخصات \* كان حداقها ذهب سديك

على قضب الزبرجد شاهدات \* بأن الله ليس له شريك

(تفضيل الربيع على سائر الأزمنة ومفاضلة الصيف والشتاء) الصنوبري

إن كان في الصيف ربحان وفاكهة \* فالأرض مستوقدة والجو تنور

وأن يكن في الخريف النخل مخترفاً \* فالأرض عريانة والجو مقرر

وإن يكن في الشتاء الغيث متصلاً \* فالأرض محصورة والجو مأسور

مال الدهر إلا الربيع المستنير إذا \* أنى الربيع أتاك النور والنور

الأرض يا قوته والجو لوثة \* والنبت في رोज والماء بلور

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه (المح)

على اللهو أيام الربيع وعلى التمتع بها) قال أمير المؤمنين كرم الله وجهه إذا دخلت البساتين

فأطل تأملها فإن فيها جلاء للبصر وارتياحاً للهم والفكرة وتكرمة للطباع وتسكيناً للصداغ ابن

سكرة الرازي لا تفتي في المدام ظمئي \* لاسيما والربيع قد هجمما

زرق تفوق البيض في المصباح  
محزون دمه الورد والأزرق  
يوسف بن يوم الخرب كل سمنية  
نعت الغبار فنصرته محقق  
(ونظم المتن المرحوم في المصباح)  
أذاك مباح التوقيع بحمص العدا  
سروس سناني حين تعلى على العدا  
وتظهر تبدي ما لهم من بواقي  
وقد صبح من هم في صدورهم  
بحال له ربح فصبح الموطن  
سليقون يوم الجمع غنيا وهم  
بطاعتي ويوم الجمع يوم الغنائم  
وإن شهدوا بالجد في وعدوا  
فاني قد بينت فيهم طاعني  
(وقلت في ذلك العصر المبارك)  
أنا ربح ورايح الأفق يخفي  
من دعوى إليه يوم الضمان  
وإذا أنكر وأعدالة قدي  
يوم حكم جرحهم بالساني  
وسناني كالبرق بل صار منه  
قلب سيف لبروق في خفتان  
ربحه لاردين ينسب لآكن  
ساحل أعلاه بالساني  
(قلت) ومن الغريب الذي يجب  
تأمله هنا من بدائع النظم في القوس

آخر

لا تظمعي في افاقي وقي \* حتى يولي الربيع منهزما  
يا هذا النيروز من زائر \* جاء على احسن اوقاته  
فباكر القصف على وجهه \* ووفرن حق زيارته

القاضي علي بن عبد العزيز

قد صفا المجو واسقالي نسما \* وتشدى الهواه وهو يبيع  
بشرتنا اوائل الزهر بالور \* دفكاف صباك ما تستطيع

وقيل لما سرجس لم كان ابصار اهل ازسا تيق اصبح وطعامهم ثقیل فقال ما عرف لذلك  
علته الا كثرة وقوع ابصارهم على الخضرة (رياض موقنة) قال اعرابي اصاب تناديه على عهد  
قديمه فالناب يشبع قبل الفطيمه ابن المعتز

وروضة عذراء غير عانس \* خضرا ما فيها خلاه يايسه  
فيها شمس للنهار وارسه

والبيت الثاني من قول كل المرار

في حيث خالطت الخزامى عرجا \* ياتيك قابس أهله لم يقبس  
ووصف بعضهم الارض فقال غدت في برده خضراء وغدت في زى عذراء ابن طباطبا  
يا لها جنة بدت كعروس \* لم يكن حسن حلها مستعارا

(طبيب رائحة ارياض) ابن المعتز

كان غيا ب المسك بين بقاعها \* تنفحها أيدي الرياح اللطائف  
الاخطل الانف والطرف منه يبرحان معا في ميسم ارج أو متطرقت شب  
البازاني واذا تنفست الرياح حسبتها \* مسكا تنفس عن جيوب غواني  
ابن الرومي من نسيم كان مسرا في الار \* واح مسرى الارواح في الاجساد  
ابن المعتز يارب ليسل مكر كاه \* متضج البدر عايل النسيم  
تلتقط الانفاس برد الندي \* فيه فتهديه بحر السموم

(الوان ارياض المختلفة) التنوخي

ربيع الربيع بها فاكت كفه \* حنلا بها عقد الموم تحلل  
فديج ومحبر وموشح \* ومقتض ومذرو ومهل  
فتخال ذاتغرا وذا عينا وذا \* خذا بعض تارة ويقبل  
وروضة ديج الوسمي حلها \* ودبرتها ايد الانواء والمحب

بارع

(شكر الارض للمطر) ابن الرومي

أصبحت الدنيا تروق من نظر \* واهلها مصطنع المن شكر  
أننت على الارض بالامطر

ابن المعتز ما ترى نعمة السماء على الار \* ض وشكر ارياض للامطار  
(انبات المسائل بالرياح) دعبل

فحك اذا لعبته الرياح \* تاود كالشارب المرحن

قول الشيخ بدر الدين بن الصاحب  
رحمه الله تعالى ما غزا  
الله ملوك اذا  
ما قام في الشغل اعترض

احسن منه قول الشهاب الاعزازي  
ما عجزت كبيرة بلغت عمرا  
ماويلا وتقبها الرجال  
قد علا جهمها صفار ولم تنسك  
سقاما ولا عراها هزال

ولما في البنين سهم وقسم  
وبنوها كبر قدر نبال  
(ومن الغايات التي لا تدرك لغز قاضي  
القضاة صدر الدين بن الادمي سفي  
الله نراه في السكتة وان)  
ما رفقي وصاحب لك دائما  
معينا على بلوغ المرام

هولاء من واضح وجلي  
وبراه في غاية الابهام  
(وقلت في القوس)  
قوى اذا جذبته بطرني  
بحسن عوده وتحريرك الوتر  
ونجم ذاك السهم ان فوقه  
بري له في طارة البدر انتر



ابن فوقة رباحينها تهتز كالبيض أزمعت \* وداعا قالت لعناق قدودها  
آخر \* عذارى يباثن الحديث الملكما \* آخر \* كالطامح المتماثل المتكسر \*  
(الطل على الارض) جحلة

لم يبق في الارض زهر يشكي مرها \* الا وناظره بالطل مكول  
وقال كان بقاء الويل في جنباتها \* بقية دمع فوق خدومورد  
آخر بطل رشع فزق خدومورد \* آخر

فشف ارضه دررا \* ونظمها الذدى شذرا  
المجدوني اذ الطم الوعى احد اقر روضها \* بكين معا بالؤلؤ المتفرد  
وقال وشابت رؤس غصون الجنان \* وما ذلك الشيب الا الشباب  
(ترنم الاطيار أيام الربيع) ابراهيم بن سارة

والطير في وكاتها محتلة \* وهرنم ورمزم ومفرد  
فكاتها تحكي الغريض ومعبدا \* أو كاد يحكيها الغريض ومعبدا  
ابو القاسم ابن العلاء

كان صواح الاطيار فيها \* جوار والغصون لها ستائر  
أخذ من الحجاز البلدى حيث قال

كان القمارى والبلابل بينها \* قيان وأوراق الغصون ستائر  
ابن المعتز انى لا عجب من جائتها \* كيف اهتدين لمعرب محض  
هل كان نحوى يعلمها \* نصب أبواب الرفع والحفض  
(تغريد الذباب بالرباض) ابن الرومى

وغرد ربى الذباب خلاله \* كما خفت النشوان صنجام شرا  
وكانت أرائى الذباب هناوكم \* على شدوات الطير ضربا موقعا  
والاصل فيه قول منيرة

وخلا الذباب بها فليس يبارح \* غردا كفعل الشارب المترنم  
هز جاجحك ذراعه بذراعه \* قدح المكب على الزناد الا جدم  
(تشبيه المحبوب بالرباحين وتذكروها) البحتري

لما مشين على الاراك تشابهت \* اغصان قضبان به وقدود  
في حلتى حبر ووشى فالتقى \* وشيا وشى ربا ووشى برود  
وسفرن فامتلات عيون راقها \* وردان ورد جنى وورد خدود  
الصاحب وقد شبه خدود المحبوب بالمشور

شربا على وجه الذى \* تيمنى بصيده  
فانما شى فاذا ذكره بالمشور عند ورده  
من أبيض كوجهه \* وأحمر كخده  
وأشبه كطرفه \* وقد سطا بجمده

(قالت) وقد آن أن نطلى العنان في هذه  
المحبة بما وقع لفعول الشعراء وقرسان  
الادب في وصف الخيل المسومة من  
المعانى الغربية فسابقى لفعول في  
هذا المضمار امرؤ القيس حيث  
قال في معلقته  
وقد اغتادى والطير في وكاتها  
تجرد قبيد الاوابد هيكلا

مكرم مفر متبل مدبر معا  
كجاءه وودع حظه السيل من عل  
(قلت) وبالنسبة الى ذوقى ان يجي  
ابن مجير أحرز قصبات السبق في مجرى  
هذه السوابق على فرسان الشعر من  
العرب ولم يترك لفعول مجالا بقوله  
له منسية الخيل العناق كانها  
تساوى نهادت تطالب العزف والقصفا  
عرائس أغناها النجول عن المحلى  
تلم تبغ خلتا لا ولا التمس وقفا  
من يقق كالطرس نجس أنه

وان جردوه في ملاهاته اتعفا  
وأبلى أعطى الليل نصف اهابه  
وغار عليه الصبح فاحتبس النصف  
فوردت غشى جلده شفق الدجى  
فتمحاره دلى له الدليل والعرفا  
وأشقره دالراح صرفا أدبمه  
واصفه لم يسمح به جاده صرفا

واصفى كنهى \* اذراعتى بصدده  
وصادق التوريد كالفضة بين جلده  
ذى ارج كهنله \* وروعة كجده  
وقصر فى العمر قد \* شاه عسوده  
هذا وما يستطيع ان \* يذكر فى بقده  
فانفضل للظى الذى \* أصبحت عبد عبده

(خل أوراق الشجر) قد أحسن المتنبي حيث قال

والقى الشرق من فى ثيابى \* دنائرا تفر من الثياب  
مسكويه والشمس محبوبة عنا سوى لمع \* يسقطن من ورق الأشجار كالورق  
(نفع النرجس) قال جالينوس من كان له رغيص فليجعل لصفه من النرجس فانه راعى الدماغ  
والدماغ راعى العقل وقال أمير المؤمنين رضى الله عنه تشبهوا النرجس ولوفى اليوم مرة فان  
فى قلب الانسان حالة لا يزيلها الاشم النرجس أبو نواس

غنى جفونك يا عيون النرجس \* كيمال الذبيلة من مؤنسى  
وتخالن اذا هممت بقبلة \* حدقاتهم ما أقول فتتظر  
كانما النرجس يحكى لنا \* عين محب أبدا تنظر  
لا يطرق الدهر لا شفاقه \* تخوفنا من مخضه يقدر

ويشبه النرجس بالرقب قال أبو نواس

لدى نرجس غض القطاف كأنه \* اذا ما منعناه العيون عيون  
مخالفة فى شكلهن فصفرة \* مكان سواد واليباض جفون

آخر \* مداهن تبرحشوهن عقيق \* آخر \* احداق تبرق عجاير فضة \*  
(وصف قائمه) شاعر

ذابلات الاجفان كالعاشق الوا \* قف يشكو الهوى على فردساق

آخر غصن الزبرجد مرتدورقا \* من فضة لك اثمرت ذهبيا

ورق فوقها دنائير صفر \* قد علت من زبرجد انبوا

وبالفارسية تركس از مرددشه مرواريد فردوسته زوش كرميان بسته فقطه وه بالعربية  
فقالوا وباقوته صفراء فى رأس درة \* مركبة فى قائمه من زبرجد

(ريجه) ابن الرومى

يا حبذا النرجس ريمانة \* لانف مغبوق ومصبوح

كأنه من طيب ارواحه \* ركب من راح ومن روح

نرجسه ينسب الورى شكله \* مثل حبيب فأن دلّه

نسبته كالراح لو يحتوى \* والروح لو يعقد منخله

(فضل الورد ومحبته) قيل ان ملك بابل اهدى الى ملك اصول وردة فانكر ما رأى من شوها  
وكافأه باصول الغبراء لازهرتها تولد داء عظيم اذا شمت فلما أئنت اصول الورد عنده سربه

وانه بفضى الاديب مدبر  
عليه خطوط غير مفهومة حرفا

كلما خطر الزاهى بمهرق كاتب  
فجر عليه ذليله وهو ما بها

وقد كان فى المبداء ألف سر به  
فربته هراوى تحب به خشفها

(وعلى حبيب ناهيله من غريب ابن  
المتز هناقوه)

ومجمل غير اليمين كانه  
متجتر يمشى بكم مسبله

(ومثله فى الحسن قول القاضي الفاضل  
لما عرر يستفحك النصر وجوها

فتفهم منها العين معنى البشائر  
ومن الغايات التى لا تدرك هذا قول

ابن نباتة السعدي  
يحتال منه على أغر مجمل

ماء الدبا جي فطرة من مائه  
فكانما الطم الصباح جبينه

فاقص منه ففاض فى أحشائه  
قلت) لمع ابن حجاج دنائير مجا أقول

ان السحر نوع منه (وهو قوله)  
غضبت سعاد وقد رأيتى قابضا

ابرى فقلت لهامة لقاخر  
بالله لا مال طمت جبينه

حتى يصدق فيك قول الشاعر



فندم على كان منه فاهدى اليه شجرة الخلف وهو دواء لما تولده الغيرة وقيل كان المتوكل حرم  
الورد على جميع الناس وقال لا يصلح للعامة فكان لا يرى الا في مجلسه وكان في أيامه يلبس  
الثياب الموردة ويفرشها ويورد جميع الآلات ورفع صاحب الخبر الى المأمون ان حاشا كان يعمل  
العام كله لا يعطل في عيد ولا جعة فاذا طلع الورد طوى عمله وغرد بصوت وقال  
طاب ان زمان وجاء الورد فاصطبحوا \* مادام للورد ازهار وأنوار  
فاذا شرب مع ندمائه غنى

اشرب على الورد من جراء صافية \* شهر او عشرة او خسا بعد اعدادا  
فلا يزال في صبوح وغبوق ما بقيت وردة فاذا انقضى عاد الى عمله وأنشد  
فان يبقني ربي الى الورد اصطبج \* وندمان صدق حاككة ونديط

فقال المأمون لقد نظر الورد بعين جليظة فينبغي ان نعينه على هذه المروءة وأمر ان يدفع اليه  
في كل سنة عشرة آلاف درهم وقال المحسن رضي الله عنه حياني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكائي يدي وردة وقال انه سيد رياحين الجنة ما خلا الا من (حسنه) خالد الكاتب  
عشية حياني بورد ككائه \* حدود اضيفت بعضهم الى بعض  
آخر كان طالع الورد والطل فوقه \* لثات عليهم ادر تغرم ففلج  
وقال ازدهر يا قوت أجر وأصفر ودر أبيض على كراسي زبرجديت وسطه شذور من ذهب  
(ظهر الورد وتفتح) لحظة

لقد نطق الدراج بعد سكوته \* ووافي كتاب الورداني متبل  
الرقاشي اذا أقبل الورد اهدي لنا \* سرورا بأيامه مقببل  
البحثري وقد نبه النيروز في غسق الدجى \* أوائل وردك بالامس نوما  
يقنعها برد النسي فكأنما \* تبت حديثا كان قبل مكنما  
(قله لبته) ديك الجن

للورد حسن واشراق اذا نظرت \* اليه عين محب هاجه الطرب  
خاف المسال اذا دامت اقامته \* فصار ينظر حينما تم محجب  
أبونواس زائر يهدي الينا \* نفسه في كل عام  
ابن أبي البغل حبيب اذا مازارنا قل لبته \* وان هو عنا غاب طال جهاه  
آخر أقام حتى اذا أنسا \* بقر به أسرع انتقلا

وقال الورد أحسن زائر ولم تكن \* تلك الزبارة حين زارلساما  
(صيانة الورد) على بن الجهم

لم ينفك الورد الا حين أعجبه \* حسن الرياض وصوت الطائر الغرد  
لا عذب الله الا من يعذبه \* بمسمع بارد أو صاحب نكد  
جخطة اعزز على بان يشمك ما خل \* أو ان تراك نواظر السقاء

وقيل ان كسرى مر بوردة ساقطة فقال أضاع الله من أضاعك ونزل عن دابته وتناولها وشرب  
في مكانها أقدا حاقا وقال بعض السكار لا يبي عبد الله الصائغ قد جاء وردك يا أبا عبد الله يعني ورد

(نور الدين علي بن سعيد المغربي في  
جواد أصفر) جواد أصفر  
وعسجدى اللون أعدته  
لساعة نظم أنوارها

كانه في ربح شجرة مصفرة غرته نارها

(بحر الدين ابن تميم في كتيب)  
وطرفا يفوق البرق لونا وسرعة  
وكالعنبر اذ يهوى وكالسا اذ يحبري  
تبدى بعرف أسود فوق أجر  
فقل في دخان تحته لب السجور

(وقال واجاد)

هنيئها يا مالكي مهرة  
جيلة الخلق بوصف جميل  
منعها والعنق قد أرفعا  
قالب الاعادي في العريض الطويل  
قالب البيت من شفق حلة  
تخبرنا ان أباها أصيل

(الشيخ جمال الدين بن نباتة في أدهم  
وأجاد) وأدهم اللون حناني  
في جريه للورى عجائب

يقصر سحر الرياح عنه  
فكل ما خلفه جنايب  
(وقال في فرس ورد)

الكلاب فقال وقد جاء ورد أمك يعني ورد القحبة وقد نظم ذلك ابن طه اطبا  
ولي ازمان وولي ورد أمكم \* وجاء ورد أياكم يا بني العرر  
(تفضيل الورد على النرجس) قيل الورد يبقى طول السنة رطبا ويا بسا والنرجس لا يبقى الا شهر  
ولو ليس لم ينتفع به ثم منافع الورد لا تحصى كثرة رطبا ويا بسا وطيبا ودواء الصنوبري  
زعم الورد انه هوا بهي \* من جميع الانوار والرياحان  
فأجابه أعين النرجس الغض بذا من قولها وهوان  
أعنا أحسن التورد أم مقلة ريم مريضة الاجفان  
أم فاذا يرجى لمحرة الخد اذا لم يكن لها عينان  
فزه الورد ثم قال مجيبا \* بقياس مستحسن وبيان  
ان وردا الخدود أحسن من عين بها صفرة من اليرقان

(تفضيل النرجس على الورد) قيل النرجس اذا اجتتى بقي شهر والورد لا يبقى الا يوما ثم يذبل  
وهو كالعين وهو أفضل من الورد الذي هو كالخد ابن الرومي

لنرجس الفضل برغم من زعم \* على صنوف الورد والفضل قسم  
وله هذي النجوم هي التي ربيتها \* بحبا السحاب كما يربى الوالد  
فتأمل الاخوين من أدناهما \* شهابا والده فذاك الماحد  
أين العيون من الخدود نفاسة \* ورياسة لولا القياس الفاسد

(تفضيل الآس على الورد وبالعكس) كتب أبو دلف الى عبد الله بن طاهر  
أرى ودكم كالورد ليس بدائم \* ولا خير فيمن لا يدوم له ودة  
وودي لكم كالآس حسنا ونضرة \* له زهرة تبقى اذا فنى الورد  
فأجابه وشبهت ودي الورد وهو شبهه \* وهل زهرة الا وسيدها الورد  
وودك كالآس المرير مذاقه \* وليس له في الطيب قبل ولا بعد  
وذهبت امرأة الى معرق قالت رايت زوجي أولاي باقة نرجس فقال يطلقك فقالت له  
فقال لقول الشاعر ليس للنرجس عهد \* انما العهد للآس

ولعلي بن الجهم يفضل الورد على سائر ازياحين  
ما قابلت قضب ازيجان طلعتة \* الا تبينت منه ذلة الخد  
(الباسمين والآس) كان محنت ببغداد قعد يبيع الباسمين ويقول من يشتري ريح المحبوب  
ولون المحب بقطعه وتطير بالباسمين لكون الباس في أوله والمين في آخره قال ابن الرومي  
ما أنصف الآس بالبسمين مشبهه \* والآس منه مكان الباء مفقود  
والباسمين اذا حصلت أحرفه \* فالباس منه مكان الباء معدود  
ان الدليل على هذا تناثر ذا \* وان ذاك على الايام موجود  
(الشقائق) أبو العلاء السروي ويروي لابن دريد

جام يكون من العقيق الأحمر \* فرشت قرارته بمسك اذ فر  
خرط الربيع مثاله فأقامه \* بين الرياض على قضيب أخضر

ورد من العرب منسوب فلا قطع  
أبدي المحو ادت من أنسابه شجرة  
اذا امتطى ظهره راي السهام رمي  
والسهم خذوا فلولاً سبقه عقره  
عجبت كيف يسمى ساجدا وله  
ونبأ البحر أروى دونه طفره  
لما ترفع عن ند سابعه  
أنهى سابق في ميدانه نظره  
(مجنبر الدين بن تميم وتلطف الى الغاية)  
لله طرف بعدما أنا واصف  
من عدوه يندر اللسان كليل  
بعدد والمخف فتي ناظري  
عنه بهدف جفونه منكولا  
وهو الذي ترك التسميم وقد جرى  
معهم مجبر من الحبيب اذ بولا  
وأعاده من فرط ما قد ناله  
مضى على فرش الرياض عليلا  
(وتلطف أيضا الى صاحب نحر الدين)  
ابن مكاس بقوله مذهبنا ومكتفينا  
لنا فرس نلاقي منه رفنا  
لنا فرس كزوق الوالد اذ نلتنا  
نراياحين تركبه سكارى  
نمبل على جوانبه سكارا  
(وقلت مضمنا)



والريح تتركه اذا هبت به \* كالطافح المتمايل المتسكر  
فتراه يركع ثم يرفع رأسه \* متمايلا كالعاشق المتحير  
وفيه \* جزع وياقوت ونوط زبرجد \* الصنوبري  
اعلام ياقوت نثر \* ن على رماح من زبرجد  
وللقصار وكأته الحبشي يصبغ جسمه \* قشابه مخضلة بدمائه  
الصنوبري شقائق يحملان الندى فكانه \* دموع التصابي في حدود الخرايد  
(الانرج) ابن دريد

جسم لحين قصه ذهب \* زر على لعبة من الطيب  
فيه لمن شمه وأبصره \* لون محب وريح محبوب  
ابن الحميد يقدرها الرائي سيكة عسجد \* على أنها من فارة المسك أضوع  
وما حكمت العشاق صفرة لونها \* ولكن لما قامى المحبين تجزع  
أبو سعيد الرستمي

وأترجة مدت أصابع من ذهب \* لها أرج من فارة المسك منتهب  
تبدت لنسا والريح داج ظلامه \* كغابر نار هزه الريح فانشعب  
كناجم كان أترجها تميل به \* أغصانها حاملا ومجولا  
سلاسل من زبرجد حلت \* من ذهب أصفر قناديلا  
ابن الرومي كانكم شجر الانرج طاب معا \* جلا ونورا وطاب الريح والورق  
(النارنج على الاشجار) شاعر

تضالغنا بين الغصون كأنها \* خدود عذارى في ملاحفها الخضر  
التنوخى \* شمس عقيق في قباب زبرجد \* الصاحب  
كانما النارنج تفاح الذهب \* أوفر ح قد نيل تندی كالذهب  
أوجرة شعاعها يعضى شعب \* أوتدى خودنا ديمكي الكعب  
(الليون) محمد العباسي

حبذا الليون حسنا \* وبهاء ونضاره  
هور يمان أنى من \* أرض هند لا زياره  
رام أن يشبه النسا \* رنج نوطا واستداره  
ونعنى ان يباهيه بان يحكى اصفراره  
ثم أعياه فلم يلحقه في زى وشاره  
لونه والعرف والشكل فنه مستعاره

(الدستبول) شاعر

ككرات طيفات تحال قشورها \* نون القسي منمرات تلعب  
وقال كأنها من لب كافورة \* قد غمرت من رطب رطب  
(الافاح) أبو علي بن أبي العلاء

ومارف كبر البرق في خفقانه  
اذا ما جرى من تحت حافره سبك  
ويعجزنا عن لمح فكانه  
بقايا يقين كاد يذهب الشك  
(ومما وقع من محبون المحب في الخيل  
قول لسان الدين بن الخطيب)  
قال جوادى عندما  
همرت همزا أعجزه

الى متى منى ويل لكل همزه  
يا صبر الدين بن النقيب وتلطف الى  
(الغاية بقوله)  
نفتت لى رأس من الخيل كانت  
تسبق البرق والرياح الزاعزاع  
وابتلى الله فى المشاعر أنرى  
بشفاق لماعن المني مانع  
فاذا قيل كم بقى لك رأس  
قلت رأس لكن بغيرا كارع  
(وتلطف الشيخ جمال الدين بن نباتة  
بقوله)

لمنى على فرسى الذى  
أضفى قهس المقلتين  
يكبوا وأملك رقه  
فعمرت فى المحالتين

(ومثله فى اللطف قول شرف الدين  
ابن الجلاوى)

كحفة من ذهب \* بلازورد ممتعا  
أوشة مله وقد علا \* دخانها وارتفعها  
ما جوهر متنافس \* فيه كند في ندى  
ومشم معشوق تصا \* دفعه على عرف ذكي  
وكان رائق شكله \* لمابدا كره الصي  
لولا ذوائبه التي \* قد اشبهت بيض الكي

أبو القاسم ابنه

(حب النيل) أبو الحسن الزاهري

ولاح لنا ظري بنات ورد \* لمحج النيل تفضيح كل ورد  
كنونات اللجين مطرقات \* اسافلها بماء الملاز ورد

(المخبري) ابن الرومي

خيرى وردانك في طبق \* قد ملأ الخافقين من عبته  
قد خلج العاشقون ماصنع المجرى \* ألوانهم على ورقه  
أبو العلاء السروي اهدى الى فنون الشوق والارق \* نسيم رائحة المخبري في العبق  
كأنه عاشق يهدي صبايته \* صبحا وينشرها في ظلمة الافق  
(السوسن) يشبه باذناب الطواويس وبسبائك الفضة ابن المعتز  
\* كقطن منه بعض البلى \* الموصل

كأنما زرقه أوراقه \* ذوائب من لمب الفوسم عبدان  
وقد زخر في الدنيا ملاعق سوسن \* فن ازرق غصن النبات واقمر  
كاعتناق طير المساء اوراقها حكت \* مناقيرها مصورا بخدمة مقرر

(المجنون) الحمدوني

وجلنا راجح \* على اعالي شجره  
مكان في رؤسه \* أحمره واصفره  
قراضه من ذهب \* في خرقه معصرة

(الارجوان) عبدان

كان الارجوان ضرام نار \* بلاشر رطايير في قوالي  
كانا مصطلون بها قعودا \* حوالها وما منابصالي

(المرزنجوش) أبو الوفاء محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سلمة الهذلي

ومرزجوش كان القطر شفه \* درا كما شفت آذان ابكار  
اذا أتته هبوب الريح جاذبة \* كأنه ما نلام صغ لاسرار

(ورد العصفور) ابن طباطبا

ربحانة في اصفرار مديها \* شهنبا بعد فكرة فيها  
احبة لم تصخ لها ذلها \* تسد آذانها بأيديها

(النيلوفر) أبو عبد الله

جاء غلامى وشكا  
أمر كميني وبكى

وقال لي لاشك بر  
ذوئك قد تشبكا

قد سقته اليوم فا \* مشى ولا تحركا  
فقلت من غطى له \* مجاوبالما حكي

ابن المحلاوى أنا \* فلا تمكن معك  
لوانه مسير \* لما غدا مشبكا

(قلت) واستطردت فقول الادب  
بهذه المعاني الى غابات بدية وسبكها

في قوالب مختلفة الاغراض (كقول  
الشيخ جلال الدين بن الزمكاني)

وفي حلبة الخدم من ادهى  
خيول خبول ولا تركب

فسبق الكيت بهابين  
ولكن تقدمه الاشهب

(ومن اقول القائل)  
وحياة من امت الى حياته

أشهى لدى من اتصال حياتي  
ما سافرت لمخاطات طرفي فحوىكم

الا هلى خيل من العبرات  
ويجيبى قول الشيخ جمال الدين

ابن نباتة  
يا واصل الخيل بالكيت والنهـ

أرخنى من طول وسوامنى



كان نيلوفره عاشق \* نهاره يرمق وجهه الحبيب  
حتى اذا الليل بدا وجهه \* وانصرف المحبوب خوف الرقيب  
أطبق جفنيه عسى في الكرى \* يصبر من قارعه عن قريب  
آخر ككاسات شرب في اكف وصائف \* من السند عنهن السواعد حمر  
ازاهي ونيلوفر مثل الكؤوس شمعة \* حكمت ريحه ريح المحب الموافق  
حكى زقده المحبوب قبل انقلاحه \* وبعد انفتاح الجفن تمهيد عاشق  
(الا ذريون) ابن المعتز

كان آذريونها \* فوق سماء هاميه  
مداهن من ذهب \* فيها بقايا غاليه  
عبد الرحمن بن مندويه \* صلاجر شرب في كانون \* (الخمر) ابن ابي رومي  
ونخم صبيغة الطياله \* تحكي الطواريس عدت مطايره  
كأنما تلك الفروع الناميه \* تغمسها في اللازورد غاميه  
ابن طباطبا \* معامات وشي هيئت للخازن \* (الافخوان) التنوخي  
واقحوا كان وردته \* دراهم بينها نايير  
عبدان وتبسم عن ثغور الحور فيها \* ثغور الافخوان من اللاي  
آخر عيون الاقبحى ما حلقنت للبكاء \* فسا بالبحرى الدمع منك منكر  
اذا ما سقاء الغيث كاسا من الندى \* نساوب سكرانا وباريح يسكر  
(الشاه شفرم) ابو العويس

وقامة ريحان اتيق نباتها \* غذاها غير الماء سقيها على قدر  
وفاح ينثر ريح الشم طيب \* له نشوات المسك في سائر العطر  
فأصبح شاهال للرياحين كلها \* وليس لها مدام شئ من الامر  
ازاهي في وصف الاوراق \* ذا ورق ككواوات صفار \* (ما يتطير به من  
الرياحين) قيل في الياسمين ياسرة الخلاف خلاف وفي النمام غنيمه واشقائق الشقاء وفي البان  
البيس وفي السفرجل سفرجل والسوسن السوء العباس بن الاحنف

اهدى له احابه أترحة \* فبكى واشفق من عيافة زاجر  
متطير الماء أتته لانه \* لوان باطنه خلاف الظاهر  
ابن الشام لا بارك الله في النمام ان له \* اسماء قبيحا من الاسماء هجورا  
لؤلؤهم على العشاق صرهم \* ما كان فيهم بهذا الاسم مذكورا  
(البنفسج) ابن المعتز \* أوائل النار في اطراف كبريت \* ولعبدان  
لكاليا فون منه النار لابل \* ككبريت خفي الاشتعال  
السروى كانه خضر ديباج أحاط به \* من لازورد فصوص ذات لآل  
التنوخي زينها بنفسج كانه \* فيروزج قطع فيها أوتوط  
(الخودان) بعضهم

لو كنت تحت الدجى تشاهدني  
لاستحييت مقلتك أفراسي  
لانهد الامن صدر غايبة  
ولا كيتا الامن المكاس  
(ونطفل الصاحب فخر الدين بن  
مكاس على هذه المائدة حيث قال

في موضعه)  
تقول لخطي من بني سنان  
ينيك عن مقاتل الفرسان  
فأله به عن موقف الطعان  
وان ذكرت الخيل في الميدان  
فأشرب كيت واعل فوق عهد  
(ومنه قول الشيخ بدر الدين ابن

الداميني)  
قم بنا نركب طارف الاسود  
سابقا للامداد

وان يا صاح عنساي  
ليكيت ومجام

(وقال وأجاد)

ديوم كسبه غرة الشمس كحجة  
كما ذهبته بالعشي تجتلي

ركضت به في حلبة الله وسابقا  
فيالك من يوم أغر مجمل

(ويجئني قول القائل)

وكان الخودان فيها لآل \* مشرقا نظم في عنقود

(الخطمي) الحسن بن محمد

وقد اظهر الخطمي نورا كانه \* صحاف من الياقوت فيها ذرائر

(الزعفران) الباذاني

كان صبيا الزعفران اذ ابدت \* نصال سهام افردت لا تركب

زجاج متنصله وكبرية مشعله \* الباذاني الاصفهاني

ورد عظم والتراب محله \* وترى الكريم يعز حين يهون

هالك خذها عراشاً تصبى من صباها ويحتفي مسا \* محمد بن بحر

يتفلق عن صبيا ثلاث \* قد تعانقن الاله وصفاء

كتخطيط الطرزي انكسار \* بلام ثم لام ثم لام

آخر (القطر الثابت) ابو العويس

نشأ عن ضمور واستداره قال \* فصا عر ضائقي القصصات

وانمر تقاطع غير فكه \* طول عري تها حة الشجران

نماور يا حتى تفتق صلبه \* ربع فقرات له حديدات

وان برعنه شحمه وسديه \* ترند شق الفجل للزوات

شبهه فم لشاهي ينقص فاغرا \* ليهم يعفور راعلي وكرات

(الكمان) قال لني صل الله عليه وسلم الكمان بقية من ريشة شعاع للعين والجحوة من

لجنة وفيها شعاع من السحر السموي شد لاصمى زحل في بكر

واشعث قناولته اعرش العيون \* أدبرت عليه المدججات الدواب

تخطاه القناص حتى وجدته \* بحوطومه في منبع الماسراب

يعني بالاشعث فقيرا وبأعرش القوي كمان خشنة الزاعي

بارض بين النقع وفيها فاعة \* كما تنص شيخ من رفاة اجل

(البلاب) الواو

لبلائي احسن لبلايه \* قد دعوت الحسن واسباه

كانها بالاعتن ملتفة \* منسجم عائق احبابه

(الرياس) المرادي

وممكنونه من نبات الثرى \* تجمع في الباب خطاها

تمديد برزت كعها \* بحجر الزمرد عناها

(الاقلاء) كشاجم

تخال فيد النور خرافي سخب \* اوبلق طير وقعت على قصب

ونبات باقلاء يشبه ورده \* بلق الحمام مقيمة اذناها

فصوص زمرد في غلاف در \* بأقاع حكمت تقليم ظفر

زبرجد ضمن دره تلبست \* حريرة بطنت بكافور

الصنوبري

وقال

آخر

ولما اجتمعنا والسلاجديننا  
على اننا سلوا الهوى وتحول

ونحيل غرام قد اتقنا مغيرة  
فلم ندر الا والسلاجدين

(وريت بد بعيني في الاستطرد)  
واستطردوا نحيل صبري منهم فكبت

وقصرت كلما اينا برصاهم  
وقد انتهت الغاية

(قلت) عن لي وقد انتهت الغاية  
بعد وصف جواد الخيل الى ما وقع من

مجنون المجوء ذمها ان استطرد الى  
مادفع الغرب في مدح المحسب

الادامة وذمها (قيل) كان خالد بن  
صفوان والفضل بن عيسى يختاران

ركب الخيل برع على ركوب البراذن  
(فأما) خالد فاقبه بعض الاشراف

بالبصرة على حارة قال ما هذا فقال  
عبري عمل رجل ومعنى أن أكون

جبارا في الارض وان أكون من  
السرفين (وأما) الفضل بن عيسى

فانه سئل عن ركوب الخيل (فقال)  
انه أقل الدواب مؤنة وأكثرها مودة

واحفظها مهدي وأقربها مرتقي  
(ونظمت هذا المعنى من هذا فبات)

نربع وهم في ظهور رائحهم  
ولا تخش من هطه عاليه



(البطيخ) قال بعضهم في وصفه هو فاكهة وادم واشنان وحواء وعند العدم قعب للدم وبطل في في الحمام كشاجم

وزائر زار وقد تعطرا \* اسر شهدا واذاع عنبرا

ما تحف اللعين ثوبا اصفرا \* يظنه الناظر ان يقدر

دب الدنيا بتمنه فاشرا

واذا اردت الشراء للبطيخ فخذ ثقلها رأسا واعظمها فلسا واخشنها مسا ابوطالب المأموني

وجراء خلناها اذا عت واضمرت \* وقد عل برديها جساد وعندم

قراضة تبر في صفائح فضة \* تضمها حق من الجزع مسهم

اذا قطعت كانت سفائن لجة \* وان لم تقطع فهي عكم محزم

وله رياضة مسكية عسيلة \* لها لون ديباج وعرف مدام

وله في البطيخ الهندي

ومبيضة فيها ماراثي خضرة \* كما اخضر مجرى السيل في صيب الحزن

كحقة عاج صبغت بزبرجد \* حوت قطع الباقوت في قطع القطن

(القضاء) الخوارزمي

يارب قضاء برود المورد \* در الحشا زمرد المجر—رد

سخت الروس له ور المقلد \* مثل دنابي ريش ديك اعقد

قد التوي فوق الزرى الرطب الندي \* كما تلوى اسود باسود

ذي زغب وفيه لين الابر \* كما تخدبين المنجي والامر

كأنه في اللون والتأود \* صواج ركن من زبرجد

يكاد ليل وللتعقد \* تخينه الحماظ الفتى قبل اليد

ماء كطعم السكر الطبرزد

(الباذنجان) وصفه بعضهم فقال كرات ادم وقعت بكيم تحت وحشيت بصغار الدروسط لبن

حليب وقعت بنفسجا (الزرع والغرس) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغرس

غرسا فبا كل منه انسان او طائر او بهيمة الا كان له صدقة وقالت عائشة التمسوا الرزق

في خبايا الارض وقال ابن الزبير عليك بالزرع فان العرب كانت تتمثل لذلك بيت شعر

تبع خبايا الارض وادع مليكها \* لعلك يوما ان تجاب فترزقا

وقال بعض البلغاء اجود الزرع ما غلظت قصبته وعرضت ورقته وادهامت خضرته وعظمت

سنبلة والتفت نبتته وقيل لبعض الفلاسفة ما بال الحشيش انضروا غصن من الزرع فقال لان

الحشيش ابن للارض والارض داية للزرع وقيل للزرع الف آفة ليس فيها اعظم من جور

السلطان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان

لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها وقال ابن عباس المتوكل من يذر (البر) قبل افضل نابت واجب

ما كول البر وقال بعضهم ما ظنك بشجرة فتنت آدم وحواء وانجرتهما من الجنة الى دار الكافة

والهنة وعصيانهم الزجن وقال لما ابليس مانها كما ربكما الآية (مفاضلة البر والتمر) قيل

وكن في مكان اذا ما وقعت  
تقوم ورجلك في عافيه

(والذي) يؤيد قولي وقول الفضل  
ابن عيسى في قوله واحفظها مهوى

(قول مجير الدين بن تميم)  
سمعت انك يا خلى وخالصى

وقعت عن جبل اوسرت في عجل  
وازعج الناس لما ان وقعت وكم

قد ازعج الناس قدما وقعة الجبل  
(وقال الحكيم بن دانيال مما جنانى

مجدوه منغنا)  
واقدر كنت من المجرم مكدا

بكرام طيا للجران مصاحبا  
رجلاى في جنبه مندر كنه

لن يفتر افعدوت أمشى راكا  
(وقات)

كان جمارى شذا ذمرت مشبه  
بأمراس كان الى صم جندل

ومن فوقه رجلاى عشى بسرعة  
فلم يجترك الا بسة أرجل

(والشيخ برهان الدين القبراطى)  
تراه اولافى الاكل سقا

وعند السبر ياتى فى الانخير  
وكم وضه واسكرجة نقيه

وما منعه عن طعن الشعير

غلة النخل العناو غلة البر الغنى وقيل البر خبز والتمر ادم والخبز افضل من الادم وقيل البر اذا  
اكل لا بدوان يداس ويذرى ويغربل ويجهن ويخمر ثم لا ياكله بغير ادم الاجائع ومن  
اكله بغير طعن وخبز تولد في بطنه الذود والتمر يؤكل من النخلة على اى نوع اردت ثم منافعه  
لا تحصى واختلف في البر والتمر اثنان عند محمد بن سليمان فقال طالما اختلف في ذلك الامم  
وقال لابن داود اقض بينهما فقال لصاحب البر خبرني ايهما اوجد في الجذب قال التمر قال  
فأيهما ابقى على الغرق قال النخل قال فأيهما المحرق اسرع اليه قال السنبيل قال أيهما منع  
من النار قال النخل قال اى الارضين اعز قال ارض النخل فقال سلمان قد قضيت وفضلت النخل  
(الكرم) ابونواس

لنا هجمة لا يدرا الذئب سخلها \* ولا راعها زرا البجالة والخطر  
اذا منحت الوانها مال صفرها \* الى الجوالا ان الوانها خضر

ابراهيم بن الهدي

سلافة كرم تظل النبط \* ترفع منه عريشاعريشا  
اذا انت قابله خلت \* مضارب خضرا كسين النعوشا  
وشاحبة الظلال مفراطات \* ظروف ازاح من زنج وروم

أبو رافع الهروي

كان عنا قيد العرائش فوقنا \* زفوج وروم علقوا بالحنابر  
(مدح النخل) ابن المعتز

نملت عنا قيدها يخرج من ورق \* كما احتبي الزنج في خضرم الورق

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا النخل فانها سعتكم وقال خلق آدم والنخلة والعنب والرمان  
من طينة واحدة وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوار وتسقى من عين خراة وقال  
ابن دريد سألت اعرابيا فقلت ما أموالكم قال النخل فقلت اين انتم من غيره فقال النخل سعتها  
صلاة وجذعها غناء وليفها رشاء وفروها ناء ورطبها غذاء وقال جعفر بن محمد نعمت العمة لكم  
النخلة وعمرها كعمر الانسان وتلقيحها كتلقيحها وقيل خير اموال الناس اشبهها بهم ووصف  
خالد بن صفوان لشام النخل فقال هن الراسخات في الوحل المطعمات في المحل الملقحات بالفعل  
تخرج اسفاط اعظاما واساطا كأنها مئت رباطا ثم تفرعن قضبان اللجين مضومة بالؤلؤ  
المزين فيصير ذهبها حرم منظوما بالزبرجد الاخضر ثم يصير عسلا في محامد علقاني هواه ووصفها  
بعضهم فقال شريعة العلوق سائحة العروق صابرة على الجدوب لا يخشى عليها سعد والذئب  
وقيل ان النخلة تقول للنخلة ابعدي ظلك من ظلي اجل حلى وحملك وقيل الحرب الخفي ان تقرب  
النخلة من النخلة وهو كما قيل الحرب الخفي اذ كار الابل وقال بعض البصريين النخلة تقتل نفسها  
سنة وصاحبها سنة لانها تحمل سنة كثيرا وسنة قليلا شاعر

لنا على دجلة نخل منتحل \* نسله ماء فيعطينا عسل

مسطر على قوام معتدل \* يسقي بماء وهو شفي في الاكل

وقال ابيجة بن الجلاح وكان قومه لا موه في ابتياعه النخيل

(والسراج الواف)

ومن رآني والجارمري  
وزرقى للروم عرق قد ضرب

قال وقد ابصر وجهي مقبلا  
لا فارس النخيل ولا وجه العرب

(وقال أيضا)

قالوا قد ضاعت جميع مصالحى  
لهوم نفس ليت لا جلتها

قد كان عندك يا فلان صريمة  
فأجبتهم بعت الجار وبعثها

(الحكيم بن دانيال وتلطف)

ما عانيت عيناى فى عطائى  
أقل من حظى ومن بختى

قد بعت عيني وجماري معا  
وصرت لافوقى ولا تحتى

(ومثله في اللطف قول أبي الحسن)

كم من جهول رآني  
أمشي لا طاب رزقا

وقال لي صرت غشي \* وكل ما شئ ما في

فقلت مات جماري  
تهدش أوت وتبني

(والطف منه قول من كتب اليه)

مات جمار الاديب قلت لهم  
منذى وقد فأت منه ما فاتا



يلوموني في اشتراء النخل قومي وكمهم يعدل  
تغني المحبوب باذنابها \* ويجلب من ضرعها من عل  
نعم لكم نافع \* وطفل لطفكم يؤمل  
هي المال والظل حق الظليل والمتنظر الاحسن الاجل

وقيل سمي النخل نخلا لانه منتحل (ذم النخل و وصف الردي منه) عاب اعرابي النخل فقال  
صعبة المرتقى بعيد الطوى مهولة المحتنى دقيقة السلا شديدة المونة قليلة المعبونة خشنة المس  
ضئيلة الطل واهدى رجل الى بحضة نخلة زعمها قرشة فغرسها ولم يزل يتعاهدها حتى جات فاذا  
هي دقلة فجاء الرجل فسأله عنها فقال ما فعلت قرشيتك فقال هي قرشية من ولد زياد بعضهم  
في نخلة قطعت فجعلت جذوعا

الى الله اشكوه هجرة هجرية \* تحذرهم امر السنين الغواير  
فاضحت رذايا تحمل الطين بعدما \* تكون غنى للقترين المفاقر

(حرص النخل والكرم) كان كحمة البكاى نخيل فجاء خارس يحرص عليه فاخذ فاسا وجعل  
يضرب اصولها ويقول اقطعها فاستريح فقال عريفها كف فليس عليك الا الحق فقال

لئن كان هذا الخرص فيكن دأبا \* فابعدكن الله من نخلات  
افى كل عام خارس غير عادل \* تصعد من افعاله زفرائى

(شجر التفاح الممر) ابو العلاء السروى

واشجار من التفاح زهر \* ثقل بحمله ثقلوا بيدها  
تظل الريح تنثرها علينا \* فلقطها ونحسبها خدودا

(نفع التفاح وحسنه) روى ان ارسطاطاليس حضرته الوفاة فاستدعى ثلاثة من تلامذته  
فهمز عن مناظرتهم فاستدعى تفاحة اعتصم بها وبراثنها رافعا فاضى وطره وقال ابقراط الحجرة  
في التفاح صديقة الجسم وريحه صديقة الروح وذكر التفاح بحضرة المأمون فقال في التفاح  
الصفرة الدريشة والحمرة الذهبية وبياض الفضة ونور القمر تلذها من الحواس ثلاثة العين  
بلونها والانف بشمها والغم بطعمها ووصف احراره قيل \* خدود ملاح كدها اليوم لاثم \*  
وتيل \* خدود عذاري قد جعن على طبق \*

انحسر تفاح جرى ذائبا \* كذلك التفاح خمر جيد  
فاشرب على جامد ذاذوب ذا \* ولا تدع فرصة يوم لغد  
لوجدت راحنا اعتدت ذهابا \* اوداب تفاحنا غدارا

وقال المأمون لوان التفاح ينحل لكان قرحا ولو تجسم قرح غدا تفاحا (التفاح المهداة) ابن المعتز  
تفاحه معضوضه \* صارت رسول القبل

مساحة من عند تفاحه \* بالمسك والعنبر تفاحه  
اخذتها من كف ظبي وقد \* كانت اليه النفس مرتاحه  
مامسها طيب وليكنها \* باشرها بالكف والزاحه  
اهدى لنا التفاح من كفه \* ياليتها اهداه من خذه

ابرهقان

وقال

من مات في عزه استراح ومن  
خلف مثل الاديب مامانا  
النسج بدر الدين بن صاحب  
بالله يا بدر زنى \* وعد محبا سقيما  
واكنتم محبتك واركب  
من الظلام بهيما  
الصاحب فخر الدين بن مكاس  
الله انك كرم ما جرى  
وهو بشكوى عليم  
ان بهيما كان لي  
فضاع في الليل البهيم  
قالت) نالعب الناس في تورية  
البهيم كبر او كان رأيت قاضي القضاة  
صدر الدين بن الادمي نور الله ضريحه  
قد سبكها في احسن التواب بقوله  
فان وليلى اونه حالك  
ودجته في سيرة كالسقيم  
واجتنب النعيج في اشقر  
ما ان أن يلحق هذا البهيم  
وقالت) العرب الحمار طارم بكر الصوت  
لا ترقابه الدماء ولا تهرمه النساء  
وعذوا من مساوى الآداب ان يجبرى  
ذكره في مجلس قوم أولى مروية (ومن  
العرب) من لا يركب الحمار ولو بلغت  
به الرحلة الجهد واذا انتهت الغاية الى

(معاقبة من أكل التفاح) نظر بعض الغتيان الى آخر وقد اقبل على أكل التفاح في بعض المجالس فقال

يا ذا الذي يأكل التفاح من شره \* رفقا فقد نك يا حنف التحيات  
ابو اسحاق بن العباس ان الذي يأكل تفاحة \* مستحق بمهاديها  
المخبر أرزى في الاعتذار لا كلها

أكلت تفاحة فعصاني \* فتي رأها كخمد معشوقه  
فقال خدامي بئس تأكله \* فقلت لابل امص من ريقه

وقال رجل لا آخرا كل تفاحة حياها بالناكل التحيات فقال والمباركات والطيبات (اختلاف  
الامكنة في ادراك الاصناف بصنعاء) تدرك المحنطة بصنعاء مرتين والشعر الذرة ثلاث مرات  
واربعاً والعنب دفعتين وعندهم نحو سبع لونا عبا ويدرك الموز كل اربعة ايام وعندهم  
قصب سكر وباقلاء ولوز وتين ورمان وسفرجل (تعايق اشجار) بعضهم

كان فروعهما في كل ريح \* جوار بالذوايب ينفذنا  
أبو محم نشاوي تنسب الرياح فتشني \* ولم يمت بعض بعضها ثم يرجع  
سعيد بن حميد وترى الغصون اذا الرياح تنعت \* ملتفة كتعايق الاحباب  
التنوخى عذارى تبائن الحديث المكنما \*  
آخر فكأنما ينوي التعا \* اني ثم يدركه الخجل

(ارتجاس الريح في الشجر) التنوخى

كان ارتجاس الريح في جنباته \* اذاعة شكوى أو مرار تعاب  
عبدان كان رقارق الارواح فيها \* نشيش ملهوجات في لمقال

(السرو) كان بعضهم يغض السرو ويقول كأنه نساء لابسات حمارا وكان يقول كأن  
السرو ذنب عرس خرج عبد الله بن ماهر فقال له رجل قد جئت بك ببشارة قد صدق الله قولك  
حيث تقول أيا سروني بستان زكى سلمما \* ومن لكان تسلمنا بضمان  
أيا سروني بستان زكى سلمما \* وغال حبيبي غائل الحدنان

فقد سقطت احداهما فقال له عبد الله لم يكن بالرقعة حتى تشاك وأمر له بخمسة آلاف درهم  
وقال أخشى ان لا أحقق ظنك (نور شجر الخلاف) أبو حاتم الوراق

كان نور شجر الخلاف \* أكف سنور بلا خلاف

مردودة البرزخ في الغلاف

(ضروب من الاشجار) شجار اللبان لا تورق بل تحمل أغصانها الكندر أماول الشجر عرا  
شجر الزيتون فإنه يقال انه يبقى ثلاثة آلاف سنة وكل زيتونة بفلسطين من غرس  
اليونانيين وكانوا قبل الروم والبقم ينبت من غير أن يغرس والساج تنماد في الهواء ملساء  
مستوية لا تنخرج أغصانا وغاية طول الشجر مائة وعشرون ذراعا وأوراقها عراض في رأس  
الشجرة كل ورقة تقطع لرجل سراويل واشجار الكافور طوال ولها أغصان وعلى رأسها ورق  
مثل الترس وفي نفس الشجر عقد فاذا أراد الرجل الكافور عمد الى فم ففعلوها به فيضربها

الذم فنهين ان نورد نبتة من غريب  
المعروف والمرجو من كرم الله تعالى أن  
أوردني كتابي هذا من كل فن غريب  
حتى تصدق بيمينه بأهل الغريب  
(وقيل ان أحمى بيت فانه العرب

قول لاضراح)  
عجم بطرق الأثوم أمدى من العصى  
ولولا كنت سبل المكارم ضل

(وقيل بل قول حسان بن ثابت)  
لا عيب في القوم من حاول ومن عظم  
جسم النغال واحلام العصافير

(وقيل بل قول الأعشى)  
يسبون في المشتى ملاء بطونكم  
وجاراكم غربي بيتن جانا

(وقال الأصمعي بل قول الأنطال)  
وقال الأصمعي الاضياف كلهم  
قوم اذا استنبح الاضياف كلهم

فتعيس البول شعا أن تعوده  
ما تبول لهم الا بقدر  
(أبو اس وناطف بقوله)

عيا أحمى ولا أدري  
أساني فين لا يجري  
اذا فكرت في عرضك  
أنسفت على نهري

(وقال بهجو أشجع السلي)  
اذا فكرت في عرضك  
أنسفت على نهري



فاذا احس بها انها قد جفرت عمد الى جبل فقام الشجرة وتناثر الكافور والرياحي منها فيجتمع في كل شجرة نحو ثلاثين مناواً ماء الكافور فانه يمد الى الاشجار التي لم تعقر فيضرب بالقدم مواضع العقد ثم تؤخذ قلة وتشد على وقع القدم فيسيل ماء الكافور من تلك الضربة ويجمع في تلك القلة وبازنخ القرنفل ومشتريه يأتي بالدنانير فيضعها على ساحل البحر وينصرف الى منزله فاذا أصبح عاد اليه فيجده هناك القرنفل وتكون الدنانير قد حلت وبها الخبز ان ويقال ان خبز رانه يباع طاهلاً تحت الارض ست فراسخ ولبعضهم في العوسج

عذرا النخل في ابداء شوك \* يدوده الانامل عن جناها  
فما للعوسج الملعون أبدي \* لناسوكا بلائم - رزاه  
تراه ظن فيه جنى كريما \* فأبدي عذبة تسمى حماء  
فلا يتسلخن لدفع كف \* كفاه لؤم مجناه كفاه

\* (ومما جاء في الامكنة والابنية) \*

(مكة) قال الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرم آمنوا هي حرم الى يوم القيامة وأي ناحية من الكعبة يصيبها الاطراف الخصب في تلك السنة في تلك الناحية ومن علا الكعبة من العبيد فهو حروان الذئب لا يصيد بها الطيباء وان الطير لا يعلو الكعبة الا وهو عليل واذا طار فانه ياتي الى الكعبة افترق فرقتين وشأن الفيل معروف (المدينة) تسمى طيبة فان من دخلها واقام وجد من تربتها وحيطانها رائحة ليس لها اسم في الاراييح وأنواع الطيب تزداد بها طيبا وقال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وانا حرمت ما بين لابي المدينة ونهي ان يعرض شجرها وقال لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ولا يكون بها عجزوم قط وقال اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة واشد وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل جماها واجعلها بالجحفة (مصر) لم يذكر الله تعالى شيئا من البلد ان باسمه سوى مصر وذكراها في مواضع بالكافة فقال وقال نسوة في المدينة وقال فلن أبرح الارض يعني مصر وسئل بعضهم عن مصر فقال عيش رخي وموت وحى (الكوفة) قال ابن عباس لو كانت البصرة أمة للكوفة فضلت ما طلبتها رغبة عنها وقال كوفي لبصري أعندون أرجلكم مع أهل الكوفة ولقد كانوا يقرؤون بقراءة أسلاف المحرمين فجاء حمزة الزيات من الكوفة فقرا بلغة لا تعرفها العرب فتتابع الناس على قراءته حتى سكان دور الخلفاء وكانت القضاة والفقهاء على أحكام سلفهم حتى جاء أبو حنيفة فتتابع كل الناس على رأيه (البصرة) قال الاحنف نحن أعذب منكم بيرية وأكثر بحرية وأبعد سرية وقال خالد بن صفوان نحن أكثر منكم ساجا وعاجا ودياجا وخرجا ونهرنا عجا وقال مياها قصب وأنهارها عجب وسماؤها رطب وأرضها ذهب وتبقى النخلة بالبصرة مائة وعشرين سنة وتبقى كأنها قدح وما تطول نخلة بالبصرة الا عوجت وقيل تمثلت الدنيا على مثال طائر فصر والبصرة جناها (وصف جماعة من البلدان) قال الحجاج لابن القريفة صف لي البصرة قال حوهاش يدوشرها عتيد ماوى كل تاجر وطريق كل عابر قال فواسط قال جنة بين جماعة وكماة قال فالكوفة قال نقصت عن حرا البحرين وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وأكثر خيرها قال فالشام قال

ايها المذمى ساجا شعاها  
لست منها ولا قلامة ظفر  
اعلم ان من سليم كواو  
المحفة في المياء طابا بهرو  
(ويجنى قوله من قصيد)  
وله في الماء أيضا  
عمل ابدع ظرفا  
مرجه العذب بماء البئر  
سكى يزداد ضوعفا  
فهو لا يسقيك منه  
مثل ما يشرب صرفا  
(وقال بهجوا الخطيب)  
عجز الخطيب معاق بالكوكب  
يحمى بكل مشقة ومشط  
جعل الطعام على يديه عتريا  
قونا وحاله لمن لم يسغب  
فاداه من ظروا الرغيف تطربوا  
بابر البسام الى اذان المغرب  
(وقال أيضا)  
انا نابتج بربه حامض  
كحل الدراهم في خلقته  
ادامته فست عند الخوان  
تطير في البيت من خلقته  
(وطريف قوله)  
وقدالت لأهجو دعيا  
ولو كانت مروة السما

عروس بين نسوة جلوس أطوع الناس للخلق في معصية الخالق قال فخراسان قال ماؤها  
جامد وعدوها جاهد بأسهم شديد وحرهم عتيد قال فخرمان قال ماؤها وشل وتمرها دقل  
وعدوها بطل ان قل المجيش بها ضاء واوان كتر جاعوا قال فاصهبان قال في حاضرة من الارض  
زائغة من الطريق الاعظم قال واحسن الارض مخلوقة اري واحسن الارض مصنوعة جرجان  
واحسن الارض قديمة وحديثة جندی ساور وهو شر البلاد ودخل محمد بن عبد الملك اريات  
على المأمون فقال صف لي اصبهان واوجز قال هو اؤها طيب وماؤها عذب وحشيشها الزعفران  
وجبالها العسل الا انهم لا تخلون من خلال اربع جور السلطان وغلاء الاسعار وقلة مياه  
الامطار فاطرق ساعة وقال لعل تجارها مرابون وقراءها منافقون وقال المأمون صف لي فارسا  
قال فيه من كل بلد بلد وسئل اعرابي عن شهر زور فقال ان رجالها التوق وعقارها البرق أي  
شائلة اذناها وقال في بغداد هي الشطاطة الخرقاء والجوزاء المتدلة والعمياء المتكلمة والشيعة  
المختصة هو اؤها دخان ونسيمها صدام تتقبض فيها أيدي المستغنين وتصفر أنفاس المفضلين  
تجارها أسد مفترسون وصناعاتها الصوص محتلسون جارها حاسد ومراجها فاسد (مضار البلدان  
ومنافعها) خير يحكمها كل يوم مقيمها دون الطارئين عليها

ولكن قومي أصبحوا مثل خير \* بهادؤها ولا يضرا لاعدائها

وقيل هي خير وضاحل البحرين ودماميل الجزيرة وطاعون الشام ومن أقام بالاهواز حولا  
فتفقد عقله وجدفيه نقصا يئنا ومن اكثر الصوم بمصيبة خيف عليه الجنون وقصة الاهواز  
تقلب من نزلها الى طبائع أهلها وتجومها اذا نزلت عنه الحى عاودته من غير علة وفي جبالها  
الافاعي وفي بيوتها المحرارات وقيل من نزل الكوفة ولم يقر لهم بثلاث فليست له بدار بفضل  
أمير المؤمنين وماء الفرات ورطب المشان ومن نزل البصرة ولم يقر لهم بثلاث فليست له بدار  
فضل عثمان والحسن ورطب السكر وقال حكيم بن جابر قال الجوع أنا لا حق بارض العرب  
قالت الحجة وأنامك (بحجاب البلدان) بشير ازرقاحة نصفها في غاية الحلاوة ونصفها في غاية  
الحموضة وبقر قريشين قرية يقال لها كركان من أخذ من طينها ليلة الميلاد وطين به داره  
وبيته أمن الغوائل الى قابل وفي بعض جزائر الصين حيات تبطلع الابل والبقر وقردة كالبحر وعسر  
تجر من يمساك في يده يتقاها ما دام في يده والسف جرياط فوعلى الماء والابنوس والشيرير سبان فيه  
والمنغناطيس جبر يجذب الحديد واذا مسح بالثوم لم يجذب وبالاندلس السفلى وبالمندنا رتشت عمل  
في جارة ولورام ان يحمل منها شعلة لم تنقدو بمدينة ختن من حدود الصين طواحين كثيرة يدور  
الحجر الاسفل والذي فوقه قائم لا يتحرك وباندر بيجان وادلا يقدر احذان ينظر اليه (ارض  
العرب) قيل ان نجد من العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى اليمن والى جبل طي ومن  
ظهر البصرة وهو المربد الى وجرة وذات عرق أول تسامة الى البحر والى جدة وان المدينة  
لاتهامية ولا نجدية فانها حجاز فوق الغور ودون نجد وانها جالس لارتفاعها عن الغور ونجد  
وقيل الفري العربية مكة والمدينة والطائف واليمامة فاما البحرين فهو خلط فيه عرب وعجم  
(حد السودان) من لدن الموصل مارا الى ساحل البحر بلاد عيان من شرقي دجلة هذا طوله وأما  
عرضه فحده منقطع الجبل من ارض حاران الى منتهى طرف السادسة المتصل بالعذيب من

(واشرف منه قول القائل)  
استدق وداني المقام  
تل بين ناس كل من طاعاه

سبان كسر رغبته  
او كسر عظم من عظامه  
(ومن غريب ابن الروم هنا قوله)  
نحو ان عيسى من نصف ترمة  
وصحفاه من فلقى عدسه

من ذرة جرادقه  
تخفى على العين فهي مائمه  
لونغات بالبحر لا تسرب  
من خلل النسيج غير محتسبه  
اذا افرست الرغيف بان له  
كان ليشاهناك معترسه

(الشريف بن المباركة)  
قل لا وزير ولا تفرعك هيته  
وان تعاطم واستعلى بمنصبه  
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية  
فانكر حاصرت مولانا الوزير به  
(عبد الصمد بن الممدل)  
انا في بيت صديق \* وانق برشفي

ليس لي اكل سوى كمي  
في وشرب غير ربي  
(ويجني قول الحاج علي بن مقبال)  
في خطيب الدهشة



أرض العرب وعليه وقع الخراج والمساحة (الابنية المحكمة) من ذلك الخورنق بناء سمار  
لكسرى على فرات الكوفة فلما صعد كسرى أعجب به وخاف أن يبني لغیره مثله فقتله وقيل  
انما قتله لقوله أعرف في أركانه موضع حيران نقضته تدعى هذا البناء كله ومن ذلك ما ردد  
والأبلى الفرد وفي المثل ترمدمارد وعزالا بلق وغدان باليمن من أعجب ما بنى الملوك أربعة عشر  
غرفة بعضها فوق بعض فهدم الحبشة بعضها وهدم عثمان بعضها كما هدم آطام المدينة والمشقر  
وقصر سندا ديا الكوفة وفيه يقول الأسود

ماذا أو مل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وآل أباد  
أهل الخورنق والسدير وبارق \* والقصر مذى الشرفات من سندا  
وبناء الاسكندرية وقد ذكره النابغة في قوله

وخيس الجحني قد أذنت لهم \* يبنون تدمر بالصفايح والعمد

وكان المنصور تقدم بهدم ابوان كسرى وجل نقضه الى مدينة السلام فقال له خالد لا تهدم  
بناء دل على فخامة قدر بانيه الذي غلبته وأخذت ملكه فتجزع عنه فيدل ذلك على عجز منك  
فقال هذا الميل منك الى الجوس وأمر بهدمه فججزع عنه فقال يا خالد صرنا الى رأيك فقال الآن  
أشير ان لا تكف عنه فان الهدم أيسر من البناء ويتحدث الناس أنك تجزعت عن هدم بناء بناء  
عدوك وقال المأمون لما سمع هذا قد حجب الى هذا الخبر ان لا يبني بناء يجزع عن هدمه والمهران  
قيل كل هرم سمكه اربع مائة في الهواء مبنية بحجارة المرمر والرخام وغلف كل حجر وطوله ما بين  
عشرة أذرع الى ثمان أذرع مهندم لا يستبين مساده الا حاد البصر عليها منقور كل عجب من  
الطب والطلاسم ومكتوب عليه اني بنيتها من ادعى قوة في ملكه فاهدمها والهدم أيسر من  
لبناء وأراد بعض الخلفاء هدمها فاذا خراج مصر لا يقوم به فتركها وفي الخبر ان الاسكندرية بقيت  
مدة لا يدخلها أحد الا على بصره خرقة سوداء من يياض حصها وبلاطها وقيل بنيت في ثلاثمائة  
سنة وكان فيها ستمائة ألف من اليهود دخولا لاهلها (اختيار بلد دون بلد) قيل لا تقيموا بلاد  
ليس فيها نهر جار وسوق قائمة وقاض عدل وقيل لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والمخضب  
(مدح الدور الواسعة) مر النبي صلى الله عليه وسلم يبنينا بني فقال أو سعوه وقيل خير المنازل  
ما سافر فيه البصر وترع فيه البدن وقال يحيى بن خالد لابنه جعفر تريدان تبني دارك فاعلم ان  
عمرانها عمران قليل وخرابها خراب قليل فاستوسع فان الهمة مع السعة وقال دارك قيصك فان  
شئت فوسعها وان شئت فضيقها وشغل بعضهم ما الغنى فقال سعة البيوت ودوام القوت وقيل  
لا تحرم المرور فقال دار قوراء وامرأة حسناء ويسار مع طول البقاء (ذم الدور الواسعة)  
دخل بعض الناس على كبير بني دارا واسعة كبيرة الذرع واسعة المحن رفيعة السمك عظيمة  
الابواب فقال اعلم أنك ألزمت نفسك مؤنة وعيالا يقل حمل مثلهم ولا بد لك من الخدم والستور  
على حسب ما ابنته فقد جلت نفسك عناء معنيا (ذم الدور الضيقة) وصف رجل دارا ضيقة  
فقال أضيق من الخوص القطاة وأضيق من يياض الميم ومن خرق الابرّة ومن عقد تسعين ومن  
مبجج الضب وقيل شؤم الدار ان تكون ضيقة فيكثر سخط مالكةا ولا يرضى بما قسم له فيها  
وشؤم الدابة ان لا تكون فارهة وشؤم المرأة ان لا تكون موافقة

ابن الطاهر اضافني  
طول الحديث وشرب ماء  
لا عدت اتبع اعرجا  
لو كان يهرج السماء

(مخطة البرمكي)

ولاية في حارة واحدة  
سوق المعالي بينهم كاسده  
ود حفظوا القرآن من حرصهم  
عليه الاسوة المأثمة

(وقال آخر واجاد)

يقترع على نفسه  
وليس بباقي ولا خالد  
ولو كان بسطيع من بخله  
تنفس من منقور واحد

(وقال آخر في الخبر واجاد)

ارسل استحقاق الى قطه  
بأقمة من فقه الانجر

في باد القبط الى رميا  
محبها من بعض ما قد جرى

(أبو الحسن بن الفكيك)

وعدتني حتى حسبتك صادقا  
فجعلت من طمع اجبي وذهب

فإذا حضرت انا وأنت عجاس  
قالوا سبيلة وهذا الشعب

(وطريف قول القائل)

ابن المعتز  
ابن الحجاج

ولكنها في دار سوء كأنها \* بقية ناولس على ساحل البحر  
في منزل غمر الوقت أهله بالرخاء  
وقدم الخاء حتى \* بهج معنى الهاء  
خال على كل حال \* من سائر الانبياء  
سوى كنوزهمون \* مكنوزة في الخلاء  
أخاف فيه وأخشى \* من لا يخاف هجائي  
ومن ضراطي وشعري \* في وجهه بالسواء  
جراهم الله عني \* تخفيف معنى الهاء

(الحث على احكام البناء) لما بلغ عمر رضي الله عنه ان سعدا واصحابه بنوا بالمدر كتب اليهم  
قد كنت اكره اليكم البناء بالمدر اما اذ فعلتم فعرضوا الجيذان واطيلوا السك وقاربوا بين  
الخشيب ولما بنى معاوية رضي الله عنه داره للبين دخلها الروم فقتلوا ما احودها الا صافير  
فهدمها وبنوها بالجور وقال يحيى البرمكي ينبغي للانسان ان يتنوق في دهلزة فهو وجه الدار  
ومنزلة الضيف ومجلس الصديق الى ان يؤذن له (الدار احسنة) دخل المعتصم على خاقان  
في داره عاتده الله وانفتح يومئذ غلام فقال له يا فاع دارنا احسن ام داركم قال دارنا مادام امير  
المؤمنين فيها وقال جعفر بن سليمان ليس في الدنيا احسن من داري قيل كيف قال لان العراق  
عين الدنيا والبصرة عين العراق والمريديعين ابصرة وداري عين المريديين وقيل لاني الدهمان  
ابن دارك فقال اذا دخلت سكة بني العنبر فالدار التي تدل على شرف أهلها هي داري وقيل  
أجود الدور وأكثرها غلة ثلاثة دار البطيخ بصر من رأى ودار انزير بالبصرة ودار القطن ببغداد  
شاعر منزل فيه كل ما صبت العين اليه من بهجة وضياء

رجاء بن الوليد

كان الربيع بالزخارف أرضه \* وحسن السماء بالكواكب ستفه  
وصف بعضهم دهلزة فقال

ودهلزة رفيه للحسن بهجة \* وللنفس فيه للذادة أوطار  
اذا داخل لم يجتبر ما وراءه \* توهمه من طيبه انه الدار  
عبدان دها ليرضاقت الخوف نزولهم \* كانا يهودند حل الباب مجددا

(القصور الرفيعة) لما بنى عيسى بن جعفر بناء بالبصرة دخل اليه عبد الصمد فقال بنيت أجل  
بناء بأطيب فناء وأوسع قضاء على احسن ماء بين صرار ورعاء وحيتان وطلباء فقال عيسى  
كلامك احسن من بناءنا البحتري في الجوهريفة

مخضرة والغيث ليس بساكب \* مبيضة والليل ليس بقمير  
ارني على همم الملوك وغض من \* ببيان كسرى في الزمان وقصر  
عال على كنف العيون كأنما \* يتطرن منه الى بياض المشتري  
ملأت جوانبه الفضاء وعلقت \* شرفاته قطع السحاب المطر  
ابن عينة فباحسن ذلك القصر من منزله \* بافح سهل غير وعرو ولا ضنك

شعر عبد السلام فيه ردي  
ومحال وساقط وبيد بيع

فهو مثل الزمان فيه مصيف  
وخريف وشتوة وبيع

(بعضهم في شاعر ضريب)

بشر المجرمين في درك الذبا  
راذا جاء مالك بالضرير

ثم مرهم يستنشدوه فان از  
سند لم يجر قوايا السعير

ولكن ما بقوله نصف بيت  
فانتم جاءه بالزهرير

(ابو محمد السلي في طغيلي)

لوما جئت قد رء طعمورة  
بالشام وافهي بلاد القفور

وانت بالصين لواقيتها  
بما عالم الغيب عما في القصور

(الصائفي وأجاد)

ابو النابج الذي يتصدى  
بقبيح من قوله مجذوي

لا تؤمل اني اقول لك انك  
لست استحوي السكل السكالي

(عبد المحسن الصوري)

زفت الى نهبان من عفو كبرني  
عرو ساغدا بطن الكتاب لما خدرا



بغرس كابكار الجواري وتربة \* كان تراها ماء ورد على مسك  
كان قصور القوم يتطرن حوله \* الى ملك موف على منبر الملك  
يدل عليها مستطيل بحسنه \* ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

وقال الاشعري في قلعة افتتحها المسلمون بخراسان

مخاضة دون السماء كائنها \* غمامة صيف زال عنها سحابها  
فما يلحق الاروي شمار منجها الذرى \* ولا الطير الانسرها وعقابها  
فما رعت بالذئب ولدان اهلها \* ولا نجت الا النجوم كلابها  
أحد الخالدين ونقاء قد تاهت على من يرومها \* لمرقها العالي وجانبها الصعب  
يزر عليها الجوجيب غمامة \* ويلبسها عقد ابانجحه الشهب

(اختيار طرف البلد ووسطه) قبل الاطراف للاشراف وقيل لرجل في أى موضع من القرآن  
الاشراف في الاطراف قال في قوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى فهذا اشرفهم وكان  
ينزل أقصى المدينة وطرفها وسأل الرشيد عبد الملك بن صالح عن منزله اهولك فقال هولك ولى  
بك قال فكيف هواؤه وماؤه قال أطيب هواء وأعذب ماء قال كيف ليله قال سحر كله (ابنية  
متفاوتة) استدان بعض الحقاء خمسمائة درهم فأنفقها على مخربه فبلغ ذلك بعض اخوانه  
فقال ليت شعري ما يريد أن يخرأفيه وسأل رجل آخر كم بيت في منزله فقال صفة وكيفان فقال  
هنا تقطيع رجل مبطون (من بني بناء نفعه لغيره) لما بنى الحاج مدينة واسط قال لابن جامع  
كيف ترى قال بنيت في غير بلدك وورثته لغير ولدك شاعر

ألم تر حوشيا أضفى وبنى \* بناء نفعه لبنى نفعه  
يؤمل ان يعمر عمر نوح \* وأمر الله بأنى كل ليله  
لدو الموت وابنا للخراب \* فكلكم يصير الى التراب

وقال

وبنى اودشير بناء عظيما فدخله هو ووزيره فقال هل فيه عيب قال عيب عظيم لا يمكنك اصلاحه  
لك منه خروج لا دخول بعده او دخول لا خروج بعده فقال لقد نفعته على ودخل ابن السائب  
القاضي على المتق وقد بنى داره فقال له كيف ترى فقال تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من  
ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا (الرغبة عن البناء) قيل ليزيد بن المهلب  
مالك لا تبني بالبصرة دارا فقال انا لا ادخلها الا اميرا أو أسيرا فان كنت أسيرا فالسجن دارى  
وان كنت أميرا فدار الامارة دارى ومر رجل من الخوارج على دار بنى فقال من هذا الذى يقيم  
كفلا وقيل كل مال لا ينتقل بانتقال فهو كقيل ولما بنى مروان داره قيل لابي هريرة كيف  
ترى فقال بناء شديد وأمل بعيد وعيش زهيد (حرص الانسان على البناء ودم الاشتغال به)  
قيل خالق الله ابن آدم من تراب فهمته في حجر التراب وخلقت المرأة من ضلع الرجل فهمتها  
في الرجل وقيل ليس في الارض جواد ولا ينجى ابتاع دارا لاهدم هذا وبنى هذا وان قل ونظر  
الحسن الى قصور بعض المهالبة فقال يا عجبا رفعوا الطين وركبوا البراذين واتخذوا البساتين  
وتشبهوا بالدهاقين فذرهم في غمرتهم حتى حين ومرو عبد الله بن جعفر بعبد الله بن صفوان  
فأخذ خذه سائنا اتخذها وقال له كيف ترى قال أراك خالفت ما قال لك ابراهيم عليه السلام

فيها عشرة اوهام مجبها  
فلما ذكرت المهر طلقها عشرة  
(وقال ايضا واجاد)

واخرج منه زولي بفرح  
مثل ما منى من المجمع فرح  
بت ضيقه كالحكم الدهر  
روى حكمة على المخرج

قال لي اذ نزلت وهو من السك  
رة بالهم طافح ايس  
لم تعربت قلت قال رسول الله  
والقول منه نصح ونج

يا فورا نغوا فقال وقدنا  
ل تمام الحديث صوموا نهبوا  
(ومن لطائف ابن حجاج قوله)  
وذي همة في حضيض الكنيف  
وقرئين في ذلك اشترى  
دخلت هابه انتصاف النهار  
على غفلة حين لم يشعر

وبين يديه رغيفان مع  
سكرجة كان في امرى  
فلا تعدت فسا فوسه  
فلم تخط عطشها من خرى  
واقبل يضرب في اثرها  
فقلت اقوم والانرى  
(وقال ايضا)

ربنا انى اسكنت من ذرى بني بواد غير ذى ررع وانت قد اتخذتها سائين (المعبر بن شرفه  
بنائوه) هجاء بعضهم بنى عميرة وكان لهم دار شريفة في الدور الشارعة على المسجود فقال

بوعيمر محمد هم درهم \* وكل قوم فـهم محمد

كانهم وقع بدوية \* ليس لهم قبل ولا بعد

وهجاء بعضهم بنى عدى فقال

ليس لهم محمد سوى مسجد \* به تعدوا فوق اطوارهم

لو هدم الحجـم لم يعرفوا \* يوما ولم يسمع بأخبارهم

عمر الخارق

ودرا بنا حسن سايا \* طن والدار الجميلة

وعلمنا ان فيها \* كل ما يكفى قـيلـه

غير ان الجـن لا تـحسـن في غيرك حيلة

وقال يامن تشرف بالبنين ان يرفعـه \* ليس التشرف رفع العين بالطين

اذا اردت تشرف الساس كاهـم \* فانظر الى ملك في رى مسكن

مسكويه لا تعبتك حس القدر تترله \* فضيلة الشمس ابدت من منازفا

(الجبار) قيل الجبار قيل الدار والرفيق قيل الطريق وكان ابن المفعع يحب داره دار وكان

يسلمها وصاحبها يمتنع من بيعها فانفق ان ركب صاحب الدارين واحتاج الى بيعها فعرضت

عليه فقال ما قلت اذا جرمة الجوار ان رغبت في ابياعها بعد ان باعها فمدا وحل اليه عن الدار

وقال بق دارك عبيك وردها على دينك وساموا جارا لغير وز على داره بشى فقال هـذا من

الدار فأتى من احوار قالوا وهل يباع الجوار قال نعم لا يبعه الا باضعافه دراهم فباعه فيروز

فارس الى ابنه فتم الدار (هدم دو والاسلاطين المتقدمة) قيل لابن الزبير اهدم دور بني امية قال

لا افعل ان ظفرت بهم فهي مبنية افضل وان عطف عليهم يارحامهم فهو اجل فلما قتل ابن

الزبير لم تسلم امة ولساهم اهل البصرة بهدم داره يادوا انتهاب اهلها قال الحسن رضى الله

عنه فل بلدة حربت الدار التي بيت عليها الا حربت وان اذبه مرة بنيت على داره يادوا فتم واعن

ذلك (بيع الدار وابنياعها) قيل لكن الدار اول الشئ الذي يتباع واخر ما يباع وقيل للا حنف

اى المسال ابني واوفى فقال المساكين والارضون وقال صلى الله عليه وسلم من باع دارا نوعا قارا

فلم يرد ثمنها في مثلها كان كرماد اشتدت به از يح في يوم طاصف وفي حديث آخر فذلك مال جدير

ان لا يسارك فيه وبيع رجل دارا فلما اراد اخذ الثمن واشهد فقال البائع اما انت قد اخذتها

غليظة المؤنة قليلة المعونة فقال المشتري اما انت قد اخذتها سبعة الذهاب بضئمة الاجتماع

(ذكر غلة الدار) قيل غلة الدار ميل وغلة النخل كفاف وغلة الحب غنى وقال الحكم بن سعيد

قال لي ملك سريديب صف لي اهل البصرة فقلت قوم لهم خليا كلون فضول ثمارهم وقوم لهم

دور يكرونها وقوم لهم ارقاء يستهلونهم وقوم لهم اموال يقدون الى الاسواق فيما كلون فضولها

فقال من كان معاشه من كراه منزله فلتيم ومن استعمل الارقاء فكلب ولكن اصحاب النخل بها

(نوادير في كراتها) دخل رجل ليكتري حجرة فقال ابن المطيع قيل في الجيران من يطبخ لك قال

فأين الخبز قيل هم يخبزون لك قال فأين المرتقى الى السطح قيل على باب الدار ساحة يطيب النوم

لي صديق حتى على  
مرارا فاككرا  
نم لنا عيشه  
نفسل البول بالبحرا  
(الصاحب بن عباد)  
انظر الى وجه ابي زيد  
او حسن من حسن ومن جيد  
وحنسه ترع في نوبه  
وطهره يركب للنسبه  
(أبو احمد الزكاتب في ابنه)  
ابى وأحمد بعد ما جريته  
ولموت في خيلوانه اخلافة  
كم عيشك في خواقده  
وأراد تحقيق الدين بذا فده  
(العام والطاف)  
الادب السكندري حولا  
نم نساها فسريرا  
كن ذكورا بالابا  
ي اذا كنت كذوبا  
(وقال أيضا)  
يا سائلي عن اجد عهدي به  
رطب الجحان وسفحة الجحيد  
كلا فعاون غلة حب سمائه  
جفت انا له واسفله ندى  
(أبو جهمس المطوع)  
انظر الى وجه صديق لنا  
كيف يحال الشريك النعشا



بهذا قال ان كانت حوائج الدار كلها خارجها فتنحى خارجون ونزج الاجرة (الرحاء) بعض الشعراء فيها

وضيفين جاء امن بعيد فقربا \* على فرش حتى اطمأن كلاهما  
قريتهما ثم اتزعا قراهما \* اضيفين جاء امن بعيد سواهما  
أغدو على كالتاب في هجارها \* الشارف النافر من حوارها  
بصاحب قد ضج من امرارها \* كأن فوق النار من غبارها  
شيب عجوز شف من جوارها

(الحمام) قال النبي صلى الله عليه وسلم يئس البيت الحمام يهتك العورة ويذهب الحياء  
الرفاء يتمنى الى النعيم الذي فيه صلاح الاجساد والارواح  
يبتدئ ريف ترود عينه فيه بسواد الطلي ويبيض العفاج  
وقيل للفضل الرقائبي صف الحمام فقال نعم البيت الحمام يذهب القشافة ويعقب النظافة  
ويهضم الطعام ويحب المنام وينقى الغضب ويفضي الارب قيل قدمدحته فذمه قال يئس  
البيت الحمام يهتك الاستار ويؤلف لا قذار ويحرق كالنار شاعر

ويبتغى ترى فيه العراة كما \* يوم القيامه موقوفون للنار  
ايدى عفاة وقدمت الى ملك \* يعطى الجزيل بقلب غير خوار  
وردا عرابي المحضرفر بحمام فقبل له ادخل وتظهر فدخل فشج رأسه فقال  
وقالوا تطهر انه يوم جمعة \* فرحت من الحمام غيرة طهر  
وزودت منه شجرة فوق حاجي \* بعلى بن ابي بذا ما كان متجربى  
وما تحسن الاعراب في السوق مشية \* فكيف بيت من رخام ومرمر  
ذوقه كسماء البدور لما \* جاماتها في اعالي الجوت تسرج  
مورود وماء والهواء به \* معدل منه سما شانه عوج  
وقال كأن ما غيب من سقمة \* فحف من البلور مكبوب ابن المعتز  
وجامنا كالبحر \* زيشق بها لوارد \* فيبت له متن \* ويبت له بارد

(النورة) السرى الرفاء

ومجرد كالسيف أسلم نفسه \* لمجرد يكسوه مالا ينعج  
نوب عرقه الانام رقة \* وصيد الماء القراح فينهج  
وكأنه لما انتهى في خضرة \* ثوبان ذاعاج وذا فيروزج  
وقص حجارة نسجت بماء \* ويلبسها الغنى مع الفقير

(الاطلال البالية) بكر بن النطاح

لعب البلاء بطولها رسومها \* لعب الصباية في فؤاد العاشق

معل الطائي ليس البلى حتى كان رسومها \* طمع من الموى او ذقن هجر الحباب

وقال \* هو ملق على طريق الالبالي \* وذكر اعرابي قوما قان كانوا بدور رجوع وجمال ربوع  
فصارت منازلهم معتصر الدموع جرت بها الريح اذ يالهوا وحطت بها القيون انقماها ولبسها الايام

قد كتب الدهر على خده  
بالشعر والليل اذا يغشى  
(ابن ذلك في ابي رباب)  
قل للوضع ابي رباب لا تبلى  
نه كل نيتك بالولاية والعمل  
ما اردت حين وليت الانسة  
والكل انجس ما يكون اذا اغتسل  
(بعض المغاربة في طبيب)  
قل لاويا أنت وابن زهر  
قد نزلنا الحمد والنهابة  
نرفعا بالورى قليلا  
في واحد منكم كفايه  
(آخر في المعنى)  
ان ابا الخيرة على نفسه  
يخفى في كفته الفاضل  
عليه المبكين من شومه  
في بحر هلاك ماله ساحل  
ثلاثة تدخل في دفعة  
طالعه والنفس والغاسل  
(ابن منير في المعنى)  
نظيب برأى الصبي والار  
ولا تقرب بنى سكره  
ففي كل دار لهم ما هم  
وفي كل ارض لهم مقبره  
(وقال آخر)

جمالها (البالية بالمطر) ماني \* المنزل بمحور كصف ماله قلم \* وقال  
 \* رهينة أرواح و صوب زعود \* بشار

وأبدى البلى فيها ضورا مينة \* عاراتها ان كل بيت سيدثر  
 وحيطن كسطر فنج صفوف \* فساتنك تضرب شاء مانا  
 أرى سرمر امه سنين كثيرة \* تزيد خرابا كل يوم وتذبل  
 كان بهاداء دخيل لفسمها \* على ما بهاس سقمها يتسلل  
 (دارشوه منها النعيم) قال

لعهدي به والسعد في جنباته \* وتفرغيم الخفض يبدى تبسما  
 (استقباح المنزل لا رتجال الحبيب عنه) \* ايمان المخاري  
 اذ لم تكن لبلى بنجد تعبرت \* محاسن دنيا اهل نجر وطيبها  
 ها احسن الدنيا وفي الدار \* خالدو قبحها لما تعهر غاريا  
 وقال  
 علي بن محمد

انما الدار بالخلول فان هم \* فارقوها حيث حلوا الديارا  
 (دار خلعت عن كعب) انشد احد بن أبي طاهر  
 اما الصلول فنجذيرا \* فانهم طعموا قريبا  
 لم يعرفها مظهر ولا \* تسف ازياح بها تديا  
 وطء السمان واثره \* ترش ومغتسلا رطيبا  
 (الاطلال اللائحة) مر الفرزدق وذب بنشده صبي قول لبيد

وجلا السيول عن الطلول كأنها \* زبرنجور متونها أقلامها  
 فنزل ومجد فقبل ما هذا فقال أنتم تعرفون سجود القرآن وانا اعرف سجود الاشعار وهذا  
 البيت موضع سجدة \* طرفية \* بلوح كاني اوشم في ظاهرا ليد \* أبو نواس  
 لمن طال تزاد حسن رسوم \* على طول ما أقوت وطيب نسيم  
 فحسافي البلى عنهن حتى كأنها \* لبس على الاقواء ثوب نعيم  
 البحتري  
 دمن موائل كالنجوم وان عفت \* فباي نجم للصبا به تهمدي  
 محمد الموصلي

لم تجرفها الصبا بالامسة \* ولم يشن وجهها الارواح والديم  
 (عرفان المركوب المحال المعهودة) المتنبي

مرت على دار الحبيب فجمعت \* جوادى وهل تشكو الجياد المعاهد  
 وما تشكر الدهما من رسم منزل \* سقنا ضريب النول فيه الولائد  
 الصلبي  
 انا المشوق فما للخيال والابل \* نحن قبلى ادا مرت على طلل  
 (استبدال الدار باهلها وحوش) قال بعضهم

عهدت بها وحشا عليها براقع \* وهذى وحوش أصبحت لم تبرع  
 فكم آنس بدلت منه بنافر \* وحالى الشوى بدلت منه بعاطل  
 الوائلي

أقول انعمان وقد ساق طيب  
 نفوسا زهيات الى باطن الارض  
 ايام منذ رأيت فانه في بعضنا  
 حنايك بعض الشرا هون من بعض  
 (وقال آخر)  
 ومطرب سوء بانفسه  
 ترغسه آحسنا بالنفس  
 يقول اقترح سيدى ما تريد  
 فقل اقترحت عليك الخرس  
 (بحظة البرمكى)  
 ومع يارد النغمة \* ممتثل اليدين  
 ماراه احدى \* دار قوم مرتين  
 (آخر)  
 كنت في مجلس فقال مغن  
 كم ترى بيننا وبين الشتاء  
 فشربت البسامة الى اليه  
 قلت هذا المقدار قبل الغناء  
 واذا ما هممت ان تغنى  
 آذن الصيف كله بانقضاء  
 (واغرب منه قول آخر)  
 امك ان اصعبت يوما الى  
 انجاسه تلك المعادير  
 لمحت في الخفافى امرا جالسا  
 بعرك اذ باب السنانين  
 (واغرب منه قول آخر)



أبو عبد الله

نساء سرت بالاطمين عواملا \* وكنت أراها في الرعات وفي الخجل  
(الدار المعبرة بالرياح) ذوارمة

رسوم كساه اللون أرض عربية \* سوى أرضها منها المياه المغربل  
كان حجر الراسيات ديولها \* عليه قضيم غمقه الرواسم  
وأربت بها الأرواح حتى كأنها \* تهادن على رتبة المناخل  
تعود بالعدو والأسائل \* كل هذوج ذات ذيل ذائل  
كأنها يغفل بالمناخل \* التلويح

كان ارتعاس الزجج في جنباتها \* إذاعة شكوى أوسرارتعاب  
(استطابة أرض المحبوب) بعض الأعراب

أرى كل أرض دمنها وان مضت \* لها حبي برداد طيات أترتها  
تضوع مسكا بطن نعمان أذمت \* به زيتب في أسوة خفرا -  
استودعت نثرها الرياح فها \* تزداد الأطياف على القدم  
(دار تغاني سكانها) ذوارمة

منازل آلاف في الدهر دونهم \* وما الدهر والآلاف الا كذلك  
أعرابي تشكو الى الدار فرقة أهلها \* وعندى ما بالدار من فرقة الأهل  
أخذ محمد بن حبيب فقال

طللان طال عليهم الأمد \* درسا ولا علم ولا قصد

لبس البني فكأنما وحدا \* بعد الاحبة مثل ما أجز

(مخاورة الديار ومجاورتها) ذوارمة

وقفت على ربيع لمسة نافتي \* فازلت أبكي عنده وأحاطبه

واسقبه حتى كادما أبسه \* تخاطبني أحاره وملاجه

(البكاء في الديار الدارسة) بشار

وقفت بها صهي فظلت عراصها \* بدمي واهمائي ترنج وعطر

منازل لم تنطربها العين بكرة \* فتقطع الاعن دموع سواكب

أخادع عن اطلالها العين انه \* متى تعرف الاطلال عنك تذيع

(المنع من البكاء عليها ومسائلها) المجترى

لا تقفني على الديار فاني \* لست من أربع ورسم محيل

في بكائي على الاحبة شغل \* لاني للهو عن بكاء الطلول

يا كثر النوح في الدمن \* لا عليها بل على السكن

سنة العشاق واحدة \* فاذا أحبت فاستكن

ان دمي لضائع في رسوم \* وسؤال عن الحال محال

أحسن من وقعة على طلل \* ومن بكاء في اثر محفل

الباقه

وقال

المجاسي

انك لو سمعتم انما به  
نالك اللواني ليس بعدوها

نجات من داحل حلقومه  
وسوي يبتقي معنوها

(وقال آخر)

ما تاذني راقا  
انقاس في اسفهان

(وقال المصممي الخطاط)

واذا نرابع لا نرابع بعدها  
وعدا نجرنا عوده منقاعا

فكان جردان المدينة كلها  
في هوده بغير من حبرا بابا

(وقال آخر في معنى الرباب)

لا شوب سوى المذهب جعفر  
النسج في كل الامور هذب

مذور ابغني بالرباب ونارة  
تأقني على يده الرباب وزيب

(شمس الدين محمد الواسطي يتهجو)

عواد او زامرا  
شبهت ذا العواد والزامرا

صافيت علينا به المساهج  
بغير ب يضرب وهو ساكن

وارقسم يتفخ وهو خارج  
(المصممي يتهجو زامرة سوداء)

فكان على الزمار في اشداقها  
نمرول عبر في حياء أنان





بعضهم ويبدأ سحره كان نعامها \* بارحائها القصوى أبا عرهم  
نرى الذنوب المحولى فيها كأنها \* إذا ما حلتها من حسان مجال  
كأنها المكافى في بيدها \* سرادق قد أوقدته الأصل  
وقال \* نخل بهارعى المجلجلة طائرا \* (الطريق الواضح) لاحب كقرنى الثعبان  
وكفرق الرأس وكثير الراملات شاعر \* كأنه نشط بالسرور مرمول \* وكأنه لحن  
اليماني وكظهر برجد ازاجر

عود على عود لا قوام أول \* يموت بالترك ونحيب بالهمل  
آخر \* ملس الحدي يدرس ما لم يأسس \* (المعازاة المهلكة تلطى) عمرو بن معدى كرب  
به جيف الا واغيب باليات \* كان عظامها زخم الوقوع  
بدوية يكون بها كثيرا \* نتائج المجللات من السخال  
كبير  
الموسوى تلقى الاحبة قتلى في مسالكها \* دياتها في رقاب الفرز والاك  
(المفازة التي تفتح منها المطايا) امرؤ القيس

على لاحب لا يهتدى لتسارة \* اذا سافه العود النبأ على جرجا  
(المعازاة المجهولة) وصف بعضهم معارة فقال هي غبراء الجوانب مجهولة المذهب تفتح  
المطاويحار فيها النطا عاتمة

ودوية لا يهتدى لغلاتها \* يعرفان أعلام ولا ضوء كوكب  
وقال \* وفي ذكرها عند الانيس نجل \* وسأل رجل اعرابي عن مفازة فقال صادفتها  
عاسة عذراء فاقرعنها بعيرانه ادماة لوز برازيس ثوب العباس أحمد بن ابراهيم  
وبها مثل الوهم عذراء عرضت \* فقالت لانا وقلنا لها خضيا  
(المفازة الواسعة) دعبل

وفناء يرجع انظر فيه \* قبل ان يرجع ماواه البصر  
ديك الجن يارب نرق كان الله قال له \* اذا طويك رقاب القوم فانشر  
ذوارمة - وككف المشتري غيرأه \* بساط لا خفاف المراسل واسع  
وقال \* مجهولة تغتال خضوا الحاطى \* المتنبى  
مهالك لم يحجب بها الدثب نفسه \* فلاحمت فيها الغراب قوادمه  
وقال \* مشوهة المعالم واليهام \* المأمونى  
وكأن العرار راحة ذاع \* أو مضاسا جده عليه ملا

(المفازة الموصولة بالآخرى) جابر بن حي  
اذا زال رعن عريديها ونخرها \* بدارأس رعن واردمه تقدم  
آخر \* اذا قضنا علمنا بداعلم \* (المفازة التي يلعب فيها الآل) عدى بن الرقاع  
واذا بداعلم من كانه \* فى الآل حين يرى ذؤابة عالم

ووصف أبو النجم جيلاني الآل فقال \* سائح ماء هم بالرسوب \* المرقش في وصفه  
\* رؤس رجال في خليج تغامس \* آخر \* كان اعلامها في آلهما القزع \*

ولو أسمعتم موزاهم رعيها  
وقد سكتوا قبورهم لعاشوا  
(ومن عريب هجو المتنبى قوله في كافور)  
أعينا واخلاقا وغندرا وخسة  
ونحشا اشخصا تحت لى أم غاريا  
تظن انبساطا في رجاء وغبطة  
وهي أنا الاضاحك من رجائيا  
ونعيني دجلا في النمل انى  
وأنتك ذا لعل اذا كنت حافيا  
وانك لا تدري ألونك أسود  
من الجهل أم قد صار أبيض صافيا  
ويذكر في تخليط كعبك شدة  
وشبك في ثوب من الزيت عاريا  
ولو لا فضول الناس جيتك مادحا  
عما كنت في سرى بدلك هاجيا  
فأصبحت مسرورا بالامتنان  
وان كان بالانشار هجول غالبا  
وهناك يتوفى من بلاد بعيدة  
اميتك رباب المجداد البواكا  
(قلت) ما وقعت في هذا الباب على  
انثرب من ههنا المعاني ولا أبعد  
وقال من غيرها)  
من أيدى الطرف باقى نحوك الكرم  
ابن المهاجم يا كافور والجلم

آخر \* وقوص الال ساحة السراب \* (المفازة التي تنخرق فيها الرياح)

نخرق تنخرق فيه الرياح فتحسر طوراً وتلعب طوراً علم

تمشي الرياح بهامر صي مونة \* حيرت لورد بناراف الجلامير

الموسوي توهمت عصف ازيج بين خروجه \* يبرأ الى سعي بسر بصم

(المفازة التي يعرف فيها الجحان) الاعشى

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة \* للجن بالليل في حافات سارجل

آخر \* شياطينها في أوجه القوم كلعج \* حديد نور

ونخرق تحدث غيظاتها \* حديث العذارى بأسرارها

(المفازة التي تصيح فيها الاصدا) رؤبة

وبلدة عاهية اعماؤه \* قد صغبت في ليلة اصداؤه

\* داع دعالم أدر ما دعاؤه \*

وتسمع ترقاء من اليوم حولنا \* كما ضربت بعد الهدوء والنواقر

يظل بها الحرباء للشمس مائلا \* على الجذل لأنه لا يكبر

إذا حول الظل العشي رأيت \* حنيقا وفي قرن النعش يتسمر

كان يدي حرباء شمسها \* يدام ذنب يستغفر الله مائب

\* كان حرباءها يصلي بنور \*

كان حرباءها والشمس تصهره \* صال دنما من لبيب النار مفرور

### ﴿ومحاجاء في التغرب﴾

(جدالتغرب والسفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها

وكلاوا من رزقه واليه النشور وقال النبي صلى الله عليه وسلم سافر وتعمروا فانكم ان لم تغتموا

مالا افدتم غفلا وقال سافر واتبعوا وقيل السعي جناح الخدوا زمام أخول السعي وقيل من

التوفيق رفض التواني ومن الخذلان مسامرة الاماني وقيل من لزم القراء ميم الصغار وقيل

شعر ذيل وادرع ليل لاخذ الليل جل وكان بشرن الحارث يقول لاصحابه سيعوا فان الماء اذا ساح

طاب واذا وقف تغير (الحث على الانتقال من مكان نبأ صاحبه والتدح بذلك) قيل

اوحش وطنك اذا كان في احنائه اذ لك واهجر منزلك اذا نبت عنه نفسك وقف بهلول على قوم

من أهل الادب فقال لهم كيف ترون قول الشاعر \* واذا نبت منزل فتقول \*

قالوا جيد فضرط لهم وقال اذا كان في حبس كيف يتحول قالوا فما عندك قال

اذا كنت في دار يهنيك أهلها \* ولم تنك ممنوعا بها فتقول

واذا الديار تنكرت عن حالها \* فدع المقام واسرع التحويلا

ليس المقام عليك فرضا واجبا \* في موطن يذو العزير ذليلا

ولن يقيم على خف ساميه \* الا الاذلان عبر الحى والوند

هذا على الخسف مربوط برقته \* وذابح فلا يرتى له أحد

أودلف

التمس

لا تسمى أفعى من غيل له ذكرك  
تسره أمة ايتت لها رحمة

(وقال من غيرها)

اما في هذه الدنيا كريم  
نزول يدعن العلب المسموم

اما في هذه الدنيا كان  
سرباه له الجبار المهم

تشامت اليه شام والعبرا  
عليها والموالي واسم

وما أدري اذا داء حدث  
أعاب الناس ام داء قديم

جسات بارض مصر على عبد  
سكان الحرباء بينهم

سكان الاسود الا في فيهم  
غراب يوله رخيم ودم

أخذت يده فقرأت لها  
مقتالي لا حقيق يا حليم

ولما ان هجوت رأيت عينا  
مقتالي لا أب آوى بالهم

فهل من عاذر في ذا وهذا  
فقد فوج الى السقم السقيم

اذا أنت الاساءة من وضيع  
ولم ألم المسمى من ألوم

(وقال من قسده تطول كاهن غرر)

يا ساقى أخير في كؤسك  
أم في كؤسكهم وتسويد



قيس بن الخطيم

وما بعض الإقامة في ديار \* بهان بها الفتى الابله

حرب بن خباب

اذا ما اجتوني بالذل اكن بها \* نسيباً ولم تسدد على المطامع  
ومن عارني والعجز من غير عادي \* متى لا أرح عن منزل الدل ادخ  
اذا ما أجد من بلدة ما أريده \* فعندي لاخرى عزمته وركاب

البحري

أبو فراس

(مخالفة العذل في الترحل والنهي عن مخافة نزول الاجل) لما أراد عبد الملك الخروج الى  
مصعب تعلقت به عائكة وهي تبكي وتقرل قاتل الله القاتل

اذا ما أراد الغز ولم يش همه \* حصان عليها انهم دربريها  
وخافت على التطواف فوي وانما \* تصادغرار الوحش وهي رفوع  
يخاف المنايا ان ترحلت صاحبي \* كان المنايا في المقام مناسبة

ابن جبلة

بشار

(كراهة مطالعة الإقامة بمكان) أبو تمام

وطول مقام المرء في الحى علق \* لذي حاجته فاعترب تجدد  
فاني رأيت الشمس زيدت محبة \* على الناس اذا يست عليهم بسرمد  
آخر \* السيف ان قر في الغمود عدا \* ويل الاغراب بعد الجدة ويفيد  
الحدة اذا اخلتك الوطن جدك الظعن لا بال الوطن الا صيف العطن يزبدن المهلب

وان نزوم قعر البيت موت \* وان السير في الارض النشور  
(النهي عن الإقامة بمكان مخيب فيه هوان) سعد بن ثابت

ولسنا بمحتلين دار هضبة \* مخافة موت ان يثابت الدار  
وما منزل اللذات عندي بمنزل \* اذا ما اجل عوده واكرم

المتنبي

(تأسف من يلحقه اذلال فيعسر عليه الانفعال) شاعر

أما لي في بلاد الله باب \* يؤذني الى سبل الجراح  
بلي في الارض منزع عريض \* ولكنني معف من البراح  
وما يغني العقاب عيان صيد \* اذا كان العقاب بلا جناح

قرئ على حاطب باسدا باد

غيرت بين عزمين كلاهما \* امضى على من شباه سنان  
همم تشوقني الى طلب العلي \* وهوى يشوقني الى الاوطان

وقيل اذا أعيى المقام في الوطن أغنى الجلاء عن العطن (اشار الى سفر في الغربة على العسر في الوطن)  
قيل اليسر في الغربة وطن والعسر في الوطن غربة وقيل اذا أسمرت فكل رحل رحلك واذا  
أسمرت اجنبتك أهلك وقال عبد الملك للحارث أي البلاد احب اليك فقال ما حسنت فيه حالي  
وعرض فيه جاهي لا كوفه أبي ولا بصرة أمي خشونة الغربة مع الجدة اوطامن لين الموضع مع  
الفقر وقال بزرجه السعيد يتبع الرزق والشقي يتبع مسقط الرأس اخذته من قال  
ذو اللب تنزع للرفاعة نفسه \* وترى الشقي تزوجه للوطن

المتنبي

امعزته أنا مالي لا تعبرني  
هذي المدام ولا هذي الاغاريه  
ماذا القيت من الدنيا اراحتها  
اني بما انا بك منه محسود  
اني نزلت بكذابين خبيثهم  
عن التري وعن الترحال محدود  
جودا رحال من الايدي وجوده  
من اللسان فلا كانوا ولا المجود  
ما يقبض الموت بفساس زهرهم  
الا في كرمه من قديمها عود  
من كل رنحو وكاء البطن منفق  
لا في ارحال ولا انفسوان معدود  
اكلنا اغتيال عبد السوء سيده  
أوخا به فله في مصرته سيد  
صار الخصى ايام الآتين بها  
فالمحرم مستعبد والعبد معبود  
نامت فواظره مصر عن تعالها  
فقد بشمن وما تفتي العنا قيد  
العبد ايس محرم صاهاخ  
لوانه في ثياب الحر مولود  
لا تهترى العبد الا والعصامه  
ان العبد لا نخاس منا كيد  
ما كنت أحسبني أحيا الى زمن  
يسئ لي فيه كاب وهو محمود  
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا  
وان مثل ابى البيضاء موجود

المتنى وما بلد الانسان غير الموافق \* ولا اهل الادنون غير الاصادق  
قال ابونواس دخلت دار السلطان بمدينة السلام فرأيت ابادلف الكرخي متعلقا ببعض ستائر  
الحامصة وهو يقول

طالب المعاش مفروق \* بين الاحبة والوطن  
ومصير جلد الرجا \* لى الى الضراعة والوهن  
حتى يقاد كايقا \* دانتضوفى ثنى الزسن  
ثم المنية بعده \* فكأنه ما لم يكن

فقلت أيها الامير لو صرت الى حجرى لاشدتك بيتين يسليانك فجاءنى فاكل وشرب وقال هات  
ما عندك فانشدته

اذا كنت فى أرض عزيزا وانأت \* فلانك كثر منها تراعا الى الوطن  
فماهى الابلدة بعد بلدة \* وخيرهما ما كان عوناء على الزمن

فصرى عنه وحبانى ملاجما (اشار الى العير فى الوطن على اليسر فى العربة) قيل عسرك فى  
وطنك أطيب من يرك فى غربتك وقيل اذا وجدت بعض القوت فازم فعرا البيوت وقيل  
احفظ بلد ارباك وقيل بلدا اعتذيت فيه السلامة فلا تراه وقال

وان اشتراى كى أنال معيشة \* وفضل عنى للوارثين خسار

(ذم الخروج عن الوطن) قيل العربية ذلة وكربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رضى  
بالذل فليس منا وقيل السفر سقر ولكن غلط باسمه وقيل السفر شعبة من جهنم ولذلك قيل لولا  
فرجة الاويدة لعذبت بالسفر التنوخي

مسير دعاد الناس سير توسعا \* ومعنى اسمه ان حلقوه اسار

وقيل عنابان لا يعرف قدرهما الا من بلى بهما السفر التاسع والماذب الواسع قال

وان اغتراب المرء من عبر خلة \* ولاهمة يستعوبها العجيب

اداما حجام المرء من بلدة \* دعته اليها حاجة وتطرب

وان اغتراب المرء فى غير بقعة \* يطالبها من حيث دهر يطاله

وقال الحسن رضى الله عنه فى دعائه اللهم انا نعوذ بك ان نخل معافاك فليل له فى ذلك فقال ان  
يكون الرجل فى خفص فتدعوه نفسه الى سفر وقيل ما دار من يشاق الى السفر يد ارسلامة  
(ذم الإقامة فى غير الاهل) قيل اذا كنت فى غير قومك فلا تنس نفسك من الذل وقال

\* نصيبك من ذل اذا كنت جالبا \* وقال

اذا كنت فى قوم ولم تكن منهم \* فكل ما علفت من خبيث وطيب

الغريب كالفرس الذى زایل أرضه وفقد شربه فهو ذاول لا يفر وذابل لا ينضر وقال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لا يجد له \* على من له رط حواله مغضبا

وتدفن منه الصالحات وان يسي \* بكر ما أساء البار فى رأس كوكبا

ولم أر عز الا مرئى كعشرة \* ولم أر ذلا مثل ناء عن الاهل

وقال أبو عيينة وقائلة ماذا نأى بك عنهم \* فقلت لما لا علم لى فسى القدر

حسان ياكل من زادى ويمسنى  
كما يقال عظيم القدر مقصود  
من علم الاسود الخفى بكرمة  
اقومه البيض ام اناؤه الصيد  
ام اذنه فى يد الخناس دامية  
ام دهره وده بالفسين مردود

وذلك ان يقول البيض عاجزة  
عن الحمل فكيف الخصية السود  
(وساء انشرف الكوفة ان يجر  
فسيحة بن يزيد فقال ابياتاهما)  
وما عليك من العما  
وان أمسك فحسه

وما يشق على الكا  
ب ان يكون ابن كلبه  
ما صرنا من اناها  
وانما خبر صلبه  
ولم ينكها ولكن  
عجاءها بالازبه

بلوم ضربة قوم  
ولا بلوهون قلبه  
ويأزم الجسم ذنبه  
وقلبه يتشهى  
لو ابدى الجذع ابرا  
أحب فى الجذع صابره  
يا طبيب الناس نفسا  
وانى الناس ركنه



فيا سفر أودى بلهوى ولذنى \* وتغصنى عيشى عدمتك من سفر  
وروى انه روى القاسم بن عبيد الله فقبل له ما خبرك فقال

وارجتا للغريب في البلد النازح ماذا بتقسه صنعا  
فارق أحبابه فالتفتعوا \* بالعيش من بعده وما انتفعا

(الحث على اجمال المعاشرة في السفر) قيل لا تمدن امرأحتى تجربته في معاملة أوسفر وقيل

السفر ميزان القوم وقيل سمى السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق المجودة والمذمومة العطوى

أكرم رفيقك حتى ينقضى السفر \* ان الذى أنت موليه سينتشر

ولا تذكر كذام اظهر واخبر \* ان اللثام اذا ما سافر واخبروا

أبودلف ومما يكره قلب الغريب \* رفيق تطيب به العجبة

وأراد الحسن الحج فقال له ثابت نصطحب فقال دعنا نعيش بستر الله انى أخاف ان نصطحب

فيري بعضنا من بعض ما تمسقت عليه (الكثير القلب في البلدان) مدح بعضهم رجلا

فقال يدرع الليل ويستحق السير فيظل بمومة ويمسى بغيرها \* اسير في الافاق من مثل \* البحتري

تقاذف بي بلاد عن بلاد \* كاني بينها خبر شرود

آخر \* وذلك تروك للفراش الممهد \* أبو تمام

خليفة الخضر من يربع على وطن \* في بلدة فظهور العيس او طاني

آخر \* هو الحسام وما تحظى به الحمل \* آخر \* وآفة غمدى في دلو في عن جدى

ديك الجن فتي ينصب في ثغر الفياقي \* كما ينصب في المقل الزقاد

المتنبى \* وأى بلاد لم تضأها ركابي \* (المتشعر في السفر) زياد بن جميل

مخدومون فقال في مجالسهم \* وفي الزحال اذا صاحبهم خدم

وقيل فلان عبد أصحابه في السفر وسيدهم في الحضر شاعر \* وعبد للعبادة غير عبد \*

وقال هشام لرجل أراد سفر اخدم أصحابك واباك ان تكون كلهم فان لكل رفقة كلبا ينجم دونهم

فان كان خيرا أشركوه وان كان شرا تقلده دونهم (مشاركة الرفيق في المراكوب وازاد) قال ابن

مسعود كان يوم بدر ثلاثة على بعير وكان أمير المؤمنين وأبو لابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

واذا دارت عقبهم ما قال يا رسول الله اركب ونمسي عنك فيقول ما انتما بأقوى مني وما أغنى

بالاجرم منكم حاتم

اذا كنت رب القلوص فلا تدع \* رفيقك يمشي خافه غير راكب

انها وأردف نفسه فان جلتك \* فذاك وان كان العقاب فعاقب

اداما خيل ظل ينسل خلفها \* وفي ناقتي فضل فلا جلت رجلى

ولم يك من زادى له مثل مزودى \* فلا كنت اذا زاد ولا كنت اذا رحل

(حمد الابل في السير والتجسس به) قيل لرجل كيف كان سيرك قال كنت آكل الوجبة

واعرس اذا سمحرت وارتحل اذا اسفرت فأسير الموضع واجتنب الملع فحسبكم يمشي سبع وسار

ذكو ان من مكة في يوم وليلة فقدم على أبي هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فوصل العمة

فقال له أهريرة حاج غير مة بول منه فقال له فقال لانت نفرت قبل الزوال فاخرج كتاب مروان

وأخبت الناس أصلا  
في أخبت الأرض تزيه

وارخص الناس أما  
تدبغ الفما يجبه

كل الايورسهم \* لمريم وهي جعبه  
(منها)

وكنت تفخر بها  
فصبرت فخرط ربه

وان بعدنا قليلا \* جلت رحما وحربه  
فانها دار غربه

ان اوخشتك المعالي  
فانها لك اسبه

و نيتك الخاوي \* فانه لك اسبه  
وان عرفت مرادى

تسكت عنك كربه  
وان جهات مرادى \* فانه لك اسبه

(ومن المبالغة في المحبوة قول القائل)  
على حاله لوان في القوم حاتم

على جوده لاضن بالماء حاتم  
هكذا البيت من شواهد

(فات) هذا البيت من الضمير  
التسويل وبر حاتم بدل من الضمير

(ومن المبالغة في المحبوة قول القائل)  
قوم اذا صفع النعال فقيم

شكت النعال بأى ذنب تصفع  
(ومن المبالغة في المحبوة قول أبي  
مراس في هجو النسيب)

مؤرخا بعد از زوال وحذيفة بن بدر اغار على هجاء المنبرين ماء السماء فسار في ليلة مسير عثمان وفيه يقول قيس بن الخطيم

هم من ابا لا فامة ثم سريا \* مسير حذيفة الحبر بن بدر

(ذم الايغال في السير) في الحديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا طهر ابقى وفي الحديث خير الامور اوساطها وشر السير الخفيفة المرار

تقطع بالبرول الارض عنا \* وبعد الارض يقطعها البرول

(الشاحب اللون لسفرة) فلان جميع سفره ووقيد سفر المرار

وغيره تهجير ركب بلغهم \* معلوم انت دون العجائب تلهي

وقال \* نضوهوى بال على نضوهوى \* آخر \* اترك انقضاء على انقضاء \*

البحري ردا فحير محامهم بعد شعاعها \* سودا فعاودوا شبابا بعد ما كتبوا

(من غلبه الناس لادامة السرى) شاعر

فلان يجود من صبا بابل الكرى \* سقاء السرى حرا فصار به سكر

كعب بن زهير

واشعث رخو المتكبين بعثته \* ولا يوم منه في العظام ديب

ومعز بن نهته \* وكانما سب فهدا

اسحاق

(قطع المفاوز بالليل) على بن جبلة

وليل بعيد صبحه من مساند \* منوع السرى لا يقطعه هير

بنيت على اولاه اخواه فالتقى \* على العيس منه مناع ومعييب

وقال اعرابي جيت اودية الظلام وهجرت لذيد المنام الى ان وصلت الى المرام شاعر

ونضوت سربال المفاوز بالسرى \* وجعلت اريد السرى سربالي

المتنبي

واسرى في ظلام الليل وحدي \* كافي منه في فرمير

(قطع المفاوز بالهجرة) قال اعرابي خرجت في هجرة كادت النفوس لها تلهب وانخراني من

شمسها تطلب النابغة \* اذا الشمس نجت ريقها بالكل كل علقمة

وقد علوت قنود الرحل يسعني \* يوم تحي به الجوراء معلوم

حام كان اوار الشمس شامله \* دون الثياب ورأس المرء معلوم

(من الفقه السباع والمفاوز) نابط شرا

ايبت بمعني الوحش حتى الفقه \* وتصيح لاجمى لها الدهر مرعا

ابونعمان

ابن مع السباع القفر حتى \* مخاضه السباع من السباع

صحت في الفلوات الوحش منفردا \* حتى نجب مني القور والاكم

الشمقري

ولي دونكم اهلون سيد عملس \* وارقط زهاول عرفاء جبال

(المهدي بالنجوم والعارف بالمفاوز) بشار

وبهما يستاف التراب دليلها \* وليس له الا ايمانى مخاف

تجاوزتها وحدي ولم ارب الردي \* دليلي نجم اوحوا ربحاف

اذا امتحن الدنيا ليدت تكشف  
له عن عدو في ثياب صديق

(قال) المامون لو صفت الدنيا نفسها  
بشيء ما عدت قول ابي واس (وقال)

آخري هو واصحابه واجاد  
واخوان تغذتهم دروما

فكانوا اولئك الاعادي  
وخلفهم سراما صائبات

فكانوا اولئك من وادي  
وقالوا دصعت ما فلوب

(وقال آخر واجاد)  
وكنيت اني باخا المرامان

فلم انقض صرت حرا بعد ما  
وكنيت اعدك للنائب

فها انا اطلب منث الامانا  
(وقال المعتمد بن عباد)

وزهدى في الناس معزى م  
وطول اختساري صاحب بعد صاحب

فلم ترد الا بام خلا نسري  
مباديد الاساءى في العوايد

ولا قلت ارجوه لدمع مائة  
من الدهر الا كان احدي الزايب

(قيل) ان الشيخ صدر الدين بن  
الوكيل رحمه الله تعالى كان في اواخر



تنبها لا يتخطاها الدليل بها \* الاوناظره بانجم معقود

حمد  
تأبط شرا

برى الوحشة الانس الانيس ويهتدى \* بحيث اهدت ام النجوم الشوايك

\* ترى الليل دكورا والمجرة معقودا \* المتنبي

واني انجم يهتدى صحتي به \* اذا حال من دون النجوم صحاب

وقيل فلان ادل من دشمس الزمل لانه بلغ آخر مال بنى سعد ولم يلغه غيره وعبد الله بن اريقط  
وهو الذي رل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة وفلان اهدى من القطا ومن البسالى الفم  
(انقاد على المشي) اعشى يا هالة

لا يغمر الاق من أين ولا وصب \* ولا يعرض على شرسوفه الصقر

تعبني محجلا سبط السا \* قين انكى ان يطلع الحمل

وقال (المرة بالعود من السفر سلسا) ابن عينة

اذ انحن عدنا آيس بانفس \* كرام رجت امر القاب رجاؤها

فانعمنا خير الغنيمة اياها \* توب وفيها ماؤها وحياؤها

وقال فالتفت عصاها واستقر بها النوى \* كما قرعينا بالاياب المسافر

آخر \* رضيت من الغنيمة بالاياب \* (مسرة الزاجع بقضاء الحاجة) قيل لاعرابي

ما السرور قال اوبة بغر خيبة وقال آخر غيبة تغدغني واوبة تعقب مني ابوتام

ما آب من آب لم ظفر بجاحنه \* ولم يغرب طالب للنجح لم يغرب

وسأل الحجاج أحسابه أى شئ اذهب للتعب فقبل التمر فنج وقيل الحمام وقيل النوم وكان فيهم

فيروز فقال ماشي اذهب للتعب من قضاء الحاجة قال لمؤلف وهذا من قول القطامي \* وقد

يهون على المستجيع العمل \* (الدعاء للمسافر) كما يقال للمسافر استودع الله دينك وامانتك

وخواتيم عمالك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اللهم اطوله البعد وهون عليه السير وقال

نعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور اللهم أنت المصاحب في السفر

والخليفة في الاهل والوطن

﴿ومما جاء في الحنين الى الاوطان﴾

(رضي الناس بمسقط رأسهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا حب الوطن لخربت بلاد السوء

وقيل يحب الاوطان عمارة البلدان وقال ابن عباس لو وقع الناس بأرزاقهم قنوعهم بأوطانهم

لما شكوا بعد رزقه وقيل لاعرابي كيف تصبرون على جفاء البادية وضيق العيش فقال لولا ان الله

تعالى اقنع بعض العباد بشر البلاد ما وسع خير البلاد جميع العباد وقال بعض الفلاسفة فطرة

الرجل هجرته بحب الوطن (فضل محبة الوطن) روى في الخبر حب الوطن من طيب المولد

وقال أبو هريرة بن العلاء مما يدل على كرم ارجل وطيب غير رته حنينه الى اوطانه وحبه متقدمي

اخوانه وبكاؤه على ماضى من زمانه وقالت الجهم من علامة الرشد ان تكون النفس الى مولدها

مشافة والى مسقط رأسها توافقه وسمع أبو دلف رجلا ينشد

التي بكل بلاد ان حلت بها \* ناسا بناس واخوانا باخوان

انهم يستعمل على اصحابه فنظم فيه  
بعض أهل العصر (يقول)

وداد ابن الوكيل له شبيه  
بلسان جاني في المسالك

فأوله حلى ثم طيب  
وأخيره زجاج مع لؤلؤ

(وهذا يشبه قول الآخر في مريض)  
يا شبيب الكسك أجداد امطهره

ويستعمل الى داء وتخليط  
مأنت الاكياس وأوله

عذب وأخوه يدعى بقلوط  
قال) حاله وسالكه له أبوان

كريمان ولكنهما انتعاشا (ومن  
اللطائف البديعة قول محاسن الشوا

في هجو صديق له  
انما صديق له خلال

فعر ب عن اصله الاخس  
أضحت له مثل حيث كف

وددت لو انها كأمس  
ومن لطائف الميمونات قول العارضي

ان شئت ان تعرف عن صفة  
دار التي تغري اعبادونه

فامس فان ابرك أبصرته  
قام فان الساب من دونه

(ومن المبالغة في الخوف قول ابن المبارك)  
يا واسطي بنقوا نبي

بمحبكم بين الوري مولع

فقال هذا الأسم بيت قالته العرب لقلة حبيته الى ألافه (الحث على صيانة مسقط الرأس) قبل  
لا تحف بلدافيه قوا بلك وارضاً تنكها غائبك وقيل احفظ بالدار شهك عداؤه وارح حبي  
أكنك فناؤه وقيل ميثاك الى بلدك من شرف محمداً (حب مسقط الرأس وصعوبة مفارقتها)  
قال حفص الطائي رأيت جارية تقود عنزة فقلت يا جارية أي البلاد احب اليك فقالت

احب بلاد الله ما بين منيع \* الى وسلمي ان تصوب بها

بلادها بيضت على ثماني \* وأول أرض من جلدى ترابها

ابن الروي دلي وطن آيت ان لا يبعه \* ولا ان أرى غيري له الدهر مالكا

عهدت به شرح الشباب ونعمة \* كنيسة قوم أصبحوا في ظلالكا

فقد الفقه النفس حتى كانه \* فما جسدان بان غرور هالكا

وحبيب أوطان ازجال الهم \* ما رب قضاها الشباب هالكا

اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم \* عهرد السببا فيها فخنوا والذلكا

آخر \* وكل نفس تحب حياها \* وكفى بدلالة عبيته قول الله تعالى ولولا ان كتبنا

عليهم ان اذنبوا لآدمكم ما فعلوه الآية وقال الشريف الموصوي

وفي الوطن المألوف للناس لده \* وان لم يملك العزلة النقلب

(المستشفى بتراب أرضه وريحها) السابور ببلاد ازوم فالت له بنت الملك وكان قد مرض

وعشفته ماتت بنت قال شربة من ماء دجلة وشعة من تراب السطخر فملا اليه فبرأ واعمل

اعرابي فقيل له ماتت بنتي قال حصل فلاة وحسي فلاة وكان من عادة العرب اذا عزت اوسا ذرت

جملت معها من تراب بلادها فتنشقه عند نزلة أو صدام (من تشوق مكان الفه بعدما كرهه)

بعضهم الفناد يارالم تكن من ديارنا \* ومن ينال بالكرامة يالف

نزلنا مكرهين بها قلنا \* العناها خريتنا مكرهينا

وما حب البلاد بنا وانكن \* أمر العيش فرقة من هويتنا

(المخيم الى البادية والتبرم بالخاصرة) بعض الاعراب المتوجهين الى خراسان في زمن عثمان

رضي الله عنه يقول

بلغت الى حلوان والتلب نازع \* الى أهل نجد أين حلوان من نجد

نجدات أرض حين يضربه الندى \* احب وانهم عندنا من جنى الورد

زينب ام حسنة الضبية وهي قاعدة على حافة بركة في وسط رياض وازاهر قيل لها ما ترين حسن

هذا المكان فأمرت ساعة وقالت

أقول لادنى صاحبي امره \* والله من دمع يحدرا الكحل ساكبه

لعمري اني بالكرانازح القذى \* بعيدا الواحي غير طرق مشاربه

احب اليامن صهاريج ملئت \* للعب ولم تلج الى ملاعبه

فيا حبذا نجد وطيب هواه \* اذا أهضبت بالعتى هواضه

وريح صبا يجد اذا ما تهمت \* ضحى وميرت جنح الظلام خباثه

فاقسم لا انسا ما دمت حية \* وما دام ليل عن نهار يعاقبه

ما فيكم كلكم واحد  
بعضى ولا واحدة نزع

(وقال أبو الطيب في ذم الزمان)  
وما الدهر أهل ان تؤمل عنده

ساعة وان تشاق فيه الى النسل  
(ولم أبو العلاء هذا المعنى فقال)

بنت من الدنيا ولا بنت لي  
فهيها ولا عرس ولا اخب

(وقال صاحب من صانع وأجاد الى الغاية)  
وما الدهر في حال السكون بساكن

وايكفه مستقب مع لوتوب  
(وقال أبو العلاء المعري)

مررت دهرى وأهليه فاسترك  
لى التجارب فى ودامرى عرضا

(ومن يديع الحب ووعده قول عبد  
المحكم خطيب مصر فى العباد بن جبريل

عند كسريده)  
ان العباد بن جبريل انى علم

له بد أصبحت مذهوه الانر  
تاخر القاطع عنراوهى سارقة

فجاءه الكسرى يستقضى من الحب  
(محمد بن زيد الواطى فى مذهب العبدى)

من سره ان لا يرى فاسقا  
فاجتهد ان لا يرى زفطوبه

احرقه الله بنصف اسمه  
وصبر الباقي صراخا عليه



ولا زال هذا القلب مسقى لوعة \* بذكراه حتى يترك الماء شارب  
(المحنين الى منزل لا يرجي محوقه) رجل من بني طهم

أحن الى نجدواني لا يس \* طوال الليالي من قفول الى نجد  
وقال يقر بعيني ان أرى رملة الفضا \* آخر

فلمست وان احببت من يسكن العضا \* بأول راج راحة لا ينالها  
المتني أحن الى أهلي وادوي لقاءهم \* وابن من المشتاق عنقاء مغرب  
(حمدسكون البادية وذمه) شاعر

ومن تسكن الخضار أعجبت \* فأى اناس بادية ترانا  
وقال صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد هلك ومن أتى السلطان فتن

❖ (ومما جاء في النيران) ❖

(ماهية النار) قال النظام المراسم للحر والضياء وهما جهران سعدان والضياء هو الذي يعلو  
اذا انفرد ولا يعلو فاذا قيل أحرفت النار وسكنت فذلك للحر والضياء وقال النار مكنة في الاشياء  
كلها فاذا أطفئت نار لا تون نوجدنا حرها ولم نجد لها مضيقا فلان حر النار يجمع لك الحركات  
فاظهرها ولم يكن ثم ضياء فيظهر اذا خالطته النار فهو أشد كالصاعقة (منفعة النار) قيل  
من أكبر ما عون الماء والنار ثم الكلاء والزيج ومنافعها يطول حصرها ويصعب ذكرها  
قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الآية وهي أعظم ما جربه عن المعاصي وقد  
جعلها الله تعالى من عذاب الآخرة فقد عذب في الدنيا بالغرق والزجاج والحاصب والزجم  
والمنخ والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات ولم يبعث عليهم نارا وهي ما ركب منه  
العالم ولا يتعري شجر ومدر منها وقيل في الاخوان هم بمنزلة النار فليها ينفع وكثيرها يضر وكانوا  
اذا تابعت سلمهم الا زمان وأحوجهم الاستمطار عقدوا في اذئاب البقر شمسها فصعدوا بها جبلا  
واوقدوها نارا وخبوا بالدعاء نارا كانوا يوقدون في التحالف وقد ذكرناه في الايمان ونارا كانوا  
يوقدون بها خاف مسافرا لا يريدون رجوعه شاعر

وجه أقوام جلت ولم أكن \* لاوقدنا راخلفهم للتندم

(حسن النار ووصفها) اذا وصفوا شيئا بالحسن قالوا ما هو الا نار موقودة وقالت امرأة أنا والله  
أحسن من النار الموقودة وقال قدامة في وصف الذهب شعاع مركوم ونسيم معقود ونظر مجوسي  
في مجلس صاحب الى لبس نار فقال ما أشرفه فقال صاحب ما أشرفه وقودا وأخسأه معبودا

اللباس ماترى النار كيف اسقمها القرفأفحت تخبوز مانا وتبصر

وبدا الجروا زما عليها \* في قبصين مذهب ومغبر

أحمد بن الفخاك كائما النار حين ترمقها \* وجرها من رمادها يحجب

وجنة عذراء مسراخجل \* فالتبت تحت عنبر اشهب

وقال صاحب الاصطلاح طب عند الامتلاء شاعر

وشعناه غبراء الفروع منيفة \* بها توصف الحسناء أو هي أجل

(اسامة بن منقذ في ابن طليب المصري  
عند حريق داره)  
انظر الى الأيام كيف تسوقنا  
فصر الى الاقدار بالاقدار

ما اوقد ابن طليب قط بداره  
نارا وكان حريقها بالنار  
بناسب هذه الواقعة ان

الوجه بن صورة المصري كان له عمن  
دار موصوفة بالحسن فاحترقت فقال

(نشوا الملك المعروف بابن المنجبم)  
أقول وقد عانت دار من صورة  
وللنار فيها مارج تنفهم

كذا كل مال أصله من نياوش  
فجاء قليل في نها برعدم

وما هو الا كافر طال عمره  
فجاءته السا استبطاته جهنم

(والبيت) الثاني مأخوذ من قوله  
صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من

نهاروش أذهب الله في نهاره الزاوش  
المحرام والنهار المالك (والثاني بالثاني

بذكر) نظم أبو الحسن الجزار في بعض  
أدب مصر وكان شيخا كبيرا ظهر عليه

جرب فالتطخ بالأكبريت ياتين وهما  
أبو السيد الاديب دطاه

من محب خال من التنكيت

دعوت بها أبناء ليل كأنهم \* اذا أبصروها معطشون قد انهلوا  
نار كهادى الشقراء نافرة \* تركض من حولها أشافرها

(النيران التي جعلها الله تعالى آية) كانت بنو اسرائيل اذا قرب أحدهم قربانا مخلصا لله نزلت نار فتأكله ومضى لم تنزل النار وبقى القربان على حثته دل على ان صاحبه مدخول النية وهذه النار هي التي اقترحوها على النبي صلى الله عليه وسلم فخكى الله عنهم الذين قالوا ان الله عهد اليك ان لا تؤمن رسول حتى يأتيكنا بقربان تأكله النار، يدوقيل ان الحجاج لما جنق الكعبة جاءت نار فوقعت في المنجنيق فاحرقته فامتنع أصحابه من الرمي فقال الحجاج ان هذا نار اقربا ربك على ان فعلكم مقبل ومن ذلك النار التي قصدها موسى فكانت سبب نبوته ومنه نار ابراهيم التي صارت بردا وسلاما ومنه نار الحرتين وذلك انه ظهر في حرة بلاد بني عيس نار تسطع بالليل والنهار ويظهر دخانها بالنهار وكانت طي تتنفس فيها الابل من مسيرة ثلاث وبعثت منها عناق فتحرق ما تأتي عليه فبعث الله خالد بن سنان وهو أول ولد اسماعيل عليه السلام ولم يكن في أولاده غيره فاحتفر لها بئرا ثم أدخلها فيه والناس ينظرون وهو يقول كذب ابن ربيعة المزري لا يخرج منها اوجيني يندى ثم لما حضرته الوفاة قال اذا دفنتوني فاحضروا عذلات فانكم ترون عيرا أتريطوف بغيري فاذا رأيتم ذلك فانبشوني أخبركم بما هو كائن الى يوم القيامة فلما حضروا بعد الثلاث ورأوا العير اختلفوا وقال ابنه لا أفعل اني ادعى اذا بن النبوش وهدمت ابنته على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بنت نبي ضيعه قومه وبسط نار داه وقيل سمعت قل هو الله احد فقالت كان أبي يتلو هذه السورة والمتكلمون ينكرون ذلك لان الله تعالى يقول وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من أهل القرى وخالد كان من الفدادين اعرايا من أهل الوبر وما بعث الله نبياً قط الا من أهل القرى وسكن المدن (النيران المعبودة له نظمة) أما النار العلوية فقد عبت قال الله تعالى وحدثهم اوقومها يسجدون لله سجدة من دون الله وفديجيء في الاثرون سنة بعض الانبياء تعظيمها على جهة المحنة واجباب الشكر على النعمة ويرغم أهل الكتاب ان الله تعالى أوصاهم وقال لا تطفئوا النيران من يوقى وأما الجوس فقد تجاوزوا الحد حتى اتخذوا لها البيوت والسدنة والوقوف الكريمة (نيران كادوا يوقدون في أوقات مختلفة) اذا أرادوا حربا وقصدوا جمعاً يوقدون ناراً عظيمة يجعلونها أمانة لا جتماعهم قال عمرو بن كلثوم ونحن غداة أوقد في خرازي \* رفدنا فوق رفد الرافدين  
الفرزدق ضربوا الصنائع والملك وأوقدوا \* نارين أشرفنا على النيران  
ومنها النار التي يوقدونها البحير وابها الظباء بالليل ويهولوا على الاسد اذا حلق اليها (ما يترامى من النيران ولا حقيقة لها) يحكى ان السعالى توقد ناراً حوالى الانسان تخوفهم بها قال عبيد  
الابرص لله در الغول أى رقيقة \* لصاحب قف خائف متعتر  
ارفت بلحن فوق نحن وأبعدت \* حوالى نيرانا تبوخ وترهر  
ونار حباب وقيل أبى حباب وهو ما يكون من الاكسية ونحوها مما لا حقيقة له من  
النيران ونار البرق وكل نار تحرق العود والنار البرق فانها تنجى بالمطر وتحدث حدة الشجر ونار  
البراعة وهي طائر كبعض الطيور بالنهار واذا طار بالليل فهو كذئب قبيح ويلع له مع ينض

ازت شيخ وقد قربت من النار  
رفك فادهمت بالكبريت  
(وقال في زوجة أبيه)

ترجى الشيخ أبى شيخه  
ليس لماعيل ولا ذهن  
لو برزت صورته انى الدجى  
ما جبرت تبصرها المجن  
كانها فى فرشه بارقة  
وشعرها من حولها قطن

وقابل قال ماسنها  
فقلت ما نى فها سن  
(وقال فيها وقدمات أبوه)  
اذا بت كلى الشيخ تلاءم الجوز  
وأردته أنفاسها المردية  
وقد كان اوصى لها بالسداق  
فما فى مصيبتها تعزیه

لانى ما خلت ان القتيه  
لى بوى لقاتله بالديه  
(السراج الوراق)  
قبل لى عند ما هجوت قطعا  
بتوافى عن نذبه لا تنام

ما الذى بينه وبين القوافى  
قات يا قوم نقطة والسلام  
(وقال فى هجو بنى تميم وأجاد)  
وضعت بيني وبينه أى  
جنته فاصدا فاعرض عنى



ويلع من بعيد فاذا دنوت منها لم ترها شيئا والعرب تقول اكذب من يلع (أنواع مختلفة من ذلك) بعضهم

وقال البعري في حريق وقع في دار المعتر كان نيرانا في جنب قلعهم \* مصقلات على أرسان قصار

ما كان قدر حريق ان يذبت له \* وكلنا قلق الاحشاء حان  
تقاء الناس واشتدت ظنونهم \* والعال منه لبعض الناس تيمان  
وأيقنوا ان تنوير الحريق هو الدنيا تملكها والنار سلطان

وقال بعض الحكماء النيران أربع نار تأكل وتشرب وهي نار المعدة ونار تأكل ولا تشرب وهي النار الموقدة ونار تشرب ولا تأكل وهي نار الشجر ونار لا تأكل ولا تشرب وهي نار النجم (مدح السراج) قال النبي صلى الله عليه وسلم المصباح مطردة للشيطان مذبة للهوام مدفعة للصوص النابغة \* ولا يضل على مصباحها الساري \* يضرب ذلك مثلا للمصباح المضيء (الزند) قالت العرب في كل شجر بار واستجد المرخ والغفار وقيل أرح يديك واسترح ان الزناد مرج وقال ذو الرمة وقد الغر

وسقط كعين المديك عاودت صاحبي \* أباه أوهيا أنا لموضعهم وكرا  
مشهورة لا تمسك الفمسل أمها \* إذا هي لم تمسك باطرافها قسرا  
أخوها أبوها والضوى لا يضيها \* وساق أبيها أمها اعتقرت عقرا  
الاعشى ولوبت تقدح في ظلمة \* صفاة تبيع لا وريت نارا

آخر \* وزندك أفضل ازنادها \* (الدخان) يقال دواخن تنصب ودخان الرمث وقال في صفة ذئب \* كان دخان الرمث خالط لونه \* الراعي كدخان مرتجل باعلى تلعة \* غرثان ضرم عرجا مبلولا والمرجل الذي يطأ رجل جراد أي جماعها

❦ (الحمد الثالث والعشرون في الملك والجن) ❦

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من خلق الله تعالى أكثر من الملائكة وعن أبي نعيم عن مجاهد والمقسمات أمرا قال الملائكة ينزلها الله تعالى بأمره على من يشاء وعن مسلم عن مسروق والنارعات غرقا قال هي الملائكة وعن الحكم وما تنزله الا بقدر معلوم قال بلغني انه ينزل مع المطرا أكثر من ولد آدم وولد ادريس يحصون كل قطرة وابن تقع ومن يرزق ذلك النبات وعن العلاء بن عبد الحكم عن ابن سابط في قوله تعالى وانه في أم الكتاب لدينا على حكيم قال في أم الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيامة وكل به ثلاثة من الملائكة يحفظونه فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به الى الرسل وكنل جبريل بالهللكات اذا أراد الله أن يهلك قوما وكنل أيضا بالنصر عند القتال وكنل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الارض وكنل عزرائيل بقبض الارواح فاذا ذهب الله بالدنيا جاع بين حفظهم وبين ما في أم الكتاب فيجدونه سواء وعن ابن عباس وبتلو شاهد منه جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح وعن الربيع ذمرة فاستوى قال جبريل وهو بالافق الاعلى قال بالسما الاعلى يعني جبريل ثم دنا فتدلى يعني جبريل فأوحى الى عبده ما أوحى قال على

قات هبني اسأت فاعف فنادى  
زدت عندي ذنبا بقولك هبني  
(ربيعي) هبني قول ابن قلاقس من قصيد  
أسكرتم بكؤوس المدح مترعة  
ولم أنل منهم الا العرايبا  
سمعت بالمجود مفعودا فهل أحد  
يقول لي قد وجدت المجود مفعودا  
(مسلم بن الوليد وأجاد)  
أما الهجاء فدفق عرضك دونه  
والمدح عنك اذا علت جليل  
فاذهب فأت طابق عرضك انه  
شيء عززت به وأنت ذليل  
(آخر وأجاد)  
لئن كانت الدنيا أفادتك نروة  
فأصبحت منها بعد عمر أخايسر  
لقد كشف الاثر منك خلايقا  
من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر  
(آخر)

لأنه لو نزلك السوابغ واليه  
من فن تمنعها قلوب العذارى  
(آخر)  
لعمريك ما نسب المعلى  
الى كرم وفي الدنيا كريم  
واسكن البلاد اذا اقتضت  
وصوح نبتار عي المشيم

لسان جبريل ولقد رآه نزلة أخرى يعني جبريل رآه في صورته وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الروح الامين جبريل له ستمائة جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش العاواويس عن ابن شابة قال يدبر الامر أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل جبريل على الريح والمجنود وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت على قبض الارواح واسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل لم أرميكائيل ضاحكا قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار عن علي بن ابي طالب في قوله يسألونك عن الروح قال ملك له سبعون ألف وجه فيها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله بكل اللغات عن ابن عباس قال أتى نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أخبرنا عن الروح ما هو قال جند من جنود الله ليسو بملائكة هم رؤس وأرجل يأكلون الضعفاء ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند وعن الاعشى قال سألت مجاهدا عن قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة

\* (وما جاءني ابليس راجن) \*

(حقيقة الجن) الجن من الخلق التي لطفت اجسادها وشهدت بحقيقة القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وذكر بعض الفلاسفة من لا يثبت القديم ان لا حقيقة للجن والملائكة (بعض التحذير الوارد في الشرعة من الشيطان) قال الله تعالى وقتل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وذلك في آيات كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم خروا آنيتم وواكثوا أسقيتم واجيعوا الأبواب وأطفئوا المسابيح واكفتموا صبيانكم فان للشيطان انتشارا وحطفا وقال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من ثمة الا ناء فانها كفل الشيطان (رجم الشياطين) قال الله تعالى واقدزينا السماء الدنيا بصابع وجعلناها رجوما للشياطين وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد وحكى الله تعالى عنهم انا لانا السماء فوجدناها ملئت حوسا شديدا وشبها الايات وكان الشياطين يسمعون ما يوحى الي اوليائهم وقد زعم بعض الناس ان الله تعالى جعل الرجوم حجة لنبيه صلى الله عليه وسلم وقال قوم ليس كذلك فقد قال بشر

فقال على نفر كما انقض كوكب \* وقد طال دون النقع والنقع يستطع  
وقال أمية بن أبي الصلت

وترى شياطينا تروغ مضافة \* ورواغها صبرا اذا ما تطرد  
تلقى عليها في السماء مذلة \* وكواكب ترمى بها فتعرد

(صرع الجن للانسان وغيره) عندهم ان الجن يصرع الانسان لمحبه له وقيل ان فتى فيمما حصل حاربه ملحة فقال لها ما في الدنيا ألمح مني فجاء الى بابها يوما فتى ظريف يطلبه فتطاعت فرأته فلما عاد قالت له ألم تقل ان ما في الدنيا أحسن منك وقد جاء فلان يطلبك فرأته ألمح منك فقال الرجل يريد أن يقبضه في عينها هو ألمح لكن له جنبة تصرعه كل شهر مرة فقالت لو كنت جنيته لصرعته الفين واستدل على ان نتيجة الصرع من الجن بقوله تعالى الذين يأكلون

(آخر)

وما ينفع الاصل من هاتم  
اذا كانت النفس من باهله

(آخر)

ولو لا الضرورة لم اته  
وعند الضرورة تاتي الدنيا  
(اب الرومي وأجاد)  
معتبرا شبرا القرد ولكن  
خالقها في خفة الارواح

(اعرابي وأجاد في بخيل اسمه صباح)  
قد قلت لما رأيت الموت يطلبني  
ما لقيت درهمي في كف صباح  
(وطر يرف قول القائل في الفضل)  
ما رأيت جبالا كالفضل عيني في الفضل  
نظر العين اليه \* يكمل العين بداه  
رب قد أعطيتناه \* وهو من شر عطاء  
عاريا رب فخذ \* في قبض ورداه  
(أبو تمام وأجاد)  
رجا أن تعجبه خسارة قدره

ولم يدرك اللب يفترس الكلب  
(وقال من غيرها وأجاد)  
يا أكرم الناس وعدا حنونا خلف  
وأكثر الناس قولا ولا كله كذب  
(وقال من غيرها)



الرب لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقالوا في عبر مجنون انه يرى مالا ترى الابل وقالوا قد يمين الجن وانشد له علي الحكم

وكيف يفيق الدهر كعب بن ناشب \* وشيطاناه عند الاهله يصرع  
(تصور الجن للانسان بصور) تزعم العامة ان الجن تتصور بأى صورة تشاء الا الغول فانها تتصور في صورة امرأة الارجلها فانها لا بد وان يكون ارجلها حمار وقاسوا ذلك بتصوير جبريل عليه السلام بصورة دحية الكلبي وتصور ابليس بصورة سراقه بن مالك وبصورة الشيخ النجدي والغول تتصور للانسان فتغولاه أى تهلكه ويقولون من ضربها ضربة قتلها واذا زيدت لم تمت ولو ضربت الوفا شاعر

فقاتل زد فقلت رويداني \* على أمنا هاتيت الجنان  
(من ادعى انه قتل الجن) قالوا خرج علقمة بن صفوان في الجاهلية يريد مالا على حمار ومعه سوط في ليلة فاذا بشئ يدور ومعه سيف وهو يقول علقم انك مقتول \* وان لحك ما كول فقال علقمة شق مالي ولك تقتل من لا يقتلك اغمد عني من صلك فوائبه وضرب كل واحد صاحبه فخراميتين وقالوا ان الجن قتلت حرب بن أمية وفيه قالت الجن وقبر حرب بمكان قفر \* وليس قرب قبر حرب قبر وقتل سعد بن عباد وقال

قد قتلنا سيدا مخز \* رج سعد بن عباد  
ورميناه بسهمي \* من فلم نخط فؤاده  
(من ادعى انه قتل الجن) من ذلك ما روى ان تابط شرا قتل غولا وعاد الى قومه وقد تابط رأسه فقيل تابط شرا وروى ان عمر رضى الله عنه صرع جنيا (مانسب اليهم من الداء) قالوا الطاعون من الجن وسعى رماح الجن قال

ولكني خشيت على ابي \* رماح الجن أو اياك جارى  
(الاستجارة بالجن) كانت العرب اذا صار أحدهم في تيه من الارض وخاف الجن يقول رافعا صوته أنا مستجير بسيد هذا الوادى ويصر له بذلك خفارة ولذلك قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الآية (رثى الشعراء) ادعى كثير من غول الشعراء ان له رثيا يقول الشعر بفيه وله اسم معروف من ذلك مسجل شيطان الاعشى وفيه يقول دعوت خليلي مسجلا ودعواله \* جهنم جدد عا لله جين المذم وزكران خال مسجل هميم شيطان الفرزدق أبو النجم

انى وكل شاعر من البشر \* شيطانه اننى وشيطانى ذكر  
وقال آخر انى وان كنت صغيرا سنى \* فان شيطانى كبير الجن  
(رؤية الجن وسماعهم ومحببتهم) روى ان ابن علاثة قضى بين الجن في دم وقال ابن الاعرابى نزلت باعرابى فاستطبت ماءه فسألت عن مكانهم فقال هو كبير الجن فقلت أوتروا بهم قال نعم مكانهم في ذلك الجبل وأومأ بيده الى جبل يقال له سواج وقد ادعى عنه من العرب انهم رأوا خيساما وناسا ثم فقدوهم من ساعتهم ذوا الزمة

امرأته ففدت عليه أمورها  
حتى ظننا انه امرأتها  
متناوم ان زارها اخوانها  
متيقظ ان زارها اخوانها  
(ومن يدبغ الاستطارات في المجمع)  
قول الجدي من قصيدتي وصف

فرس (كالميكيل المبنى الا انه  
كالميكيل جاء كصورة في ميكيل  
في الحسن جاء كصورة في ميكيل  
ملك العميون فان بدا أعطيت  
نظر الحب الى الحبيب القبل  
ما ان يعاف قذى ولو اوردته  
بوما خلأق جمدويه الاحول  
(ومن قول أحمد البلاذري في  
رأه ابي تمام) قبره وحش  
أمسى حبيب رهن قبره وحش  
لم تدفع الاقدار عنه بكيد  
لم ينجبه لما تناهى عمره  
أدب ولم يسلم بقوى ايد

قد كنت أرجو ان تنال درجة  
لكن خشيت قرابة ابن حميد  
(ومن قول الحسن على القهى وأجاد)  
جاست اجبالا كان مفعورها  
وجنات نجم ذى الحياه البارد  
والشوك يفعل في ثيابي مثل ما  
فعل الحياه بعرض عبد الواحد

ولعن بالليل في غيظانه ارجل \* كما تنسأ وح يوم الريح عيشوم  
وقال وزمل عزيز الجن في سعادته \* هزير كضراب المغنيز بالطليل  
ولا تنحاشي العرب من سماع الهاشمي وذلك كثير وقالوا دوى الفياقي عزيز الجن وأصل ذلك  
ان من سكن الفياقي وتوحش وقت اشغاله ربحايتوسوس فيتصور الصغير كبير او يتفرق  
ذهنه ثم يصعل ما يتصوره أحاديث فيحكها عبيد بن أوب  
أخوف فقرات خالف الجن واتقى \* من الانس حتى قد تنقضت وسائله  
(من ادعى أنه نجيبه الجن) يقال فلان مخدوم اذا كان اذا عزم على الجن أجابوه فنههم عبد الله  
ابن هلال الحميري صديق ابلدس وركب اس الهندي وصالح الديري وقالوا من اراد ان يجبه الجن  
فليتنجر باللسان ويراعى سير المشتري ويقتل بالماء القراح ويكثر من دخول الخرابات وقالوا  
اذا آخى الجنى انسيا خبره ووجد حسه ورأى خياله ومنهم السكهان مخوجارية جهينة وكاهنة  
باهلة وشقي وسطح والعراف دون الكاهن (من استهونه الجن) قالت العرب استهوت  
الجن سنان بن أبي حارثة يستعملونه خات فيهم واستهوا طالب بن أبي طالب فلم يوحده أثر  
قطوعمرو بن عدي اللخمي ثم رثوه الى جذيمة الابرش واستهوا عمار بن الوليد بن المغيرة  
وتفخروا في حليته فصارع الوحش وقالوا خرافة رجل استهونه الجن ثم عاد يخبر عنها وبه ضرب المثل  
فقبل حديث خرافة وروى أن عمر رضى الله عنه استخبر المفقود الذي استهونه الجن ما كان  
طعامهم قال الغول وقيل الزمة وما لم يذكرا سم الله عليه (من ادعى انه من ولد الجن) ذكرت  
العرب ان عمرو بن بربوع من ولد السعالى وذكرا أبو زيد النهوى ان سعلالة أقامت في بني تميم حتى  
ولدت فيهم فلما رأت برقاً يلعب من نحو ديارهم خنت فطارت اليهم وفيهم قال الشاعر  
يا قاتل الله ابني السعلالة \* عمرا وقابوسا شرار النلات  
أى الناس وذكروا ان جرهما من ولد الملائكة واستدل على صحة تناسل الجن من الانس  
بقوله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد وقوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وزعموا ان  
الناس تركيب ما بين الشق والانسان (مساكن الجن) زعمت العرب ان الله تعالى لما  
أهلك الامة الساكنة وباركها اهلك طمسها وحديسا وعادا واثمود سكنت الجن منازلهم وجنتها  
من كل من ارادها وانها اخصب بلد فان دنا اليوم منه انسان غالى - ثم وفى وجهه التراب فان  
أبى الرجوع خبلوه وان من اراده التقي على قلبه الصرفة حتى كانوا أصحاب موسى في التيه وقيل  
فى المثل لا يهتدى لكذا حتى يهتدى لوبار وليس بذلك المكان الا الجن والابل الحوشية وقالوا  
شيطان الحماطة وغول القفر وجان العشر وشيطان عبقر ونسب كل شئ فى الجوده الى عبقر  
حتى قيل لم أر عبقر يامثله (مراكب الجن) ادعوا ان الجن يركب كل وحش من البهائم  
والطيور الا الارنب لانها تحب الصباغ لانها تتركب أبور القتل والموتى اذا جيفت أبدانهم  
والقرود لانها لا تغفل من الجنابة وقالوا يكثر ركوبها القنفذ والورل وأنشدوا للجن  
وكل المطايا قدر كعبنا فلم نجد \* الذواشهي من ركوب الجنادب  
ولم أرفها غير قنفذ بوقه \* يهود قطار من عظيم العناكب  
وقالوا من قتل من أول الليل بعض هذه المراكب لم يأمن على فخل اليه ومتى اعتراه غم أو مرض

(ومنه قول أبي محمد الزيلعي وهو من  
الغيايات)  
وليل كوجه البرق عدي غامة  
وبردا غاميه وطول قرونه  
قطعت ونوى عن جفوى مشرد  
كمقل ساميان بن فهد ودينه  
بدي التي فيه اعوجاج كانه  
ابو جابر في خطه وجنونه  
الى ان بداضه الصباح كانه  
سنا وجه قرواش وضوء جبينه  
(انظر) أيا التامل الى قوة استطراده  
من وصف حاله مع الليل الى هجاء  
السلالة ومدح قرواش سحجان  
الاسامح (ومنه)  
اذا ما اتقى الله الفتى وأطامه  
فليس به بأس وان كان من جرم  
(ومنه)  
وشادن بالدلال عاتبي  
ومنتبي من تدلل العاتب  
فكان ردى عليه من نجلى  
أبر من شعر خالد الكاتب  
(ومنه قول ابن المعتز)  
ولقد شربت مدامة كرخية  
مع ما جدد طاقى البدن جدي



في ماله وأهله حكما وبان ذلك عقوبة من قتلهم (مانسب فعله إلى الجن) نسب كثير من الناس  
إبنية محكمة إلى الجن واستدلوا على أنهم كانوا يذرون بقول الله تعالى فيهم كل بناء وغواص النابغة  
وخيس الجن أني قد أذنت لهم \* يبنون تدمر بالصفايح والعمد  
وقالوا للمساكين من السيوف ثلثه الجن وقالوا في الأبل فيها عرقاء من سفاد الجن حتى قالوا المحوشية  
من نسل حوش وهي أن الجن والمهريه منسوبة إلى قتلهم وذهبوا إلى أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كره الصلاة في أعطان الأبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين وقال الجاحظ جهلوا بحجاز  
الكلام فحملوا اللفظ على غير جهته

\*(الحمد الرابع والعشرون في الحيوانات)\*

\*(فما جاء في الخيل والبغال والحمير)\*

قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال خالد بن صفوان الخيل للأبغال  
والبغال للحمير والحمير للأبغال وقال الحسن رضي الله تعالى عنه الجفامع أذناب الأبل والمذلة  
مع أذناب البقر والسكنة مع أذناب الغنم والعز في نواصي الخيل (وصف البغل مدحا وذما  
والاعتذار لكونه) قال شاعر في مدحه

البغل فيه من يمارسه \* صبرا حمار وقوة الفرس

البحري واقب نهدي للصواهل شطره \* يوم الفخار وشطره للمهجر  
نخرق فيه على أبيه ويدعي \* عصية لابن السائب وأعوج  
مثل المدرع جابن عمومة \* في عاتق وخولة في الخمرج

وقيل ما من شيء بين جنس أخد منهما الشبه على السواء كالغزل وسئل بعضهم على أي مركب  
كنت في الطريق فقال على التي بين الحمار والبغل وروى أنه وقع بين حين منازعة فخرحت  
عائشة رضي الله عنها وقالت أئتموني ببغلة أركبها واصلح بينهما فقال ابن أبي عتيق ما غساننا  
رؤسنا من يوم الحمل كيف توفعنا بهم يوم البغلة قال الجاحظ وهذا الحديث من توليد أفاض  
فأما عائشة فكان أمرها انقذ من أن تحتاج أن تركب وأي شيء يتعاقم حتى تحتاج عائشة فيه  
إلى الركوب ثم لا يعرف خبره وقال بعضهم في تفضيل الإناث منها

عليك بالبغلة دون البغل \* مركب قاض وامام عدل

وعالم ويبدو كهل \* تصلح للوحل وغير الوحل

ويضرب به المثل في تلون أخلاقه قال الشاعر

خاق جديد كل يو \* مثل أخلاق البغال

آخر \* متلون كتلون البغل \* لقي الرشيد موسى بن جعفر على بغلة فاستنكر ذلك  
وقال أترك دابة إن طلبت عليها الحق وإن طلبت لم تسبق فقال استبحر احتاج أن أطلب  
أو أطلب فانما دابة تحط عن خيل الخيل وترفع عن ذلة الحمار وخير الأمور أوساطها (وصف  
الحمار مدحا وذما) وصف الفضل بن عيسى الحمار فقال هو أقرب للدواب داءوا أكثرها دواء  
وأكثرها جاحا أخفض مهوى وأقرب مرتقى قد تواضع راكبه ولو أراد أبو سيرة ركب في الموسم

عانت بماء بارد فكأنما  
عانت ببرد قصيدة ابن حميد  
(وفات) والغريب في هذا الباب  
الاستطراد من النجوى المحمود وهو  
كتول جريفي هجوم الفهرزدق وهو  
نوع من بديع يدل على قوة الناظم

وسعة جود له  
نيساب من بأسه لاسكتها  
كعنه الفهرزدق حين شأنا  
(ومند قول لسي الأفاء)  
لداروسة بالدار صبيح زهرها  
فلا بد من حلي الندى وشنوف

بمر لنا فيها إذا ما تبعت  
نسيم كقول الخليلي ضعيف  
وأظرف ما رأيت من هذا  
(وفات) وأظرف ما رأيت من هذا  
النوع قول أبي جازك الخليلي (حكى)  
أه كتب رفعة إلى بعض المحكم  
(وقيل) أهد قاضي القضاة كمال  
الدين بن الزملي كافي بسأله في رأيها  
فوقع له بخبره فقبل أن يدره طلائ  
فتوجه ابن جازك يوما إلى بستان  
برياض فيه فقبل أنه بستان قاضي  
القضاة المشار إليه (وكتب على بعض

حيطانه)  
لله بستان حالنا دوحه  
في جنة قد فتحت أبوابها

مهربا وفرسا عبريا لكنه ركب الحمار أربعين سنة فعارضه اعرابي فقال الحمار ان وقفة أدلى  
وان تركته ولي كثير الروث قليل الغوث لا ترقأ به الدماء ولا تهربه النساء ولا يندى به الاناء  
ونظر الرقائي الى حمار فارم لمسلم بن قتيبة فقال قعدة نبي وبدا جبار ذهب الى حمار عزيز وحمار  
عيسى وحمار بلعم وقرب الى أبي نجيم حمار له ايركبه وهو والى البصرة فقال خالد بن صفوان  
أعبدك بالله أيها الامير من ركوبه فإنه عبر والعبر عار وشعار منكر الصوت بعيد الفوت متعرق  
الفضل متورط في الوحل بسائر مشرف وراكبه مقرف فقال أبو نجيم اه صله فقال خالد اجعله لي  
فقال هؤلاء فعاد عليه رايكا فلما بصربه قال ما هذا قال غير من نسل الكداد أصح السربال محجل  
القوائم يحمل الرجل ويبلغ العقبة ويمنعني أن اكون جبارا وقيل شر المال ما لا يركى ولا يذكي  
يعني الحمار لانهم لا يحب الزكاة في سائرهم وكب قيصر الى الرشيد على سبيل المعاياد بعث الى بشر  
الطعام على شر الدواب مع شر الساس فبعث اليه جبا على حمار مع خوزي وقيل اصبر على الذل  
من الحمار ويضرب المثل به في الصوت قال الله تعالى ان أنكر الاصوات لدوت النجير وقيل  
لاعرابي الاترك الحمار فقال انه عثرة نخرة تبعع للبحيرة وقيل الحمار مطية الدجال شاعر  
ان الحمار مع الحمار مطية \* فاذا خلوت به فبئس صاحب  
وقيل لبعضهم أي مركوب كلما كان اكبر كان اذل لصاحبه فقال الحمار وقيل لاترك الحمار  
فانه اذا كان سلسا تعب يديك وان كان بليدا تعب رجلك ولقي حظه بعض أصحابه على  
حمار فتسال مالك اقتصرت على ركوب حمار لا يساوي عن قضيه فانشأ يقول  
لا تنكرني على حمار \* يضيع في مثله الشعر  
وكيف لا يمتطي حمارا \* من جل اخوانه حجير  
وقال ولا عن رضا كان الحمار مطي \* ولكن من عني سبرضى بمارك  
(فضل الفرس) قال الله تعالى في الامتنان به ومن يباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم  
ومن فضيلته ان النبي صلى الله عليه وسلم امهم له سميين ولم يجعل رايكبه المسلم الا سميا وقال صلى  
الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخير وقال رجل من الانصار وقد روى لامرئ القيس  
الخير ما طلعت شمس وما غربت \* معلق بن واصل الخيل معصوب  
ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر غفرسالة ثم جعل يحكمه بردائه فقبل له في ذلك فقال بن  
البارحة وجبريل يعاتبني في سياسة الخيل وكانت العرب لا تسمي الا ثلاثا اذا ولد للرجل ذكر قيل  
له لينك الفارس واذا نبغ في الحي شاعر قيل لوالده لينك من يذب عن عرسك واذا نبغ مهربا  
قيل له لينك ما تطلب عليه النار وقال الجاحظ لم تذكر أمة قط اشد عجايبا بالخيل ولا أعلم بها  
من العرب ولذلك اضيفت اليهم بكل لسان ونسبت اليهم بكل مكان فقالوا فرس عربي ولم يقلوا  
هندي ولا رومي ولا درسي وعرض الحجاج افراسا وجوزي وبين يديه اعرابي خيره بين فرس  
وجارية فقال

لصلصلة اللجام برأس طرف \* أحب الى من أن تنكبي

أخاف اذا حلتا في مضيق \* وجد الركن ان لا تمهيني

(المحت على ايساره والاحسان اليه والمندح بذلك) قال لنبي صلى الله عليه وسلم من قدر على

والبيان تحسبه سناير رأت  
فاضي القصة ففتنت أذنا بها  
(قيل) ان الشيخ بدر الدين بن مالك  
أملى عامر ساكراسة في البديع أود  
الوقوف عليها (ومن) استطرادات  
ابن حجاج في الجوع على طريقته التي لم  
يذهب على منوالها عسيرة فان الشيخ  
جمال الدين بن نباتة قال في حصة  
كتاب المسمى بتأليف المزاج من شعر ابن  
حجاج (وبعد) فاني رأيت نتائج  
أفكار الشعراء ذرية بعضها من بعض  
ونظم أشعارهم نعت جميعها في صعيد  
واحد من الارض الا أشعار الادب  
الفردي أي عبد الله الحسين بن الحجاج  
رحمه الله تعالى فانها أمة عربية  
تبعت وحدها وذرية عجيبة تابع  
بأنها في الآلهة والاعباد ولما عدا على  
خاطر أحد عجلها حبرا ولا استطاع على  
معارضة شهداء صبرا (التي هي)  
قول الشيخ جمال الدين بن نباتة  
رحمه الله تعالى واستطرد ابن الحجاج  
الوعود بذكره (قوله مخاطب مدوحه)  
تعدك امي وأبي واني وان كان صبي



عن دابة فليشترها فانها تعينه على رزقه وتأتيه برزقها وقال أبو ذر ما من ليلة الا والفرس يدعو ربه ويقول اللهم هفرتني لابن آدم وجعلت رزقي بيده فاجعلني أحب اليه من أهله وماله اللهم ارزقه وارزقني على يديه وقال ابن سيرين رجل لم يمت فرسك قال لموتها فقال تراه خلق عليك رزقه وقال مالك بن نويرة

جرائي دوائ ذوات الخارودة عتي \* بمسايات اطواه بني الاصاغر  
رأى اني لا بالقليل أموره \* ولا أنا عنه في المواساة ظاهر

يزيد العبدى

فصير يا غيا \* بالقيض لقاحنا \* رباعية أو باز لا أو سداسية  
معداة مكرمة علينا \* تجاع لمسا العيال ولا تجاع  
هاجرتي يا بنت آل سعد \* أن حليت لقحة لاورد  
جهات من عناق المائدة \* ونظرتني في عطفه الاله  
اذا جاد الخيل جاءت تردى \* مملوءة من غضب وحر  
تلوم على أن أعطى الورد لقحة \* وماتتوى والورد ساعة تغزع

وقال

وقال

وقال

عالم بن الطفيل

وللخيل أيام فن يصطربها \* ويعرف لها أيامها الخير تعقب  
( كونه معقلا ) شاعر \* ارا الحصون الخيل لا مدرى القرى \*  
معادله التي تاروى اليها \* بنات لا عوجية لا السيوف

ومن بعض الفرس الخيل حصور منيرة ومعداة رقيقة وقيل لا حصن كالحصان ولا جنة كاللسان ( الامرباهاته واعارته ) بعضهم

اهينوا مطاياكم فان رأيتمكم \* يهون على البرذون موت الفنى الذب  
وانى اراما المرء أثر بقله \* على نفسه أثرت نفسى على بغلى  
وابذله للمستعيرين لا أرى \* به علة مادام يتقاد الخيل

آخر

(مدح اناث الخيل) قال صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كثر وقيل له صلى الله عليه وسلم أى المال خير فقل سكة مأبورة ومهرة مأبورة وقال بطون الخيل كثر وظهورها عز وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحصان لأمرت به فانه أخفى للعار والسكر ولكن بناكم لاناث (مشاهير الافراس) كان ملك اغند أهدي شديراى كسرى وكان من اركى الدواب راغظهما خلقا وكان لا يبول ولا يروث تحتة وكان يخرور يزيد وكان استدارة طافرة ثلثة أسبار فبقى مذة ثم نعت فلاحب كسرى به أرى بتصوره لما نامل صورته استعبروم فحول العرب العبيد والوجيه والغراب ولا حن ومذهب ومكنوم قال طافيل

بنات الوجيه والغراب ولا حن \* وانوج يفتى نسبة المتسبب

وأشقر مروان من نسل الدائد والدائد ولد بطين من البطان وهو الذى بعث الحجاج الى الوليد ومن نسل أعوج دا حن كان لعبى بن جذيمة العيس والغبراء تحمل بن بدر بن حذيفة وتسامت

يا من اليه حينا \* وجنة مغلي  
يا من مدح غسيرة  
عندى عزيز الطالب

الحبة من بشاك فى  
حال رضا أو غضب  
من عيب من طلبها  
بالليل فى استى تختي

وأمة أم السكرو  
لذ فى استى وانرب  
ذات حراوسع من \* شارع باب الالع  
وشرة غناطة \* ذات نبات أشيب

قد شاب منها بعضها  
وبعضها لم يشب  
تفت منها طافة \* بشاة وتع  
فما تشككت انيا  
من حبة ابن الحاي

(ومثله قوله من قصيد)  
حتى متى أؤدبك يا شى  
بندف فطن استك برقتنى

قالت بهذا الأمير واستعرت  
وكان قد نام على عتي  
قلت نعم هذا على ماله  
ورضما الاثن فن ازل

هذا اذا قام استوى ماله  
طول ساقيك اذا نمت

العرب بداح - لوتوع الحرب بسد ما والعصا فرس جذية الا برش وقبل ان يهزمهم المصار  
جذية في بلاد ارم فرسهم فلم تقف الاعلى رأس ثلاثين ميلا ثم بقوت هذه القبات فبنى على  
ذلك الموضع برج يسمى برج العصا وهدم فرس منشرة والنعامه فرس الحارث بن عباد ومن  
افراس النبي صلى الله عليه وسلم اللزاهدا المقوقر اتيه مع ما ريد والسكب واليعوب  
وبغلة دلدل وجره مغور ونماقة من العضاة والقصواء كان نعى رضى الله عنه بغلة يقال لها  
الشهباء واليهوم وارب فرس النعمان والاميات فرس مالك بن نويرة وهسون فرس الزبير بن  
العوام والغزالة فرس خولان والحروب اسلم بن عمرو شتره بالف دينار وكامل زبد الغوارس  
وقسام ابني جعدة وازاند ثمد بن عبد الملك (انما هربا زكوب العاجز)

\* لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا \* آسر

وانى لارنى لا كرم اذا عدا \* على حاجة عند التميمي ناله

وارنى له من وقعة عند بابه \* كمرنى للضرف والعلى راكبه

(اللازم لظهور الدابة) يقال فان حملس زابته شاعر

راك لا تنزل عن ظهره \* ولومن لبيت الى الحبس

قال امير المؤمنين اضرب الفرس عن العتار ولا تضربه على الدار فانه يرى ما لا تراه وقال رجل

لامير المؤمنين متى اضرب جارى قال اذ لم يذهب الى الحاجة كما يحرف الى بيت (المستغنى

عن الضرب) نعلبة \* ونعلبك قبل السوء من عابها \* ابن المعتز

\* اضيع شئ سوطه اذ يركبه \* ونه

جسنا علمنا طالمين سياتنا \* فصارت بها اليد سواع وارجل

(الخائف من الضرب) قيل اكرم الخيل لامهاتنا جزها من السوط واكيس الصبيان أشدهم

بغض للكاب واكرم المهار أشدها ملازمة لامهاتنا يقال الملقمة يصف ناقة

\* تلاحظ السوما نيز او هي صابرة \* وقال السكيت

اذا اعصوبت في أبق وكافنا \* بزرعة اخرى من سواه من تضرب

(المجيد العدو) قيل لاعرابى كيف عدو فرسك قال عدوما وجد أرضا وقيل لا تخرف قال

هم امامه وسوطه عنانه وماضيه أحدا لا يملك قال اعربى في صفة فرس وهو رخوا العنان

كان له في كل قاعة جناحا وذكر رجل مرصافة قال كانه شيطان في شيطان اذا أرسل لمع

محاب أقرب الاشياء اليه الذى تنع عينه عليه ويصف ابن العريد فرسا بعنه الحجاج الى عبيد

الملك بعثت بفرس حسن الفدا سمل الحديد سبق الطرف ويستغرق الوصف بكتب عمرو بن

مسعدة يمر بالشاب مع قواه ويسير باشم تحت هواه (لاحق غير ملوق) عرض اعرابى

فرسا للبيع فقير له كيف هو فقال ما طلبت عليه الا خف ولا طلبت الا دت فقبل له ولم يبعه

فأنشأ يقول

وقد تخرج الحاجات يا أمهالك \* كرا ثم من ربهن ضنين

المرقش ويسبق طر ودار يلحق طاردا \* ويخرج من عم المصيق ويخرج

الناسى لم يهزم ذوم هرب بفراقه \* يوما ولا ذو مطلب بالمساقه

فلورا أتيه على بصره  
مثل أبي منصور في الدست  
تخرب بالاطول على طارضى  
صاحب ديوانى اوبلت  
(ومثله قوله من قصيدة)  
فقلت انجسا بابها  
أحسنت لي متعت بك

أحسنت يا أوسع من  
روح مولانا الملك  
(ومن اطايب الحيوانات الخارجة عن  
البحر قول أبي نواس)  
قال لي بوسا سليما  
ن وبعس الغول أشتنع  
قال صفتي بوليا \* أنا أبقى وأبهم  
فأت اى ارأول ما \* ويكتم بالحق نجيع  
قال كل دلت مهلا  
قال قل لي قاتع فاسمع

قال صفه قلت يعطى  
قال صفتي قاتع فاسمع  
(جمع من شمس الخلافة وأجاد)  
مدحك ألهة الانام مخافة  
وتشاهرت لك يا ثناء الاحسن  
أترى الزمان مؤمرا في مدنى  
حتى أعيش الى اطلاق الاسن  
(وقال بعض المتأخرين في هجوز كى)



المتقي \* ادركه بجواد ظهره حرم \* (المدرك ما طلب) امرؤ القيس وهو أول من  
ابتدعه \* بمنجرد قيد الأوابد هبكل \* الأسود \* قيد الأوابد والرهان جواد \* عمارة بن عقيل  
وأرى الوحش في عيني إذا ما \* كان يوما غنانه بشمال  
ابن مقبل لا ينفع الوحش منه أن تحنره \* كأنه معلق منها بخفاف  
(المشبه بالوحشيات) مالك بن نويرة  
وكانه فوق الجوالب جاليا \* ريم تضايقه كلاب أخضع  
الجمعدى \* كافتها شيدا أزل مصدرا \* آخر \* رحيل كسر حان الفضال المتأوب \*  
(المشبه في السرعة بالطيور) كأنه فتحة كاسر وكانها في فوتمثال طائر امرؤ القيس  
كان غلامى أذعلا خال متنه \* هلى طهر بارز في السماء مخلق  
آخر \* تحسبه بطير وهو يعدو \* مروان  
أقبل به تقص انقراض الكوكب \* كأنه باز هوى من مرقب  
يطاب صيدا في فضا سبب \* بجائع في وكره مرغب  
(المشبه بالدلاء) أبو النجم  
يهوى هوى الغرب من رشائه \* أخطأه المفرغ من أهوائه  
ابن نويرة \* كالدلو خان رشاؤها الملقطع \* آخر \* هوى دلو خاله الكرب \*  
(المشبه بالماء الجاري والمطر) ابن المعتز \* أسرع من ماء إلى تصويب \* المرفش الأكبر  
يجم جوم الحصى جاش مضيقه \* وجوده من تحت ذيل وأيلج  
زهير \* كشو يوب عيث يحفش الأكم وأبله \* (المشبه بالريح والبرق والنجم)  
نصيب الأصغر هي الريح الاخفاها يراها \* تبيت غوادي اربح حيث تقيل  
آخر \* سليل ريح لفتح من برق \* امرؤ القيس  
إذا ما جرى شأوين وأبلى عطفه \* تقول هوى الريح مرت بأثار  
آخر \* كأنه لمعة من عارض برد \* أبو العناهيم  
قد خلف الريح حسرى وهى تتبعه \* ومريحتطف الابصار وانظرا  
ابن الرومي تراه كالنجم خرمصلتا \* اثر العفاريث والشياطين  
(السابق الطرف والوهم) أبو النجم \* يسبق طرف العين من مضائه \* (في وصفه) طرف  
يسبق الطرف ويغوت الوهم المتني \* أربعا قبل طرفها تصل \* النسانى في وصفه  
مثل دعاء مستجاب ان علا \* أوكدعاه نازل اذا مضط  
(المشبه بالنار والغليان) شد كاضرام الحريق كحمة السعف الموقد كحريق في غربى اذا جاش  
جبه على مرجل (تواتر أيديها وأرجلها في العدو) بكر بن النطاح  
كانما البدان والرجلان \* طالبنا وتروها ريان  
العماني يصف فرسا محجلا  
كان تحت البطن منه اكبا \* يضا صغارا ينتهش المنقبا  
ابن خلف وكانما جهدت ألبته \* أن لا تمس الأرض أربعه

الدين ابن أبي الأصم وأنا أستغفر  
الله من إرادته  
عبد العظيم الزكي بن أبي الـ  
أصبح رب الفريض والخطب  
يزعم أني بالجمه وأتلبه  
تغضبه ساعة الغضب  
لكننى والطلاق يلزمنى  
ما سلت فيه يوما إلى الكذب  
نكث أمه وانته وخالته  
ونكت قدما أخاه وهو صبي  
ولست فيما أتيت مبتدعا  
قد كان هذا في سالف الحجب  
ذاك أبي أمه وجهته  
وعتبه لله درأبي  
ونحن في بينه على دعة  
النكث ما بيننا إلى الركب  
(ومن غريب المحجور والتشابه العقم)  
قول القائل في احذب  
قصرت أحاده وغاب قداله  
فكانه مرقب ان يصفها  
وكانه قد ذاق أول صفعة  
واحسن ثابته لها فتجمعا  
(بلد الدين حسن بن النقيب)  
قالوا رأينا العاق يتفق مسرفا  
والعاق لا نرى لديه ولا معه

آخر

\* وكانما يرفق من مالا يوضع \* الموسوي  
كانه في سرعان الوحد \* يلعب في أرساعه بالنرد

(الحاذق بالناورد) كشاجم

ماء تدفق طاعة وسلاسة \* فاذا استدرا الحضر منه فزار

واذا عطفت به على ناورده \* لنديره فكانه بركار

تثنى على قدر الطعان كأنما \* مفاصلها تحت الرياح مراور

له ونبات كوثب انضباء \* امرؤ القيس

له ونبات كوثب انضباء \* فواد خطار وواد مطر

المتنبي

الصاحب \*

آخر

\* وأجر دما يذبطه الخطار \* (المثير الغبار) طفيل

أداه بطت سلاحيات غبارها \* بجانية الاقصى دواجن تنصب

الخوارزمي \* يخف لوطتها التراب البليد \* ابن المعمر

يرفع نفعها كدخان العرفج \* أو مثل ندف الكرسف المنفج

(تتابع الخيول) شاعر

مخرج من تحت العبار عوايسا \* كاصابع المنرور أقبى فاصطلى

شهرة بن ضمرة \* كالقمر ينثر من حراب الجرم \* (الهملاج) قال عمر بن عبد العزيز ما نبي تركته

لله فتأقت نفسي اليه الأركوب الممالج وقال مسلم ما بقيت لذة الأركوب الممالج وقتل الجبابرة

(السقي) قال صلى الله عليه وسلم الخيل تجري بأحسابها فاذا كان يوم ترها رجت بحدود أربابها

وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يافقه لا تسبق لجساء عراني على فعود فسبقتها فصعب على

النبي صلى الله عليه وسلم وقال حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا اوضعه وكان عمر رضي

الله عنه بأمر أن يجري الفرس من رأس الميدان وهو أربعة فراسخ وسابق عبد الملك بن

بذيه فسبق الوليد وثني ساجسان وجاء مسلة بعده فقال عبد الملك لقيصة الخراعي أتروى

قول الشني نهبتكم أن تعملوا هجاءكم \* على خيلكم يوم الرهان فتدرك

وتنفر كهفاء ويستقطسوطه \* وتبرد ساقاه فلا يتحسرك

وما يستوى المران هذا ابن حرة \* وهذا هجين ظهره مشترك

فقال مسلة قد قال حاتم خيبر من هذا

وكائن ترى فينا من ابن سمية \* اذا لقي الابطال يطعننا شزرا

الايات فسر عبد الملك به وقبله بن عيينه (مفاضلة ألوانها) قال النبي صلى الله عليه وسلم

لوجعت خيول العرب في صعيد واحد مجسات وسابقتها أشقر وقال خبير الخيل لآدم الارثم

المحمل ثلاثا المطلق اليمين فان لم يكن آدم فكيت على هذه الهيئة واستشار عرابي النبي صلى الله

عليه وسلم في شراء فرس فقال اشتره أغر محجلا مطلق اليمين تغم وتسلم وقال صلى الله عليه وسلم

اليمين في شقر الخيل وقال بعض الحكماء ان طلبك صاحب أشقر فعليك بالحزن فان الاشقر رقيق

المخافر وان طلبك صاحب آدم فعليك بالوجل فانه ردي القوائم وان طلبك صاحب كيت

فعليك بالمجد دفعسي أن تنجو قال محمد بن سلام لم يسبق الحلبة أباقي قط ولا لبقاء وزعموا أن

في جسمه اتفاقه من بحره  
قالوا صدق لك ذلك ينطق من سعه  
(ومنه قوله)  
ومنكرين أنفسي بحلق سوله  
نعماء لا يشكي اليه وينكر  
وبنص محبته فان ناديه  
لذاك وهو مخلوق ومفصر  
(القياض السعيدان سناء الملك)  
وخاضني من يدي عشقه  
ملا من على حده حنانه

كذبت فؤادي من حبه  
ومحبته كانت المكنسه  
(ابن عذرة بن وأجاد)  
شكا ابن المؤيد من عزله  
وذم أرباب وأبدى السفه  
فقلت له لا تدم الزمان  
فقطلم أيامه المصفه

ولا تعجب اذا ما صرفت  
فلا عدل فيك ولا معر  
(ومثله قول القائل)  
ورقيع أراد أن يعرف الله  
وبزى العيار لا المستع

قال لي است تعرف لغومني  
قلت ساني عنه أجيب في الوقت  
قال ما المبتدا وما الخنز الج  
روزي فقلت ذوق في استي



الشيئات كلها نقص وضعف والشيء كل لون دخل على لون قال الله تعالى لاشية فيها وكل حيوان اذا اسود شعره اوصوفه كان اقوى لبدنه ولا خير في البقع وكذلك البلق من الخيل والبرق من الحمل والبيس (احوال الوانها) قال ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يستحب الشقر من الخيل وقال صلى الله عليه وسلم اذا اعتدت فرسا فاعتده اقرح ارنم ومحمل الثلاث مطلق العين فانها ما يمين فان لم يكن ادهم فكيف ثم اغرت غتم وتسلم ان شاء الله تعالى سلة كيف غير مختلفة ولكن \* كاون المرف حل به الاديم

المرار فهو ورد اللون ان تزاره \* وكما في اللون ما لم يزد السلامي في اغر ارنم

تظن نجما منير فوق غرته \* وانه به سلال ظل يلثم ابن المعتز في محجل الواحد مطلق الثلاث

ومحجل غير العين كانه \* متجتر يمشي بكم مسبل أبو تمام في ابلق

مسود شطر مثل ما اسود الدجى \* مبيض شطر كايضاض المهرق (التججيل) ابن المعتز في كيت

وقارح اربعة اصواؤه \* كائسا من دمه غشاؤه (الاغرا محجل) البحتري

تنوهم الجوزاء في ارساعه \* واليد رعة وجهه المتاهل (الغرة) العمر \* تحال يياض غرتها اسراجا \* آخر \* كائسا الشعرى على وجهه \*

ابن نباتة \* تطلع بين عينيه الثريا \* وله وكائسا لظم الصباح جبينه \* فافتص منه خاص في احشائه

المتنبى وعيني الى اذني اغر كائنه \* من الليل باق بين عينيه كوكب (ما يتفادى منه من الشيات) كان صلى الله عليه وسلم يكره الشكال وهو ان تكون اليد اليمنى والرجل اليسرى أو بالعكس مختلفين أنشد أبو عبيدة

اذا عرق المهنوع بالمرء انعطت \* حليته مواردا حراجها

وقيل آتى الخيل المهتوع وهو الذي في عرض زوره دائرة وكانوا يستحبونه حتى أراد رجل شراء مهتوع مرة فامتنع صاحبه من بيعه فقرأ المشتري هذا البيت فصارت تغادى منه (المرح)

وصف اعرابي فرسا فقال هو شيطان في اشدان وقال بشر

مهارشة العيان كان فيها \* جراءة هبرة فيها اضطراب آخر \* كان به لسعة زنبور \* غيلان بن حريث

يكاد يمازده به اشده \* يضمر لولا انسا نوقره أبو تمام \* كائسا خالضه اولق \* أو خامت هامته الخندريس

وفال كانه سكران أوعات \* أو ابن رب حدث المولد المرسوي \* يرجون جردا لا تقر على الثرى \* مرحا كان الترب شوك قتاد

(وقال ابن الرومي)  
ان نعل محبة عليك وتعرض  
فانحسالي مخلوقة للمعبر  
عاني الله في عذاريل مخللا  
ولا اكبرها بغير شعير

لو رأيت مثلها الذي لا جرى  
في محي الناس سنة التقصير  
(ويعني قول القائل)  
اذا نزلت لآتي محبة  
وطالت وصارت الى سريره

ففقصان فعل القتي عندما  
بمقدار ما زاد في محبته  
(الشيخ برهان الدين القبراطي)  
اصبحت يا ابن الصانع الخفي في  
فعل القبايل أو حاد الارمان

في مصر رأى أبي خنيفة تدعى  
جهلاوات معرة النعمان  
(ولله در القائل في ابلدس)  
عجبت من ابلدس في غفلته  
وحدث ما اطهر من نيتيه

ناه على آدم في سعادته  
ومار قواد الذر تيه  
(واش) في هذا القدر كما يه ويتعين  
من براسان العلم عن التطاول الى

باب اعراض هذه الامة المرحومة

(الشديد المهيل) شاعر \* باجش الصوت يعبوب \* مرزد  
اجش صهيل كان صهيله \* مزامير شرب جاوبتها الجلاجل  
الموسوي ويصير في مثل قعر الطوى \* صهيلين للمعرب  
البحري وكان صوته اذا استعلى بها \* رعد يتعق في ازحام غمام  
(الطامح العين وازأس) مرزد

بري طامح العين ينو كانه \* مؤانس زهره وبالاذن خائل  
المتنبي ويتظن من سود صواديق الدجى \* برين بعيدات النصوص كماها  
زهير ولمح من ساما ان ينال قذاله \* ولا قدماء الارض الا انا مله  
(الموصوف بالطول) مدح اعرابي فرسا وراكبه فتسال كان والله طويل العذار أمين العثار  
اذا رايت صاحبه عليه حبيته يازا على مرقب مع مرع تقصر به الا حال عدي بن الرقاع  
لا يكاد الطويل يبلغ منه \* حيث ينشئ من المقص العذار  
(الطويل العنق) قال قطري لرجل اشترى فرسا قال لا علم لي بهجته قال اشتره ونصفه عنقه  
ومنه أخذوا النجم \* يكادها دها يكون شظرها \* امرؤ القيس  
\* ومثابة في رأس جذع مسذب \* (دقة الاذن) أنشد العماني الرشيد  
كان اذنيه اذا اشرفا \* قادمة أو قلنا محرفا

نخطاه فيه ثم قال لاصحابه كيف يحب ان يشال فاعياهم فتال فقال اذنيه كأن هواديهما أعلام  
وآذانها أقلام وقيل اذن مرهقة مؤللة وليعطفهم \* مندودة الاذان امثال الغدود (سعة  
العين) بعضهم وعين لها حدره يدركه \* وشقت ما فيها من آخر  
آخر عين كعين البكر حين تدبرها \* بمحمرها تحت النصف المنقب  
(الجمجمة) لها حبة كسرة النجم حذقه الصانع المقدر  
(العرف) وأصبح ريان العيب كانه \* غشا كيل دنوم سميجه مرتب  
(الذنب) امرؤ القيس

لها ذنب مثل ذيل العروس \* لسانه درجه من دبر  
طعيل واذابها وحف كان ذيلها \* بحرا من سميجه مرتب  
(سعة الشدق) شاعر

وهي شذقاء كالمجوالق قوها \* مستجاب يسيل فيه اشليم  
الفلاح أشدق رجب المنكبين شرجب \* ان ينشئ في شذقه كلب يذهب  
ونحوه للطفيل \* وان يلق كلب بين تحية يذهب \* (سعة المعبر)  
\* لها مخزكو جوار الضباع \* آخر \* لها مخزمو مثل جيب الفميص \* بشر  
كان حفيف مخزها اذا ما \* كتمن الربو كبر مستعار

وقال بعضهم يمنع عنه وقوع البهر مخز في السعة كثر (الوافص الدياب بطرده) المرش  
\* بحالة نفص الدياب بطرفها \* ابن منيل  
تري الذعرات الحضر تحت لبانه \* فرادى ومضى اسمه معتمدا واهله

وقد علم الله تعالى ان العبد لم يقصد  
فيما أودعه الدياب جل القصد انيات  
ما وقع من العرب في كل فن من  
فنون الادب وان كانت غرر المدائح  
قد تدمت وحينها اطلات المحو هنا  
نحب ان نبرز ما سواها من ابراز من  
معان اشرف في أفق صكك فكر نير  
تجلبوا اطلالت تلك الطالبات من  
المنعوتين عن الفاسم المكنى بأبي  
داف ابه جمع بين شرفي الكرم والشجاعة  
ولي دسوقي في خلافة المعتمد (قيل)  
اندهم في قوم من الاكابر اقطعوا  
الطريق قطع فادوا ففدت الطعة  
الى فارس أسرردهم فقتلهم (وقال  
بكر بن الطامح)  
فالو ليتظم فارس بين بطمه  
يوم الهياج ولا يراه قبيلا  
لا محبوا فلوان طول فتانه  
ميل اذا ضم الفوارس من  
(وقيل فيه أيضا)  
تسمى الاما الى عيسى فأكبره  
فكيف أمشي اليه باردا كرم  
شباب ان نزل القوم من نخاف  
اون فاي في جبي أي طرف  
(وقال فيه أبو عامر)



فريساومغشبا عليه كانما \* خيوطة ماوى لوايس فانه  
(الضامر) عمرو بن معدى

آخر \* كأنها هراوة منوال \* آخر \* كقدح رام طار عنه شذبه \*  
\* جوداء مثل هراوة المغرب \* (المخفر) يصفون جيادا الخيل بسعة الجوف قال  
\* بيطنه بعد والذكر \* وقيل لم يسبق الحيلة اهضم قط الجعدى  
خيط على زفرة فتم ولم \* يرجع الى دقة ولا هضم  
(الصلب) امرؤ القيس \* كجلود خنجر حطه السيل من على \* طرفة  
واروع نبال من أخدم ملج \* كرداة خنجر فى صفح معمد  
(اللين المفاصل) البحتري

لانت مفاصله نخيل بانه \* للخيزران مناسب بهظامه  
المتنبى \* مفاصلها تحت الزماح مراد \* (القوائم)  
\* عظيم الشظى قبل الشوى شيخ النساء \* وله \* لها ثنين كخوافى العناب \* سليم  
المجعدى كان تمثيل ارساعه \* رقاب وعول على مرقب  
(المخافر المتعب) عوف بن الوليد

لها حافر مثل قعب الوليد \* سد تتخذ الفأرة به مفارا  
ويقال حافر كالقدح المكبوب الموسوى  
وكم قرع الدف من حافر \* تخال على الارض قعبا يكب  
(الصلب المخافر) امرؤ القيس

وتخطو على صم صلاب كانها \* حجارة غيل وارسات بطحان  
أخذه المجعدى فقصر عنه وان كان قد بسط

كان حوافيه مدبرا \* حفين وان كان لم تحطب  
حجارة غيل برضاضة \* كسين طلاء من الطحان  
آخر \* حامل تحت رصغه جلودا \* رؤية \* يرى الجلاميد بجلمه ودمدق \*  
شمعة بن الاخضر

اذا فرغت سنا بكها بحزن \* جعلن حرونة الاجبال هارا  
ابن المعتز \* وحافر ازرق كالغير وزج \* (المؤثر بحوافره فى الصفا) ابن المعتز  
يطبع صم الصفا حوافره \* طبع الخواتيم لين الطين  
المتنبى غاشت بايد كما وافت الصفا \* نقش به صدر البراة حوافها  
البيضا وكأنا نقش حوافرخيله \* للناظرين أهلة فى الجلد  
(معوذ رائق) سلمة بن خوشب

نعوذ بالرقى من غير خيل \* ويعقد فى فلاندها القيم  
ابن المعتز يكاد لولا اسم الاله يحبه \* تاكله عيوننا وتشربه

ما طال الاكياس وعلمها  
مدح ابن عيسى  
لو لم يكن فى الارض الا درهم  
ومدحه لا تالك هذا الدرهم  
(ودخل بعض الشعراء فأنشده)  
أبادلف ان المكارم لم تنزل  
مغللة تشكر الى الله حلها

فبما دامت عيلا دقاسم  
فأرسل جبريلا اليها فحلها  
(فأمر له) عبال فقال انما زن لم يكن  
هذا القدر يبيت المال فأمر له بضعفه  
فقال هذا غدر يمكن فأمر له بضعفه  
فما حمل اليه المال (قال أبو ذؤيب)  
اتعجب ان رأيت على دينا  
وان ذهب الطريف مع الزباد

وما وجبت على زكاة مال  
وهل تجب الزكاة على جواد  
(ونقل) قاضى القضاة شمس الدين  
ابن تيمية كان فى تاريخه ان يحيى البلادى  
المؤرخ قال كنت من جلساء  
المستعين فقصده الشعراء فقال لست  
أقبل الا بمن يقول مثل قول البحتري  
فى المتوكل  
فلوان مشافا بكلف فوق ما  
فى وسعه لى اليك المنبر

(هينته ستبله ومديرة) امرؤ القيس

إذا اقبلت قلت دبابه \* من الحضره فموسقى الفدر  
وان أدبرت قلت اقفية \* مما لم ينس فيما أثر  
وان أعرضت قلت سرعوفة \* فسادب خلفها مسطر  
وكان فارسه وراء قداله \* ودق فاست تراه من قداله

البحري

(مايحمد من أوصاف أعضائه مجوعة) سأل المجاج ابن القريه ما يحمد من الخيل فقال اذا كان  
قصير الثلاث طويل الثلاث رجب الثلاث صافي الثلاث فهو الجواد اما القصير فالعيب والساق  
والظهر والطويل الاذن والنحر والساعة والرجب المنخر والجوف واللسان والصافي الادم  
والعين والحافر خباب

وقد اغدو بطري هيكل ذي منعة سكب  
حديد الطرف والمنكب والعرف فوب والقلب  
عريض الحد والجمجمة والصهوة والجنب

وقيل العرس يرمع بة ابطه وجالده ويطل عنقه وعظم جفرتد وأغار زهير على حي من  
أحياء بكر بن وائل فاصيب بعضهم فانه جارية تسأل عن أبيها فقال ما كان تحت ابيك قالت  
طويل بطنها قصير ظهرها اديها طرها فقال ان صدق وصفك فقد نجا (أوصاف مختلفة)  
بعضهم طرف نين للقصير وغيره \* فيه النجاة حاريا ومفوزا

المتنبي

ادلم تشاهد خير حسن شباتها \* واعضاءها فالحسن عنك مغيب

البحري وقد استوهب فرسا مسرجا له ما

والطرف احلب وأثر لونه \* مالم يزرك بسرجه ونجامة

(كثرة عرق الخيل وفلته) \* ترى الماء من اعطافه يتحاب

ابوالنجم

كانه في الخيل وهو سام \* مشتملي جام من الحمام

آخر \* كان على اعطافه ثوب مائع \* وعاب الاصمعي ابا ذؤيب بنو له

\* الا الحـمـيم فانه يتبضع \* فقال يستحب من العرس ان لا يحمل عرفه ولا يبطئ

امرؤ القيس \* فادرك لم يعرق مناط عذاره \* (أثر العرق) طفيل العنوي

كان يبيس الماء فوق متونها \* أسارير منح في منون محرب

عبيد

\* تراها من يبيس الماء شهابا \* المرار

كعقبان الظلال ترى عليها \* يبيس الماء تحسبه صقيعا

(البلد) قبل اغتر من الدواب كل شيء الا البلادة فان راكبا مركوب وسئل بعضهم أي

الرادين شرقا العلياء الزكية الكثير المجلبة الذي اذا أرسلته قال امسكني واذا أمسكته قال

أرسلني ونصر رجل الى برذون عليه راوية فقال \* ما المرء الا حيث يجعل نفسه \*

لوهملج في سيرة ما جعل راوية وقيل لمكار جارك يريد العاصف قال انما اعتم لو أراد بر ما ورد

شاعر

لوسابق الذر مشدودا قوائمه \* يوم الزمان لكان الذر يسبقه

أو فر يوم الوغي والنمل يطلبه \* لكان قبل ارتداد الضرب يلحته

(قال) البلاذري فرجعنا الى داري  
وأبنته وذات قدقات فيك أحسن  
مما قاله البحري (فتعال هات

فأنشدته)

ولو ان بردا المصطفى اذ لبسته  
نظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد أعطيتني اذ لبسته  
نعم هذه اعطافه ومما كره

(فتعال) له المستعين ارجع الى منزلك  
واوعد ما أمرك به فرجع فبعث اليه

بسيعة آلاف دينار وقال ادخر هذه  
للعوائد ولك المجراية والى كفاية

مادمت حيا (قلت ومن المدايح  
ارافلة في حلق الخنعة)

أهدى نجاسة الكرم واعيا  
أهدى له ما خرت من زعمائه

كأجدر عطية السحاب وماله  
فضل عليه لانه من ماله

(وهو له قول بعضهم في يحيى بن خالد  
ابن برمك)

سألت الندي هل انت حرق قال لا  
ولكنني عبد يحيى بن خالد

فقات ثراء قال لا بل ورأته  
نوارني من والد بعد والدي

(وأما حاتم فقد استغنى عن المدح بقوله)



(الموصوف بالعيوب) باع رجل فرسا فقبل له هل فيه من عيب فقال لا الا قرر كانه قساة ومشش كانه سفر جلة ودخس كانه بطيخة فقبل هوستان لا برزون الحارثي

دموح برجليه وقوع بصدرة \* عضوض بفيه طامع متخطب  
مجدبن جهور لي برزون حرون جرد \* نفخي دخس رخو العصب

(الموصوف بالهزال والكبر) قبل ار جل على فرس هزيل ما أرى فرسك بروى من الشعر الا قول عنقرة

ولقد أبيت على الطوى واظله \* حتى أنال به كريم المنا كل  
وقبل لمزبدمبال جارك بقبل اذا أخذ نحو المنزل وجبر الناس الى منازلهم أسرع فقال لمعرفته  
بسوء المتقلب محمد بن موسى القاساسي

فلاتنكر بجهالك فضل مهري \* فمهرى من ملائكة الدواب  
بلا تسبى يعيش ولا قضيم \* ولا الموجود من برد الشراب  
سوى ورق الحجارة أو خليط \* بشير الريح مع ظل السحاب  
ويقضم كل يوم كف شمس \* اذا ما الشمس حانت لا غتراب  
وان يعطش وردت به هميرا \* على نهر يلوح من السراب

برزون عمران ابى عباد \* يذكر كسرى وزمان عاد  
كانما اضلعه هواد \* كانه في السوق والقياد

\* سفينة تدفع بالمرادى \*

أبو دلالة يصف فرسه

وكانت قارحاً يا م كسرى \* وتذكرت بما عند الفصال  
وقد مرت بقرن بعد قرن \* وآخر عهداها بهلاك مالى

وكتب ابو العيناء الى عبيد الله بن يحيى اما بعد اعلم الوزير ان ابنك محمد اجل عبدك على دابة تسوء  
الاولياء وتسرا لاعداء تقف بالثيرة وتعثر بالبعرة كالقربة عجماء والشنه دنقاسعل وتحبب معسا  
تضحك الفسوان وتلاعب الصبيان ولقد ركبتاهن وقفة وحقيقة وسعلة فن قائل يقول لنق  
شعبه و آخر يقول التقط واحتفظ وآخر يقول اقطع قوائمه واجعله مسراحا وآخر يقول لا تمربه  
على العلاف فتخفه العبرة ابن طباطبا

قارح لمجم بالايوان عندي \* مثل شبح اذا تعاطى الخساره  
هيك صبرته بالايوان مهرا \* كيف تحتال ان أردنا قراره  
كان خضبة بطن الجوا \* دوعوعة الذئب بالقدود

شاعر

(النمى عن النخى) قبل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك حمل رجلا من الانصار على فرس  
وأمره اذا نزل ان ينزل فر يسامنه شوقا اليه وشهوة الى مهيله فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة سأل الانصارى عن الفرس فقال خصيناه فقال مه مثلت به اعرافها ادفاؤها واذناها  
مذابها التمسوا فسلها وباهوا بصهيلها المشركين

\* (ومما جاء في الغنم) \*

أوقد فان الليل ليل فر  
والريح يامو قد ربح

عسى يرى نارك من غير  
ان جلبت ضيفا فانت حر

صاحب العقدان اعرايا  
سأل المحكم بن خطيب فأعطاه خمسمائة

دينار فبكى الاعراي فقال له لعلك  
استغلت ما أعطيتك قال لا والله

ولكى ابكى لسانا كل الارض منك  
(ثم أنشده)

فكان آدم حين وفاته  
اوصاك وهو يجود بالمجواب

ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم  
وكفيت آدم عيلة الانبياء

(قال) بعض طلبة المبرد خرجت من  
عجاس المبرد يوما فمرت بخربة فاذا شيخ

قد خرج منها وفي يده شبر ففهم ان  
قد سئرت بالخبرة والدفت

يرمى به فتسئرت قلت من عجاس  
فقال من اين آقبت قلت من مالذي

المبرد قال بل اليس اردت ان  
أنشدكم اليوم (فان أنشدنا)

أغار الغيث نائله \* اذا ما ماؤه فسدنا  
وان أسد شكا جينا \* أعاره واده الاسدا

(فقال) أخطأ قائل هذا الشعر قلت  
كيف قال الا تعلم انه اذا أعار الغيث

(وصف النعم وتفضيل بعضها على بعض) قال أهل اللغة النعم اسم يشمل النعم والبقر والابل  
وقال صلى الله عليه وسلم النعم بركة موضوعة والابل جمال زدها والخيول معقود في نواصيها  
الخبر الى يوم القيامة وقال ايضا الفخر في أهل الخيل والسكينة في أهل النعم وقيل لابنة الحسن  
ما تقولين في مائة من المعز قالت قني قيل فمائة من النعم قالت غني قيل فمائة من الابل قيل غني  
وقيل ما خلق الله نعمة خيرا من الابل ان جمات انقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت وار  
نحرت اشبع وت قيل الابل طوييلة النظم بعيدة الروح بسيطة المشية ثقيلة الحمل وكل ظهره  
كالعيال (المتجج بملك الابل) ابراهيم بن العباس

لنا بل غريضيق بها الفضا \* وتفرعنا ارضا وسماؤها  
فن دونها ان تستباح دماؤها \* ومن دوننا ان تستباح دماؤها  
حي وقرى فالموت دون مراها \* وايسر خطب يوم حق فناؤها  
لهم ابل لامن ديات ولم تكن \* مهورا ولا من مكسب غير طائل  
محبة في كل رسل ونجدة \* وقد عرفت ألوانها في المعامل  
(وصفها) ابو برول

مخاض كسن الضي لم ارم لها \* ساء قتيل او حلوة جانع  
القطامي طوال القني ما يلعب العفيف أهلها \* اذا هور غي وسطها بعد ما يمرى  
جفار اذا صافت هضاب اذا شئت \* وبالصيف يردون المياه على العسر  
بعض عليهم الحاسدون بياتهم \* وايسر ايديهم غداي ولا فقرى

(الوان الابل وتفضيل بعضها) قال حنيف الخناتم وكان آبل الناس الرمكا نهية تسع برهنية  
والجمر اصبراء والمحوراء غرراء والصهباء سرعاء وفي الابل اخرى ان كانت عندي لم ابعها وان  
كانت عند غيري لم اشترها لانه لا يبيعها الا لبيب وقال ابو نصر النعماني هجر على جراء واسر بورقاء  
وصبح القوم على صهباء قيل ولم ذاك قال لان الجمر اصبر على حر الماء والورقاء على السرى  
والصهباء احسن الالوان حين ينظر اليها وقيل ورق الابل اصفاها والصهب انقاها والدم ابلهاها  
والجمر اضناها اي اكثرها ولدا والادم اوضوها وارمدا وطوها (المتشابهة الالوان) ذوارمة  
اذا انتهت منها الثمانى تشابهت \* على العود ان بالانوف سلاثة

اي تشابهت على امهات الكون على فجاد واحد فلا يعرفن الا بالشم (الابل اذ لقة الالوان)  
بعض اللصوص يصف ابلهم قها من احباء مختلفة

تسألني الباعة أي دارها \* لا تسألوني وانظر واما بارها  
كل نجار في الوري يجارها \* وكل نار له امين بارها  
والنار السمة كدوس المرائي فيها

أنساني عن بارها وديارها \* وذلك علم لا يحيط به الطمس  
أي الخلق (الابل المعلمة) قال الزاجر

كل علاة توجت بنارها \* قبل غمام القوم في مجارها  
ومن السمات الالام والخياط والنجر والخفاف والعرب والخضام والكشاح والجباب وقيل

نار له بقي بلا نابل واذا أعار الاسد  
فؤاده بقي بلا فؤاد فقلت فكيف  
كان يقول (واشد)  
علم الغيب الذي من يده  
مذوعا علم الالباس الاسد

فاذا الغيب مفر بالندى  
واذا اللبث مقرب بالجد  
(قال) فكذبتهما وانصرفا  
أمام قلبه نرج على وكاد برمي  
فتسرت منه فتحت وقال مرحبا  
بالشيخ فقام وبك قال من عجاس  
المبرد فانت نعم قال ما أشدكم اليوم  
(قلت أشدنا)  
ان السباحة والمروعة والندى  
قرب مجر على الطريق الواضح

فانه امر رب بقبره فاعتزله  
كدم الجباد وكل طرف ساج  
(وقال) أخطأ فأنزل هذا الشعر  
كف قال وميك لو نجر ابل نراسان  
ما أنتر في حقه فلت فكيف كان  
يقول (فأشد)  
احملني فان يكن لك عجم  
والي جنب قبرة فاعزاني

واصنام من دمي عليه فقد كان  
ن دمي من يده لو تعلمان



بغير محلق وطهور واخرب والمديم مباح في الشريعة كان يسم ابل الصدقة وكانت القصوى  
والعشيرة ناقنار رسول الله صلى الله عليه وسلم موسومتين ومن منفعة السمعة انها اذا عرفت  
لارئيس لم تطرد عن الماء قال

قد سميت آبالهم بالدار \* والنار قد تسقى من الاوار

(ابل غير معلمة) ربما يتراءى البعير غير معلم اما لان اغفلها كالعلم لها او يكون ذلك ضامنا  
صاحبها بالكرمه قال \* ولا عيش الاكل صهياء غفل \*

وقال تناول الحوض اذا الحوض شغل \* ومن بكاه اخلف اوراق الابل

وقال من كل حمراء بفاع المنقى \* يكرمها اربابها ان توسعا

(وصف البعير بالسرعة والقوة) وصف اعرابي ناقة فقال تقطع الارض عرضا وترض التجارة رضا

وتنهض في الزمام نهضاسر يعة الوثوب بطيئة النكوب مروح شروب وقيل لا تحرك كيف ناقتك

فقال اعتاب اذا هوت وحيمة اذا التوت طربت الغلاة وما انطوت وقال شيبه بن عقاب اقبلت من

اليمين اريد مكة ومعي ثلاث جمال فصبحت يني على ناقة فوق في جبل بعد جل حتى بقيت راجلا

نخفت ان يفوتني الحج فقال اليني انطيب نفسك عما منك وتردوني فقلت نعم فنزل وقدم رحله

فكاد يضعه على عنقه اثم قال خذ حمتا علك ان لم تصب نفسك عنه ففعلت وارادوني فجعلت تعوم

بناعوما كانها نعبان حتى انتهى بي الى الموقف فقال ان لي حاجة اليك ان لاتذكريها فان هذه

آثر عندي من كل مال في الدنيا أدرك عليها الثأر وأصيدها الوحش وأواني عليها الموسم من

صنعاكل عام (تعريك الايدي والارجل في المشي) رؤية

كان ابيديهم بالقاع القرق \* ابيدي جرار يتعاطين الورق

آخر \* بداسايج في غمرة تبوع \* آخر \* يدام عول خرقاء تسعد ما قما \* آخر

كانها ناختحة تقيع \* تبكي لميت وسواها الموجه

الشماخ كان ذراعها ذراعامدلة \* بعيد الشباب حاوات ان تعذرا

القضاي عوج فواج اذا حث الحداة بها \* حسبت ارجلها قدام ايديها

واصف اعرابي بعيره فقال في صفة قوائمه وضعها تعليل ودفعها تحليل (رعى الحصى بالاخفاف)

مرؤ القيس وعنه أخذ الشعر

كان الحصى من خلفها وامامها \* اذا نجلته رجليها حذف اعبرا

كان صليل المروحين تشده \* صليل ذيوف يتقدن بعبقرا

عبد بن الطيب

رعى الحصى مشغرا عن مناسمها \* كما تخليل بالوعل الغرايل

ابن المعتز كان يديها وهي تسترفض الحصى \* يدانا قداونا بل لم يسدد

(الحائف من الضرب والرجم) وصف الحيت ناقة فقال \* بركة أخرى من سواهن تضرب \*

ابراهيم بن هرمة

تلك كاد تخرج من بين الجبال اذا \* ما قال غيري لاخرى غيرها حاج

آخر سوطها النقر الخفي ويدها الزجر الرحي آخر كان النير يسلمها اذا غرد حاديا

(نابا) عدت الى المبرد فصفنت عليه  
السمعة فقال ان عرفت قلت لا قال ذاك  
خالدا الكتاب يا حنة السوداء في أيام  
الداؤنيان (أبو دباس وأجاد الى الغاية)  
قد قلت لأعباس معنيرا  
من ضعف شكر يدوم معنيرا  
أنت امرؤ أولياني بها  
أوهت ارضي شكري فتدفعها  
لا تسدين الى دارفة  
حتى أقوم بشكر ماساة  
(أبو دباس الزمان وأجاد)  
ولي في راحتك غديري  
سعا مشاه فامردا بحباب  
فقطيل لا عارجه هجير  
وشمس لا بكثرة ضباب  
وأبام حسن لذي خبي  
تساوى الشيب في راس والشباب  
(غيره وأجاد)  
كم أبا جعفر وكل كذا عدي  
من يد أطلق يدى وياي  
ذاهر حسنا على وجاءت  
تهدى في حلة الكتمان  
(غيره وأجاد)  
زاد معروفك عدي عظميا  
انه عندك مستور ضعيف

طريح تكاد تخرج من اناسها مرعا \* اذا ابن ارض عوى بالبيد اوضعا  
الشماخ وتقسم نصف الارض طرفا امامها \* ونصفها تراه خشية السوط ازورا  
أخذه مسلم بن الوليد فقال

تمشى العرضة قد تقسم طرفها \* وضع الطريق وخوف وقع المصد  
(المشبه بالريح والبرق) نصيب

هي الريح الاخلاقها غيراتها \* تبيت غواصي الزبح حيث تقبل  
بكرين انطاح كان قوائمه في المير \* رياح تضارب بالفقر  
وقال أي قلوب راكب تراها \* من ذكر الريح فقد سمعها  
أولعت البرق فقد نكأها

(المشبه بالطير) وصف رجل بعيره فقال ركبته كانه نعامه او عارته الاجنة حمامه مسلم  
الى الامام تهادينا بأرجائنا \* خلق من الريح في انشاء ظلمان  
ابوسعبد الخزومي

الك خليفه الزح من طارت \* ولم ارقبها خفا بطير  
(المشبه بالوحشيات) زهير

كان كوري واناسي وراحلي \* كونهن شربا من لظى لها  
كاحنس ناشط جاد عليه \* برق واهج احدي اليالي  
وكل ذلك يدخل في صفة الوحشيات (المشبه بالسفينة) الملقب

كان الكور والانساع منها \* على قرواء ماهرة دوس  
يشق الماء جؤجؤها وتعلو \* غوارب كل ذي حذب مصين  
ابوالنجم كانه اذ خط في الزمام \* قرقور ساج مرسل الخطام  
فهو يشق الماء بانتهام

يس في نبي الجديل وينتهي \* فعل الخباية في الخليل الجارى  
(الغليل المبالاة - عد المفاوز) الخطيئة

اذا نظرت يوما بمؤخر عينها \* الى علم بالغور قالت له ابعده  
(المتقدم على ما يسار به من المطايا) قيل لاعرابي كيف بعيرك قال يتدبر المطايا اذا ماشته  
بعساره ويخمدن اذا برك في اناره لا يترك خفايته قدمه فهو كما قال

موكاة بالاقدمين فكأما \* رأت رفة فالاولون لها تصبو  
ابونواس تذر المطى امامها فكانها \* صف تقدمهن وهي امام  
أخذه ابن المعتز وابتدع فقال

وهي امام الركب في ذهابها \* كسطر بسم الله في كتابها  
المتنبى عني اذا عدت المطى وراءها \* ويزيد وقت جامها وكلالة  
(ما يجر الحسادى عن ادراكه) قال

كيف نرى مرطلى حياتها \* والمحادى اللاغب من حداتها

(الدمري الموصلي وأجاد)  
أبستى بهار رأت بها الدجى  
صباحا وكأرى الصباح بها  
فعدوت بهدي الصديق وقبائها  
ود كان بلغاني العذور حيا  
(البحري وأجاد)  
لطفت رأيت في برى وتكررتي  
ان الكرم على العاليا بمجال  
(وقال وأجاد أيضا)  
أعدت بديا بدى فشرده جوده  
بجلى فأنقذني كما أغثنى  
ورثت بالخفاف الجبل مهلا  
منه فأعطيت الذي أعطاني  
(ابن الرومي)  
ان كان اوراق أفوام فانكم  
مفضلون بتدوير وانمار  
كأنما الناس في الدنيا بظلكم  
قد خيموا بين جنات وانهار  
(البحري وأجاد)  
أراك بعيني المكنتى رونق الغنى  
بالألك اللاني بعقدها الشكر  
وبعيني فتري اليك ولم يكن  
لي بعيني لولا محبتك الفقر  
(وله)  
لغبت به غضب الزمان فغله  
وقد نيل الغضب المهديا بالغضب



الاعشى حين العراقيب المحصى وتركنه \* به نفس عال يخالطه بهر  
 آخر واذا انتقصت الى المفازة غادرت \* زيدا يغفل خلعها تبغيلا  
 أي لا يدركها المحادى السريع (المرقص من الابل) المثقب  
 وترقص في المسير كان هرا \* يباريهوا ياخذ بالوضين  
 المزق ترى لو تراءى عندهم عقد غرزها \* تهاويل من اجله دهر معلق  
 آخر \* كان بها من طائف الجن اولقا \* (الساكن من الابل) ذو الرمة  
 تصغي اذا شد بها بالكور جانحة \* حتى اذا ما استوى في غرزها تذب  
 آخر تمشي اذا ما هزت السوالفا \* مشي العذارى هزت المطارفا  
 (المؤثر في الارض بشغائنه) ابن المعتز  
 كان المطايا اذا غدود بسحرة \* تركن افا حيص القطاف في المنازل  
 المثقب كان مواقع الثغفات منها \* معرس باكرات الورد جون  
 كان مناخها يلقى لجاما \* على معرايه او على الوجين  
 (المخيف الوطء لسرعته) بعضهم  
 خفية وطء الجرس لوان حمرا \* تخطاه في اعشاشه لم يطير  
 (الخبتر) المثقب  
 وتسمع للذباب اذا تغى \* بتغريد الحمام على الركون  
 الباقية \* له صريف صريف العفوف بالسد \* (الضامر) الاعشى  
 كدوم رغا اذا فحرت وكانت \* نقيب ذود كتم للرغاء  
 الكبت كدوم اذا ضج المطى كائنا \* تكرم عن اطلاقه ن وزغب  
 (الرغاء) الكبت كان رغاها من بكل فج \* اذا ارتحلوا نوايح معولات  
 كعب أرى ابلى ليست تحن كائنا \* تعاودن انبوا بجش مثقبا  
 (الغمام) ابوالنجم كانه من زيدا لا نه كل \* مبرنس في كرسف لم يغزل  
 ابونواس يكتسى عشونه زيدا \* فيحسلا الى منخره  
 ثم تذروه ازياح كما \* طار قطن الندف عن وتره  
 آخر \* نعام كبيت العنكبوت الممدد \* (الضامر المزهول) جبر  
 خرقاء ضربها الوجيف كانها \* جفن طويت به فجا ديات  
 الشماخ كانها وقد براها الانحاس \* شرائح النبع براه القواس  
 وفيه وقيد دبره ورجيع سقر كانه مشعب أو هلال في ظلمة أعحف سلم الخاسر  
 عيسى تسارى بعد طول كلامها \* مثل الالهة قد ذهبن محاقا  
 القطامي طواها السرى فالنسج يجرى كانه \* وشاح فتاة دق عنه مخاصره  
 (المعيات) قال بعضهم ركبنا قتي فامضيتها حتى انضيتها ازجها على الوجي وأسبر بها على  
 الحفاة فقامها اذا أنيخت كلامها ابراهيم بن هرمة  
 جهل الوجي بفراع كل نجبية \* قيدا أمر بغير كفي فائر

(وله وأجاد)  
 ويرجى اليك وان تناءت  
 دباري عنك فحبرية الرجال  
 (غيره وأجاد)  
 ملوك بعدون الرماح محاصرا  
 اذا زعزعوها والدروع غلازلا  
 (أبو تمام)  
 قوم ترى أربابهم يوم الوغى  
 مشغوفة بمواطن الكتمان  
 (أبو تمام)  
 (المنبي يدعوه ولم يدوحه وأجاد)  
 ولا زالت بيوتك مشرقا  
 ولادانت يا شمس الغروب  
 لا أصبح آفقا فيك الزاها  
 كما أنا آمن فيك العروب  
 (وله)  
 وهذا دعاء لو سكت كفتته  
 لاني سألت الله فيك وقد فعل  
 (ابن الرومي وأجاد)  
 أعاذك أنس الجحيم كل وحشة  
 فانك في هذا الانام غريب  
 ذاب اليك الدهر من كل شيء  
 وجاءك بستر ضيق وهو منيب  
 (غيره)  
 لا زالت الدنيا له منزلا  
 بأوبه والدهر له عمرا

الراعي كان لما رحل القوم بوا \* وما ان طام الا الاقوب  
الممزق نتاج طامحا ما تراعى من الشذى \* ولو غل في اوصالها الغل يرتى  
(القوى الصليب) الراعي

آثر غمت صكتها الى حارك \* انتم كما اوفد المنبر  
المسيب \* جلدية كاتان الضلع عليكم \* ويقال هي كبرج مشيد

آثر وكان قنطرة بموضع كورها \* ملساء بين غوامض الانساع  
وقال بعض العلماء وصف القطامي زفه بالووصف به امرأة لكان اشعر الناس فقال  
بمشين رهوا فلا لا عجز خاذلة \* ولا الصدور على الاعجازة شكل

(العين) بعضهم \* قلاة اعينها نزع القوارير \* (مدح المزة تفضيلها) قيل العتاق معز الخيل  
والبراذين ضاتها واذا وصفوا الرجل بالضعف والموق قالوا ما هو الا نجمة من النعاج واذا مدحوه  
قالوا فلان ما عز من الرجال وفلان امعز من فلان وقيل شعر المعز كشعر الانسان وهو به شبه  
واليه اقرب وقيل سمي بالعز كما سمي بالكبش فقيل عز اليمامة وعز وائل وما عز بن مالك  
وقيل احق من راعي صان ثماني وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اسبحوا رغام الشاة  
ونفخوا مراضها من الشوك والمجارة فانها من الجنة وقال ما من مسلم له شاة الا وقّس كل يوم  
مرة فان كانت له شاتان قدس كل يوم مرتين (تفضيل لحم الصان والمعز) يقال للطيب الطعام  
فلان يا كل من رؤس الحملان ولم يزل يورؤس المعرضان وشواه الضان هو المنعوت وقال بعض  
الاطباء اياك ولحم المساعز فانه يورث الهم ويحرك السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم وقيل  
شحم ثوب المعز وكلبتها اطيب من الحمل شاعر

كان القوم شووا لحم صان \* فهم يحجون قد مالت ملاهم  
والمصروع اذا اكل لحم الضان اشتد ما به في اوان النصرع في مبادئ الاهلة وانتصاف  
النهج وجاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني اتخذت عتما ورجوت نسلها  
ورسلها واني لا اراها تنمو قال ما اوانها قالت سود فقال عفرى اى اخطى بها بيضاء

الراخر لمضى على عزيز لا انساها \* كان طبل جبر صغراهما  
وصانع معطرة كبراها

آثر اعددت للضيف وللرفيق \* جراء من معز ابي مرزوق  
تجلس خد الحالب ارفيق \* بلين المس قليل ارفيق  
كان صوت شفعها العقيق \* فخرج صب حنق قتيق  
في حجر ضاق اشد الضيق

وفي صفتها \* تحلب رسلا طيب المساق \* امرؤ القيس  
لنا غنم نسوقها غزار \* كان قرون حلقها عصي  
فتملايتنا اقطاوسمنا \* وحسبك من غنى شيع وري  
(نعت التيس) قال مخارق بن شهاب المازني وكان سيديا يصف تيس غنمه

(عسيرة)  
أراني الله وجهك كل يوم  
صباحا للدين والسرور  
وأنتع نا طري به يقينه  
لا فراقا الحسن من تلك السطور  
(خلف السكائب)  
ولا تمن الى الم ولا وطن  
اذا سلمت ولا بأسوا على احد  
(البحر سري)  
بقاؤك فنيما لله عندنا  
فمن بأوفى شكره نستدعيها  
(عسيرة وأجاد)  
ولا زال يلقاك المحمود وطرفه  
عليك وفي طي النسيم غليل  
(ويجيني من الغالي في حشمة المدافع)  
قول النذال  
واسكنه السماء في البروج ال  
تي فيها الاربع  
فان له عجزها طريقي  
وبين يديه أنجمها نوع  
والوية النضائل خافقات  
نعم لها اله البرقي الموع  
وما نجم الثريا سبر زميل  
ومن خبط الصباح له شمسوع  
يقومها الظلام اذا غشى  
لان له الدجى عبيد مطيع



وراحت أصيلاً كان ضرورها \* دلاء وفيها واندالقرن ليلاب  
له رعثان كالشور وغيرة \* شريح ولون ككالوزيلة مذهب  
وعين احم المقتلين ووغرة \* يوا هادان من الطلف مكتب  
أبو المحو والغدرا اللواني كانتها \* من الحسن في الاعناق جزع مثقب  
تري ضيفها فيها بيت بعبطة \* وضيف ابن قيس جائع محبوب  
ووفد قيس هذا على النعمان فقال له كيف غارق فيكم فقال سيد كريم مدح نيسه ويهجو  
ابن عه وقيل فلان اعلم من نيس بن حان زعموا انه نطق سبعين عنزاً بعد ان فريت أوداجه  
وحكى ان ثورا وثب على بقرة بعد ان خشي فاجلبها (حمل الشاة وولادتها) قال الاصمعي  
الوقت الجيد في حمل الشاة ان تمخل سبعة أشهر بعد ولادتها ويكون حملها خمسة أشهر فتولد  
في السنة مرة فان حمل عليها في السنة مرتين فذلك الامعال يقال أمغل وقيل لاعرابي باي شيء  
تعرف حمل شاتك فقال اذا ترزم حياؤها وزجت شعرتها واستفاضت خاصرتها (ذم العنز)  
اشترى رجل من طي عنزاً بمائة دراهم من ابن عم له يقال له جمد فلم يحمد لها فقال  
لقد لقيت من جيد داهية \* من أعور العين مشوم الناصية  
قد باعني الغول بأرض خالية \* أعجبتني خرع لها كالداهية  
فقلت ما هذا يجذغاليه \* ليت السباع لقيتها عادية  
اسأل رب الناس منها العافية

## (ومما جاء في الوحشيات)

(البقر) تسمى مولعة لتولع جسدها ومذرة لكون طرفها أسود وساثرها أبيض وتوصف بانها  
مخدمة الشري وخنساء الخنس انها وذيالها طول ذنبها الجعدي  
ووجها كبرقوع القنأة ملما \* وروقين لما يعدوان تقشرا  
ليد في وصف بقرة وحش أصكل وحشي ولدها  
افتلك أم وحشية مسبوعة \* خذلت وهادية الصوارقوامها  
لمعرفه تزارع شملوه \* غبش كواسب ما بمن طعامها  
(الثور) يوصف باللهق لبياضه وبالأزهره ولذلك قال  
ولاح أزهر مشهور ببقته \* كانه حين يعلو عاقر الملب  
العاقر الرمل النابغة

كان رحلي وقد زال النهار بنا \* بذى الجليل على مستأنس وحد  
من وحش وجرة موشى أكارعه \* طاروي المصير كيف الصيقل الفرد  
وانقض كالدري يبعه \* تقع يشور نخاله طنبها

آخر  
الطير ماح  
ليد في سرعته  
آخر  
يقابل الريح روقه وكل كله \* كالمهبر في تهي ينفع الفحما

(ومن زخارف المتأخرين قول الشيخ  
سراج الدين الوراق)  
أنتهي ان أراك في كل وقت  
والدالي تشاء ما لا تشاء  
والعوا في اليك حنت خنفي  
فتأمل فمهرها ورقاه

ولما لذة تكرار مدحي  
لك حتى ابيح لي الابطاء  
(ومن لطائف قوله من أبيات)  
ومضاف للشعران وزا  
قونا هيك متعب الاملياء

ورق راؤه بنوها على الفة  
يخفن لي منه بكسر الزاء  
وعين الولا بها علم الدي  
ن وجدوى عينية البيضاء

كان هذا السراج أعوزه الزيب  
ت وأودى به الى الانطفاء  
(وقال من قصيدة وأجاد)  
قدمت لنار بياض في جادى

وقلب الشئ شأن الاولياء  
ولم يقل مولانا وليا  
تقدم قبل وسمي السماء  
أمولانا ضياء الدين الدشاني

(وقال بمدح ضياء الدين الدشاني)  
أمولانا ضياء الدين دهملي  
وعش فبقاه مولانا بقاى

وقال به داء الأطباء اذا لم يكن به داء كان جعفر بن سليمان أحضر على مائدة بالبصرة يوم زاره  
 الرشيد البان الأطباء وسلاها وسعها فاستطاب طعمها فسأله عن ذلك فغمر جعفر بعض الغلمان  
 فاطلق من طباء معها خشفانها فرت في عرصة الدار تجاه عينه مقرطة مخضبة أبودريب  
 فقام خشف بالفلاة مشدن \* تنوس البرير حيث نال اختصارها  
 موشحة بالطرئين دنالها \* جنى ايسكة تصفو عليها قصارها  
 ذوالرمة يصف ظبية تصون خشمها  
 اذا استودعته صفصفا أو صريمة \* نخته ونصت جيدها بالمساطر  
 حذار على وسنان بهرعه الكرى \* بكل مقبل عن ضفاف فوار  
 ونخجره الا اختلاسا بطرفها \* وكمن محب رهبة العين هاجر  
 رات مستخيرا فاسترابت بشخصه \* بحنية يمد ولما ويعيب  
 وقال يعني بالمستخير السائد الذي يخور خور الغزال فاذا التفتت الظبية علم انها مغزل فبطلب غزالها  
 أبودريب في صفة غزال ضعيف

اذا هي جاءت تقعره كأنها \* ويشرق بين الليث منها الى القفل  
 ترى جشاق صدرها ثم انها \* اذا أدبرت ولت بمك تنزعيل  
 وفي وصف الكاس قال بعضهم

ويت تخفق الارواح فيه \* خلال الليل معموم النهار  
 غارسه صوانع مشفقات \* على خرق تقوم بالمنداري

(جماعة الوحشيات) زهير

بها العين والارام عشرين حلفة \* واطلاؤها ينضن من كل محن  
 فادبرن كالجزع المفصل بينه \* مجيد ميم في العشرة مخول

(الزرافة) نكون بأرض النوبة وتسمى بالفارسية اشركا وبلك كانه بقرة غرور وعوا انها ولد  
 النمرة من الحمل ولو جعلوا الفعل النمر والاني الناقة كان أقرب في الوهم فللزرافة خطم الجمل  
 وجلد النمر ورأس الابل وظلفها وارزافه طويلة البدين مخضبة الى ما آخرها وليس لرجليها  
 ركتان وهذا كقولهم كاوميش لما أشبه الثور والكبش واشترمرك لما أشبههما لان بين هذين  
 المجنسين تلاقحا (الفيل) الفيل وازند فيل جنسان كالنحت والعرايب وكالبقر والجاموس  
 وكالخنيل والبراذين وهي لا تلج عندنا ولا تنبت اسيابها وزعت الهدان نالي الفيل قرناه وخرجا  
 من الخنك اعقفين ويدل على ذلك انه مصمت الاعلى مجوف الاسفل كالقرن وانه لا يعرض به  
 وانما يستعمله استعمال القرن وأصل لسان كل حيوان الى داخل وأصل لسان الفيل الى خارج  
 وقالت الهند لولا ان لسان الفيل مقلوب لتكلم وحطومه انفه وبه يوصل الطعام الى جوفه وهو بين  
 الغضروف والعصب وبه يقاتل ومتى اغتم لم يملك وعاد وحشيا وكبر الايوراء قال  
 لما صرت بابر الفيل اذهلني \* عن الحبر وعن تلك البراطيل

واحتج عند ابرويز تستعمانه وخجرون فيلا ولم تجتمع عندهم لك قط ووضعت فيله عنده ولم تلج  
 بالعراق وكانت حبر والتبابعة والمقاويل والعباهلة والكبد وممن ملوك الحبشة بكرمون

فلولا أنت ما أغنيت شيئا  
 وما يغني السراج بالاضياء  
 (وقال من مدح قصيدة)

وأقررت بالعين عني التي  
 أنا هاندك بالاحاجب

واسجبت احتاج في صرفه  
 الى كاتب والى حاسب

بقول وقد حشته صرف  
 لقد جئت بالعجب العاجب

وقفت على مطلب قلت لا  
 فقال مدحت أبا طالب

(وقال في من أهدى له قصيدة)

دامت عطايا الامير سابقه  
 من كل راج وآمل أمله

ولاعده ما حيانا أبدا  
 ولا تنافيه ولا جيله

(السلامي في عضد الدولة وأجاد)

بشبه المداح في البأس والندى  
 بمن لوراه كان أصغر خادم

وفي حليته جسون الفاكه  
 وأمنى وفي جبراه ألف حاتم

(ومن زخارف أبي الحسن الجزاوي)

قوله من قصيدته  
 فكم رامت السحب فتمكن نداء  
 فلاح من البرق فيها الجبل



القبلة ويركونها ابن طباطبا

اعجب بفيل آنس وحشي \* بهيمة في صفة الانسي  
يفهم عن سائسه السندی \* غيب معاني رمزه الخفي  
أقبسل في سرباله الغبي \* يزهي بجزء منه طاروني  
علس الجنباب فاختي \* يخطو على اساسه القوي  
مثل الدلي الموثق المبني \* سائسه عليه ذورقي  
منصب منه على كرسي \* خرطوميه كجمعة التركي  
يعلو بظطر منه خابوطي \* ناباه في هوليهما المحشي  
كمثل قرن ناطع طوري \* سبحان رب قادر على  
مخرجه للسائس النوبي

(الكلب) الكلب موصوف بالسرقه والشم ويسمى فلحس وفلحس اسم طفيلي وهو يرجع في  
قيته ويشغره ببوله في جوف انفه ومن مدائح حظه على اهله وحراسته وفي ارحامها  
أعجوبة لانها تلقي من جميع اجناس الكلاب بخلاف الغنم وتؤدي شبه كل واحد وانها تحب  
كل سبعة أيام وعلامة ذلك ورم اطباؤها ولا تقبل السقاء في ذلك الوقت ويغتر بها عند الولادة  
هزالوا أكثر ماتضع اثنا عشر جروا ورمها وضعت واحدا وجرأؤها لا تتهاش بل يوثر بعضها  
بعضا بالطعام وانما اطول عمرها والسلوقية كلما سن كان أقوى على المعاطلة بخلاف سائر  
الحوانات وكل كلب اذا سن كان صوته أجهر ومن أمثالهم أصبر على الهوان من كلب والام  
من كلب على جيفة \* والكلب أنجس ما يكون اذا اغتسل \* ومنها \* حتى تنام ظالع الكلاب \*  
وانظر من كلب واسع واشم منه وعلى أهاها جنت براقش وهو اسم كلبة تم مكعب في بؤس  
أهله اجع كلبك يتبعك سم كلبك يا كلك أجوع من كلب حومل مطل كنعاس الكلب  
(اسماؤه) سهام ومقلى القنيس وسلهب وجدلا والرهان والمتناول وقال ابو عجين في رجل  
يسمى وثابا ويسمى كلبه عمرا

ولو هيا له الله \* من التوفيق اسبابا

اسمى نفسه عمرا \* وسمى الكلب وثابا

(جواز قتله) قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب أمة من الامم لمرت بقتلها واذا  
وجدتم الكلب الهميم الاسود فاقتلوه فانه شيطان وقال أمير المؤمنين اقتلوا الجان ذا الطفتين  
والاسود الهميم وفي الخبر ان دية كلب الصيد أربعون درهما ودية كلب لدار زنبيل تراب حق  
على القاتل أن يؤديه وعلى صاحب الكلب أن يقبله (تحريم اكله) اكله محرم وبنو أسد  
يعيرون بأكله ولذلك قال

إذا أسدى جاع يوما يبلده \* وكان سمينا كلبه فهو آكله

وقال مخاطبا بعضهم \* لو خافك الله عليه حرمة \* (ما يجوز ارتباطه من الكلاب) قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من انتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا حرث ولا ماشية نقص من أجره كل يوم قيراط  
وقال اذا ولغ الكلب في اناه احدكم فليغسله سبعة (مخاربة الكلب والوحشيات) امرؤ القيس

(ومن مرقصه قوله)

يعلو طاروني  
يليه عذر مذهب

(وقال)

تركت حدودي مغضبا بصناع  
مذنب بم الأقدار الله ان يرعى

وأوليتني مالست أشكر بعنه  
على ان شكرى فيك قد طبق الارضا

(ومن غريب القاضى السعيد بن سناء  
الملك قوله من قصيد)  
عذرت عاذل مدحى في مناقبه

اذ كان يدخل بين المسك والعنق  
(وقال من غيرها)  
ولقد سموت وما سمعت بواب

نجلت بوابه كفه ان تشكرا  
جعلت براعة الكلام لانه

(منها وهي في مدح الفاضل)  
وسمى الذي من راحته براعه  
فلذاك أزهري بالبيان وأنمرا

(وقال من غيرها وأجاد)  
يقول له ان البسيطة داره  
وان تجوز الاق في فيها صاه

(منها في الفاضل أيضا)  
ويغرس الباب الرجال كلامه  
فما هو الا اللب والطرس فاه

## في صفة ثور و كلب

فان شب اطفاره في النساء \* فقلت هتكت الاتنصر  
فذكر اليه بمراته \* كما حل ظهر اللسان المجر  
ابو ذؤيب والدهر لا يبق على حدثانه \* شيب اقرته الكلاب مروع  
شعب الكلاب الضاريات فواده \* فاذا يرى الصبح المصدق يفرع  
ينهش منه وينذوه من ويحتمى \* قبل الشوى ذو طرتين مولع  
(صيد الكلب) ابو نواس

لما تبدي الصبح من حجابيه \* كطاعة الاشعث من جلابيه  
همنابك طامسا همنابيه \* ينشف المقود من جذابه  
ما كان مثنيه لدى اسلابيه \* متناشجبا على في انسابيه  
كأنما الاظفور من قنابيه \* موسى صنع رد في نصابيه  
انعت كلبا أهله في كده \* قد سعدت جدوده هم بحده  
فكل خير عندهم من عنده \* يظل مولاه له كعده  
ذاعزة محجة لا برنده \* تلذذه العين حسن قده  
\* بالاك من كلب نسيج وحده \*

وقال

(الفهد) كعبه ارها أقبل لا آداب من صغارها بخلاف سائر الحيوانات وهو يوم خاف فانه نومة  
مصمت وجميع الحيوانات تشبهه ويستدل برمحه على مكانه وربما يصطاد بالصوت الحسن  
يصفي اليه وانائها الصيد من ذكورها ابن طباطبائي وصفه

لموت فيه بصيد راكبة \* نازلة كل وقت اسماء  
تركيه الوجه حين تنعتها \* رومية المفلتين تحلاه  
ابرزها الحسن في مشهرة \* قد فوفت مثل وشي صنعا  
بضاح الصبح من ملعها \* داجية شيت بقمره  
يراقب الوحش في مراتعها \* بعين واش ورعي حياه

(الاسد) الاسد سيد السباع المتوكل الذي

ورد تظل له السباع تطيعه \* طوع العارج تاملن الاسوار

ويقل نسله لان ولدها يجر رحلها فتموت وتقصدا اقربت ملحة فتضع فيها الحمل خوفا من النمل  
لان ولدها ككثرة شهم فية بسده النمل ولذلك قال المتنبي

يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه \* ويسلمه عند الولادة للنمل

واستوصف عبد الملك ابا زيدان بذكره نثرا فقال له عينا جراوتان مثل وهج التنور كأنما  
نقر بالمناقب في عرص حجر لونه ورد وزفيره عدها منه عظيمة وجهته شتية تابه عند وشره عتيد  
اذا استدبرته قلت افرع واذا استقبته قلت اقرع اذا مشي تهنس واذا ألقى الليل أعلنكس تبوا  
وتجسس فقال حسبك لقد وصفته بصفة خلقه يذب على قال

ضرماء اهرت التدفين ذوليد \* كانه برنسا في الغاب مدرع

(وقال من غيرها و اجاد)  
تخرله الاملاك ذلا وانما  
تعر اذا حوت لديه من الذل  
وانفسهم عارية منه عندهم  
متى ما اراد استرجعتها يد القتل  
اعاديه من غلبته في بلادهم  
بصرفهم بين الولاية والعزل  
(منها)

اذا كنت من قتلك تملأ سبابها  
فكيف يسير الجيش منها بلا سبل  
وما خالفتك الجرد قط وانها  
لتملح من عاديتها وهي في النكل  
(وقال)

وذا امدى ان يكونوا من رعيته  
ليأخذوا الامن تعويضا من الحذر  
(وقال من غيرها في مدح الفاضل)  
اني رأيت الشمس تهرأيتها  
ماذا على اذا هويت الاحسا

وسالت من أي المعادن نغرها  
فوجدت من عبد الرحيم العدا  
أبصرت جوهر نغرها وكلامه  
فعلت حقا ان هذا من هنا

ذاك الكلام من الكمال بموقع  
لا يدرك الساعي اليه سوى العنا  
يدو من الافهام الا انفسا  
نلقاه أبعد ما يكون اذا دنا



الفرزدق هزبر هربت الشدق ريبال غابة \* اذا سار عزته بداه وكاهله  
شستيم الهيا لا يخاتل قرنه \* ولكنه بالصمصمان ينزله  
اسد في الغيل يحمي اشبلا \* قلما يعتاده فيه القرم  
مطرق يكذب عن اقرانه \* يتقضى الكلم اذا الكلم التام

ابن هرمة

المتوكل اللبني

فواو اوقاعي كالذي هب خادرا \* شتيم الهيا خطوه متدان  
نسبه عينه اذا ما فجأته \* سراجين في ديجورة يقدان  
كان ذراعيسه وبلدة نحره \* خضبن بحنساء فهن قوان  
ازب هربت الشدق ورد كاهنا \* يعلى اعالى لونه بدهان  
مضاعف على الساعدين مصبر \* هموس دحي الظلماء غبر جبان  
(الذئب) قصده ذئب الفرزدق فالتى اليه ربيع مسلوخة كانت معه فلما ارتحل عارضه فقال

وليلة بنينا بالعر بين ضافيا \* على الزاد مشوق الذراعين اطلس  
نأ... ما حتى انا ولم يزل \* لدن فطمته امه يلمس  
ف... مصفين يدي وبينه \* بقية رادى والوكائب نوحس

وكان ابى ايلي ادقري الذئب زاده \* على طارق الظلماء لا تبس  
وما تكون البول قد عاد اجنا \* قليل به الاصوات جاوزته محل  
وجدت عليه الذئب يعوى كانه \* خليع خلا من كل مال ومن اهل  
فقلت له يا ذئب هل لك في اخ \* يواسى بلا نزع عليك ولا نحل  
فقال هداك الله للرشدا غنا \* دعوت لما لم يات به تبع قبلى  
فلمست يا تيه ولا استطيه \* وهالك سقنى ان كان ماؤك ذا فضل  
فقلت غابت الخوض اى تركه \* وفي صدره فضل القلوص من الفضل  
فطرب فاستعوى ذئابا كثيرة \* وعدت كلانا من هواه على شغل  
بنام يا حدى مقلته ويتنى \* ياخرى الاعادى فهو يقطن ناثم

النجاشي

آخر

كعب بن زهير وكان قد رآه قومه ان يشتري غنما

تقول جاي من عوف ومن جشم \* يا كعب ويحك لم لا تشتري غنما  
من لى بهن اذا ما ازمت جليت \* ومن اويس اذا ما اتقه رزما  
اخشى عليها كسوبا غير مدخر \* عارى الاشاجع لا يشوى اذا ضفا  
ان يفسد في سرعة لا يشه بهر \* وان عداوا احدا لا يتقى الظلما

وقيل اغدر وأخبت واكسب من ذئب وقيل من استودع الذئب ظلم (الخنزير) انما اظهر الله  
قهره لان كار القبائل وملوكها تستطيه وتأكله ولم يكن كالقرد اذا عافته النفوس ونظر معاوية  
في وجهه بعض نصارى الشام فراه بضاف فقال الخمر على اهالة الخنزير وهو ضرار ربحا طلبه رقا  
من دفتنا فيحفر خرب ارض ويفسد فسادا كثيرا وليس في ذوات الانبياء اشتنا بامنه والذكر  
يقاتل في زمان هيجه ومتى قلع احدى عينيه هلك واما فرخ الخطاف وفرخ الحية فان عينها اذا

(وقال فيه من غيرها وأجاد)  
وقصر البحر عنه وهو مكتف  
أما تراه بكفى موجه الظلما  
دوات السحب مذخريه يا سكة  
أما ترى الدمع من أجفانها انصبها  
قضى له الله مذخريه قلى  
بالسعد منه وقد أجرى به القلما  
نفر الدهر غدا ع بالرحيم به  
بالامر والنهي يبدى الحكم والحكما  
كساه ريك نوراً من جلالته  
يلقى المحمود فيكسونا ظريه عى  
بعضى حياه وبقضى من مهاتبه  
فما يكلم اجلا لا اذا تبسها  
(منها)  
يا أمها الفاضل الصديق منطقة  
انى عتيقك والمقصود قد فهم  
أعدت لاعدك لما جئت عانده  
روحاً وأهلكك من حساده أعمى  
تركتهم لى حساد على سقى  
وكم تمنوا لى الادواء واستقما  
نقلت ما لى اليرم ثم قلت لهم  
لا تسلموا ان هذا العبد قد سلم  
ان كان يهلك من يتتاب ناديه  
بخلافك قد اهلكك كرم  
(وقال من غيرها فيه وأجاد)

قلعت تعود صحبة وخطمه يسمى الخراطوم تشبها

\* (ومما حاف في الطيور جميعها) \*

الطيور ثلاثة ضرب سبع وبعشتم ومشارك بينهما فالسباع تتغذى باللحم والبهائم تتغذى  
بالحب والمشارك يأكل كل النوعين وجميعها تتنوع نوعين قواطع وأوابد وكرامها تسمى الجوارح  
وضعاؤها البغات وصغارها الخشاش قال

خشاش الطير أكثرها فراخا \* وأم الصقر مقلات نزور

وفي المثل هو كطائر الخذر وقيل ريش كل طائر اثنا عشر على عدد البروج وما يطير به سبعة على  
عدد الكواكب السبعة وجناح الطائر يداه والحماس يدفع بهما كما يدفع ذو اليد يده (العقاب)  
هي من سيد الطيور موصوفة بطول العنق وصدق البصر والسرعة تتغذى بالعراق وتتغذى  
بالجبن وريشها فروها في الشتاء وخيشها في الصيف وقبل لبشار لو خيرك الله ان تكون حيوانا  
أيها كنت تختار فقال العقاب لأنها تبيت حية لا يباع سبع وتبعد عنها سباع الطيور ولا يرسل  
شي من الجوارح إلى الصيد إذا كانت معه خوفا منه وقال صاحب المنطق العقاب جافية  
لا ولادها لا تحمل على نفسها في الكسب لها وشعارهم تدل على خلافه قال دريد

لها ناهس في الزكب قدمه دلت له \* كما مهدت للبعل حساء عافر

وقيل أحزم من فرخ العقاب لأنها تتحرك على شعف الجبال خشية السقوط ولو كان مكانه فرخ  
أهل السقط امرؤ النيس

كان قلوب الطير رطبا وبابسا \* لدى وكرها العناب والمحشف الباني

لهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية \* تحت الزداه بصيرة بالمشرق

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة \* سوداء روثه أنفها كالخصف

يعني بالوحشية الزجج والفراش عزيزة عش العناب والمحشف الخرز (النسر) طويل العنق  
وتخاف أثار الخفافيش على فراخها فتعمرش وكرها يورق لثلاث بقربها الخفافيش وقيل يرتفع في الهواء  
ثمانية عشر ميلا ويخط على ثمانية فراعش الهذلي

تمشي النور إليه وهي لاهية \* مشي العذارى عليهن الجلايب

الناطقة في وصف جيش

إذا ما غزا بأجيش خلق فوقه \* عصاب طيرته تدي بعصاب

بصاحبهم حتى يغرن مغاره \* من الضاريات بالدماء الدواب

كل رعاع صاغه صائح \* لم يدن عنه التحاسينا

منسره كلف فيه شقا \* كأنه عقد ثمانينا

ومقلة أشرة آفاقها \* تبرير وق الصير فينا

قد اغتدى بشجرة معلقة \* مبتكر بزرق وزرقه

كان عنيها الحسن المحدقه \* نرجسة نابتة في ورفه

ابونواس

جهم بن اخت أبي عمرو بن العلاء

كان جناح حفيفه اذ \* تدل من الجوبيرق بدا

كأما الكف منه مثل مصفه  
والأثم فيها كأشار وانجاس

إذا أردت نرى الأقدار جارية  
فانظر له قلم من فوق قرطاس

بسامر الفكره مني يا نبيطيه  
يا حسنه سمرا في ليل انقاس

(وقال فيه من غيرها وأجاد)  
تصنعوا وأنت طبعها واهيه

تعطل البدو أحلى من حلى الخضر  
والدهر مذاليه كف مقتدر

فذل الدهر منه كخط مختلف  
ذلك الأجل وان تمحى الوري شبا

فانه المسك في الألوان والصور  
في كفه قلم ان شئت او قدر

يسرف الخلق بين التفع والتضرر  
هذي الكارم لافعيان من لبن

وقع مجنحك يا شايه او فطر  
أكفف أيا ديك غنى اني رجل

أخاف من راعي نفسي من البذر  
حيي معج وغيري حبه كذب

اني جهينة فاسألني عن المحر  
وخاطري ان يوفق مع رلاديه

فألماء يبيع احبانا من الحجر  
(وقال من مديح المفاضل)

لولا اعتقادي للشرية مخلصا  
ما قلت ان كلامه مخلوق



(الكر كدن) قد انكره بعضهم وأجروه مجرى عنقاء مغرب وقبل انه ذكر في الزبور وصاحب المنطق سماه الحمار الهندي أي مكان حل به ذهب منه جميع الحيوان هبته له ويقال ان قرب نسا جهار بما أخرج الولد رأسه ويأكل الحشيش ثم يرجع يفعل ذلك أياما ثم تضع (عنقاء مغرب) بالفارسية سيمرك كأنه بنفسه ثلاثون طيرا ولم يوجد الا صورته على البسط والجدر ويقال في مثل هو عنقاء مغرب لما لا يوجد وما لا يطعم فيه أبو تمام

وذلك له اذا العنقاء صارت \* مرتعة وشب ابن الخصى

وزعم ابن الكلبي انها كانت على عهد حنظلة بن صفوان بن أبي الراس وكانت طويلة العنق فبذلك سميت عنقاء فاختطف غلاما فغربت به فسميت مغربا ثم دعا عليها فاحترقت ولا نسل لها (الشمندل) قيل هو طائر هندي يدخل في اتون النار فلا يحترق له ريش قال

وطائر يسبح في جاحم \* كما هر يسبح في غمر

وتدحكي من المأمون ان الطعبل الذي على وجه الماء اذا جفف لا تحرقه النار وكذلك الغملق الأبيض (الظليم) من أعاجيبه اغتداؤه الصخر والجمر واذا به حوصلة ذلك ابو النجم \* والمرء يلقبه الى امعائه \* وفيه من شكل البعير المنسم والوظيف والعنق والخزامة في انفه ومن الطائر الريش والجناح والذنب والمنقار والبيض ولذلك قيل

كسل نعامة تدعي بهيرا \* تعاظمها اذا ما قيل طيري

فان قيل اجملي قالت فاني \* من الطير المرتب في الوكور

وكنت كالقيق غدا يبتغي \* قرنا فلم يرجع باذنين

وهو موصوف بصدق التشعم يعرف ريح القانص من أكثر من علوه قال

يستخبر الريح اذا لم يسمع \* بمثل مقراع الصفاء الموقع

وأشدها يكون عدوا اذا استقبل الريح وفي عنقه يقول ابو قلابه

كأنها اذا ربح تصرى وتذر \* ابرج حار فيه سمع وبصر

وقد لب هذا المعنى بحشوية فقال في صفة الابر

كأنه والا كف عرسه \* عنق ظليم بغير منقار

ومنى كسرت احدى رجله لا ينتفع بالآخرى شاعر

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجدد \* على اختها نهضا ولا باستها حبوا

وربما تركت بيضا فلم تهتد اليه فتذهب الى بيض أخرى فتحضنه شاعر

كأركه بيضا بالعراء \* ومبلسة بيض أخرى جناحا

الاخفش تطل بهار يد النعام كأنها \* اذا ما تزجي بالعشى حواطب

علامة كأنها خاضب زعر قوارمه \* اجنى له باللوى شرى وتنوم

ووصف بالحسن فقيل اجبن من نعامة وشالت نعامة فلان وخف رباله وقيل اجق من نعامة

وفيه اسيف من الجسان ضلت ايا عره ذوارمة \* وبيض كشفنا في الدجي عن متونها \*

آخر هجوم عليها نفسه غير انه \* متى يرم في عينيه بالشخص ينهض

يقلب للاصوات من كل جانب \* صماخا كبيت العنكبوت المغمص

(وقال من مدح الملك العزيز)  
واذا وصلت الى السحاب قبله  
فاعلم بأنك ما زقت بها الصدى  
(ومن غريب شيوخه الفاضل نور الله

ضريحه)  
اذا جاد قلت الدهر فمها مخلد  
وان جدقات المرء ليس مخلدا  
وان غيرها ورتبه أجل من ان  
(وقال له أجاد)  
يقال له أجاد  
واذا رشت بالأيادي جناحي  
فما في العلاه مما أصيد

(وتلاعب بالمعنى فقال)  
يا مالكي أديت ريشي بالهندي  
لكنني ما مارى الطبران  
وقال سقى الله من غيث الرحمة نراه  
ركبنا يا حاكم كراشم خيله  
نؤم بها يا من ساء سماعة  
وقيل لا يلى الخطب طولي أو قصري  
فانا على وعد السرى من صباحه  
(وقال)  
نظروا الخيول فأثبت أطرافهم  
ناراعا عليها قدوس من جباهها  
وربها تفرغ عنهم للوغى  
جعلوا سبل المرفقات صداها  
(وقال من غيرها)

(الكروان) هذه اللفظة تقال للواحد والجمع والعامية تقول الكيروان ابن الحباري شاعر

المران الزبد بالقرطيب \* وان الحباري خالته الكروان

وقيل في المثل \* اطرق كرى ان النعام في القرى \* أي يا كروان قيل الكركي يحارس بالليل  
فلا تنام حتى يحرسها أحدها فالحارس يقوم على إحدى رجليه ليحيطان عليه النوم فتتناوب  
على ذلك (الغراب) يقال له حاتم لأنه يحتم بالفراق ويتشائم به في عامة كلامهم وقد تيمن به  
بعضهم فقال \* وقالوا غراب قات غرب من النوى \* وسمى ابن داية لأنه يقع على داية البعير  
الذي يفرقه وهو قوي البدن لا يسهل منه من لثام الطيور لا يعاف الناذورات ولا يتعاطى الصيد  
وهو يسر الهماد وقيل انما سافد بالمتنار وفرخه انذر وانق من المدهد وقد مدح افعوله  
تعالى فبعث الله غرابا بالآية ودم بأنه بعثه نوح من السفينة لئلا يهبط بجبر الماء فاشغل بيا كل  
الجيفة ويوصف بالقرل والمجمل كعب بن زهير

وحش بصير المقلتين كأنه \* اذا ما منى مستقبل ازبح اقرل

ويوصف بعمدة البصر ووجهه أبدين قال الشاعر في وصف رجر طويل العنصر صحيح البدن

فأصبحت دار آدم خربت \* وأنت فيها ككأنت أوتد

تسأل غرابها اذا جللت \* كيف يكون السداع وارمد

ويدعى أعور على سبيل القاب قال الحكيم \* وصحاح العميون يدعين عورا \* ويقال في المثل

ازهى من غراب واسود من حلك الغراب وحملكه ليس غرابه بمطار للساكس وحسد فلان

ثمرة الغراب لأنه لا يقصد الا الا جودا لطيب ولا افعله حتى يشيب الغراب ذوارمة

ومستشجعات بالفراق كأنها \* منا كيل من صياحة النوب نوح

شبه الغرابان الشاجات بنساء من النوب ثاكلات وقال

كان الشاجات يجانبيها \* نساء جن من حبش وزوم

(القطا) سمي بذلك لمحاكاة صوته قال أبو جرة

وهن ينشبن وهن كل صادقة \* بانث تباشير عسا غير أزواج

حتى سلكن الشوى منهن في مسك \* من نسل حوايه الاساق مهادج

وانما قال غير أزواج لأنها لا تبيض الا افرادا وهو موصوف بالهداية يقال أهدي من قطاة

واصدق من قطاة قال ابن المعتز في وصفها عند حمل الماء الى فراخها

وكانها أعدوا قطاة صبحت \* زرق المياه وهمها في المنزل

ملات دلاء تستقل بحملها \* تدآم كل كاهها كصفرا الخنطل

وغدت كجود العذاف يقلها \* واف كمثل الطيلسان المنخل

ذوارمة ومستخلفات من بلاد تنوفة \* لمصفرة الاشداق جراحواصل

أي يستقبن الماء لفراخ لم يثبت عليهن الزغب حينئذ

قرينة سبع ان تواتر مرة \* ضربن فصفت اروس وجنوب

(المحسام) قال المتنبي لم أر شيئا في الرجل والمرأة الا رأيت في المحامة قرب جامعة لا تريد الا ذكرها

وأخرى لا تمنع يدطالها وجامعة لا تزيغ الا بعد شدة وأخرى تزيغ حاله يرومها الذكر وذكره

يا من اذا ما المال حاز بأرضه  
صفر خوف فراقه ان يذهبا

(وقال سفي الله نراه)

سأنصف أصداف القوافي بمدحه  
فان القوافي في علامه خباري

(وقال)

هذي البدايات قد ملأت السما بها  
فما تنظن العدي عند النهايات

الله جارك والآجال كاشفة

من المواقف عن مثل النذريات  
وقد تهادت سيوف الهنداد تعضيت

(وقال)

كأن شرب حنين تهادت بالزجاجات  
يتدون من أصياهم ويبوفهم

(وقال)

وودوشهم والطير بين نبال  
لم يبق في أيامه من فتنة

(وقال)

لأناس الافندهم بجمال  
تسمى الرماح قنأوا ما بعد ما

صارت بكفك فالرماح عوان

(وقال سفي الله نراه)  
قالوا جرى ذلي في عين مدحكم

لا والذي علم الانسان بالعلم

وما خلون بد كراكم وكان معي  
فان يملك ذكراكم سوى الكرم



انقياس يحضن معهما وآخر يقتصر على واحدة وكان غرض الحمام بالجماع طاب الذرية وهو  
أكثر الأشياء تغزلا وتصنعاً من التجميل والتنشيط وكره كثير من الناس كونها في بيت الفارغات  
من النساء خشية أن تدعوهم إلى طلب الرجال وكل طائر يرجع كالقمرى والفاخنة والورشان  
والحمامة والأعجوب تسعين جاماً بعضهم يصف لونه

كان بنجرها والجيد منها \* إذا ما مكنت للناس ضرباً  
مخطا كان من قلم دقيق \* فخط بيدها والنحنون  
من بركة الأعناق غرظها \* مخطمة بالدر خضر روائح  
ترى طررا بين نخوائى كاتها \* حواشي برودا حكمتها الوشائع  
ومن قطع الياقوت صبغت عيونها \* خواضب بالحناء منها اصباح  
مطوقة كسيت زينة \* بدعوة نوح لها اذ دعا

وقال  
وذلك قيل ان نوحا لما بعث الغراب ليأتيه بنجر الماء فاشتغل بكل الجيفة بعث في اثره الحمامة  
فدعاه بان يطوقه بطوق يتوارثه عنه بنوه فطوقه من دعائه وقيل ان غنساء بكاء على هديل  
مات في زمن نوح عليه السلام ومن ملج ما قيل في ذلك قول ابن المعتز  
وبكيت من حزن كنوح حمامة \* دعت الهديل فظل غير مجيها  
ناحت ونحنا غير ان بكاءنا \* بعيننا وبكاؤنا بقلوبها

واستوصف المهدي محمد بن عزيز القاضي حماما فقال قد قد قد الحكم وقوم تقويم القلم عشي على  
عتمتين ويلتقط بدرتين ويتطرم من جرتين ترويه العمة وتكفيه الحبة ونظر النبي صلى الله عليه  
وسلم الى رجل يتبع حماما فقال شيطان يتبع شيطانا وقال أيضا كونوا بلها كالحمام وقيل لشج  
من علمك هذا قال من علم الحمامة تغليب البيض لتعطى الوجهين نصيبهما من الحضن (القمرى)  
بعض الكتاب في وصفه

سجعت هاتفة الورق \* ق عناسها شحط بين  
ذات طوق مثل خط الذون اقنى الطسرفين  
وترى ناظرها يلعق في ياقوتتين  
تخرج الانفاس من ثقبين ككلا للؤلؤتين  
وجعت بالقمرى فجعة ناكل \* وفقدت منه اصنع السمار  
لون الغمامة والغمامة لونه \* ومناسب الاقلام بالمنقار  
ومطوق من صنع خلقة ربه \* طوقين خلتهما من النوار  
ولما الاستغيت في غسق الدجى \* بهديره عن مطرب الاوتار

(القيج) أبو علي البصير في وصفه  
ولايسة ثوبان الخزادكا \* ومن أخضر الدياجر انا ومجرا  
مقلدة في النور سبعة عنبر \* على انهم لم تلمس ان تعطرا  
لها مقلتا جرع يمان تحملت \* جفونهما من موضع الكحل عصفا  
مطرزة الدمين طرزا تحالها \* بتقويمهما من حلقة الليل اسطرا

(وقال سقى الله نراه)  
ننينا عن التشبيب قدام مدحه  
فأذهل وصف اللبث من يصف الرشا

(وقال)  
الكتب تشكره عنا ولا عجب  
ما تشكر السجيب الا باليساتين

(وقال)  
وجوهه رياسته لم وجوه  
وسراجه ودق تلك الائمة  
تفانوا في سبيل المجد كن  
لهم ذكر أحوال الله عمره

(وقال)  
أسرعت في جود فلست بمبطل  
وصدقت في شكر فلست بمبطل  
ومدحت أهل البيت منكم بالذي  
شهد بالرجال بان ذلك البيت لي  
وهي السعادة في السماك فلو تناسا  
لطعنت منهارا محابا لا عزل

(وقال)  
وقل لطاعة الكفر يبعوا سيوفكم  
وصوغوا بائنا من خلادلا

(وقال)  
يتقبل الأرض نغم السحب عندهم  
والريق فطرية والانجم الشذب  
مكارم مذمى في الأرض زانرها  
على الوري أقامت من خوفها السحب

ابن طباطبائي وصفه في المجلس

ومسحني يهوى القتال منع \* عن قرنه ذي صرخة ودعاء  
بادي العمل خلف حائط سجنه \* حب البراز يجيب كل نداء  
في مجلس ضمنتك يودلوانه \* لاقى مبارزه يجنب فضاء  
فقد السلاح فجاء عزل جولة \* ومعنى الى الميحاء ذا خيلاء  
في حلة دسكناه قد رقت له \* من جانيه بجنة السيرة  
مشهورا متبحرا متكبيرا \* متطوقا بعمامة سوداء

(الديك والدجاج) يوصف الديك بالشجاعة والصبر والقوة على السقاء والسياسة للاناث  
ويأخذ الحب فيلقبه الى الاناث وبه عنى قولهم اسمع من لاقطة فاذا هزم لم يعمل ذلك وقال ثمانية  
ان ديكك مر ونظر الدجاج عن الحب لطبع البلدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك  
فانه تادعوا الى الصلاة وروى عنه ايضا انه قال ان مما خلق الله تعالى ديكاً عزه تحت العرش  
وبرائه في الارض السفلى اذ ذهب ثلثا الليل ضرب بجناحيه وقال سبحوح قد دوس فعند ذلك  
تضرب الديك اجنحتها وتصبح وقيل انما لا يطير لانه اجتمع مع الغرباء عند شربان فاحذا  
منه خراف شرباه فذهب الغرباء ليحمل الثمن وترك الديك مرتها فعلق ازهر فتصه الحمار ومن  
الجحائب دوريش ارضى وذو جلد هوائي يعني الديك والخفاش اعرابي

دفع الشوى حر الصيامى كانها \* شيوخ من الاعراب حرام العالم  
آخر مما يؤرقني ليلا ويسهرني \* من صوت ذي رعشات ساكن الدار

كان حياضة في رأسه نبت \* من أول الصيف قد همت بانمار

ابن المعتز بشر بالصبح هاتف هتفا \* بشر بالليل بعدما انتصفا

مذكرا بالصبح هاجها \* كخطاب فوق منبر وقفها

صفق اما ارتياحة لسنا الفجر واما على الدجى اسفا

وفي المثل اغبر من الديك واشجع وشراب اصفي من عين الديك واسلخ من دجاجة ساعة الامن  
وقيل هو كانه فروج اذا كاس في الصغر وحق في الكبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم متاع  
البيت الدجاج يقرب الضيف ويعين على نوائب الدهر (الحجباري) تحسب دفعة واحدة  
فيبسط نبات ريشها فربما تموت كذا ولذلك قال الشاعر \* وزيد ميت كذا الحجباري \*  
وقيل ملاحها سلاحها وذلك ان لها خزنة بين دبرها وامعائها اذا ادنا الصقر ومعه به فيلتزق  
ريشه فهى في سلاحها كالظربان في فسانه والعقرب في ابرتها وهى حسناء اللون ترتبط لحسنها  
وهى احسن الطيور طيرا تانا تصاد بظهر البصرة فيوجد في حوصلتها الحبة الخضراء غضة لم  
تتغير وهى علوية او تغرية او جبلية ديك الجن

وسرب جاربات فوق طود \* اشبهها بمشخة جلوس

(الغرنوق) وهو من طير الماء موصوف بالمحذر ومتى طار ترفع في الهواء خفية السباع وبقوم  
على احدى رجليه حذر له سلاية ام وسئل من صاد في يوم مائة غرنوق عن الحيلة في ذلك فقال  
أخذت قرعة يابسة فجعلت لها عيينين والقيتها في الماء حتى آنت بها الغرائق ثم جعلت

البرق في وجنتها المعه خجل  
والرعد في حانتها صوته صخب  
لديس السحاب الذي أمطاره نطف  
مثل السحاب الذي أمطاره ذهب  
(وقال)

أسيدنا ان جئت في الدهر آخر  
فقد جاء عبد الفطار في آخر الزهر  
وتم لي التمثيل فيما ذكره  
فقد جاء عبد العفر في آخر العشر  
(ومن غريب الشيخ جمال الدين بن  
نيسابور قوله)

لنا ملك قد قاسمنا هباته  
فتمتر العظام منه ونظم الثمامنا  
يدكرنا اخبار من تجوده  
ونشئ له لفظا وينشئ لنا معنى  
(وقال)

لا علم الا بالانبياء براعا  
جاريا لا فساد بالارواق  
كل ما س في المهارق كالغص  
من رأينا الذي على الاوراق  
(وقال يهزى محمديا)

تمن بها حبة أدركت  
بابا م فضلك ما نرتقب  
فانك من أسره نصطف  
وترزق من حبت لا تحبس



رأسي فيها وانغمست في الماء وكلما دنوت من واحد قبضت على رأسه وغمسته في الماء ودققت جناحه وتركت به طغوف فوق الماء حتى انتهت الى آخر أبو نواس

سودا الساقي صفر الحمالق \* كأنها بصفر من معالي  
صرمرة الاقلام في المساق

الكيت كان بنات المساء في جراته \* فبطق قعودا لسات البرانس  
(الحرباء) اذا انتصف النهار علا في رأس شجرة كراهب في صومعة ذو الرمة  
اذا جعل الحرباء يبيض لونه \* ويخضر من لفع المجير غباغبه  
وسج بالكهف سبعا كانه \* أخو جفرة عالي به الجذع صالبه

(العصفور) تجعل العرب المخرق والمجر والقنبر من العصفير وهو يساكن الناس ومتى  
فارق الانسان داره فارقه واذا كان زمان الساري اجتمعت في البساتين فاذا انقضى زمانه  
عادت الى الدور على أمارات معروفة وهو كثير السفاد كثير الشفقة على الولد متى خاف عطشا  
عليه اجتمع جماعة فطرن حواله واجتهدن في خلاصه واذا خرج من وكره لا يستقر وكذلك  
البلبل لكن البلبل كذلك مادام في القفص ويخرب البيوت والسقوف ويخرب الحيات لولوعها  
بأكله وفي المثل هو في حلم عصفور وبكر بكور العصفور (المكاه) شاعر

اذا غرد المكاه في غير روضة \* فويل لاهل الشاه والمهرات  
وانما قال ذلك لان المكاه لا يكاد يوجد الا في الرياض امرؤ القيس  
كان مكاكي الجواء غديه \* صبحن سلافا من رحيق مغفل

وقيل ان حبة اكلت بيض مكاه فاخذت حسكة بمنقارها وجعلت تقرقر على رأسها حتى فطحت  
فاهاا فالتفتا فيها فانت وفيه قال \* فربما قتل المكاه ثعبانا (المخضف) أبو منصور الديلمي

وطبير يشرنا بالمصيف \* زيارته ارضنا كل حين  
يضم جناحين كالتحجرين \* على ذنب يشبه البارحين  
يسمع حكى هذان الرياض \* من السند يتبعه بالانين  
تقسم زوار من الهند سقنا \* خفاف على قلب القديم شفاق  
اعاجم تلتسذ الخصام كانها \* كواعب زنجراعهم من طلاق  
أنس بنا انس الاماء تحنت \* وشمتها غدر بنا وابق

أبو نواس كان أصواتها في الجواد سطعت \* صك الجلا اذا ما جرت الشعرا

(الهدد) قال ابن عباس كان سليمان بن داود اذا فقد الماء في برية دله الهدد لانه اذا نظر  
وجه الارض عرف ما بينه وبين الماء قيل فكيف يجهل الفخ اذا دنا منه قال اذا جاء القدر عني  
البحر ولم يغن الحذر والعرب تقول فقرعته قبرا قه لانه جعل قبرها على رأسه برأيا وتنت ربحه  
من الحيفة المدقونة في رأسه وقال صاحب المنطق الهدد لما اتخذ العش من الزبل ترقى فيه  
ريشه فلذلك خبت ربحه وقال بعضهم الهدد تكلف واستدل بقوله تعالى وتفقدا الطير  
(الرخة) وتسمى الانوق وتنب الى الحق شاعر

وذات اسمين والالوان شتى \* ونحلق وهي كيسة الحويل

(وقال رحمه الله وأجاد الى الغاية)  
يارب امدد بالتمني يدسدي  
في يومه يهب الجزيل وفي غده

قال البحر بسى خادما في بابه  
والسحب جارية تصب على يده  
(وقال أيضا وأجاد)  
فديناك يا ابن الهندي مجودا  
بأقلامه أو جادا بمكارمه

فخاتم عند المجود في بطن كره  
ويا قوت عند الخط في فوس خاتمه  
(وكتب الى القاضي شمس الدين)  
يا قوت عند الخط في فوس خاتمه

(وكتب الى أجاد)  
الهندي وأجاد  
شكر الله أبا دينك التي  
أعنت حالي بنمسي الهبات

أنت بالمعروف قد أحيتني  
وكذا الشمس حياة للنبات

(ومن غريب الشيخ زين الدين بن  
الوردى في مدح شيخه شيخ الاسلام  
قاضي القضاة شرف الدين بن البارزى)

فأفادني القضاة شرف الدين بن البارزى  
جنتي وأخى مكالي القضاة  
وكفينا مرضي محتافين

يا نبي عالم دهرنا أحيتنا  
فلك التصرف في دم الاخوين

(ومنه قوله)  
يا آل بيت النبي من بذات  
في حكم روحه فاعبنا

وقال محمد بن سهل ما سمعتها وهي تخضن بيضها وتحمي فرخها وتحمي ولدها ولا تمكن من نفسها  
الاروجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير  
ولا ترب بالوكور ولا تسقط في الحفير اى اذارأت الحفير هربت منه والصيدون يستدلون به  
على قطاع الطير وقيل أعز من يبيض الأنوق (البوم) يعادى الغداف ولا يقوى عليه بالنهار  
وهو يجمع على الغداف بالليل في اوكاره فياكل فراخه وهو موصوف بالشؤم وقيل لصياده معه  
بومتان كبيرة وصغيرة يكفقال الكبيرة بدريهم والصغيرة بدريهمين قيل له ولم ذلك فقال لان  
شؤمه في اقبال (المخفاش) هو طائر بلار يش اغماه ونحم وجلد ولا يطير في ضوء ولا ظلمة اقوة  
بصره وكثرة شعاع عينه فيلتمس فيجانب الوقتين رزقه وهو يصيد البعوض وقيل ان انشاء  
تحيض وترضع كالارنب وماله منقار وله اسنان حداد ويصبر عن الطعام ونهى عن قتله وقتل  
الضفدع وقيل ان انشاء تحمل ولدها تحت جناحها ترضعه في طيراتها وتجنب ورق الداب  
حيث كان وفيه قال ابن المعتز

اى علماء الناس ان يعلموننى \* وقد ذهوا في الشعر في كل مذهب  
بجلدة انسان وصورة طائر \* واظفار يربوع وابواب تعاب  
(البغاة) من غريزتها ان من كلها نصب لها مآة وكلها من خلقها حتى تعاد الكلام

\*(ومما جاء في الهوام والحشرات)\*

(السنور) يشبه الانسان في أمور شتى في العطاس والتثاؤب والتمطى وغسل الوجه والعين وقيل  
ان الاصل في خلقه ان اصحاب نوح عليه السلام تأذوا في السفينة بالفأر فسألوا نوحا عليه السلام  
أن يسأل ربه فخرج السنور من عطسة الاسد فصاده وتاذوا بالعذرة فخرج من سلحة الفيل الخنزير  
فاكله ومن رأى السنور الفأر زلق وان كان بمقل خوف منه وهو ياكل الحشرات كالخنفساء  
وبسات وردان والحبة وكل ذات سم وقد تاكل اولادها وقيل ان ذلك لبرها بهم والضبطا كل  
ولدها له فوقها فقيل أبر من هرة واعق من ضب وهي كثيرة الاسماء غير الصفات يقال لها  
القط والضبيون والمهر والسنور واسماء الاسدا كتر صفات وروى ان اعرابيا صاد سنورا فلم  
يعرفه فتلصاه رجل فقال ما هذا السنور وتلقاه آخر فقال ما هذا الهر وأخر فقال ما هذا  
الضبيون وأخر فقال ما هذا القط فقال الاعرابى انى أحله وابيعه فسيجعل الله لى منه يسرا فلما  
جمله الى السوق قيل يكفالك بمائة قيل انه يساوى نصف درهم فرعى به وقال لعنه الله فما أكثر  
اسماءه واقل نفعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من دخول دار قوم فيها كلب فقيل له  
انك تدخل دار فلان وفيها هر فقال المر ليست بخسة انها من الطوافين عليكم والطوافات وقال  
عليه الصلاة والسلام عذبت امرأة في هرة مصبتها فلم تطعمها ولم تسقها وقيل انما يستخره  
لشلايشم الفأر رجته فيهرب ولا ين العلاف البغدادي فيه مزية مختارة اولها

يا هر فارقنا ولم تعد \* وكنت منا بمنزل الولد

وقال ابن طباطبائي هرة لم تكن تصيد الفأر

وسنورة سالت فأرها \* فينبسما ايدا هده

من جاءه عن بيته يسألكم  
قولوا له البيت والمحدث لنا  
(الشيخ برهان الدين القبرامى)  
او صافكم تسرى احاديثها  
سرى نجوم الزهر في الافق

كما احادث الزدى فيكم  
تسندها الزكيان من طرف  
(الشيخ ابراهيم المعمارى)

ابا بدر الحسن خرت جودا  
وفضلا شاع بين العالمين  
وكنيت من الكرام فخرت خطا  
فهرت من الكرام السكاكين  
(وقال)

لا بن فضل الله فضل  
نعم الفضل وروى

ككيف لا وهو على  
علم السر وانسى  
(الصاحب فخر الدين بن مكافى)  
جناب فخر الدين كف الورى  
دامت له النعماء لا تنقضى

فهو الشريف المحسن المرتضى  
وخلقه ذلك الشريف الرضى  
الامام على بن ابي طالب  
(وقال يمدح)  
رضى الله عنه  
يا ابن عم الرسول ان اناسا  
قد تولوا بالسعادة فازوا



تدور وفيها جورة \* وشئ أصابته من جنبه  
لتنصب لأفأر نخابه \* كذا القرن محتل قرنه  
وتبصر هامش حواء \* لها رقيقة ولها دخنه  
بها تخرج الفأر من جرها \* وما ذاك عيب ولا هجنه  
فمن لم يوافق شرب الدواء \* لم يصير يستعمل الدخنه

وقيل كان لركن الدولة سنور بألف مجلسه فكان بعض أصحابه أراد حاجة تعذر الوصول إليها  
فكتب قصته ووجد السنور خارج الحجر فشد القصة في عنقه وأرسله فوآه ركن الدولة فأخذها  
وقراها ووقع فيها (الشعلب) موصوف بالروغان والحبت والندالة قال بعضهم اروغ من ثعلب  
ومن فرط خبثه أنه يجري مع كبار السباع وفي حديث العامة أن الثعلب متى كثرت عليه البراغيث  
يتناول صوفة ثم يدخل رجله في الماء فلا يزال يغمس بدنه في الماء أولاً فاولاً حتى يجمع في  
خطمه فاذا غمس خطمه في الماء اجتمع في الصوفة ثم يتر كفا في الماء ويذب خارجاً ونضيه  
أي قضيه في صورة أنبوبة أحد شطريه أعظم وهو في صورة منقب والآخر عصب والحجم ويولع  
بأكل القنفذ ويقال أنه يقلبه على ظهره ثم يبول على بطنه فيه تريحه الا شرفه قد قد في بطنه  
(الارنب) قيل انها تحبض والذ كرمها الخزن وقضيه على صورة قضيب الثعلب وقيل انها  
تسام مفتوحة العين وتطأ على مواخير الثوائم كيلا تعرف الكلاب اثرها وهو قصير اليد وليس  
يعرف بتقدير اليد اسرع من الارنب والعرب تزعم ان من ملق عليه كرف ارنب لم تصبه عين  
ولا سحر لان الجن تهرب منه اذ ليست من مطاياها لا كان المحبض وهي أحسن الاشياء صيدا  
لتدبيرها وتدير الكلب عايرها (النصب) يوصف بالكيس لانه لا يبني بيته الا على رابية خشية  
السيل قال الشاعر

سقى الله أرضا بعلم الضب انها \* بعيد من الآفاق طيبة البقل  
بني بيته منها على رأس كدية \* وكل امرئ في حرفة العيش ذو عقل

وقيل انه بعد العقب للبحار ش حتى اذا دخل يده لسهته وهو مسالم ويضع من البيض سبعين  
وبأكل كل حيلة وقيل اعق من الضب ويضرب الحية بذنبه فيقتلها وله تركان أي اثران قال  
سجل له تركان كان فضيلة \* على كل حاف في البلاد وناعل

وقيل انما هو واحد ولكن له طرفان كلان الحية وهو طويل الدماء صابر على الماء يتبلغ  
بالنسيم طويل العمر قال \* لو انني عمرت سن الحسل \* وقيل في المثل اخذع من ضب وهو خب ضب  
وقيل بالتمر يخذع الضب واما الحية فقد روي انه عليه الصلاة والسلام امتنع من أكله وقال انه  
ليس بطعامي وأكله خالد بن الوليد فلم يكرهه وقال فقيه رجل كان يأكله اعلم انك أكلت  
شيخا من مشيخة بني اسرائيل يعني انه مسخ قال

وسكن الضباب طعام العريب \* ولا تشبهه نفوس الجهم

فقال من عارضه

فأنت لو زقت الكشي بالاكاد \* لم تترك الضب بعد والواد

(القرد) يضحك ويضطرب ويحكى ويتناول بيده الطعام ويضعه في فمه وله أصابع واطفار واذا

أنت للعالم في الجمعية باب  
بالامام وماسوا من مجاز  
(الشيخ بدر الدين الدماميني في الشهاب)  
الفارقي وأجاد  
ول الذي أنصحن بعضهم  
ويعول ليس بمجوده من لاحق  
اب منه بسماع أهل زماننا  
أخطا قياسك مع وجود الفارقي  
(الشيخ بدر الدين البشكي وأجاد)  
وقاس الوري بالنيل ناكلك الذي  
حلاوصفا والنيل يدوم نفا  
فغات وهل ينقاس من خلة الوفا  
بمن بالوفا في العام يوما تلتا  
ومن عريب الاتعاق  
(فات) ومن عريب الاتعاق  
البيدي ان كسر النيل المبارك  
يكون في شهر ربي فاتفق في ثبات  
يكون الكسر البروزي فاتفق في ثبات  
لدى المواقف الشريفة المؤيدية يوم  
كسر النيل المبارك وقد بلغ المسامع  
التي رقت في ذلك اليوم المبارك ان  
نور وصل الى غرة بخارا (فان شئت  
من بخارا وموريا بحكاية الحال)  
ابا ملكا بالله مبار مؤيدا  
ومتصفا في ملكه نصب تمبير  
كسرت عسري نيل مصر وتنفذي  
وحقك بعد الكسر أيام نوروز

سقط في الماء يغرق كالانسان قبل ان يتعلم السباحة ويتراوح ويتغير تغيرهم قال  
\* قد ريقه او عجزه ناطم \* (الدب) انما اذا وضعت ولدها رفعت في الهواء اياما يهرب به من  
الدر من مكان الى مكان الى ان تشتد اعضاؤه (القنفذ) جعل سلاحه شوكة وهو يأخذ الحيات  
فياكلها يقبع رأسه حتى يأتي علمها وقال ابن الزبير في رجل خاشنه وهو يخطب ثم سكنت ماله ضج  
ضج الثعلب ثم قبع قبوع القنفذ (الجرد والفار)

ولا اتبع الجارات بالليل قايحا \* قبوع القرنبا خلقتة محاجره

قبل ان الجرد يعادى العقرب واذا جعل في انا واحد لم يمكنه الخروج تحارب تحارب باعجبا ومتى  
ربط فأران بظر في جبل تهارشا العجب هراش واذا خلد امرأ على وجوهها فاذا خصى واحد  
أكل صواحبه وللغار تدبير في السرقة تأتي القارورة الضيقة فتخرج منها الدهن بذهبا وقيل  
اسرق من ذبابة ومن جرد قال \* فكن جردا فيها تخون وتسرق \* وهو قصير الذماء بخلاف الضب  
ويقتله الشيء اليسير وكثير من الناس ممن لا يخاف الاسود يخافه ويهرب منه وفي الحديث ان  
الغارة لغو بسفة تجذب الفتيلة فتجذبها فتغرق على أهل البيت كحل العيون وقص الزقاب  
واز باب سم قال فهم زباب حائر \* لا تسمع الا آذان رعدا

والخادم منها أمي واليرابيع ضرب منها ناعا على زمعاته التروي موضع وطئها ثلاثا تنص وتتخذ  
النافع والناقص ماء والداء والراطاء ليلت من باب اذا أخذ عاب به باب وقيل انما استخرج  
الزوم الاحتيال بالمظامير والخسارق على تدبير الربوع (الجرد) تعمد الجرد اذ في العجزة الملاء  
التي لا يعمل فيها المعول فتعرس ذنبها فيها فتصير كالأخدود لها فتعمر فيها أي تبيض فيخرج منها  
الذي فتصفر فيقال لها البرقان ثم تصير فيها الخطوط سود وصف فيقال مسيح ثم يردوهم جناحها  
كنية قائم يثبت جناحها ويحمر فيقال لها الغوغاء ثم يقال الخيفان ويقال للجرد اذ ام عوف  
نفض برديتها ام عوف \* كان رجلا بها منجلا

وبردناها أي جناحها سعيد بن عبد الرحمن

من كل كنعان تراه احديا \* كان سرجا جيدا مضيا

عسلى قراه نابتا مراكا \* لم يجعل الله عليه مراكا

اعرابي مارجراد على زرعى فقات لها \* اياك أعنى فلا نوع بافساد

فقال منها خطيب فوق سنبلة \* انا على سفر لا بد من زاد

وقال عوف بن دروة في وصفها

قد خفت ان يحذر بالمصريين \* ويترك الدين علينا والدين

زحف من الخيفان بعد ان زحفين \* ملعونة تسليح لونا لونسين

كانها مائة في بردين \* تنحى على الشمراخ مثل الفاسين

\* او مثل منشار غليظ المحرفين \*

(العنكبوت) قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا  
وان او هن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وذلك اجناس جنس ردى ينسج على وجه  
الارض فيجعلها خارجا واطرافه داخله فاذا انتهى اليها ما يأكلها تناولها وجنس حاذق يسدى

(وكتب الى الامير مرجان الخازن دار  
وقدر سم يا عام من عنده انقضى ذلك)

خازن دارا او يد انتظمت  
له بيوت العلى باركان

تلقاه عند العطاء متبسما  
فانظر الى اؤاؤ ومرجان

(وكتب الى قاضي القضاة شمس الدين  
الاخضري)

ايا سيد قاضي القضاة بمدحكم  
ايامى سطورى اقترت في سماطرى

وبشرت قاي بالمالى لاني  
وصلت باقوالى الى مطلع الشمس

(وكتب الى ائمة المرحون ائمة سابي  
الصفدي)

كأيدى الشام جات منجدة  
ايك على رنم الذى لك جسد

ونبلى ابن فضل الله اجدان بكر  
تولى حميدا أنت والله أحمد

(وكتب الى الشيخ شرف الدين  
الانطاكي شيخ الشام المحروس)

يا شرف الدين لذي بدك  
تسرفت بين الورى أشعاري

لكم فاصيل علوم نسجها  
محبوه وطراز الزاري

فقل لمن رام بحوك مثلها  
ما أنت هذا الطرح بالياري



بيته ولحمه فاذا وقع عليه ذباب ثبت فاذا وهن نقله الى خزائنه فص رطوبته ثم رمى ما تشعث منه من بيته وانما تنسج الانثى واما الذكركفانه ينقض وولدها اكيس من الفروج ساعة يولد وجنس يصيد الذباب صيد الفهد يقال له الليث له ست عيون قال الجاحظ لا ينبغي ان يكون في الدنيا اصيد من فهد الذباب لانه لا يطير ويصيد ما يطير ويصيد ما يصيد لان الذباب يصيد البعوض ويحديعتك الخداع اعجب وجنس طويل الارجل اذا مشى على جلد الانسان يثر (الورل) لا يتخذ البيوت ابقاء على برثنه ويعلم انه سلاحه الذي به يقوى وله ذنب يؤكل ويستطاب ويقتل الضب ويشدخ رأس الحية ثم يتناها لا يضره سمها وهو كثير التوقف والتلبث اذا مشى وترغم الجوس ان اهرمن لساقم الشرور والسموم كان اخذ من الجرد شرا فخر وقد قسم الشرف قد اخلها الحسرة فتراها متى اشتدت تتذكر ما فاتها التباطؤها فتقوم وتتحسر (الخنفساء) موصوفة بالصبر وربما غرز على ظهرها شوكة فتجول كأنها عقرب وربما تكون في العلف فيأكلها البعير فتى وصلت الى جوفه حية قتله وهي موصوفة بالحاج قال \* أشد لجساج من الخنفساء (ام حنين) دوية اصغر من الحرياء كدرة المسراة بيضاء البطن وقيل لاعرائى مائتا كلون قال مادب ودرج الام حنين فقال لهن ام حنين العافية (الظربان) على خلقه الكلب الصينى اخبث دابة فساد لا يقوم لفسوها شي وتأتى حجر الضب فتفسو فيه و تضيق عليه حتى تداريه فيأخذه ويأكله ويسمى مفرق النعم لانها اذا فست فيها نادت تأذيا بفسوها وقيل فساينهم الظربان اذا تفرقوا (الوجرة) دوية كالنظارة حمراء تلزق بالارض وقيل وجر صدره اذا التزق بالمداوة التزاق تلك بالارض وهذا كما يقال للحمود ضب (العضرفوط) دوية لا غير فيها تذكر العرب انها لا تبول الا تشعر بذنبها لتلقا القلبه والحيات تأكله (المجمل) يموت من ريح الورد ويمش بالزوث المتنبى \* كما تضر رباح الورد بالمجمل \* وتحرس القوم فكما قام قائم منهم لم حاجته بدمه وهو يدحرج المجمل قال بهجو  
-تى اذا أضفى تدرى نا كتحمل \* يجازيه ثم ولى فنبل  
رزوا انوقين قرينا والمجمل

وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار (النمل) يدخر فى الصيف للشتاء ويخرج بالليل متى خاف بالنهار وعادته ان يتقر القطمير من الحبة ويقلتها انصافا فاذا كان حب الكزبرة فلقه ارباعا لان انصافه تنبت من بين المحبوب وذات حس وشم عجيب وينقل اضءاف جسمه مائة مرة ومتى عجز عن حمل شي ذهب الى صواحيبه فيتبعنه ويكلم بعضها بعضا بدلالة قوله تعالى قالت غملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قال

لوانى اوتيت علم الحسكل \* علم سليمان كلام النمل

والنمل تأكل الارضة ومتى رأى بالمجرادة والخنفساء عقرات تعرض لها فأكلمها واذا لم يكن لها عقر لم يأكلها وحقى عن بعض المهندسين انه انخرج طوقا منى من صفر فرمى به فاشتمل على ذرة فلم يكتها ان تتخلص من جانبها لمساقتها من وهج النار فعدت الى وسط الدائرة فوجدتها قد ماتت فى موضع رجل البركار وربما طار وقيل اذا اراد الله بغملة شرا انبت لها جناحين وفيه فاذا وجناح له حافر \* وليس يضر ولا ينفع

(باب المرائى قال عبده بن الطبيب)  
فما كان قيس هلكه هلك واحد  
ولكنه بنان قوم تهتما  
(وقال مقيم بن نيرة بنى أخاه مالكا)  
لقد لائى عند القبور على البكا  
وفيقى لتذراف الدموع السواك  
قال اتكى كل قبر رأيت  
له برئوى بين اللوى والد كادك  
فقلت له ان اللى بعث اللى  
دعوى فهذا كله قبر مالك  
(وقال رجل من خثعم وأجاد)  
نلت الديار فسدت غيرم سود  
ومن الشقاء تفردى بالسود  
(وقال محمد بن بشر الخمارجى)  
نعم القى فجت به انحواه  
يوم البقيع حوادث الايام  
سهل الغناء اذا حلت بيابه  
طالع الميدين مؤذبا الخدام  
واذا رأيت صديقه وشقيقه  
لم تدرأيهما اخو ولا راحم  
(وقال الاشجعي بن عمرو السلى)  
مضى ابن سعيده بن لم يبق مشرق  
ولا مغرب الا له فيه مادح  
وما كنت أدري ما فاضل كفه  
على الناس حتى غيبته الصفائح

وعنى بحافره قوائمه وبها يحفر (الحية) موصوفة بالقوة وكل ممسوح لارجل له ولا يد فقوى  
البدن ويقطع ذنبها ولا تموت طويلا الذماء وقيل لا تموت حتف انغها وهي اصبر شيء على الجوع  
مع شرها وسرعة ابتلاعها فاذا انتسعت اكتفت به وربما تاتي البقرة فتشمل على فخذها فتلتهم  
خلفها فلا تستطيع البقرة ان ترمم فلا تزال تمصه حتى تمسلى فيعرض حينئذ في ضرعها داء  
او تموت وتسلى في كل عام مرتين ورر بماسبق في عنقه ما يفيض من جلدتها

لسار بقعة في عنقه ما من قيعها \* وسائرته عن متنها قد تغدرا

وليس لرأسها عظم ولذلك يسرع اليها الملاك اذا هضم وفيها ذات شعور وقرون وثلاثة لا تنفع  
معها الرقية النعبان والهندي والاقوي والنجاع ما تموم على ذنبها وتواب وقيل في رمال بلع حية  
تصيد الطائر فاذا انتصف النهار واشتد الحر انغرست كائنها خشبة فتجبي الطير تحسبها عودا  
فتركبها فتبلعها وقيل كانت الحية في صورة جل فمضتها الله تعالى عقوبة لها حين طاعت  
ابليس وشق لسانها وانما تخرج لسانها اذا خافت لترى عقوبة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
فيها ما سالتنا من مذكار بناهن ومن ترك شيئا منها فليس منا وقال علي اقتلوا الجان وذا  
الطغيتين والكلب الاسود البهيم وقالت عائشة من قتل حية فخاف انا رها فعليه لعنة الله خاف

وحش ككأنه رشاء \* ذنبه ورأسه سواء

يهرب من طلعه الرقاء \* لها اذا بدى منها استخذاء

قد لوحته الشمس والهواء \* فسمته سبان والقضاء

اسدى في وصفه ولودع حرق صفاء اذا \* لا تشب اظفاره في الصفا

عنبرة لعلك تمنى من اراقم أرضنا \* بارقم يقي السم من كل منطف

تراه باجواز المشيم كائنا \* على برده اخلاق برده مفوف

كان بضاحي جلد وسرته \* ومجمع ليقية تهاويل زخرف

اذ انسل الحيات بالصيف لم تزل \* يشاغرنا في جلده لم تعرف

(العقرب) لا يسبح ولا تترك في الماء جاريا كان أو راكدا وحدها في ولدها اذا حان وقت  
ولاده بقر بطنها فتوت وفيه

وحاملة لا يكمل الدهر حملها \* تموت ويبقى حملها حين تعطب

والقاتلة بموضعين سهر زور وقرى الاهواز وهي التي يقال لها الجراحة والعقارب يلسع بعضها  
بعضا فتوت وربما ضربت الطشت فتخرقه وتبقى ابرتها فيه وتلسع الافعى فتقتلها وقيل اذا  
لست من لسعت امه عقرب وهي حامل تموت العقرب ولا تضره وتقصده العقرب بالليل  
الاصوات ولا تضرب المعشى عليه ولا النائم حتى يتحرك وشرا ما تضر المدوغ اذا كان خارجا من  
الحمام اسخونة بدنه وتفتح مسامه (البعوض) واجناسه البق والجرجس والشذان والفراس  
والاذى والبعوض خرطوم واكنه يخرج به ويطويه وقال بعضهم رأيت البعوضة تغمس  
خرطومها في جلد الحماموس كما يغمس الرجل اصبعه في الثريد وكان يطير عن ظهره فيسقط على  
العصن فيتي ما في جوفه ثم يهودا نشد في مجلس يونس قول جرير

بصر عن ذاللب حتى لا حركته \* وهن اضعف خلق الله اركانا

فما صبح في محم من الارض ميتا  
وكانت به حيا تضيق الصامع  
سأ بك ما فاضت دموعي فان تفيض  
فحسبك مني ما ذكرن الجوانح  
فما أنا من زده وان جل جارح  
ولا يسرور بعد موتك فارح  
كان لميت حي سواك ولم تقم  
على أحدا لا عليك الذوانح  
لئن حسنت فيك المراتي وذكرها  
لقد حسنت من قبل فيك المدائح  
(قلت) خزن هذا العري على من  
رأه استعبد له رقة ليس لها في سوف  
الرفيق نظير (يعني من زياد الخرفي)  
دفعنا بك الايام حتى اذا أت  
تريدك لم نستطع لماعذك مدفعها  
(ابن المقفع)  
رزنا انا عمرو ولا حي مثله  
فقله ريب المحاديات بمن تغم  
فان لك قد فارقتنا وتركتنا  
ذوي خلة ما في السداد لها طمع  
فقد سر زفاعة نالنا لساننا  
أما على كل الزايا من التجزع  
(الشعر) ردل بن مبريك  
ولو لا الاسى ما عشت في الناس ساعة  
ولكن اذا ما نشت جاوبني مثلي



قال ما اراه يصف الا البراغيث والبعوض الهذلي في صوتها

كان وغى الخوش بجانيه \* ما تم يله من على قنيل  
به حاضر من غير جن يروعه \* ولا حاضر اه ذواتا وذو رحل  
مثل السفار داثم طنينها \* ركب في خرطومها سكينها  
ابو جروته في صفة قارص

نبيت جارتها الافعى وسامره \* رمديه عاذر منهن كالجرب  
يعنى بالرمد البعوض والعاذر الاثر وقال

وليس له لم ادر ما كراها \* امارس البعوض في دجاها  
كل زجول خفق حشاها \* لا يطرب السامع من غناها  
اذا تغنين غناء الزما \* وهن منى بمكان القرط  
وقال \* فتق بوقع مثل وقع الشرط \*

(البراغيث) تستحيل بقا كما ان الدعوض يستحيل فراشا قال

ليل البراغيث عناني وانصني \* لا بارك الله في ليل البراغيث  
كائنهم وجلدي اذ خلون به \* ايتام سوء اغاروا في مواريت  
الا يا عباد الله من لقيبيلة \* اذا ظهرت في الارض شدمغيرها  
فلا الدين ينهاها ولا هي تنتهي \* ولا ذو سلاح من معد يضيرها  
يا طول يومى وطول ليلته \* فليهن برغوته بجذله  
ابو الشعمق قد عقدت بندها على جسدى \* واجتهدت في اقتسام جلته

وقال الارب برغوت تركت مجدلا \* بأبيض ماضى الشفرتين صقيل

يعنى اظفاره وصف اعراي البراغيث فقال ما اذى صغارها واطفر كبرها واخفى انطمارها  
واقبح آثارها وحضر اعراي حلقة يونس فأنشد رجل لابي الحسين بن أبي البخل  
اذا ما عراي شار بالدمى انتنى \* وغنى غناء الشارب المترنم  
يدين بأديان الجوس كائنا \* يقول له أصحابه اشرب وزمزم

وكتب ابن ثوابه الى ابن مكرم نحن نبعض فهل تبعضون فكتب اليه نحن نبعض ونبرغث ونبقق  
(القل) القمل يعترى من العرق والوسخ من الثوب والشعر وقيل يعترى من أكل التين  
ويكون في رأس الاسود الى أس اسود وفي أخضب الشعر بالحجرة أخضب وفي الاخضف خضيفا  
وفي الايض ايض وقيل هذا كخرة بنى سليم كل ما فيه من حيوان اسود وبلاذ الترك كل ما فيها  
على ألوان بلادهم ومن زيق ذهب قلبه ويزيله لبس الحرير وكان عرض لعبد الرحمن بن عوف  
والزبير بن العوام فاستأذنا الرسول صلى الله عليه وسلم في الحرير فأذن لهما ويكثر القمل في الدجاج  
والحمائم اذا لم يغسلوا وكذلك في القرد وتراه أبدا يتقل ويضع قلبه في فيه (القراد) يخلق من عرق  
البعير ووسخه كالقمل من الانسان والقراد اذا كان صغيرا قمامة ثم يكون حناسة ثم قراد ثم  
حمة ويقال له القمل والطلح والعقير والبرام والقرشان وقيل اسم جمع من قراد والزق منه واذل  
وأفطن من حمة ويقال فلان يقرد فلانا أى يحتال عليه وأصله ان يؤخذ قراد البعير ليسكن

(وقال آخر)  
الافليت من شاة بعدك انما  
عليك من الاقدار كان حذارنا

(وقال آخر)  
اذا ما مروا نبي بالاميت  
فلا يبعد الله الوليد بن أدهما  
فما كانه فراحا اذا المخبر منه  
ولا كان منا اذا هو انما

ونادى مناد أول الليل باسمه  
اذا جبر الليل البغيل المذمما  
اجرك ما وارى التراب فعالة  
واسكنه وارى ثيابا وأعظما

(الحسن بن مطير الاسدي)  
ألساعلى معن وقولا لقبره  
ستتلك الغواوى مرعاهم مرعا  
فيا قبر من أنت أول حفرة  
من الارض خطت للسماعة مضجعا

وقا قبر من كيف وارىت جوده  
وقد كان منه البر والبحر مترا  
كانا خلقنا للنوى وكاننا  
حرام على الامام ان نجتبعها

(وقال أشجع بن عمرو السلي وأجاد)  
أني قتي الجود الى الجود  
مأمئ من أني هو جود  
أني قتي من النرى بعده  
بقية المساء من العود

ثم يجعل الخطام في عنقه (السمك) الاجناس المائية موصوفة بالبحر وليس فيها خصلة من الفطنة الا ما يحكي عن صيد البحري للحرذان ودابة تحمل الغريق حتى تؤذيه الى الساحل والتبوط ضرب من السمك ينتهي الى الشبكة فلا يستطيع النجاة منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوثوب فيجمع جواميزه فيدبر مخ فينبس ويغوص في الطين ايام الجزر والسمك قبل يكون له اللسان والدماع في الماء العذب لا الملح البحري في بركة

يقن فيها باواساط مجنحة \* كالطير يتقن من جوفها فيها

(السرطان) له ثمان ارجل ويستعين مع ذلك باسناة فكائه يمشي على عشرة عيانه في ظهره وينسلخ من جلده في السنة سبع مرات ويتخذ جراحه بابان احدهما يشرع الى الماء والثاني الى اليابس ومتى انسلخ سد الباب الذي في الماء لئلا تدخل عليه الحية فتأكله وترك الباب الذي يلي اليابس لتصيبه الريح فيعصب لحمه (السلحفاة) تكون بريه وبحرية وتصيد الحيات وتبيض في الشط وفيها يقول محمد بن عبد الملك

وسلحفاة سمح \* سكوتها والحركة

شبهتها بدلي ساقط في المعركة

مستتر بترسه \* عمن عسى ان يهاك

(الضفدع) يتعيش في الماء ويبيض في الشط ولا عظم له وقد يتخلق من الارض اذا اصابها المطر تراءى غيب المطر اذا كان ديمة في الضفادع حيث لا بحر ولا نهر ولا يترحمي بزعم الناس انها كانت في الصحاب وقيل ان الخ في خراسان يكبس في الازاج ويحبال بينه وبين الريح والهواء والشمس فتتحرق في تلك الخزانة تحرق فدخله الريح استحبال الريح ككله ضفادع ولا يتق الضفدع في الماء الا اذا ادخل فيه حنكه الاسفل ومتى ابصر انسانا او القمر او الفجر امسك عن التنقي وتولع الحيات باكله قال الشاعر

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر

وقيل في الخرافيات ان الضفدع كان ذا ذنب فسلبه لماراهن على الصبر عن الماء وفي قرآن مسيلة لعنه الله يا ضفدع كم تنقين نصفك في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله الخوارزمي

ارقني والديك لم ينطق \* صوت غريق نصفه لم يفرق

وجا حظ العين ولما يحنق \* بلحظ عتوق ولقط اشرق

وفيه \* كعقد الناكح حين ينزل (التمساح) لا يكون الا في نيل مصر وياكل الانسان وقيل ان بطنه كقواء مفروجة وكل شئ يأكل بالمضغ دون الابتلاع فانه يحرك فكه الاسفل الا التمساح فانه يحرك الاعلى (التنين) ينكره اكثر الناس البعض الشاميين يزعم انه اعصار فيه نار يخرج من بخار الارض فلا يمر على شئ الا احرقه

(ومما جاء في احوال الحيوانات وطبائعها) \*

(المتزاوجة من الحيوانات) ليس للتزاوج الا في ذي رجلين دون ذوات الاربع وذلك في الانسان والحمائم واجناسها واما الدجاج والحجل فانها تمكن كل ذكر من نفسها (البائضة والوالدة)

واتعلم الجدي ثلثة  
جانها ليس بمسدود  
فلا نختشى عزات الندي  
وصولة البخل على الجود  
(التمهي في من صور بن زياد واجاد الى  
الغاية)  
لمنى عليك للهفة من خائف  
يبنى جوارك حين ليس بجير  
اما القبور فانهم اوانس  
يجوار قبرك والديار قبور  
عنت فواضله فم مصابه  
فالناس فيه كلهم ما جود  
يتنى عليك لسان من لم تؤله  
خبر الا لك بالثناء جدير  
ردت صنائه اليه حياته  
فكانها من نثرها منقود  
والناس ما تمهم عليه واحد  
في كل دار زينة وزفير  
عجبا الاربع اذرع في خمسة  
في جوفها جبل انهم كبير  
(النايعة الجدي)  
ففي كان فيه ما يبر صديقه  
على ان فيه ما يسوء الاعاديا  
ففي كملت اخلاقه غير انه  
جواد فمات في من المال باقيا



كل ما لا اذن ظاهرة بنفسه فانه يبيض وماله اذن ظاهرة فانه يلد ولا يبيض وما يبيض على ثلاثة اشرب هوائي ومائي وارضى فالطائر منها ما يبيض في السقوف والاجذاع كخطاطيف ومنها ما يبيض على شعف الجبال حيث لا يوصل اليه كالرحم والمساكن منها ما يبيض في الارض ويحضر كالبق والضفادع والسحفاة السرطين يبيض في بيوت لها في شطوط الانهار لها بانيان وتقدم والارضى كالحية والضب (ما يكثر نسله وما يقل) السمك يكثر نسلها وياكل بعضها بعضها وكذلك الضب يخرج سبعين حسلا ولولا ان بعضها ياكل بعضها لكانت الصغار والخنزيرة تسع عشرين خنوصا لكن يموت اكثرها الجعزة عن تربيتها ويخرج من جوف العقرب عقارب كثيرة قال صاحب المنطق نسل الاسد يقل جدا لانه يخرج الرحم فتعقم والجوارح من الطيور يقل فراخها والبغاث يكثر قال

بغاث الطير اكثرها فراخا \* وام الصقر مقللة تزور

وأقل المخلوق عددا وذرة السكر كدن فاما الطيور فترق وتبيض كالحمام لم يكن لها اكثر من فرخين ما تلحم فزاد الله في عدد فراخه والعقارب والضباب والسمك وكل ما لا تعوض ولا تترك ولا تلغم كثير اولادها جدا (ما يكسب وقت ما يولد) الفروج والعنكبوت ولفار والبحري والنحل (ما يكون من غير تناسل) البعوض والبق والبرغوث لا يكون من تولد المخلوق من عفن المياه وقيل الحكمة قد تمنع فتولد منها الافعى (ما تناسل من الاجناس المختلفة) اما البغل فعروف والذئب والضبع يتساوون وولدهما السمع والذئب والكلبة وولدهما الديسم وقال صاحب المنطق تتوالد السلوقية من الثعلب والثعلب يسفد الهرة الوحشية وحكي عن صاحب الطيور ان اريانا كثيرا منها يتساوون ورؤى اشياء عجبية من اولادها وادعى جهلة ان الزرافة تنجب من بين الابل الوحشية والبقرة الوحشية لما راوا اسمعبارا سبية اشتركوا بذلك اي بعير وبقرة وغر وقالوا الجماموس انه بقرة رضان ولم يبق قولوا النعامة هذا وان سمى اشترى مرك وادعوا تسافدا البحر والانس واستدلوا على ذلك بقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وقالوا الواقواق من نتاج بعض الحيوانات وبعض النباتات (القوة على الجماع) الانسان يغلب جميع الحيوانات في السعادة لان ذلك دائم منه في جميع الازمنة وعلى جميع الاحوال والابطاء في الفراغ للجمل والورل والذبان والعناك والضفادع والخننازير واما الكلاب والذئب فقلتهم وكذلك الذبان وقال النورميجان اقبلت من خراسان في بعض طرق جبالها فرأيت اثرت ارجل اكثر من ميلين فسألت فقيل لي ان الخنزير في زمن الهياج يركب ذكره الانثى وهي ترتع وتقره هذا اثرهما وكثرة عدد الجماع من العصافير وكل جنس يجمل الا البغل فانه وان احبل لم ينم وقطعت بنى حمان مشهور (المتساوون ذكره) الخنازير والحمار والحمام كل ذلك للذكر الذكر والانثى الانثى (ما يتغير) يتغير الخنزير والجمل والفرس لانها لا تتزاوج وحمار الوحش يغار ويحمي اناؤه الدهر كله واجناس الحمام تتزاوج ولا تتغير والقردة تتزاوج ويتغير (اشراف الحيوانات) قيل اشرف السباع ثلاثة الاسد والبيرو والنمر واشرف البهائم ثلاثة السكر كدن والفيل والجماموس واشرف المراكوبات الخيل والابل واشرف الطيور العقاب وقيل الرياسة في الهواء للعقاب وفي الماء للتمساح وفي الغياض للأسد وقيل الطير هو ارق

(منصور النهرى)  
فان لك أفتة الالمى وأوسكت  
فان له ذكرا سيفى لليالبا  
(دريد بن الصمة بنى أخاه)  
وقالوا لا تنكى أخاك وقد أرى  
مكان البكا لكن جبلت على الصبر  
أرادوا يخفوا به عن عدوه  
فطيب تراب القبر دل على القبر  
(آخر)  
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا  
أجاب البكا طوعا ولم يجيب الصبر  
فان يتقطع منك الرجاء فانه  
سيفى عليك الخزن ما بقى الدهر  
(ابن المعتز)  
قد استوى الناس ومات السكال  
وقال صر الدهر ابن الرجال  
هذا بالقاسم في نعته  
قوموا انظروا كيف تزول الجبال  
(ومن الغابات في هذا الباب قصيدة)  
الفاضى وهو أبو يعلى في مخلص الدولة  
ابن منقذ وقد اخترت منها  
تجدد في الاقوام اروع لم تكن  
بمدونة طول الزمان فضائله  
يمر على الوادى فتنتى رماله  
عليه وبالنادى فسبى ارامله

والملك ما في معنى أكثر استقرارهما في هذين الموضعين ومن الحيوان ما لا يصلح أمره إلا بالرئيس كالنمل والغراب والكرابي وأما الذيل والحمر والبقر فإرياسة لفعل الجمعة ولغير العناية وأما الربرب وقيل لكل نبي سادة حتى النمل (مائة مادي من الحيوانات) قيل أشد العداوة عداوة الجوهرو مائة مادي على ضربين ضرب مادي جنس جنسه وذلك نوعان أحدهما كل نظير صاحب كالأسد والفيل فانهم مائة قتالان وكل قد يقتل الآخر والفارس المائي يقتل التمساح ويتغالبان والحية وسام أبرص يتقاتلان والأسد والنمر والأسد والجاموس ومنهما ما يضر الآخر ولا يقوى الآخر عليه كالسنور مع الجرد والذئب مع الشاة والدجاج مع ابن آوى والحمام والشاهين والشاة أشد فرقا من الذئب منها من الأسد والدجاج يخاف ابن آوى أكثر مما يخاف الأسد والحمام أشد فرقا من الشاهين منه للآوى والصقر (القوى المتفادي من الضعيف) الجاموس يخشى البعوض خوفا شديدا ينغمس في الماء والفيل يهرب من الهرة وقيل انما يهرب من الأسد اذا ظنه سنورا عظيما والحية اذا أصابها خدش تسلط عليها الذر فيهلكها واللبرة اذا وضعت الصدا الذر شبلها فيأكله ولذلك قال المتنبي

يذب أبو الشبل الخيس عن ابنه \* ويسله عند الولادة للنمل

(ما تقوى انانها) كل صنف من الحيوان ذكورها أحرأ وأقوى إلا الفهد والذئب واللبوة (الأكلة للناس من السباع) الأسد والنمر والبر وقيل لا يعرض ذلك للناس إلا بعد الهرم والجزع عن قصيد والذئب أشد الناس مضالمة للناس فان تجزعوى مستغيبا بالذئب (الأكلة كل بعضها بعضها) السمك يأكل بعضه بعضا كالأرنب والذئب متى رأى ذئبا أدى أكله لا محالة

قال وكنت كذئب السوء لما رأيت دما \* بصاحبه يوما حال على الدم

والجرذ اذا خصى أكلها أصحابها (الصابرة عن الطعام) الحية وسام أبرص والعصاة والتمساح تسكن في أعشها الأربعة الأشهر الشديدة البرد فلا تظم شيئا وسائر الحيوانات تسكن بطن الأرض كذلك كل هج لا تبرز في الشتاء إلا النمل والذر والفيل فانها تدخر ما يكفيها (المدخرة) الإنسان والنملة والذرة والجرذ والفأر والعنكبوت والفيل (اختلاف الحيوان في الأكل) الحيوان على ثلاثة أصناف المشتركة كالإنسان والعصفور والغراب والسمك تأكل الحيوانات والنبات والأكلة اللحم في غالب الأمر كالحمام ثم تختلف فيها ما يأكل كل جنسا واحدا كالنمل تأكل العسل والعنكبوت يعيش من مص الذباب (اختلاف مشيها) من الحيوان ما لا يسبح بالمشي فالضبع عرجا تنضمع والذئب أقبل أشنع النسا كانه يتوخي اذا مشى والأسد اذا مشى يتخاضع كانه رهيب والسنور والفهد في طريق الأسد والغراب يحجل كانه مقيد والجراد يمشي ويضرب والعصفور يثب ويجمع رجله معا وكذلك النمر والحمر وما أشبهها والقطة مابحة المشي مقاربة الخطو وبه شبه مشي المرأة قال

فدفعها فتدافت \* مشي القطة الى الغدير

والذباب يمشي مشيا سبطا والبرغوث يمشي ويثب وسمى طامر بن طامر لونه وكل ذي أربع وذى اثنين اذا تكسر إحدى رجله تحامل على الأخرى إلا النعامة قال \* واني وإياه كرجلي نعامة \* (الطويلة العمر) مما يوصف بطول العمر الحية فانه يقال لا تموت حتف أنفها ويقطع ثلث جسمها فتعيش ان سلت من الذر والدخال يقطع بنصفين فيمران في الطريقين والضب طويل

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما  
سرى جوده فوق الركاب وفائله  
أفاض عيون الناس حتى كأنها  
عبروا ٢٤ مما تفيض أنامله  
فيا عين شدي لا تشعري بسائل  
على ما جاد به عرف النبع سائله  
مجالسه في روضة نملها النمل  
واكسبه في الجب مات مساجله  
جرت نخته العليا مل ففروجه  
اني غايه طال على من يطاوله  
صفوح عن الجاني وصفحة سيفه  
اذا هي لم تقاتله فالصغى قاتله  
فلا رحلت عنه نازل رحمة  
نكاه بهام وصولته وأصابه  
وروى سراه من الغوفى غدا  
فقد روت العاقين أمس مناهله  
(وانخرت من قصيد مروان بن أبي  
حنيفة في معن بن زائدة رحمه الله  
نعمالي قوله)  
مضى معن ابن زائدة وأبقى  
مكارم لن يبدولن شيئا  
فان بعلمو البلاد به خشوع  
فقد كانت تطول به اختيالا  
وكان الناس كلهم لعن  
الى ان زار حفرة عبالا



الذماء مع هشم الرأس والطعن المخائف الذي لا يحتمل غيره ويقال اللهم واقية كواقية الكلاب  
وذلك لسلامتها من الآفات والكبش تقطع اليته فيعيش (ما يجد بصره) الفرس والحصان  
والعقاب والصقور والسنور والفار والمجرذ والسباع فانها تصير بالليل كما تبصر بالنهار والخفاش  
يبصر فيما بين الضوء والظلمة لكثرة شعاعها في بصرها وأما ما يبصر بالليل فالأسد والسنور والنمر  
والافعى (ما يصدق سمعه) قيل اسمع من قراد لانه يسمع تحرك البعير فيقصده وان كان قد  
أنى عليه سنون والفرس والقنفذ والدليل (الموصوف بالبحاج) الخنفساء والذباب لا ينطرد  
وان طرد والدود والجراثيم الصعود الى السقف كما سقطت عادت (الحاذق بالبناء) الزنبور  
يعمل بيوتاً مدورة كأنها من كانها من كاعدم زردة والسرفة تبنى بيتاً حسناً وقيل اصنع من سرفة وكذلك  
التبوط (الحاذق بالتسج) العنكبوت ودود القز يخرج القز من جوفها (ما يحض) الكلب  
والأرتب والضبع والخفاش وقيل ذوات الأربع كلها تحض (الموصوف بالحق) الرخة  
والجباري وأنثى الذئب وتسمى الجهمرة لانها تتكفل ولد الضبع وتترك ذابطنها قال  
كرضعة أولادنا نرى وضيعت \* بنى بطنها هذا الضلال عن القصد  
والضبعة والنجعة والعنز وكذلك الطاوس والقدرج مع حسنها وزرافة (الموصوف بالبحن)  
العقق والغراب والعصفور والصقور والصفر (ما يصدق شمه) الذئب صادق الاسترواح  
ولذلك قيل

يستعبر الريح اذا لم يسمع \* بمنى مقراع الصفا الموضع

وجل الوحشيات على ذلك والنعامة صادقة الشم وأعجب من ذلك الذرة فهو أن يشم رجل جراد  
ياصة فيتهافت عليها والفرس يشم رائحة الحجر من مسيرة ميل ومن ذلك السنور والكلب  
ويبلغ من صدق شمه انه يقصد الحجر فيشمها فتعرف الكلاب بشممه وجار الضبع فتقصده  
(ما يسلخ) كل ذي جسد محرز فانها تسليخ كالحية والسرطان كل طائر جناحيه غلاف كالجمل  
والدبر والسلخ للطير تحمرها وللحمار عقائقها وللابل طرحة أو بارها وللجراد جلودها وللابل  
قرونها وللشجار ورقها وللأسرورع أن يصير فراشا وللبعوض أن يصير دمعوصا (ما يتناسل)  
قبل أن البعوض يصير دمعوصا والبعوض يستحيل برغوئا والأسرورع فراشا والذئب والزناير  
أول ما يتولد يكون دوداً ثم يتصور وقيل العقاب والحداة يتبدلان فيصير الذئب كراشي وهذا  
غريب وقيل ليس ذلك بالغريب من الشجرة التي تنمو بالوطنة والعفص سنة وقيل الضبع سنة  
انثى وسنة ذكر ولم تذكر العرب ذلك (ما يكون وحشياً وغيره) الفيل والسنابير والجرب والظباء  
فالظباء تسمى غفرا والسيوس الوحشية تعاجوهي بالمعزاشبه وليس بينها وبين الظباء تسافد  
والخنزير وحش وغير وحش وهو ذو ظلف ولا مشابهة بينه وبين ذوات الاطلاف بغير ذلك  
وليس في الابل وحش الا وحوش الابل فيما يزعمون وما يكون أهلياً ولا يكون وحشياً الكلب  
وأما الضبع والذئب والأسد والنمر والبيرو فلا تكون الا وحشية وكذلك الثعلب وابن آوى  
وقد علم الأسد فيزع نابه ويطول في الناس ليشه ومع ذلك يتشزن ولا تؤمن عرامته وخبر من  
ربى الذئب فما كل شاة قد ذكر وحكى أن بعضهم ضراً أسداً فاصطاد به وذئباً فاصطاد به الظبي  
وزنبوراً فاصطاد به الذئب ومن الوحشيات ما اذا صار مع الناس يترك السفاة ومنها ما يترك

(وقال فيه الحسن بن مطير وهي من  
آيات الحماسة)  
الماء على معن وقول القبر  
سقتك الغواصي مر بها ثم مر بها  
فيا قبر من كيف وارتب جوده  
وقد كان منه البر والبحر مترعا  
ويا قبر من أنت أول حفرة  
من الأرض حطت لك كرام مضجعا  
كانا خلقنا للنوى وكافنا  
حرام على الأيام ان تعجبنا  
بلى قدوسنا الجود والمجود ميت  
ولو كان حياضت حتى تصدعا  
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى  
وأصبح عزين الكرام أجدها  
(البعثى برقى كافي الكفاة)  
مضى من إذا ما أعوز البذل والمجا  
أصبنا جميعاً من يديه وفيه  
نوى الجود والسكافي معاني خفية  
لأنس كل منهما بأخيه  
(آخر برقى القاضي الباقلي)  
انظر الى جبل تشي الرمال به  
وانظر الى القبر ما يحوي من الصلف  
وانظر الى صارم الاسلام معتدا  
وانظر الى درة الاسلام في الصدف  
(ابن العلاف برقى المبرد وأجاد)







الخمر وارنب الخلة وتيس الرمل وضب السحاب وهو يتبع بحسن حاله به وقت فذرة وشيطان  
الخطاة وغول القفر وجان العشرة وكان فذره الاشياء اختصاص بهذه الامكنة وقوة ذلك غير  
ممتنع وكان يقال من دخل تبت كان مسرورا من غير سبب مادام بها ومن اقام بالموصل حولا ثم  
تفقد عقله وجدته ناقصا وقيل حتى خبير وخيال البحرين ودما مل الجزيرة وجرب الزنج (جملة  
من اختلاف الخلق) كل حيوان اصل لسانه الى داخل الا الفيل وكل سمك في العذب بلسان  
ودماغ وكل ذي عين من ذوات الاربع فلا شفار مجفها الا على الا الانسان فللا على والاسفل  
وكل حيوان ذي صدر فصدره ضيق الا الانسان والفيل والبقر وللجواميس اربعة اخلاف في  
بطونها اولها خلفان وللناقة اربعة وللستور والكلب ثمانية اطباء والخنزيرة كثيرة الاطباء  
وللفهد اربعة وللظبية اثنان واللحية تكون للرجل والديك والتميس والجمل له القنون والكوسة  
من السمك في بطنه شحم يلب ان اصطادوه ليلا والافلا (احوال جماعة من الحيوانات) قيل  
الضفدع اذا ابصر النار تحير ولم يتق والخنفساء والجمل اذا دفن في الورد ما نافي العذرة يحميان  
التمني \* كما تضر رباح الورد بالجمل \* واذا دخلت الخنفساء في است الحمار غشي عليه ولا يفيق  
حتى تخرج واذا غرق في الزيت مات ويحيا بالحل والذباب اذا غرق في المسامات واذا دفنته  
به في التراب حي والاسد اذا رأى قريبه من فوخة انه يرم واللوة تضع ولدها حين تضعه شيلا ميتا  
فيأتيه أبوه في الثالث فينفخ في مخبره فينبعث وتضع الذئبة ولدها حيا لا صورة له ثم تلعبه حتى  
تستوى صورته من لدغته العقرب فادخل في استه قطعة جلد برأ وقيل بل هذا من لدغه  
الزنبور والمرأة اذا لدغت فقومعت برئت زيد الجمل الهاج يذهب العقل اذا مدت على باب البيت  
شعرة من ذنب فرس عتيق لم يدخله البعوض مادام الشعرة ممدودة الحمار اذا اكل خرا الثعلب  
مات والغارة اذا اكلت المرء اسخ مات واذا حكي الكلب فدهن استه ذهب حقه والثور اذا  
دهن استه لم يحف والنفقذ لا ينام والفهد لا يسهر والغداف اذا اخرج فرخه هرب منه لانه  
يخرج أبض فيجتمع عليه البعوض زهومة رائحته فيبتلع منها ما يقيمه اذا رأت الحية انسانا  
عربا تهرب منه الخمل لا يتوالد من تراوج لكنه يلتقي في الارض شيئا يسيرا فيصير بيضا ثم يتصور

(ومحاج في الصيد والذباح)

(ما يجوز اكله من الصيد وما لا يجوز) قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكليين وقال عدي  
ابن حاتم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نصيدهم هذه الكلاب فقال اذا  
أرسلت كلبك الماعلم وذكرت اسم الله عليه فكل ما أمسك عليك وان قتل الا أن يأكل الكلب  
فان اكل الكلب فلانا كل فاني أخاف ان يكون مما أمسك على نفسه وقال عدي يا رسول الله  
أرني الصيد فلا أجده الا بعد ثلاثة قال اذا رأيت اثر سمك فيه تعلم انه قتله فكل وفي حديث  
آخر ما تجد اثر سبع وفي حديث آخر وما تأخر عنك للغد فلانا كلة فانك لا تدري أرميتك قتله  
وفي رواية كل ما أصميت ودع ما أنميت وقال جابر بن سمرة عن صيد كلب الجوسي (جوازا كل  
ما صيد بالقوس) قال أبو نعيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ردت اليك قوسك وفي آخر  
ذكا أو غير ذكي وروى عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب بجذعه فكل وما أصاب

واذا رجوت المستحيل فاعلم  
تنبى الرعاء على شفيرها  
قال عيسى بن موم والذئبة بقطة  
والمرء بينهما خيال سار  
من هذه البراعات البديعة (منها)  
يشير الى موت ولده ومن المعاني  
المستغربة  
جاورت أعداي وجاور به  
شنان بن جواره وجاوري  
(وقصيدة أبي تمام أيضا في أبي نصر  
ابن جهم من المختارات في هذا الباب  
وقد اخترت منها)  
كذا فليجل الخطب وليفدح الامر  
فليس لعين لم تنهض ماءها عند  
وما كان الآمال من قل ماله  
وذخر امرئ امسى واديس له ذخر  
وما كان يدري مجتدى جوده  
اذا ما استرأت انه خلق العسر  
في دهره شطران فعيان يوبه  
وفي بأسه شطرون في جوده شطر  
في مات بين الطعن والضرب ميتة  
تقوم مقام البصر اذا فاته النصر  
وسامات حتى مات مضرب سيفه  
من الذرب راعيات عليه القتل السهر

بعرضه فلاتا كل وفي آخر ان اتته وقد سبقك بنفسه فكل والا فلاتا كل حتى تذكي (ماذبح  
 بغير سكن) قال عدي قلت يا رسول الله اني ارسل كاي فياخذ الصيد فلا اجد ما اذبحه به الا  
 المروة والعصافق قال اجر الدم بما شئت واذكر اسم الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا انهرت  
 الدم فكل وفي حديث ما خلا السن والعظم (النهي عن المثة بالحيوان والمث على تحسين الذبح)  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من يتسل بالحيوان ونهى أن تصبر البهيمة وان يؤكل  
 لحمها اذا ضرب وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الروح غرضا وقال ان الله كتب الاحسان  
 في كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة واحدا حكم شفرته وليمح ذبيحته  
 (من تجوز منه الذكاة) أبو العشر الدارمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة  
 الا في اللبنة والمحاق قال بلى لو طعنت في حلقه لا حراعتك وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة  
 النصارى لكتائبهم واعبادهم فقال ان لم تأكلوها فاني آكلها فأطعموني وقال ابن عباس نهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب وذبيحة الغلام وروى جابر عنه صلى الله  
 عليه وسلم انه سئل عن ذبيحة المرأة والصبي فقال اذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس وكانت العرب  
 تقول ما ذكر اسم الله عليه فلاتا كاه وما ذبحتم لغير ذلك فكلوه فانزل الله تعالى ولاتأكلوا مما  
 لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق

\*(الحذ الخامس والعشرون في فنون مختلفة)\*

(كلمات من المحكم في أبواب مختلفة) اجعوا على ان الظاهر ما سوره بالصر والتدبره مفرويه بالحيلة  
 والادراك موصول بالتأني كتب كسرى الى قيصرا خبرني بأربعة أشياء ما لها الا عندك ما هذو  
 الشدة وصديق الظفر ومدرك الامل ومحتاج الفقر وفي كتاب ما ودان ثلاثة لا يصدفون صبر  
 الجاهل على المصيبة وعاقل بغض من أحسن اليه وجاذا حبت كنهها وثلاث لا يستصيح  
 فسادهن العداوة بين الاقارب ونحاسد الا كفاء وان كانا كنفى الملوك وثلاث لا يفسد سلاجهن  
 العبادة في العلماء والفتاة في المستعبرين والنجاة في ذوي الاخطار وثلاث لا يشبع منهن  
 العافية والحياة والمال وفيل اذ رأيت الغيل يمشي على الشرف فاطا به في البئر وتبل سنة لا تحطهم  
 السكابة فقير قريب العهد بالغنى ومكثر يحساف على ماله وطالب مرتبة فوق مدره والحسود  
 والمحقود وخليط أهل الادب وهو غير أديب وقالت الهند ثلاث يسرعن الى العقل الفساد طول  
 الكفاية والتعظيم الدائم واهما النفس وقيل أربعة تضيع سراج في نهار ومطر في سحبة وطعام  
 عند غير ذي شهرة وزفاف بكر الى عتيق وقال مسلم بن قتيبة لا يحب الصبي ان يكون معجافا انه  
 لا يعرف فضل السخاء وانما يعطى ما في يده ضعفا وقال الاصمعي المهلكات أربع الكبر  
 والحسد والبخل والحرض وقال معاوية ثلاثة ما اجتمعن في حرمانه ارجال وغيبتهن ومزال  
 أهل المودة وقيل انما يحسن الاختيار لغيره من يحسنه لنفسه وقال صالح بن عبد القدوس  
 ماشي الا وفيه منفعة فقال بعض من حضره لوهاق رجل باحدى يديه أى منفعة فيه قال  
 لا يعرق ابطنه النية أساس الاعمال والاعمال ثمار النيات وقالت النزهة حفظ مره حير من  
 خفض مرتبة وقال أبو الاسود الدؤلي اذا كنت في قوم فخذهم بقدر سنك وخاطهم بلطف محلك  
 ولا ترتفع عن الواجب فستقل ولا تحط فيحقه قراربعة لا تنكتم العقل والمحق والغنى والمروءة

عند اعدوة والحمد لله رب العالمين  
 فلم ينصرف الا وكفاهه الامر  
 نردى ثياب الموت حرا فاني  
 لما الابل الا وهي من سندس خمر  
 كان نبي نهران يوم وفاته  
 نجوم سماه نمر من بينا اليد  
 واني لهم صبر عابه وما مضى  
 الى الموت حتى استشهدا هو والسير  
 قى كان مذب الروح لا من غضاصة  
 ولكن كبرا ان يقال به كبر  
 قى سلمته الحبل وهو حى لما  
 وبرز نار الحرب وهو لم يجر  
 اذ انما عبر اب العرف حنت اصولها  
 ذفى اى هو ويوجد الورق النضر  
 وكيف احتمالى للسحاب ضبيعة  
 باستقامتها فبر اوفى بحده العير  
 من طاهر الانواب لم يبق روضة  
 عداة نوى الا اشتت لغيره  
 عابك سلام الله وفعافاني  
 انت الكريم المحر ايس له نذر  
 اوتى نواس بنى الامم واحاد  
 (ومن شعر ابي نواس بنى الامم واحاد  
 ركبت عليه أحذر الموت وحده  
 فلم يبق لي نبي عابه احاد  
 انصولي برفى سه  
 (منه فودت ابراهيم  
 فانت اسودا لقلته منكى عابك وناظر



عن الجار لغيره والصديق لصدقه وانزفني لترقي به قبل ما استقصى حرقه ط قال الله تعالى  
مرف بعضه وأعرض عن بعض فتم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم حفصة على ما كان منها قال  
الاقطع رفيق الصناديق وقعت الى بلدة قاصية من خراسان فسألوني هل تعرف شيئا من شعر  
الصاحب فأنشدتهم بوذي لوهي العدو ويهشوق \* فقال فضولي هذا للبحري فقلت  
لقد قال ذلك رجل نديانر فغضب ثلاثمائة سوط فسكت هي أبو الحسن الصوفي على الرئيس  
أني افضل

أنا ان لم ألهوا \* كافر اسي في حرام  
توقيع صاحب واذا أردتم ان تسروا عمارا \* فتعمدوا بصدعكم أصهارها  
قال القاضي أبو الحسن استعار رجل من الخلد شعره فقال يا بني نحن أكلنا شعر الطائي والبحري  
وهو يعزى بحراهما وهؤلاء أكلوا شعر الدابة حتى نثرنا مثل هذا الشعر وأنت إذا أكلت شعري  
فأى شئ تخزأ قال حكيم الحياه يمنع من عمل السيئات والحجة تمنع من عمل الحسنات قال أبو عبد  
الرحمن خالد بن الاصم لابي العتاهية أي خلق الله أصغر قال الدنيا لانها لا تساوي عند الله  
جناح بعوضة قال بلي أصغر من أن يعطى ثلاث تيمان العمل المحسومة الدائمة والدين  
الفساد والمرأة السليطة وقال أبو يوسف تعلموا كل علم إلا النجوم فإنه يكثر الشؤم والكيمياء فإنه  
يورث الافلاس والجidal في الدين فإنه يورث الزندقية من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره قال  
حليم بن الذي بلغ جسمي فلم يطر وانبع لهوى فلم يعط وجاور النساء فلم يفتن بهن وطلب الى  
اللاثام فلم يهن وواصل الاشرار فلم يندم وصحب السلطان فدامت سلامته قبل جامع خير الدنيا  
والآخرة في ثلاث أحروش كروذ لولا أن ثواب الله الذي لا يكون اجمع منه نعا وادوم ولا اكرم  
منزلة والذكر فوق منزلة الشكر ودون منزلة الاجران الا جرحا شاملا لا على جميع المخلوق (حكاية)  
يقال ان المنصور اشخص رجلا من الكوفة سعى به ان عنده اموال ابني امية فليسا مثل بين يدي  
المنصور قال له ايها الرجل أخرج البنا من ودائع بني امية التي عندك فقال اوارهم أنت يا أمير  
المؤمنين ام وصيهم قال قال ولم ادفع اموالهم اليك قال ابني امية خانوا المسلمين وانا القائم بأمرهم  
قال عليك ببيعة ان هذا المال من آتاك الحيانات فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فان ثبت  
على كتم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال يا رب يسع نخل الرجل فقال الرجل ما عندى مال  
ولكن رأيت الاحتجاج اقرب الى الخلاص فان رأى أمير المؤمنين ان يحضر خصي فاعله يفلجني  
بالحجة فان في مالي - مة فبعث المنصور الى الساعي فاحضره فقال يا أمير المؤمنين ان هذا الساعي  
عبد لي ابني وقد سرق لي ما لا فهدده فاعترف الحب الحب ما عدم فيه العادة ولذلك قيل الدهر  
أبو الحب لا يتباهى بمسلم نجبر عادة بمشاهدته وقيل للنتظام أي شئ أعجب قال الروح وقيل لابي  
عصا فقال السم وقيل لاسلم الخلال فقال النار وقيل لابي شمر فقال الذكروا النساء وقيل  
للعالموس فقال تديره الملك ابن الرومي \* وعجب الزمان غير عجيب \* الطائي  
الا انها الايام قد صرحت كلها \* عجائب حتى ليس فيها عجائب  
ودكر ان اخلاطون سأل جاسعته عن العجب فقال كل ما حضره حتى انتهى الى بقراط فقال  
العجب ما لا يعرف سببه الخبز اررى

عجت وأعجب مني امرؤ \* رأى ما رأيت ولم يعجب

من شاء بعدك فليمت  
فوليك كنت احسن  
(وهو) قوله طبع من الناس  
فاذهب عن شئت اذهبت  
ما لا يدعي في الرز من الم  
بن الوليد في يريد من يريد  
وقيل ان البيت الا الى الغنى  
والم في المراتب الدنية  
اكت بك العرب السيل الى العلى  
حتى اذا بقي الردي بك حادوا  
فاذهب كما ذهبت غواصي مره  
انني علم السيل والاوزار  
عن الشهاب محمود في الله  
(مكن) عن الشهاب محمود في الله  
من غيب الرحمة ثم انه دنيلى على قاضي  
القضاء شمس الدين أحمد بن خاتون  
نور الله ثم رحمه يعود في المرض الذي  
توفي فيه الى رحمة الله تعالى  
فأنشده رما في ثوب الاشراف بعداد  
(وهو) هلا اطاع وكنت من زهوانه  
قد قلت للملك المولى عسلة  
من به ما لك ثم له عسا  
اذرت عيون المحدث عند مكانه  
وأزل مجاميع المخطوطات  
عنه وخطه وطب ثباته

\* (ذکر حد ال معذورہ) \*

(خصلته مجودة) قال انوشروان وعنده جارية تخدمه كأمير وخدمته كسعة فادعاه فقال المولى انصت  
المصيب بالغ حكمة وقال مهنود شخص من الاسرار رفع رأى وقال مهذار لا شئ تنفع للرجل من  
لمعرفة ما عايناه من الفضل وحسن الاحتمال في طلب ما هو مستحق له وقال موسى الاحتمار  
من كل احد احزم رأى وقال بزر جهره يروح المرء على نفسه بمثل ارضه بالعدا فقتل انوشروان  
كل وقد قال نأحسن ولا نخدش لاحد الا التثبت للاختبار والاعتقاد للضرورة (خصلتان) قال  
صلى الله عليه وسلم منومان لا يشبعان طائب علم وطالب دين وقال بعضهم شيان لا يستفيح  
الرجل فراقه باطيه وعقله انسان يموت عنهما اكل شئ انما لم يدري يعلم العواقب والجاهل الذي  
لا يدري ما هو فيه شيان يعني تعاملا ان يحذرهما الزمان والاشهر شيان يدبران الاسرار  
القضاء والرجاء فساد كل الامور من خصلتين اذاعة الاسرار والاعمال اهل العذر سلطان  
في الجاهل سرمدية لا حابذة وكثرة الاعتناء انسان يستعمل في العمل لا يفسد بالاعمال ومن  
لا يستعمل في بصره وكف سوار به من المحارم (ثلاث خصال) ثلاثة عشر بابها في الارواح  
في الاكل الشك لا على الحق والتعريض العمل الحكمة على التدبر وكشف الاسباب في الاعمال  
النوذة ثلاثة من فرائد في علم الايمان حرم برديه جهن الجاهل وورع يحجره عن المحارم  
وخلق يدري به الناس ثلاثة من كل فينبى استكمال الايمان من ان يغيب لم يخبر به غضبه عن  
الحق ومن اذرى لم يخرج به رضاه الى الصلوة ومن اذرى لم يشغل ما ليس له ثلاثة من الكثرة  
مثلهم لمسلم من استشارك فاصبح ومن اتمت على أسانده اذهب اليه ومن كان يمشي وبنه رحم  
فصلها ووفاني ابيدس اذا طهرت من ابن آدم بثلاثة طائفة بعبرها اذا تحجب بنفسه واسمكث عمله  
وقبني على بليته ثلاثة لا يمن بها احد فيسلم بحبة السلطان وانشاء السراني النساء وشرب السم للتجربة  
ثلاثة تزيد في الناس بس اخوان الزيارة في الرجال والحديث عن المائدة ومعرفة الاهل والمختم  
(اربع خصال) قال صلى الله عليه وسلم اربع من انشاء محمود العين وقساوة القلب والاصرار  
على الذنب والحرص على الذنب وقال أمير المؤمنين من استعاض عن منع نفسه اربع خصال  
فهو خلق بان لا ينزل به من المكروه ما ينزل بغيره المجاعة والجحلة والعجب والتواني فثمة الحاجة  
الحيرة وثمره البخل الدائمة وثمره العجب البغضة وثمره التواني الذلة كسيلة اربع خصال من  
حسن النظر ارضان زوجة الصالحة وغيض البصر والافدام على الامر بمشاورة وكظم العياط اربع  
خصال اذا فرط فيهن المرء استهوت به النساء والصيد والتمسار والخمر اربع خصال يمتن القلب  
الذنب على الذنب وملاحة الاحق وكثرة مساقفة النساء والجلوس مع المولى ميل ومن المولى قال  
كل عبد مترى وكل من لا يعلم فهو ميت اربعة تجرى على الذنوب والحرص والتواني والرغبة في  
الذنب والاستخفاف بالذنوب اربع العقيل منها كثير الروع والنار والدين والعداوة اربعة  
يختبرون عند الانتهاء الشجاع ولا مني بالخذوالاعطاء والاهل والولد عند الغافة والاخوان عند  
النوائب (خمس خصال) أمير المؤمنين خمس خصال يدهن ضياعا سراج في الشمس ومطر

[illegible]



في سجنه وامرأة حسنة زفت الى عنين وطعام اجتهد صاحبه فيه فقدم الى شعبان او الى سكران  
ومعروف صنعتته الى من لا يشكره عليه قال ازديشرا وصيكم بخمسة فيهن راحة ابدانكم وديوام  
سروركم وصلاح اموركم رخصا بالقسم والتمع لفاحش المحرص والمتزهد من الحسد والتعزى عند  
مسنون به ادبر ورجوفات وترك السعي فيما لا يوافق نجيحه وتماه فان من لم يرض بما قسم له طالت  
مقبتة ومن فحش حربه ذات نفسه ومن أتى الى المنافسة والحسد لم يزل مغمو ومالوم  
اطال أساء على ما دبر عنه لم يزل مهموما فيما لا منفعة فيه ومن شغل نفسه بتمني الاشياء لم يخل  
قلبه من الازمان وحمل على نفسه عبأ ثقيلا ليس للراحة فيه غاية ومن سعى فيما لا تمام له كانت  
عاقبته الحسرة والندامة قال ابن المقفع المشتطون في خمسة متندمون المقرط اذا فاته العمل  
والمنقطع عن اخوانه اذا نابت النوائب والمستمكن من عدوه ثم يفوته لسوء تدبيره والمفارق  
للزوجة الصالحة اذا ابتلى بالطالحة والجري على الذنوب اذا حضره الموت خمسة اقبح شئ فيمن كن  
فيه الفسق في الشيخ والحدة في السلطان والكذب في ذي الحسب والبخل في ذي الغنى والحرص  
في العالم خمسة المال احب اليهم من انفسهم المتقاتل بالاجرة وحفار القنى والابار والتاجر في البحر  
والزقاء يتعرض للسع الحية للطمع والمخاطر على شرب السم (ست خصال) قال معاوية ستة  
اشياء تعرف في الجاهل الغضب من غير شئ والكلام من غير نفع والعطية في غير موضعها وافشاء  
السر والثقة بكل أحد وقلة معرفة الصديق من العدو ستة من مات منها فهو قاتل نفسه من اكل  
طعاما قد اكله مرارا فلم يوافقه ومن اكل فوق ما تطيقه معدته ومن أكل قبل ان يسقري ما قد  
أكل ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هم بهيجان ورأى دلائل ذلك فلم يستدركه سا بالادوية  
المسنة ومن اطال حبس احساجة اذا حاجب به ومن اقام بالمكان الموحش وحده ستة اشياء  
لا تبات لها ظل الغمامة وخلة الاشرار وعشق النساء والنساء الكاذب والمسال الكثير والسلطان  
المجائر لا يوجد الجود ولا المحود ولا الغنوب مسرورا ولا المحرر يسا ولا الهكريم حسودا  
ولا ذوالشره غنيا ولا الملول ذا احوان لا خير في القول الامع الفعل ولا في المنظر الامع الخبر ولا في  
المسال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في العفة الامع الورع ولا في الحياة الامع الصحة  
والامن والسرور ولا فقر كالحرص ولا بلا كالشره ولا غنى كالقناعة ولا عقل كالتهدير ولا ورع  
كالكف ولا حسب كحسن الخلق ابن المقفع العجب آفة العمل والليحاجة قعود الهوى والحجة  
سيف الجهل والبخل لقاح المحرص والمرء لقاح الشنان والمنافسة أخو العداوة (سبع خصال)  
المرأة بز وجهها والولد بالده والمتأذب بؤدبه والجندي بقائده والناسك بالدين والعمامة بالملوك  
والملوك بالتقوى والعقل بالثبوت سبعة هزأ منهم مدعى الشجاعة وشدة النكاية في الاعداء  
وبدنه سليم لا اترفيه ومشتغل الزهد والاجتهاد وهو غليظ الرقة والمرأة الخلية تعيب ذات زوج  
والعالم ينظر الجاهل ويماريه والمفضى بسره من لا يجرب والمودع ماله من لم يختبره والمحكم بينه  
وبين خصمه من لا يعرفه سبعة يكثر السخط الملك المترف والشيخ القلق والسفيه  
والاديب العديم الحلم والباذل نصيحه لا خرق والمكلف العمل بغير رفق (ثمان خصال) ثمانية  
ان اهيئوا فلا يلوموا الا انفسهم الجالس على مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب  
النصر من اعدائه وطالب الفضل من المثام والداخل بين اثنين من غير ان يدخلا والمستخف

سكان قائم فيهم خطيبا  
وكلهم قيام للاصلاة  
مددت يديك نحوهم اختفاء  
سجد كما اليهم بالحيات  
ولما ضاق بطن الارض عن ان  
يضم علاك من بعد المصبات  
اصاروا المحجوبين واستنابوا  
عن الاستفان ثوب السافيات  
لغظه لك في النفوس تبيت ترعى  
بحراس وحفاط ثقات  
وتشعل عندك النيران ليلا  
كذلك كنت أيام المحياة  
ونلت مطية من قبل زيد  
علاها في السنين الماسيات  
وتلك فضيلة في اناس  
تباعد عنك تعبير العداة  
ولم أر قبل جذعك قط جذعا  
تتمكن من عناق المكرمات  
أسأت الى النوائب فاستثارت  
فانت قبل نار النائبات  
وكنت تعبير من صرف الليالي  
فعاود مطالبك بالترات  
ولو اني قدرت على قيام  
بفرضك والمحقق الواجبات  
ملأت الارض من تحت القوافي  
ونحت بها خلاف الناصحات

قوله سبعة يكثر السخط لم يذكر  
الاسنة

بالسلطان والنجاس مجلس ليس له بأهل والمقبل بحديثه على من لم يجمع منه الادب خير ميراث  
وحسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قائد والاجتهاد ارجح بضاعة ولا مال اعود من العقل  
ولا مصيبة اعظم من الجهل ولا ظهير اوثق من المنورة ولا وحدة اوحش من العجب (تسع  
خصال) تسعة لا ينامون مدنف لا طيب له والكثير المال يخاف على ماله والمالام بدم يسفكه  
ومعنى الشكر للناس العامل في غشهم وانحسار يخاف البيات والغارم لا مال عنده والعاشق  
لا ينال بغيبته والمظلع على السوء من أهله والمغضوب ماله (عشر خصال) عشرة يمتحنون عند  
أعمالهم المقاتل عند الحرب والقنص عند الحاجة وذو التؤدة عند الغضب واتباع عند المباحة  
والصديق عند الشدائد والعالم عند العلم والناسك عند الصبر على العبادة والجواد عند العطاء  
والامين عند الوديعه عشرة تفجح في عشرة أصناف ضيق الذرع في الملوك والغدر في الاشراف  
والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفاهة  
في الشيوخ والمرض في الاطباء وانتهاز في الفقراء والفخر في الفقراء (حكايات دالة على رقاعة  
قائلها) زعموا ان اخنوخ كانت ايسه وان كل شئ يعرف وينطق وان الاشجار والنخل لم يكن  
عليه اشوك قال

فدكان ذا كم زمن القطن \* والخمر بمنزل كطين الوحل

وقيل ان الشوك اعتراها في صبيحة اليوم الذي ظهرت فيه العتاة رأى احمق ثورا فقال ما أحسنه  
من بغل لولا ان حافره مشقوق قال حكيم لعليل كل الشيخ فقال وارمى بقله حكى ابن مرداس عن  
بعض الثناء ان مطرا عرف سبيله وبرقت برقة فقال ما أحسن ما علمت اسرجت له حتى لا تفوته  
حبة وكان كوشيد دخل بيته ففتح باب داره فغضب وحلف لا يدعه في داره واتخذ بابا آخر الى  
شارع آخر فاجتمع أهل المحلة يسألونه ان يرضى عن بابيه واشفعوا عنده فرضى وسأله ان يعمل لهم  
دعوة لصلح الباب ففعل ودعاهم ودخل بعض البكار الحمام فسرق ثوبه فقال له الحماسى لعلك  
جئت بلا ثوب وكان باصبعها رجل يعرف بمجمة بن بطة حمل لبد الى السوق ليبيعه فسيم يثن  
بخس فقال اذا كان كذلك انا احق به ودفع ثمنه الى الدلال وجهه الى داره ونظر حصى الى منارة  
فقال لصاحبه ما أطول قامة الذين بنوا هذه فقال يا احمق انما بنوها على الارض ثم أقاموها أنى  
نصرانى عبد الله بن الهيثم فقال اريد ان أسلم على يدك فقال يا ابن الزانية تريد ان توقع بيني وبين  
عيسى بن مريم نظر رجل في جب فرأى شخصه فدعا امته وقال ان في البئر لصا فنظرت فرأت  
شخصها فقال ومعه قمبة مات امرأته طائث بشير از غرق سراويله فقبل له في ذلك فقال المصيبة  
مانالت الالهذه الناحية وقيل لم يزد موسى لطم عين ملك الموت فاعور فقال دعوه فان طريق  
الاصلع على أصحاب القلائس قيل لابي العباس بن الاصبهيدم لا تصل فقال السورة القصيرة  
استحي ان اقرأها والطويلة لا أحفظها قال بعضهم رأيت شيخا يحمص الامام يخطب وهو يشكر  
الله تعالى فسأله عن حاله فقال صعد المنبر هذاتسعة كلهم زمر وابا يرى اليس ذائعة المسامات  
العطوى اردحم الناس الى جنازته وكان له ابن معتوه فتعفى جانبوا وقال كواه بسم الله بخل وخردل  
(حكايات عن البهائم) روى ان ارنبا وثعلبا تحيا كما الى الضب فقالا جئناك لتعكم بيننا يا ابا  
الحسل قال في بيته يؤتى المحكم فقال الارنب انى جنبت ثمرة فقال حلوا جنبت فقال ان هذا

قوله عشرة يمتحنون لم يذكرا التسعة

راكنى أصبر عنك نفسي  
مخافتان أعد من الجنات

وما لك نريد فأقول نسقي  
لأنك نسب هطل الساطلات

عليك نعية الرحمن تبرى  
برحمت غواد رائحات

(ولم) يزل ابن ببيعة مصلوبا الى ان  
توفي عند الدولة فانزل عن الخشبة

ودفن في موضعه (فقال فيه ابن  
الانبارى صاحب المزيه المذكورة)

لم يلحقوا بك عارا اذ صلبت لهم  
لكبرهم غاطوا فاسترجعوا واندما

وايقنوا انهم في فعلهم غاطوا  
وايقنوا انهم نسبوا من سودد عليا

فاسترجعوك ووافوا منك طود علا  
بدفته دفنوا الا فضال واليكرا

لئن بليت فسا لي يدك ولا  
يبنى وكم هالك يبنى اذا قدما

تقاسم الناس حسن الذكركم كما  
تركت مالاً بين الناس مقسمها

(قال) المحافظ ابن عساكر لما صنع  
ابن الانبارى المزية الاولى كتبها

ورماها في شوارع بغداد فتداولها  
الناس الى ان وصل الخبر الى عضد

الدولة (فقال) انشدت بين يديه تبنى



أخذها مني فقال لنفسه بنى الخير فقال واني لطمته فقال البادي اظلم فقال فلطمني قال كريم  
انصر فقال احكم بيننا فقال حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فاربعا يعني وفي طريقته في المحكم  
وحكي ان عدي بن ارطاة بن ياس بن معاوية قاضي البصرة جلس في مجلس حكمة وعدي امير  
وكان اعرابي الطبع فقال له يا غداة أين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع  
جلس قال اني تزوجت امرأة قال باز فاما البنين فقال وشرطت لاهلها ان لا آخر جهام بينهم  
فقال الشرط امك اوف فم به قال وانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال  
قد فعت وقيل ان الثعلب نظر الى عنقود فلم يثله فقال انه حامض

ايها العائب سلى \* انت منها كتماله  
رام عنقودا فلما \* ابصر العنقود طاله  
قال هذا حامض \* لما رأى ان لا يناله

روى ان صبا عاصدت ثعلبا فقال لها مني على أم عامر قالت اخبر خصلتين اما ان آكلك  
أو اخصيك فقال لها تدين كرين يوم نكحتك قالت لا فان فتح فوها فافت الثعلب فضربت العرب  
المثل قالت عرض على خصلتي الضبع وزعموا ان الفيل والحمار تجتمع في مرعى فطرد الفيل  
الحمار فقال لم تطردني ويبتنار رحم قال وما هي قال ان في غرمولى شهام من خرطومك فقبل منه  
بلغ ذئب عظما وبذل الكركى أجرة على ان يخرج العظم من دنته فادخل الكركى رأسه فخرج  
العظم ثم قال للذئب هات الأجرة فقال أنت لم ترض ان ادخلت رأسك في فم الذئب ثم أخرجه  
سالم حتى تطلب الأجرة أيضا وقيل للحمار لم لا تخبر قال اكره مضغ الباطل وهذا اكمل الاعرابي  
لما أرى اليه علك فقال تعب الحنجرة وخيبة المعدة لقي كلب أصهباني كلبا رازيا بالرى فقال له  
ما أطيب أصهبان اني أرى الحجازين يرمون بالرغفان عن قارعة الطريق فقال الكلب الرازي  
لا اعمل حيرام الخروج الى أصهبان فلما خرج أول مالتى دكان حجاز من الطريق الذي يشرع  
الى دواكباذ حجاز بها وأخذ الحجاز يطرح الحيز على لوحه والكلب أخذ يأكل فنظره الحجاز  
فأحى السفود ومده الى خرطومه وتناول سبعة يرميه بها فقال الكلب على هذا السعر تصاحب  
ثعلبان فلقيا أسدا فقال احدهما للآخر ما الحيلة فقال على الحيلة فقال الاسد ما الحيلة فقال لانا  
ورثنا اغناما من ابينا ونريد ان نقسمها بيننا قال اين هي قال اقريب فتبعهما حتى اتيا الى بحري  
ماء يخرج من بستان فقال احدهما للآخر ادخل فخرج الاغنام فدخل فابطأ فقال اخوه انظر  
الى بطئه حتى ادخل اخرجه مع الغنم فدخل وجلس الاسد ينتظر فصددا الى السطح فقال اذهب  
فقد اصطلحنا فغضب الاسد وزأر فقال لا تكن باردا فإنا نمن بغضب من صلح الخصمين غيرك  
اشتكى الاسد فعاده السباع كلها الا الثعلب فقال الذئب انظر الى الثعلب كيف استخف بك فلم  
يأتك وتطايير الخير اني الثعلب فأتاه فقال له الاسد يا ابن القاعة تأخوت عن الخدمة فقال اذى مذ  
بلغني مرضك كنت في طلب دواء لك حتى وجدته قال وما هو قال لا يصلح الا مرارة الذئب فقال  
واني لى بذلك فقال انا آتيتك به فاذا أناك فاقتله وتناول مرارته فأتاه به وفقر اليه الاسد فافت  
وعدا بدمه فتبعه الثعلب فقال يا صاحب السر اويل الامر اذا جلست عند الملوك فاعقل كيف  
تتكلم وقيل للثعلب اتحمل كتابا الى الكلب وتأخذ مائة دينار فقال اما الكراء فواف ولكن

ان يكون هو المصلوب دونه (فقال)  
على هذا الرجل وطلبه سنة كاملة  
وانصل الخير بالصاحب (فيلما)  
بالرى فكاتب له الامان (فيلما)  
ابن الانبارى بذلك فتدبره  
فقال له أنت القائل هذه الايات  
قال نعم قال أنشدنيها من قبك  
(فيلما أنت تدبر)  
ولم أرقيل جذعك قط جذعا  
تتمكن من عناق المكرمات  
قام اليه صاحب وعاقبه وقيل  
فاه وانفذه الى عضد الدولة (فيلما)  
منل بين يديه قال له ما الذي جعلك على  
مزية عدوى فقال خذوني في قلبي  
وأبادمت فحاش المحزن في قلبي  
فزيته فقال يحضرك شئ في الشمع  
والشعوع تره بين يديه (فأنشد)  
ارتجالا  
كان الشعوع وقد أثلورت  
بكل انبار في كل رأس سنانا  
من انبار في كل رأس سنانا  
أصابع أعدائك الخائفين  
تضرع تطالب منك الامانا  
(فيلما)  
فترسا وبدره انتهى كلام الخ فظ بن  
عساكر (فأت)  
قوله في الايات

الخطر عظيم ووقع ثعلبان في شرك صياد فقال أحدهما للآخر أين نلتقي يا أخي فقال في الفرايين  
بعد ثلاث ودخل كلب مسجد اقبال في المهراب وكان هناك قد دفن له اما استحي قبول  
في المهراب فقال ما احسن ما صورك حتى تهصب له وزعموا ان اسدا وذيابا وعلبا اشركوا فيما  
يصيدون فاصطادوا جارا وظييارا فاقال الاسد للذئب اقسم بيننا واعدل فقال اما الحمار  
فلك واما الظبي فلي واما الارنب فلا تلعب فغضب الاسد وضربه وضربه اندر راسه فوضعه بين  
يديه ثم قال لا تلعب اقسم بيننا واعدل فلما رأى الثعلب ما صنع بالذئب خشي ان يصيبه مثله  
فقال اما الحمار فلنك تغدي به واما الارنب فلا تتخال به فيما بينك وبين الليل واما الظبي  
فلنك تسعي به فقال له الاسد ويحك يا ذئب ما ينبغي لك الا ان تكون قانضيا من عملك هذا  
القضاء قال الرأس الذي بين يديك نظر سقراط الى شوك في الماء وعلم حجة فقال ما أشبه  
الملاح بالسفينة وزعموا ان البازي قال للذئب اأرى في الارض اقل وفاء منك قال وكيف قال  
أخذك أهلك بيضة فخصوك ثم خرجت على أيديهم واطعموك في انهم وبنات بينهم حتى  
اذا كبرت صرت لا يدنومك أحدا لا طرت ههنا وههنا وصحت وصوتت وأخذت انا من  
الجبال فعموني والى وني ثم تخلى عني فأتخذ صيدى في الهواء فاجى به الى صاحبي فقال له  
الذئب انك لو رأيت من البراة في سفاقيهم مثل الذي رايت انا من الديوك ككبت انهم مني  
وفي أمثال الهند ان ثعلبا قبض على ارنب فقال له اأرنب والله ما ههنا الديوك ولكن انا في  
وقف جدى على سطح فريد ذئب فأخذ الجدى يشبهه فقال لست تشقى انما يشقى المكان  
الذى تحصنت به كانت أفعى نائمة فوق حزمة شوك فجمها الى السيل وقال ذئب لا تصلح هذه  
السفينة الا لهذا الملاح أراد ثعلب ان يصعد على حائط فتعلق بعوضه فغمرت يده فأخذ يلومها  
فقات با هذا فدا خطأت حين تعانتي ومن عادني ان اتعاق بكل شئ وقب كلب على قصاب  
فأخذ يكتر النج فقال له ان ذهبت والا ضربت رأسك بهذه القطعة اللحم وتساءل عنه  
فوقف الكلب ينتظر ثم قال تضرب رأسي بشئ والا أمر دخلت فأرأى الحمار فلما خرجت رأت سنورا  
فقال لها طاب حمارك فقال لولم أراك يا ابن البظراء وقيل ان جلاد ومارا تو حشا فوجد امرعى  
خاليا برتمان فيه فقال الحمار يوما وقد بطراني أريد ان اغنى فقال الجمل اتق الله فبناقاني اخشى  
ان ينذر بنا فنؤخذ قال لا بد ثم نهق فسمعه قافله مارة فأخذوهما فاقا في الحمار ان عشي فحمل على  
الجمل فرواه في عقبة فقال الجمل انى طربت لغناك المتقدم واريد ان ارقص رفصة فقال الحمار  
اتق الله انى اسقط فلا تفعل فرقص فأسقط الحمار فوقه قال وهب قال انما الله ان جلدى  
الذى خلق على اثر من تزين به بقدر ان يترك عليه بعث ابن هيرة الى المنصور في الحرب بارزى  
فامتنع فقال لاسبق امتناعك ولا غيرك به فقال مثلنا في ذلك مثل خنزير قال لاسد فالتفتي فقال  
لست بكفوى ومتى قتلتك لم يكن لي عز يقتل خنزير فقال الخنزير لا خبرن السباع تنكولك فقال  
احتمال تعبرك أهون من التاطع يدمك (امثال من أبواب مختلفة) ما فرغ عصا عصا الاسر قوما  
وساء آخر بن نعم كلب في بؤس أهله مصائب قوم عند قوم فوائد قوس ولا وتر وسهم ولا قد  
وعين ولا نظر فحمل ولا غسل هو ابنة الجبل متى تقل الضبيع تأكل ولا تدري ما قدر استهما  
ثم حمارك أى ما غيرك (من أمثال العوام) عصفور مهزول على خوانك خير من كركى على خوان

و كنت مطية من قبل زيد  
علاها في السنين الماضية  
(هذا) زيد هو أبو الحسين زيد بن  
زين العابدين بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنهم وكان قد طهر في أيام هشام بن  
عبد الملك ودعا الى نفسه فبعث اليه  
يوسف بن عمر الثقفي والى العراقين  
يوسف بن جيثا فرماه رجل منهم بسهم  
فوشد جيشا فوصل الى الكوفة  
فأصابه فمات وطلب ارض الكوفة  
ونقل رأسه الى البلاد وهو صاحب  
الشهد الذي بين صدر وبركة فارون  
بالأثر من جامع طولون يقال ان  
رأسه مدفون به والله تعالى أعلم  
(بفتح) اجمع الناس ان هذه  
القبيلة عربية في بابها (ومن  
العرب أيضا في مصلوب)  
كانه عاش في قدمه ساعده  
يوم العراق الى توديع من قبل  
اوقاشم من نعام فيه لونه  
مواصل انطية من الكسب  
(ومن عرب ما قيل في مصلوب)  
ومد على صليب الصليبي منه  
عينا لا تقول الى الله مال  
ونكس رأسه لعقاب قلب  
دعا الى الغواية والضلال



غيرك الحب لغيري ونقل الحشيش على لا نسب امي اللثيمة فاسب امك الكريمة ان لم يجي معك  
فاذهب معه قمره وزنبور كل ما يكره لانا كل خبرك على خوان غيرك انا اجره الى المحراب وهو  
يجري الى الخراب باع كرمه واشترى معصرة اعتق من الجمأة اقدم من الخنطة احق من الجمل الذي  
يصرب استه ويصيح رأسه اذالم تجده لم تجلده طريق الا قرع على اصحاب القلائس حيث تقطع  
يخرج الدم ذهب الحمار يطلب قرنين فرجع بلا اذنين كانه بلع غير اقبى ذنبه خارجا من لا يثق  
باسه لا يشرب الا هليلج ضرطت فاطمت عين زوجها من يظفر من وتدا الى وتديدخل احدهما  
في استه من اكل على ما تدب احترف المتخل جديد سبعة ايام من كان له دهن دهن استه من  
لم يقاوم الحمار تعاق بالاكاف كل ما في القدر تخرجه المغرفة من كان دلبه اليوم كان مأواه  
الخراب من كان طباخه الجعران ماعسى ان تكون الالوان الخصى ابن مائة سنة واسته ابنة ستين  
اذ بطر الحائك اشترى بخبره ما ناقامت البنت تعلم الام النيل من استحي من ابنة عمه لم يولده  
منها لا يشعر الشبعان ما يقاسيه الجماع ماش خير من لاش اذا كان بولك يحيا فارم به وجه  
الطيب البعر ملائ والكاب يلحس بلسانه من عبد الله في خلق الله شئ لا يشبه صاحبه فهو  
سرقه ليس كل من سوديته يقول انا حداد ولا كل من دمعت عيناه يقول انا طباخ احوح ما تكون  
الى اليهودي يقول اليوم السبت تدا كراميان الا طعمة فقال احدهما السمك احب الى من  
اللحم فقال الاخر سمجة يشجنى القصاب خير من قبلة يقباني السمك (ولهم امثال بازا امثال)  
يقولون المولى يرضى والعبد يشق استه بازا السيد يعطى والعبد يألم لا يعرف مفساه من محساه  
بازا لا يعرف قبلا من دبر لا في حرها ولا في استها بازا لا في العبر ولا في النفيير بالكاجمة اللينة  
تخرج الحمية من جحرها بازا لطف الكلام يخدع الكرام هو يضطر من اسن واسع بازا هو  
هو يعرف من بحر قدم خيرك ثم ايرك بازا قدم خيرا تجده الساجور خير من الكلب بازا الجمل  
خير من الفرس تجرنا ففسونا فلا لنا ولا علينا بازا مار بخنا ولا خسرنا (ومما يضافه) لا تفعل  
الخبر لا يصيبك الشر بازا افعل الخير ودعه لا يكون بعد الظما الاموت مريح بازا غمرات ثم ينجابن  
الفسيدة نسيان والتقاضى هذيان بازا القرض فرض الجماعة مجاعة بازا طعام الاثنين يكفي  
الاربعة ويد الله مع الجماعة (ما كره من الكلام) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم  
خبت نفسي ولا يمكن ليقل قست وكانه كره ان ينسب الخبت الى نفسه وقال ايضا لا يقولن  
المملوك ربى وربى ولكن سيدى وسيدى وقال ايضا لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر قال عبد  
الرحمن بن مهدي عنى قولهم وما يهلكنا الا الدهر ونهى صلى الله عليه وسلم ان يقال قوس قرح  
وقال قولوا قوس الله فان قرح شيطان كانوا ينسبون اليه هذا المتلون ايام الزبيع عن ابن عمر  
ومجاهد انهما كرها ان يقال استأثر الله بفلان بل يقال مات وكروها ان يقال قراءة فلان وسنة  
ابى بكر وعمر وكروها مجاهد مسيخ ومصيخ وقال عمر رضى الله عنه لا يقول احدكم اهرىق ماء  
ولكن ليقل ابول وسأل عمر رجلا شيئا فقال الله أعلم فقال عمر قد نرى ان كالا نعلم ان الله أعلم  
اذا سئل احدكم عن شئ اذا كان لا يعلمه قال لا أعلم لي بذلك وسمع عمر رضى الله عنه رجلا يقول  
اجعنى من الاقلين فقال عليك من الدعاء بما يعرف وكروها عمر بن عبد العزيز يقول الرجل ضعه في  
ابطك فقال هلاقت تحت يدك قال الحاج لام عبد الرحمن بن الاشعث عمدت الى مال الله فجعله

(قلت) ومن الغريب في هذا الباب  
نوع الافتنان وهو الجمع بين الزنا  
والدمس في البيت الواحد (فن) ذلك  
انه لما مات التادري بامر الله جالس ابنة  
التقاسم المرتضى (وانشده)  
أبو القاسم المرتضى  
فان ما مضى جيل وانقضى  
فمنك لنا جيل ودرسى  
وان ما فجعلنا بيد القمام  
فقد بقيت منه شمس انضى

فكم حزن في محل السرور  
وكم فحش في خلل البكا  
(ولما) مات الرشيد والفضل مستمر  
على وزارته كتب اليه ابونواس يعزبه  
في الرشيد ويثنيه بولاية الامين  
تغزبا للعباس عن خيرا لاهل  
ما كرم حتى كان او هو كائن  
حوادث ايام تدور صروفها  
لمن مساورة ومحاسن

وفي المحى بالبيت الذي غيب النرى  
فلا انت مغبون ولا الموت غابن  
(ولما) مات ابو الامير جلال الدولة  
ابن مرداس صاحب حاب وهو جلال  
الدين محمود بن نصر واستقر ولده جلال  
الدين المنار اليه انشده ابن جوش

تحت ذلك فقال الغلام فوضعت تحت استنك فزجره تفاديا من القذع والرفث وقال مسعود  
لا تسموا العنب كرمافان الكرم هو الرجل المسلم سمع الحسن رجلا يقول طلع سهيل فبرد الليل فقال  
ان سهيلا لم يأت ببرد وقال ابن عباس لا تقولوا والذي خاتمته على في انما يحتم الله على فم الكافر  
وكره ان يقال انصرفوا عن الصلاة وقال قولوا قد قضاوا الصلاة وكره مجاهد ان يقال دخل رمضان  
وقال قولوا دخل شهر رمضان وكره ان يقال ضربة بل يقال جارة ويقول لا تذهب من رزقها بشئ  
(حكايات متفرقة من أبواب مختلفة) قال اعرابي لرجل اكتب لابني تعويذا قال ما اسمه قال  
فلان قال واهمه قال ولم عدلت عن اسمي قال لان الام لا يشك فيها قال اكتب فان كان ابني  
فعاواه الله وان لم يكن فلا شفاء الله من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره قيل للحسن بن سهل  
ما بال كلام الاوائل حجة قال لانه مر على الاسماع قبلنا فلو كان زيلما لنا أدى الينا مستحسنا  
قال بعضهم ما رأيت اعق من أربعة اشياء الا ينسار اذا كسر والذراع اذا عقر والضومار اذا نشر  
والثوب اذا قص عادل عروبة بن الزبير الى الشام اسمعيل بن بشار فقال عروبة لعلنا انظر كيف  
تري المحمل قال معتدلا فقال اسمعيل الله أكبر ما عدل الحق والباحل قبل الاله فضحك عروبة  
لما دخل الشعبي على عبد الملك قال انا الشعبي فتبسم عبد الملك وقال اما علمت انه لا يدخل علينا  
الا من نعرفه فمرأى الا خطل وهو يقول انا الشعر الناس فقال من هذا فقال اما علمت ان الملوكة  
لا يستلون فاعتذروا وقال انا سوقة ولا أعرف من هذا فقال هذا الا خطل فناظره فاستوحش  
الا خطل وقال هجوت فقال الشعبي لا أعوذ بك له فقال الا خطل ومن يوثق لي ففسال أمير  
المؤمنين فقال عبد الملك اذا صرت كفيلا فالحاكم كان نعيم الداري خطب اسماء بنت أبي بكر  
في جاهليته فساكس في المهر فلم يزوج فلما جاء الاسلام جاء بعطري يديعه فساومته اسماء  
فساكسها فقالت له طال ما ضرك مكاسك فاستحي منها المساعرفها وساعها في البيع كانت بنت  
سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات عبد الملك لم تبكه فقال لها الوليد ما منعك  
من البكاء على أمير المؤمنين ولا مصيبة أجل من فقده فقالت ما أقول استريد الله في سلطانه حتى  
يقتل لي أختا آخر فقال اي والله اتدكرنا ثانياه وقتلناه قالت لقد علمت من شئت استه بالممول  
قال الحق بأهلك قالت الذم الرقاء والبنين وقف يزيد بن عبد الملك على طائفة والى جانبه فرس  
رائع مربوط فجعل يتعجب منه فقال ما رأيت كالיום فرسا كانه بغلة فاعجب يزيد فقال واريد  
ما هو اعجب وأخرج سيفا كانه بغلة فساومته يزيد فيه أربعة آلاف دينار فأبى وقال اريدك  
اعجب من ذلك ثم رفع سترافدت جارية كفلقة فرفذال هل لك ان تنزل عنها بألف دينار فأبى  
قال ولم أريتها قال تعلم ان الله له نعم على اقنا الناس وقال بعض الانصار من ادمن اتيان  
المساجد رأى فيها ثمان خصال اخامه تفادوا وعلماسه متظرفا وآية محكمة ورجة منتظرة وكلمة  
تدل على هدى وأخرى ترد عن ردى وترك الذنوب حياء أو خشية شكاهل الكوفة سعد بن  
ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرده مع محمد بن سلمة الانصاري وأمره ان يطوف في  
مساجدهم بألهم عن سيرته فجعلوا يقولون خيرا حتى أتى مسجد بني عبس فقام اسامة بن زيد  
العبيسي فقال كنت والله لا تعدل في القضية ولا تعزوف في السيرة ولا تقسم بالسوية فقال اللهم  
ان كان كاذبا فاطل عمره وأدم فقره ولا تنجبه من معاريض الفتن فرؤى شيخا كبيرا شبي على

وصيدة (احترت منها)  
صبرنا على حكم الزمان الذي سطا  
على انه لولاك لم يكن العصر  
عزانا موسى لا يمانها الا سي  
تقارن معي لا يوم لها النكر  
وانجز لي رب السموات وعدة  
كريم بان العصر تقدمه اليه  
(والدي) أقوله ان الشيخ جمال الدين  
ابن بياتني في الله تعالى من ثبت  
الرجة تراه هونيات هذا البستان  
وفارس هذا الميدان وان كان  
متأخر افتد احرف قصبات السبق على  
من تقدمه من العجول في هذه الجلبة  
يقوله معربا في وفاة الملك المؤيد صاحب  
جساة المحروسة ومهشابه لآية ولده  
الملك الافضل  
هنا محاذك العز المتقدما  
فما عيس المحزون حتى ندمنا  
تغور ايتسام في تغور مدائح  
شديان لا يمتاز ذواله في منهما  
تند مجاري الدمع والبشر وضع  
كوايل نيت في شبي الشمس قد هما  
(واخترت من قصيدته التي رثي بها  
الملك المؤيد فوله)  
مالا لندي لا يابى صوت داعيه  
اطن ان ابن شادي قام ناعيه



عجمن فيقول شيخ اعني أدركته دهوة العبد الصالح دخل بعض الشعراء على أمير فأنشده  
ان الأمير يكاد من كرم \* ان لا يكون لأمه نظر  
فقال أعطوه شيئاً لئلا يهذي وأحب ان لا يعود بعد خنا ودفع رجل الى خياط ثوباً بالخطه فقال  
لا يخطه لا تدري اقباء أم قبض فقال لا مدحك بيت لا تدري اهجاء أم مدحج وكان الخياط  
أعور فقال فيه

خاطلي عمرو قبا \* ليت عينيه سوا

ولم أنشد النابغة النعمان قوله

تخف الأرض اما بنت عنها \* وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً

عذب وقال لا أدري اهدوتني لم مدحتني فقال

حلت به سقر العزمنا \* وتمنع جانبيها ان تزولا

فرضي كل موضع اعتدت فيه السلامة فلا ترايله وقال المأمون يوماً لمن عنده أنشد وفي بيتا يدل  
على انه ملك فأنشد قول امرئ القيس

امن اجل اعرابية حل أهلها \* جنوب الملا عيناك تبعدان

فقال ما هذا مما يدل على ملكه فديكون اسوقة انما ذلك قول يزيد بن عبد الملك

اسقني من سلاف ريق سليمي \* واسق هذا النديم كأس صغار

فاشارته الى هذا النديم دلالة على انه ملك وقوله

ولي الخض من ودهم \* ويعمرهم نائل

سئل بعضهم عن بلد فقال

به البق والمحي واسد حقفه \* وعمرو بن هندی يعتدي ويحجور

(مفردات من الابيات البديعة) طرفة

ابا منذراً فنيست فاستبق بعضنا \* حنايك بعض الشرا هون من بعض

ولست بمستيق اخالاته \* على شعث اي الرجال المذهب

لعمرك ما شئ مررت به كره \* كآثر باني بقة فروع

يموتني الاجر العظيم وليتني \* نجوت كفاً فلا على ولا ليا

ولما قرعنا باباه قام خائفاً \* وبادر نحو الباب فمما ثاعرا

كالبرق توغشها مضاجع بملها \* والحميض عاتها وليس بمحاض

كن في الجماعات حيث كانوا \* فالوت عرس مع الجميع

مالي احوط حول دجلة حائطا \* لولا اعتراض حياقي وفضولي

\* ما أهون الموت على النوايح \*

صاح ابصرت او سمعت براع \* ردي الضرع ما قرى في الخلاب

واترك النسي أهواه فيجني \* اخشي عواقب ما فيه من العار

فلوان لي تسعين قلباً تشاغت \* جميعاً فلم يفرغ الى غير ما قلب

دلا على حيلة فيها النافرج \* ان الدليل على خير كن فعلا

النابغة

آخر

آخر

ابونواس

ابونواس

الخنيزاري

وله

آخر

اسمعي

آخر

آخر

آخر

ما للرجاء قد اسودت مذاهبه  
ما للزمان قد اسودت نواحيه  
واروهنا الصباح من رزبه  
أطمن ان صباح الخنيزاريه  
واحمترناه انظمي في مدائمه  
كيف استحال لنظمي في مراتبه  
أبكبه بالذرون جفني ومن كلي  
والبحر أحسن ما بالدر ألكيه  
أروى بدمي نري منك له شيم  
قد كان يذكرك هذا العادي فقرويه  
أدبل ما جفوني بعده أسنا  
لما وجهي الذي قد كان جميعه  
ابنت المحام حي الايام موهبه  
فكان يقني بني الدنيا ويغيبه  
اعز على بان التي عوارفه  
مل الزمان وانى لا الاقبه  
اعز على بان تبلي شمساه  
تحت التراب وما تبلي أباديه  
لمني وهل نافي لمني على ملك  
مات الجماع على الافاق يلكيه  
لمني عليه فمجد كان يهجه  
فيه الامام كان اللوم يغريه  
ما خلف ابن علي من ذخائره  
الا تنسا أفضحت الدنيا تواليه  
كان المديح له من بدولته  
فاحسن الله لشعر العزافيه

آخر  
هرون المعتم  
أنا ما خاني يوما جوادي \* جعلت الأرض لي فرسا وثيقا  
آخر  
واسع نسياني الذي لا يهمني \* ونسياني الشيء المهم قليل  
آخر  
أنت والله حمار \* قاعد بين حجر  
آخر  
هون الأمر تكن في راحة \* فلما هوت أمر الياهون  
المتنبى  
لله حال أرحبها وتخطفني \* وارفعني كرهها دهرى وتغطاني  
محمد بن يحيى  
قلت أعزم من ركب المطايا \* وجئتك أم تليينك في الكلام  
يعز علي أن الفاك الآ \* وفيما بيننا حد الحسام  
ولكن الجناح إذا أصيت \* قوادمه أسف على الأكام  
ولم ارد بدبه قياه \* يدق على يابه دبده

الظاهر

ابو القاسم التنوخي

آخر  
تذبرا إذا ما كنت في الأمر مسلأ \* فبلغ آراء الرجال رسولها  
أذا تخاررت وما بي من نحر \* ثم كسرت العين من غير عور  
وجدتني الوى بعيد المستمر \* أجل ما حلت من خير وشر  
ابو القاسم الأعشى  
ان المجد يد اذا ما زيد في خلق \* تبين الناس ان الثوب مرفوع  
ابن طباطبغا  
آمن سر به الاث - عاق سربال المروع

الخبر أرزى

أحب من ذا الذي كلفه \* وهل من ذا الذي استعطفه  
فلا أحد في الرضى سره \* ولا أحد في القلى عنه  
وكا وكان كما قد علمت \* فماذا التعدى وماذا السفه  
وفي الناس من يتجنى الذنوب \* وما قد تجاوز حد الصفه  
وما كل من كان ذا قوة \* بناوى الضعيف اذا استضعفه  
وبرغمي صدف خالبا \* من الدر في مثل ما سرفه  
ولو شئت عرفت من أنا \* وان كان بي جسد المعرفه  
وفرعون يعرف من ربه \* ولا يمكن طغيانه سرفه  
وسل من تعرض لي بالهجا \* وعن عرضيه ابن وذخلفه

ابن الرومي

البحري

جحلة

المتنبى

ابن الرومي

آخر

المتنبى

وله

وامتناع النفس مما تشهى \* خشية الانفاق نقص في الذنب  
اضيع في معشرى وكم بلد \* بعد عود الكاهن خطبه  
اذا الشهر هل ولا رزق لي \* فعدى أيامه باطل  
توهم انقوم ان العجز قربنا \* وفي التقرب ما يدعوا الى التهم  
توقى الداء خبر من تصد \* لا يسره وان قرب الطيب  
خرجنا لم نصد شيئا \* وما كان لنا فلت  
خذوا ما أناكم به واعدوا \* فان الغنمة في العاجل  
ذكر الفتى عمره الا تى وحاجته \* ما فاته من فضول العيش اشغال

أفنى المؤيد تير الدمع من بصرى  
وتلك عادته في التبريق فيه  
هذى المنازل والذباب معطلة  
كانها اللفظ خال من معانيه  
مهاجرات الحمار يدخلها  
وتحزن نضلى بنار من تنائيه  
(وقال فيه)  
الافنى سبيل الله فصل عزائم  
وعلم غدا في باطن التبريق  
على الرغم من ان خبايته رونق  
وجاوبه من حول تربه الصدى  
(وقال في ولده الافضل)  
مضى الافضل المرجو له نضل والندى  
وصحفت على رغم العفاء وفاته  
ومامات اذ ماتت محزون نساؤه  
ومامات باخرن البلاد حساته  
(ومسأله على طريق التورية قول  
الصاحب بن عباد في رثاء كبريى أحمد  
الوزير)  
بتولون قد اودى كبريى أحمد  
وذلائك رزقي الانام جليل  
فقلت دعوى والعلى نيكه معا  
فقل كبريى ان زمان فليل  
(ومسأله قول الشيخ جمال الدين بن  
سبابة في ولده)



ابن طباطبا طمعت بما حق في قرها \* لو امكن التمرقزها  
ابو حكيمة في حرب محمد والمأمون

تخافت في الاخوان عن كل مرقد \* وارمضني ما فيه امة اجد  
وما ضر قوم ما يسفكون دماءهم \* صفاء الملك للمأمون او لمحمد  
وقد نصيبوا حر يا تحرق بينهم \* لكل رقيق الشفرتين مهند  
الخيزأرزي فن شغل قلبي بمائلته \* ذهلت به عن جميع الامور  
آخر كانا من بشاشتنا ظالنا \* يوم ليس من هذا الزمان  
الخيزأرزي ليس للشعلب حظ \* في غزال عند ذئب  
المتوكل لا اعدم الذم حين اخطى \* وليس له في الصواب حمد  
ابن الرومي وايس حصول فائدة حصولا \* اذا ما اخطأ الغرض الحصول  
الصنوبري وتجنم المكروه ليس بضائر \* ما خلته سيلا الى المحبوب  
الموسوي وسرا لفتي حمل النجاد وربما \* رأى حقه في صفحتي ما تعلقا  
البحري والشيء تمنعه تكون بفوته \* احرى من الشيء الذي تعطاء  
ونحوه اذا لم تستطع شيئا فدعه \* وجاوزه الى ما تستطيع  
آخر تعلمت فعل الدهر حتى سبقته \* فانساني التلمذ فعل المعلم  
آخر واراك تشكو الدهر تغلظه \* كل امرئ عاشرته دهر  
ابن نباتة فهو كالشمس بعد هاء لا البد \* روفي قريها محاق اللال  
ابو تمام قد كنت كالسائل الايام تجتهدا \* عن ايلة القدر في شعبان اورجب  
آخر عبالة عنق الليل من اجل انه \* اذارام أراقام فيه بنفسه  
آخر ومن راح ذا حرص وجبن فانه \* فقير اناه الفقير من كل جانب  
قال قدامة أصح الاقسام في الشعر قول زهير (أبيات منقولة من الفارسية) بعضهم  
تري الديك فوق السطح في كل ساعة \* وتنكر ان كان الحمار على السطح  
محمد الاموي اذا ما كنت في طرفي كساء \* ولم يكن الكساء بعم كلك  
فلا تبسطن فيه ولو كان \* على قدر الكساء فدرجك  
وقال وما ليس يشبه اربابه \* فلا شك في انه من سرق  
وقال وحق لمن قد صبح تميز عقله \* اذا ما رأى الديتار ان يترك الفلسا  
آخر فانظر لذاك فليس يعلم كل ما \* في الخف غير الله والاسكاف  
ابن طباطبا مثلي بكائع طشته بشرا به \* سر الئلا بعلم الجسيران  
لما مثلي ظل في غشيانه \* يشكو الصداغ فعاده الاخذان  
فدعوا بطشتي كي يقي فقال له \* لو كان طشت لم يكن غشيان  
ربيعه الرقي فانت كذئب السوء اذا قال مرة \* لهروسه والذئب غرنان مرمل  
أنت التي في كل قول سييتني \* فقالت متى ذا قال ذا عام اول  
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة \* فدونك كني لا هنالك ما كل

يا لهف قلبي على عبد الرحيم ويا  
خزي عليه ويا شجوى ويا داني  
في شهر كانون واقاه الجسام لقد  
أحرق بالنار يا كانون احنا في  
(وقال في رثاء طفل له)  
بدا وفي حاله توارى  
فيا له طاعة شريفة  
جوهرة ماعينات الا  
دموع عيني لساعة فيه  
(ومثاله في رثاء ولده لم يكمل له المحول)  
باراحلا من بعدما أقيمت  
مخايل للغير من جوه  
لم تكمل حولا وأورتني  
ضعفا ولا حول ولا قوة  
(ومثاله قوله)  
قالوا فلان قد جفت أفكاره  
نظم القريض فيا يكاد يجيبه  
هيات نظم الشعر منه بعلمنا  
سكن التراب وليده وحيد  
زمنبله قوله في رثاء مولانا المقر  
الاشرف القاضي الزاصري محمد  
ابن البارزي الجوهري الشافعي صاحب  
ديوان الإنشاء الشريف بالممالك  
الاسلامية نور الله تعالى ضريحه  
لقد دك بالابن البارزي تهمت  
بيوت المعالي ما لها من مشيد

طريح \* واذا استوت للنمل اجنحة \* حتى يطير فقد دنا عطبه  
 بعضهم \* وقد خرق الاشواق شعبان مرقو \* فقال رغيف واحد يشبع الخلقا  
 وقال \* لا طم الا شفى مضر كفه \* ومراعى الدهر رام كبده  
 وقال \* لا تقصدن كل دخان ترى \* فالنار قد توقد للكي  
 آخر \* ومن يروم نزول البئر عن غرض \* فليس في الشرط أن يحصى مراقبها  
 آخر \* من لسعته حية مرة \* تراه مذعورا من الحبل  
 آخر \* اذا سقط الجدار ولم يغبر \* فبا بعد السقوط له غبار  
 آخر \* كدودنا في المحل ليس ببارح \* كان ليس في الدنيا مكان يعادله  
 آخر \* ما رسول الليث الاعنقه \* فلهذا عنق الليث غناظ  
 (تمثل كل ذي صناعة بصناعته) سأل الزبيدي بختيشوع عن حرب شاعدها قتال لقيناهم في  
 صحن مقدار اليمارسين فما كان مقدار ما يتخلف ازجل مقعدين حتى صيرناهم في اضيئ  
 من الخنقة ثم قلناهم بمضع ما سقط الاعلى كل رجل سئل جعفر الخياط عن حرب فقتال  
 لقيناهم في صحن مقدار الطيلسان فما كان مقدار ما يتخبط ازجل در زاحتي تركاهم في اضيئ  
 من الحربان ثم قلناهم فلو طرحت ابرة ما وقعت الاعلى زر رجل وسئل معلم فقال لقيناهم  
 في صحن مقدار الكتاب فالشو الام مقدار ما قرأتى مقدار عشر حتى تركاهم في اضيئ من الزقم  
 فقتلناهم في اقل ما يكتب صبي لوحين بعضهم  
 مشق الحب في فؤادى لوحين فاغرى جوانحي بانطلاق  
 قيل لجارية عربية بم تعرفين الصبح قالت اذا برد الحلى وقيل ذلك لطيفة فقالت اذا جاءني  
 الغائط (معارضات) عرضت جارية على المهدي فقتال لبشار امتحنها فقتال \* اجد الله كثيرا  
 فقاتل \* حين صبرت ضريرا \* فقال اشترى الملعوبة فانها حاذقة عارض ابو العباس البحرى  
 في قوله \* من اى ثغر يتسم \* فقال  
 من اى سلخ تلتقم \* وبأى كف تلتطم  
 \* ادخلت رأسك في الحرم \*  
 فولى البحرى فقال ابو العباس \* وعلمت انك تنهزم \* قال ميمون بن مهران رأيت البارزى  
 وحاله متماسكة فسأله فقال كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال لست اقبل الا بمن  
 قال مثل قول البحرى  
 لو ان مثاقنا كف فوق ما \* في وسعه لسى اليك المنبر  
 فرجعت الى دارى وابنته فقلت قد اتيتك بأحسن مما قال البحرى في المتوكل  
 ولو ان برد المصطفى اذ لبسته \* يظن ان ابن برد انك صاحبه  
 وقال وقد اعطيت له ولبسته \* نعم هذه اعطاه وسأكه  
 فقال ارجع الى منزلك وافعل ما أمرك به فبعث الى سبعة آلاف دينار وقال ادخر هذه للحوادث  
 بعدى ولك الجراية والكفاية مادمت حيا قال وهذه طالة شبيهة \* كما كان بعد السيل مجراه مرتعا  
 \* وكان بشار يعطى ابا الشمة مقي في كل سنة مائتي درهم فأتاه سنة فقتل هاتجرتك فقال

وما خلب الا كاد خزن مبرح  
 كخزن ابي بكر لفقد محمد  
 (باب الفخر قال الاممى الفخرى)  
 قالته العرب قول امرئ القيس  
 ما يكر الناس منا حين نملكهم  
 كانوا يبيدون وكان نحن اربابا  
 (وقال الاخوص)  
 انى اذا خفى الكرام وجدنى  
 كالشمس لا تخفى بكل مكان  
 (وقال امرؤ القيس)  
 وشما نلى ما قد علمت وما  
 نبعت كل بك طار فامثلى  
 (شجرة)  
 واذا شربت فاشى مستهلك  
 مالى وعرضى واوفر لم يكلم  
 واذا صحت فما افر عن ندى  
 وكما علمت شما نلى وتكرمى  
 (وبيعبى في الفخر قول القائل)  
 اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب  
 تحرك يقظان التراب ونائم  
 (الطراح)  
 لقد زادنى حبالنفسى انى  
 بعيس الى كل امرئ غير طائل  
 وانى شفى باللاثام ولن تنمى  
 شفايهم الا كريم التماسيل



أوجزيه هي قال هو ما تسمع فقال بشار له لا هجوتك فقال ابوالشعبي  
 اني اذا ما شاهر هجائي \* وحي في القول له لسانه  
 بشار بشار فقام بشار وامسك فيه وعلم انه يكملها بقوله يا ابن الزانية وقال لا بد من هذا  
 منك احدى دونك الدراهم وروى انه اتاه مرة فامتنع من اعطائه فقال قد سمعت الصبيان  
 يقولون ان بشار الدين \* مثل تيس في سفينة  
 فرجع مصلاه عن دراهم وقال له خذ هذه ولا تكن راوية للصبيان اجتمع ثلاثة يجنب غدبر يقال  
 له بطيانا فقال احدهم نلنا لذيذا العيش في بطيانا فقال الآخر \* وقد حننا القدر احتثانا \*  
 فارتج على الثالث فقال \* وام عمرو طاق ثلاثا \* فتدلى له في ذلك فقال  
 \* جاست على طريق القافية \* ودخل الغالي على ابي عباد الوزير وهو عليل فأنشده  
 حالفك الفصل والكمال \* والبذل والجماء والنوال  
 فقال حالفني السقم والسعال \* ونقر من ما ان له زوال  
 وقال بعضهم مررت بجارية ذات جمال فأنشدتها  
 وشي نفسي وكيف لي \* ان أريك التي أرى  
 قالت ذلك شيء يبيحه \* في الوري كل من يرى  
 هو الضيف عندنا \* أول الزاد والقرى  
 قال الجار دخلت على الرشيد وبس يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيئا فقلت  
 كانه خدع محبوب يقبله \* فم الحبيب وقد أبدى به خجلا  
 فقالت جارية على رأسه الاقات  
 كانه لون خدي حين تدفني \* يدارشيد لا مريو جب العسل  
 فضحك وقال قومي انظر قصدا عرابي المأمون فقال قد قلت شعرا فقال انشده فأنشد  
 حيالك رب الناس حياك \* اذ يحمال الوجه رداكا  
 بغداد من نورك قد اشرفت \* وأوراق العود يجوداكا  
 فاطرق المأمون ساعة ثم أنشد  
 حيالك رب الناس حياك \* ان الذي املت اخفاك  
 اتيت شخصا كبسه قد دخلا \* ولوحوى شيئا لا عطاكا  
 فقال يا أمير المؤمنين ان بيع الشعر بالشعر با فاجعل بينهما محلا فضحك وامر له بمال وفيل  
 من احسن شعر القدماء قول عبيد \* الليل ليل والنهار نهار \* فأنشدهما جن ذلك فقال  
 القرع قرع والخيار خيار \* والدب دب والجار جار  
 اجتمع قوم عند رجل فلم يحضره شيء فزمن قطيفته ولما قعدوا للشرب غنى المعنى  
 \* اتري الذين تخملوا اجنوا \* فقال صاحب البيت \* اما انا فقطفني رهن \*  
 فلا دري اجنوا ام لا فاستغر بواضحكا وخلصوا قطيفته (كلمات عجائز) خرف الثمرين تولب  
 فكان هجيراه اصبحوا الضيف اغبة والراكب وخرفت امرأة فكان هجيراه از وجوني زوجوني  
 فقال عمر لا صحابا ما لمع به أخو عكل خير مما لمعت به صاحبتكم كان سكران بمبرشراز فتلقاء

(أبو هفان وأجاد)  
 أبو نأب لو كان للناس كلام  
 ابا واحد اغناهم بالناقب  
 (الامير أبو فراس)  
 تهون عابنا في المعالي نفوسنا  
 ومن خطب المحسناء لم يغله المهر  
 (بعض آل جدان وأجاد)  
 اغنام ما يدريك ما أفعالنا  
 والتخيل تحت التمتع كالاشباح  
 تطفو على موج الدماء كأنها  
 سوراها وارس في كؤوس الزاح  
 (المتوكل الدين)  
 استاوان أحسابنا كرمنا  
 يوما على الاحساب شكل  
 نبتي كما كانت أوائلنا  
 تبنى زرع مثل ما وعلوا  
 (اسحاق بن ابراهيم الموصلي)  
 طفت بانقي شامخا وتناولت  
 يداي الثريا قاعدا غير قائم  
 (القاضي الجرجاني)  
 يتوكون لي قيك انقباض وانما  
 راوار جلا من جانب الذل أجما  
 اذ اقبل هذا مشرب قلت قد أرى  
 ولكن نفس المحر تجمل الظما  
 (وغاية الغايات في هذا الباب قول)

ابن عمشاد المعدل فأخذ السكران بأبره وقال اترك القاضى ان ادخل هذا فى بنته فقال  
ان احتاج الى ختن وارفضاك فنعيم ومر ورمى مجنون ثوب رجل وقال علوان الرفاء برده كما كان  
وكان بهلول يتشيع فقال اسحاق السكندى كثر الله فى الشيعة مثلك وكان يعنى بغير اوطيسكت  
بدائق وكان جيد القفا وكان يعذب به كل من يمر فحشا قفاه بالعذرة وجلس على قارعة الطريق  
فكحل من صفعه يقول له شم يدك وبعث الرشيد الى بهلول فأحضره واجلسه فى صحن الداروام  
جعفر تراه من حيث لا يراه وعيسى بن جعفر جالس فقال الرشيد يا بهلول عدلنا لجهانين فقال  
أولهم انا قال هيه قال وهذه وأشار الى موضع ام جعفر فقال له عيسى يا ابن اللخناء تقول هذا  
لاختى فقال بهلول وانت الثالث يا صاحب العريضة فقال الرشيد ان رجوه فقال وانت الرابع  
وعدا عينا و يوم ا بين يدى الصبيان فدخل دارا وصعد سطحها واشرف على الصبيان وقال من  
ابن ابلان الله بكم فقال له رجل فى الدار ارجهم بالحجارة فقال اخاف ان رجوه والى آباءهم يقولوا  
انه بدأ بحرك يديه فبأخذوني فيغلوني ويقتلوني وأخذ الطائف مجنوناً فأمر به الى الحبس  
فقال انى حلفت ان لا احبس عن منزلى فضحك منه واطلقه وأخذ اعرا بى ادعوا انه سكران  
فقال الوالى استنكهاوا الحديث فلم يسموا رائحة فقال قيسوه فقال تعين عشائى اصلحك الله (حكم  
مجانين) وعظ بهلول الرشيد وهو متوجه الى الحج فقال ما هكذا جرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال له هل لك فى جائزة تقضى بهاديتك فقال الدين لا ينضى بالدين اى ما تعطينى ليس هو لك  
ونظر بهلول الى مجنون يوم العيد وهو يقول يا أيها الناس انى رسول الله اليكم فليطمه بهلول  
على وجهه وقال ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وعدا مجنون من صبيان  
ثم دخل دارا وكان ثم رجل له ذؤابسان فقال له يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسد وزنى  
الارض فهل تجعل لك نرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فأغلق الباب وأتاه بطبق عرو وقال  
كل فأخذيا كل والصبيان يصيحون فقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره  
من قبله العذاب كان مجنون تؤذيه الصبيان فقال له رجل تريد ان اطردهم فقال نعم وتنطرد  
معهم وقيل لمجنون فيم يسعى هذا المخلق قال فيما لا يجدونه هم يطلبون الراحة وهى لا تكون  
فى الدنيا قال الرشيد لبهلول من احب الناس اليك قال من اشبع بطنى قال فأنا اشبع بطنك  
فاحببني قال الحب لا يحسكون نسبة استقبلت جعفران امرأة صبيحة فبادر اليها واعتنقها  
فاجتمع الناس فضربوه فقال

عاقوا اللحم للبرا \* وعلى ذرونى عدن

ثم لاموا الحب فيه على خلع الرسن

لو ارادوا عفاه \* تقبوا وجهه الحسن

ومثل هذه الحكاية وان لم تكن مما نحن فيه ماروى ان ابن زيدان كان عند يحيى بن اكنم على  
عليه فقرص خذ فغضب فأنشأ يقول

ابا قرا خشسته فتغضبا \* واصبح لى من تبهه مقبنا

اذا كنت للشميس والعص كارها \* فكأن ابدى ايسدى متقبنا

ولا تظهر الاصداع للناس فتنة \* وتجعل منها فوق خدك عقربا

عبد المطلب  
لنا نفوس لنيل الجيد عاتقة  
ولو تسلت أسنانا هلى الاسل

لا نزل الجيد الا فى منازلتنا  
كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

(قلت) قد عن لى ان احبس عنان  
القلم عن الاستطراد فى مبادى القاضى

واقصر هناء على قصيدة القاضى  
السعيد هبة الله بن سناء الملك فانها

وان تأخر صرنا ظمها فقد سبقت الى  
كل غاية ولم ترفع لعراية عند مجدها

رايه (وهى)  
سواى يخاف الدهر او يرهب الردى

وغبرى بهوى ان يكون مخادا  
واكتفى لا أرب الدهر ان سطا

ولا احذر الموت الزوام اذا عدا  
ولو دنى حوى حادث الدهر طرفة

محدثت نفسى او أمته بدا  
توقد عزم تترك المساء جرة

وحياة لم تترك السيف مبردا  
وفرط احتقار لثام لانتى

ارى كل عار من حلى سودى سدى  
واظلم ان ابدى لى المساء مئة

ولو كان لى شهر الميرة موزدا  
ولو كان ادراك الهدى يتدال

رايت الهدى ان لا أميل الى الهدى  
رايت الهدى ان لا أميل الى الهدى



فتقتل مشاة وتقتل ناسكا \* وتترك قاضي المسلمين معذبا  
 (خرافات على سبيل التهم) رأى جدوية الخنث بمكان منكر صاحب شرطة فتعد على روثه  
 بربه انه يخرأ فلما دنا منه قام فقال له ما كنت تفعل فقال كنت اخراها اذا فخرته روث فقال  
 أتروث هذا فقال مالك وهذا كل انسان يخرأ ما يريد قبل لعبد الرحمن القاضي لم يسمي العصفور  
 عصفورا قال لانه عصفور قبل فالعصفور قال لانه طعاوشال جعل مخفاه واحدا منهم على  
 جنازة فخر بهم جسا فقالوا له صل على هذا الفقير الغريب فصلى فلما كبر ضربوا والتفت اليهم  
 وقال ان كان على صاحبك دين فاقضوه فهذا من منطة القبر وقال له ابو قير هذا الحب فقيره  
 من خارج فقال ويحك انما يقير من داخل فقال اقلبه وهو على بن عبد العزيز القاضي  
 قوم اذا خروا اخلوه وانصرفوا \* اليس ذا كرمانا هيك من كرم  
 وقال لغيت ابابهي عشية جثته \* كريم الحيا طاهر البذر واقلب  
 كريم كنصل السيف يهتر لاندى \* كما هتر ماض للضريبة واقلب  
 وابرجمار داخل في حرامه \* ولا تقبلن هذا فليس بواقب  
 قال بعضهم ركبت سفينة من بغداد الى واسط فاذا انا شيخ له رواء ومهية وكا جماعة رفقة كل منا  
 يشتهي مداخلة الشيخ ويقاماه لميته الى ان بلغنا المقصد فقلت للشيخ اوصني فقال اذا جاءتك  
 الريح فأرساها ولوبيك الركن والمقام فقلت زدني فقال يا بني اذا ملكت جارية فاستعن بدبرها  
 على قبلها بكنك من مكسك فقلت زدني فقال يا بني النيك من قدام يضعف الركنين فاياك ان  
 تستعمله في الصيف خاصة والنيك بغير رزاق انظف لكف ثم قال تمسك بهذه الاربعة تصح  
 لقمان زمانك قال المبررسأل رجل فقيها فقال علمني الخسومة فقال انما مستعمل فخذ جلتها اجد  
 ما عليك وادع ما ليس لك واستتمد بشهود غيب وأخر اليك الى ان تنظر فيها كان رجل وامرأته  
 يولان في الفراش فاتفقا ان يتعاقبا في النوم ويحفظ كل بصاحبه فنام الرجل وسهرت المرأة  
 فابضت على متاعه فلما هم بالبول نهته فقام وبال ونامت المرأة من بعده فقبض على متاعها فلما  
 همت بالبول كانت تنرم من جانب اذا قبض على جانب ولي ابو العرابا الجهل وكذب له عهدا نهته  
 يا ابا الجهل وفقت وسددك وليتك خراج ضياع المواء ومساحة الهباء وكيل ما الاثمار وعد الثمار  
 وصداقات البوم وكيل الزقوم وقصة الشوم بين الهند والروم وأجريت لك من الارزاق بغض  
 أهل حص لا هل العراق وأمرت ان تجعل ديوانك بركة ومجلسك بافر يقية وعيالك عيسان  
 واصطبلك بهمدان وخلفت عليك خفي حنين وقبصا من دين وسراويل من سفينة من قدر في  
 عملك كل يوم مرتين والحمد لله على ما اعمنا فيك فقاما بلنا بالشكر فيما نوليك قالت جارية مات أبوها  
 والابناء واخلاء فقالت فما امرأة وليت وهي كان له خيل قالت كان يريد ان يشتري ونظر مز يد  
 الى أهل الكوفة وقد اخرجوا صيادهم للاستسقاء فقال لو كان دعاؤهم مستجابا لما بقي في الارض  
 معلم أسلم نصراني فقالت امه هنت عينك محمد بعد لم يعرفك وهيسي تبرأ منك وكان اعرابي يدح  
 امرا فضرط فقال والله انه لينطق كل عضو مني يدح الامير وقال المؤمن لا عرابي ان عدت  
 من جوارحك عشرة اولها كاف اعطيتك عشرة آلاف درهم فقال كوع كرسوع كبس كفل  
 كف كشع كعب كاهل كرش وولي الاعرابي فاذا انسان يبول فعاد وقال له كره فاعطاه (فتاوى

وقدما بعيري أصبح الدهر انديا  
 وبي بل بفضل أصبح الدهر انديا  
 واكك عدي بارمان واني  
 على الكره مني ان رى لانسيدا  
 وما اناراض اني واطي النري  
 ولي همة لا ترزني الا فاق مقعدا  
 ولو علمت زهر انجوم مكانتي  
 لمخرت جميعا نود وجهي سجد  
 اري الخلق دوني او اراي فوقهم  
 ذكاه وعلا واعتلاه وسودا  
 وبذل نوال زاد حتى اقلع غدا  
 من الغيظ منه ساكن البحر مزيدا  
 ولي فلم في انجل قد هزته  
 فما ضربني ان لا اهزاه ندا  
 اذا صال فوق الطرس وقع صريره  
 فان صليل المنرى له صدى  
 (باب الغزل)  
 (قالت) هذا النوع أغنى الغزل  
 ملا بكثرة الدواوين والجاميع وانهم  
 افواه الرواة وضاق منه فضاء الاحصاء  
 وروايت لطيف هذا التأليف وخشيته  
 لم يجعل ثقل عقادة تركيب ولا سفالة  
 لفظ ولا حوشي لغنة فتمت هنا  
 (بقول القائل)  
 ملبوا الى سهل الكلام فانه  
 من خاف مال الى الطريق الا وهو

على سبيل المجاعة قيل لابن مجاهد ما أول الدخان قال الخطيب الرطب وقيل ابن في القرآن  
المرية قال بقرة صفراء وفومها واضربوه ببعضها وفار التنور ولتر كبن طبعها من طبعي ذهب  
طبري الى مفت فقال كنت في صلاتي فخرج من دبري شيء فقال اكان مثل حصاة قال اكبر قال  
كبن دقة قال اكبر قال كجوزة قال اكبر قال ارك قد خريت وقال بعضهم رأيت جلابهمص  
يتبع بقرة فقلت اهـ هذا ولدها فقالوا لا بل يتيم في حجرها مر العتاني بن منصور النمرى فرآه كشيئا  
فسأله فقال امرأتي حسرت ولادتها فقال اكتب على حرها هارون فقال ما هذا اتهم رأيت فقال  
اعني قولك في هارون

ان اخلف القطر لم يخاف مواهبه \* اوصاف امر ذكرناه فيقنع

كان بعض أهل نصيبين شديد الغفلة وكان يسوق عشرة اجرة فركب حمارا منها وهذا فرأها  
تسعة فنزل وعذا فوجدها عشرة فركب وعذا فوجدها تسعة فقال امشي واربح حمارا اجود  
(بلاغات لم يختلف الكتاب) صكت معاوية بن مروان الى الوليد بن عبد الملك بعثت اليك  
بقطيفة خراجر فمكتب اليه قد وصات وانت احمق احمق والسلام قال ابو القاسم بن  
بابك الشاعر أنشدني ابن البقراني لنفسه أنت يا ابن شيار أنت تمسك في الدين كزار غير فرار  
ولست كالقاضي اندى يتبع العار وأمير المؤمنين الطائع اطال الله بقاءه وأدام عزه وتأييده  
وسعادته وكفايته لا محتار فقلت لم طوات هذا البيت فقال هو خليفة ولا يجوز ان يتقص  
دعاؤه قال دعبل كان لي صديق يقول شعرا فاسداف قال يوما

ان ذا الحب شديد \* ليس ينجيه القرار  
ونجاس من كان لا يا \* من من ذل المخازي

فقلت هذا لا يجوز فالبيت الاول راه والثاني زاي فقال لا تنقطه قلت فالاول مرفوع والثاني  
مجرور فقال انظر الى حماقة اقول له لا تنقطه وهو يشككه وقال محمد بن العباس لو كيد ما حال  
خلت ابنا لا هو اذ فقال امامنا امير المؤمنين فقائم على سوقه وامامنا عم جعفر فسترخ وقال  
بعضهم احببت من الخديعتين يعني الاخدعين صكان عبد الله بن عوانة يقول الحمد لله  
واصطاف الله والله ما كبر وقال انشي الى بيت الله أعني به الطلاق الثلاث ثلاثين حجة احرار لوجه  
الله وسبيل حبيبي في دواب الله فعلت موفة قال شاء الله تعالى وقال رجل لفرئيس بن الهيد  
اذا رأيت وجهك رأيت الباء بريد البهاء فقال اذا وجهي سقنقور أنشد عبد الله بن فضالويه  
يوم القيامة يوم لا دواء له \* الا الطلاء والا الطيب والطرب

فقليل له ويلك انما هو يوم الحجامة فقال اعنروني فاني لا اعرف النحول لبعض أهل خراسان

انا شذره انا هذره \* انا زين الخطبون  
ولنا باب اش هنت \* ككر به يبرهون  
ولنا رهونة \* كل يوم دهمون  
يحملوه كل يوم \* ذى سوى ما يطبخون  
ولنا برج حمام \* كان جدى قد بني  
فيه بيض وجمام \* ودجاج ورناء

وقال

(وما) خفي ان المتأخر يحتاج الى جهة  
ذوق وصفاء ذهن ودقيق فهم ووجه  
تميز وحسن هذا الذوق انما هو امر  
الماضي ليس مما يكسب ولا يمكن  
مستلج من صبا ومن أدبه رمة فتأرب  
فاذا انتعشت ثياؤا وأوردته نزه الناس في  
حدائق وروده وكان هم الواسطة  
فما احكامه من نظم مقوده  
فما كل دار أوفرت داره انجي  
ولا كل بيضاء التراب زينة  
(وحل) الفصد هنا أهمل العرب  
وتقديم ما علاسيه في النسب ومن كل  
مضى بكاد البيت يفهمه وحسن اوبه  
القرطاس والقلم (ومذهبي) في هذا  
التأليف انني اذا خضرت يتناسق بيني  
فانظمه الى معناه فلو جهين (أحدهما)  
وهو الاقوى انه رثعه وازال مقادته  
وسبكه في احسن من قال به الاول  
واحكم ترتيبه (والثاني) هو والله  
اسلم ان تكون الموردة قد انفتحت  
لما كثر جرى لامرئ القيس والمارة بين  
العبد في البيت الذي في معاقبهما  
(وهو قول امرئ القيس)  
وقفا يا صبي على مطهرم  
يقولون لا تنهك أسى ونجمل











